



# وقائع تاول و خانقہ اہل بیت

بیروت، لبنان، ۱۹۸۸ء

مکتبۃ المدین  
بیروت، لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دقائق التاویل و حقائق التنزیل

نویسنده:

محمود بن محمد حسنی واعظ

ناشر چاپی:

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

# فهرست

۵	فهرست
۱۳	دقائق التاویل و حقائق التنزیل
۱۳	مشخصات کتاب
۱۴	پیشگفتار پژوهنده
۱۹	تأویل
۲۳	تفسیر و کلام
۴۰	حذف فعل به قرینه
۴۱	حذف شناسه
۴۳	ادغام
۴۴	جمع بستن با «ن»
۴۴	دوباره جمع بستن تازی با نشانه فارسی
۴۵	کاربرد «نمودن» به جای «کردن»
۴۵	پرستار
۴۷	خایش
۴۷	برش
۴۷	باز دوسیدن
۴۷	نهادن
۷۶	دقائق التاویل و حقائق التنزیل
۷۶	[مقدمه مؤلف]
۷۶	و من سوره البقره:
۷۶	[سوره البقره (۲): الآيات ۴ الى ۵]
۷۶	[سوره البقره (۲): آیه ۲۵]
۷۷	[سوره البقره (۲): آیه ۳۰]
۷۹	[سوره البقره (۲): آیه ۶۲]

- ٨٠ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٨٢ ]
- ٨٠ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٩٩ ]
- ٨٠ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ١٠٤ ]
- ٨٠ ..... [ سورة البقره (٢): الآيات ١١٩ الى ١٢٠ ]
- ٨٢ ..... [ سورة البقره (٢): الآيات ١٤٣ الى ١٤٥ ]
- ٨٤ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ١٥١ ]
- ٨٦ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ١٨٦ ]
- ٨٦ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢١٨ ]
- ٨٧ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٤٣ ]
- ٨٨ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٥٤ ]
- ٨٨ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٥٧ ]
- ٨٨ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٥٨ ]
- ٨٩ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٥٩ ]
- ٩٢ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٦٤ ]
- ٩٢ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٦٧ ]
- ٩٣ ..... [ سورة البقره (٢): آيه ٢٧٢ ]
- ٩٤ ..... [ سورة البقره (٢): الآيات ٢٧٨ الى ٢٨٠ ]
- ٩٥ ..... [ سورة البقره (٢): الآيات ٢٨٢ الى ٢٨٣ ]
- ٩٩ ..... و من سوره آل عمران:
- ٩٩ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ١ الى ٩ ]
- ١٠٤ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ٢٠ ]
- ١٠٥ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ٢١ الى ٢٢ ]
- ١٠٦ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ٢٣ الى ٢٤ ]
- ١٠٧ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ٤٤ ]
- ١٠٨ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ٥٨ الى ٦١ ]
- ١٠٩ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ٧٥ ]

- ١١٠ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ١٠٠ الى ١٠٨ ]
- ١١٦ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ١١٨ ]
- ١١٨ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ١٢٨ ]
- ١١٩ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ١٣٠ الى ١٣٢ ]
- ١١٩ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ١٤٩ الى ١٥٠ ]
- ١٢٠ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ١٥٩ ]
- ١٢٠ ..... [ سورة آل عمران (٣): الآيات ١٥٦ الى ١٥٨ ]
- ١٢٢ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ٢٠٠ ]
- ١٢٢ ..... [ سورة آل عمران (٣): آيه ٢٠٠ ]
- ١٢٢ ..... [ سورة النساء (٤): آيه ١٩ ]
- ١٢٣ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٢٩ الى ٣٠ ]
- ١٢٤ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٤٣ الى ٤٥ ]
- ١٢٦ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٤٩ الى ٥٢ ]
- ١٢٨ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٥٧ الى ٥٨ ]
- ١٣٠ ..... [ سورة النساء (٤): آيه ٥٩ ]
- ١٣٥ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٦٠ الى ٦٥ ]
- ١٣٨ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٧١ الى ٧٣ ]
- ١٤٠ ..... [ سورة النساء (٤): آيه ٧٦ ]
- ١٤١ ..... [ سورة النساء (٤): آيه ٧٧ ]
- ١٤٢ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٧٨ الى ٨٤ ]
- ١٤٧ ..... [ سورة النساء (٤): آيه ٩٤ ]
- ١٤٩ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ١٠٥ الى ١٠٧ ]
- ١٥٢ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ١٠٧ الى ١١٥ ]
- ١٥٦ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ٥٣١ الى ٥٤١ ]
- ١٦٠ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ١٤٤ الى ١٤٦ ]
- ١٦٢ ..... [ سورة النساء (٤): الآيات ١٦٣ الى ١٦٩ ]

- و من سورة المائدة: ..... ١٦٥
- [ سورة المائدة (٥): آيه ٢ ] ..... ١٦٥
- [ سورة المائدة (٥): الآيات ٦ الى ١١ ] ..... ١٦٩
- [ سورة المائدة (٥): آيه ٧ ] ..... ١٨١
- [ سورة المائدة (٥): الآيات ٨ الى ١٣ ] ..... ١٨١
- [ سورة المائدة (٥): الآيات ٧٢ الى ١٣ ] ..... ١٨٧
- [ سورة المائدة (٥): آيه ٥٣ ] ..... ١٩١
- [ سورة المائدة (٥): الآيات ٠٤ الى ٤٤ ] ..... ١٩٢
- [ سورة المائدة (٥): الآيات ١٠١ الى ١٠٢ ] ..... ١٩٧
- [ سورة المائدة (٥): آيه ٥٠١ ] ..... ١٩٩
- [ سورة المائدة (٥): آيه ٦٠١ ] ..... ٢٠٠
- و من سورة الانعام: قوله- تعالى-: من ..... ٢٠٤
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٧ ] ..... ٢٠٤
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ١٠ ] ..... ٢٠٥
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٢٢ ] ..... ٢٠٦
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٣٣ ] ..... ٢١٢
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٣٥ ] ..... ٢١٣
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٤٢ ] ..... ٢١٤
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٢٥ ] ..... ٢١٥
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٥٤ ] ..... ٢١٧
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٦٨ ] ..... ٢١٩
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٧٠ ] ..... ٢٢٠
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ٩٣ ] ..... ٢٢١
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ١١٢ ] ..... ٢٢٢
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ١١٣ ] ..... ٢٢٣
- [ سورة الأنعام (٦): آيه ١١٤ ] ..... ٢٢٣

- ٢٢٤ ..... [ سورة الأنعام (٦): آيه ١٢٦ ]
- ٢٢٤ ..... [ سورة الأنعام (٦): آيه ١٣٠ ]
- ٢٢٦ ..... [ سورة الأنعام (٦): آيه ١٥٩ ]
- ٢٢٧ ..... [ سورة الأعراف (٧): الآيات ١ الى ٢ ]
- ٢٢٨ ..... [ سورة الأعراف (٧): آيه ٤٠ ]
- ٢٢٩ ..... [ سورة الأعراف (٧): آيه ١٦٣ ]
- ٢٣٤ ..... [ سورة الأعراف (٧): آيه ١٧٥ ]
- ٢٣٩ ..... [ سورة الأعراف (٧): آيه ١٩٨ ]
- ٢٤٠ ..... [ سورة الأعراف (٧): آيه ٢٠٥ ]
- ٢٤١ ..... [ سورة الأنفال: ]
- ٢٤١ ..... [ سورة الأنفال (٨): الآيات ٥ الى ٦ ]
- ٢٤٢ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ١٢ ]
- ٢٤٤ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ١٥ ]
- ٢٤٨ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٢٠ ]
- ٢٥٠ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٢٤ ]
- ٢٥٣ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٢٧ ]
- ٢٥٥ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٢٩ ]
- ٢٥٩ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٤٥ ]
- ٢٥٩ ..... [ سورة الأنفال (٨): الآيات ٥٦ الى ٥٧ ]
- ٢٦٠ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٥٨ ]
- ٢٦٠ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٦٢ ]
- ٢٦١ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٦٤ ]
- ٢٦٣ ..... [ سورة الأنفال (٨): آيه ٧٣ ]
- ٢٦٣ ..... [ سورة التوبة: ]
- ٢٦٣ ..... [ سورة التوبة (٩): آيه ٦ ]
- ٢٦٤ ..... [ سورة التوبة (٩): آيه ٢٣ ]



- ٢٦٦ ..... [ سورة التوبه (٩): آيه ٢٨ ]
- ٢٦٩ ..... [ سورة التوبه (٩): آيه ١٠٣ ]
- ٢٧١ ..... [ سورة التوبه (٩): آيه ١٠٧ ]
- ٢٧٥ ..... [ سورة التوبه (٩): آيه ١١٩ ]
- ٢٧٦ ..... [ سورة التوبه (٩): آيه ١٢٣ ]
- ٢٧٧ ..... و من سوره يونس - عليه السّلم -:
- ٢٧٧ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ٩ ]
- ٢٧٨ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ٤٢ ]
- ٢٨٠ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ٤١ ]
- ٢٨٢ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ٧١ ]
- ٢٨٤ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ٩٣ ]
- ٢٨٦ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ٩٩ ]
- ٢٨٦ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ١٠٥ ]
- ٢٨٧ ..... [ سورة يونس (١٠): آيه ١٠٩ ]
- ٢٨٧ ..... [ سورة هود (١١): آيه ١٢ ]
- ٢٨٨ ..... [ سورة هود (١١): آيه ١٧ ]
- ٢٩٣ ..... [ سورة هود (١١): آيه ٢٣ ]
- ٢٩٤ ..... [ سورة هود (١١): آيه ٤٩ ]
- ٢٩٤ ..... [ سورة هود (١١): آيه ١٠٠ ]
- ٣٠٢ ..... [ سورة هود (١١): آيه ١١٧ ]
- ٣٠٤ ..... [ سورة يوسف (١٢): آيه ١ ]
- ٣٠٩ ..... [ سورة يوسف (١٢): آيه ٩ ]
- ٣١٥ ..... [ سورة يوسف (١٢): آيه ١٩ ]
- ٣١٩ ..... [ سورة يوسف (١٢): آيه ٢١ ]
- ٣٢٥ ..... [ سورة يوسف (١٢): آيه ٣٠ ]
- ٣٣٦ ..... [ سورة يوسف (١٢): آيه ٤٣ ]

- ٣٤٥ ..... [ سورة يوسف (١٢): آية ٥٩ ]
- ٣٤٢ ..... [ سورة يوسف (١٢): آية ٨٤ ]
- ٣٤٩ ..... [ سورة يوسف (١٢): آية ٩٣ ]
- ٣٧٢ ..... [ سورة يوسف (١٢): آية ٩٦ ]
- ٣٨١ ..... [ سورة يوسف (١٢): آية ١١١ ]
- ٣٨١ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ١ ]
- ٣٨٢ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٥ ]
- ٣٨٤ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٧ ]
- ٣٨٥ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ١٩ ]
- ٣٨٥ ..... [ سورة الرعد (٣١): آية ٩٢ ]
- ٣٨٨ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٣٢ ]
- ٣٨٨ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٣٦ ]
- ٣٩١ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٤٠ ]
- ٣٩١ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٤٣ ]
- ٣٩٢ ..... [ سورة إبراهيم - عليه السلام ]
- ٣٩٢ ..... [ اشاره ]
- ٣٩٢ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ١ ]
- ٣٩٢ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ١٩ ]
- ٣٩٣ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٢٤ ]
- ٣٩٥ ..... [ سورة الرعد (١٣): آية ٢٨ ]
- ٣٩٦ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٤٤ ]
- ٣٩٨ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٤٩ ]
- ٣٩٩ ..... [ سورة الحجر ]
- ٣٩٩ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٣ ]
- ٣٩٩ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٦ ]
- ٣٩٩ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ١٠ ]

- ٤٠١ ..... [ سورة الحجر (١٥): آية ٢٦ ]
- ٤٠١ ..... [ سورة الحجر (١٥): آية ٧٢ ]
- ٤٠٢ ..... [ سورة الحجر (١٥): آية ٨٥ ]
- ٤٠٧ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٣٣ ]
- ٤٠٧ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٣٧ ]
- ٤٠٨ ..... [ سورة إبراهيم (١٤): آية ٤٣ ]
- ٤٠٨ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ٤٣ ]
- ٤٠٩ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ٤٨ ]
- ٤١١ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ٨١ ]
- ٤١٢ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ٨٩ ]
- ٤١٢ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ٩٨ ]
- ٤١٣ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ١١٠ ]
- ٤١٤ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ١١٨ ]
- ٤١٥ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ١٢٣ ]
- ٤١٧ ..... [ سورة النحل (١٦): آية ١٢٣ ]
- ٤١٧ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ١٧ ]
- ٤١٩ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٢٦ ]
- ٤٢٠ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٢٩ ]
- ٤٢١ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٣٦ ]
- ٤٢٣ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٤٥ ]
- ٤٢٥ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٥٤ ]
- ٤٢٦ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٦٠ ]
- ٤٢٨ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٦٠ ]
- ٨٠٧ ..... [ سورة الإسراء (١٧): آية ٦٠ ]
- اشاره
- درباره مركز

سرشناسه : حسنى واعظ، محمود بن محمد، قرن ق ۷

عنوان و نام پديدآور : دقائق التاويل و حقائق التنزيل / نوشته ابوالمكارم محمود بن ابى المكارم حسنى واعظ؛ پژوهش جوياء جهانبخش

مشخصات نشر : تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى، دفتر نشر ميراث مكتوب سازمان اوقاف و امور خيريه، ۱۳۸۱.

مشخصات ظاهرى : هفتاد و هشت، ۷۰۰ ص. مصور، نمونه

فروست : (ميراث مكتوب؛ ۱۰۴. علوم و معارف اسلامى ۴۱)

شابك : ۳-۷۱-۶۷۸۱-۹۶۴ ؛ ۳-۷۱-۶۷۸۱-۹۶۴ ؛ ۳-۷۱-۶۷۸۱-۹۶۴

وضعيت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى

يادداشت : فارسى - عربى

يادداشت : ص.ع. لاتينى شده: Abu al -makarem mahmud ibn abi al-Makarem: daqaeq al-tavil: va haqa,eq al-tanzil

يادداشت : چاپ ۱۳۸۱

يادداشت : چاپ اول: ۱۳۸۱

يادداشت : كتابنامه: ص. [۶۸۲] - ۷۰۰

موضوع : تفاسير شيعه -- قرن ق ۷

موضوع : تفاسير كلامى -- قرن ق ۷

موضوع : نشر فارسى -- قرن ق ۷

موضوع : قرآن -- تفاسير

شناسه افزوده : جهانبخش، جوياء، . - ۱۳۵۶

رده بندی کنگره : BP۹۵/ح ۷د۵ ۱۳۸۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۷۲۶

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۱-۲۵۹۹۱

شماره جلد: ۱

### پیشگفتار پژوهنده

دریای سخنها سخن خوب خدایست پر گوهر با قیمت و پر لؤلؤ لالا شورست چو دریا بمثل صورت تنزیل تأویل چو لؤلؤست سوی مردم دانا اندر بن دریاست همه گوهر و لؤلؤ غوّاص طلب کن، چه دوی بر لب دریا! اندرین شوراب ز بهر چه نهاده ست چندین گهر و لؤلؤ، دارنده دنیا! از بهر پیمبر که بدین صنع ورا گفت: «تأویل به دانا ده و تنزیل به غوغا»

(دیوان ناصر خسرو، ص ۵) به نام خداوند جان و خرد درود پروردگار یکتا بر بهترین جهانیان، فرستاده برگزیده اش، حضرت محمد مصطفی، و خاندان پاک وی.

سپاس خدای یگانه را که به اینکه بنده ناچیز، جويا (رضا) جهانبخش، توش و توان داد تا گرد روزگاران

از چهره چنین تفسیرنامه ای کهن بیفشاند و پرده مهجوری از روی اینکه دیرینه یادگار دل آویز بر اندازد.

چند سال پیش که نخستین بار با نام ابوالمکارم حسنی و آثار او آشنا شدم، هیچ با صفحه : ۱۰

خود نمی پنداشتم که روزی تصحیح و تحقیق تفسیر نامه کلان او، دقائق التأویل و حقائق التنزیل، از دستم بر آید و اینکه افتخار را بیابم که متنی ویراسته از اینکه نگارش ماندگار به اهل تفسیر و قرآن پژوهی ارائه دهم. اکنون خدای را بر اینکه نواخت بزرگ شکر می کنم و از او می خواهم که مرا در خدمت به میراث مکتوب ایران و اسلام کامیاب بدارد.

در طول تاریخ تابناک تمدن اسلامی، قرائت قرآن مجید و از بر کردن آن، از مهمترین اشتغالات مسلمانان بوده است «عبارات آن بر زبان گویندگان و خامه نویسندگان جاری بود ... خطیبان و نویسندگان أسلوب آن را در خطابه ها و نوشته های خود اقتباس می کردند و در مؤلفات خود به آیات آن تمثّل می جستند ... گذشته از علوم شرعی، حتی در دانشهای زبان شناختی نیز به نصوص و آیات آن استشهاد می کردند. مثلاً تنها در کتاب سیبویه، به متجاوز از ۳۰۰ آیه استشهاد شده است. بویژه اهل بلاغت می کوشیدند گفتار یا نوشتار خود را به آیه ای یا جزئی از قرآن مجید- و بعدها حدیث- ترصیع کنند.

اندک اندک کار به جایی کشیده بود، یعنی اشتغال ایشان به حفظ قرآن و قرائت و تفهّم آن چنان عمیق شده بود، که اگر کسی حرفی یا کلمه ای می گفت شنونده به همه آیه و معنی آن توجه می یافت و ... بسیار اتفاق می افتاد که

یک کلمه را به رمز به کار می بردند و طبیعی بود که عارف تمام آیه و محتوای آن را در می یافت، هر چند برای عده ای حقیقت امر پوشیده می ماند.» (تفسیر) مهمترین دانش در حوزه دانشهای قرآنی بوده و هست که بیشترین دانشهای دیگر قرآنی به گونه ای در خدمت وی بوده اند. اگر کسی بخواهد بهره ای از کوشش دیر سال مسلمانان را در نگارش تفسیرنامه های قرآنی دریابد، کافی است که از فهرستنامه های پیشینیان، تنها، «الفن الثالث» از «المقاله الاولی» ی کتاب الفهرست ابن ندیم تض الّتی ما (۲) را ببیند و بنگرد که ابن ندیم ذیل «تسمیه الکتب المصنّفه فی تفسیر القرآن» چند کتاب تفسیر را نام می برد. «انسان کامل» و رساله «الکھف و الرقیم» نوزده جلد در تفسیر بسم الله الرحمن الرحیم نوشته است. ظض الّتی ما (۵)

باری، تفسیر نامه هایی کلان در جهان اسلام پدید آمد که نماینده کوشش درازدامن دانشوران مسلمان در بررسیهای قرآنی و پژوهش در وحی شریف است.

گفته شده است عبد السلام محمّد القزوینی (م- ۴۸۸ ه. ق) تفسیرنامه ای در سیصد مجلد تألیف کرد و ابو یوسف قزوینی تفسیرنامه اش را در هفتصد جلد نوشت. «چون به سمع او رسید که در بلاد مغرب تفسیری ساخته اند پنجاه مجلد، او در معنی یک آیت که آفریدگار می فرماید هو هو به «وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ» صد دفتر تألیف کرد» [به باور اهل سنت] مستبعد است که خودشان از خود چیزی گفته باشند. ولی دلیلی قاطع بر اینکه سخن نیست، علاوه به اینکه مقدار زیادی از این قسم روایاتی است که در اسباب نزول آیات و قصص تاریخی آنها وارد شده و همچنین در میان اینکه روایات صحابی بسیاری از سخنان علماء یهود که مسلمان شده

بودند مانند کعب الأحبار و غیره بدون اسناد یافت می شود. و همچنین ابن عباس بیشتر اوقات در معنی آیات به شعر تمثّل می کرد چنان که در روایتی که از ابن عباس در [مورد] سؤالات نافع بن أزرَق نقل شده در جواب دویست و اندی سؤال من أن به اشعار عرب متمثّل می شود... و با اینکه حال، روایاتی را که از مفسّرین صحابه رسیده است، نمی توان روایات نبوی شمرد و اعمال نظر را از صحابه نفی کرد «قرآن کریم» است. امام علی - صلوات الله و سلامه علیه -، که پس از نبی - اکرم - صلّى الله علیه و آله و سلّم - بهترین و برترین آفریدگان است و الله «علی - خیر البشر» گواهد است اینکه را، نخستین امام شیعه و رأس اهل البیت - سلام الله تعالی علیهم اجمعین - است.

امام المتّقین، امیر المؤمنین، علی - علیه آلاف التّحیّه و الثّناء -، خود فرموده است:

به خداوند سوگند تمام آیات الهی را می دانم در باره چه و کجا نازل شده است، پروردگارم به من قلبی فهیم و زبانی پرسنده بخشیده است. «علی بن ابی طالب (ع) از همه ما به معارف قرآن آگاهتر بود.» قد ط الّتی ما (۱۵)

آورده اند که عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه - گفت: «در میان اهل مدینه، علی (ع) آگاه ترینشان بود به قرآن.» «من کسی را آگاه تر از علی (ع) به قرآن ندیدم، او همواره می گفت: از من پرسید، به خدای سوگند در باره هر آنچه از قرآن پرسید، پاسخ خواهم گفت.» فقال ط الّتی ما (۱۸)

شهرستانی آنجا که می خواهد از تفسیر گران در میان صحابه یاد کند، پیش از همه می نویسد:

«امیر المؤمنین علی» «اگر چه از اصحاب به شمار می رود، بیشتر روایات تفسیری و تأویل و تفسیرهای قرآنی را از علی بن ابی



طالب- علیهما السّلام- فرا گرفته است و نقل می کند. «لو ط الّتی ما (۲۱)

امام علی- صلوات اللّٰه و سلامه علیه- مصحفی داشته اند که با قرآن موجود هیچ تفاوتی نداشته است، ولی اضافاتی تفسیری و تأویلی در آن بوده است. اینکه مصحف تفسیری عظیم و آغازین تفسیر تدوین یافته قرآن کریم بوده است و امام علی- سلام اللّٰه تبارک و تعالی علیه- نخستین کسی است که تفسیر قرآن را با تلقّی از وحی نگاشت «ترجمه» نشد، بلکه تفسیرنامه هائی هم به پارسی پدید آمد. کهن ترین تفسیرنامه شیعی اثنا عشری پارسی، کتاب روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن (آوازه یافته به نام: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی) است که خود- در بیست دفتر- از گسترده ترین تفسیرنامه های شیعی- خواه تازی و خواه پارسی- بشمارست. گک ط الّتی ما (۳۹)

البّته روض الجنان و روح الجنان کهن ترین تفسیرنامه شیعی اثنا عشری پارسی است که در پهنه آگاهی ما گنجیده و نه چه بسا تفسیر نامه های شیعی پارسی باشد که در کنج کتابخانه ها ناشناس و گمنام مانده یا در تاریخ پرفراز و نشیب سرزمینهای مسلمانان- بویژه صفحه : ۲۰

کشاکشهای سیاسی- اجتماعی- فرهنگی قلمروی پارسی زبانی- از میان رفته و حتّی نامش به گوش و چشم امروزیان نرسیده و نیامده. اهل بازجست متنهای کهن و نگارشهای دیرین، نیک می دانند که اندک نیستند تصنیفات و تألیفاتی که بی نام در گوشه گنجینه ای در معرض نابودی اند یا در فتنه ها و کتابسوزیها از هم گسسته و نابود شده اند. «مباحث لغوی، صرفی، نحوی، نظم قرآن، قواعد اصولی و کلامی جای جای ذکر شده و تسلّط مؤلّف را بر علوم زمان خویش به نیکی نشان می دهد.» اینکه ظ الّتی ما (۴۴)

اگر چه دقائق التّنزیل

و بلابل القلاقل، چه در کمیت و چه در کیفیت، به پایه تفسیر ابو الفتوح نمی رسند، هر دو در میان تفسیرنامه های شیعی، -جز از وجه تاریخی-، از جهت محتوای تفسیری نیز بس کرامندند.

شاید اگر اینکه دو تفسیر نامه در برگیرنده همه آیات قرآن کریم می بودند، روایی فراوان صفحه : ۲۲

می یافتند و امروز از تفسیرنامه های بنام جهان اسلام بودند دستنوشتهای بسیاری نیز از آنها در دست می بود.

پیش از آنکه مستقیماً به دقائق التأویل و نویسنده آن پردازیم، مناسبست از واژه کلیدی «تأویل» که در نام و روش اینکه تفسیر، جایی اساسی دارد و نیز از پیوند تفسیر و کلام که مورد توجه نویسنده بوده، سخن به میان آوریم.

## تأویل

«تأویل» از واژگان قرآنی است و دانشیواژه ای است که افزون بر دانشهای قرآنی در پهنه دانش حدیث، حکمت، عرفان و دانشهای ادبی هم کاربرد دارد. «تأویل» از ریشه «أول» به معنای بازگشت است و «تأویل» به معنای «تأویل قرآن» و «تأویل آیات قرآن» سه بار در قرآن کریم به کار رفته: یک بار در آیه ۵۳ سوره اعراف، بار دوم در آیه ۳۹ سوره یونس و بار سوم - که واضح ترین و مهمترین مورد است - در آیه هفتم سوره آل عمران إلا ظ الّتی ما (۴۶).

تفسیرگر بزرگ شیعی، شیخ ابو الفتوح رازی - علی الله مقامه -، در معنی تفسیر و تأویل نوشته است:

ابن درید گفت: اصل اینکه کلمه از «تفسره» است، و آن آب بیمار باشد که بر طبیب عرضه کنند تا در او نگردد و دستور خود سازد تا به علت بیمار راه برد، چنان که طبیب به نظر در آن کشف کند از حال بیمار، مفسر کشف کند از شأن آیت

و قصّه و معنی و سبب نزول او.

و ثعلب گفت: اصل او من «فسرت الفرس إذا ركضتها محصوره لينطلق حصرها» اصل او آن باشد که اسب شکم گرفته بتازی تا بستگی اش گشاده شود، و معنی او نیز راجع بود با کشف.

و ابو حامد الخارزنجی گفت: اینکه کلمه مقلوب است از سفر، چون «جذب و جذب» و «ضب و بض». و اصل «سفر» هم کشف بود، «سفرت المرأه» آن باشد که رو باز گشاید، و «اسفر الصّبح» آن باشد که صبح روشن شد.

امّا «تأویل» صرف آیت باشد با معنی که محتمل باشد آن را موافق ادلّه و قراین، و اصل او از «أول» باشد و آن رجوع بود، یقال: اولته فآل، ای صرفته فانصرف. و گفته اند: اصل او از «ایالت» بود و آن «سیاست» باشد، یقول العرب: ألنا و إیل علینا، ای سسنا و ساسنا غیرنا. پس صفحه : ۲۳

مأول آیت سائس او باشد و عالم به آن که به جای خود بنهد.

و فرق از میان تفسیر و تأویل آن است که تفسیر، علم سبب نزول آیت باشد و علم به مراد خدای - تعالی -، از لفظ تعاطی آن نتوان کردن الا از سماع و آثار، و تأویل چون کسی عالم باشد به لغت عرب و علم اصول را متقن باشد، او را بود که حمل کند آیت را بر احتمالات لغت چون قدحی نخواهد کردن در اصول و قطع نکند بر مراد خدای - تعالی - الا به دلیل. «مراد از تأویل، معنایی است که مخالف با ظاهر لفظ باشد، و اینکه معنا از سایر معانی که برای کلمه تأویل کرده اند شایع تر است». السلام ظ الّتی ما (۴۸)

بر خلاف آنچه که ممکن است

در برخورد ناژرفنگرانه با مقوله «تأویل» گمان کرده شود، «پرداختن به تأویل - تأویل مشروع و ممدوح - به سلیقه یا میل یا اختیار مفسّر یا مفسّران نیست، بلکه الزامی است. چنانکه موارد عدیده ای در قرآن مجید هست نظیر استوای خداوند بر عرش یا قرار داشتن عرش بر آب یا ...، و جز عده ای از ظاهر گرایان و قشریان یا اهل تجسیم، اغلب مفسّران فرقه های مختلف اسلام، با حفظ قواعد و آداب تأویل - اعم از ادب شرعی و رعایت قواعد ادبی و بلاغی - آنها را استعاری گرفته و تأویل کرده اند.» «تأویل» اینکه نکته را نباید نادیده گرفت که عالمان دانشهای قرآنی در معنی تأویل اختلاف شدید دارند و با تتبع اقوال در تأویل ممکن است به بیشتر از ده قول برخورد ولی آنچه مشهورتر از همه اقوال می باشد دو قول است: (۱) قول [برخی] قدماء که تأویل دارند لکن [به نظر بعضیشان] به مقتضای آیه کل من کل من به و ما یعلم تأویلہ إِلَّا اللہ، تأویل متشابهات را بالخصوص کسی جز خدای نمی داند ....

(۲) قول [برخی] متأخرین که «تأویل» معنی خلاف ظاهری است که از کلام قصد شود و بنابر اینکه همه آیات قرآنی تأویل ندارند و تنها آیات متشابه ... تأویل و معنای خلاف ظاهر دارند ... «شناخت تفسیر و تأویل قرآن و بیان فضیلت و نیاز به آن» ویژه ساخته و در آن بگسترده گی سخنانی در تعریف من ذلک «تفسیر» و «تأویل» آورده است که نمایشگر بخشی از اختلاف نظرهایی است که در جهان اسلام در توضیح معنای «تأویل» و «تفسیر» پیدا آمده. «تأویل» و گفته های

پیشینیان در باره آن بر یک طریق نباید و نمی توان بود زیرا که زمانی در پی آنیم که خواست فلان قرآن پژوه قدیم را از به کار گرفتن لفظ «تأویل» بدانیم و، نمونه را، بفهمیم که صاحب دقائق التأویل چه معنایی از «تأویل» اراده نموده است، و زمانی خواهان دریافت معنای «تأویل» در عرف قرآن مجیدیم و فارغ از دغدغه بررسی نفس ناهمراهیها، تنها «تأویل» قرآنی را می خواهیم و بس - یعنی همان چیزی که تفسیرگر و فیلسوف بزرگ، علامه سید محمد حسین طباطبائی، - قدس الله تعالی سرّه الشریف - در کتاب کم حجم و بسیار سود قرآن در اسلام - به طرزی محققانه - بحث فرموده است. منه ظ الّتی ما (۵۲)

پرسشی دیرسال و مایه ور از دیرباز - یعنی همان روزگار فرود آمد نبی پاک - نزد مسلمانان گفتگو خیز شده است و آن اینست که «آیا تأویل قرآن را خداوند - سبحانه و تعالی - می داند و بس!». بیشتر اهل سنت بر آنند که تأویل قرآن یعنی معنای حقایق دشوار و باطنی و مبهم (دوپهلوی) قرآن را که در آیات متشابه ظاهر گردیده است، تنها خداوند - تبارک و تعالی - می داند. بیشتر شیعه امامیه و برخی از اهل سنت بر آنند که جز خداوند - عزّ و جلّ -، «راسخان در علم» نیز معنای متشابهات یعنی تأویل درست قرآن را می دانند. استاد سید علی کمالی دزفولی روایتا و درایتا به اینکه نتیجه رسیده اند که أفضل «راسخان در علم»، پیامبر خدا - صلّی الله علیه و آله و سلّم - و سپس حضرت علی - صلوات الله و سلامه علیه - و سایر ائمه اطهار - علیهم آلاف التحیه و الثناء - هستند و به نظر استاد آیه الله شیخ محمد هادی معرفت، در میان علمای

اسلام بویژه در میان قرآن شناسان از طبری گرفته تا علامه طباطبایی، بسیاری کسان راسخ در علم به شمار می آیند. «تنزیل» - که در نام کتاب، با «تأویل»، آرایه ای ادبی پدید کرده است: «در لغت تنزیل یعنی فرو فرستادن ولی در اصطلاح عبارت از ظهور قرآن بر حسب احتیاج امت اسلامی است به واسطه جبرئیل بر قلب پیامبر اکرم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و فرق میان انزال و تنزیل - که هر دو در قرآن مجید آمده اند - اینکه است که انزال را در مورد امری من کان ناگهانی و دفعی به کار می برند در حالی که تنزیل در تدریج به کار می رود.» «نامهای قرآنی و معانی آن» را - در پیشگفتار تفسیر خویش - یاد می کند، چنین می گوید: «أما تنزیل فی قوله - تعالی - : تنزیل من رب العالمین و آن مصدر نزل باشد.» (ظ الّتی ما (۵۵)

پیشینان «تنزیل» را به جای «قرآن»، فراوان به کار برده اند. دانشوری پوشیده نام واژه نامه ای قرآنی نگاشته به نام لسان التنزیل «زبان قرآن» بوده است. زمخشری - رحمه الله تعالی علیه - نام تفسیرنامه نامور خویش را الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل و عیون الأقاویل فی وجوه التّأویل نهاده است و شریف رضی - طاب ثوابه - را کتابی است به نام حقائق التّأویل فی متشابه التّنزیل ظ الّتی ما (۵۷).

### تفسیر و کلام

برای دانش «کلام» تعریفهای گوناگونی پیشنهاد گردیده است. از آن جمله تعریفی است که قاضی عضد الدّین ایجی در کتاب مواقف آورده: «هو علم یقتدر معه علی اثبات العقائد الدّیّیه بإیراد الحجج و دفع الشّبه»، و تعریف سعد الدّین تفتازانی در شرح المقاصد:

«أنه العلم بالقواعد الشرعیة الاعتقادیة المكتسب من ادلتها الیقینیة»، و آن که محقق لاهیجی در شوارق الإلهام آورده: «صناعه نظریه یقتدر

بها علی اثبات العقائد الدیّتیّه». «علمی که دفاع عقلانی از اعتقادات دینی را متکفّل است»- با اینکه ملاحظه که مقصود از «عقلانی» معنایی موسّع است که استناد به نقل را نیز در صورتی که اصل استناد توسط عقل تصحیح و توجیه شده باشد، فرا می گیرد، و مقصود از «دفاع»، امری است اعم از «اثبات»، «تقویت» و «توجیه» و اعم از «تیین» و «تفسیر» مفاهیم دینی. ظ الّتی ما (۵۹)

گفتن ندارد که همین تعریف آنگاه که متوجه دین اسلام شود، کلام اسلامی، و وقتی به طور خاص به تشیع یا تسنن روی کند، کلام شیعی یا سنی را به دست می دهد.

متکلمان اسلامی در تعریف علم کلام به دو جنبه «استنباط عقاید دینی» و «اثبات اینکه عقاید و دفاع از آنها» اشاره کرده اند، و در عمل نیز همین دو کار عمده را، که هر یک دارای مراحل است، انجام داده اند. از چشم انداز چون و چند بهره وری متکلمان از صفحه ۲۶:

«عقل» و «نقل»، گروههای گوناگونی را در معرکه اندیشه های کلامی جهان اسلام می توان مشاهده کرد. برخی متکلمان، همچون معتزله، تا آنجا پیش رفته اند که همه معارف اعتقادی را عقلی دانسته و نقش وحی را تأیید و ارشاد حکم عقل پنداشته اند. برخی دیگر، چون اشاعره، همه واجبات حتی وجوب معرفت خدا و هرگونه حسن و قبح را نقلی دانسته، نقش اصلی عقل را دفاع از معارف دینی دیدند. بگذریم از اهل الحدیث و حنبلیان که تنها مصدر اعتقاد را کتاب و سنت دانسته، از هر گونه تکلم در مسائل اعتقادی احتراز می جستند. در میان متکلمان امامیه نیز اگر چه در اصل حجّیت عقل و وحی اختلافی نبوده،

همواره گرایشهای مختلفی در پیرامون آن وجود داشته است. «تفسیر»- یا شاید به سخنی باریک تر: معرفت مفسران مفسران از قرآن- و علوم قرآنی دامنه ای بیکران دارد. می توان گفت که حجیت و فهم محتوای پاره ای از کتاب و سنت، مبتنی بر مباحث کلامی است. علاوه بر اینکه که اصل حجیت قرآن و مصون بودن آن از خلاف و کلام حق بودن آن از مباحث کلامی است و همین طور حجیت سنت، فهم پاره ای از آیات قرآن و کلمات معصومان- علیهم السلام-، بدون مباحث کلامی ممکن نیست یا غیر منقح است. برای مثال، فهم آیاتی از قرآن که به اوصاف حق- تعالی- می پردازد، مسأله جبر و اختیار، شرور و اعدام، بدون بحثهای نظری یا ممکن نیست یا غیر منقح است. اختیار هر یک از نظریه های جبر یا اختیار یا امر بین الامرین، فهم خاصی از اینکه آیات را نتیجه می دهد. همین طور در باب است اینکه است اینکه به هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، فهم و تحلیل اول و آخر و ظاهر و باطن بودن خداوند، نیازمند بحثهای عقلی و نظری است که جای آن در کلام (و فلسفه) است. «أفضل الناس» باشد با استناد به آیه ۳۵ از سوره «یونس» (علی نبینا و آله و علیه السلام)، و در باب ولایت و خلافت امیر المؤمنین علی- صلوات الله و سلامه علیه- با استناد به آیه ۵۵ از سوره «مائده» و آیه ۶۱ از سوره «آل عمران» و ... سخن گفته شده است. ظُ التی ما (۶۲)

استنادات قرآنی- آشکارست- که ویژه متکلمان اثنا عشری نیست.

ناصر خسرو قبادیانی، متکلم تندرو اسماعیلی،



در کتاب زاد المسافرین - که در کلام اسماعیلی است - در موارد مختلف به آیات بسیاری استناد کرده و اصولاً در قسمتهای مختلف مدار کار وی آیات قرآنی است. «تبعیض» را به دریافت مخاطب و انهاده است برآستی گفتگویی در اینکه نیست که از صورت ظاهر قرآن (که باز مراد از آن قرآن که فیصله بخش برخی پرسمانها و بحثها نیست، همین صورت ظاهر است)، پاسخ همه پرسشها را همگان نمی توانند دریافت. شاید بتوان گفت گوهر اینکه سخن، همان اصل اصیل نیاز معرفت جویان به «تفسیر» و «تأویل» قرآنست، و اینکه که قرآن در کنار سنت (و از جمله تفسیر و رهنمود صاحبان سنت که معصومان - علیهم السلام - اند)، حجاب برمی افکند. در نهج البلاغه ی شریف می خوانیم: «الله» و «من وصیه له علیه السلام لعبد الله بن العباس لما بعثه للاحتجاج علی الخوارج: لا تخصمهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه تقول و یقولون و لکن حاججهم بالسینه فانهم لن یجدوا عنها محیصا.» (و از وصیت آن حضرت است به عبد الله پسر عباس چون او را برای گفتگوی با خوارج فرستاد: به قرآن بر آنان حجت میاور، که قرآن تاب معنیهای گونه گون دارد. تو چیزی می گویی و خصم تو چیزی، لیکن به سنت با آنان گفتگو کن، که ایشان را راهی نبود جز پذیرفتن آن.) «در اسلام برای هیچ قاعده دینی آنقدر شمشیر کشیده نشده است که در هر زمان بر سر مسأله امامت شمشیر کشیده شده» بر اینکه گفته می توان افزود که: در هیچیک از پرسمانهای اسلامی آن اندازه قلم زده نشده است که در امامت قلم زده شده و گواه اینکه سخن نگارشهای فراوانی است که بر دست فرقه های من

هذا مختلف اسلامی در باره امامت در اسلام پیدا آمده و شمار آنها از هزاران در می گذرد. «الفضل للمتقدم»، نخست نوشته ای را از استاد دانش پژوه در شناخت ابوالمکارم و نگاشته هایش می آوریم، آنگاه به دیگر سخنان می پردازیم. آگاهان دانند که «الفضل للمبتدئ و إن أحسن المقتدی». استاد دانش پژوه در کتاب فهرستواره فقه هزار و چهارصد ساله اسلامی در زبان فارسی نوشته اند: «دو تفسیر کهن شیعی فارسی» نخست «دقائق التأویل و حقائق التّنزیل» از قوام علوی ابوالمکارم محمود بن ابی المکارم قوام الدّین محمّد بن ابی الفضل محمّد حسنی واعظ (فیلم ۴۲۳۴ عکس ۷۱۵۷۸ از نسخه ۱۸۳۹۳ سنأ، فهرست، ۲: ۲۴۴ ش ۱۳۹۵). در آن آمده است: «بیچاره قوام علوی را درین معرض مناجاتی در خاطر آمد ...». دومی که از همین علوی است «بلابل القلاقل» است که نسخه ای از آن نزد آقای دکتر علی سعیدی بوده است چنان که از یادداشت دانشمند گرامی، آقای دکتر محمّد امین ریاحی، برمیاید و خود نیز آن را دیده ام، بدین گونه است: «بسمله و نستعین. شکر و سپاس خدای را که ما را به واسطه قرآن مجید و کلام حمید راه نمود و به مصقل اوامر و نواهی اینکه آینه دل ما بزود و به متابعت آن ما را امر فرمود و صد هزار درود طاهرات و صلوات زاکیات بر محمّد مصطفی که از همه خلق برگزیده حق بود. اما بعد چنین گوید مصنفّ اینکه کتاب، ملک المفسّیرین السّیّد ... ابوالمکارم محمود بن ابی المکارم قوام الملّه و الدّین محمّد بن ابی الفضل محمّد الحسنی الواعظ - و فقه الله لمراضیه و جعل باقی عمره خیرا [من ماضیه] چه هر

آیتی که اوّل آن مبنی است بر خطاب «قل» برای او استخراج کنم». در پایان آن آمده: «تمّ الكتاب لحمد الله و حسن توفيقه على يدى العبد الضعيف النحيف الزجاجى الى ربّه اللطيف ابو المفاخر على بن ابى المكارم محمود بن محمّد بن ابى المكارم الحسنى الواعظ». نسخه در روز سه شنبه ۹ شوال ۷۲۰ (یوم الثلاثاء تاسع شهر شوال السنه من ابن عشرين و سبعمائه) در فاروق إصطخر بر دست پسر همان حسنى واعظ که کتاب برای او ساخته شده، نوشته شده است.

در ص ۴ آن نام کتاب «البلابل و القلاقل» و در دیباجه «بلابل القلاقل» آمده است. نگارنده آن پیداست که مانند پدر «قوام» خوانده می شده است.

در إجازات بحار (چ ۱، ص ۱۷۴ و چ ۲، ج ۱۱، ص ۱۷۷) آمده است: «و کتاب بلابل القلاقل فى تفسير الآيات المصدّره بكلمه «قل» و غيرها على وفق الاخبار و الأحاديث لواحد من اشراف الشّيعه الا ان كلّه بالعجميّة» (نیز: ذریعه ۳: ۱۴۰- فهرست فیلمها، ۳: ۲۸۱).

در آغاز همان دقائق التّأویل آمده است: «از تصنیف کتاب بلابل القلاقل فراغت یافت هم آن عزیز علی بن ابی طالب صادق کی داعی ما بود بر تصنیف کتاب اشارت کرد» و در جای دیگر (ص ۲۸۹): «و بر آن دلایل براهین بسیار درین کتاب و کتاب بلابل القلاقل گفته ایم». (ص ۷۳۳): «و اینکه قصّه در کتاب بلابل القلاقل و کتاب هدایه العوام فى عقائد الأنام مستوفی بیان کرده ایم».

در دقائق التّأویل و حقایق التّنزیل یاد شده است از: کتاب الحجّه بو علی (ص ۱۵۰ و ۴۸۶) و حلیه ابو نعیم (۲۵۳ و ۱۰-۲۵۵ و ۴۱۰) و کشاف زمخشری (۱۱۹)

و تفسیر لباب (۱۸۹) و از ابن بحر (۴۹۲) و صاحب نظم (۴۱ و ۵۴۶) و شیخ ابو الفضل رازی (۵۴۷) و ثعلبی (۴۶۶).

پردازنده بلابل القلاقل مجموعه ای از رسائل کلامی را در ۶۵۹ و ۶۶۰ نوشته است که در کتابخانه ملک تهران هست (ش ۳۹۶۶). اینکه هم گفته شود که پردازنده اینکه دو نامه جز شرف الشعراء بدر الدین امیر قوامی رازی، شاعر شیعی، است که در نقض رازی (چ ۲: ۲۲۴ و ۲۳۲ و ۵۷۷) و تعلیقات آن (۱: ۴۰۴ و ۲: ۷۱۰) از وی یاد شده و دیوان او را [مرحوم] محدث ارموی چاپ کرده است. «پسر همان حسنی واعظ که کتاب برای او ساخته شده» معرّفی کرده اند. درست است که کاتب بلابل پسر ابو المکارم حسنی واعظ است، اما اینکه حسنی واعظ کسی است که کتاب را ساخته، نه کسی که کتاب برای او ساخته شده. کسی که داعی تألیف بلابل بوده، همان «علی بن ابی طالب صادق» است که نامش در دقائق التأویل مذکور است. (۲) مجموعه کتابخانه ملک را صاحب اینکه قلم، جويا جهانبخش - تجاوز الله عنه -، خود من بررسی نکرده لیک بعض دوستان مشغول در «مرکز نشر میراث مکتوب» آن را بررسی کرده و طی «نامه ای» ابو المکارم محمود بن محمد بن ابی المکارم حسنی واعظ می شناسیم: (۱) دقائق التأویل و حقائق التنزیل (کتاب حاضر). (۲) بلابل القلاقل - که دستنوشتی از آن در کتابخانه مرحوم آیه الله العظمی سید شهاب الدین مرعشی نجفی - قدس الله روحه العزیز -، در قم، محفوظ است. (۳) هدایه العوام فی عقائد الأنام - که خود از آن نام برده، و هر چند دستنوشتی از آن نمی شناسیم و به دست ما نرسیده، از

نامش چنین بر می آید که در علم کلام بوده باشد. استاد، حجه الإسلام و المسلمین دکتر سید محمود مرعشی، فرزند برومند و دانشور مرحوم علامه آیه الله العظمی سید شهاب الدین نجفی مرعشی - أعلى الله تعالی مقامه -، در یادداشتی، چنین به شناسانیدن بلابل القلاقل پرداخته اند: تفسیر بلابل القلاقل - تألیف ابو المکارم محمود بن محمّد بن الحسنی الواعظ از دانشمندان سده هفتم ه. ق است که در فارس می زیسته. بلابل القلاقل تفسیری است روایی و مختصر به ترتیب سوره های قرآن کریم برای آیاتی که با لفظ «قل» شروع شده و یا لفظ «قل» در آن بکار رفته است. و در کنار نقل روایات از صحابه و تابعین نیز نقل قول می کند و مشتمل بر ردّ و ایرادهایی است و آنجا که نظر خود را بیان می کند با جمله «مؤلف کتاب گوید» اشاره می کند. مؤلف در مورد انگیزه کار خود در مقدمه کوتاهی که بر کتاب نوشته، آورده است: «دوستی مخلص و عزیزی متخصص سالها با اینکه ضعیف صحبت و محبت داشت و میان ما اختلاطی و انبساطی بود، وقتی از اوقات و حینی از احوال اشارت کرد تا از کلام ملک علام هر آیتی که اول آن مبنی است به خطاب قل برای او استخراج کنم و به قدر وسع و طاقت تفسیر آن بنویسم و در حقایق و دقایق و معانی آن خوض نمایم. ملتمس آن عزیز مبذول داشته از واجبات و مفروضات دانستم و اجابت آن عزیز فرض دیدم و در تحریر و تقریر آن بکوشیدم و آن را بلابل القلاقل نام نهادم و در اتمام آن از جناب ذو الجلال اعانت خواستم. مرجوا للأجر و من

أو الثواب يوم العرض و الحساب ...».

آغاز نسخه:

«شکر و سپاس خدای را که ما را بواسطه قرآن مجید و کلام حمید راه نمود و بصیقل اوامر و نواهی اینکه آینه دل ما را بزود و بمتابعت آن ما را امر فرمود و صد هزار درود طاهرات و صلوات زاکیات بر محمد مصطفی که از همه خلق برگزیده حق بود.»

انجام نسخه:

«و از ناس بنجم مراد مقرران اند و عطفه علی المعوذ منهم یدل «علیه، و الله أعلم و أحکم» نسخه به خط نسخ ابوالمفاخر علی بن ابی المکارم محمود بن محمد ابی المکارم حسنی واعظ، فرزند مؤلف، است که در روز سه شنبه نهم ماه شوال سال ۷۲۰ هـ. ق. در فاروق از کوره استخر فارس نوشته شده، آیه ها و عناوین شنگرف (محلول قرمز رنگ) نوشته شده است.

اینکه نسخه در یکصد و هشتاد و هفت برگ که هر برگ بیست و پنج سطر و هر صفحه ۲۳ / ۵ / ۱۵ سانتیمتر می باشد، نوشته شده و به شماره ۵۴۴۰ در کتابخانه آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) موجود است.

اولین آیه ای که لفظ «قل» در آن به کار رفته در سوره بقره آیه ۸۰ است ... در اینکه نسخه شماره آیات مشخص نشده و لکن در ابتداء هر سوره نام سوره آمده است. «بحار الأنوار» و صوره کتابته مسطوره فی آخر مجلدات البحار. اینکه ع التی ما (۷۶)

در دفتر بیست و ششم الذریعه - که باز یافته های مرحوم شیخ آقابزرگ - قدس سره - است و صفحه : ۳۴

جدا از دوره ۲۴ جلدی (۲۸ مجلدی) الذریعه به چاپ رسیده - در پی نام بلابل القلاقل آمده است: «ذکرناه ... و نسبه صاحب الجواهر إلى السید ابی المکارم ابن

زهره فی مجلّد الفرائض قبل الشّروع فی الإرث بالولاء». «بلابل القلاقل: در تفسیر آیاتی که با «قل» آغاز شده، منسوب به ابو المکارم ابن زهره، صاحب جواهر در مجلّد فرائض از آن یاد کرده است.» إلیع الّتی ما (۷۸)

اینکه که مرحوم صاحب جواهر- رضوان الله تعالی علیه- بلابل القلاقل را به ابو المکارم ابن زهره- سقی الله تبارک و تعالی ثراه و جعل الجنّه مثواه- نسبت داده است، به فرض که حاصل اجتهاد و استنباط خود آن بزرگوار باشد، احتمالاً نتیجه تداعی ذهنی و سهوی خاسته از شباهت تقریبی نامهاست. بویژه اگر از طریق همین دستنوشته بلابل القلاقل که در کتابخانه مرحوم آیه الله العظمی مرعشی نجفی- علی الله مقامه- موجودست، آگاهیهایی به صاحب جواهر- قدس سرّه- رسیده باشد.

«ابو المکارم ابن زهره» که صاحب جواهر از وی یاد می فرماید به احتمال قریب به یقین همان «عزّ الدّین ابو المکارم حمزه بن علی بن زهره الحسینی الحلّبی معروف به ابن زهره و سیّد بن زهره (۵۱۱-۵۸۵ ه. ق.)» است که فقیه و اصولی و متکلم و نحوی و از ثقات و نقیب سادات حلب و بنام ترین کس در «آل زهره» بوده است. «آل زهره»، ناموری با کنیه «ابو المکارم» نیافته ام جز همین بزرگوار (حمزه بن علی بن زهره)، می پندارم مراد صاحب جواهر همین گرامی بوده است- رضوان الله تعالی من لم علیهما.

گمان می کنم سیّد بودن مؤلف بلابل القلاقل و کنیه اش (و نام پسرش: علی- به فرض اینکه که به مرحوم صاحب جواهر رسیده باشد مثلاً از راه دستنوشتی که اکنون در قم هست)، سهوی ذهنی را باعث شده و سبب گردیده که مرحوم صاحب جواهر، «ابو المکارم حسنی»

را با «ابن زهره» اشتباه کند- و الله أعلم بحقائق الأمور.

متأسفانه از ابوالمکارم حسنی صاحب دقائق التأویل، افزون بر آنچه آمد، چیز زیادی نمی دانیم، و در باره او آگاهیهای قابل اعتنائی بر مطالب پیشگفته نمی توان افزود، جز اینکه که فی المثل از طریق بلابل القلاقل اش می دانیم که شعر هم می سروده. و از سروده های خود در آن کتاب آورده. «شهر سنه تسع و أربعین و ستمائه» ( / ۶۴۹)، در کتابخانه مرحوم آیه الله العظمی مرعشی نجفی محفوظ است که به کوشش آقای محمود طیار مراغی به طبع رسیده و حتی ع التی ما (۸۳) نویسنده آن از خود چنین یاد کرده است:

منشی و محرّر اینکه رساله، بنده ضعیف نحیف، ابو الفضل محمّد بن ابوالمکارم العلوی الحسینی، غفر الله ذنوبهما و ستر عیوبهما. «وی، مانند دیگر آدمیان، در یک سال معین به دنیا آمد و در سال معین دیگری در گذشت» و آنگاه به سراغ بحث از آراء و من إلا- اندیشه های او می رفت؟ حقیقت اینکه است که آنچه از حیات بزرگان و ناموران مهم- است و در نگریستن، همانا اندیشه ها و منش ایشان است، و گرنه نام و نشان و سال و ماه زاد و شد و دیگر ویژگیهای شخصی افراد را دانستن- جز آنجا که گرهی از شناخت حیات فکری و فرهنگی بزرگان دانش و بینش بگشاید- به کاری نمی آید.

عیار بود و نابود آدمی به اندیشه های او دانسته می شود: ای برادر تو همان اندیشه ای ما بقی تو استخوان و ریشه ای گر گل است اندیشه تو گلشنی و بود خاری تو همیشه گلخنی «باطل درین خیال که اکسیر می کنند؟» ع التی ما (۸۹). وی در اینکه کتاب تهمت‌ها و افتراهای گوناگونی نثار



شیعه کرده و اقوالی را نقل کرده که یکسره دروغ و خالی از تحقیق و تأمل است. آشکارترین نشانه بیراهه سپاری کتاب ابن تیمیّه، همان جزء دوم نام آن است: فی الردّ علی الشیعه القدریّه؟ اینکه در حالی است که شیعه امامیه به تصریح احادیث پیشوایان معصوم- علیهم الصلوه و السّلام- و سخنان متکلمان و عالمان امامی، منکر قدریّه و منکر جبریّه اند، و روایت آوازه مند الله «لا جبر و لا تفویض بل من إذا أمر بین الأمرین»، اصل مسلم شیعه است. «اگر سخن مرا فهم می کرد، پاسخش را می دادم»؟ ۹۲) در چنین عصری- که به تعبیری می توان آن را آغاز عصر تجدید حیات در عالم تشیع نام نهاد- جهان اسلام ظهور و فعّالیّت ابوالمکارم حسنی و أمثال او را نظاره گر شده بود، و ابوالمکارم ها (یعنی او و مانند او) طریقه های نسبتاً متنوّع و جالب توجّهی را در تبلیغ اندیشه و کلام شیعه پیشه کرده بودند. از کششهای طریقه علمی ابوالمکارم- قدّس الله روحه-، در کار تفسیری و کلامی اش باریک بینیها و «دقیقه در کار کردنهای» «حدیث منزلت» الله «أنت منی بمنزله هرون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی» را یاد می کند و سپس می نویسد: «اگر تعصّب ترک کنند و انصاف دهند بدانند کی رسول، امیر المؤمنین را- صلوات الله علیهما- از خود همان واجب کرد کی هرون را از موسی- علیهما السّلام- واجب بوذ از وزارت و ولایت و شدّه ظهر و خلافت و لزوم طاعت، الّا اشتراک در نبوّه و اخوّه از جهت ولادت» (دستنوشته، رویه ۶۵۱). دقت و هوشیاری ابوالمکارم در بیان، از همین عبارت واپسین آشکار می گردد: «الّا اشتراک در ... اخوّه از جهت ولادت». من

ثم برادری حضرت موسی و هارون- علی نبینا و آله و علیهما السّلام- مشهور و در کتب و تاریخ مذکور است و اینکه هم که نبی اکرم- صلی الله علیه و آله و سلّم- و امیر المؤمنین، علی- علیه السّلام-، عموزاده یکدیگر بوده اند، مسلّم است ولی دقت ابوالمکارم در تصریح به قید «از جهت ولادت» از آنجاست که- چنان که در کتب و منابع مسطور است- امام علی- صلوات الله و سلامه علیه- مقام اخوت پیامبر خدا- صلی الله علیه و آله و سلّم- را داشته اند چه خبر مؤاخات پیامبر و ایشان را شیعه و سنی گزارش کرده اند. «لا زال ينقله من الالباء الأخایر» و دیگری پرورش پیامبر- صلی الله علیه و آله- در خانه ابو طالب- علیه السّلام- است. الغرض، ابوالمکارم حسنی- طاب ثراه- با چنین دقتی قلم زده است. در کتاب نقض آشکارا می بینیم که سخنان رسوا و بی مایه و تباه نویسنده بعض فضائح الزّوافض- که کتاب نقض در نقد و نقض آنست-، فارغ از محتوای ویران و سست و پاشانش، به نثری نسبتا منسجم و رسا نوشته شده. اگر اینکه نثر، نثر اصل آن کتاب رسوا باشد و عبد الجلیل قزوینی- أسکنه الله اعلی فرادیس الجنان- خود به تحریر کلام آن «نوسنی انتقالی» دست نزده باشد، باید گفت چه بسا بزرگ یا بزرگانی از شیعه که- به شرح مندرج در خود نقض- عبد الجلیل را برای پاسخگویی برگزیده اند،- گذشته از نقد محتوایی- به مقابله لفظی و صورتی با «نوسنی» غوغایی نیز نظر داشته اند به دیگر سخن، خواسته باشند نه تنها در میدان اندیشه، که در عرصه بیان هم، روی نامبارک نویسنده بعض

فضائح را به خاک بمالند و همه سویه از طریقت پاک شیعی دفاع نمایند. اینکه اندیشه آنگاه جاندارتر و بنیوتر می شود که نثر نغز نقض را با شماری دیگر از نگارشهای سده ششم بازنسجیم و قدرت و قوت قلم عبد الجلیل را در جستن و مهار کردن الفاظ و أسالیب ژرف بنگریم. ارزش اینکه موی بینیها در شیوه های پیشینیان، آنگاه هویدا می شود که بدانیم رویکرد به اصل مسلم لزوم مقابله همه سویه (صوری- محتوایی) در مباحثات کلامی و مرزبانی من با دین مبین، امروز که سده ها از روزگار نقض و نغز آفرینان آن عصر گذشته، م ورد کم اعتنائی است؟؟ ابوالمکارم حسنی- قدس سره-، در ورود به معرکه های اختلاف خیز کلامی ویژگیهای خورای نگرشی دارد. از آن شمارست اینکه که: بیش از آنکه های و هوی کند به جان سخن می پردازد و به جای فربهی آماس نمی فروشد. دیگر که در پاسداشت ادب دانشورانه و متانت شیعیانه خویش کامیابست و پای از مرزهای وقار و مهذب سخنی بیرون نمی نهد. حتی گاه به اجمال بسیار سخن می گوید و بازمانده مطلب را به ذهن تیزپوی مخاطب باز می گذارد که کیاستمندانه وظیفه دانشوران دین می گزارد و مصلحت اندیشی می کند. پیراستگی نگرشها و نگارشهای ابوالمکارم از برخی مطالب سست و موهن و عامی وار و قصاصانه که متأسفانه گاه در بعضی از دیگر آثار شیعی فارسی پیش از صفویّه مشاهده می شود، از امتیازات اوست، و- به گمان راقم اینکه سطور- وامدار مشی و منش علمی وی که نه تنها در اختصاصات فرقه ای، در عرصه های عام هم، قابل ملاحظه است. من بنده قصد صحه نهادن بر هر آنچه از خامه ابوالمکارم تراویده است،

ندارم بلکه از پیراستگی و استواری سایه افکن بر کلیت آثار و اقوال وی سخن می‌گویم. بی‌گمان آثار ابوالمکارم نیز چون پیشینه پیشینیان باید به محک نقد آزموده شود، و صد البته که مقدم بر نقد، بحاصل آوردن درک صحیح از فضای مطالب و مقاصد ایشان است. علامه شعرانی - علیه الرحمه - در حاشیه ای بر تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس الله روحه - نوشته اند: ... علمای سلف - رضوان الله علیهم - در هر علم اقوال ضعیف و باطل را نقل می‌کردند در فقه و کلام و حدیث و غیر آن، و اینکه اقوال متناقض که مؤلف در اینکه کتاب از مفسرین آورده معتقد به صحت همه آنها نبوده است، و اینکه بعضی اهل زمان ما گویند: نباید اقوال ضعیف را در کتب نقل کرد، صحیح نیست بلکه امانت علماء مقتضی آنست که همه چیز را نقل کنند و باب تحقیق را باز گذارند. «عقل بر وی می‌خندد و شرع خود نمی‌پسندد». بیع‌النتی ما (۹۷) ابوالمکارم در برخورد با چنان بر ساخته‌ها و بی‌پایه‌هائی، تیزبین و نکته‌سنج است، و چنان که در باره داستان «عوج بن عنق» در دقائق التأویل اشارت کرده و در جایهای دیگر، تن، بلکه دل و خرد، به پذیرش بافندگیها و قصاصیههای بازتابیده در برخی متون، خصوصاً برخی مؤلفات عامه، نمی‌دهد. یکی از وجوه امتیاز ابوالمکارم از برخی هم‌روزگاران و دیگر امثالش در کار نگارش دینی، عنایتش به بعضی مآخذ کهن و اصلی و اصیل است و - چنان که از آثارش پیداست - به شماری از نگارشهای مهم جهان اسلام دسترسی داشته است. دو عالم شیعی شگفت‌آور «رازی» و «فارسی نويس» از سلف ابوالمکارم - قدس سره - به یاد

داریم: یکی «خواجه امام ابو الفتوح عالم که مصنف بیست مجلد است از تفسیر قرآن و مؤلف کتاب شرح شهاب نبوی که همه طوایف اسلام بنوشتن و خواندن آن راغبند» «شیخ ابو الفتوح رازی»، و دیگری نصیر الدین أبو الرّشید عبد الجلیل قزوینی رازی که یکی از نغزترین نگارشهای جهان اسلام، یعنی کتاب شریف نقض تراویده خامه پر توان اوست - تَغْمِدهما الله بالرحمه و الرضوان. من ألدی اگر چه شاید ابو المکارم - جعله الله تعالی فی الرّفیع الأعلی -، در حدّ نظر و توانگری علمی، همپایگاه آن دو پیشینی نباشد، چندان بلند مقام است و روح و سخنش آنقدر رفیع، که بی شبهه، نامش، افزوده مبارکی بر خاطره تاریخی شیعه امامیه از «رازی» های «فارسی نویس» شیعی است. من نثر پارسی در سده هفتم هجری و نثر دقائق التّأویل سده هفتم هجری، سده حمله مغول به ایرانست و - به گفت شادروان استاد ملک الشعراء بهار - در اینکه سده «سبک نویسنده» مانند سبک شعر تنزل فاحش یافت. شعر از حلیه جزالت و فخامت و معنویت قدیم افتاد و نثر نیز همان قسم شد، و درین هر دو فن سلاست و رقت جای جزالت و فخامت را گرفت و اینکه سلاست و رقت أحياناً به رکاکت و بی‌میزی نیز انجامید. «... از قرن هفتم ... به بعد با وسعت مجالی که از حیث انتخاب و استعمال ألفاظ و تعبیرات، در نثر فراهم بود، و در شعر که در هر حال به لطافت و صراحت معنی نیز توجه داشت بدین گونه میسر نمی شد، نثر در قبول و استعمال مختصات لفظی و صنعتی، بر شعر پیشی گرفت و به غایت تکلف رسید و لغت پردازی و عبارت سازی،

حتی در پاره ای از موارد دور از فهم، در نثر رواجی تمام یافت و آن را از روش طبیعی خود دور و منحرف ساخت. «ع التی ما (۱۰۱) با کمال تأسف باید گفت، اگر ادوار نثر دینی فارسی را (یعنی آن فارسی که در نگارشهای دینی به کار رفته) به دو بهره تقسیم کنیم: یکی تا سده های هفتم و هشتم، و دیگر از اینکه دو سده تا روزگار معاصر، افتها و ضعفهای فراوانی در دوره دوم مشاهده من الذین می کنیم، و با مستثنا کردن آثار شماری از تصوف گرایان، کمتر نثر دینی جاننداری در فاصله سده هشتم تا روزگار معاصر می یابیم، و خود سده های هفتم و هشتم نیز در اینکه باب، نوعی حالت برزخی و حتی عدم ثبات و ناپیکدستی دارند. در اینکه عصر نویسنده استوار نویسی چون خواجه نصیر الدین طوسی - قدس الله روحه و نور ضریحه - پیدا می آید که به قول استاد فقید، مجتبی مینوی، «کردتی» استعمال می کند و گاه برای جمع مخاطب نیز «کردتی» استعمال می نماید، و بجای متکلم مع الغیر «کردمانی» استعمال می کند، ...، مثال ... [برای واپسین مورد]: اگر دست دیگر بیرون بوذی نصیب وی بدادمانی ...، و در جای دیگر می گوید: ... اگر بمال و جمال راست آمدی مالهای عظیم بدادیمی ...، من هم کاشکی بیامدی و هر دینی که بخواستی ما موافقت او کردمانی ...، کاشکی گوسفندی بوذی تا بر اینکه آتش بریان کردیمی ...، ..... «کردتی» که علامه قزوینی یاد کرده است هم در دقائق التأویل دیده می شود: اگر تو سیئ الخلق بوذتی ...، ... (رویه ۱۰۹ از دستنوشته). من ناهمسازی فعلهای پایه و پیرو در جمع و افراد از ویژگیهای دستوری خورای دقت کتاب، اینکه است که در یک جمله مرکب (متشکل از: پایه

و پیرو)، فعل جمله پایه و فعل جمله پیرو- که هر دو، مستقیماً یا غیر مستقیم، راجع به یک «نهاد» می باشند- از لحاظ جمع و افراد یکسان نیستند: هر کس کی با امیر المؤمنین و یازده فرزند او مخالفت کرد و قصد هلاک ایشان کرد، کافر بوذند، و ... (رویه ۷۷ از دستنوشته). درخور نگرش است که نهاد جمله «هر کس» است و می دانیم که در زبان فارسی فعل اینکه نهاد، هم به ریخت مفرد و هم جمع، به کار رفته. به اینکه هر دو ریخت در شاهنامه باز می خوریم: از (۱) همی گفت هر کس که او رستمست

یا آفتاب سپیده دمست «خلق» هم فعل مفرد آورده و هم جمع: و بعضی گفتند: آن روز که سدّ یا جوج و مأجوج گشاده شود و ایشان بیرون آیند، خلق اندر یک دیگر افتد، ندانند که کجا گریزند و چه کنند. ذلک ع التی ما (۱۰۸)

### حذف فعل به قرینه

حذف فعل یا معین فعل، به قرینه لفظی- که بسیاری از هم روزگاران ما یا آئین آن را نمی دانند و یا از کاربرد دانسته شان ناتوانند و ازین جهت آشفتگی و اضطرابی در زبان پدید آورده اند- «باید که در بند آن باشی که خلق را از دنیا به آخرت خوانی و از معصیت به طاعت و از حرص به زهد و از بخل به سخا و از ریا به اخلاص و از کبر به تواضع و از غفلت به بیداری و از غرور به تقوا» (مکاتیب فارسی غزالی)، «روز و شب به خدمت سلطان مشغولم و به خیرش امیدوار و از عقوبتش ترسان» (گلستان سعدی) و «روزی به صید بیرون شده بود و

از لشکر خود جدا مانده» (کشف المحجوب هجو یری). باع الّتی ما (۱۱۰)

## حذف شناسه

در برخی از آثار کهن پارسی، معمول نویسندگان است که اجزاء صرفی آخر فعل را برای احتراز از تکرار، به قرینه حذف می کنند. اینکه حذف موارد گوناگون دارد.

در فعلهای شرطی یا تمنّایی یا از وجه خیال گاهی شناسه به قرینه ضمیر مقدّم حذف می شود و یای مجهول باقی می ماند: اگر من نرفتی به مازندران به گردن بر آورده گرز گران که کندی دل و مغز دیو سپید کرا بود بر بازوی خود امید

(شاهنامه) که شناسه گوینده مفرد به قرینه ضمیر ما قبل حذف شده است.

ای کاشکی افعی آن چاه مرا بخوردی تا من بدین غمان گرفتار نیامدی (بلعمی).

در وجوه دیگر نیز گاهی دال از آخر صیغه شنونده جمع به قرینه ضمیر مذکور در ما قبل می افتد و اینکه صیغه به صورت مفرد در می آید:

شما محمّد را به مدینه خواهید برد و ما ... نگذاریم که او را ببری (طبری).

گرچه شما باور نداری.

گاهی حذف شناسه به قرینه فعل مقدّم است و اینکه شیوه جاری بعضی از نویسندگان است:

گفت که شما عهد بشکستید و مکر ساخته بودی و مرا بخواستی کشتن (طبری). صفحه : ۴۷

ایشان بدویدند آن گرگ را بگرفتند و پیش پدر آورد (قصص).

آنچه بر خود واجب شناختم به جای آورد (کلیله).

گاهی نیز حذف شناسه به قرینه فعل ما بعد است:

مسلمان گردی تا از عذاب برهی و اگر نه جزیت بپذیرید (طبری).

به نزدیک زن رفت و مفاوضت ایشان می توانستم شنود (کلیله).

گاهی قرینه لفظی در جمله و عبارت نیست و فحوای مطلب در حکم قرینه است:

او مردی غریب است ... رها



کنی تا بیاید (رها کنید...) (طبری).

از من تا هند بسی نمانده بود تا خلخال او را بگرفتی (بگرفتمی) (قصص) در برخی آثار کهن دیده می شود که در صیغه ماضی دیگر کس جمع، دال آخر حذف شده و کلمه به صورت مصدر آمده است. اینکه گونه حذف در محاوره جاری فارسی زبانان امروز بسیار متداول است:

بفرمود تا ... دکانی بزرگ بنا کردن (بلعمی) وقتی قومی آمده بودند از یمن. قرآن می شنیدن و می گریستند (طبقات). «خاتمه الطبع» مشهوری که بر تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس الله روحه العزیز - نوشته است، گفته: از غرایب استعمالات اینکه کتاب که در سرتاسر آن بسیار مکرر و کم صفحه ای از صفحات اینکه کتاب از آن خالی است و ظاهرا در هیچیک از مؤلفات قدما تا کنون بنظر نرسیده است استعمال صیغه فعل مفرد مخاطب است با فاعل جمع. مثلا: شما می آئی و شما میروی و شما میخوری و ای مؤمنان صبر کنی و از معاصی پرهیزی و نحو ذلك مما لا یعدّ و لا یحصی ... و گویا در بعضی لهجات محلی ایران دال آخر صیغه جمع مخاطب ... را بکلی حذف کرده و بجای «کنید» و «خورید»، صاف و ساده، «کنی» و «خوری» میگفته اند، و عجب آنست که مؤلف اینکه تعبیر غریب را مطردا بجای تعبیر قیاسی معمولی و بعوض آن استعمال نمیکند بلکه هر دو طریقه را (یعنی هم «شما میخورید» را و هم «شما میخوری» را) توأما و علی السواء و بلکه گاه در ضمن یک جمله و یک عبارت با هم بکار میبرد، و اینک چند مثالی ازین استعمال عجیب: «و حلال نباشد شما را چیزی که بزنان

داده باشی بازستانی» (ج ۱، ص ۳۹۰). «... ایشان را گفت: شما بروی ...» (۱: ۴۱۴). من خود «... شما از پادشاهان توانگرتری ...» (۱: ۵۳۹).

... و قس علی هذه الامثله نظائرهما که چنانکه گفتیم در اینکه کتاب بیرون از حدّ احصاست. «تنها شیوه ای که ویژه آن کتابست» مورد اشاره قرار می دهد و می گوید: «در سایر کتب اینکه دوره گاه بگاه با آن روبرو می شویم ولی درین کتاب [تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدّس سرّه] صفحه ای از آن خالی نیست». غیر ع الّتی ما (۱۱۳)

می نویسم: اینکه ویژگی در تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله مرقدہ - دیده می شود و در برخی متنهای کهن دیگر هم نمونه دیگر را، - بر بنیاد گزارش فرهنگنامه قرآنی، (ج ۱، ص ۱۳۹) - در دستنوشته کهنی از یک ترجمه پارسی نبی پاک - کتابت گردیده به سده هفتم هجری -، در ترجمه «استکثرتم» آمده: «بسیار گردی» - که همان «بسیار گردید» است.

در «دقائق التّأویل» هم اینکه ریخت کاربرد، مشاهده می گردد بنگرید به:

«شما ... دشمن یکدیگر بوزی» [بودید]. (رویه های ۹۳ و ۹۴ از دستنوشته).

«شما ... چنان بوزی» [بودید]. (رویه ۹۴ از دستنوشته).

«کافر شدی شما!» [شدید]. (رویه ۹۶ از دستنوشته).

«بعد ایمانکم / پس از آنکه ایمان آوردی» [آوردید] (رویه پیشگفته).

«و إذا حللتهم / و چون از إحرام بیرون آمدی» (رویه ۲۳۵ از دستنوشته).

## ادغام

در متنهای دیرین، گاه از دو صامت همسان پیاپی یکی حذف می گردیده است، مثلاً در «هر روز» یکی از دو «راء» انداخته شده و «هروز» آمده، یا بجای «درست تر» آمده:

«درستر»، یا بجای «سست تر» آمده: «سستر». «هیچیز» ریختی از «هیچ چیز» است. نیز: اگر نه خوری دوستر دارم (ص ۶۷). من فیه (در اینکه عبارت «دوستر» ریختی است از «دوست تر» نیز بنگرید از

همین قابوس نامه:

ص ۱۰۳ و ۱۴۰ و ۱۴۲ در همین کتاب ریخت «دوست تر» هم آمده: ص ۱۳۱ و ۱۴۲).

و در کلیله و دمنه:

کافی خردمند و داهی هنرمند جان دادن از اینکه سمت کربه دوستر دارد (ص ۳۹۹).

(مرحوم مینوی در حاشیه نوشته است: دوستر دوست تر از مقوله ادغام دو حرف و بیک حرف اکتفا کردن چنانکه هیچیز و بتر).

و ...

در دقائق التّأویل نیز بدین مقوله ادغام باز می خوریم:

کعبه دوسترین قبلها بود بر رسول (رویه ۱۸ از دستنوشته).

(که «دوسترین» ریختی است از «دوست ترین».)

## جمع بستن با «ان»

### دوباره جمع بستن تازی با نشانه فارسی

برخی جمعهایی که پیشینیان با «ان» ساخته اند و به کار برده، به چشم گروهی از امروزیان ناآشنا و به گوششان نابهنجار می آید. ازین شمار است برخی جمعهایی که از پیوستن «ان» به واژه ای تازی یا اسم معنی ساخته شده اند. «سلطانان» و «قویان» (انس التّیائیین، ص ۵۷ و ص ۱۳۸) و «باقیان» (تفسیر بصائر یمینی، ج ۱، ص ۲۶۰) و «أمینان» (قابوس نامه، ص ۱۱۰ و تفسیر بصائر یمینی، ج ۱، ص ۳). و از مثالهای اسم معنای پیوند خورده با «ان» جمع، «اندوهان» و «سوگندان» (نگر: رفتار شناسی زبان، ص ۱۰۹) را یاد می توان کرد. جمع بسته شدن اسم جمعهایی چون «امت» و «گروه» با «ان» (نگر: فرهنگ ترجمه و قصیه های قرآن، تحقیق و تدوین: دکتر صباغیان، ص ۱۷)، نیز، در نظر برخی معاصران غریبست. مصتّف دقائق التّأویل - تغمده الله بغفرانه - کاربردهایی نگریستنی را - از چشم انداز دستور تاریخی - فرایش خواننده می آورد از جمله: ایمان آوردند بمحمّد - صلّى الله علیه و آله - از امتان عیسی - علیه السلام - و ... (رویه های ۱۰ و ۱۱ از دستنوشته). من رسول

در نگارشهای دیرین فارسی، گاهی جمع مکسر تازی را مجدداً با

نشانه جمع فارسی جمع بسته اند. در دقائق التّأویل هم اینکه خصیصه هست. می خوانیم:

«چنانک کفار ان گفتند» (دستنوشته، رویه ۶۵۹). «واو حالیه» در دستور زبان تازی، واوی است که بر سر بسیاری از جمله های حالیه می آید، مانند: «سهرت و التّاس نائمون». ع التّی ما (۱۱۸)

در دستور زبان پارسی هم واوی نظیر «واو حالیه» ی تازی داریم و پیشینیان ما آن را به کار برده اند. نمونه را، آقای دکتر خلیل خطیب رهبر چند مورد از «واو» های گلستان سعدی را «واو حالیه» شمرده اند «واو حالیه» را به کار برده است. در رویه ۹۸ از دستنوشته - می خوانیم: چگونه بگفت ایشان کافر شوید! - و قرآن و اخبار رسول در میان شما بود - ... من سلّم در اینکه نمونه «واو» پیش از واژه «قرآن»، ظاهراً معنای «در حالی که» می دهد.

### کاربرد «نمودن» به جای «کردن»

یکی از موارد کاربرد «نمودن» و ساختهای آن، به جای «کردن» و ساختهای مشتق از آن است.

برخی ادیبان، کاربرد «نمودن» را به جای «کردن» نادرست پنداشته اند و گمان کرده اند اینکه کاربرد در گذشته معمول نبوده و بر ساخته امروزیان است. اینکه پنداشت درست نیست و در سرایشها و نگارشهای دیر سال پارسی ما به کاربرد یاد شده باز می خوریم.

نمونه را، بدین گواها در نگرید:

هر طایفه بر حقیقت مذهب خویش و بطلان دیگر مذاهب به حجّتی تمسّک می نمودند (اسرار التّوحید).

از آموختن آن افسون شادیهها نمودند (کلیله و دمنه).

... و نه از گردش روزگار شکایت نماید و ... (اخلاق ناصری). به جای شکر شکایت نمودی از همه خلق نماند کس که نیاززدی و خود آزرده

(سوزنی) بس لابه که بنمودم و دلدار نپذرفت صدر بار فغان کردم و یک بار نپذرفت

### پرستار

(خاقانی) «نمودن» را به معنای «کردن» به کار برده است: ... رعایت آن بیعت کردند و بر آن مداومت نمودند و ... (رویه ۱۰۰ از دستنوشته). من بعضی ریختها و کاربردهای واژگانی در خور نگرش:

یکی از معانی اینکه واژه در زبان فارسی «کنیزک» - و به گفت تازی زبانان: «الامه» - می باشد. ابوالمکارم حسنی - علیه رضوان الله - هم در دقائق التّأویل و هم در بلابل القلاقل اینکه واژه را در همین معنا به کار برده است.

غزالی در کیمیای سعادت آورده است:

... تا فریاد و جزع بسیار نکند و شفیع نینگیزد و صبر کند و بگوید که کار مردان اینکه باشد، و صفحه : ۵۲

بانگ کردن کار زنان بود و پرستاران (به کوشش حسین خدیو جم، ج ۲، ص ۲۹).

دیگران نیز از پیشینگان چنین کاربردی دارند. (ما در «یادداشتها» در باره اینکه واژه اندکک

بیشتر سخن خواهیم گفت).

## خایش

در عربی آنچه را شتر از شکنبه بیرون آورد و بار دیگر بجود و بخورد «الجَرَه» می گویند.

در دقائق التّأویل (دستنوش، رویه ۶۲۷) معادل «خایش» - که اسم مصدر از «خاییدن» است - برای آن به کار رفته که بس صحیح و فصیح است.

## برش

در لغت نامه دهخدا به زبر یکم و دوم - به نقل از حاشیه فرهنگ اسدی و برهان - به معنای «بش و موی قفای اسب» یاد شده ولی مؤلف گفته که جای دیگر اینکه واژه را ندیده است و شاید یک سهو القلم منشأ آن باشد.

دستنوش دقائق التّأویل (رویه ۷۴۶) اینکه واژه را به ضم یکم و دوم بروشنی ضبط کرده و از اینجا در صحّت و اصالت آن نمی توان تردید کرد.

## باز دوسیدن

«دوسیدن» ریختی دیگر از «چسبیدن» است «باز دوسیدن» به معنای «باز چسبیدن» می باشد. در دقائق التّأویل (رویه ۷۴۷) اینکه واژه به کار رفته است. من از ... باز در متون قدیم نظیر «از آنگه باز» و ... که در دقائق التّأویل (رویه ۷۵۹) هم آمده است، دیده می شود.

«باز» در اینجا به معنای «بدین سوی، بدین طرف» است. فردوسی می گوید: ز هنگام رزم منوچهر باز نبند دست ایران به توران دراز

در دقائق التّأویل می خوانیم:

از آنگه باز کی خدای - تعالی - او را آفریده است، تسبیح وی اینکه است (دستنوش، رویه ۷۵۹). صفحه : ۵۳

یا :

از آن روز باز کی خدای - تعالی - او را بر دوزخ گماشته است ...

(دستنوش، رویه ۷۶۱).

## نهادن

«نهادن» در دقائق التّأویل در یکی از معانی دیرین و تقریباً فراموش شده اش به کار رفته و آن «پنداشتن، انگاشتن، تصوّر کردن، فرض کردن، محسوب داشتن، گرفتن» «سطح طول است و عرض بس، و از جسم بیک بعد کمتر است و آن عمق است زیرا که اگر عمق نیز بودی جسم بودی و ما او را نهایت جسم نهادیم که جسم بدو می سپری شود». ع التّی ما (۱۲۴) و همچنین «اگر خطّ را پهنا بودی سطح بودی و ما او را نهایت سطح نهادیم نه سطح». «نهادن» تا روزگاران متأخر نیز دیده می شود چه ظهوری می سراید: از عشوه پرکار در کار ظهوری می کنی ساده لوح است اندکی بسیار نادانش منه ع التّی ما (۱۲۶) خواجه آنجا که فرموده: المّنه لله که چو ما بی دل و دین بود آن را که خردپرور و فرزانه نهادیم «آن را که لقب عاقل و فرزانه نهادیم». اینکه ضبط اخیر همانست که از راه دستنوشته اساس تصحیح مرحوم قزوینی، به تصحیح

وی راه یافته است إاع الّتی ما (۱۲۸) و آقای ه. ا. سایه نیز در تصحیح خویش برگزیده اند «نهادن» را در همین معنای دیرینه به کار برده است. می سراید: از حکیم اینکه جهان را چو دریا نهاد برانگیخته موج ازو تند باد از چو هفتاد کشتی برو ساخته مه بادبانها برافراخته یکی پهن کشتی بسان عروس بیاراسته همچو چشم خروش محمّد بدو اندرون با علی همان اهل بیت نبی و ولی ...

«یکی پهن کشتی بسان عروس ...» ژع الّتی ما (۱۳۱)

برخی «حکیم» را در اینجا «خداوند حکیم» و «نهادن» را «خلق و آفرینش» پنداشته اند که ناشی از عدم تفتّن به دقیقه واژگانی و زبانی متن است.

در اینجا برخی از دیگر واژگان خورند رویکرد کتاب را- فهرست وار- بر می شماریم:

- به دروغ باز دادن (تکذیب کردن) (دستنوشته، رویه ۳۵۱).

- عجب (شگفت آور) (دستنوشته، رویه ۳۵۹).

- بر ایشان (علیهم، بر ضدّ ایشان) (دستنوشته، رویه ۳۶۰).

- بزرگ آمدن حالتی بر کسی (دستنوشته، رویه ۳۶۴).

- خوش عیشی (دستنوشته، رویه ۳۶۷).

- ایثار کردن (ترجیح دادن) (دستنوشته، رویه ۳۷۳).

- بی کاری (لهو) (دستنوشته، رویه ۳۷۵).

- کنار کنار (دستنوشته، رویه ۳۹۲).

- بی کار (بیهوده) (دستنوشته، رویه ۴۱۳).

- جمندگان (جنبندگان، دواب) (دستنوشته، رویه ۴۲۹).

- رأی بودن چیزی (دستنوشته، رویه ۴۴۶).

- ترس کار (متقی) (دستنوشته، رویه ۴۵۱).

- اندیشناک (دستنوشته، رویه ۴۵۳).



- ترسکاری (پرهیزگاری) (دستنوشت، رویه ۴۷۶).

- برگ چیزی ساختن (دستنوشت، رویه ۴۹۱).

- بسودن (دستنوشت، رویه ۵۱۷).

- اشدتر و اشق تر (دستنوشت، رویه ۵۲۱).

- بازیدن (دستنوشت، رویه ۵۴۱).

- چمیدن (دستنوشت، رویه پیشگفته).

- ویژه کردن (اخلاص) (دستنوشت، رویه ۵۶۰).

- سگالیدن (دستنوشت، رویه ۶۱۲).

- کار ساختگی (دستنوشت، رویه ۶۵۳). صفحه : ۵۵

- عرق برانداختن (دستنوشت، رویه ۷۴۷).

- نگرستن (دستنوشت، رویه ۷۶۲).

- پشت به مسند باز کردن (دستنوشت، رویه ۷۶۴).

بدیهی است همه واژگان

و تعابیر، از یک منظر و در یک پایه، بر رسیدنی نیستند، و نمونه را، یکی از جهت شیوایی، دیگر از جهت کهنگی، و سومی ... در خور نگرش است.

مصنّف کتاب- اعلی الله مقامه- گاه- ظاهرا به اثر پذیرفتگی از مداومت در مطالعه کتابهای تازی- وامگیریهای غیر معمولی از زبان تازی را روا داشته است. اینکه تنها خصیصه زبانی مصنّف دقائق التّأویل نیست که بسیاری از اهل علم- بویژه برخی عالمان زبردست تازی دان و تازی خوان- در نوشتارهای خویش آثاری تأمل برانگیز از تأثرشان از ادب تازی فرا نموده اند.

امروز هم هستند کسانی که به سبب انس با ادب تازی یا زبانهای فرنگی، پذیرنده وار، به وامگیریهای غیر معمولی از حیطه فرهنگی مأنوسشان در صورت گفتار یا نوشتار فارسی دست می یازند.

از جمله پیشینیانی که چنین تأثری را فرا می نماید، شیخ ابو الفتوح رازی است- طاب ثراه. به قول مرحوم علامه قزوینی «... از غرایب استعمالات اینکه کتاب استعمال پاره ای ادوات عربی است از قبیل «عند» و «انما» و «اما» (بکسر همزه) و «سواء» در وسط عبارات فارسی ...». «هذا بشر مثلکم» لا یشبه فی تأکید الإیجاب قوله در در به «ما هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ». (همان رویه).

امت بران اتّفاق کرده اند از قول رسول- صلی الله علیه و آله- و هو قوله- علیه السّلام-: ... صفحه : ۵۶

(رویه ۱۵۶ از دستنوشته).

در حقّ وی اولی و احری باشد لآنه اعلم و افقه، بلک ... (رویه ۱۸۲ از دستنوشته).

یعنی اگر شما راضی باشید بآن استهزا صرتم کفّارا (رویه ۲۱۶ از دستنوشته).

شادروان استاد جلال الدّین همائی- که خداهش بیامرزد- نوشته است:

غالب کسانی که با زبان عربی بسیار مأنوس بودند أحياناً

اگر چیزی به فارسی می نوشتند انباشته از لغات عربی بلکه به سبک و أسلوب جمله بندی عربی بود. اینکه معنی در مورد ادباء و منشیانی که می خواستند فارسی بنویسند کاملاً پیداست چه جای فقها و محدّثین و علمای دیگر که اصلاً در خطّ فارسی نویسی نبودند و گویی زبان فارسی را فراموش کرده بودند بلکه نگارش فارسی را کسر شأن خود می دانستند و اگر هم چیزی می نوشتند به ترجمه ملّع عربی مانند بود. «دال و ذال پارسی» است. من دال و ذال پارسی در پارسی کهن دو گونه «ذ» به کار می رفته است: یکی ذال پارسی و دیگر ذال تازی.

ذال تازی نزد پیشینه اهل قلم شناخته است و بی نیاز از روشنگری، ولی ذال پارسی را بسیاری از متأخران نمی شناسند و شناخت آن برای آشنایی با نگارشها و سرایشهای پیشینیان- بویژه در دانش قافیه- بس سودمندست.

هر واژه ای که پارسی باشد و حرف «دال» در آن باشد و ما قبل دال نیز حرف دیگری باشد و آن حرف ساکن و غیر از سه مصوّت کشیده (و و) باشد، در تلفّظ همان «دال» خوانده می شود و اگر غیر از اینکه باشد، پیشینیان در ادواری به صورت ذال کتابت و به ریختی غیر از تلفّظ دال تلفّظ می نموده اند و اینکه «ذال پارسی»- است. «ذال پارسی»- به نظر شادروان ملک الشعراء بهار (علیه الرّحمه)- صدای ذال تازی را می داده است بلکه قدری خفیف تر و به «دال» نزدیک تر. «وای» بود دال است، و گر نه ذال معجم خواندمع الّتی ما (۱۳۵) ابو نصر فراهی نیز در نصاب الصّبیان قاعده دال و ذال پارسی را- البتّه به طور ناتمام- بازگو نموده است: در زبان فارسی فرقی میان

دال و ذال بشنو اینرا و فصاحت را بدین منوال دان آنکه ماقبلش بود با حرف عله ساکنی همچو بوذ و باذ و بیذ و فاذ آنرا ذال خوان آنکه ماقبلش بود بی حرف عله ساکنی همچو مرد و درد و زرد و برد آنرا دال خوان «وای» فدال و ما سواه معجم ابن یمین نیز گفته است: از حرف صحیح ساکن اگر پیش ازو بود

ال است، هر چه هست جزین ذال معجم است و دیگری آورده: در زبان فارسی فرقی میان دال و ذال با تو گویم زانکه آن نزد أفاضل مبهم است پیش ازو در لفظ گر [حرف] صحیح ساکن است دال باشد، و نه باقی جمله ذال معجم است «اشراف سبعة» و «بهائیه» است و نیز از اوست هدایه العوام فی عقائد الأنام (در ص ۷۳۳ همین نسخه) در آغاز چنین آمده: از تصنیف کتاب بلابل القلاقل فراغت یافت هم آن عزیز علی بن ابی طالب صادق کی داعی ما بود بر تصنیف کتاب اشارت کرد. در ص ۷۳۳ چنین آمده: ... و گفته اند مراد از ذا القربی فاطمه است ... اینکه آیت منزل شد رسول صلی الله علیه و آله فدک و عوالی فدک به فاطمه داد ... و اینکه قصه در کتاب بلابل القلاقل و کتاب هدایه العوام فی عقائد الأنام مستوفی بیان کرده ایم، در اینکه تفسیر آیات)) به «یا أَيُّهَا الَّذِینَ - آمَنُوا» و بود بود به «إِنَّ الَّذِینَ - آمَنُوا» و «الم تر» را گرد آورده و شرح داده است و در باره خلافت و ولایت علی - علیه السلام - به روش شیعی امامی با سؤال و جواب و شأن نزول آیات است و در آن آمده

است که «صاحب تفسیر لباب رو در کفر دارد». «ریز فیلم / میکروفیلم /» از اینکه دستنوشته در کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران هست، ذکر آن به فهرستهای دانشگاه نیز راه یافته است. در فهرست میکروفیلمها، زنده یاد دانش پژوه نوشته اند: دقایق التأویل و حقایق التنزیل: قوام علوی رازی پردازنده بلابل القلاقل و هدایه العوام فی عقائد الأنام (ص ۶۳۸ و ۲۸۹ و ۷۳۳) که پس از بلابل القلاقل برای «عزیز علی بن ابی طالب صادق که داعی» او بوده است ساخته است (راهنمای کتاب ۱۶: ۵۱۶) دران از حلیه ابو نعیم و کشاف زمخشری و کتاب الحجج ابو علی و تفسیر لباب و از این بحر و صاحب نظم و ابو الفضل رازی یاد شده است (ص ۴۱ و ۱۱۹ و ۱۵۰ و ۱۸۹ و ۲۵۴ و ۲۵۵ و ۴۱۰ و ۴۹۲ و ۵۴۶ و من لهم ۷۴۵) در ذریعه (۳: ۰۴۱) و إجازات و بحار (۴۷۱) از بلابل القلاقل یاد شده است. «اَوَّل و آخر اینکه کهنه کتاب افتاده است». خط دستنوشته خواناست، ولی پاره ای فرسودگیها، مانع بهره وری تمام و کمال از نسخه موجود است. (ناروشنیهای عکس مورد استفاده مصحح را باید بر اینکه افزود. مصحح با آنکه دو عکس مختلف - با کیفیتهای ناهمسان - در دست داشته و به هنگام استنساخ بارها به هر دو عکس رجوع کرده، از روشن و بی گمان خواندن پاره ای ضبظها عاجز مانده و بسیاری از تردیدها و «دودلی» های خود را در «یادداشتها» فراموده است. دستنوشته کنونی که شماره صفحاتش کمتر از هشتصد است، متأسفانه تاریخ کتابت ندارد، ولی از روی قرائن و شواهد موجود، می توان حدس زد کتابتش آنقدرها دورتر از تصنیف صورت پذیرفته باشد. دستنوشته حاضر، ویژگیهای رسم الخطی در خور

نگرش - چه در عبارات تازی، چه پارسی - دارد که بررسی جانانه ای را می بایاند. نمونه وار، عرض می کنم: دو نقطه، بر فراز و فرود «ی» (/ی/ی) در اینکه دستنوشته دیده می شود (نمونه را، نگر: دستنوشته، رویه ۳). همچنین سه نقطه زیر «س» (/س) (نمونه را، نگر: دستنوشته، رویه ۷). «ستبر» را، به شیوه قدمایی، «سَطبر» می نویسد و گاه از نشانی شبیه یاء کوچک یا همزه استفاده ای می کند که دقیقاً بر نگارنده اینکه سطور روشن نیست. مثلاً در نام «عبد الرحمن بن عوف» (دستنوشته، رویه ۱۷۲)، بر روی «م» نهاده که شاید بدل الف کوتاه باشد. در باب کتابت همزه، چونان بسیاری از دیگر دستنوشته‌های قدیم، باریکیهای ویژه دارد. برع التی ما (۱۴۰) در موارد زیادی همزه را نمی نویسد: امیر المؤمنین، راس (/رأس)، لولو (/لؤلؤ). بجای «هیأتی/هیئتی»، «هیتی» (دستنوشته، رویه ۹۶)، و بجای «سیئه»، «سیه» من هر (کرارا)، کتابت کرده است. «لئن» را «لئین» و «لین» نوشته است (دستنوشته، رویه ۰۲) و «لثلا» را «لیلا» و «أولئک» را «أولیک». معمولاً همزه پس از الف را می اندازد ولی موردی می توان یافت که نینداخته باشد (دستنوشته، رویه ۸۷). در اینکه دستنوشته، به ریخت مکتوب «قراءه» باز می خوریم که ظاهراً «آ» در آن نماینده همزه محذوفست ولی ما احتیاطاً با افزودن «ء»، «آ» را نکاستیم. افترای افی افی به «نحن مَبْنَاءُ اللَّهِ» را به شکل «نحن ابنا الله» کتابت کرده (دستنوشته، رویه ۱۸) که با ریخت تلفظی اش هم سازگار است. «بوادئی» را «بوادئی» نوشته (دستنوشته، رویه ۹۲) و (در رویه ۳۰۱) «نمائیذ»، بجای «نمائیذ/نمائیذ». «دعوی ...» را هم به ریخت «دعوی» نوشته است (دستنوشته، رویه ۹۳). گاهی ضمّه ای که معمولاً بر حرف پیش از مصوّت می نهند،

بر خود «واو» (که نشان دهنده می باشد) نهاده شده است. چه بسا برخی از اینکه مختصات، رسم الخطی صرف نبوده، پشتوانه زبانی و آوایی داشته باشند و تنها دگرسانی املائی بشمار نیابند. از اینکه لحاظ و به سبب پاره ای ملاحظات دیگر، در موارد بسیار، رسم الخط کتاب را امروزینه نکرده ایم. هر جا، بجای «که»، «کی» نوشته بوده، حفظ شده، و خصوصا قاعده دال و ذال پارسی را که وجه مسلّم زبانی دارد و معمولا- بنا روا- رسم الخطی صرف تلقی شده، رعایت کرده ایم. می دانم که بسیاری اتخاذ چنین روشی را می نکوهند و بر نمی تابند و متون را یکدست و بزک کرده می خواهند. بی تردید اگر بنا باشد، در برابر ایشان، از مذهب مختار خویش دفاع کنم، مجال آن دفاع اینجا نیست و در اینکه باب به گفتاوردی بسنده می کنم- هر چند همه خواسته و اندیشیده امثال من در آن منعکس نباشد- در کتابهای چاپی پنجاه، شصت ساله اخیر که بوسیله ایرانیها تصحیح و چاپ شده است، جز معدودی که نام و نشانشان را در ذیل خواهم نوشت، اصولا امانت و شکل تاریخی رسم الخط من قیل در آنها مراعات نشده است. همین عدم رعایت، باعث شده است تا عامه کتاب خوان و بسیاری از اهل ادب رسم الخط دیروز را با امروز یکی تصور کنند و یقین پیدا کنند که قداما هم رسم الخطشان مثل رسم الخط امروز ما بوده است. متون باز مانده از گذشته، جزء آثار باستانی مردم ایران است و مردم ایران حق دارند بدانند که واقعا صورت اصلی شعر فردوسی یا عطار چگونه بوده و به چه صورتی نوشته می شده. از میان متون مصححی که رسم الخطشان نسبتا یا

عینا رعایت شده، اسامی زیر قابل ذکرند: الف: مقدمه شاهنامه ابو منصور، به تصحیح علامه محمد قزوینی. ب: هدایه المتعلمین ابو بکر بخاری، به تصحیح جلال متینی. ج: کشف المحجوب ابو یعقوب سجستانی، به تصحیح هانری کربن. د: حدود العالم، من المشرق الی المغرب، به تصحیح منوچهر ستوده. ه: تذکره الأولیاء عطار نیشابوری، به تصحیح نیکلسون، با مقدمه علامه قزوینی. و: فرائد السلوک، به تصحیح دکتر نورانی وصال و دکتر غلام رضا افراسیابی. ز: سوانح احمد غزالی، به تصحیح هلموت ریتز. ح: حدائق السیر فی دقائق الشعر، تألیف رشید وطواط، به تصحیح عباس اقبال. ط: الهی نامه عطار، به تصحیح هلموت ریتز. ی: درّه التاج لغزّه الدباج، نوشته قطب الدین مسعود شیرازی، به تصحیح سید محمد مشکوه. یا: المعجم فی معاییر اشعار العجم، نوشته شمس قیس رازی، با تصحیح مجدد مدرس رضوی. یب: سیرت شیخ کبیر ابو عبد الله بن خفیف شیرازی، ترجمه رکن الدین یحیی بن جنید شیرازی، به تصحیح: شیمیل - طاری. (ء) را که گاه نماینده «ی» و در حقیقت کوچک شده آن است، در اینکه موارد، با همزه اشتباه نکند. دستنوشته دقائق التأویل، چونان بسیاری دستنوشته‌های دیگر فارسی، چه در عبارات تازی و چه در عبارات فارسی اش، خالی از شکل و اعراب و حرکتگذاری نیست. ما- با رویکردی که به ارزش اینکه حرکتگذاریها در شناخت قرائت مصنف از متن و واژه شناسی و گونه شناسی متن، داشته ایم-، کوشیده ایم همه حرکات موجود در دستنوشته را در من الآیه متن ویراسته حفظ کنیم یا گزارش دهیم و در اینکه کار، در مورد عبارات فارسی، پایفشارتر و جدی تر عمل کرده ایم. متن شناسان، بخوبی می دانند که نگاهداشت حرکات موجود در دستنوشته- برغم دشواریهایی که برای پژوهنده در مرحله



قرائت و تصحیح پیش می‌آورد- از دیدگاه نقد متون و دانشهای زبانی چه اهمیتی دارد و تا چه اندازه در پژوهشهای گوناگون سودمند می‌افتد. یکی از نگرانیهای عمده نگارنده در حفظ باریکیهای مربوط به حرکتگذاری دستنوشته آن بوده که به نظر می‌رسد برخی حرکات به خطی جز خط کاتب اصلی (و شاید به خطی متأخر) باشد. زین رو، کوشیده‌ام در انتقال و ثبت حرکات دقت و احتیاط کافی بورزم. همچنین گاهی کاتب در حرکتگذاری بی‌نظمی‌هایی کرده (مثلاً: در رویه ۱۰، در لفظ «تغیر» دو فتحه بر تاء و یک ضمّه بر غین نهاده یا: در همان صفحه، در لفظ «متفق»، تشدید را بر فاء نهاده یا: در عبارت الله «لولا- علی- لهلك عمر» تشدید را یک حرف عقب تر، یعنی بر لام، گذاشته). اینکه بی‌نظمیها را- اگر غلط مسلم بوده و هیچ اهمیتی نداشته- در بسیاری از موارد گزارش نکرده‌ام. کاتب دستنوشته دقائق التاویل به هنگام بازخوانی- و یا در همان هنگام کتابت-، از قلم افتاده‌ها را در هامش برگه‌ها افزوده و معمولاً اینکه عبارت را با کتابت رمز «صح» پایان داده است. رمز «صح» که کاتب اینکه دستنوشته به کار برده است، از نشانهای رائج در کار رونویسگران دستنوشتهای اسلامی است. معمولاً موضعی از متن را که عبارت افتاده متعلق به آن است با نشانی- مثلاً: یک خط کز کوتاه- مشخص می‌نموده و در حاشیه، در راستای همان جایگاه، افتاده را می‌افزوده‌اند. در مورد عبارتی که در متن غلط نوشته شده بود و صحیحش را در حاشیه می‌آورده‌اند هم، از چنین رمزی بهره می‌برده‌اند. بر بنیاد آنچه شهید ثانی- قدس الله سرّه و

رفع فی الدارین قدره و اعلی ذکره- در منیه المرید فرموده است، اگر به صحّت استدراک یقین نمی داشته اند، باید آن را به رمز «ص»، و اگر یقین می داشته اند، به رمز «صح» نشانمند می ساخته اند. «ص» و «صح» من شما چنین فرق باریکی می نهاده اند یا نه!- و الله سبحانه و تعالی أعلم و علمه أتم و أحکم. به هر روی، بنده مصحح از تکمیلات و تصحیحات کاتب نسخه در حواشی بهره بسیار برده، ولی اگر تصحیح به خط دیگری برده، راه احتیاط پیموده و لزوما تفاوت خط متن یا حاشیه را- خواه آن تصحیح مقبول مصحح بوده باشد، خواه نه- به خواننده یادآور گردیده است. کاتبان دستنوشتهای اسلامی عادت داشتند یادداشتی در گوشه چپ پائینی روی دوم هر ورق بگذارند که شامل یکی دو کلمه آغاز ورق سپسین بود. اینکه یادداشت به کار تنظیم اوراق می آمده و می آید و با مدد جستن از آن توالی اوراق نسخ را حفظ می نموده اند. طرفه آنکه نگارنده اینکه سطور بارها از اینکه یادداشتها در قرائت آغاز صفحه سپسین که ناخوانا شده بود یاری گرفت- جزی الله الکاتب خیر الجزاء. کوشش بنیادین بنده در پژوهش حاضر، بیشتر مبتنی بر ادای رسالتی مصححانه، بویژه در تصحیح تک نسخه ای، بوده که متأسفانه بسیاری از پژوهشگران و مصححان معاصر بدان بذل عنایت نمی کنند، بلکه آن را اعتباری و ارجی نمی نهند. آن رسالت مصححانه، اینکه است که مصحح نباید در متنی که بر خواننده عرضه می کند، او را از دستنوشته مبنای تصحیح به طرف زمان حال سوق دهد، بلکه باید تا می تواند او را از دستنوشته مبنای سوی زمانهای دورتر از دستنوشته، و نزدیک تر به متن تراویده

از قلم ماتن ببرد. یعنی مصحح نباید متن را «نو» بسازد وظیفه مصحح آن است که- در حدّ وسع خود- نوشد گیها و دستبردهای رفته در متن را بزدايد و به اصل قدیم نزدیک سازد و اگر نتوانست متن را به حال خود باقی بگذارد و در آن تصرّفی نکند که متن مصحح حتی از همان زمان دستنوشته نیز پیش بیاید و متأخرتر شود و دستبردی بر دستبردهای کاتبان و تصرّف پیشگان افزوده گردد؟- هر چند آن تصرّف و دستبرد به مذاق خواننده خوش آید؟ اینکه طریقه، اگر چه بر بنیادهای استوار دانش متن شناسی مبتنی و متکی است، معمولاً به سبب دشواریهای بسیار و عامه پسند نبودن دستاوردهایش، مطرود و متروک است. یکی از اینکه دشواریهای دم گسل تصحیح متون، پی گرفتن راهی دانشورانه در من غیر به دست دادن قرائتی آمین از دستنوشته است. نمونه اینکه دشواریها، در مواضع إبهام رسم الخطّ پیشینگان رخ می نماید مثلاً در رویه ۷۷۱ از دستنوشته، واژه «شوم» (ضدّ برکت، نقیض یمن)- که اصالتاً هم تازی است- به کار رفته و به ریخت «شوم» کتابت شده حال چگونه می توانیم دانست که مصنّف- علیه الرّحمه- «شوم» می خوانده و دستنوشته بنا بر معمولش که «ء» را ندارد، «ء» ی «شوم» را ضبط نکرده، یا چنان که امروز در فارسی، ناخجسته را «شوم» می گویند، مصنّف اساساً «ء» را در تلفّظ نمی آورده است. به هر روی، ما کوشیده ایم تصرّفی در متن دستنوشته نکنیم مگر آنکه یقین «شدرسنا»، برگزیده ایم. نمونه را، در دستنوشته (رویه های ۳۱ و ۳۲) می خوانیم: همه لشکر طالوت مؤمن بودند الا طایفه کی از جوی آب خوردند.... در اینجا «طایفه» بظاهر باید «طایفه ای» خوانده شود پیشینیان

«طایفه ای» را بعضاً به ریخت «طایفه» می نوشته اند و اینکه از نظائر فراوانی که همانندان اینکه ریخت زبانی در دستنوشته‌های دیرینه دارد، دریافته‌اند است. در اینکه جایگاه، متن ما نیز (گویا) همین ریخت «طایفه» را عرضه می دارد که البته - باقتصار یا سهو - «ء» را ندارد، و ما امینانه و محتاطانه ریخت مکتوب در دستنوشته را نگاهداشته ایم. نگارنده خود می داند یادآوریه‌های وسواس آمیز وی در باب وجوه محتمل در قرائت متن و ناروشنیهای عکسهای مورد استفاده در تصحیح، برای عموم خوانندگان ملال آورست لیک «نکوهش» ها را به جان می خرد و می کوشد از سهل انگاری، بقدر وسع خویش، دوری کند. با اینهمه، هم اکنون از چند موردی هم که از آن شیوه وسواس آمیز عدول کرده، بیمناک است. از جمله، در موارد متعددی قسمت مربوط به نص «آیات قرآنی» (که پس از عبارت «قوله تعالی» جای داشته)، در عکس دستنوشته من بین - قدری یا کلاً - ناخوانا و ناروشن بوده و من چند مورد را، من باب نمونه یادآور شده ام و از یادآوری موارد دیگر در گذشته ام. یکی دیگر از پیچشهای آسان نمای فن «تصحیح، پرسمان سجاوندی است. هنوز در چند و چون سجاوندی و کاربرد نشانه های آن میان فرهیختگان فارسی زبان همداستانی و همشیوگی کامل دیده نمی شود و أهواء و اذواق در چینش اینکه نشانه ها و تلقی از آنها دخیل گردیده اند. حقیقت هم اینست که «[نظریات معمول در باره] نشانه های سجاوندی وحی منزل نیست و اندکی ذوقی است.» سؤال اگر گویند ... کجاست جواب گوئیم مراد از آن یا عام بوذ یا ...» (تا پایان سخن). کاتب بنا بر ادب نسخه نویسی سنتی، دو

واژه «سؤال» و «جواب» را به خطی درشت و اندکی کشیده کتابت کرده تا سر سخن پیدا آید. امروزه رسم اینست که پس از اینکه دو واژه، در چنین جایگاهی، «دو نقطه بیانی» می نهند بطبع، همین شیوه را در آرایش متن رعایت نمودیم لیک کاتب پیشینی را در طریقه خویش امتیازی بود و آن اینکه که «جواب گوئیم»، دو پاره «جواب گفتن» را بر غم صدارت «جواب»، همان گونه، پیوسته وامی نهد ولی «جواب: گوئیم»، گونه ای گسل کتابتی میان اینکه دو بهره می افکنند. به هر روی، مرجو آنست که خواننده- به تیزویری- دست بستگی مصحح را دریابد و خود دریافت و قرائتی مأمون و آمین، از متن، داشته باشد. من آنه من بنده، با همه تلاشی که کرده ام، عاقبت برخی دشواریها را در تنظیم اینکه متن بر جای می بینم چنان که بارها از روی دستنوش- که معمولاً از «آ» خالی است- نتوانسته ام دریابم «ازان» باید بخوانم یا «از آن» و مراد مصنف کدام بوده. چون ملاک روشن و روشنگری در اینکه باب نداشتیم، کوشیدم فاصله اجزاء مکتوب را در دستنوش ملاک قرار دهم که با اینهمه، سنجه ای نسبی و غیر قابل اعتماد است. بی تردید، اینکه مثالی که کاملاً جزئی و شاید بی اهمّیت است، ولی آنچه می خواهم بگویم اینکه است که به هر روی، مواضع إبهام و تردید و تأمل، از مسائل ریز و کم اهمّیت تا اصلی و بسیار مهم، در اینکه متن، برجای است. در خور است در اینجا سخنی از دانشمند و متن شناس بزرگ، استاد در گذشته، شادروان سید جلال الدین محدث ارموی- که خدایش در بهشت برین جای دهد- بیاوریم: بر صاحب‌دلان که روی سخن با

ایشان است پوشیده نیست که تصحیح و تنقیح کتابهایی که نادر الوجود و قلیل النسخه است مانند تصحیح و تنقیح کتابهایی نیست که نسخه های آنها بسیار، و شایع و سایر در اقطار و أمصار است کتبی که پیوسته در دسترس بوده و علما و فضلا خلفا عن سلف درس و بحث و مقابله و تصحیح و استنساخ و استکتاب آنها را وجهه همت ساخته و بشرح و بیان و تحشیه و تعلیق و اشاعه و نشر آنها پرداخته اند، میتوان برای مثال باین قبیل کتب کتب اربعه خاصه و صحاح سته عامه را ذکر نمود زیرا هر مشکلی که در اینکه قبیل کتابها بوده پیشینیان در طول اینکه زمان راه حل آنها بقدم جد و جهد پیموده و گره آن مشکل را از روی صدق دل بسر انگشت تحقیق گشوده اند پس در تصحیح و تنقیح اینکه نوع کتابها صلاحیت متصدی و مراجعه بمانند در موارد لزوم کافی است بخلاف کتبی که نسخ آنها در دسترس نبوده و از زمان تألیف هرگز مورد مقابله و تصحیح قرار نگرفته و هنوز عالمی بعنوان بررسی و تحقیق بآنها دست نیازیده است بلکه بقول معروف تاکنون دست کسی بدامان وصال آنها نرسیده و هنوز بکر است، پر واضح است که فرق میان اینکه دو تصحیح و دو نوع کتب بسیار بلکه خارج از حد اندازه گیری و قیاس است چنانکه شاعر گفته: از میان ماه من تا ماه گردون

فاوت از زمین تا آسمان است بدیهی است که هر چند دایره تنگتر باشد کار سخت تر خواهد بود مثلا اگر تألیف قدیمتر باشد و نسخه منحصر بفرد باشد و در عین حال مشوش و مغلوط

مشکلاتی که موجب مزید صعوبت امر میگردد تا کار به جایی رسد که تصحیح ممکن نباشد. «حقائق»، سده ها، بسته نگاه داشته بود و هم نمود هر دو- که اینکه مختار بنده است؟ خواننده ارجمند باید بداند چگونگیهای تاریخی و فرهنگی جهان اسلام همواره عنصر «مصلحت زمان» را فراروی ما آورده و شیعه را به «انتظاری فعال»- نه «منفعل»- فراخوانده، انتظاری که جز با ظهور آن مسیحادم که مقتدای مسیح مریم است پایان نخواهد پذیرفت- اللهم صلّ علیه و علی آبائه الطّاهرین و علی جمیع المعصومین. ما نیز از مصلحت اندیشی سازگار با روزگار خویش، بر کنار نبوده ایم و بناچار بدان اندر افتاده ایم بر خواننده سخن سنج و حقیقت جوست که خود اسناد قدیم و متون را بسنجد و به داوری و تمیز سره از ناسره بنشیند اگر ما را در بایستی ناشی از ظهور اجتماعی اثر، گاه، به خاموشی و پرده پوشی واداشته، اذهان آزاد و منفرد را مانعی در کار نیست، تا در کنج کتابخانه ها، متون تاریخی و حدیثی اهل سنّت و داوریهی عالمان بیدار شیعه باز رسیده شود و هر جا قلم ما دم در کشیده، ما بقی از زبان اوراق آن نگارشها شنیده آید. من فقال روشن است که آنچه دیده و ران از مصحّحان چشم داشته اند، «نقل متن» است، نه «نقد متن»؟ «المتشبع بما لم يعط کلابس ثوبی زور» بما ع التی ما (۱۴۸)

پس با آنچه گفتیم خواننده «خاموشی» های مصحّح را به موضعگیری ویژه ای (چه همداستان وار و چه ناهم آوایانه) تعبیر ننماید.

شادمانم از اینکه که به احیاء نگارشی کرامند در حوزه تفاسیر پارسی کامیاب گردیده ام و از خداوند- عزّ شأنه- می خواهم که مرا

در شناخت و احیاء آثار و مآثر تمدن اسلام و ایران توفیق در فزون عنایت کناد.

راست گفته اند که «زندگی کوتاه ست و کار دراز» (العمر قصیر و الصّیّناعه طویلہ) از دیر باز آرزو داشته ام که به روشنگری در باره گوشه هایی از تمدن و فرهنگ دیرین نیاکانی ام پردازم و در همین راستا در کنار دقائق التّأویل، پژوهش و گزارش اثر دیگر ابوالمکارم- یعنی بلابل القلاقل- را نیز پیش گرفته ام. امید اینکه که به پایان رسد و «مقبول طبع مردم صاحب نظر شود»- إن شاء الله الرّحمن. و لم أر شیئا مثل دائره المنی توسّعها الآمال و العمر ضیق

تفسیر گران و تأویل پیشگان ژرف نگر مکتب شیعه، در درازنای اینکه سده های پر نشیب و فراز که بر نزول قرآن و اشتغال «قرآن پژوهان»- با عنایت به معنای اصطلاحی و ویژه «قرآن پژوهی»- گذشته است، همواره کوشیده اند «معرفت دینی» را راستین تر و پیراسته تر از پیش ارائه کنند خواه هر یک را در کوشش پیگیر و جانانه شان بر صواب بدانیم یا بر خطا، در آرمان و آهنگ اینکه جاودانگان، گمان راندن خطاست. صفحه : ۶۹

احیاء معالم و مآثر فرهنگ پر بار اسلامی، به تصویر کشیدن اینکه کوشش فرخنده است و باز نمایانیدن سیمای پردرخشش گرمروانی که کوشیدند تا بنیاد سترگ اندیشه اسلامی را در جهان به همگان بشناسانند.

احیاء اینکه آثار مایه بازآموزی مفهوم «بازاندیشی و بازسازی اندیشه دینی» است که گاه در روزگار ما بازیچه دست اینکه و آن می گردد، اینکه و آنی که بجای «دین حنیف» از «دین نحیف» سخن می گویند و بدان فرا می خوانند جان سوزتر اینکه که در اینکه میان کثیری ساده لوح یا آسانگیر



یا...- آسان و بی مزد و منت- به دست کسانی که در پی باز کردن جایی برای بسط نفسانیت خویش اند و صلابت دین و ارجمندی دین گزاران را به زیان اینکه افزون خواهی می بینند، به بازی گرفته شده اند.

نگارنده اینکه پیشگفتار نیک می داند که «اگر در تقریر محاسن اینکه کتاب مجلّعات پرداخته شود هنوز حق آن بواجبی گزارده نیاید» [۱] افزوده های مصحح را در متن در بر گرفته اند و در مواردی در باره آنها توضیحی در یادداشتها درج شده است. در مواردی که ضبط نسخه را نتوانسته ایم به نحوی خورای درج در متن بخوانیم، به شیوه معمول مصححان، از نقطه چین یاری گرفته ایم. گاهی نام بعضی عالمان بزرگ اسلامی را بدون تعظیم یا دعای خیر درج کرده ایم مثلاً در إرجاع به تفسیر شیخ ابو الفتوح نوشته ایم: چ [چاپ] شعرانی و در برابر نام علامه فقید آیه الله میرزا ابو الحسن شعرانی- طاب ثراه- عبارتی دعائی- ترحیمی نیآورده ایم که عذر ما پذیرفته باد؟ «العذر عند کرام الناس مقبول». من سپاس «من به سرمنزله خورشید نه خود بردم راه» و اگر همگامی همدلانی چند نبود به درک محضر اینکه سید جلیل القدر و تلمیذوار زانو زدن در درسگاه تفسیرش کامیاب نمی گردیدم اینکه رهیافت مرا دست نداد جز به پایمردی گرامیانی که از ایشان یاد می کنم.

دیگرانی هم بوده اند که هر یک به گونه ای در پیشرفت کار، اثری- خرد یا کلان- گذارده اند و جز بخاطر بیم از دراز شدن سخن و دلزدگی خواننده، از یاد کرد نامشان تن زدنی در کار نیست.

بیش و پیش از همه، از مادرم، بانو سیده شهلا (فاطمه) هاشمی اصفهانی، سپاس دارم که- چون همیشه- سپاردن

راه را بر من آسان نمود و از هیچ یاری در کار دریغ نکرد.

خاک پایش را توتیای چشم می سازم و از حق - جل و علا- به دعا می خواهم که او را طول عمر با عزت و سلامت روز افزون ببخشد و از کژی و کاستی نگاه دارد.

اینکه کوشش و پژوهش را به او تقدیم می کنم که همواره نازمایه ای برای اینکه هستی خرد بوده است. صفحه : ۷۱

از استادان و دوستان گرانمایه ام، آقایان حامد ناجی اصفهانی، مجید هادیزاده، ابراهیم سپاهانی و حجه الإسلام و المسلمین حاج شیخ محمد محمدی فارسانی، که کریمانه وقت عزیز و کتابخانه های توانگر خویش را در اختیارم نهادند سپاسگزارم در اینکه میان سهم دوست و استاد حکمت پژوهم، حامد ناجی، را بیشتر باید یاد کنم که خود راهنمای من به در دست گرفتن تصحیح و تحقیق دقائق التأویل او بود و کم نبود زحماتی که وی در اینکه میانه متحمل شد- جزاه الله خیر الجزاء و لقاء مناه فی أولاه و أخراه.

حضرت استاد علامه، آیه الله حاج سید محمد علی روضاتی، نیز از سر عنایتی که به اینکه کمترین داشتند، در طول کار دستگیریهایی فرمودند که مایه امتنان فراوان است.

رجامندیم که همه آثار علمی چاپ نشده ایشان، بویژه شرح بی همال و پژوهشگرانه روضات الجنات، به طبع رسد تا جهان اسلام بیش از پیش از برکات وجودی اینکه بزرگمرد بهره مند گردد- متعنا الله بطول بقاء وجوده الشریف.

از بن دندان سپاسگزار «مرکز نشر میراث مکتوب» هستم که در اینکه کار با بنده همدلی و همراهی بسیار کرد. امید می برم هر روز از روز پیش در خدمت به میراث فرهنگی جهان اسلام کامیاب تر باشد پیایاد و

بیالاد؟ بویژه از سرپرست فرهیخته اینکه نهاد فرخنده، فاضل گرامی و دوست ارجمند، آقای اکبر ایرانی قمی، سپاس دارم که «گردنم زیر بار منت اوست» و از دوست نازنین آزر مگینم، دکتر عبدالحسین مهدوی، که اگر صحت و ایتقان در منشورات اینکه مرکز هست، با دست و دیده نکته سنج او در پیوند است.

در می نگرم و می بینم که هر چه از کلک اینکه بنده گنهکار تراویده و هر چه بدان کامیاب گردیده ام، همه از لطف باری- عزّ اسمه- است که به میانگی میانگان گوناگون- از دوستان و استادان گیر تا صحائف و دفاتر رنگ رنگ- به اینکه ناچیز رسیده. یاد می کنم از سخن سنائی که گفت: اندر همه ده جوی نه ما را ما لاف زنان که ده خدائیم؟

با عبد الجلیل قزوینی در اینکه دعا همنائیم که:

باری تعالی توفیق دهاد تا بر زبان ما همه صدق و صواب رود و در قلم ما همه کلماتی آید که بدان مجرم و مأثوم نباشیم و دیگران که بنیکی بدم و قلم و قدم ما اقتدا کنند آنّه الحافظ الخیر. «کتاب الفهرست للندیم». آیا «ندیم» شهرت خود نویسنده است، یا پدرش إسحاق- چنان که علی المعروف نویسنده الفهرست را «ابن ندیم» می خوانند-!

۳۳. کتاب الفهرست، ص ۳۶ و ۳۷. ۴۴. مجله بینات، ش ۱، ص ۹۱ (مصاحبه با علامه آیه الله حسن حسن زاده آملی). ۵۵. همان مأخذ، ص ۹۶. ۶۶. تاج التراجم، ج ۱، ص یک. ۷۷. نگر: لغت نامه دهخدا، ذیل «بیان الحق». ۸۸. روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن، به کوشش و تصحیح: دکتر محمد مهدی ناصح و دکتر محمد جعفر یاحقی،

ج ۱، صص ۱۷-۲۲. ۹۹. میراث اسلامی ایران، ج ۳، صص ۳۸۳ و ۳۸۴. ۱۰ ۱۰. نیز نگر: دائره المعارف تشیع، ج ۴، ص ۴۶۹. ۱۱ ۱۱. قرآن در اسلام، ص ۵۱ و ۵۲ با اندکی دستزد نگارشی. ۱۲ ۱۲. همان مأخذ، ص ۵۷ و ۵۸ با دستزد نگارشی. ۱۳ ۱۳. مجله میراث جاویدان، سال ۴، ش ۲، ص ۱۲. ۱۴ ۱۴. همان مأخذ، ص ۱۶. [.....]. ۱۵ ۱۵. همان، همان، ۱۶ ۱۶. همان، همان. صفحه: ۷۴

۱۷ ۱۷. همان، همان. ۱۸ ۱۸. همان، ص ۱۵. ۱۹ ۱۹. مفاتیح الاسرار، چاپ عکسی، ص ۱۷ ب. ۲۰ ۲۰. آشنائی با علوم قرآنی، دکتر رادمش، ص ۲۱۹. ۲۱ ۲۱. دائره المعارف تشیع، ج ۴، ص ۳۱۲. ۲۲ ۲۲. مجله میراث جاویدان، سال ۴، ش ۲، ص ۱۸ بتلخیص. ۲۳ ۲۳. همان، همان نقل به تحریر. ۲۴ ۲۴. قرآن در اسلام، صص ۵۷-۵۹ با دستزد نگارشی. ۲۵ ۲۵. سنج: اندیشه تفاهم مذهبی در قرن هفتم و هشتم هجری، رسول جعفریان، ص ۱۳ و ۱۴. ۲۶ ۲۶. تفسیری بر عشری از قرآن، ص هشت. ۲۷ ۲۷. تاج التراجم، ج ۱، ص ۸. ۲۸ ۲۸. تاج التراجم، ج ۱، ص دو و حاشیه همان صفحه نیز نگر: بررسی سیر زندگی و حکمت و حکومت سلمان فارسی، ص ۱۷۱ [.....]. ۲۹ ۲۹. نگر: تاج التراجم، ج ۱، ص دو و: بررسی سیر زندگی و حکمت و حکومت سلمان فارسی، همان صفحه ۳۰ ۳۰. اینکه نگارش پارسی، در حقیقت، «ترجمه» ای از تفسیر طبری نیست بلکه نگارشی نیمه مستقل است که با نظر به آن تفسیرنامه کلان فراهم آمده.

شادروان استاد دکتر عباس زریاب خوئی و نیز استادان دکتر آذرتاش آذرنوش و بهاء الدین خزّمشاهی هر یک بدین مطلب، به گونه ای، اشاره و تصریح کرده اند. (نمونه را، نگر: یکی قطره باران، به کوشش احمد تفضّلی، مقاله دکتر آذرنوش) ۳۱ ۳۱. ترجمه تفسیر طبری، به کوشش حبیب یغمائی، ج ۱، ص ۵ و ۶ با تبدیل رسم الخط به شیوه امروزی ۳۲ ۳۲. نگر: فرهنگنامه قرآنی، ص سیزده ۳۳ ۳۳. «ورزود» و «فرارود» هر دو به معنای «ما وراء النهر» هستند. «ورزود» در برخی فرهنگها چون برهان قاطع آمده است. در باره آن بنگرید به: درّ دری، به کوشش محمود اسعدی، مقاله دکتر علی اشرف صادقی ۳۴ ۳۴. نگر: قرآن قدس، دفتر یکم، پیشگفتار ۳۵ ۳۵. نگر: مجله بینات، مقاله دکتر محمّد حسین روحانی ۳۶ ۳۶. نگر: قرآن کریم، ترجمه و توضیحات و واژه نامه از بهاء الدین خزّمشاهی، بخش پیوستها ۳۷ ۳۷. ترجمه الإیتقان فی علوم القرآن، ج ۱، ص ۳۸ ۳۸ ۳۵۳. همان مأخذ ۳۹ ۳۹. نگر: روض الجنان و روح الجنان، تصحیح: یاحقی - ناصح، ج ۱، ص نوزده ۴۰ ۴۰. نمونه را، این سینا نوشته بزرگی به نام «کتاب الانصاف» داشته که به گفته خودش نزدیک ۲۸ هزار پرسمان را در بر می گرفته است. تنها دستنوشته آن در حمله مسعود غزنوی به اصفهان به تاراج رفته. پاره هائی از اینکه نوشته را عبد الرحمن بدوی یافته و منتشر ساخته است. (نگر: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۶ و ۷) ۴۱ ۴۱. تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی، چ شعرانی، ج ۱، مقدمه، ص ۴۲ ۴۲ ۳. نقض، ص ۲۸۵. [.....] صفحه : ۷۵

۴۳. تفصیل را، نگر: تاریخ ادبیات ایران، دکتر صفا، ج ۵، صص ۲۴۴-۲۵۲ و صص ۱۴۶۲-۱۴۸۳ ۴۴ ۴۴. تاریخ تمدن اسلام، دکتر حلبی، ص ۲۳ ۴۵ ۴۵. نگر: قرآن پژوهی، ص ۱۵۸ و ۱۵۹ ۴۶ ۴۶. نگر: همان، همان ۴۷ ۴۷. روض الجنان و روح الجنان، تصحیح: یاحقی- ناصح، ج ۱، ص ۲۳ و ۲۴ ۴۸ ۴۸. قرآن پژوهی، ص ۱۶۵ ۴۹ ۴۹. همان، همان ۵۰ ۵۰. قرآن در اسلام، علامه طباطبائی، ص ۴۰ و ۴۱ ۵۱ ۵۱. نگر: ترجمه الإنقان، ص ۵۴۹ ۵۲ ۵۲. نگر: قرآن در اسلام، ص ۴۵ و ۴۸ ۵۳ ۵۳. با بهره گیری لفظی و معنایی از: قرآن پژوهی، ص ۷۳۲ و ۷۴۳ ۵۴ ۵۴. آشنائی با علوم قرآنی، حلبی، ص ۲۴ با دستزد نگارشی اندک ۵۵ ۵۵. تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی، چ شعرانی، ج ۱، ص ۵۶۷ ۵۶ ۵۶. چاپ شده در تهران، به تصحیح دکتر مهدی محقق [.....] ۵۷ ۵۷. افست شده در تهران ۵۸ ۵۸. نگر: مجله نقد و نظر، سال سوم، ش اول، ص ۱۶ (اقتراح) ۵۹ ۵۹. نگر: همان، همان ۶۰ ۶۰. مجله نقد و نظر، سال سوم، ش اول، ص ۱۰۴ و ۱۰۵ (روش شناسی علم کلام) نقل بدستبرد و گزینش ۶۱ ۶۱. همان مجله، همان شماره، ص ۳۰ و ۳۱ (اقتراح) با تصرف اندک ۶۲ ۶۲. نقل بتلخیص و تحریر از: روشهای تفسیر قرآن، سید جعفر سجادی، ص ۸۱۲ و ۸۱۳ ۶۳ ۶۳. نگر: مأخذ پیشگفته، ص ۶۴ ۶۴ ۸۳. مجله نقد و نظر، س ۳، ش ۱، ص ۲۳ و ۲۴ (اقتراح) ۶۵ ۶۵. نهج البلاغه، ترجمه دکتر شهیدی،

چ ۸ ص ۳۵۸ با کاهش افزوده های مترجم که میان دو خط بود ۶۶ ۶۶. شرح نهج البلاغه، ابن ابی الحدید، ج ۱۸، ص ۶۷۷۱  
۶۷. تفسیر کلامی قرآن مجید، محمّد حسین روحانی، ص ۶۵ ۶۸ ۶۸. مراد فتنه سلسلگی اموی است، و نه اینکه درخت  
گجسته پیشتر هم بار تلخ آورده بود؟ ۶۹ ۶۹. سنج: مجله نقد و نظر، س ۳، ش ۱، صص ۲۱-۲۳ ۷۰ ۷۰. نگر: المقنع، ص ۹  
[.....] ۷۱ ۷۱. فهرستواره فقه هزار و چهارصد ساله اسلامی، صص ۱۰۶-۱۰۸ ۷۲ ۷۲. به شماره ۲۵/۲۵۰۵ رب ۷۳ ۷۳. چند  
سهو ظاهرا مطبعی هم در نوشته مرحوم دانش پژوه هست که چون تأثیر اساسی در مطلب ما ندارند، از تذکرشان چشم  
پوشیدیم ۷۴ ۷۴. مجله بیانات، س ۱، ش ۴، ص ۱۸۱ و ۱۸۲. صفحه: ۷۶

۷۵ ۷۵. نگر: میراث اسلامی ایران، دفتر سوم، ص ۵۱۹ ۷۶ ۷۶. الذریعه، المجلد الثالث، ص ۱۴۰ ۷۷ ۷۷. الذریعه، الجزء  
السادس و العشرون، ص ۱۰۶ ۷۸ ۷۸. مصنفات شیعه، ج ۱، ص ۴۵۱ ۷۹ ۷۹. برای آگاهی از احوال اینکه بزرگوار، نگر: دائره  
المعارف بزرگ اسلامی، ج ۱، مدخل «آل زهره» ۸۰ ۸۰. نگر: همان، همانجا ۸۱ ۸۱. الکنی و الألقاب، ج ۱، ص ۲۹۹ ۸۲ ۸۲.  
نگر: بلابل القلاقل، دستنوشته محفوظ در کتابخانه مرحوم آیه الله العظمی مرعشی نجفی - طاب ثراه ۸۳ ۸۳. در: میراث  
اسلامی ایران، به کوشش: رسول جعفریان، دفتر دوم، صص ۵۰۱-۵۲۶ ۸۴ ۸۴. مأخذ پیشگفته، ص ۵۰۹ [.....] ۸۵ ۸۵. مثلها و  
حکمتها، تألیف دکتر رحیم عقیفی اینکه دو بیت از جلال الدین محمّد بلخی است

در مثنوی (۲/ ۲۶۲) ۸۶ ۸۶. در اینکه زمینه و در باره ادعاهای شگفت آور اینچینی، نگر: نامه مفید، س ۲، ش ۴، صص ۲۰۳-۲۱۸ (مقاله استاد جعفریان، با عنوان «تشیع و ایران») ۸۷ ۸۷. نگر: مأخذ پیشگفته، ص ۲۰۴ ۸۸ ۸۸. نگر: نامه مفید، س ۲، ش ۷، صص ۱۷۰-۱۸۶ (از مقاله «سلطان محمد خدابنده، علامه حلّی و ...») ۸۹ ۸۹. مصراع دوم است از بیت خواجه حافظ: جز قلب تیره هیچ نشد حاصل و هنوز باطل در اینکه خیال که اکسیر می کنند ۹۰ ۹۰. نگر: دائره المعارف تشیع، ج ۱، ص ۹۱ ۹۱ ۳۱۲. سنج: همان، همان ص ۹۲ ۹۲. سنج، همان، همان ص ۹۳ ۹۳. دقیقه در کار کردن، تعبیری حافظانه است. خواجه گوید: بر در شاهر گدائی نکته ای در کار کرد گفت: بر هر خوان که بنشستم خدا رزاق بود ۹۴ ۹۴. نمونه را، نگر: کشف الیقین، تحقیق در گاهی، صص ۲۰۰-۲۰۹ ۹۵ ۹۵. نگر: مناقب، ج ۲، ص ۱۸۴ ۹۶ ۹۶. تفسیر شیخ ابو الفتوح (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۹۷ ۱۴۶. ۹۷. نقض، ص ۹۸ ۹۸ ۵۵. همان، ص ۴۱ [.....] ۹۹ ۹۹. سبک شناسی، ج ۳، ص ۱۰۰ ۱۰۰ ۴. تفصیل را، نگر: همان، همان ج، صص ۶-۱۶۵ ۱۰۱ ۱۰۱. فن نثر در ادب پارسی، دکتر خطیبی، ج ۱، ص ۱۳۹ و ۱۰۲ ۱۰۲ ۱۴۰. نگر: کلیله و دمنه، تصحیح و توضیح مجتبی مینوی، مقدمه مصحح، ص یج ۱۰۳ ۱۰۳. دستور تاریخی زبان فارسی، پرویز ناتل خانلری، ص ۱۰۴ ۱۰۴ ۱۱۴. سبک شناسی، ج ۱، ص ۳۴۹. صفحه: ۷۷

۱۰۵ ۱۰۵. تذکره الأولیاء، تصحیح نیکلسون،



ص کا و کب ۱۰۶ ۱۰۶. شاهنامه، به کوشش پرویز اتابکی، ج ۱، ص ۱۰۷ ۱۰۷ ۳۲۵. همان، همان ج، ص ۳۲۴. در اینکه زمینه نیز نگر: رفتار شناسی زبان، رحیم ذو النور، ص ۱۲۴ ۱۰۸ ۱۰۸. تفسیری بر عشری از قرآن مجید، ص ۲۱ و نیز: ص شصت و سه ی مقدمه. ۱۰۹ ۱۰۹. در اینکه باب، نگر: مقاله «جنون حذف کردن»، نوشته مجتبی مینوی (مندرج در: نثرهای دلاویز و آموزنده فارسی، به کوشش: دکتر محمد دبیر سیاقی، ج ۱، صص ۶۸-۷۵) ۱۱۰ ۱۱۰. سنج: غلط نویسیم، ص ۱۵۶ و ۱۵۷ و: دستور تاریخی زبان فارسی، ص ۱۳۸ ۱۱۱ ۱۱۱. دستور تاریخی زبان فارسی، ص ۱۳۷ و ۱۳۸، بتلخیص رموز، محفوظ یا ملخص، از همین مأخذ است ۱۱۲ ۱۱۲. مقالات علامه قزوینی، ج ۱، صص ۷۹-۸۱ [.....] ۱۱۳ ۱۱۳. سبک شناسی، ج ۲، ص ۳۹۳ ۱۱۴ ۱۱۴. با بهره جستن از رفتار شناسی زبان، ص ۸۳ ۱۱۵ ۱۱۵. سنج: سبک شناسی، ج ۱، ص ۳۸۰ و ۳۸۱ ۱۱۶ ۱۱۶. اگر، «کفار آن گفتند»، نخوانیم ۱۱۷ ۱۱۷. مجموعه رنگین گل، ص ۳۰ ۱۱۸ ۱۱۸. نگر: مبادئ العربیه، ج ۴، صص ۳۰۱-۳۰۴ و: مغنی اللیب، ص ۴۷۰ و ۴۷۱ ۱۱۹ ۱۱۹. سنج: گلستان، به کوشش دکتر خطیب رهبر، ص ۶۸۵ ۱۲۰ ۱۲۰. همان، ص ۱۵۵ ۱۲۱ ۱۲۱. با بهره گیری از غلط نویسیم، ص ۳۹۶ ۱۲۲ ۱۲۲. أفادت استاد دکتر علی رواقی ۱۲۳ ۱۲۳. سنج: لغت نامه، علی اکبر دهخدا، ذیل «نهادن» و برهان قاطع، به اهتمام محمد معین ص ۲۲۱، پینوشت ۱۲۴ ۱۲۴. التفهیم، تصحیح همائی، ص ۵ ۱۲۵ ۱۲۵. همان، ص ۶

۱۲۶ ۱۲۶. اینکه بیت در آندراج آمده و در لغت نامه نقل شده است [.....] ۱۲۷ ۱۲۷. دیوان حافظ، به تصحیح و توضیح: پرویز ناتل خانلری، ص ۱۲۸ ۱۲۸ ۷۴۴. نگر: دیوان ... حافظ شیرازی، به اهتمام محمد قزوینی و دکتر قاسم غنی، مقدمه، مقابله و کشف الأبیات از: رحیم ذوالنور، ص ۱۲۹ ۱۲۹ ۴۴۹. نگر: حافظ، به سعی سایه، ص ۱۳۰ ۱۳۰ ۴۴۱. شاهنامه فردوسی، تحت نظر: ی. ا. برتلس، چ مسکو، ج ۱، ص ۱۳۱ ۱۳۱ ۱۹. اهل پژوهشهای کلامی می دانند که فردوسی در سرودن اینکه بخش به دو حدیث «سفینه» و «تفرقه» نظر داشته است ۱۳۲ ۱۳۲. مقالات علامه قزوینی، ج ۱، ص ۱۳۳ ۱۳۳ ۸۱. غزالی نامه، ص ۲۲۸: با دگر سازی رسم الخطی ۱۳۴ ۱۳۴. بهار و ادب فارسی، ج ۲، ص ۱۶۲ و ۱۶۴. صفحه: ۷۸

۱۳۵ ۱۳۵. شعر و شاعری در آثار خواجه نصیر الدین طوسی، ص ۱۳۶ ۱۳۶ ۱۱۶. قند پارسی، ص ۵۶ با اصلاح غلط چاپی ۱۳۷ ۱۳۷. همان، ص ۶۲ و ۱۳۸ ۱۳۸ ۶۳. فهرست کتب خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی - شماره ۲ (سنای سابق)، ج ۲، ص ۲۴۴. ۱۳۹ ۱۳۹. فهرست میکروفیلیمها، ج ۳، ص ۱۴۰ ۱۴۰ ۳۴. در اینکه باب، نگارنده در رسالتکی به نام «همزه نامه» که در دست تدوین دارد- إن شاء الله الرحمن - سخن خواهد گفت [.....] ۱۴۱ ۱۴۱. رفتار شناسی زبان، ص ۱۹۵ و ۱۹۶ با تلخیص و تصرّف جزئی ۱۴۲ ۱۴۲. آداب تعلیم و تعلّم در اسلام، ص ۵۸۵ و ۱۴۳ ۱۴۳ ۵۸۶. یقین نسبی که در تصحیح معمولاً مورد نظر است ۱۴۴ ۱۴۴. مجله آینه پژوهش، ش

۳۹، ص ۵۳ (مقاله «نیم نگاهی به مجمع الفائده و ...») ۱۴۵ ۱۴۵. الغارات، ج ۱، ص یاء ۱۴۶ ۱۴۶. شرح شافیه اُبی فراس، ص ۱۴۷ ۱۴۷. خواست من از «نقد»، در اینجا، «ارزشداوری» است، نه برخی معانی عام و خاص آن که با تصحیح لزوما همبر و گاه مطابق است ۱۴۸ ۱۴۸. منیه المرید، ص ۲۱۷ نیز نگر: آداب تعلیم و تعلّم در اسلام، چ ۱۹، ص ۲۲۸، با حاشیه ۱۴۹ ۱۴۹. کلیله و دمنه، ص ۲۴ ۱۵۰ ۱۵۰. نقض، ص ۹۷.

۱۵۰ ۱۵۰. نقض، ص ۹۷.

## دقائق التّأویل و حقائق التّنزیل

### [مقدمه مؤلف]

[بسم الله الرحمن الرحيم] ... ربانی «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» و «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» و «أَلَمْ تَرَ» و .... غ خطاب با رسولست - صَلَّى اللهُ عليه و آله - غیر .... بلابل القلاقل گفته ایم و تمامت سوره یوسف ... تفسیر نویسیم و بقدر امکان در معانی خوض نمائیم. التماس ..... مبذول داشتیم و آنرا «دقائق التّأویل و حقائق التّنزیل» نام نهادیم و از جناب ..... بر اتمام آن آنّه المستعان و علیه التکلان. صفحه ۳ :

### و من سوره البقره:

#### [سوره البقره (۲): الآيات ۴ الى ۵]

وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ - بِمَا أَنْزَلَ - إِلَيْكَ - وَ مَا أَنْزَلَ - مِنْ قَبْلِكَ - وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ - (۴) أُولَئِكَ - عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ - هُمُ الْمُفْلِحُونَ - (۵) ..... محمّد و موسی - علیهما السّلم - «وَ بِالْآخِرَةِ» ای: «آخرت» از آن «آخرت» خواند کی بعد از دنیا بود. وجهی دیگر آنست کی از آن جهتش آخرت خواندع الّتی ما (۱۵۴) کی آنرا بازپس داشته اند «هُم يُوقِنُونَ» و ایشان یقین بدانند کی سراء آخرت ... خواهد بود و «هم» تأکیدست «أُولَئِكَ» یعنی اهل اینکه صفات کی بیان کردیم و «أولاً» اسمی مبنی است بر کسر و آنرا از لفظ هیچ واحدی نیست و کاف خطاب است با محمّد - علیه السّلم - و محل «أُولَئِكَ» رفع است بابتداء، و خبر «مِنْ رَبِّهِمْ» از «أُولَئِكَ» ابتداء دوم است. «هم» عماد است الّتی ما (۱۶۳). «الْمُفْلِحُونَ» خبر مبتداست، یعنی: رستگاران ایشانند

#### [سوره البقره (۲): آیه ۲۵]

وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَ أُنزِلَ بِهِ مُتَشَابِهًا وَ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - (۲۵) «وَ بَشِّر» بشاره ده - ای محمّد؟ - و اصل آن از «بشره» است، زیرا کی با الّتی ما (۱۶۷) آدمی چون خرم شود آن فرح و خرمی «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» «الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ» آنانرا کی ایمان آوردند و عمل «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» بود الّا رأس و رئیس آن امیر المؤمنین بود - علیه السّلم. یعنی: خصال نیکو کردند «صالحات» نعت اسمی الّتی ما (۱۷۵) مؤنث محذوفست. امیر «وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ» أقاموا «وَ أقاموا الصّلاة» إنا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ «جَنّات» محلّش از اعراب ع الّتی ما (۱۷۹) نصب است و بجرش «جَنّات» بود، و «جَنّات» بستان باشد،

و «جنت» را از آن «جنت» خوانند کی درختان بسیار در آن بود. او او به «تَجْرِي مِّن تَحْتِهَا» یعنی: می رود در زیر درختهای «انهار» جمع «نهر» بود و «نهر» جوی باشد، و «نهر» را از آن «نهر» گویند کی فراخ بود و روشن باشد، و «نهار» از آن مشتق است إلاع الّتی ما (۱۸۲) و مراد از «انهار» آبهاست و بر قرب الجوار آنرا ذکر فرمود کی نهر روان نبوذ «كَلَّمَا» هر گاه «رُزِقُوا» طعام دهند ایشانرا «منها» یعنی: در بهشت «مِن ثَمَرِهِ» ای: ثمره یعنی میوه، و «من» صله است. «رِزْقًا» طعامی «قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ» یعنی: مؤمنان گویند: اینکه آن طعامست کی ما را پیش ازین دادند و اینکه از جهت مشابهت باشد و «قبل» مرفوع است بغایت قال الله - تعالی -: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْعُدْ» «وَأُتُوا» و بیاورند «به» یعنی: برزق، و بفتح آلین خوانده اند، و باین وجه، معنی «به متشابها» در معنی «متشابها» خلاف علیهم ع الّتی ما (۱۸۷) کرده اند. ابن عباس و مجاهد [گویند] ع الّتی ما (۱۹۱) در الوان متشابه «وَلَهُمْ فِيهَا» و مؤمنانراست در آن بهشتها «أزواج» زنان و حوران. ثعلب «زوج» در لغت بر زن و مرد اطلاق کنند، و «ازواج» جمع زوج باشد و ع الّتی ما (۲۰۱). «مُطَهَّرَةٌ» پاک از بول و غایط و حیض و نفاس و فرزند زادن «وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» و ایشان در آن بهشتها دایم «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»

### [سوره البقره (۲): آیه ۳۰]

وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ - قَالَ - إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ - (۳۰) «وَ إِذْ

قال رَبُّكَ ۝ ای: و اذکر إذ قال رَبُّكَ، یعنی: یاد کن- ای محمد؟- چون خدای تو گفت و «إذ» و «إِذَا» «حرف توقیت» گویند الّا آنک «إِذ» ماضی را گویند ج غ الّتی ما (۲۱۹) و «إِذَا» مستقبل را، و ایشانرا قایم مقام یکدیگر دارند. مبرّد «إِذ» چون با فعل مستقبل یاد کنند معنی آن ماضی بود چنانک خدای- تعالی- فرمود: که که به «وَ إِذِ یَمْکُرُ بِکَ - الَّذِینَ ۝ إِذَا» با فعل ماضی یاد کنند معنی آن مستقبل بود چنانک خدای- تعالی- فرمود: پ تعالی پ تعالی به «فَإِذَا جَاءَتْ [...] الصَّائِحَةُ» و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ۝ لِلْمَلَائِكَةِ» ملائیکه را گفت، و «ملائیکه» رسل اند واحد آن «ملک» بود و آن جمع است، و اصل آن «مألک» بود و جمع آن «مالک» «مألکه» ذلک غ الّتی ما (۲۲۶) و «مألکه» و «الوک» «إِنِّی جَاعِلٌ ۝» ای: خالق، کی من می آفرینم «فِی الْأَرْضِ خَلِیْفَةٌ» در زمین بدلی از شما «خلیفه» کسی را گویند کی بعد از کسی بود و إمضاء: غ الّتی ما (۲۳۱) امر «خلیفه» عبارتست از کسی کی إمضاء امر کسی کند کی پیش از وی یغ الّتی ما (۲۳۷) بوده باشد، و إمضاء امر نکردند در حق ۝ عترت رسول- علیهم السّلم-، پس امر خلافت از ایشان صحیح نبود. قوله: «قَالُوا أَوْ تَجْعَلُ فِیْهَا مَنْ یُفْسِدُ فِیْهَا» یعنی ملائیکه گفتند: کسی می آفرینی در زمین کی فساد کند! «وَأَوْ تَجْعَلُ فِیْهَا» و معنی آن «فقالوا» بود صفحه: ۷ و باین وجه «فاء نسق» «وَأَوْ تَجْعَلُ فِیْهَا» و ما ترا بپاکی و بی عیبی یاد می کنیم و آن قول «سبحان الله و بحمده» «نَحْنُ مُنْسَبِحٌ ۝»

بِحَمْدِكَ» یعنی: ما بامر تو نماز می کنیم و «تسبیح» بمعنی تنزیه و نماز مستعملست، و نماز را ازین جهت «سبحه» گویند. (وَ نُقَدِّسُ لَكَ» و تنزیه می گوئیم ترا و «لام»، لام صله است. «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» من می دانم آنچه شما نمی دانید «خلیفه» در امت کیست!) غ الّتی ما (۲۵۱) طلحه و زبیر گفتند: نمی دانیم. سلمان گفت: «خلیفه» کسی بود کی با رعیت «خلیفه» در ملک کیست، اما خدای- عزّ و جلّ - غ الّتی ما (۲۵۵) دل سلمان پر از علم و حکمت و عدل کرده است و روایت کرده اند کی عمر سلمان را گفت: من ملکم یا خلیفه! سلمان گفت: اگر تو یک درم سیم از مسلمانان بستانی و بغیر حق صرف کنی تو ملک باشی نه خلیفه. عمر متغیّر شد و اینکه دو روایت [عمر] و غیر سخ الّتی ما (۲۵۹) عمر بجاء خود بود کی اینکه صفات در خود ندید «لو لا- علی- لهلك عمر» سوره غ الّتی ما (۲۶۷). پس روشن شد کی عمر شایسته خلافت نبود، زیرا کی حکم او مخالف کتاب خدا و سنت مصطفی بود و از نهج حق و عدل

### [ سوره البقره (۲): آیه ۶۲ ]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ - مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - (۶۲) آنانک ..... ایمان آوردند بمحمّد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- از امتان «وَالَّذِينَ هَادُوا» یعنی: آنانک بر دین موسی- علیه السّلم- بودند و متغیّر و متبدّل «وَالنَّصَارَى» و آنانک بر دین عیسی- علیه السّلم- بودند و متبدّل و متغیّر نشدند و بر آن وفاه یافتند، و اینکه دو اسم بریشان از زمان موسی و عیسی-

عليهما السلام - واقع شد کی بر حق بوزند بعد از آن اینکه اسماء (اسلام) بغ التي ما (۲۷۵) بر امت محمد - عليه السلام. «و الصابئين» و ایشان قومی اند کی به خدا اقرار دارند اما ملایکه می پرستند و زبور خوانند و نماز سوی کعبه می کنند از هر دینی چیزی گرفته اند، و اینکه قول مقاتل است «صایان» رُغ التي ما (۲۷۷) آنانند کی امر ایشان مستقیم بوده است. «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» از اینها هر کس به خدا ایمان آورد و بروز باز پسین «وَعَمِلَ صَالِحًا» و کردار نیکو کرد [...] «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» و لا هُمْ يَحْزَنُونَ» و نبوذ ایشانرا هیچ غمی از قطیعت رحمت خدای - تعالی - و گفته اند: مراد صغایر و کبایر است

### [سوره البقره (۲): آیه ۸۲]

و الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - (۸۲) صفحه ۹: پیش ازین آیت فرمود: «بلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً»

### [سوره البقره (۲): آیه ۹۹]

و لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ مَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ - (۹۹) سبب نزول اینکه آیت آن بوذ کی ابن صوریاً بخدمت رسول آمد و گفت «و لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ» بدرستی کی ما بتو - کی محمدی - آیات بینات فرو فرستادیم، یعنی: آیاتی چند روشن مفصّل بحلال و حرام و حدود و احکام. «و مَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ» کافر نشوند بآن الا بیرون آمدگان از فرمان خدای - تعالی. اینکه آیت دلالت می کند بر آنک هر کس کی بآیات خدای - تعالی - کافر شود و بآن عمل نکنند فاسق بوذ، و مراد ازین فاسق کافر بوذ. قوله - تعالی -:

### [سوره البقره (۲): آیه ۱۰۴]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَ قُولُوا انظُرْنَا وَ اسْمَعُوا وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (۱۰۴) ای آنانک ایمان آورده اید؟ «لا تَقُولُوا رَاعِنَا» سبب نزول اینکه آیت آن بوذ کی طایفه از صحابه با رسول - صلی الله علیه و آله - گفتند: راعنا «بشنو کی مشنوی» شده ف التي ما (۲۸۵). جهودان چون از صحابه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا» با محمد بلفظ «راعنا» خطاب نکنید «و قُولُوا انظُرْنَا» یعنی: بما نظر کن. ابی - کعب «انظرنا» بقطع الف، ای: انظرنا، یعنی: واپس دار ما را ل ف التي ما (۲۹۴). عبد الله [و ...] «انظرنا» و اینکه موصول گویند، یعنی: بمانگر. حرف تعدیه ترک لا - ف التي ما (۲۹۶) کرده است و مراد از آن «أطيعوا» بوذ، یعنی: مطاوعت «و لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ» و جهودانراست عذابی دردناک. قوله - تعالی -:

### [سوره البقره (۲): الآيات ۱۱۹ الى ۱۲۰]

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ لَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (۱۱۹) وَ لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ لَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهُدَى وَ لَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ (۱۲۰) «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ» ای محمدی؟ ما ترا بحق و ..... فرستادیم و حق ..... «بَشِيرًا» بشاره دهنده دوستان ما را و اهل طاعت را ..... «نَذِيرًا» و بیم کننده «و لَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» سبب نزول اینکه آیت آن بوذ کی روزی رسول - صلی الله علیه و آله - گفت: اگر خدای تعالی باس خود بجهودان «و لَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» و از ... دوزخ [دوزخ]: ف التي

ما (۳۰۴) نخواهند پرسید. «وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» ابن عباس گوید: اینکه آیت در قبله



منزل شد و سبب آن بوذ کی جهودان مدینه و ترسایان نجران «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى» جهودان و ترسایان از تو- ای محمّد؟- راضی نشوند «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» تا متابعت دین ایشان کنی «وَلَنْ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ» «بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ» پس از بیان آنک صفحه : ۱۱ دین اسلام است «مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» ترا از

### [ سورة البقره (۲): الآيات ۱۴۳ الى ۱۴۵ ]

وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ (۱۴۳) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَ إِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (۱۴۴) وَ لَنْ آتِيَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَ مَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَ مَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَ لَنْ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (۱۴۵) «وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا» نگردانیدیم ترا- ای محمّد؟- از قبله کی پیش ازین بر آن بوذی- یعنی: بیت المقدس «إِلَّا لِنَعْلَمَ» تا به بینیم و بدانیم «مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ» کی کی متابعت رسول می کند در قبله «مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ» از آنک مرتدّ شود و رجوع کند بقبله اول و در سابق علم خدای- تعالی- بوذ کی قبله رسول بگرداند، یعنی: از بیت

المقدس بکعبه، و آن سبب هدایه قومی بود و ضلاله قومی و عرب را رسم بود «فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ هَذَا قَتَلْتُمْ، و ایشان انبیا دران وقت نکشته بودند الا پذیران ایشان در زمان گذشته پیغامبران «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ إِنْ كَانَتْ» یعنی: اگر چه بود تولیت قبله و تحوّل آن. «لَكَبِيرَةٌ» دشوار و سخت بود «إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ» الا بر اهل ایمان «وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ» و خدای - تعالی - ضایع نگرداند ایمان شما را «وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ» خدای - تعالی - نمازی کی سوی بیت المقدس کرده اید ضایع نگرداند و ایشان را ثواب و درجات بخشد. «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ» و خدای - تعالی - مهربان و بخشاینده «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ» اول چیزی از امور شرع محمد - علیه السّلم - کی منسوخ شد امر قبله بود، و آن چنان بود کی رسول - صلی الله علیه و آله - تا در مکه بود نماز بکعبه می کرد چون بمدینه هجرت کرد دو شب از ماه ربیع الاول «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ» بدیدیم - ما کی خداوندیم - رو در آسمان «قَبْلَهُ تَرْضَاهَا» بقبله کی «فَوَلِّ وَجْهَكَ» بگردان روی «شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» سوی مسجد حرام، یعنی: صفحه: ۱۳ محرم، کالکتاب بمعنی «وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ» و هر جاء کی شما باشید در بَرّ و بحر و سهل و جبل «فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» روی فرا کعبه کنید و گردانیدن قبله در ماه رجب بود بعد از زوال آفتاب پیش از غزو «وَ إِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ - أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ» و بدرستی کی جهودان کی توریه بایشان فرستاده ایم «وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» و خدای - تعالی - غافل نیست از آنچه

شما می کنید، از تحریف نعت محمد و عناد نمودن در نبوت او، و حکم اینکه آیت عام است. همچنین خدای- تعالی- غافل نیست از آنچه اینکه امت با اهل بیت رسول کردند بعد از رسول. روز قیامت جزا دهد ایشانرا بر فعل خود و اینها را بر فعل خود. «وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ - أُوتُوا الْكِتَابَ » ای محمد؟ اگر تو بیاری بآنانک کتاب داده اند ایشانرا- یعنی: جهودان مدینه و ترسایان نجران- و سبب نزول اینکه آیت آن بود کی اینکه دو گروه بخدمت رسول آمدند و گفتند «وَلَئِنْ أَتَيْتَ - الَّذِينَ - أُوتُوا الْكِتَابَ » و اگر بیاری تو- ای محمد؟- بجهودان و ترسایان «بِكُلِّ آيَةٍ» هر آیتی و معجزی «مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ» متابعت قبله تو نکنند- یعنی: کعبه- و در لفظ «لئن» قسم مضمومت و «لئن» بمعنی سوگندست تقدیر چنانست کی «مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ» متابعت قبله تو نکنند «وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ» و متابعت قبله ایشان نکنی «وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ» و بعضی ازیشان متابعت قبله بعضی «وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ» و اگر تو- ای محمد؟- در امر قبله متابعت مراد ایشان کنی «مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ - مِنَ الْعِلْمِ» بعد از آنک حقیقت قبله ترا معلوم شد و بدانستی کی آن قبله ابراهیم است «إِنَّكَ - إِذَا لَمِنَ - الظَّالِمِينَ» بدرستی کی تو [آنگاه]

### [سوره البقره (۲): آیه ۱۵۱]

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا - مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ - وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ - (۱۵۱) «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ» و از هر موضع کی «فَوَلِّ وَجْهَكَ - شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» روی سوی کعبه کن در حالت نماز کردن «وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ» و در هر موضع کی باشید «فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» وقت نماز گزاردن روی

سوی «لَئِنَّمَا يَكُونِ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» «لام» در «لئلا»، «لام کی» است، دخول یافته است بر علی «حجّت» فعله آیت از «حج» و آن قصد بود و «محجّه» ازینجاست و آن راهی روشن بود کی خلق بر آن رفته باشند و آن مقصود باشد و مخاصمت را «محاجّه» گویند از آن جهت که هر خصمی را از خصمان هی ک الّتی ما (۳۶۱) قصد اقامت «إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ» الّا آنانک بر خود ظلم کرده اند و اینکه اشارت بکفار قریش و جهودان است «فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ» زیرا که قوم را رخصه دادند در افطار و ایشان بر روزه داشتن قادر بودند. «کانوا» در آیت مضمّر کردند، و بعضی گفتند: آیت محکمست «يُطِيقُونَهُ» می خوانند و آنرا از «طاقت» می نهند «يطوقونه» می خوانندنک الّتی ما (۳۷۴)، تأویل اینکه قراءه مردان پیر و زنان عجزانند «و لا يطيقونه» چون طاقت روزه داشتن ندارند ایشانراست کی افطار کنند و بهر روزی مسکینی را طعام هذا ک الّتی ما (۳۷۸) دهند و گفتند: آیت محکمست، نه منسوخ و «فِدْيَةُ» «فَمَنْ تَطَوَّعَ - خَيْرًا» هر کس کی طعام زیاده دهد مسکینی را، یعنی: بدو مسکین دهد یا بیش، شاید، و اینکه قول مجاهد «فَمَنْ تَطَوَّعَ - خَيْرًا» آنست کی میان روزه و فدیّه جمع کند «فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ» او را آن بهترست. «وَأَنْ تَصُومُوا» «ان» صله است، و اگر روزه دارید شما را بهتر بود از روزه ناگرفتن و فدی دادن «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» اگر بدانید کی ثواب آن چیست. بدان که هیچ کس را در ماه رمضان افطار جایز نیست الّا چهار کس را از مؤمنان بالغ بر صفحه: ۱۶ یکی قضا و کفاره واجب است، و بر دوم قضا واجب است

بی کفارہ، و بر سیؤم کفارہ واجب است بی قضا، و بر چهارم نه قضا واجب است و نه کفارہ اما آنک

### [سوره البقره (۲): آیه ۱۸۶]

وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِبِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ - (۱۸۶) در سبب نزول اینکه آیت خلاف کرده اند. عبد الله عباس گوید: در شأن عمر و اصحاب او منزل شد، و اینکه چنان بود کی مفسران گفته اند کی در ابتداء اسلام تا نماز خفتن «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ [...] عِلْمَ اللَّهِ أَنكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ» [...] خدای - تعالی - دانست کی شما بعد از نماز خفتن بمباشرت کردن با زنان در دین آگگ التی ما (۴۰۹) خیانت کرده اید و بر خود ظلم نموده، «فَتَابَ عَلَيْكُمْ» وَ عَفَا عَنْكُمْ» «إِذَا سَأَلْتُمْ عِبَادِي» اینکه بود کی عمر طلب رخصت کرد. کلبی «إِذَا سَأَلْتُمْ عِبَادِي» و چون بندگان من ترا از من پرسند «فَأِنِّي قَرِيبٌ» من نزدیکم. اهل معنی گفته اند: «قل» در آیت مضمومت، یعنی: قل لهم، بگو ایشانرا، ای محمّد؟، ائی قریب منهم بالعلم کی من بعلم بایشان نزدیکم «أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» أَجَابَت كُنْم أَنرَا كِي مَرَا خَوَانِدُ «فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي» باید کی مَرَا بَطَاعَت أَجَابَت كُنْمَد و «أَجَاب» و «استجاب» بیک معنی بود، و «أَجَابَت» در لغت طاعت باشد، یعنی: فرمان بردن، و «أَجَابَت» از حضرت خدای - تعالی - عطا بود و از بنده «وَلِيُؤْمِنُوا بِبِي» و باید کی بمن ایمان آرند و تصدیق نمایند مرا «لَعَلَّهُمْ فِي هُو يَرْشُدُونَ» تا راه راست یابند ایشان. قوله - تعالی - :-

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۱۸]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۲۱۸) سبب «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» آنانک ایمان آوردند «وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا» و آنانک از «وَ جَاهِدُوا» «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» در طاعت خدای - تعالی -، «أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ» «وَ اللَّهُ رَحِيمٌ» مهربان و بخشاینده است

## [سوره البقره (۲): آیه ۲۴۳]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَعَدُوٌّ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ - (۲۴۳) اکثر مفسران برآند کی نزدیک واسط دهی ..... داوردان «خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ» از ... بیرون آمدند «فَقَالَ [...]» آنها الی ما (۴۶۸) گویند: کافران و مؤمنان بگذشتند الا چون لشکر نزدیک هم رسید «قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ - وَجُنُودِهِ» ما را طاقت مقاومت نمودن با جالوت و لشکر «قَالَ - الَّذِينَ - يَظُنُّونَ - أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ» گفتند آنانک «كَمْ مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً» یعنی: ای بسا «فِنَّهُ» الی ما (۴۷۵) قطعه بود از مردم، و آن از «فَأُوتِ فِئَاتٍ» و «فَتَيْنِ» آ الی ما (۴۷۷) بود. «يَا ذَنِّ اللَّهُ» یعنی: بنصره خدای - تعالی - «يَا ذَنِّ اللَّهُ» یعنی: بامر الله لانه امرهم به، «وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» و خدای - تعالی - بنصره و ظفر «وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ - وَجُنُودِهِ» چون بمبارزه جالوت و لشکر او بیرون آمدند و «بروز» ظهور بود و «براز» صحرا باشد. صفحه : ۲۰ «قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا» گفتند: ای خداوند و پروردگار ما؟ فروریز بر ما و «الافراغ» صب الماء الكثير، یعنی: «إفراغ» فرو ریختن آب بسیار بود، و «الفرغ» مصب الماء من الدلو، یعنی: فرو ریختن آب از دلو و معنی آیت آنست کی خداوند؟ «صَبْرًا» یعنی حبس نفس در قتال «وَوَثَّبتْ أَفْدَامَنَا» یعنی: دلهای ما را قوه و شجاعت «وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» یاری ده ما را بظفر یافتن بر کافران «فَهَزَمُوهُمْ» خدای - تعالی - دعاء ایشان اجابت فرمود و ظن ایشان محقق گردانید. طالوت و مؤمنان کی با وی «يَا ذَنِّ اللَّهُ» بامر خدای - تعالی -، زیرا کی قتال بفرمان - خدای تعالی - بود

و گفته اند: «بِإِذْنِ اللَّهِ» ای بالطافه. «وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ» و داود پیغمبر [کی] موسی - علیه السّلم گک ل التّی ما (۵۰۱) دشمن را بمن کشت. داود آن سنگ برگرفت و آنرا رعایت کرد «وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ» خدای - تعالی - «وَعَلَّمَهُ مِمَّا» و لو لا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ» زجاج «وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُوُ الْمَلِكِ - آياتِ اللَّهِ» گفته اند: مراد ازین آیات قرآنست و گفته اند: مراد اینکه آیاتست کی تفسیر آن گفته شد، از اول آیت «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ» تا آخر آیات «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ» «تَتْلُوهَا عَلَيْكَ» کی ما - کی خذاوندیم - بتو - ای محمّد؟ - فرو فرستادیم «بِالْحَقِّ» براستی کی هیچ دروغ در آن نیست و تحریف و تبدیل در آن نکنجد «وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» و تو از آن پیغمبرانی کی اهل کتاب اند. قوله

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۵۴]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ - (۲۵۴)

ای آنانک ایمان آوردید؟ نفقه کنید «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ» و دوستی را درین روز منفعت نباشد الا مؤمنان متقی را، چنانک فرمود: «الْأَخِلَاءُ» و «لَا شَفَاعَةَ» و کافران و منافقانرا هیچ شفیع نبوذ «وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ» و آنانک امر خذایرا در غیر موضع خود وضع کردند، هم کافرندهم ظالم و گفته اند: آنانک بروز قیامت و ثواب

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۵۷]

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - (۲۵۷) صفحه ۲۲ خدای - تعالی - یار و معین است آنانرا کی ایمان آوردند «يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» کی بیرون آورد «ظلمت» خواند از آن جهت کی مانع است ایشانرا از ادراک هذه م التّی ما (۵۳۱) حق «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ» «أُولَئِكَ» أصحابِ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ایشان در دوزخ

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۵۸]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ - فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ - إِذْ قَالَ - إِبْرَاهِيمَ رَبِّي - الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ - قَالَ - أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ - قَالَ - إِبْرَاهِيمَ - فَإِنَّ اللَّهَ - يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ - الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ - الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ - الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - (۲۵۸) «أَلَمْ تَرَ» «إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ» «بِأَنكَ مَغَالِبْتَ» «فِي رَبِّهِ» در اثبات و تصحیح «ها» عاید است باسم التّی ما (۵۴۱) إِبْرَاهِيمَ، و محتملست کی عاید بوذ با کافر، و اینکه کافر کی با ابراهیم حجّت گرفت، نمروذ بن کنعان «أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ» در «ها» دو وجه است: اول آنست کی عایدست با ابراهیم - علیه السّلم، و آن ملک نبوّه باشد، چنانک خدای - تعالی - فرمود: «فَقَدْ آتَيْنَا» «ها» عاید بوذ با کافر، و باین وجه معنی چنین بوذ: فی إن بسبب آنک خدای - تعالی - او را پادشاهی داده بوذ او طاغی «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِي أَنْ رآه» «استغنى» «إِذْ قَالَ - إِبْرَاهِيمَ رَبِّي - الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» «اینکه جوابست». «قال» یعنی: کافر گفت، «أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ» من نیز زنده گردانم و بمیرانم، و اینکه از وی تمویهی «احیا» خواند کقوله - تعالی - :ت فی ت فی به «وَمَنْ أَحْيَاهَا» «وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ» «أمیت» مراد قتل و سخطت بوذ. کافر

باین حجّت منقطع شد فقال ن التّی ما (۵۵۵) و از اهل محفل خجل گشت پس ابراهیم - علیه السّلم - حجّت زیاده کرد بچیزی کی او را مهیّا نبود و در آن تمویه و تلبیس نتواند نمود. «قال - ابراهیم - فإِنَّ اللَّهَ - يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ» ابراهیم گفت: خدای من آن خدایی است کی آفتاب از مشرق بر می آرد، تو از مغربش بر آر. کافر باین حجّت منقطع شد چنانک انقطاع «فَبُهِتَ - الَّذِي كَفَرَ» یعنی: کافر منقطع شد «رَبِّي - الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ» نمرود گفت: «أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ» یعنی: اینک کس کی تو می گویی کی بر «فإِنَّ اللَّهَ - يَأْتِي» وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» و خدای - عزّ و جل - راه نماید ظالمان را بطریق «بهت» حیرت بود در وقت استیلاء حجّت، و «بهت» مواجهه مرد بود بدروغی کی بر وی گفته باشند کل ن التّی ما (۵۷۴). قوله - تعالی -:

### [ سورة البقره (۲): آیه ۲۵۹ ]

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ - خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ - أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ - اللَّهُ - بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ - اللَّهُ - مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ - كَمْ لَبِثَ - قَالَ - لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ - بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ - وَ شَرَابِكَ - لَمْ يَتَسَدَّ لَهُ وَ انظُرْ إِلَى حِمَارِكَ - وَ لَنَجْعَلَكَ - آيَةً لِلنَّاسِ - وَ انظُرْ إِلَى الْعِظَامِ - كَيْفَ - نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لِحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ - قَالَ - أَعْلَمُ - أَنْ - اللَّهُ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۲۵۹) «او» تخیر را بود میان «کاف» نزد نحویان محمول است بر معنی. تقدیرش چنین بود: ا رأیت فقال ن التّی ما (۵۷۶) کالذی حاج - ابراهیم او کالذی مرّ علی قریه، و دال برین معنی «سَيَقُولُونَ - لِلَّهِ - «قل من» مع ن التّی ما (۵۷۹). «قال» مبرّد گوید: محمول است بر لفظ استفهام. تقدیرش چنین بود: الم تر الی الذی



حاجّ الم تر من كالدی مرّ علی قریه و گفته اند: كاف «كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَيِّتِي» «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ» قتاده گوید: عزیز «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ» یا بنگر بآنکس کی بر دهی بگذشت، و او بر خری سوار «و هي - خاويّة» یعنی: آن ده از مردم خالی بود و اصل «خوا»، «خلا» ست، و گفته اند: منهدم «علی عروشها» بناها آن و سقف آن درهم افتاده بود، من قوله: «و ما كانوا يعرشون» «علی عروشها» ای: باقیه) ه التی ما (۶۰۲) علی حالها، و «علی عروشها» خبر بود بعد از خبر و گفته اند: «علی عروشها» بدل بود از «علی قریه». «قال - أني يحيي هذه الله» گفت: چگونه زنده گرداند خدای - تعالی - اهل اینکه ده را! «بعد موتها» پس از آنک ایشان مرده باشند، و مراد او ازین گفتن آن بود کی بداند کی خدای - تعالی - مرده چگونه زنده می کند تا بصیره و یقین او زیاده گردد بطریق عین الیقین «فأما ته الله مائة عام» خدای - تعالی - صد سال او را بمیرانید و «عام» عبارتست از سال کی آن موضوعست بر فصول اربعه، یعنی: بر چهار «عام» مشتق است از «عوم»، و آن جاریست در فراخی ه التی ما (۶۰۶) و اتساع. «ثم بعثه» پس او را «قال - كم لبت» و اینکه سؤالست از ایام و لیالی، یعنی: ندا کردند او را از آسمان. قفال گوید: در آن زمان لا محال پیغمبر بوده باشد کی با وی اینکه خطاب فرماید و گفته اند: اینکه خطاب با وی کسی کرد که بسن از وی بزرگتر بود. «قال - لبت يوماً» عزیز گفت: درنگ کردم یک روز، و اینکه از آن جهت گفت کی اول روز بود کی

خداى- تعالى- او را بميرانيد و چون او را زنده گردانيد بعد از صد سال آخر روز بود پيش از فرو رفتن آفتاب. چون نيك نظر کرد آفتاب فرو رفت. گفت: روزى درنگ کردم. باز ديگر بار «أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» و گفته اند: معنى آنست كى روزى يا روزى و «قَالَ يَلِ لَيْلٍ مِّمَّائِهِ عَامٍ» يعنى ..... از آسمان «فَانظُرْ» وَ شَرَابِكِ» بعصير يا شير يا آب نگر «لَمْ يَتَسَنَّه» تَغْيِرْ» وَ انظُرْ إِلَى حِمَارِكِ» و بخر خود نظر كن ..... خرس زنده بود، و گفته اند: خر مرده «وَلِنَجْعَلْكَ آيَةً لِلنَّاسِ» و ترا آيتى گردانيدم مردم را و «آيت» از آن جهت فرمود كى او را بعد از آنك صد سال ميرانيده بود «واو» در را من را من به «وَلِنَجْعَلْكَ» و او عطف است بر مضمرى، و آن مضممر چنين بود كى «وَ انظُرْ إِلَى الْعِظَامِ» و بنگر به استخوانهاى خر خود، و اينكه بآن وجه است كى خر را «كَمْ لَيْتَ» تا بعد از خطاب اجابت توانست كردن بآنچ گفت: «لَيْتَ مَيَّوَمَا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» زيرا كى ريزيده و پوسيده چگونه محل - خطاب و جواب بود! قوله: «كَيْفَ نُنشِزُهَا» كى چگونه زنده مى گردانيم، و «نشزها» بزین خوانده اند، و معنى آن بود كى: بنگر كى چگونه بعضى به بعضى مى پيوندیم. «ثُمَّ نَكْسُوها» پس استخوانها را بگوشت و پوست چگونه مى پوشانيم «فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ» چون بر وی ظاهر شد كى ما مرده چگونه زنده گردانيم «قال» گفت، يعنى: عزير- عليه السَّلَم-، «أَعْلَمُ» مى دانم و مرا يقين شد «أَنَّ اللَّهَ - عَلِيٌّ - اعْلَمُ» آن از كلام ملك بود كى از آسمان ندا كرد يا پيغمبر گفت- چنانك پيش ازين بيان

کردیم، و گفته اند عزیر- علیه السّلم- با نفس خود خطاب کرد. و در قصّه گفته اند کی عزیر چون زنده شد، بر خر نشست و باهل خود رجوع کرد. ایشان او را انکار کردند و نشناختند زیرا کی صد سال گذشته بود. عزیر توریه بریشان املی کرد إلاّ ه التّی ما (۶۳۶) از حفظ. درین معرض

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۶۴]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ مَوَابِلٌ فَفَتَرَكَهُ صِدْمًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (۲۶۴) ای آنانک ایمان آوردید «لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ» باطل مگردانید صدقهای خود یعنی ثواب آن «بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ» بمنت نهادن و رنجانیدن «كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ» چنا ..... باطل کردن منافق کی بریا و سمعه «وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» «فَمَثَلُهُ» مثل و عمل او «كَمَثَلِ صَفْوَانٍ» چون مثل سنگی است. واحد آن «صفوانه» بود. «عَلَيْهِ تُرَابٌ» کی بر آن خاکی باشد کی هیچ نرویانند «فَأَصَابَهُ مَوَابِلٌ» یعنی: بارانی سخت بآن رسد «فَفَتَرَكَهُ صِدْمًا» باران آن سنگ را بگذارذ چون سنگی املس «لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا» یعنی: روز قیامت ثواب آن عمل کی در دنیا کرده اند نیابند، و محتمل است کی معنی چنین بود: آنکس کی صدقه خود بمنت نهادن و رنج رسانیدن «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» و خدای- تعالی- ارشاد نکند و توفیق

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۶۷]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (۲۶۷) صفحه : ۲۸ ای آنانک ایمان آوردید؟ باید کی آنچ در راه خدای- تعالی- نفقه می کنید از وجهی حلال بود کی شما کسب کنید و از رسول- صلی الله علیه و آله- نقل کرده اند کی «طیب» درین موضع نیکو است و از «خبیث» مراد بد است. حسن گوید: مراد ازین «انفاق» زکاه

است و گفته اند: صدقه تطوع است. عبد الله عباس گویند: مراد زکاه است و خمس. إلی من إلی من به «وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ» یعنی: از آنچه ما براء شما از زمین بیرون آوردیم، از زرع و نبات و أشجار، کی دران عشر واجب است و محتمل است کی معدنها نیز داخل بود. «وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ» و دران وقت کی صدقه می دهید قصد مکنید کی آنچه بدست از مال، آن صرف مکنید «تُنْفِقُونَ» ای: ذلک الخبیث. «وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ..... شما را حقّی از کسی ستدنی» إلیما أن تُغْمِضُوا فِيهِ «الّا بمساهله» فی «در منه» عاید است با خبیث، ای: من الخبیث تنفقون و لستم بأخذیه، یعنی صدقه از بد می دهید کی شما ستاننده نیستید مثل آنرا. إلی من إلی من به «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ» و بدانید کی خدای - تعالی - توانگرست از صدقات شما «حمید» مستحق حمد و ثناست بآنچه او را بپرستید و گفته اند: «حمید» محمود است یعنی بغایت ستوده. براء

### [سوره البقره (۲): آیه ۲۷۲]

لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظَلَمُونَ - (۲۷۲) سعید جبیر «لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ» ای محمّد؟ بر تو نیست راه نمودن ایشان یعنی دلالت کردن ایشان بصدقه دادن. محمّد حنفیه «وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» اما راه نماید خدای - عزّ و جلّ - بلطف خود آنرا کی خواهد «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ» و آنچه نفقه می کنید از خیری و گفته اند: از مالی «فَلَأَنْفُسِكُمْ» ثواب آن از نفسهائ شما تجاوز نکند «وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ» زجاج

گوید: اینکه خاص مؤمنانراست کی خدای- تعالی- دانست ازیشان کی ایشان بآنچ نفقه«و ما تُنْفِقُونَ» ای: و لا تکونون منفقین مستحقین لهذا«و ما تُنْفِقُوا» و أَنْتُمْ لَا تُظَلِّمُونَ» از استحقاق شما هیچ نقصان نگردانیم

### [سوره البقره (۲): آیات ۲۷۸ الی ۲۸۰]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَ ذَرُوا مَا بَقِيَ - مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ - (۲۷۸) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ - وَ لَا تُظَلَّمُونَ - (۲۷۹) وَ إِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَ أَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ - (۲۸۰) صفحه : ۳۰ ای آنانک ایمان آوردید؟ از خدای- تعالی- بترسید و فرو گذارید آنچ از ربوا باقی است. ابن عتیاس گوید: اینکه آیت در شأن بنی عمرو بن عمیر بن عوف بن ثقیف و بنی المغیره«إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» اگر استدامت حکم بر ایمان خود می خواهیذ. «فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا» یعنی: اگر آنچ «فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ» پس بدانید کی خدای- تعالی- محاربت شما اذن فرموده است، و «آذَنُوا» و «إِن تُبْتُمْ» و اگر «فَلَكُمْ» «لَا تُظَلَّمُونَ» شما ظلم مکنید بطلب سود «وَ لَا تُظَلَّمُونَ» و بر شما ظلم نکنند بمنع رأس المال. «وَ إِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ» کلبی گوید: بنو عمرو بن عمیر، بنی مغیره را گفتند: رأس المال ما بدهیذ و ربوا بشما فرو گذاریم. بنی مغیره گفتند: امروز ما را عسری و ضیقی هست، ما را مساهلتی کنیذ تا وقت ادراک ثمره. ایشانرا«وَ إِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ» و اگر معاملان در ضیق و دست تنگی باشند، و «کان» اینجا صفحه : ۳۱ بمعنی «وقع» بوذ، ای: و ان وقع ذو عسره. «فَنَظِرَةٌ» بر شما باذ کی او را

مهلت دهيذ «إلى ميسره» تا وقتى كى او را مالى بدست آيد و توانگرى «وَأَنْ تَصِيَدُقُوا» يعنى: اگر بطريق صدقه بر غريم «خير لكم» روز ..... بوذ «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» اى: تعملون ... يعنى «إِنَّ الَّذِينَ «وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ» و در اقامت نماز و أداء زكاه سعى نمودند «لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ» مزد ايشان و جزاء عمل ايشان در حضرت خداست، روز قيامت بايشان رساند «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» و ترس و اندوه بايشان راه نيابد. گفته اند: ان الَّذِينَ آمَنُوا بِتَحْرِيمِ الزُّبُوَا، يعنى: اى آنانك

## [ سورة البقره (٢): الآيات ٢٨٢ الى ٢٨٣ ]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ ۚ أَنْ يَكْتُبَ - كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَ لِيَتَّقِ اللَّهُ - رَبَّهُ ۚ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَ لِيُتَّقِ اللَّهُ ۚ وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ ۚ وَ امْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ - مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ۚ وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَ أَقْوَمٌ ۚ لِلشَّهَادَةِ وَ ادْنَى إِلَّا أَنْ تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ - تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ - عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ۚ إِلَّا تَكْتُبُوهَا وَ أَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَ لَا يُضَارَّ كَاتِبٌ ۚ وَ لَا شَهِيدٌ ۚ وَ إِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ مُفْسِقٌ ۚ بِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ - وَ يَعْلَمُكُمْ اللَّهُ ۚ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۚ (٢٨٢) ۚ وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَ لَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ ۚ مَقْبُوضَةٌ ۚ فَإِنْ أَمِنَ - بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي - أَوْثَمِنَ -

أَمَانَتَهُ وَوَلِيَّتِقِ اللَّهِ - رَبِّهِ وَوَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (۲۸۳) صفحه : ۳۲ ای آنانک ایمان آوردید؟ چون معامله کنید بقرضی، یعنی: داذن و ستذن «إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» تا وقتی مؤخر معلوم معین «فَاكْتُبُوهُ» یعنی: آن قرض یا ثمن مبیع و مده آن بنویسید. بعضی گفته اند: اینکه امر و جواب راست و بعضی گفته اند: ندب «وَلِيكْتُبْ» عدل» آنست کی چنان نویسند کی میان علما متفق علیه بود کی اگر بقاضی از قضاه مسلمانان حاجت افتد آنرا باطل نکند و الفاظ آن چنان نویسند کی تأویل را دران مجال نباشد تا حاکم در آن محتاج نشود بتوقف. یا من یا من به «وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ - كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ» فقال گوید: کاتب را منع نکنند از آنک بعدل نویسند چنانک خدای - تعالی - او را تعلیم کرده است، یعنی: بخلاف امر خدای - عز و جل - ننویسد «وَلَا يَضَارُّ كَاتِبٌ - وَلَا شَهِيدٌ» «كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ» ای: فلیکتاب کما «وَلِالَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ» و آنکس کی حق در «وَلِيَّتِقِ اللَّهِ - رَبِّهِ وَوَلَا - يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا» و باید کی از خدای - تعالی - بترسد و از حقی کی در ذمت اوست چیزی نقصان نکند و محتمل است کی «وَلِيَّتِقِ اللَّهِ - رَبِّهِ» عاید بود با کاتب، زیرا کی آنک «بَخَسَ» نقصان بود بطریق ظلم. یا من یا من به «فَإِنْ كَانَ - الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَافِهًا» و اگر آنک حقی در ذمت اوست جاهل بود. سدی گوید: کوچک «سفيه» کسی بود کی سبک عقل بود و کوزکان و زنان سفها اند کی عقل ایشان اندک بود. یا من یا من به

«أَوْ ضَعِيفًا» یا عاجز باشد و گفته اند: در عقل ضعیف بود و گفته اند: أحق باشد. «أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ» یا نتواند کسی بزبان اقرار کند، از صفحه: ۳۳ گنگی یا از جهت عیبی «فَلْيُمِلْ وَثِيهٌ» اقرار کند کسی کی ولی او باشد. ضحاک گوید: کسی کی قایم مقام او بود. «بِالْعَدْلِ» براستی بی زیاده و نقصان. «وَ اسْتَشْهَدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ» و گواه بگیرید «فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ» اگر گواهان دو مرد مسلمان آزاد نباشند و اینکه شرط ... معتبرست «فَكَاتِبُهُمْ» «وَلَا تُكْرَهُوا» «فَرَجُلٌ» «وَ أَمْرًا تَانِ» یعنی: مردی و دو زن گواه گیرند «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ» «مِنَ الشُّهَدَاءِ» یعنی: از اهل دین و عدالت و فضل باشند «أَنْ تَضِلَّ» «إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرْ» «إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» یعنی: اگر گواهی یکی فراموش کند آن گواه دیگر او را یاد دهد «ان» - بکسر - می خواند و رفع می کند، «فتذکر» را، شرط و جزا می نهد. ابن عیینہ علی ی التی ما (۷۲۲) گوید: معنی: «فتذکر» فتصیر معها مذکرًا، ای: تلحقها بالرجال فی الشَّهاده فتبعدا من النسیان بعد الذکر. «وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» و منع نکنند گواهان چون ایشانرا بگواهی خوانند تا حقوق ایشان ضایع شود «وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ» «تداینتم بدین» قد ی التی ما (۷۲۵) ..... «ذَلِكُمْ» یعنی کتابت و استشهاد «أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» ای: اعدل و آن از «قسط» است یعنی: عدل و هیچ فعل از آن مشتق نیست و آن نه از اقساطست، زیرا کی افعال از أفعال بنا نکنند و «قسط» بمعنی نصیب نیز آمده است، و «قسط» - بفتح قاف - جور بود «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ» «وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ» ای: اثبت چنانک گویند: حقی علیک قایم، ای ثابت،



یعنی: حق من بر تو ثابت است و گفته اند: معنی استوارتر و از کثری دورتر است. «وَ أَدْنَىٰ أَلْمَا تَرْتَابُوا» و نزدیکترست بازالت شک شاهد و حاکم و صاحب حق «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا» الا اگر معامله بوذ در تجارتي حاضر يا اگر واقع شوذ تجارتي حاضر در چیزی کی مالک آن شوید بعوض چیزی حاضر بعد از آن قبض کنید و متفرق شوید، در ترک کتابت، درین صورت شما را اثم نبوذ. «وَ أَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ» امر می فرماید باشهاد «وَ لَا يُضَارَّ كَاتِبٌ» وَ لَا شَهِيدٌ حسن و قتاده و ابن زید و عطا گویند: وزن ان لا يضارر «وَ إِنْ تَفَعَّلُوا» یعنی: اگر در کتابت و شهادت تحریف کنید «فَإِنَّهُ مُفْسِقٌ بِكُمْ» بیرون آمدن بوذ شما را از امر خدای - تعالی - و لزوم لقب شما را بوذ، یعنی: فسق. «وَ اتَّقُوا اللَّهَ» و از خدای - تعالی - بترسید در مخالفت اوامر و نواهی او «يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ» و تعلیم می کند خدای - عز و جل - شما را شرایع دین خود «وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» و خدای - تعالی - بهمه چیزها داناست. سهو و قصور بحضرت او راه نیابذ. «وَ إِنْ كُنْتُمْ إِي قَرْضٍ دَهْنِدْكَانَ وَ سَتَانْدْكَانَ؟ «عَلَىٰ سَيْفَرٍ وَ لَمْ تَجِدُوا «فَرِهَانَ» مَقْبُوضَةً» و ثيقه رهنی مقبوض باشد در دست صاحب حق - حکما و اصل «رهن» اثبات و ادامت بوذ، و جمع «رهن» «رهن» و «رهان» بوذ. لم من لم من به «فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» و اگر واثق بوذ بمعامل بی آنک از وی گروهی ستانذ یا چیزی نویسد و گواه گیرذ «فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ - أَمَانَتَهُ» امر کنند آنرا کی

بر وی اعتماد بود، کی باین احسان کی با وی کرده باشد، در وقت وجوب ادا هم یا احسان پیش آید و حق صاحب حق ادا کند و «امانت» اسم آنست کی در وجود آن اعتماد کرده باشند، چنانک «علم» بمعنی «معلوم» است و «قدره» بمعنی «مقدور». «وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ» و باید کی از عذاب خدای - تعالی - بترسند و انکار حق او نکنند و ظلم روا ندارند. «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ» و کتمان شهاده مکنید چون شما را گواه ساختند و روا بود کی عام بود در جمیع شهادات «وَمَنْ يَكْتُمْهَا» و هر کس کی او را گواه گیرند و گواهی ندهند «فَأِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» او فاجر باشد و اضافت آن بدل کرد بطریق توسعه و مجاز. «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» و خدای - تعالی - داناست بکتمان شهاده و اظهار آن و جزا دادن بر آن. صفحه : ۳۵

## و من سوره آل عمران:

### [سوره آل عمران (۳): الآيات ۱ الى ۹]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْم (۱) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (۲) نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (۳) مِنْ قَبْلِ مَهْدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (۴) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (۵) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۶) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ -

آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (۷) رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۸) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (۹) سبب نزول اول اینکه سوره آن بود کی وفد نجران [ء] إذا ی التی ما (۷۴۵) پاکیزه در بر کرده و رداهای نیکو برانداخته «الم الله لا إله إلا هو» باری - تعالی - قسم یاد می کند به آلاء «الحی» او آن «القیوم» مجاهد و ربیع گویند: یعنی: قایم است بتدبیر بندگان. جعفر صادق گوید - علیه السلام: یعنی: بقاء او دایم است. «نزل - علیک» فرو فرستاد بتو - ای محمد؟ - «الکتاب» قرآن و «تنزیل» و «انزال» بیک معنی است، و گفته اند: «تنزیل» مفضل بود و «انزال» عام. «بالحق» ابن عباس گوید: یعنی: بعدل. محمد جریر «بی» شی التی ما (۷۵۸) سبب راست، ای: بسبب اثبات الحق - و محتمل است کی حال بود ای: محققاً، چنانک گویند: خرج بسلاحه «مُصِدِّقاً» یخبر بصدق الأنبیاء. یعنی: خبر می دهد براستی پیغمبران «لما بین یدیه» اینکه لفظ چیزی را گویند کی به بینند و تصرف در آن ممکن بود همچنین استعمال کنند در چیزی «و أنزل - التوراة» و فرو فرستاد کتاب موسی - علیه السلام - و آن مشتق است از «وری الزند» یعنی: از آتش زنه چون آتش از آن ظاهر شود یکون ی التی ما (۷۶۷) و گفته اند: از «توریه»، زیرا کی در ان کنایات بسیارست. وزن آن نزد بصریان «فوعله» است چون «حوقله». و او بتا قلب کردند ک «تخمه» و «تراث» و نزد کوفیان «تفعله» است بکسر عین. کسره آن بفتح قلب کردند چنانک «جارات» در «جاریه» و «ناصاه» در «ناصیه»

و گفته اند تفعله است بفتح عین. «وَ الْإِنْجِيلُ» و کتاب عیسی - علیه السّلم - و اشتقاق آن «نجل» فلا ی الّتی ما (۷۶۹) است، زیرا کی منبع علوم است، و وزن آن افعال. صفحه : ۳۸ و نحویان بر آنند کی توریه و إنجیل را وزنی نیست، زیرا کی آن دو اسم عجمی است. «مِن قَبْلِ» یعنی پیش از «هُدًی» لِلنَّاسِ» راه نمای مردم است، زیرا کی بیان دلالت ایشان در آنست. «وَ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ» یعنی: فرق میان «فرقان» قرآنست و تکرار الّتی ما (۷۷۰) تخصیص و تشریف قرآنست و گفته اند: تقدیرش چنین است «هُدًی» «مِن قَبْلِ» سخن تمام شد، پس استیناف ی الّتی ما (۷۷۲) کلام فرمود، و گفت: «هُدًی» لِلنَّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ» باین وجه «هُدًی» خاص قرآن «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ» ابن عباس گویند: اینها کی بآیات خدا کافر شدند اهل نجران بودند - کی پیش ازین قصه «لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ» ایشانراست عذابی سخت «وَ اللَّهُ عَزِيزٌ» و خدای - تعالی - منبع «ذُو انْتِقَامٍ» یعنی: خداوند عقوبت است. «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» بر خدای - تعالی - «هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ» اوست کی شما را صوره می بخشد. «صوره» هیئت است کی چیزی را بر آن تألیف کرده باشد. «فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ» در أرحام زنان چنانک او خواهد از نرینه و ماذینه «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ» جز او هیچ پروردگار نیست کی در سلطنت «الْحَكِيمُ» در تدبیر مملکت راست گفتار و درست کردارست. «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ» یعنی: قرآن اصل همه کتابها منزلت کی بآن عمل کنند و «ام» را بجمع ذکر فرمود زیرا کی جمع «ام» بوذ و معنی چنان بوذ کی همه آیات و گفته اند: هر آیتی از قرآن «ام»

است. «وَأَخْرَجْنَا مُتَشَابِهَاتٍ» یعنی آیات دیگر و «اخر» لا ینصرف است، زیرا کی آنرا عدل کرده اند از «محکم» ناسخ است کی عمل کردن بآن واجب است، و «متشابه» منسوخ است کی عمل به آن واجب نیست، فی ثم و قتاده و ضحاک و سدی برین اند و هم از ابن عباس روایت کرده اند کی «محکم» آنست کی خدای- تعالی- در هر کتاب بآن امر فرموده است، چنانک خدای- تعالی- فرمود: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ» «وَقَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» «متشابه» است و گفته اند: «محکم» آنست کی جز یک تأویل آنرا نبوذ، و «متشابه» آنست بود الّتی ما (۷۸۷) کی آنرا چند تأویل باشد. ابن زید «محکم» آنست کی الفاظش مکرر نبوذ، و «متشابه» آنست کی الفاظش مکرر بوذ. مجاهد گوید: «محکم» آنست کی معنی آن مشتبّه نبوذ چنانک فرمود: ذلک فی ذلک فی به «لا یظلم مِمِّثْقَالِ ذَرَّةٍ» «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُؤْلَالِهِ مِنْ طِينٍ» «متشابه» آنست کی معنی آن مشتبّه بوذ. جابر عبد الله انصاری [الّتی ما (۷۹۱) گوید: «محکم» آنست کی تأویل آن بتوان دانست، و «متشابه» آن بوذ کی تأویل آن نتوان دانست و علم آن بر خلق پوشیده است، چنانک: «یَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا» «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ» «متشابه» حروف تهجی است در اوایل سور قرآن، و بعضی از عرب و احبار جهودان در آن حروف خوض کردند و از آن استخراج مدّه زمان امّیت محمّد و دین او کردند و آن بریشان مشتبّه شد و عاجز گشتند. مصنف کتاب گوید الّتی ما (۷۹۴): «محکم» آنست کی حکم و معنی آن صریح بوذ، و «متشابه» آن بوذ کی معنی و

حکم آن پوشیده باشد و جز راسخان علم ادراک آن نکنند. «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» امّا آنانکه دل ایشان از حق میل «فَيَتَّبِعُونَ» ما تشابه - منه «متابعت می کنند و تفسیر می گویند» «ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ» و مراد ایشان ازین، وقوع شک است میان اهل اسلام و فتنه انگیختن در دین - چنانچه «تأویل» رات الّتی ما (۷۹۸) از آن جهت «تأویل» گوید کی معنی سخن بآن باز گردد. «وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ» و تأویل آن کس نداند جز خدای - تعالی -، «وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» یعنی: بر تأویلات قرآن بعد الله - تعالی -، کس واقف نبوذ الا ایشانکه در علم ثابت اند من قولهم: رسخ الشیء إذا ثبت و راسخان در علم، ایّمه معصوم اند - علیهم السّلم -، چنانکه رسول فرمود - صلی الله علیه و آله - «يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ» یعنی راسخان گویند: ما ایمان آورده ایم «كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» کی محکم و متشابه از نزد پروردگار ماست و وحی و تنزیل اوست بر محمّد - صلی الله علیه و آله. و لفظ «كل» معرفه است از جهت آنکه دلالت می کند بر اضافت، و آن نه مبنی است چون «فوق» و «قبل» و «بعد»، زیرا کی در حالت انفراد تعریف را بوذ و تنکیر را «كل» در همه حال معرفه بوذ. كل من كل من به «وَ الرَّاسِخُونَ» بعضی مفسران بر آنند کی کلامی مستأنف «إِلَّا اللَّهُ» و اینکه اصح است. قوله: «وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» گفته اند: و ما يتعظ، و أصله يتذكر، یعنی: پند نگیرد بآن الا خداوندان خرد. مصنف کتاب گویند: «وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» عطف است بر «وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» یعنی: ذکر تأویل متشابه قرآن راسخان علم کنند کی ایشان خداوندان

خرزاند، و ایشان امیر المؤمنین و یازده فرزند او اند - علیهم السّلام - کی در مدینه علم نبوت ایشان اند. «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا» ای پروردگار ما؟ دل ما را از حق برمگردان من قوله: «أَزَاغَ - اللَّهُ قُلُوبَهُمْ» «بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» بعد از آنکه ما را هدایت فرموده باشی و «إِذْ» واقع است در موقع «ان»، و روا بود کی «بعد» زیاده باشد، و روا بود کی «بعد» مضاف بود ب «إِذْ»، ای: بعد وقت الهدایه. «وَهَبْ لَنَا» و بده «مِن لَمَدُنِكَ» از نزد تو «رَحْمَةً» خیری و نعمتی «إِنَّكَ - أَنْتَ - الْوَهَّابُ» کی تویی «رَبَّنَا إِنَّكَ - جَامِعُ النَّاسِ - لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ» تو جمع کننده بندگانی، یعنی: حاشر و باعث ایشانی «لِيَوْمٍ» لأجل، «یوم» یعنی: روز قیامت. ابن عیسی «إِنَّ اللَّهَ - لَا يُخَلِّفُ الْمِعَادَ» بدرستی کی خدای - تعالی - وعده حشر و نشر و ثواب و عقاب کی کافران و مؤمنان را فرموده است خلاف نکند، و اینکه همه قول راسخانست. قوله - تعالی -:

### [سوره آل عمران (۳): آیه ۲۰]

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَ مَنْ أَتَّبَعَنِي وَ قُلْ لِلَّذِينَ - أُوتُوا الْكِتَابَ - وَ الْأُمِّيِّينَ - أَسَلَمْتُ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ - الْبَلَاغُ - وَ اللَّهُ بِبَصِيرٍ بِالْعِبَادِ (۲۰) «فَإِنْ حَاجُّوكَ» ای محمد؟ اگر با تو خصومت کنند در دین و اسلام «فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ» بگو - ای محمد - من نفس خود تسلیم امر خدای - تعالی - کرده ام و «وجه» را بذکر از آن جهت مخصوص فرمود کی اشرفست از آنچه «وَ مَنْ أَتَّبَعَنِي» و آنکه متابعت من می کند، یعنی: امیر المؤمنین - علیه السّلم - و گفته اند: مؤمنان. «وَ قُلْ لِلَّذِينَ - أُوتُوا الْكِتَابَ - أَسَلَمْتُ» «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» «فَإِنْ أَسَلَمُوا» اگر مطیع شوند و فرمان برند «فَقَدِ اهْتَدَوْا» رشد و راه راست

یافتند «وَإِنْ تَوَلَّوْا» و اگر از ایمان اعراض نمایند «فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ» بر تو هیچ ذم نیست، زیرا کی بر تو نیست الّا تبلیغ رسالت، و بلاغ واقع است در موقع تبلیغ و ابلاغ. «وَاللَّهُ بِصِدْقِ الْعِبَادِ» و خدای - تعالی - بیناست بافعال و اقوال بندگان، جزا دهد کافران را بر کفر و مؤمنان را به ایمان. قوله - تعالی -:

### [سوره آل عمران (۳): آیات ۲۱ الی ۲۲]

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (۲۱) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (۲۲) صفحه : ۴۲ بدرستی آنانک کافر شدند بقرآن «وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ» و دین آنها می گیرند کی پیغمبرانرا کشته باشند، و بلفظ مستقبل از آن جهت «وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ» «فَبَشِّرْهُم» بشارت ده - ای محمد؟ - ایشانرا بعذاب الیم. گفته اند: بشارت بطریق استهزاست و گفته اند: از آن جهت بشاره می فرماید کی اثر آن در بشره ایشان ظاهر شود. و از رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - روایت کرده اند «أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» لعنت ازیشان دفع نکنند و از مدح و ثنا «وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ» و روز قیامت هیچ دفع کننده نبوذ کی عذاب و عقاب خدای - تعالی - ازیشان دفع و منع کند و اینکه دلیل است کی ایشان جاوید در دوزخ باشند. مصنف کتاب گوید: امت متفق اند بر آنک امیر المؤمنین و یازده امام بعد از وی آمران معروف و ناهیان منکر بوذند، و خدای - تعالی - آمران معروف و ناهیان منکر بنی اسرائیل را کی بعد از انبیاء آن زمان بوذند و ایشانرا کشتند - چنانک



پیش ازین بیان کردیم- کافر می خواند و جاوید در دوزخ می مانند، و امیر المؤمنین و فرزندان یازده گانه او بهتر از اوصیاء آن انبیا اند. لازم شد کی مخالفان ایشان

### [سوره آل عمران (۳): آیات ۲۳ الی ۲۴]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ - (۲۳)  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ - (۲۴) صفحه : ۴۳ سدی گویند: رسول-  
صلی الله علیه و آله- جهودانرا باسلام دعوت کرد. نعمان بن ابی اوفی گفت: ای محمد؟ بشتاب «أَلَمْ تَرَ» ای: الم ینته علمک، علم تو در نمی رسد! «إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ» بآنانک نصیبی از توریه بایشان دادند و «نصیب» از جهت تحقیر ایشان فرمود و گفته اند: یعنی علم بعضی توریه بایشان دادیم. «يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ» کی ایشانرا بتوریه و حکم آن می خوانند. قتاده گویند: مراد از کتاب قرآنست. «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» تا بیان کند ایشانرا آنچه در آن خلاف می کنند و کتاب را از آن جهت «ثُمَّ يَتَوَلَّى» ای: يعرض عن الدّاعی، یعنی: اعراض کردند از رسول- صلی الله علیه و آله- کی ایشانرا دعوت میکرد «فَرِيقٌ مِّنْهُمْ» گروهی از ایشان، یعنی: علماء ایشان «ذَلِكَ» آن برگردیدن «بَيْنَهُمْ» بسبب آنک ایشان «قَالُوا» گفتند: «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ» «وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» و در دین خود مغرور شدند بآنچه «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ» قتاده گویند: مغروری ایشان اینکه بوذ کی گفتند: نحن أبناء الله و احبّاءه و «غرور» اطماع «افترا» افتعالی من یعنی ما (۸۵۲) است از «فريت» و «فريت» دروغ بوذ و «فري» شکافتن باشد یعنی: غرور ایشان بسبب

[سوره آل عمران (۳): آیه ۴۴]

ذَلِكْ - مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ - وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْئَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ - وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ - (۴۴) و اینکه از تنبیه قصیه مریم است - علیها السّلام - کی خدای - تعالی - با وی خطاب کرد و گفت: «یا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ» (و اصطفاک) ..... ی آ من یعنی ما (۸۵۶) چون عیسی - علیه السّلام بی آنک کسی ترا ..... شد «علی نساء العالمین» یعنی: بر زنان عالم زمان خود و گفته اند: لفظ «عالمین» عام است. «یا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ» ای مریم؟ در نماز دیر بایست «قنوت» دوام راست. هی من هی من به «وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي» (واو) جمع راست، نه ترتیب را و گفته اند: در شریعت آن زمان سجود پیش از رکوع بود و محتمل است کی «وَ اسْجُدِي» از رکعت اول است و «ارکعی» از رکعت ثانی. «مَرِّعِ الرَّاکِعِينَ» ای افعلی فعلهم و گفته اند: با جماعت، یعنی: نماز بجماعت گزار. «ذَلِكْ» اینکه خبر یعنی: خبر مریم و عیسی «مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ» از اخبار غیب «نُوحِيهِ إِلَيْكَ» ما - کی خداوندیم - بتو می فرستیم و ترا تعلیم می کنیم بوحی خود و شرح آن بر تو روشن می گردانیم. «وحی» الهام بود، و «ایحاء» «ایحاء» ایما نیز بود. ابن عیسی گوید: «وحی» کتابت بود، وحی یحیی و حیاء من یعنی ما (۸۶۱) إذا کتب لانی به یلقى المعنی الی صاحبه. «وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ» و تو - ای محمّد؟ - نبودی نزد ایشان «إِذْ يُلْقُونَ أَفْئَامَهُمْ» در آن صفحه: ۴۵ حالت «قلم» گویند. الی من الی من به «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» ای: لینظروا ایهم یکفل مریم، تا بنگرند کی کیست کی کفالت مریم می کند و بمصالح وی قیام

می نماید و معنی آیت آنست کی دانستن اخبار، یا بمشاهده حال معلوم توان کرد یا بقراءه کتب، یا بآموختن، و تو از اخبار گذشته خبر می دهی و اینکه هر سه وجه در حق تو منفی «و ما کنت لهدیهم إذ یخصه مومن» و تو- ای محمد!؟- نزد ایشان نبودی کی ایشان با یکدیگر در شأن مریم خصومت می کردند. قتاده گوید: قوم با یکدیگر مشاححت

### [سوره آل عمران (۳): الآيات ۵۸ الى ۶۱]

ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (۵۸) إِنْ مَثَلٍ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۵۹) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (۶۰) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (۶۱) «ذَٰلِكَ» یعنی: قصه عیسی و ماذر او مریم- علیهما السَّلَام. «نَتْلُوهُ عَلَيْكَ» قصه می کنیم با «من الآيات» آن از علامات نبوت تو است «و الذکر الحکیم» و قرآن محکم و گفته اند: لوح المحفوظ. صفحه: ۴۶ «ذالك» مبتدأست و «آيات»- ش خبر «نتلوه» حال است. مع من مع من به «إِنْ مَثَلٍ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» سبب نزول اینکه آیت آن بود کی وفد نجران «خَلَقَهُ» یعنی آدم را بیافریند «مِنْ تُرَابٍ» از خاک «ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ» «ثُمَّ» با جمله «خَلَقَهُ» ای: قدره. مع من مع من به «ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ» پس او را بیافریند و گفته اند: عیسی را گفت: «کن» یعنی: باش، «فیکون» ای، فکان یعنی: ببود. «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» خبر عیسی حق است از خدای تو- ای محمد!؟ «فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» مباش از جمله آنانکه

در شك اند از امر «امترا» شك بوذ و كذلك «المريه» هو الله يعنى ما (۸۸۷) و اصل آن از «مریت الضرع» «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ» الامر «مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ» پس از آنك وحی و قرآن در شأن عیسی بتو فروذ آمد. «فَقُلْ تَعَالُوا» بگو- ای محمّد؟-: هَلِّمُوا «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا» یعنی: حسن و حسین. «وَأَبْنَاؤُكُمْ» «وَوِisَاءَنَا» یعنی: فاطمه. «وَوِisَاءُكُمْ» «وَأَنْفُسَنَا» یعنی علی. «وَأَنْفُسِكُمْ». معنی آیت: ما بخوانیم فرزندان خود و شما بخوانید فرزندان خود «وَوِisَاءَنَا وَنِisَاءُكُمْ» و زنان ما و زنان شما «وَأَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسِكُمْ» و نفسهای ما و نفسهای شما «ثُمَّ نَبْتَهِّلُ» پس هلاک خواهیم دروغ زنان را «فَنَجْعِلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» پس خدای- تعالی «إِنَّ هَذَا» اینچ بتو- ای محمّد؟- وحی کردیم «لَهُوَ الْقَصِصُ الْحَقُّ» خبری درست است و «قصص» خبریست کی «وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ» و خداست کی در نعمت «الْحَكِيمُ» فی تدبیره. «فَإِنْ تَوَلَّوْا» پس اگر اعراض کنند و قبول نکنند «فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ» بدرستی کی خدای- تعالی- داناست بافعال اهل فساد

### [سوره آل عمران (۳): آیه ۷۵]

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ - وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ - إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ - بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ - سَبِيلٌ - وَ يَقُولُونَ - عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ - وَ هُمْ يَعْلَمُونَ - (۷۵) صفحه : ۴۸ و بعضی از اهل کتاب هستند کی اگر قنطاری زر بطریق امانت بایشان سپاری- ای محمّد؟-، «يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ» باز بتو رسانند، و آن عبد الله سلام و مؤمنان اند. «وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ» و ازیشان کسان هستند- چون فنخاص عازورا «إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا»

استثنا منقطع است «ذَلِك» یعنی: استحلال «بِأَنَّهُمْ» بسبب آنکه ایشان «قَالُوا» اعتقاد کردند «لَيْسَ عَلَيْنَا» نیست بر ما «فِي الْأَمِينِ» در عرب «سَبِيل» طریقی در آنچه بما رسید از اموال ایشان. امانت را «وَيَقُولُونَ - عَلَيَّ اللَّهُ الْكَذِبُ» و بر خدای - تعالی - دروغ می گویند، و اینکه چنان بود که ایشان - یعنی: اینکه طایفه یهود - دعوی کردند که رد امانت در کتاب ما نیست، و رد امانت در جمیع ادیان واجب بود، و ایشان کذب به خدای - عز و جل - نسبت می کردند. «وَهُمْ يَعْلَمُونَ» و ایشان میدانند که دروغ می گویند و دروغ از عالم شنیع تر است که «من» به «بلی» یعنی: نه چنانست که شما گفتید، ایشانرا بشما راه است. پس سخن مستأنف فرمود و گفت: «مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ» هر کس کی امانت رد کند و گفته [اند]: آنچه در توریه با ایشان عهد کرده اند. «وَأَتَّقَى» و بترسد و پرهیزد از خیانت و معاصی و شرک و ایمان آرد بمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. «فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» بدرستی کی خدای - تعالی - مؤمنان ترس کارها» در «بعهد» ح که یعنی ما (۹۱۸) جایز بود که عاید باشد با «اللَّهُ»، و جایز بود که عاید بود با «من» - و اللَّهُ اعلم. قوله - تعالی -:

### [ سورة آل عمران (۳): الآيات ۱۰۰ الى ۱۰۸ ]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ - (۱۰۰) وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ - وَ أَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ وَ مَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ - إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱۰۱) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ - (۱۰۲) وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ - (۱۰۳) وَ لَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - (۱۰۴) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ - (۱۰۵) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ - (۱۰۶) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - (۱۰۷) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ - وَ مَا اللَّهُ بِرِيدٌ ظَلَمًا لِلْعَالَمِينَ - (۱۰۸) صفحہ : ۴۹ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » ای آنانک ایمان آوردید؟ - یعنی: اوس و خزرج - « إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ » اگر مطیع شوید بعضی اهل کتاب را - یعنی: شاس بن قیس اليهودی « یُرَدُّوْكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ » شما را بعد از ایمان کافر گردانند بمباح داشتن قتل و مخالفت امر رسول - صلی اللہ علیہ و آلہ - و اینکه قضیہ چنان بود کی شاس قیس « وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ » و چون کافر می شوید! - ای اوس و خزرج؟ « أَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ » و شما آنید کی قرآن بر شما می خوانند « وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ » و محمد - صلی اللہ علیہ و آلہ - کی رسول خداست، در میان شماست. صفحہ : ۵۰ « وَ مَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ » و هر کس کی تمسک بدین خدای - تعالی - کند « فَقَدْ هَدِيَ - إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » او را ارشاد کردند و راه راست نمودند. ابن عیسی گوید: اصل «اعتصام» امتناع است، و «عصمه» منع بود از مکروه. « يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - حَقَّ تَقَاتِهِ « ابن مسعود و حسن گویند: خدا را فرمان برید و معصیه مکنید و یاد گیرید و فراموش مکنید و شکر کنید بی کفران نعمت و ظاهر آیت آنست کی: ای اهل ایمان؟ از خدای- تعالی- بترسید سزای آنک شاید «حق تقاته» از جمیع معاصی پرهیزید. قتاده و ربیع تعالی از یعنی ما (۹۲۵) گویند: اینکه آیت منسوخ است بآیت «فَاتَّقُوا اللَّهَ - مَا اسْتَطَعْتُمْ» «فَاتَّقُوا اللَّهَ - مَا اسْتَطَعْتُمْ» بیان «اتَّقُوا اللَّهَ - حَقَّ تَقَاتِهِ» «وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» یعنی: جز مسلمان ممیرید و مراد ازین مداومت نمودنست بر اسلام. «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» و تمسک نمایید همه بحبل خدای- تعالی- و «حبل» چیزی بود کی هر کس کی بدان تمسک کند از افتادن او را منع کند و مراد درین موضع اسلام است. ابن مسعود و قتاده و سدی گویند: کتاب خداست- یعنی قرآن. ابو سعید خدری [ء خدا] ۳ از یعنی ما (۹۳۵) است از آسمان بزمین. «جمیعا» حالی است از ضمیر مخاطبان. «وَلَا تَفَرَّقُوا» متفرق مشوید در دین خدا و رسول. «وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ» و یاد کنید آنچه انعام کرد «عَلَيْكُمْ» بر شما «إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً» آن حالتی کی شما در آن حالت دشمن یکدیگر بودی «اعداء» جمع «عدو» ست چنانک «فلو» و «افلاء». مشتق است از «عدوتی از یعنی ما (۹۳۷) الوادی» و مراد آن عداوتست کی مده صد و بیست سال در میان اوس و خزرج قایم بود چنانک مفسران نقل کرده اند. حسن گوید: مراد مشرکان عرب اند. «فَالْف - بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» خدای- تعالی- بواسطه محمد آن عداوه زایل کرد و محبت و موده در دلهای شما نهاد «فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا»

«فأصبحتم» ای: صرتم، یعنی: گشتید بنعمت او دوستان یکدیگر و «أخ» صديق بود، یعنی: دوست و «دوست» صفحه: ۵۱ تشبیه کرده است ب «- برادر» کی از ولاده بود. «وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ» یعنی: شما در حالت کفر چنان بودی «شفا» ء چیزی «حرف» آن بود، یعنی: طرف خ از یعنی ما (۹۴۰) و الحفرة المحفورة. «فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا» نجاه و خلاص داد شما را بامان «شفا»، و آنرا مؤنث کرد از آن جهت کی بمؤنث اضافه کرده است. ۱ من ۱ من به «كَذَلِكَ - يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ» چنانکه غل و غش «لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» تا شما امیدوار باشید بهدایت او. «وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» در «من» خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: بیانراست «من» تبعیض راست، و باین وجه فرض کفایت باشد چون بعضی از امت بآن قیام نمایند از دیگران افتاد. ۳ من ۳ من به «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» و مباحث چنانکه جهودان و ترسایان شدند متفرق و مختلف پس از آنکه توریه و انجیل بایشان آمد تا بحدی کی کافر گشتند و «وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ - يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» و ایشان آنانند کی ایشانراست عذاب عظیم آن روز کی رویها سپید شود. عامل در ظرف، «عظیم» است ای: عظیم یوم تبیض و وجوه «وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» ای: وجوه الکافرین، و سیاه شود روی کافران. بیشتر اهل تفسیر برآند کی لون سیاهی و سپیدی حقیقت «ظَلَّ وُجُوهٌ مُسْوَدًّا» «ابيض وجهه» بر لا یعنی ما (۹۴۷). «فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ» آنانک روی ایشان سیاه بود و کافر شدند. تقدیرش چنین بود: فیقال



لهم أکفرتم، ایشانرا گویند: کافر شدی شما! «فا» را مضمّر کرد با «قول». «بَعَدَ إِيْمَانِكُمْ» پس از آنک ایمان آوردی و اینکه را «تَبْکِیت» «بلی» گفتند و درین عالم کافر شدند و گفته اند: اهل کتاب اند کی بعد از مبعث محمّد بمحمّد - علیه السّلم - کافر شدند و پیش از مبعث او باو ایمان داشتند. ۴ من ۴ من به «فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ» بچشید عذاب کی جزاء کفر شما آنست. «وَ أَمَّا الَّذِينَ - ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ - وَ أَمَّا آتَانُكَ رُؤْيَاهُ» ایشان در آن بهشت دایم باشند. زجاج گوید: «ف» «فا» هاء دو گانه - یعنی: «ففی» - بنفس خود قایمند، ای: اَنَّهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَ اَنَّهُمْ خَالِدُونَ فِيهَا. ۶ من ۶ من به «تِلْكَ» یعنی: اینچ پیش ازین ذکر کردیم از قصص و اوامر و نواهی «آیاتِ اللَّهِ» کتاب خداست. ابو عبید گوید: عجایب او. «نَتْلُوها عَلَیْکَ» قصّه می گویم «بِالْحَقِّ» یعنی: بوعد و وعید. محمّد جریر «وَ مَا اللَّهُ مُرِيدٌ ظُلْمًا لِلْعَالَمِینَ» و خدای - تعالی - نخواهد کی ظلم کند بر عالمیان، زیرا کی ظلم نه صفت اوست و او آفریدگار ایشانست. مصنّف کتاب گوید: ظاهر آیات خاص است - چنانک بیان کردیم -، امّا حکم آیات عام بود. باری - تعالی - اهل ایمان را امر می فرماید کی متابعت بعضی از اهل کتاب - یعنی: قرآن - مکنید کی بمراد و هوای خود آنرا تفسیر کنند و آنچه حق بود فروگذارند و بیاطل مشغول شوند و مراد ایشان آن بود کی شما را از دین و ایمان بگردانند و بکفر دلالت کنند و شما چگونه «وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ اَنْتُمْ مُسْلِمُونَ - وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا». بحکم اینکه آیات بعد از رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ -

عمل نکردند و از خدای- تعالی- نترسیدند کی فاطمه دختر رسول را بیازردند «منا امیر» مراد امیر المؤمنین داشت. بعد از آن بر ابو بکر بیعت کرد ما یعنی ما (۹۶۹). پس درین معرض بآیت «یا ایُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - حَقَّ تَقَاتِهِ - وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» عمل نکردند کی اگر حق- تقاه داشتندی، نقض بیعت امیر المؤمنین نکردندی و متفرق نگشتندی و بر دین و بیعت عهد نبوت مداومت نمودندی و فدک و عوالی از فاطمه و حسن و حسین- علیه السلم- منع نکردندی و بحبل «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» «وَ كُنْتُمْ عَلٰی شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا» نبوت محمّد و امامت علی یاذ آوردندی و قدر «وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يُأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»- کی اشاره بامیر المؤمنین و یازده فرزند اوست- بشناختندی و از زمره آنها نگشتندی کی «وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اختلفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ» «انّی تارک ص ما یعنی ما (۹۷۳) فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی» بیندیشیدندی تا «وَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» صفت ایشان نشدی و روز قیامت با ایشان نگفتندی: «أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ». فرداء قیامت آنها روی سپید باشند کی رعایت آن بیعت کردند و بر آن مداومت نمودند و حقوق آل محمّد و متابعت ایشان رعایت کردند و سر از عتبه «وَ أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي هَذِهِ فَنَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ». اینکه همه چیست! «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ» اینکه حقیقت قصّه است- ای محمّد؟- کی با تو بیان می کنیم «وَ مَا اللَّهُ بِمُرِيدٌ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ» و

خدای- تعالی- بر اهل عالم ظلم نکند، کی ظلم در صفت او صورت نیندذ. لا جرم دعاء رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- در حق اهل ولایت علی باجابت مقرون شد کی گفت: «اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ وَالِاهِ» «و عَادَ مِنْ عَادَاهِ» «و انصر من نصره» «و اخذل من خذله» یعنی ما (۹۷۹) - اللَّهُمَّ اجعلنا من أولياء آل محمد و عترته. قوله- تعالی-:

### [ سوره آل عمران (۳): آیه ۱۱۸ ]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنَتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَ مَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (۱۱۸) ابن عباس گوید: اینکه آیت در شأن طایفه از مسلمانان منزل شد کی با منافقان و جهودان دوستی میکردند و تولد ایشان می نمودند از آن جهت کی با ایشان خویشی داشتند و شیر یکدیگر خورده بودند و حق همسایگی داشتند. خدای- تعالی- اینکه آیت منزل فرمود و نهی کرد ایشانرا از مباطنت «بطانه» الرجل، من یطلعه علی اسراره ثقه به، و آن مشتق است از «بطن». زجاج گوید: لا تتخذوا من لیس علی دینکم خلیلا، یعنی: ای اهل ایمان؟ دوستی مکنید با کسی کی نه بر دین شما باشد. من به «لا یألونکم خبالاً» صفت «بطانه» است، و معنی آنست کی تا در فساد دین شما نکوشند. «لا یألونکم» ای: لا یقصرّون، و «الخبال» لفساد، و «الخبل» الجنون. «ودوا ما عنتم» دوست می دارند ضلالت شما. زجاج گوید: «ودوا ما عنتم» یعنی مشقت شما دوست می دارند و «عنت» مشقت بود، و عقبه عنوت ای: شاقه. «قد بدت البغضاء من أفواههم» ظاهر می شود عداوه از «و لتعرفنهم فی لحن القول» «و ما تخفی صدورهم اکبر» و آنچه

در دل‌های ایشان پنهانست عظیم تر است از آنچه آشکارا می‌کنند و تأثیر آن عظیم تر بود اگر بر ظهور آن قدرت یابند. «قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ» آیات و احکام بر شما روشن گردانیدیم و امر صفحه: ۵۵ و نهی شما را معلوم کردیم اگر دریابید و بدانید، کی اگر خردمند و فطن «ها أَنْتُمْ أَوْلَاءُ» بصریان تقدیر اینکه لفظ چنین می‌نهند «ها» و «مشار الیه» بأسماء ضمیر حایل سازند، چنانک گویند: ها انا ذا، یعنی: اینک من، فکذلک: ها أَنْتُمْ أَوْلَاءُ، و شاید کی آنرا مکرر کنند نحو: ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءُ. زجراج گویند: جایز بود کی «أَوْلَاءُ» موصول بود و «تَحَبُّونَهُمْ» صله آنست، و روا بود کی حال بود و معنی آنست کی چون با ایشان صفا نمائید و دوستی کنید، فکأنکم هم، گویی کی شما ایشانید، و محتمل است کی «أَنْتُمْ» مبتداء اول بود و «أَوْلَاءُ» مبتداء ثانی باشد و «تَحَبُّونَهُمْ» خبر و جمله خبر اول بود، چنانک گویی: انا زید ضربته، و محتمل است کی «أَوْلَاءُ» در محل نصب باشد چنانک گویی: انا زیدا ضربته و معنی آنست کی: أَنْتُمْ تَرِيدُونَ إِيْمَانَهُمْ و تَرِيدُونَ رَشْدَهُمْ، یعنی: شما دوست میدارید کی ایشان ایمان آرند و رشد ایشان می‌خواهید من من به «وَلَا يُحِبُّونَكُمْ» و ایشان شما را دوست نمی‌دارند، حیث یختارون لكم الكفر، کی کفر براء شما اختیار می‌کنند، «وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ» و شما بهمه کتاب ایمان می‌دارید و «کتاب» اسم جنس است. این عیسی گویند: هو مصدر سمی به. «وَ إِذَا لَقَوْكُمْ قَالُوا آمَنَّا» و چون شما را به بینند اظهار کلمه توحید می‌کنند «وَ إِذَا خَلَوْا» و چون از شما مفارقت

کنند و گفته اند: چون ایشان با یکدیگر خلوت سازند. «عَضُوا عَلَيْكُمْ» الأنامل - من الغیظ» از سر تحسّر [عضوا] من الغیظ أطراف الابهیم واحدی «علیکم» صله «غیظ» است، و صله مصدر بر مصدر متقدّم نبوذ و «أنامل» جمع «أنمله» رسول به یعنی ما (۹۹۳) است، و «أنمله» أطراف انگشتان باشد. ابن عیسی گویند: اصل آن از «نمل» معروفست و «أنمله» را از جهت دقت و تصرف حرکت بنمل تشبیه کرده است، و منه: رجل نمل، ای نمام. صفحه: ۵۶ «قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ» بگو- ای محمّد! -: بخشم خود بمیرید و اینکه دعایست بریشان «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» و خدای- تعالی- داناست بآنچه در دل‌های شماست و دیگر بندگان از خیر و شر. قوله- تعالی-:

### [سوره آل عمران (۳): آیه ۱۲۸]

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ - (۱۲۸) اینکه اعتراض است، و تقدیرش آنست کی: ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. گفته اند: «او» درین موضع بمعنی «هو العذی» است، و معنی آنست کی «الآن» «لیس - لك - من - الأمر شیء» خلاف کرده اند. در «اسباب نزول» «لیس - لك - من - الأمر شیء». ابو هریره «لیس - لك - من - الأمر شیء» فترك و معنی آیت آنست کی راه نمودن ایشان بر تو نیست بر تو رسالت گزاردنست و گفته اند: رسول- علیه السلام- خواست کی در حق «مشرکان دعاء استیصال کند. خدای- تعالی- اینکه آیت فرستاد و گفته اند: در حق آن دو طایفه منزل شد کی: «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا» «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ - وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» «لیس - لك - من - الأمر شیء» امر قتال است و اینکه وجه نیکوترین وجوه است و اصح «اینکه است. صفحه: ۵۷

[سوره آل عمران (۳): الآيات ۱۳۰ الى ۱۳۲]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - (۱۳۰) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ - (۱۳۱) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرِّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ - (۱۳۲) ای آنانکه ایمان آوردید؟ «لا- تَأْكُلُوا الرِّبَا» نهی می فرماید از فعلی و معامله «أكل» رسانیدن چیز است بشکم برای ازاله گرسنگی. آن در معنی ما (۱۰۰۹) «أضْعَافًا مُضَاعَفَةً» بتأخیر اجلی بعد از اجلی و زیادتی بعد از زیادتی و اینکه حالی است از «ربوا» و محتمل آن است کی معنی چنین بود: زیاده مکنید مالهای خود بآن و باین وجه واقع بود در موقع حال از مخاطبان «وَ اتَّقُوا اللَّهَ» و از خدای - تعالی - بترسید در خوردن ربا «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» تا امیدوار «وَ اتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» بترسید از آتش دوزخ - بخوردن ربا و حلال داشتن آن - کی ساخته گردانیدیم براء کافران و «أعداد» تقدیم عمل چیزی بود مر چیزی دیگر را کی متأخر بود از آن. «وَ أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ الرِّسُولَ» و فرمان برید خدا و رسول را در آنچه شما را بآن امر می کنند و از آن نهی می فرمایند کی فرمان رسول فرمان خداست و «طاعت» عبارتست «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» تا امیدوار باشید برحمت خدای - عزّ و جلّ - قوله - تعالی :-

[سوره آل عمران (۳): الآيات ۱۴۹ الى ۱۵۰]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِيدُوا كُفْرَهُمْ وَيَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ - (۱۴۹) بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ - (۱۵۰) ای آنانکه ایمان آوردید؟ اگر مطاوعت «يُرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ» شما را بشرک و کفر باز گردانند «فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ» زیان کار «بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ» بلکه خدای - تعالی - ناصر شماست بیاری دادن او بی نیاز شوید از صفحه : ۵۸ یاری دادن غیر او. «وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ» و او بهترین یاری دهندگانست.

[سوره آل عمران (۳): آیه ۱۵۹]

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاورِهِمْ فِي الْأَمْرِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (۱۵۹) «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» ما صله مؤکده «وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا» و اگر تو سیئ الخلق «غَلِيظَ الْقَلْبِ» یا درشت سخن «لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» از نزد تو متفرق گشتندی و با تو آرام نگرفتندی و اصل «فظاظه» جفوتست، و منه الافتظاظ لشرب ماء الكرش «فَاعْفُ عَنْهُمْ» «وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ» آمرزش ایشان از من درخواه- تا اجابت کنم «وَ شاورِهِمْ فِي الْأَمْرِ» ابن عباس گویند: یعنی در امر حرب با ایشان مشورت کن و بعضی از قرآ «و شاورهم فی بعض الامر» خوانده اند و اینکه از آن جهت فرمود تا سبب تألیف قلوب ایشان بود و تو- ای محمّد؟- آنچه صواب و مصلحت بینی از رأیهای ایشان اختیار کنی و گفته اند: تا امت در احوال خود اقتدی بتو کنند و بعد از تو سنت شود. ج من ج من به «فَإِذَا عَزَمْتَ» چون قصد کردی بر آنچه بآن مشورت افتاد «فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» اعتماد در آن امر به خدای تعالی «تَوَكَّلْ» تفویض امر خود است بغیری در یعنی ما (۱۰۲۶) تا ترا بحسن تدبیر معاونت «اتَّكَلْ» و «تَوَكَّلْ» [و] «وَكَالَتْ» و «وَكَيْلٌ» ازینجاست. ج من ج من به «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» و خدای- تعالی- آنرا کی بر وی اعتماد کنند دوست میدارد- کی نصره در قبضه قدرت اوست و رحمه از قبل اوست. دمیاطی

[سوره آل عمران (۳): آیات ۱۵۶ الی ۱۵۸]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا لِيَجْعَلَ

اللَّهُ مَذْلِكُمْ - حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۱۵۶) وَ لَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ - (۱۵۷) وَ لَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَبِئْسَ لِلَّهِ تَحْشُرُونَ - (۱۵۸) ای آنانک ایمان آوردید؟ مباحثید چون آنانک کافر شدند - یعنی: عبد الله (وَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ) کی گفتند بزرگان و برادران خود را و «اخوان» قوم باشند بکلی از نزدیک و دور، و گفته اند: مراد از «اخوان» آنانند کی اعتقاد ایشان دارند از کفار. «إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ» چون سفر کنند در زمین تجاره و معیشت را. ابو عبید گوید: «أَوْ كَانُوا غَزَى» یا غازی باشند. «غَزَى» جمع «غازی» است چنانک «صایم» و «صمیم». (و أصابهم موت او قتل: و بایشان رسد مرگ یا قتل) «لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَ مَا قُتِلُوا» اگر نزد ما بوذندی نمردندی و نه ایشان را کشتندی. (فأصیبوا) «لِيَجْعَلَ اللَّهُ مَذْلِكُمْ - حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ» (پس مرگ و قتل بایشان رسانیدند) «کون»، یعنی: ای مؤمنان؟ شما مباحثید چنانک ایشان بوذند، لیجعل الله ذلك حسره في قلوبهم دونكم. زجاج گوید: من ه من به «لِيَجْعَلَ اللَّهُ مَذْلِكُمْ - حَسْرَةً»، ای: ذلك الظن، یعنی: آن ظن کی ایشانرا بوذ کی اگر نزد ما بوذندی ایشانرا نکشتندی حسرت ایشان بر آنانک کشته شدند از ایشان سخت تر بوذی و گفته اند: «لام عاقبت» «وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ» خدای - تعالی - است کی حیوه و موت بامر «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» خدای - تعالی - بیناست بآنچه شما می کنید جزاء اعمال شما بشما رساند. «وَ لَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» اگر شما را در



راه رضاء خدای- تعالی- بکشند یا «وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ» برانگیختن بندگان به خداست چنانکه خواهد تصرف کند. آیت «فَبِمَا رَحَمَهُ مِنَ اللَّهِ»، اینجا می بایست نوشتن. برین آیت متقدم شد، لسهو سبحان من لا یسهو

### [سوره آل عمران (۳): آیه ۲۰۰]

یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ- (۲۰۰) در اسباب نزول، از ابو سلمه عبد الرحمن روایت کرده اند کی در زمان رسول- صلی الله علیه و آله- هیچ غذایی نبوذ کی در آن ربط بوذی «رابطوا» انتظار نماز است بعد از نماز. حسن و قتاده گویند: اصبروا علی طاعه الله و صابروا اعداء الله، یعنی: در طاعت خدای- تعالی- صبر نمایند و با دشمنان خدا در کارزار صبر کنید و گفته اند: صبر کنید بر وعده کی با شما کرده ام و ببندید دشمنان خود را و گفته اند: و رابطوا الخیل، یعنی: اسبانرا براء قتال به ببندید. من من به «وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» و از خدای- تعالی- بترسید تا رستگاری و سعادت یابید و جاوید در بهشت بمانید. صفحه: ۶۱

### و من سوره النساء:

### [سوره النساء (۴): آیه ۱۹]

یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (۱۹) سبب نزول «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ای آنانکه ایمان آوردین؟ «لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ» ای: عین النساء یزید نکاحها کرها من غیر اراده من حمیتها، یعنی: حلال نیست شما را اینکه زنان را بی اراده ایشان نکاح کردن و گفته اند: حلال نیست شما را مال زنان کی بطریق فدی می ستانید. «وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» ای: و لا ان تعضلوهن، و نه آنک منع کنید ایشانرا از شوهر کردن. «لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ» تا ببرید بعضی از مهر ایشان، و اینکه قول ابن عباس است و گفته اند: «لتذهبوا» خطاب با اولیاء یتیم است

و گفته اند: مطلق است. «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ» الا آنک ببدی ظاهر شوند. حسن گوید: مراد زناست. ابن عباس گوید: نشوز است کی در چنین معرض اخذ فدی جایز بود. «وَ عَاشِرُوهُنَّ» و با ایشان در آمیزید «بِالْمَعْرُوفِ» بآنچه ایشانرا بر شما واجب شود از حقوق و گفته اند: مراد إمساك بمعروفست او تسریح یا حسان. «فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ» پس اگر کراهیت دارید «فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ» باشد کی شما از چیزی کراهیت دارید «فیه» ای: فی ذلك الشيء و گفته اند: فی الکره «خیراً کثیراً» ابن عباس گوید- رضی الله عنهما-: مراد ازین فرزندان صالح اند. قوله- تعالی-:

### [ سورة النساء (۴): الآيات ۲۹ الى ۳۰ ]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (۲۹) وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ - عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَ كَانَ ذَلِكَ - عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (۳۰) ای آنانک ایمان آوردید؟ «لا- تأكلوا» ای «لما أن تكون- تجارة» الا بطریق تجاره و الا استثناء منقطع است، ای: الا ان تقع تجاره و آنک منصوب می نهذ «عن تراضٍ منكم» الا آنک شما را رضا بود بطریق بیع و شری «باطل»، رباست و از «تجارت» بیع است فی است فی به «و لا تقتلوا أنفسكم» و یکدیگر را مکشید «إن الله- کان- بكم رحیماً» بدرستی کی خدای- تعالی- بشما مهربان و بخشاینده است. صفحه: ۶۳ «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ» ای القتل، یعنی: هر کس کی کسی را بکشد و گفته اند: اشارتست بآنک نهی فرمود از اول سوره. «عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا» ای عادیا ظالماً «فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا» او را زود بدوزخ فرستیم «وَ كَانَ - ذَلِكَ» و عذاب کردن او «عَلَى اللَّهِ

یسیراً بر خدای - تعالی - سهل است - زیرا کی هیچ کس بر وی غالب نیست. قوله - تعالی -:

### [سوره النساء (۴): آیات ۴۳ الی ۴۵]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِينَ سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسِسُوا بِيُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا (۴۳) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ (۴۴) وَاللَّهُ مُعَلِّمٌ بِأَعْدَانِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (۴۵) «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ»؟. باری - تعالی - ای فی ای فی به «یا ایُّها الذین - آمنوا لا تقربوا الصلاة و انتم سیکاری» منزل فرمود. مصنف کتاب گوید: علماء سنت «کشاف» الا است یعنی ما (۱۰۶۵) نقل کرده است کی امیر المؤمنین گفت «لا یبغضک الا منافق شقی» «ندع ابناءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم» «انما یرید الله لئلا یذهب عنکم الرجس - اهل - البیت و یطهرکم تطهیراً» «و انتم سیکاری» جمهور مفسران برآند کی: انتم سکاری من الخمر، یعنی: چون شما از خمر مست باشید. ضحاک گوید: مراد از «سکاری» خوابست و اینکه تکلفی است، قوتی ندارد. عبیده سلمانی «سکاری» حاقن أنه أن یعنی ما (۱۰۷۸) است و اینکه هم وجهی بعید است، زیرا کی باری - تعالی - قرآن بلغت عرب فرستاد، و در لغت عرب چون لفظ «سکران» «حیتی تعلموا ما تقولون» تا بدانید کی چه سخن می گوئید و گفته اند: تا بدانید کی در صفحه : ۶۵ نماز چمی گوئید، یعنی چه می خوانید.

«وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ» یعنی: جنب نماز مگزارید الا کی مسافر باشید، و اینکه رخصه وقتی بوذ کی آب نیابند و بخاک تیمم باید کرد، و اینکه نقل از ابن عباس و امیر المؤمنین است و گفته اند: در مسجدها گذر مکنید. «حَتَّى تَغْتَسِلُوا» تقدیر آیت چنین است: و لا- جنباً حتی تغتسلوا الا عابری سبیل لیصل الی الماء او یكون طریقہ علیہ او ینام فی المسجد فیحتلم. «وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ» و اگر بیمار باشید یا در سفری «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ» یا کسی را از شما غایط رسد و اینکه کنایتی است از إخراج ذات البطن و اصل «غایط» زمینی فرو افتاده بوذ کی در وقت قضاء حاجت آدمی خود را از نظر مردم باز پوشد «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ» یا با زنان مباشرت کنید، و اینکه مذهب امیر المؤمنین و ابن عباس و حسن است، و ابو حنیفه هم برین است «او» در ای فی ای فی به «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم» بمعنی «او» ست و گفته اند: در آیت تقدیم تأخیری هست «فَلَمْ صَعِيدًا» روی زمین بوذ بی نبات و شجر. «طَبِئًا» ای: طاهر، یعنی: پاک. «فَامَسَ حُوحَا بُوْجُوْهُكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ» المسح إمرار الید علی الشیء، یعنی: «مسح» مالیدن دست بوذ بر چیزی. پس دست بروی و دست بمالید. و در تیمم دو ضربت: یک ضرب روی را، و یک دست را. شافعی و ابو حنیفه برانند کی «إِنَّ اللَّهَ - كَان - عَفُوًّا غَفُورًا» خدای - تعالی - آمرزنده و بخشنده گناه است مطاوعت کنید او را در امر و نهی. صفحه: ۶۶ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ - أُوتُوا

نَصِيحاً مِنْ -الْكِتَابِ اى محمّد؟ نمى دانی آنانرا كى نصیبی از كتاب داده اند- يعنى: احبار يهود- و «كتاب» توريه است. «نصيباً» فرمود از جهت تحقير ايشان، اى لم يعلموا منها الا قليلا. «يَشْتَرُونَ -الضَّلَالَةَ» يعنى: ضلالت بر هدايت اختيار كردند، اى: بيعون دين الله بالرّشى، يعنى: دين خدایرا برشوه مى فروشند، و احكام توريه و صفت محمّد تحريف مى کنند. «وَ يُرِيدُونَ» و ميخواهند بآن تحريف «أَنْ تَضِلُّوا» وَ اللهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ و خدای- تعالى- عالمترست بأحوال دشمنان شما- و از حال ايشان شما را خبر داد. «وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا» و خدای- تعالى- كفايت است شما را كى او ولي «امر شماست» وَ كَفَى بِاللَّهِ نَصِيحاً و كفايتست شما را كى او يارى دهنده شماست و «با» زياده است «يَشْتَرُونَ -الضَّلَالَةَ»، و از راه راست برگرديدند كى «وَ يُرِيدُونَ - أَنْ تَضِلُّوا» وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ - أَوْ قُتِلَ - انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ»

### [ سورة النساء (۴): الآيات ۴۹ الى ۵۲ ]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ - أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَ لَا يُظْلَمُونَ - فَتِيلاً (۴۹) انظر كيف - يَفْتَرُونَ - عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ - وَ كَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا (۵۰) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ - أُوتُوا نَصِيحاً مِنْ - الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ - بِالْحَبْتِ وَ الطَّاعُوتِ وَ يَقُولُونَ - لِلَّذِينَ - كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ - الَّذِينَ - آمَنُوا سَبِيلاً (۵۱) أُولَئِكَ - الَّذِينَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - وَ مَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ - فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيحاً (۵۲) صفحه : ۶۷ علم تو- اى محمّد؟- منتهى نمى شود بآنانك تزكيه نفس خود مى کنند!- يعنى: پاكى نفس خود تقرير مى کنند. كلبى گويد: اينكه آيت در شأن طايفه يهود منزل شد كى با اطفال خود بخدمت رسول آمدند و گفتند: اى محمّد؟ اينكه فرزندان ما را

هیچ گناهی هست! رسول گفت: نه. گفتند: ما نیز همچو ایشانیم هر گناه کی در روز از ما صادر می شود در شب از ما برمی دارند و هر گناه کی شب می کنیم بروز از ما در می گذارند. «يَلِ اللّٰهُ مُيزَٰجِي مَن يَشَاءُ» بلکه خدای - تعالی - از گناه پاک گرداند آنرا کی می خواهد و گفته اند: پاک می گرداند او را از گناه بتوفیق خود و گفته اند: هی تزکیه بعضهم لبعض لینال مالا - من الدنیا، یعنی: بعضی ازیشان در حق بعضی پاکی اثبات می کنند تا بواسطه آن مال دنیا بیابند. «وَلَا يُظَلَّمُونَ فِتِيلًا» و برایشان بقدر فتیلی ظلم نکنند و اینکه ضرب المثلی است کی در حقارت استعمال کنند، و اکثر مفسران برانند کی «فتیل» «نقیر» و «قطمیر» «فتیل» آنست کی در شکم استه است چون ریسمانی، و «نقیر» آن نقطه است کی بر ظهر استه است، و «قطمیر» پوست استه است و گفته اند: «فتیل» آنست کی چون انگشت بر هم مالند ازو و سخ یکون عن یعنی ما (۱۰۹۸) در میان انگشتان ظاهر شود. ابن عباس گوید: «فتیل» آن نقطه است کی بر ظهر استه خرماست کی نخل از آن می روید. ضحاک گوید: آن بیاض است کی در وسط نقطه است. «انظر کیف یفترون علی اللّٰه الکذب» بنگر - ای محمد؟ - کی چگونه دروغ به خدا نسبت می کنند کی بران جزا خواهند یافت «و کفی به» و کفایتست ایشانرا بآن افترا «إثماً مبیناً» گناهی ظاهر و معنی آن نهایت است در اکتساب آثام «ألم تر إلی الذین - أوتوا نصیباً من - الکتاب» فرا نمی رسد علم تو - ای محمد؟ - بآنانک ایشانرا نصیبی از کتاب داده اند! - یعنی: جهودان. قتاده گوید: اینکه آیت در

شأن کعب اشرف و حیّ - ابن اخطب «يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» ابن عباس گویند «الجبت» الأصنام، و «الطاغوت» تراجمه الأصنام. مجاهد و ابن زید گویند: «الجبت» السّحر، و «الطاغوت» الشّيطان. سعید جبیر گویند: «الجبت» السّاحر، و «الطاغوت» الكاهن. ضحاک گویند: «جبت» ی عن یعنی ما (۱۱۰۸) حیّ - اخطب است، و «طاغوت» کعب اشرف. مصنّف کتاب گویند: «جبت» و «طاغوت» اشارتست با کابر اهل باطل «اللهم - العن صنمی قریش و جبتیهما»، و آنرا شرح کرده اند. زجاج گویند: کل - ما عبد من دون الله جبت و طاغوت. قطرب قد علیه یعنی ما (۱۱۱۱) گویند: «الجبت» الجبس «جبت» کسی را گویند کی در وی هیچ خیر نبوذ و اینکه معنی بغایت خوبست، زیرا کی کسانی کی با اهل بیت رسول بعد از رسول آن قبايح و فضايح کردند، هیچ خیر دریشان نبوذ و «جبت» را از آن جهت «جبس» أنه علیه یعنی ما (۱۱۱۳) می خواند کی «جبس» مهمل را گویند و «جبت» مهملست. «و يَقُولُونَ - لِلَّذِينَ - كَفَرُوا» و می گویند آنانرا کی کافر شدند، ای فیهم و لا - جلهم. «هُؤُلَاءِ» آنها کی بت پرستند «أَهْدَى مَن - الَّذِينَ - آمَنُوا سَبِيلًا» ای: أقوم دینا و ارشد طریقہ، یعنی: دین ایشان قوی تر و راه ایشان راست ترست. «أُولَئِكَ - الَّذِينَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ» ایشان آنانند کی از رحمت خدای - عزّ و جلّ - دورترند «وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَعَلَّامٌ لِّهٖ مَنَصَّةٌ يَوْمَ» و هر کس کی خدای - عزّ و جلّ - او را از رحمت خود دور کرد هیچ معینی نبوذ او را، و هیچ شفيعی نباشد او را کی روز قیامت شفاعت کند و او را از عذاب خدای - تعالی - برهانند. قوله - تعالی -:

#### [ سورة النساء (۴): الآيات ۵۷ الى ۵۸ ]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خالدین - فیہا أبداً لہم فیہا أزواجٌ مطہرہٌ و ندخلہم ظللاً ظلیلاً (۵۷) إن اللہ - یأمرکم أن تؤدوا الأماناتِ إلی أهلہا و إذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل إن اللہ - نعماً یعظکم بہ إن اللہ - کان - سِمعاً بصیراً (۵۸) صفحہ : ۶۹ آنانک ایمان آوردند «خالدین - فیہا أبداً» و ایشان دران بستانها جاوید بمانند «لہم فیہا أزواجٌ مطہرہٌ» و در آن بستانها ایشانرا کرامت کنیم زنانی کی از دنس «و ندخلہم ظللاً ظلیلاً» و در سایه دایم فروز آریم ایشانرا کی آفتاب آنرا گرم نگرداند و گفته اند: سرما و گرما و سموم در آن نبوذ. «إن اللہ - یأمرکم أن تؤدوا الأماناتِ إلی أهلہا» خدای - تعالی - شما را می فرماید [...] امروز هنوز سدنہ کعبہ اند علیہ یعنی ما (۱۱۲۰). پس گفت: خذها بأمانہ اللہ خالدہ مؤیدہ لا - یأخذها منکم الا ظالم «و إذا حکمتم بین الناس» و چون میان مردم حکم کنید انصاف و سویت رعایت کنید. «إن اللہ - نعماً یعظکم بہ» ای: نعم شیئا یعظکم بہ، نیکو چیزست آنچه خدای - تعالی - شما را بآن نصیحت می فرماید. «إن اللہ - کان - سِمعاً بصیراً» بدرستی کی خدای - عز و جل - می شنوذ آنچه ایشان امانت می گویند «بصیراً» بیناست آنچه از ایشان صادر می شود. مصنف کتاب گوید: حقیقت و حکم آیت آنست کی خدای - عز و جل - اهل ایمانرا صفحہ : ۷۰ می فرماید کی حق اهل بیت رسول - صلی اللہ علیہ و آلہ - بایشان دهند و امامت کی امانت است از رسول بایشان بازرسانند چنانک رسول فرمود: انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللہ و عترتی ان تمسکتہم بہ لن تضلوا ابدا. «یوصیکم اللہ» «نحن معاشر الأنبیاء» «و إذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل» «اهل ردہ» آن یعنی ما (۱۱۳۷) نام کردند



و عمر در مدّه امارت خود چند حکم بخلاف نصّ کرده بود و امیر المؤمنین - علیه السّلم - منع کرده و عمر در آن معرض گفته: لو لا علی - لهلك عمر «حزاق المصاحف» کرده. خدای - تعالی - بقول و فعل ایشان سمیع و بصیر بود کی أَلذی فی أَلذی فی به «إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا». قوله - تعالی -:

### [ سورة النساء (۴): آیه ۵۹ ]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ - وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا (۵۹) «أولوا الامر» امام است بعد از رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - و علماء سنّت گویند کی مراد از «أولوا الامر» امراء سرایانند کی رسول در حال حیوه خود ایشانرا بأطراف می فرستاد. اینکه دعوی از ایشان باطلست، زیرا کی «و أولوا الامر» عطفست بر الذین فی الذین فی به «أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ» و مراد از «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ» امر مطلق است در جمیع امور و احکام دینی و دنیاوی، و چون «أولوا الامر» باصحاب سرایا نهیم، لازم آید کی ایشان در جمیع امور دینی و دنیاوی حاکم و نافذ الامر باشند، و اینکه معنی باطلست، زیرا کی امراء سرایا در بعضی امور جزویات «أولوا الامر» باید کی در جمیع امور نافذ الامر بود - چنانک خدا و رسول در جمیع امور نافذ الامرند. پس روشن شد از لفظ قرآن کی «أولوا الامر» باید کی امام باشد بعد از رسول و بضرورت امت را بعد از رسول امامی مفترض الطّاعه بیايد، و در وجوب امام امت اجماع کرده اند و هیچ کس در وجوب امام خلاف نکرده اند الاّ تعالی

هو یعنی ما (۱۱۴۷) کسی که قول او را التفات نبوذ. اما بعضی امت برانند کی وجوب امام سمعی است، اما امامیه برانند کی وجوب امام هم سمعی «إِنَّمَا وَرِثُكُمْ» الله فی ان وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ «أَنَّمَا» متضمن نفی نفی است و نفی چون بر نفی داخل شود صار إيجاباً، چنانک خدای- تعالی- فرمود: ما هذا بشراً، پس فرمود: هذا بشر مثلکم ح اینکه یعنی ما (۱۱۹۷)، و إيجاب چون بعد از نفی بود از إيجاب مؤکدتر باشد در ابتدا، زیرا کی «هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ» لا یشبهه فی تأکید الإيجاب قوله: «ما هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ». «أَنَّمَا» إيجاب را است بعد از نفی، قول فرزدق است ع اینکه یعنی ما (۱۱۹۹): انا الدافع الحامی الذمام و أَنَّمَا

یدافع عن أحسابهم انا او مثلی معنی آنست کی: لا یدافع عن الاحساب الا انا او مثلی. چون «أَنَّمَا» در تأکید قایم مقام إيجاب شد بعد از نفی اینکه معنی بر لفظ «أَنَّمَا» در اکثر کلام اختصار کردند جهت اطالت را «كتاب الحجّه» بن یعنی ما (۱۲۰۱) بر لفظ «أَنَّمَا» اینکه نص کرده است و چون برین وقوف یافتی معنی تخصیص و تأکید در آیت «إِنَّمَا وَرِثُكُمْ» الله ترا معلوم شد، فکأنه قال: مالکم ولی غیر الله- تعالی-، چنانک یکی از ما غیر خود را گویند: لیس لك عندی الا درهم، و اینکه از آن جهت است کی «أَنَّمَا» متضمن نفی نفی است و وجوب ما أوجب- چنانک پیش ازین بیان کردیم. پس بدان کی «ولی» در آیت بمعنی «اولی» بود، و اگر نه اینکه معنی بودی در تخصیص و تأکید به

إيجاب بعد از نفی هیچ فایده نبودی، زیرا کی خدای - تعالی - میفرماید: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» «ولی» در ص فی ص فی به «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» غیر آن «ولی» بود کی در «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»، و الا تخصیص از فایده و تأکید از مبالغه خارج ماند و «ولی» بمعنی «اولی» در لغت و عرف از آن ظاهرتر است کی به بیتی بران استدلال توان کرد و مبرّد «ولی» و «اولی» و «المولی» و «احق» بیک معنی می راند. چون اینکه معنی روشن شد خدای - تعالی - ولایت بنفس خود مخصّص فرمود بلفظی کی اختصاص بغایت دارد، پس مثل آن ولایت بواو عطف رسول را - علیه السّلم - تقریر فرمود، پس مثل آن ولایت ثابت کرد بر آنک از وی بلفظ «وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ - صفحه : ۷۸ الصّلاة وَ يُؤْتُونَ الزّكاه وَ هُمْ رَاكِعُونَ» خبر داد و اینکه تفضّل و احسانست در شأن آنک مرادست از لفظ «وَالَّذِينَ آمَنُوا». پس بعد از خدای - تعالی - واجب شد کی ولایت مقصور بود بر آنک در آیت مذکورست، و همچنین واجب شد کی فرض طاعت و وجوب ولایت معین بود آنرا «وَالَّذِينَ آمَنُوا» بر امیر المؤمنین چگونه ممکن بود!، گوئیم: دلیل بر آنک مراد از «وَالَّذِينَ آمَنُوا» امیر المؤمنین است آنست کی مراد از «وَالَّذِينَ آمَنُوا» خاص است یا عام اگر خاص است آیت منزلست در حق «امیر المؤمنین - علیه السّلم - اما آنک مراد عام است باطل است از سه وجه: وجه اول آنست کی البتّه مضاف غیر مضاف الیه بود، و اینکه معنی پوشیده نیست و محال بود کی «ولی» «مولى علیه» بود

و چون «ولی» در «انما ولیکم» غیر از آن بوذ کی معبر عنه است بکاف و میم کی ضمیر جماعتست، واجب بوذ کی معنی اضافت تا آخر آیت متسق بوذ تا کلام خارج فصاحت «وَالَّذِينَ آمَنُوا» اگر مبهم بوذی صلاحیت خصوص و عموم داشتی اما خدای- تعالی- در آیت وصفی بیان کرد... «الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» است و هر کس کی از علم نحو بوی بی بمشام ایام وی رسیده باشد، دانند کی «واو» در «وَهُم رَاكِعُونَ» واو حال است، و همچنین دانند کی مضارع از أفعال اگر چه صلاحیت استقبال دارد اما حال را موضوع بوذ، و چون اینکه وصف علم امیر المؤمنین ساخت بوجهی کی از اشتراک غیر خالی ماند خدای- تعالی- بوجوب ولایت و لزوم طاعت او از اسم کسی کی او را در آن شریک بوذ عدول فرمود بوصفی کی در آن وصف کسی او را شریک نبوذ، زیرا کی از دور آدم تا منقرض عالم هیچکس در حالت رکوع و أداء نماز زکاه و صدقه جز صفحه : ۷۹ امیر المؤمنین- علیه السّلم- نداد پس لازم شد کی مراد از آیت امیر المؤمنین است. وجه سئوم «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» در آیت اول عام بوذی واجب بوذی کی «وَالَّذِينَ آمَنُوا» در آیت دوم «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» آنرا کی ولایت فرمود گردانید «وَالَّذِينَ آمَنُوا»، و محال بوذ کی آنکس یجب علیه التولی هم آن بوذ کی یجب له التولی، زیرا کی اینکه معنی مؤدی شود کی مطیع مطاع بوذ. پس باین وجوه روشن

مبرهن شد کی بعد اللہ- تعالیٰ- وجوب ولایت و طاعت و استحقاق آن کسی را بوذ کی معصوم و منصوص بوذ، و آن کس یا نبی باشد یا امام. اگر گویند: «الَّذِينَ آمَنُوا» لفظ جمع است حمل آن بر واحد چگونه توان کرد!، گوییم: اینکه سؤال را دو جوابست: جواب اول آنست کی مرد چون عظیم قدر و بزرگ منزلت بوذ، تعظیم قدر و شأن او [را] «إِنَّا نَحْنُ مُنَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» «وَالْأَرْضَ - فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ - الْمَاهِدُونَ» «الَّذِينَ - قَالَ - لَهُمُ النَّاسُ - إِنَّ النَّاسَ - قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ» «ناس» است کی صیغت جمع است. پس چون امیر المؤمنین- علیه السّلم- سید اولیا و بهترین اوصیا بوذ بعد از رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- دور نبوذ کی او را بلفظ جمع ذکر فرماید. جواب دوم آنست کی مراد بلفظ «الَّذِينَ» جمع ایّمه اند- عليهم السّلم-، زیرا کی طاعت ایشان بر جمیع امت چون طاعت رسول است- علیه السّلم. اگر گویند: آنک موصوف بوذ بإعطاء زکاه در حالت نماز، نه یکی بوذ از جمله ایشان! جمع را بآن چگونه وصف توان کرد!، گوییم: عرب را عادتی معروف و طریقتی مشهور هست و آن آنست کی جمع را وصف کنند بآنچه از واحدی از ایشان صادر شوذ چون آن از وی کراهیت ندارند و بر وی در آن انکار نکنند، و آن در میان ایشان شایع و جاریست تا حدّی کی نزد ایشان چون حقیقت بوذ. نه نبینی کی ایشان گویند: نحن قتلنا فلانا و حفظنا فی التّی فلانا!- و اگر چه قاتل و حافظ یکی از ایشان بوذ و قرآن باین معنی ناطق است، قوله «فَلِمَ - تَقْتُلُونَ - أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ» «فَعَقَرُوا النَّاقَةَ» «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ»

مُيَّبِنٌ « وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُيَّبِنٌ » « أَطِيعُوا اللَّهَ » ای: فی فرایضه، « وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ » فی سنته و گفته اند: اطیعوا الله فیما امر مجملاً- و اطیعوا الرسول فیما امر مفصلاً. « وَ أُولَى الْأَمْرِ أُولُوا الْأَمْرِ » علمانند. ابو هریره گویند: أمراء سرايا اندکی پیغمبر- علیه السلام- ایشانرا امیری فرمود در حالت حیوه خود و خلفاء بعد از وی. ای عجب؟ در حق آنها کی بت پرستیذند و خمر خوردند و زنا کردند و دروغ گفتند جایز میدانند کی «أولوا الامر» باشند و در حق آنک ازین احوال معصوم بوذند روا نمی دارند؟- نعوذ بالله من الخذلان. الذین فی الذین فی به «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ» «فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» آنرا برسول- علیه السلام- رد کنید در حالت حیوه و کتاب خدا و «ها» در «ردوه» عاید است ب «شیء» و گفته اند: ب «- حکم»، و تقدیرش «فی حکم شیء» بود. «إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ» اگر ایمان به خدای- تعالی- و روز قیامت دارید- کی ایمان موجب خیر است در دنیا و آخرت-، «ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا» یعنی: عاقبت، و آن از «آل یؤول» «تأویلاً» یعنی: جزاء. قوله- تعالی-: من

### [ سورة النساء (۴): الآيات ۶۰ الى ۶۵ ]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ - وَ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ - يُرِيدُونَ - أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ - وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (۶۰) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى اللَّهِ - وَ إِلَى الرَّسُولِ - رَأَيْتَ - الْمُنافِقِينَ - يَصِفُّونَ - عَنكَ - صُدُودًا (۶۱) فَكَيْفَ - إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ - يَحْلِفُونَ - بِاللَّهِ - إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَ تَوْفِيقًا (۶۲) أُولَئِكَ - الَّذِينَ - يَعْلَمُ اللَّهُ - مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ

قَوْلًا بَلِيغًا (۶۳) وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - وَ لَوْ أَنْهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ - وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (۶۴) فَلَا وَ رَبِّكَ - لَا يُؤْمِنُونَ - حَتَّى يُحَكِّمُوكَ - فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزْبًا مِمَّا قَضَيْتَ - وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (۶۵) «ا لم تر» و علم تو- ای محمّد؟- منتهی نمی شود بآنانکه دعوی کردند کی بقرآن ایمان آوردند! «وَ مَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ» و بآنکه پیش از تو منزل شد- یعنی: توریه-، صفحه: ۸۲ «يُرِيدُونَ - أَنْ يَتَّحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» می خواهند کی حکومت خود بر طاغوت برند. عبد الله عباس گوید: اینکه آیت در شأن قومی از بنی سلیم منزل شد کی خواستند کی حکومت نزد ابو برده «طاغوت» خواند. خصومت نزد رسول- علیه السّلم- آوردند. رسول حکم یهودی را فرمود «تعالی یعنی ما (۱۲۳۲). چون از خدمت رسول بیرون آمدند، منافق یهودی را الزام کرد کی نزد عمر رویم. فأتيا اليه، نزد عمر رفتند. عمر منافق را بر یهودی حکم فرمود «وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ» و مؤمنان را فرموده اند کی بطاغوت کافر شوند- چنانکه در موضعی دیگر فرمود: «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ - بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» «عروه وثقی» آل محمدانند تعالی یعنی ما (۱۲۳۸) و گفته اند کی: معنی آنست کی دوست ندارند کسی را کی منافق باشد و گفته اند: حی «اخطب است. «وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا» «ضلالا» عن الحق «بعيدا» دور و شیطان می خواهد کی ایشانرا از حق دور گرداند گردانیدنی دور. مصنف کتاب گوید: هیچ ضلالت دورتر از آن بود کی حق «فاطمه دختر رسول صفحه: ۸۳ -

صلوات

اللَّهِ عَلَيْهِمَا- «وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا». «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ» و چون گویند ایشانرا بیائید تا باز گردیم بآنچه خدای- تعالی- فرو فرستاد- یعنی: قرآن-، «وَإِلَىٰ الرَّسُولِ» یعنی: رجوع کنیم بحضره رسول «رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ» بینی- ای محمد؟- منافقانرا «يَصُدُّونَ- عَنكَ- صُدُّوْا» کی از تو اعراض کنند و بمخالفت تو ظاهر شوند و از حکم تو برگردند. «فَكَيْفَ- إِذَا أَصَابَتْهُمْ» ای: کیف صنیعهم و کیف یصنعون، یعنی: چگونه بوذ صنعت «إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ» چون بایشان رسد مصیبتی بآنچه ایشان کسب کرده باشند باعتقاد بد و نفاق خود «ثُمَّ جَاؤُكَ- يَحْلِفُونَ- بِاللَّهِ» پس نزد تو آیند و به خدای- عز و جل- سوگند «إِنْ أَرَدْنَا» ای: ما أردنا، ما نخواستیم باین حکم مر منافق را بر یهودی «إِلَّا إِحْسَانًا وَ تَوْفِيقًا» اما تقریب منافق و توفیقا بین الخصوم دون مَرَّ الحکم، تا میان خصمان موافقتی بوذ، نه حکم مَرَّ. «أُولَئِكَ- الَّذِينَ- يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ» ایشان آنانند کی خدای- تعالی- داناست بآنچه در دلهای ایشانست از نفاق عذاب کند ایشانرا بنفاتی کی پنهان می داشتند. «فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ» ای محمد؟ اعراض کن از عذر خواستن ایشان و گفته اند: مؤاخذت مکن ایشانرا بآنچه ما مطلع گردانیدیم ترا بر «وَ عِظْهُمْ» و پند ده ایشانرا بزبان «وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا» ای محمد؟ زجر فرمای «قول بلیغ» آن بوذ کی غایت مقصود از آن فهم کنند. خود فی خود فی به «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ- بِإِذْنِ اللَّهِ» و نفرستادیم هیچ رسولی الا برای آنک قبول کنند قول او را بهرچ امر و نهی فرماید بامر خدای- تعالی-، کی



آن دلالت کند بر وجوب طاعت وی «وَلَوْ أَنَّهُمْ» و اگر ایشان کی با منافقان دوستی و معاونت می کنند «إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» چون بر نفسهای خود ظلم کردند- بنفاق در دین و تعصّب منافق- صفحه: ۸۴ «جَاؤُكَ» توبه کنند یا خلاص نزد تو آیند «فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ» طلب مغفرت خدای- تعالی- کنند «وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ الرَّسُولُ» و رسول- صلی الله علیه و آله- شفاعت کند ایشانرا- بعد از آنکه توبه یا خلاص ایشان او را معلوم شود «لَوْحِدُوا اللَّهَ» بیابند ایشان خدایرا «تَوَاباً» قبول کننده توبت ایشان «رَحِيماً» مهربان. «فَلَا وَرَبِّكَ - لَا يُؤْمِنُونَ - حَتَّى يُحَكِّمُوكَ» بخداوند و پروردگار تو- ای محمد؟- کی ایشان ایمان نیارند تا ترا حکم سازند. مجاهد و شعبی گویند: اینکه آیت متصل است باؤل یعنی ایشان کی در حکومت بر طاغوت رفتند و طاغوت را حکم ساختند و گفته اند: عمرو دینار روایت کند از ابو سلمه از ام سلمه- رضی الله عنها- کی زبیر عوام را با شخصی خصومتی بود- گفته اند: حاطب بن «فَلَا - وَرَبِّكَ - لَا - يُؤْمِنُونَ - حَتَّى يُحَكِّمُوكَ» منزل فرمود یعنی: ایمان نیارند تا نزد تو آیند «فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» در خصومتی کی واقع است میان ایشان. «شجر» ای: اختلط و اختلف، و أصله الشجر. «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً» پس نیابند در نفسها خود تنگی «مِمَّا قَضَيْتَ» از آنچه حکم کردی تو- ای محمد؟- «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» بطوع، در سرّ و جهر، ترا منقاد شوند. قوله- تعالی-:-

#### [سوره النساء (۴): الآيات ۷۱ الى ۷۳]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً (۷۱) وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً (۷۲) وَلَئِنْ

أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنْ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (۷۳) «حذر» سلاح بود و گفته اند لو إن یعنی ما (۱۲۵۲): معنی حزم بود و گفته اند: ابتدا کنید شما برمانیدن ایشان. «فَانْفِرُوا» بجهاد بیرون روید و اصل آن فرعست، یقول: نفر الیه إذا فرع «ثبات» جماعت جماعت، یعنی: گروه گروه بهر جانبی گروهی بیرون روید و گفته اند: مراد سرایاست و گفته اند: بر قیاس دشمن و آن جمع «ثبه» است، و «ثبت»-إن یعنی ما (۱۲۵۴) جماعت صفحه: ۸۵ بود و آن مشتق است از: ثبیت «ثبت»-إن یعنی ما (۱۲۵۶) میان حوض بود لاین الماء یتوب الیه. و زنش قلّه بود و «ثباتا» «أَوْ انْفِرُوا جَمِيعاً» یا همه بیرون روید با رسول-صلی الله علیه و آله- و گفته اند: چون دشمنان بسیار باشند. «وَإِنْ مِّنْكُمْ» «مِنكُمْ» بمعنی «فیکم» بود. بعد فی بعد فی به «لَمَنْ لِيُطِئَنَّ» «بَطْأً» تأخر، فیکون لازماً، ای: ثاقل مرّه بعد اخری، و «التَّبْطُّهُ» ت-إن یعنی ما (۱۲۶۱) و «الإِبْطَاءُ» اطاله مدّه العمل، و بَطْأً [متعدّی] «فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ» پس اگر شما را مصیبتی رسد- یعنی: هزیمتی-، «قال» ای المبطی، یعنی: گفت درنگ کننده «قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً» بدرستی کی خدای- تعالی- بر من نعمت کرد کی من دران معرض با ایشان حاضر نبودم، فیصیبینی مثل ما أصابهم، بمن رسیدی مثل آنچه بایشان رسید «وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنْ اللَّهِ» و اگر بشما رسد از خدای- تعالی- ظفری و غنیمتی «لِيَقُولَنَّ» اینکه مبطی گوید- بطریق تلهّف «كَأَنْ لَمْ تَكُنْ» یا لیتنی کنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً» یعنی: گویا میان شما و محمد موده و محبت ی

إن یعنی ما (۱۲۶۶) نبوذ تا شما را بغزو بیرون بردی تا پیروزی یافتنانی

### [ سورة النساء (۴): آیه ۷۶ ]

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (۷۶) آنانک ایمان آوردند کارزار کنند در دین و طاعت خدای- تعالی-، «وَالَّذِينَ كَفَرُوا» صفحه : ۸۶ و آنانک کافر گشتند و از دین روی بگردانیدند «يُقَاتِلُونَ» کارزار کنند «فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ» در راه شیطان «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ» بکشید دوستان شیطان را «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» بدرستی و راستی کی وسوس شیطان ضعیف بوذ و «الکید» السعی فی فساد الحال- علی طریق الاحتیال، کید کوششی بوذ کی از حیلت گری واقع شوذ کی در آن انواع حیلتها باشذ و آنرا از آن جهت ضعیف خواند کی بناء آن بر غرور بوذ، و در مآل آنرا فایده و حاصلی نباشذ، و چون نصره و معاونت خدای- تعالی- فرا رسذ، آنرا تأثیر نبوذ. مصنّف کتاب گوید: اینکه آیت دلیلت بر آنک جماعتی کی مخالفت امیر المؤمنین کردند- علیه السّلم- و تیغ در روی وی کشیدند و با وی قتال و جدال کردند، بعضی در بصره مثل طلحه و زبیر و جماعتی کی با ایشان بوذند، هر که بوذند، و بعضی در صفین چون معاویه و اصحابش، باری- تعالی- ایشانرا کی معاون امیر المؤمنین بوذند «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ» إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا و در حدیث صحیح رسول- صلی الله علیه و آله- فرمود: یا علی! لِحْمِکَ لِحْمِی و دمک دمی و حربک حربی و سلمک سلمی «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ

## [سوره النساء (۴): آیه ۷۷]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ - كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظَلِّمُونَ فَتِيلًا (۷۷) صفحه : ۸۷ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ» علم تو- ای محمّد؟- نمی رسد بآنانک ایشانرا گفتند «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» نگاه دارید دستهای خود را از قتال «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» و نماز فریضه بپای دارید «وَأْتُوا الزَّكَاةَ» و زکاه واجب بدهید! کلبی گوید: اینکه آیت در شأن بعضی از صحابه منزل شد مثل عبد الرحمن عوف و قدّامه بن مطعون و سعد بن ابی وقاص کی از مشرکان رنجهای بسیار می یافتند. از رسول- صلی الله علیه و آله- اجازت خواستند تا با ایشان قتال کنند. رسول ایشانرا گفت: كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقِتَالِ، نگاه دارید دستهای خود از کارزار با ایشان و نماز فرض بپاء دارید و زکاه مال بدهید. «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ» چون کارزار با مشرکان برایشان فرض کردند «إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ - كَخَشْيَةِ اللَّهِ» ای: یخافون ان یقاتلهم الکفار، می ترسیدند از آنک کافران ایشانرا بکشند و با ایشان قتال کنند و گفته اند: از قتل می ترسیدند چنانک از مرگ می ترسیدند، «أَوْ أَشَدَّ» و قالوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ «گفتند: خداوند!؟ چرا قتال بر ما فرض کردی! «لَوْلَا أَخَّرْتَنَا» اگر ما را مهلت دادتی «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ» بگو- ای محمّد؟- زندگانی دنیا سریع الانقضاست «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ» و آخرت بهترست از دنیا- زیرا کی

دوامی و بقایى دارد- «لِمَنِ اتَّقَى» آنرا كى از شرك و معاصى اجتناب كند «و لا تظلمون»

### [ سوره النساء (۴): الآيات ۷۸ الى ۸۴ ]

أَيُّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ۖ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ۚ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ۚ قُلْ ۖ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ فَمَا لَهُمْ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (۷۸) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۚ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (۷۹) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (۸۰) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۚ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ۚ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (۸۱) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (۸۲) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۚ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۚ وَاللَّهُ فَضْلٌ عَلَيكُمْ ۚ وَرَحْمَتُهُ ۚ لَا تَبْعَثُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (۸۳) فَقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَخَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَكُمْ ۚ الْيَأْسَ ۚ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا (۸۴) صفحہ : ۸۸ «أَيُّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ» یعنی: در هر موضع كى باشيد «و لو كنتم فى بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ» اگر در حصنها و كوشكها باشيد سخت گردانيده و گفته اند: در خانهاى كى بر بالاى حصنها باشند. سدى و ربيع گویند «مشيده» اى: رفيعه مطوله، يقول: شاد البناء اى: رفعه، و شده ظ ذلك يعنى ما (۱۲۸۴) إذا بالغ فى

التَّشِيدَ مَزِينَةً بِالشَّدِيدِ «وَإِنْ تُصَبِّحْ بِهِمْ حَسَنَةً» و اگر بایشان رسد خوش عیشی و فراخی نعمت «يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» گویند: اینکه از نزد خداست «وَإِنْ تُصَبِّحْ بِهِمْ سَيِّئَةً» و اگر بایشان رسد قحط و درویشی «يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ» گویند: از تو است - ای محمد!؟ حسن و این زید گویند: مراد از «حسنه» ظفرست - چنانک روز بدر بود - و مراد از «سئیه» هزیمتست - چنانک روز احد واقع شد. «قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» بگوی - ای محمد!؟ - همه از حضرت خدای - تعالی - است و اینکه معنی بطریق انکارست بر ایشان چنانک منافقان و یهود چون خیری بایشان صفحه : ۸۹ رسیدی، نسبت به خدای - تعالی - کردند، و چون مکروهی بر ایشان وقوع یافتی و رسول را - صلی الله علیه و آله - فتحی و ظفری ظاهر شدی، گفتندی: از شوم محمد است. باری - تعالی - آن فتح و ظفر را که مکروه ایشان بود و ایشان از شوم محمد میدانستند و آن خیر کی ایشان بآن قایل بودند، بخود حوالت و اضافت فرمود و گفت: «قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» و در لفظ «فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ - حَيْثُ» اینکه معنی روشن است یعنی: چه بود اینکه قوم را کی فهم و دریافت سخن ندارند؟! «مَا أَصَابَكَ - مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ - اللَّهِ» ای محمد؟ ظفری و فتحی و غنیمتی کی ترا میرسد از خداست «وَ مَا أَصَابَكَ - مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ» و هزیمتی و مکروهی کی ترا رسید روز احد باختلاف قوم تو است و عصیان ایشان ترا. خطاب با رسول است و مراد امیت اند کی روز احد سر کوه فرو گذاشتند «حسنه» طاعتست و از «سئیه» معصیت

و آنک «فمن نفسک» می خواند- بفتح میم-ی ذلک یعنی ما (۱۲۸۷)، آن قراءه مخالف مصاحف است و روی در کفر دارد. «وَأَرْسِلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا» و ما ترا فرستاده ایم بر رسالت و ذکر «رسول» تأکیدست زیرا کی «أَرْسِلْنَاكَ» دلالت می کند بر آنک او رسولست. «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» و کفایتست ترا گواه بر رسالت خدای تعالی «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» هر کس کی فرمان برد رسول را فرمان برده است خدایا، زیرا کی او خلق را بطاعت خدای- تعالی- دعوت می کند و آن موافقت اراده اوست، «وَمِنْ تَوَلَّى» و هر کس کی از طاعت رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- اعراض کند «فَمَا أَرْسِلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» نفرستادیم ترا کی نگاه بان ایشان باشی کی بر اعمال ایشان ترا مخافتی بود کی تو بران قیام نتوانی نمود و گفته اند: تو حافظ نیستی بر معاصی ایشان کی واقع نشود. ابن عباس گوید:- رضی الله عنه:- اینکه آیت منسوخ است و گفته اند: محکم است. «وَيَقُولُونَ طَاعَهُ» و گویند- در حضورت:- ما مطیعیم ترا- ای محمد؟. حسن گوید: ایشان منافقان بودند کی در حضور رسول خود را مطیع می نمودند و تقدیرش چنین است کی مَنَّا طَاعَهُ، یعنی: از ما فرمان بردنست. «فَإِذَا بَرِزُوا» و چون از نزد تو صفحه: ۹۰ بیرون می روند «بَيْتٌ تَبِيَّتٌ» اطلاق بر چیزی کنند کی در شب تقدیر کنند. ابن عیسی گوید: آنچه در نفس پنهان دارند آنرا «تَبِيَّتٌ» گویند، و حقیقت معنی آنست کی نفاق در دل نهان داشتند و خلاف آن بر زبان ظاهر می کردند و گفته اند: «تَبِيَّتٌ» تبدیل بود بلغت طی و معنی اوّل کی اجماع مفسران بر آنست در حق باری-

تعالی - اطلاق کردن جایز نبود. بین فی بین فی به «غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ» «وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ» «فَاعْرِضْ عَنْهُمْ» اعراض نماي از ایشان، و استار ایشان هتک مگردان، تا خدای - تعالی - در شأن ایشان چه فرماید!، «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» و در امور خود اعتماد کن بر خدای - تعالی -، «وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا» ای محمّد؟ ترا بس است کی خدای تعالی وکیل تو است و «الوكيل» القائم بما فَوْضَ «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ - الْقُرْآنُ» و «تَدَبَّرْ» تأمل بود یعنی: در معانی و مبانی قرآن تأمل نمی کنند «تَدَبَّرْ» حتی کان یعنی ما (۱۲۹۴) تصرف دل بود بنظر کردند در عواقب، و «تَفَكَّرْ» «وَلَوْ كَان - مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ» و اگر قرآن نه از حضرت خدای - تعالی - منزل بودی - چنانک زعم «لَوْ جَدُّوا فِيهِ اِخْتِلَافًا كَثِيرًا» بیافتندی دران مخالفت بسیار - چنانک زندیقان «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ» ضحاک گویند: مراد ازین جماعت منافقان اند، و اینکه قول عبد الله عباس است. «وَإِذَا جَاءَهُمْ» چون آمد بایشان، یعنی: منافقان. «أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ» امری از غنیمت و فتح یا هزیمت و قتل «أَدَّعَوْا بِهِ» صفحه ۹۱ فاش می گردانیدند آنرا و پراکنده می کردند و با هر کس حکایت آن باز می گفتند و سر رسول - صلی الله علیه و آله - کی بطریق وحی بوی رسیده بود منتشر میگردانیدند، و آن بر مؤمنان مضرّتی عظیم بود. «وَلَوْ رُدُّوه» «وَلَوْ رُدُّوه» «إِلَى الرَّسُولِ» یعنی: اگر امور خود در حلال و حرام بر رسول رد کنند بطریق تصدیق و قبول از وی «وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ» یعنی: امیر المؤمنین، و گفته اند: امراء سرایا و گفته اند: امرا



و ولأه. حسن و زجاج گویند: مراد اهل علم و فقه اند. مصنف کتاب گوید: ای عجب از کینه کی بیشتر خلق را از امیر المؤمنین است کی تفسیر «أولى الأمر» بامراء سرایا و اهل علم و فقه می کنند و اطلاق آن بر امیر المؤمنین جایز نمی دارند، مع آنکه حدیث «انا مدینه العلم و علی بابها» «أقضاکم علی» «وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ» امیر المؤمنین بود و در حق وی اولی و احرى «لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» عبد الله عباس گوید: مراد ازین آنانند کی متابعت قرآن ... کردند. عکرمه گوید: مراد آنانند کی از معانی قرآن رسول را پرسیدند و بعضی گفته اند: یستخرجونه، يقال استنبطت الماء إذا أخرجته و گفته اند: مراد آنانند کی در علم تفحص کنند و اینکه نتواند بود الا امیر المؤمنین و یازده امام- کی فرزندان معصوم وی اند- کی استحقاق بسزا ایشانرا بود. و معنی کلی آنست کی اگر خاموش گشتندی از افساء سر رسول- صلی الله علیه و آله- تا خود از آن حکایت فرمودی، لعلمه العذین یطلبون علم ذلک، تا بدانستندی آنانک مطالبت علم آن می کردند پس فرمود: «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ - صفحه : ۹۲ إِمَّا قَلِيلًا» و اگر نه محمّد بودی- کی فضل خداست- و علی- کی رحمت اوست- شما متابعت شیطان کردنانی «الآ قلیل» و کان یعنی ما (۱۳۰۴) چهار قول گفته اند: اول آنست کی: اتباعا قلیلا، یعنی: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ» «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» و تکلیف مکن در کارزار در راه خدا- ای محمّد؟- الا خود را و کسی را کی از نفس تو باشد، یعنی: امیر المؤمنین- علیه السّلم- و

گفته اند: لا تلزم فعل غیرک و لا تؤخذ به و لم یرد بالتکلیف الامر «وَ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ» بعد از آن ذکر می فرماید، یعنی: ای محمد! مؤمنان را بر قتال با دشمنان خدا و رسول تحریض نماند «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ-الَّذِينَ كَفَرُوا» «عسی» و «لعل» از خدای- تعالی- واجب است صفحه: ۹۳ یعنی: واجب شد کی خدای- تعالی- بطش و شده و صولت ابو سفیان و اصحابش از تو- ای محمد!- منع فرماید. ابو سفین بآن وعده وفا نکرد. اینکه معنی «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ-الَّذِينَ كَفَرُوا» است و اینکه بشارتست مؤمنان را بظفر و نصره و إبطال کید کافران. «وَ اللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا» و بأس و شده و صولت خدایراست و عقوبت او سخت ترست. سؤال: اگر گویند: چون «عسی» از خدا و جوب راست و او گفت: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ-الَّذِينَ كَفَرُوا» و ما مؤمنان را می بینیم کی [در] بأس و شدت اند، اینکه وعده کجاست!، جواب: گوئیم مراد از آن یا عام بود یا خاص. اگر گوئیم خاص است، آن وقت بود کی رسول- علیه السّلم- از بدر صغری و حدیبیه بازگشت و خدای- تعالی- آن شده و بطش ابو سفین و اصحابش از مؤمنان دفع فرمود، چنانک فرمود: «هُوَ الَّذِي كَفَرَ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ» «وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ». «فیکون حکما مقسطا و يظهر الإسلام علی الدین کله» بر یعنی ما (۱۳۱۵) چنانک در حدیثی صحیح رسول- صلی الله علیه و آله- فرمود: اگر از عمر عالم «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ-الَّذِينَ كَفَرُوا» است- اللهم- ارزقنا ظهوره. قوله- تعالی-:

[سوره النساء (۴): آیه ۹۴]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ مِمَّنْ ءَلَّهِ عَلَيْهِمْ فَبَيَّنُوا إِنْ ءَلَّهِ كَانُوا بِمَا تَعْمَلُونَ - خَيْرًا (۹۴) ای آنانکه ایمان آوردید؟ «إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا» کلبی گوید: از ابو صالح شنیدم کی گفت: از عبد الله عباس ازین آیت سؤال «لا اله الا الله محمد رسول الله» می گفت. پس گفت: السّلم علیکم. اسامه بن زید او را بکشت و گله گوسفند او بگرفت و بخدمت رسول - علیه السّلم - باز آمد. و اینکه حکایت با رسول رسانیدند. اینکه آیت منزل شد. رسول آنرا بر اسامه خواند. اسامه گفت: استغفر لی، یا رسول الله؟ رسول گفت: الله أعتق رقبة، یعنی: بنده ء آزاد کن. صاحب تفسیر لباب در کتاب خود گوید «لا اله الا الله محمد رسول الله» می گفت -! گفت: یا رسول الله؟ او اینکه کلمات براء آن گفت تا بآن مال باهل خود باز گردد. رسول گفت: الله هلا شققت عن قلبه! ای یعنی ما (۱۳۲۳) و حلف بهذا السبب الا یقاتل من یقول: «لا اله الا الله»، و لهذا قعد عن نصره علی - فلم یکن معه و لا علیه. مصنف کتاب گوید: اینکه مفسر باین قول رو در کفر دارد، زیرا کی علی را - علیه السّلم - بقتال با مارقین و ناکثین و قاسطین خاطی می داند و او بر خطا نبوذ و هر کس کی او را بر خطا داند کافر بوذ، زیرا کی از خطاء وی خطاء رسول لازم آید - حاشهما؟ - و نیز ترجیح می نهد اسامه را بر امیر المؤمنین. مگر از دعاء رسول در حق امیر

المؤمنين ب «اللهم -وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله» «إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» چون سير کنید در راه غزو و قتال کفار «فَتَبَيَّنُوا» یعنی: روشن کنید مؤمن را از کافر، و در قتل تعجیل منمائید «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ -لَسْتَ -مُؤْمِنًا» و مگوئید آنرا کی بر شما سلام کند: تونه مؤمنی، زیرا کی سلام شعار اهل صفحه : ۹۵ ایمانست و یکدیگر را بآن شناسند و تحیت بعضی بر بعضی را سلام بود و آنکس کی «سَلَّمَ» بفتح میم می خواند «لا اله الا الله محمد رسول الله» بود. یگون فی یگون فی به «تَبَتُّغُونَ -عَرَضَ -الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» یعنی: بآن غنم و غنیمت و سلب می طلبید و «عرض دنیا» منافع دنیا بود و متاع آن و گفته اند: هرچ جز از زر و سیم بود آنرا «عرض دنیا» خوانند. «فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ» یعنی: ثواب بسیار نزد خدای - تعالی - است آنرا کی ترک قتل مؤمن کند. «كَذَلِكَ -كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ» همچین شما پیش ازین مدتی ایمان پنهان می داشتید «فَمَنْ -اللَّهُ -عَلَيْكُمْ» پس خدای - تعالی - منت نهاد بر شما بظهور ایمان و اعزاز دین و دست مشرکان از شما کوتاه گردانید، و گفته اند: منت نهاد بر شما بقبول توبت از قتل آن مسلمان. «فَتَبَيَّنُوا» پس چون کسی را کشید احتیاط کنید «إِنَّ -اللَّهُ -كَانَ -بِمَا تَعْمَلُونَ -خَبِيرًا» بدرستی کی خدای - تعالی - داناست بهرچ شما می کنید از خیر و شر. قوله - تعالی -:

### [ سورة النساء (۴): الآيات ۱۰۵ الى ۱۰۷ ]

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ -الْكِتَابَ -بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ -بَيْنَ -النَّاسِ -بِمَا أَرَاكَ -اللَّهُ -وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ -حَصِيماً (۱۰۵) وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ -إِنَّ اللَّهَ -كَانَ -غَفُوراً رَحِيماً

(۱۰۶) وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا (۱۰۷) ابن عباس گوید: اینکه آیت در شأن مردی از انصار منزل شد کی او را طعمه بن ابیرق گفتندی، و او پسری از پسران ظفر بن الحرث بود. زرهی از آن شخصی از همسایه خود «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ» «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ» فرو فرستادیم بتو- ای محمّد؟- ما- کی خداوندیم- قرآن، و آنرا مشتمل ساختیم بر امر و نهی و حلال و حرام و ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه و وعده و وعید و قصص و أمثال. «لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ» «اللَّهُ» تا حکم کنی- ای محمّد؟- بآنچه خدای- تعالی- ترا در آموخت و بتو وحی فرمود «وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» و معین نباشی خاینانرا- یعنی: آن مرتد. مصنف گوید: منافقان صحابه دو قسم بودند: بعضی آن بودند کی بواسطه ظهور صفحه: ۹۷ اسلام در اسلام توقع جاه و بزرگی میداشتند طریقتشان نبوذ الا کتمان کفر و اظهار اسلام تا در پرده اسلام بمراد رسند و بعضی را قوه نفاق نبوذ مرتد می شدند مثل عبد الله سرح و خاین زره و غیر ایشان لا جرم خدای- تعالی- در دوزخ اسفل جای ایشان ساخته است. قوله: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» «يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ» «وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ» و آمرزش خواه از خدای- تعالی. سؤال: رسول- صلی الله علیه و آله- معصوم بود و غبار زلت بر دامن عصمت او ننشست. خطاب استغفار چیست! جواب: رسول- صلی الله علیه و آله- از صغایر و کبایر معصوم بود اما او را، دم بدم

و لحظه بعد لحظه، در مقامات و درجات ترقی بود و در کشف حقایق و دقایق دین نظرها داشت و اظهار آن بوقت معین مقید بود. چون از حقایق شرع و دقایق دین نظری و امری ظاهر شدی، خطاب آمذی کی چون در علوم دین تزییدی می یابی و در مشکلات آن بر تو می گشایند و نامه الهی و اسرار «و استغفر» می آید و خطاب با رسول است اما مراد امت اند و گفته اند: مراد از استغفار ترک مجادله است برای آن شخص کی مرتد شد، یا طعمه بما فی بما فی به «إِنَّ اللَّهَ - كَانَ - غَفُوراً رَحِيماً» بدرستی کی خدای - تعالی - پوشنده و گناهست و مهربان بتوبت کنندگان. «وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ - أَنْفُسَهُمْ» و جدال مکن از جهت آنها کی نفسهای ایشان خاین شد و دزدی کرد «إِنَّ اللَّهَ - لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ - خَوَاناً أَلِيماً» بدرستی کی خدای - تعالی - دوست نمی دارد آنرا کی خیانت کنند و بزه مند بود «بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ» «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» «احفظونی فی عترتی» «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ - لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» «فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ - هُمُ الْفَاسِقُونَ» [.....] او یعنی ما (۱۳۴۸)! معنی آیت آنست کی خدای - تعالی - میثاق نبوت رسول و محبت و نصره وی با همه پیغمبران به بست کی بوی ایمان آریذ کی او بر است دارنده نبوت و رسالت و کتاب شماسست، و اگر عهد دولت و زمان بعثت وی بیابید، او را نصرت دهید، و برین میثاق بر یکدیگر گواه شوید و من - کی خداوندم - بر آن عهد بر شما

گواه باشم پس هر کس کی بعد ازین عهد برگردد و ازین میثاق تجاوز کند، او از زمره فاسقان بود از شما. ای منصف؟ «فاسق» کسی بود کی از فرمان خدا و رسول بیرون آید- آنکس کی رعایت الله «احفظونی فی عترتی» «اُنّی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی» «علی منی» «و من الناس من یشری نفسه یتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد» «احب خلق خدا بر خدا» می خواند- چنانک وقتی با وجود مرغ بریان گفت: الله «اللهم ائنی بأحب خلقک الیک یا کل معی هذا الطیر» او یعنی ما (۱۳۵۷)، فجاء علی و اکل معه، - و با وجود «انا مدینه العلم و علی بابها» «أقضاکم علی» «لو لا علی لهلک عمر» «مثل اهل بیتی کمثل سفینه نوح من ركب فیها نجا و من تخلف عنها غرق» «انا و علی أبوا هذه الامه»

### [سوره النساء (۴): الآيات ۱۰۷ الى ۱۱۵]

و لا تُجادل عن الذين یختنون أنفسهم هم إن الله لا یحب من كان - خواناً أثیماً (۱۰۷) یستخفون - من الناس و لا یستخفون - من الله و هو معهم إذ یبیتون - ما لا یرضی من القول و كان الله بما یعملون - مُحیطاً (۱۰۸) ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فی الحیاة الدنیا فمن یجادل الله عنهم یوم - القیامه أم من یكون علیهم و کیلاً (۱۰۹) و من یعمل سوءاً أو یظلم نفسه ثم یستغفر الله - یجد الله غفوراً رحیماً (۱۱۰) و من یکسب إثمًا فإثمًا یکسبه علی نفسه و كان الله علیماً حکیماً (۱۱۱) و من یکسب خطیئته أو إثمًا ثم یرم به بریناً فقد احتمل - بُهتاناً و إثمًا مُبیناً (۱۱۲) و لو لا فضل الله علیک - و رحمته لهتمت طائفه منهم أن یضلوك - و ما یضلون - إلا أنفسهم و ما یضرونک -

مِنْ شَيْءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (۱۱۳) لَا خَيْرَ فِي  
 كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ  
 أَجْرًا عَظِيمًا (۱۱۴) وَ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَ نُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَ  
 سَاءَتْ مَصِيرًا (۱۱۵) صفحه : ۹۹ «وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ» مجادلت مکن برای آنانکه بخیانیت و دزدی بر  
 نفس خود ظلم کردند و بآن برائت ساحت یهودی طلبیدند «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا» یعنی: مبالغاً فی الخیانه  
 مصراف علیها، کی خدای- تعالی- دوست ندارد کی در زره «وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» «فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
 «يَسْتَخْفُونَ» مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ» مِنَ اللَّهِ «از مردم می پوشانند و از ایشان شرم میدارند و از خدای- تعالی- شرم نمی  
 دارند. مراد طعمه است و هر کس کی فعل وی کند از اهل اسلام. «وَهُوَ مَعَهُمْ» و او با ایشانست، یعنی: بعلم. «إِذْ يُبَيِّنُونَ» «إِذْ»  
 ظرف «یستخفون» است. عبد الله عیاس گویند: «بیتون» یعنی «ما لا یرضی فی فلا من القول» یعنی: جهود را بدزدی نسبت  
 کردن بدروغ «وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا» و علم خدای- تعالی- باعمال خبیثه شما محیط است، یعنی: فعل شما از نظر علم  
 او مخفی نیست. سؤال: اگر گویند چون خدای- تعالی- فرمود کی: «وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا»، و دیگر گفت: «وَ هُوَ  
 مَعَهُمْ»، و دیگر گفت: «وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا



كُنْتُمْ» وَ هُوَ مَعَهُمْ» وَ «هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ» مراد آنست «وَ هُوَ مَعَهُمْ» وَ «هُوَ مَعَكُمْ» لازم نمی آید کی او- تعالی- «أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ» «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ» وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ- ما لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ» لازم آید کی: لا يكون معهم إذ لا يبيتون، چون معیت خود با ایشان موقوف کرد بشرط «إِذْ يَبَيِّتُوا»، چون «يَبَيِّتُوا» «ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ» ای: یا هؤُلاءِ، و «ها» تنبیه را بود. «جَادَلْتُمْ» ای: خاصتم ای شما آنانید کی از جهت طعمه خصومت کردید و اینکه قراءه ابی کعب است. «عَنْهُمْ» «فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» روز جزا دادن تا عذاب خدای- تعالی- از وی دفع کند صفحه: ۱۰۱ «أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا» ای: يمنعهم «وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا» و هر کس کی زره دزد یا غیر آن «أَوْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ» یا بخیان بر نفس خود ظلم کند «ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ» پس از خدای- تعالی- مغفرت خواهد و گفته اند: توبه کند «يَجِدِ اللَّهَ» بیاید خدایرا «عَفُورًا» پوشنده گناه «رَحِيمًا» مهربان حین قبل توبته. «وَ مَنْ يَكْسِبِ إِثْمًا» و هر کس کی سوگندی بیاطل یاد کند و معصیتی بدست آرد «فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ» ای یضرب به نفسه، زیرا کی وبال آن بذی راجع با نفس او خواهد بود و گیری را بگناه وی مؤاخذت نکنند، چنانک گفت: «وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» «وَ كَانَ اللَّهُ عَليماً حَكِيمًا» و خدای- تعالی- بود و هست و باشد دانا بافعال و اقوال خلق و در جزا دادن ایشان راست گفتار و درست کردار است «علیماً»

یعنی: دانا است بآنک زره دزدید. «حکیم» در قطع دست طعمه در دزدی. شده فی شده فی به «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً» ای: یمینه «أَوْ إِثْمًا» بسرقة الدرع، و هر کس کی سوگندی بدروغ کسب کند یا زره بدزدد «ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا» پس نسبت به کسی کند کی از آن خبر ندارد و زره ندزدیده باشد، و مراد ازین جهود است. «فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا» حمل کرده باشد دروغی و «بهتان» نسبت چیزی بکسی کی آن چیزی از وی صادر نشده باشد. زجاج گوید: «بهتان» دروغی بود کی مرد از عظمت آن محیر «وَأِثْمًا مُبِينًا» ای ذنبا بینا، گناهی روشن. مصنف کتاب گوید: ظاهر آیت در حق طعمه است، و حقیقت آیت، مراد از «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا» آنانند کی حق فاطمه و امیر المؤمنین - علیهما السلام - منع کردند بحديث مروا أبا بکر فليصل بالناس «ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا» وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ» وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ «وَسَاءَتْ مَصِيرًا» «نحن معاشر الأنبياء» پس نسبت میراث و امامت بکسی کردند کی از آن حقوق و حقیقت بری بود «فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَ إِثْمًا مُبِينًا» دروغی وضع کرد و نسبت کرد و گناهی روشن و بزه عظیم بیندوخت. «وَلَوْ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ - وَ رَحْمَتَهُ» و اگر نه فضل خدای - تعالی - بر تو بودی بنبوه و وحی فرستادن بتو و نصره کردن ترا «لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ» قصد کردند طایفه از قوم طعمه «أَنْ يُضِلُّوكَ» ای: يدعوك الي ما ليس بحق، یعنی: ترا در حکم به خطا خوانند «وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» و هیچ مضرت بتو نتواند رسانیدن، و با وجود عصمه «و خدای -

تعالی- قرآن و احکام آن و مواعظ و حکمت بتو فرستاد تا میان خلق قضا و حکم بآن گزاری «وَعَلَّمَكَ - مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ» و در آموخت ترا چیزی کی پیش از وحی ترا معلوم نبوذ «وَ كَانَ - فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ - عَظِيمًا». «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ» نیست چیزی در بسیاری اسرار ایشان، یعنی: قوم طعمه. «إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ» الا آنک امر کنذ بصدقہ «أَوْ مَعْرُوفٍ» یا به نیکویی «أَوْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ» یعنی: إصلاح ذات البین، یعنی: میان طعمه و جهوذ. «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ - ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» و هر کس کی برین احوال مواظبت نماید [و] طلب رضای خدای- تعالی- کنذ «فَسَوْفَ - نُؤْتِيهِ - أَجْرًا عَظِيمًا» زود باشد کی بدهیم او را در آخرت مزدی عظیم، یعنی: بهشت جاوید. «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ - مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ - الْهُدَى» اینکه آیت در شأن طعمه منزل شد، و سبب نزول آیت آن بوذ کی چون خدای- تعالی- پرده ء طعمه بدرید و قرآن بران فرو فرستاد و قوم او را معلوم شد کی او ظالم است طعمه از قطع «و هر کس کی مخالفت رسول کنذ «مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ» و متابعت کنذ دین اهل مکّه و عبادہ بتانرا «نُؤَلِّهِ - مَا تَوَلَّى» فرو گذاریم او را و آنچه اختیار کرده است و گفته اند: و بگردانیم او را در آخرت آنچه در دنیا بآن بازگردید «و نُصَلِّهِ» و چه بد بازگشتن جایی است دوزخ؟ قوله- تعالی-: من

### [سوره النساء (۴): الآيات ۵۳ الى ۵۴]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ - بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ - وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ - وَالْأَقْرَبِينَ - إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ

أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ - كَانَ - بِمَا تَعْمَلُونَ - خَبِيرًا (۱۳۵) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ - آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - وَرَسُولِهِ - وَالْكِتَابِ -  
الَّذِي نَزَّلَ - عَلَى رَسُولِهِ - وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ - مِنْ قَبْلِ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ - وَمَلَائِكَتِهِ - وَكُتُبِهِ - وَرُسُلِهِ - وَاليَوْمِ - الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ -  
ضَلَالًا بَعِيدًا (۱۳۶) إِنَّ الَّذِينَ - آمَنُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ - آمَنُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ - آمَنُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ - كَفَرُوا ثُمَّ -  
(۱۳۷) بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ - بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (۱۳۸) الَّذِينَ - يَتَّخِذُونَ - الْكَافِرِينَ - أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ - الْمُؤْمِنِينَ - أَلِيَّتَهُمْ - عِنْدَهُمْ - الْعِزَّةَ  
فَإِنَّ - الْعِزَّةَ لِلَّهِ - جَمِيعًا (۱۳۹) وَقَدْ نَزَّلَ - عَلَيْكُمْ فِي - الْكِتَابِ أَنْ إِذَا - سَمِعْتُمْ آيَاتِ - اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا - وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا - تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى  
يَخْرُجُوا فِي - حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنْكُمْ إِذَا - مَثَلْتُمْ إِنْ - اللَّهُ - جَامِعِ الْمُنَافِقِينَ - وَالْكَافِرِينَ - فِي جَهَنَّمَ - جَمِيعًا (۱۴۰) صَفْحَةٌ : ۱۰۳ «كُنُوا  
قَوَّامِينَ - بِالْقِسْطِ»، «قَوَّامِينَ» اى: دوموا و اثبتوا، يعنى: مدام بر ايمان ثبات نماييد «بالقسط» بعدل «شهداء لله» گواهان خدا باشيد  
بحق «وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ» و اگر بر نفسها شما باشد. ابن عباس گويد: كونوا قَوَّامِينَ «أَوِ الْوَالِدِينَ وَ الْأَقْرَبِينَ» فى الرَّحْمِ فَأَقِيمُوا  
عليهم، و اگر بر ماذر و پدر و خويشان شما باشد «إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا» و محابا مكنيد توانگر را از جهت توانگرى و اگر  
درويش بود بر درويشى او رحمت مكنيد «فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا» كى خداى - تعالى - بشما اوليتر است از شما «فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ  
تَعْدِلُوا» و متابعت هوا مكنيد كى ترك حق كنيد و راه جور پيش گريد و گفته اند: متابعت هوا مكنيد فرارا من اقامه الشهاده  
أصلا. «وَ إِنْ تَلَّوْا أَوْ

تُعْرَضُوا» «أَوْ تُعْرَضُوا» یا بکلی گواهی ببوشید و نزد حکام آنرا اقامت نکنید «فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ» کی خدای- تعالی- باقامت شهادت و کتمان آن «خَبيراً» داناست. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولَهُ» ای آنانک ایمان آوردید به خدا؟ ایمان آرید به خدا و رسول و آن کتابی که فرو فرستاد بر رسول خود- یعنی: قرآن. کلبی گوید: از ابن عباس شنیدم کی اینکه آیت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولَهُ» ایمان آرید به خدا و رسول و قرآن «وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِ» یعنی: کتابها کی پیش از قرآن فرستاد- یعنی: توریه و انجیل و زبور و صحف «وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ» و هر کس کی به خدا و ملائکه و کتب و رسل وی «وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» یعنی: روز قیامت «فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا» دور شد دورشدنی دور، یعنی: از مطلوب و مقصود دور افتاد. مصنف کتاب گوید: خدای- تعالی- مؤمنان را امر می فرماید به ایمان آوردن به خدا و رسول «وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولَهُ» و بکتابی کی بمحمد- صلی الله علیه و آله- منزل شد- یعنی: قرآن-، و هر کس کی بآیتی از قرآن ایمان نیارذ چنانست کی بهمه قرآن ایمان نیاورده است «تُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكَرُ بِبَعْضٍ» «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» «أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ - وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» «قربی» امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین اند- علیهم السّلم- و «أولوا الامر» امیر المؤمنین است. بعد از رسول- صلی الله علیه و



عنه. «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الكَافِرِينَ - أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» آنانك ایمان اظهار می کنند و با کافران دوستی می نمایند و گفته اند: مراد جهودانند و ایشانرا أنصار و بطانه و خود میدانند «أَيَّتُّونَ - عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ» از دوستی ایشان طلب عزه می کنند- و عزه نه صفت ایشانست بلکه مدلت ایشانراست-! «فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» بدرستی کی عزه کلی خدا راست، و آنرا خدای تعالی «وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ» «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ «يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» کافر می شوند بآیات و «ها» در فی به «يُكْفَرُ بِهَا وَ فِي بِه يُسْتَهْزَأُ بِهَا» راجع ب «آیات» ست. با ایشان منشینید فی به «حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» تا بحدیثی دیگر مشغول شوند کی غیر استهزاء محمّد و قرآن بود. «وَ إِذَا رَأَيْتَ - الَّذِينَ يَخُوضُونَ - فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ» «وَ إِذَا رَأَيْتَ - الَّذِينَ يَخُوضُونَ - فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» «إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ» یعنی: اگر شما راضی باشید بآن استهزا صرتم کفاراً و گفته اند: گناه شما چون گناه ایشان باشد. فی به «إِنَّ اللَّهَ - جَامِعُ الْمُنافِقِينَ - وَ الكَافِرِينَ - فِي جَهَنَّمَ - جَمِيعًا» بدرستی کی خدای - تعالی - منافقان و کافران را در دوزخ با یکدیگر جمع کند، چنانک در دنیا باستهزاء بمحمّد با یکدیگر اجتماع می کردند در عذاب ایشانرا با یکدیگر جمع گرداند، و مراد ازین منافقان اوّل و آخرند- اللهم؟ جدّد عليهم العذاب؟ قوله- تعالی:-

### [ سورة النساء (٤): الآيات ١٤٤ الى ١٤٦ ]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الكَافِرِينَ - أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ - أَمْ تَرِيدُونَ - أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (١٤٤) إِنَّ الْمُنافِقِينَ - فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) إِلَّا الَّذِينَ -

تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأَوْلِيكَ - مَعَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ - أَجْرًا عَظِيمًا (۱۴۶)

«لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ - أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» دوستی با کافران مکنید و از ایشان یاری و نصرت مطلبید «أَتُرِيدُونَ - أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ - عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا» می خواهید کی خدایرا بر عقاب شما بر شما حجتی ظاهر بوذ! و گفته اند: عذاب خدا بر نفسها خود مسلط می گردانید! «إِنَّ - الْمُنَافِقِينَ - فِي الدَّرَكِ - الْأَسْفَلِ - مِنَ - النَّارِ» عبد الله مسعود گوید: منافقان در دوزخ در تابوتها آهین باشند زیر آتش باز کرده «وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا» و نیایی یآوری و معاونی کی ایشانرا از عذاب خدای تعالی برهانند یا شفیعی کی شفاعت کند ایشانرا و اینکه احوال آن منافقانت کی با رسول و اهل بیت وی بزبان اظهار ایمان و محبت می کردند و در اندرون عداوت داشتند و کردند هرچ صفحه : ۱۰۷ کردند. «إِلَّا الَّذِينَ - تَابُوا وَ أَصْلَحُوا» الا آنانک از نفاق توبت کردند و تبتها بد خود را با صلاح آوردند بمتابعت رسول و موافقت اهل بیت او و گفته اند: إصلاح کنند آنها کی افساد کردند. «وَ اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ» و تمسک کردند بدین خدا و سنت رسول و امامت امیر المؤمنین و یازده فرزند وی و بظاهر و باطن بران اقرار کردند. مصنف کتاب گوید: چگونه منافق نباشند گروهی کی رسول در حالت وفاه گوید: ایتونی بدواه و قرطاس اکتب لکم ان تمسکتُم به لن تضلوا ابدا، «صحیح» نقل کرده است ۵ ابن یعنی ما (۱۴۲۱) و گوینده را ذکر نمی کند «إِنَّ - الْمُنَافِقِينَ - فِي الدَّرَكِ - الْأَسْفَلِ - مِنَ - النَّارِ» «فَأَوْلِيكَ - مَعَ - الْمُؤْمِنِينَ» یعنی: ایشان کی از نفاق توبه کردند



بر دین مؤمنان باشند و نگفت: ایشان مؤمنانند، از غیظ بر منافقان. «وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» و زود باشد کی خدای- تعالی- در آخرت مؤمنان را مزدی عظیم عطا دهد. قوله- تعالی-:

### [سوره النساء (۴): الآيات ۱۶۳ إلى ۱۶۹]

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ - مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ - وَ إِسْمَاعِيلَ - وَ إِسْحَاقَ - وَ يَعْقُوبَ - وَ الْأَسْبَاطَ وَ عِيسَى وَ أَيُّوبَ - وَ يُؤْنَسَ - وَ هَارُونَ - وَ سُلَيْمَانَ - وَ آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا (۱۶۳) وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ - مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْضِصْهُمْ عَلَيْكَ - وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (۱۶۴) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ - وَ مُنذِرِينَ - لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (۱۶۵) لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ - إِلَيْكَ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ - وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (۱۶۶) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (۱۶۷) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (۱۶۸) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ - خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَ كَانَ ذَلِكَ - عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (۱۶۹) صفحه : ۱۰۸ «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» بتو وحی فرستادیم- ما کی خداوندیم- «كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ - مِنْ بَعْدِهِ» چنانکه وحی فرستادیم بنوح و انبیاء پس از وی. اینکه آیت در شأن جهودان منزل شد و اینکه وقتی بوذ کی خدای- تعالی- آیت فرستاده بوذ: «يَسْئَلُكَ - أَهْلُ الْكِتَابِ» الی قوله: «وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا» «ما أَنْزَلَ - اللَّهُ - عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ» «وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ - حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ - اللَّهُ - عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ - الْكِتَابَ - الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى» «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى

نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ - مِنْ بَعْدِهِ» (وَ جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ) [او کرد و هیچ کس بر اذیت قوم آن صبر نمود کی او نمود. شب و روز خلق را به خدا خواند و او را می زدند و دشنام میدادند. پدران پسرانرا می بردند و نوح را بایشان می نمودند و می گفتند: اینکه مرد ساحر و کذابست، از وی بر حذر باشید، چنانک خدای- تعالی- فرمود: إِنَّ إِلَهِي إِلَهٌ بَعْدِي (وَ قَوْمِ نُوْحٍ مِنْ قَبْلِ إِيْتِهِمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ - وَ أَطْغَى) (وَ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ - وَ إِسْمَاعِيلَ - وَ إِسْحَاقَ - وَ يَعْقُوبَ - وَ الْأَسْبَاطِ) وَ «أَسْبَاطُ» فرزندان یعقوب اند (وَ عِيسَى وَ أَيُّوبَ - وَ يُونسَ - وَ هَارُونَ - وَ سُلَيْمَانَ - وَ آتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا) وَ داذیم داود را زبور و «زبور» نام «زبور»- بضم زین- خوانده اند- کتخوم و تخوم و اروم و اروم-، و نیکوتر آنست کی زبور واحد گویند، و «زبور» جمع «زبر» بود. سؤال: چون فرمود کی ۶ فی ۶ به «كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ» و لفظ «نَبِيِّينَ» مشتملست برین انبیاء مذکور و غیر مذکور، چه حاجت بود بذكر بعضی! جواب: ایشانرا جهت تشریف تخصیص ذکر فرمود، چنانک «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيْلَ - وَ مِيكَالَ» (وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ) و رسولانی کی تتبع احوال ایشان کردیم و آن احوال ایشان بتو فرستادیم «مَنْ قَبْلَ» پیش از سوره یا پیش ازین روز (وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) و بعضی از رسولان آنانند کی احوال ایشان با تو نگفتیم «وَ كَلَّمَ - اللَّهُ - مُوسَى» و خدای- تعالی- بی واسطه با موسی سخن گفت «تَكْلِيمًا» سخن گفتنی. (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ - وَ مُنذِرِينَ) «رسلا» بدلیست از اوّل. رسولانی بشارت دهنده آنانرا کی مطیع امر خدای-

تعالیٰ - باشند و انبیاء او را «و منذرین» و بیم کننده آنانرا کی نافرمانی کند «لَئِنَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ» تا مردم را بر خدای - تعالیٰ - حجتی نماند، چنانک فرمود: «وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَنَّبَحَ آيَاتِكَ - مِن قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ - وَ نَخْزِي» «و کان - الله - معزیزاً حکیماً». «لَکِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ - إِلَيْكَ». ابن عباس گوید - رضی الله عنهما - : سبب نزول اینکه آیت صفحہ : ۱۱۰ آن بوذ کی رؤساء مکہ بخدمت رسول آمدند - صلی الله علیه و آله - گفتند: ما صحت نبوه تو از جهودان پرسیدیم گفتند: ما ترا نمی شناسیم گواهی نزد ما آور کی نبوه تو گواهی دهد و بگوید کی خدای تو ترا بما برسالت فرستاده است. خدای - تعالیٰ - اینکه آیت منزل فرمود: «لَکِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ - إِلَيْكَ» خدای - تعالیٰ - گواهی میدهد بانچ بتو فرو فرستاده است از قرآن کی معجز تو است کی بآن تحدی کردی «لَا يَأْتُونَ - بِمِثْلِهِ - وَ لَوْ كَانَ - بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً» «أَنْزَلَهُ - بِعِلْمِهِ» یعنی: بسبب علمه فیک و انک اهل لذلك تقوم بحقوقه، یعنی: بسبب آنک علم او محیط بوذ بورع و دیانت تو کی اهلیت و استعداد آن داری کی بحقوق او قیام نمایی. زحیاج گوید: قرآن فرو فرستاد کی متضمن علوم و احکام است. «وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ» و فرشتگان گواهی میدهند بنبوه تو - ای محمد؟ -، «وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً» و بر نبوه تو کفایتست کی خدای - تعالیٰ - گواهد است. «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ» بدرستی کی آنانک کافر گشتند و از راه خدای بگردیدند، یعنی: جهودان کی بمحمد و قرآن کافر شدند در

آن معرض کی گفتند: صَحَّت نَبْوَهُ مُحَمَّدٌ نَزَدَ مَا رُوشَن نِيسَت وَ ذَكَرَ اُو دَر تَوْرِيه نِيسَت، «قَدْ ضَلَّوْا ضَلَالًا بَعِيدًا» بدرستی کی گم راه گشتند گم راهی دور. «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا» آنانک کافر شدند و ظلم کردند بر آل محمد «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ» خدای- تعالی- نیامرزد ایشانرا «وَ لَا لِيُهْدِيَ لَهُمْ طَرِيقًا» و ننماید ایشانرا راهی «إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ» الّا راه دوزخ «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» و دران دوزخ جاوید بمانند «وَ كَانَ ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» و آن بر خدای- تعالی- سهل و آسانست. صفحه: ۱۱۱

## و من سوره المائده:

### [سوره المائده (۵): آیه ۲]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ لَا الْهَيْدَى وَ لَا الْقَلَائِدَ وَ لَا آمِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَّعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْوَانًا وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنٌ مِّنْ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (۲) «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» «نِعْمَت» خواند- و بدین اسلام از شما راضی گشتم و ازینجاست کی رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- فرمود: ای مردم؟ سوره یعنی ما (۱۴۵۱) مائده آخر قرآنست- یعنی: نزول او «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» ای آنانک ایمان آوردید؟ وفا نمائید بعقد و عهد خدای- تعالی- در آنچه بر شما حلال کرد و حرام فرمود، و اینکه معنی از ابن عباس نقل کرده اند. حسن گوید: مراد عقود دین است. ابن جریح گوید: مراد

ازین خطاب اهل کتاب اند. با ایشان می گویند: وفا کنید- ای اهل کتاب؟- بعهد نبوّه محمّد کی با شما کردم از آنک او را پیغمبر من دانید و متابعت او کنید و نعت و صفت وی در کتب خود پنهان ندارید. ابن زید گویند: مراد ازین عقود پنج است: عقد نکاح و عقد شرکت و عقد یمین- یعنی: سوگند- و عقد عهد و عقد حلف- یعنی: سوگند- و عقد بیع نیز گفته اند. مصنف کتاب گویند: مراد ازین عقود عقد توحید و عدل و نبوّت و امامت امیر المؤمنین است. «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» حلال گردانیدم بر شما بهیمه انعام. ابن عباس گویند: مراد از «بهیمه الانعام» وحش است و بیشتر مفسران برانند کی «بهیمه الانعام» اسم اشتر و گاو و گوسفند است. دلیل برین قوله: «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ» «انعام حموله» کدام یعنی ما (۱۴۵۴) است، قوله: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ» «بهیمه الانعام» بیچه است در شکم چهارپایان ذلک او یعنی ما (۱۴۵۶) چون ایشانرا بکشند یا قربان کنند و گفته اند: «بهیمه الانعام» آنست کی در شکم چهارپایست کی چون ماذر بکشند بکشتن بیچه حاجت نبوذ. ابو سعید خدری گویند: از رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- «بهیمه الانعام» آهو و گاو کوهی است، و آنرا از آن جهت «بهیمه» خواند کی تمیز آن بر هر کس پوشیده بوذ قد او یعنی ما (۱۴۵۸). «إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ» الا چیزی کی در قرآن مذکور نبوذ از آنچه بر شما حرام کرده اند، چنانک فرمود: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ» الی قوله: «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ» «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ» «غَيْرَ مُحَلَّى

الصَّيْدِ». اخفش گوید: منصوبست بحال، یعنی: أوفوا بالعقود غیر محلی الصَّيْدِ، و اینکه چنانست کی گویند: احل لكم الطعام غیر مفسدین فیه، یعنی: طعام بر شما حلال کردم بی آنک در آن فساد کنیذ و معنی آیت اینکه است کی همه چهارپایانرا بر شما حلال کردند الا آنک وحشی بوذ کی آن صید است و آن در حالت إحرام گرفتن بر شما حلال نیست، چنانک فرمود: «وَأَنْتُمْ حُرْمٌ». ابن عثیم گوید: ای و اَنْتُمْ فی الحرام، یعنی: و شما در حرم کعبه باشید و گویند: رجل حرام و قوم حرم- و آن جمع «حرام» بوذ. «إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» ابن عثیم گوید: حلال می گرداند آنچه می خواهد و حرام می کند هرچ می خواهد، و گفته اند: کس نیست کی اراده وی رد کند. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا إِلَّا اللَّهَ - اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» و بیاء داشتن «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا» شعائر الله» مناسک حج است و مشرکان بحج می آمدند و هدی می آوردند. مسلمانان خواستند کی ایشانرا از آن منع کنند خدای- تعالی- ایشانرا از آن منع فرمود: فیها در فیها در به «وَمَنْ يُعْظَمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» «شعائر الله» علمهای افراشته است کی میان حل و حرم ک او یعنی ما (۱۴۷۴) بوذ. خدای- تعالی- نهی کرد کی آنرا بمکه نبریزد بی احرام. حسن گوید: مراد دین خداست. «لَا تَحِلُّوا» «شعائر الله» ای: حرمت الله، یعنی: آنچه خدای- تعالی- حرام کرده است اجتناب سخط و اتباع طاعت او را. «وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ» یعنی: قتال در ماه حرام، و گفته اند: تأخیر در قتال، من قوله: «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ» «وَلَا الْهَدْيُ» و هدی اطلاق بر شتر

یا گاو یا گوسفند کنند کی بکعبه برند برای قربان. «وَلَا الْقَلَائِدَ» ابن عباس گوید: قلابد قربانیه‌ها است و در جاهلیت چون از موضع خود بقصد حرم بیرون آمدندی هدایا را قلابدها در گردن کردندی از پوست درخت حرم تا هر کس کی آن هدایا را بران صوره بدیذی دانستی کی آن قربانی بکعبه می برند، آنرا بر خود حلال نداشتی و طمع قطع کردی و گفته اند: قلابدها از پوست درختهای مکه در گردن قربانی می کردند تا از عرب و غیر ایشانرا امن بوذی. خدای- تعالی- مؤمنان را ازان نهی فرمود، یعنی: قربانی را قلابده در گردن مکنید چنانک اهل جاهلیت می کردند. «وَلَا آمِّينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ» یعنی: قصد کعبه مکنید «يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ» طلب رزق مکنید بطریق تجاره «وَرِضْوَانًا» خشنوذی خدای- تعالی- بزعم ایشان. قتاده گوید: مراد از صفحه: ۱۱۵ «رضوان» آنست کی إصلاح معاش ایشان در دنیا می فرمود و بعقوبت ایشان تعجیل نمی کرد و گفته اند: «فضل» مشترکست میان مشرکان و مؤمنان بطریق عموم و «رضوان» مؤمنانراست بطریق خصوص، زیرا کی «آمین»- کی عباره از قصد است- هم مؤمنانراست و هم مشرکانرا، زیرا کی کافر و مسلمان بحج می رفتند و جمهور برآند کی اینک آیت منسوخ است بآیت «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» «فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا» «وَإِذَا حَلَلْتُمْ» و چون از إحرام بیرون آمدی. «فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ» ای: و لا یحملنکم بغض قوم علی الاعتداء لانهم «أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا» «ان تعتدوا» آن بوذ کی اقلوهم و خدوا أموالهم، یعنی: ایشانرا بکشید

و مال ایشان بستانید. فی فی به «و تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى» یاری کنید بعضی از شما مر بعضی را بر متابعت امر و «تقوی» و لا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ» و یاری مدهید بعضی مر بعضی را بر معصیت و ظلم «و اتَّقُوا اللَّهَ» و از خدای- تعالی- بترسید «إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» بدرستی کی خدای- تعالی- سخت عقوبت است. قوله- تعالی-:-

### [ سورة المائدة (۵): الآيات ۶ الى ۱۱ ]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَ لَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ - (۶) وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ اتَّقُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نِ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ - (۸) وَ عِدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ - (۹) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ - أَصْحَابُ الْجَحِيمِ - (۱۰) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّسِيءُونَ يَسْئَلُونَ إِيَّكُمْ أَيديَهُمْ فَكفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ - وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - (۱۱) صفحه : ۱۱۶ . ای آنانک ایمان آوردید؟ «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» خدای- تعالی- اهل



ایمانرا امر می فرماید کی چون بنماز قیام خواهید نمود وضو بسازید و علماء امت در حکم آیت خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: اینکه از عمومی است کی مراد از آن خاص است و آن از آن جمله است کی بیان آن بر رسول است - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله - و گفته اند: معنی آیت آنست کی چون شما بی وضو باشید و گفته اند: بھر نمازی وضویی واجب است، و اینکه از امیر المؤمنین - علیه السّلم - روایت کرده اند «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» و بعضی گفته اند: امری حتمست «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» کی کوزکان کتابها «فَاغْسِلُوا» «فا» جواب شرط است، یعنی: «إِذَا»، و آن متصل است بغسل و مسح و «غسل» راندن آب بوذ بر عضو طهارت و باید کی اقتصار نکند در حالت آب راندن بر اعضا چنانک روغن مالذ، کی آن مذهب اصحاب ابو حنیفه است. «وُجُوهَكُمْ» مراد شستن همه رویست و آن عبارتست از ما واجهت به غیرک «وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» و شستن دستها تا هر دو مرفق فرض «الی» درین موضع بمعنی حدّ و غایتست، و گویند: دلیل برین هه به «ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ - إِلَى اللَّيْلِ» «الی» بمعنی «مع» است، و حجت ایشان برین قوله - تعالی - : م من م من به «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ» «فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ» «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» «الی» در کل - آیات بمعنی «مع» است. فی فی به «وَ امْسِئُوا بِرُؤُوسِكُمْ» و مسح کنید بر سر، و در مقدار مسح سر خلاف کرده اند. مالک و مزنی گویند «با» در «برؤوسکم» عموم را می نهند، چنانک در فی فی به «فَامْسِئُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ» «وَ لِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» «وَ امْسِئُوا بِرُؤُوسِكُمْ»، پس گویند: درین «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ»

و در سر بپا تبعیض مقید کرد قوله: «وَ امْسِئْ حُوا بِرُؤْسِکُمْ» و مثل اینکه در عرف گویند: مسحت یدی بالمندیل و ان کان مسح بعضه، یعنی: دست بمندیل مالیدم و اگر چه دست ببعضی از مندیل مالیده بود. و مذهب حق آنست کی آن قدر کی اطلاق مسح بران توان کرد از سر کافی بود. «وَ اَرْجُلُکُمْ» و «اَرْجُلُکُمْ» خود لم یعنی ما (۱۵۰۳)، بنصب خوانده اند و باین وجه عطف بود بر «وجه» و «ید»، پس چون رو و دست می باید شست، پا هم می باید شست و اینکه قراءه به امیر المؤمنین - علیه السّلم - نسبت می کنند. مصنّف کتاب گوید: بر فصاحت و بلاغت امیر المؤمنین - علیه السّلم - جمیع امت متفق اند «فَاغْسِئْ لُوهَا وَ جُوهَهَا وَ اَیْدِیْکُمْ اِلَی الْمَرَاتِی وَ امْسِئْ حُوا بِرُؤْسِکُمْ» سرست، نه روی و دست، و نیز غلط به خدای - تعالی -، حاشاه؟ اضافه می کنند؟ «فَاغْسِئْ لُوهَا وَ جُوهَهَا» تقریر می کرد. گفت: از آدمی هیچ چیز بنجاست نزدیکتر از پا نیست فاغسلوا بطونهما و ظهورهما و عراقیهما، فقال انس: صدق الله و کذب الحجاج، قال الله: «وَ امْسِئْ حُوا بِرُؤْسِکُمْ وَ اَرْجُلُکُمْ» قال: فکان انس إذا مسح قدمیه بلهما، یعنی: چون پا مسح کردی تر گردانیدی آنرا. صفحه: ۱۱۹ عکرمه و قتاده گویند: افترض الله غسلین و مسحین، یعنی: خدای - تعالی - در وضو دو غسل - یعنی: شستن - و دو مسح فرض کرد. دلیلی دیگر بر مسح پا آنست کی در رو و دست بتعمیم طهارت امر فرمود و در سر بپا تبعیض ذکر کرد، فقال: «وَ امْسِئْ حُوا بِرُؤْسِکُمْ» پس پا بر سر عطف فرمود و قال: «وَ اَرْجُلُکُمْ» دلیل بر آنک پا ممسوح است، نه مغسول، در تیمم حکم فرمود: «فَامْسِئْ حُوا اِلَی الْکَعْبِیْنِ» در

کعبین هم خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: هما النَّاتیان من جانب الرّجل و هما مجتمع مفصل السّاق و القدم، یعنی: کعب آن دو استخوان است کی از دو جانب پاء مرد برداشته لم یعنی ما (۱۵۱۰) است و آن بندگشاست «و ما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسانٍ قومه» «کعب» می خوانند، عرب آنرا «منجمین» ث لم یعنی ما (۱۵۱۳) گویند و مذهب آل محمّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله - آنست کی «کعب» آن استخوانست کی از پشت پا برداشته است کی دوال نعل «کعب» را از آن جهت «کعب» می خوانند کی از پشت پا برداشته است، و «کعبه» را هم ازین جهت «کعبه» خوانند و مذهب محمّد و حسن از اصحاب ابو حنیفه اینکه است و چون پاء ع لم یعنی ما (۱۵۱۵) بر سر عطف بود و باء تبعیض در سر حکم فرموده بود حکم پاء «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» «واوات» خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: بمعنی ترتیب و تعقیب است و ازین جهت ترتیب در وضو واجب می دانند و «ترتیب» آن است که آنها إلا یعنی ما (۱۵۲۳) اوّل روی بشوید، پس دست، بعد از آن مسح سر، بعد از آن مسح پای، و اینکه مذهب اهل البیت است و شافعی اینکه اختیار کرده است و دلیل بر آنک او ترتیب راست، قوله - تعالی -: «إِنَّ الصَّافَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» «ارکعوا و اسجدوا» «لا یقبل الله مع إلا یعنی ما (۱۵۲۷) صلاه امرئ حتی یضع الوضوء مواضعه فیغسل وجهه ثم یمسح برأسه ثم یرجلیه» و «ثم» فی کلام صفحه: ۱۲۱ العرب للتعقیب. و مذهب مالک آنست کی اگر بعد ترتیب در وضو فرو گذارد، اعاده وضو واجب بود، و اگر

فراموش کند، اعاده لازم نیاید و مزنی اینکه اختیار کرده است و سفین ثوری و ابو حنیفه و ابو یوسف و محمد حسن گویند: ترتیب در وضو سنت است اگر بسهوی یا عمد فرو گذارد اعاده لازم نیاید و «واو» بمعنی جمع می نهند. دلیل ایشان قوله - تعالی - : «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا» و اگر جنب باشید غسل کنید. ابو ذر گوید: از امیر المؤمنین شنیدم کی «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ» منه، چون آب نیابید بخاک پاک تیمم کنید، به روی ها و دستها از آن خاک برسانید و در «سوره النساء» تیمم و کیفیت آن را بیان کرده ایم اینجا حاجت بتکرار نیست. «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ» ای: بما فرض علیکم من الوضوء و الغسل و التيمم ضيق، یعنی: خدای - تعالی - نخواست از آنچه بر شما فرض کرد از وضو و غسل و تیمم بر شما تنگی و سختی. «وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ» «وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ» و نعمت خود بر شما تمام گرداند از اباحت تیمم عند عدم الماء، یعنی: در وقت آنکه آب نبوذ. «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» تا شما خدایرا بر آن شکر کنید. «وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ» ای: العهد العذی عاهدتموه و یاد کنید نعمت خدای - تعالی - بر خود و عهدی کی بران با شما میثاق بسته است. اکثر مفسران برانند کی مراد ازین سمع و طاعت است رسول را - صلی الله علیه و آله - کی صحابه با وی بیعت کردند کی هرچ برایشان واجب کند، اگر چه

برایشان از آن کراهیت بود، بسمع و طاعت اجابت کنند. مجاهد گوید: مراد ازین میثاق «أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» «حلیه الأولیاء» در له یعنی ما (۱۵۳۶) یاد کرده است یاسناد از سالم جعفی از ابو برزه الاسلمی، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ياذ کرده است یاسناد از حسن - عَلَيْهِ السَّلَام -، الله على قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: ان النَّاسَ لَه یعنی ما (۳۴۵۱) ادع لی سید العرب - یعنی علیا. فقالت عائشه: الست سید العرب! «حلیه» یاسناد روایت کرده است از ابی وائل از الله علی حذیفه بن الیمان، قال: قالوا: یا رسول الله؟ «حلیه» یاسناد روایت کرده است از زید بن یتیع از الله علی حذیفه بن الیمان، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: ان «حلیه» یاسناد روایت کرده است از خالد بن معدان از الله علی معاذ جبل، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: یا علی؟ «حلیه» س له یعنی ما (۱۵۵۴) یاسناد روایت کرده است از انس از ابی برزه الاسلمی حلیه» روایت کرده است یاسناد از الله علی عبد الله مسعود، قال: رأیت «از آن خواند کی هر لشکری کی نظر بر رأیت دارد گم نگردد، یعنی: هر کس کی طلب راه راست دارد باید کی نظر بر ولایت و امامت علی دارد تا ضلالت بوی راه نیابد ازینجا لازم آید کی هر کس کی مخالفت امیر المؤمنین کرد در تیه ی له یعنی ما (۱۵۵۷)، فقال له «كنت عند النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ضلالت گرفتار شد - الله «و امام اولیائی» یعنی: با امت بگو کی خدای - تعالی - حکم فرمود و با ایشان عهد کرد کی: علی امام

اولیای من است. بضرورت ازین معنی لازم شود کی هر کس کی بعد از رسول- صلی الله علیه و آله- جز امیر المؤمنین دیگری امام داند، نه صفحه : ۱۲۵ از اولیاء خدا بود. «و نور من أطاعنی» یعنی: علی روشنایی چشم و دین فرمان برداران من است. ازین معنی لازم شد کی ایشان کی بر امیر المؤمنین تفوق و ترجیح طلب کردند و عهد امامت او نقض کردند، در ظلمت بودند و نه مطیع حق بودند. «و هو الکلمه الّتی أَلزمتها المتقین» و او آن کلمه است «إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمُ الْتَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» «یا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»- فی علی - «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» [علیه و آله] - سخن گفت و خدایرا ثنایی گفت کی مثل آن هرگز کس نگفته بود. نشنیده خلق بسیار بودند. رسول- صلی الله علیه و آله- امیر المؤمنین را فرمود کی: الله یا علی؟ انت تسمعهم صوتی، «إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ» حمیت جاهلیت در دلهای خود گرفتند «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» پس خدای- تعالی- سکینه خود- یعنی: علی با ذو الفقار[...]. غ إذا یعنی ما (۱۵۷۳) «وَأَلْزَمَهُمُ الْتَّقْوَىٰ» و لازم کرد بر مؤمنان کلمه تقوی- یعنی:

امامت امیر المؤمنین - علیه السلام - «وَكَاُنُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا» و مؤمنان بامامت امیر المؤمنین سزاوارتر اند از غیر ایشان کی تصدیق امامت او نمی کنند، زیرا کی اهل تصدیق امامت او ایشانند کی خدا و رسول را در جمیع امور حاکم و صادق می دانند. «من احبته احببني» هر کی او را دوست دارد مرا دوست داشته است «و من أبغضه أبغضني» «فبشّره بذلك» یعنی: ای محمّد؟ علی را باین تشریف بشاره ده. «فجاء علی» فبشّرته» یعنی: علی بیامد، او را بشاره دادم. «فقال: یا رسول الله؟ انا عبد الله و فی قبضته» پس علی گفت: ای رسول خدا؟ من بنده خدایم و هستی من در قبضه داشت وی است و ان یتیم فی هو ثم یعنی ما (۱۵۷۷) «فان یعدّبنی» الّذی بشّرتنی به» و اگر آنچه مرا بآن بشارت دادی بر من تمام کند «فالله اولی بی قال» «قال: قلت اللهمّ اجل قلبه و اجعل ربیعه الایمان» رسول گفت - صلی الله علیه و آله - : گفتیم: خداوند؟ دل او روشن گردان صفحه: ۱۲۷ - یعنی: روشنایی دل او زیادت گردان - و بهار او ایمان کن - و مراد ازین آنست کی بهار موسم زهت و آسایش است و انواع گلها و لالهها و نباتات در بهار بوذ. اشارت رسول - علیه السلام - درین دعا وقوف اوست بر حقایق ایمان و دقایق عرفان. ثم - انه رفع الی - انه سیخضه رسول ثم یعنی ما (۱۵۸۰) یا رب - اخی و صاحبی «فقال اللهم قد فعلت» من البلاء بشیء لم یخص «خداوند؟ او برادر من و یار من است. الله «فقال: ان هذا شیء قد سبق انه مبتلی و مبتلی به» یعنی: خدای -

تعالی - گفت: علم من - کی خداوندم - بران محیط بوزه است کی علی بآن بلا مبتلی خواهد بود - و مراد ازین آنست کی بعد از رسول - صلی الله علیه و آله - با امیر المؤمنین و فرزندان وی مخالفت کردند و در ابطال حق او کوشیدند. اوصیاء همه انبیا در میان امت بعد از انبیا عزیز بودند و حقوق ایشان رعایت کردند و اذیت و إذا «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ!» «قال انس: اللهم (۱۵۸۶) اجعله رجلا من الأنصار» انس گفت: من گفتم: خداوندا؟ اینکه مرد را مردی از جمله أنصار کن «و کتمته» یعنی: اینکه معنی پنهان داشتم. «إذ جاء علي» درین اندیشه بوزم کی علی در رسید. رسول گفت: ای انس؟ کیست کی آمد! «قلت: علي» گفتم: علی است. «فقام مستبشرا» رسول - صلی الله علیه و آله - شاذمان برخاست، «فاعتقه» او را در بر گرفت، صفحه: ۱۲۸ «ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و يمسح عرق علي بوجهه» یعنی: پس عرق روی خود بروی علی می مالید و عرق علی بروی خود می مالید، «فقال علي: يا رسول الله؟» علی گفت: ای رسول خدا؟ «لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل» چیزی می بینم کی تو با من می کنی کی پیش ازین ندیدم، «قال: و ما يمنعني» رسول گفت: و چه منع کند مرا ازین فعل با تو، «و انت تؤذي عني» و تو آنی کی از من برسانی - و مراد ازین رسانیدن سوره براءه است باهل مکه «ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم» «و تسمعهم صوتي» یعنی: آواز من در آداء وحی تو بایشان رسانی - چنانک پیش ازین بیان کردیم - «و»



تبین لهم ما اختلفوا فيه بعدی» یعنی: تو بیان کنی ایشانرا هر چه ایشان دران اختلاف کنند بعد از من، چنانک در عهد مشایخ هر مشکل کی ایشانرا پیش آمد و هیچ یک را از ایشان ادراک آن نبود، امیر المؤمنین آن بیان کرد، و اینکه معنی مشهور فی «هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ!» «ادع لی سید العرب» بهترین عرب را بمن خوانید- یعنی: علی را. «فَقَالَتْ عائِشَةُ» عایشه گفت «ا لست سید العرب!» یعنی: نه تو سید عربی! فلَمَّا جاء علی «فقال: انا سید ولد آدم» پس چون علی پیامد الله «أرسل الی الأنصار فاتوه» کس فرستاد و أنصار را بخواند، چون پیامدند «فقال لهم یا معشر الأنصار؟» پس ایشانرا گفت: ای گروه أنصار؟ «الا ادلکم علی ما ان تمسیکتُم به لن تضلُّوا بعده!» دلالت کنم شما را بچیزی کی اگر چنگک در آن زنیذ و بآن اقتدا کنیذ هرگز بعد از آن گم راه نشویذ! «قالوا: بلی، یا رسول الله؟» گفتند: آری، ای رسول خدا؟ پس رسول گفت: «هذا علی» اینکه علی است «فاحبُّوه بحبِّی و اکرموه بکرامتی» دوست داریذ او را بدوستی من و گرامی داریذ چنانک مرا گرامی می داریذ. مصنّف کتاب گوید: ازین حدیث روشن شد کی علی بهترین عربست، و ابو بکر و عمر و عثمان یقین است کی عرب بوذند پس بنص اینک حدیث ظاهر شد کی بهترین خلق بعد از رسول، امیر المؤمنین بوذ، و هر کس کی خلاف اینک گوید عناد بوذ، با وی سخن نباید گفت و از وی محترز باید بوذ. دیگر ازین حدیث لازم آید کی هر کس کی بوی تمسک نکنذ، در ضلالت بوذ. دیگر لازم آید

کی دوستی و اکرام وی باید کی چون دوستی و اکرام رسول بود، و معنی اینکه سخن آن بود کی چنانکه متابعت رسول- صلی الله علیه و آله- در جمیع امور واجب و لازم است، متابعت امیر المؤمنین بعد از رسول- علیهما السلام- بر جمیع امت در جمیع امور واجب و لازم بود تا حدی کی خدای- تعالی- در سوره حجرات فرمود: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» (و از واجهه اممها تهم) و اوفاهم بعهد الله یعنی: وافی ترین خلقی بعهد خدای- تعالی-، و مصداق اینکه معنی قوله- تعالی-: با تعالی با تعالی به «یوفون- بالندر» (و اقومهم بأمر الله) و قوی ترین ایشانی بأمر خدای تعالی، یعنی: خدای- تعالی- فرمود کی: محمّد فی محمّد فی به «و اقتلوهم حیث و حید تمومهم» «یا ایها الذین- آمنوا إذا ناجیتم الرسول- فقدّموا بین- یدی نجاؤکم صدقّه» (و اقسامهم بالسویّه) و تسویه در قسمت میان ایشان تو کنی کی دیگران از آن عاجز باشند و نکنند، و از سویت قسمت بود کی ب با یعنی ما (۱۶۱۱) طلحه و زبیر و اتباع ایشان بیعت امیر المؤمنین نقض کردند و بمکه رفتند خواستند کی ام سلمه را- رضی الله عنها- بفرزند «علی سید العرب» (و اعدلهم فی الرعیّه) و عادل ترین ایشان در میان رعیت تو باشی، «و ابصرهم فی القضیّه» و بینا ترین ایشان تو باشی در قضایای شرعی و از جمله قضایا وقتی در حیوه رسول- صلوات الله علیه- جهودی بیامد و بهزار دینار بر رسول دعوی کرد. رسول گفت: ای صفحه: ۱۳۲ ابو بکر؟ میان ما تو قاضی باش. ابو بکر صوره دعوی از

جهود سؤال کرد. جهود گفت: بهزار دینار بر محمد دعوی می کنم. ابو بکر گفت: یا رسول الله؟ چمی گویی! رسول گفت: مال گزارده ام. ابو بکر گفت: بیان کن - یا رسول الله؟ - کی مال گزارده. رسول گفت: عمر را حاضر کنیذ. چون حاضر شد. رسول گفت: ای عمر؟ میان من و اینکه جهود قاضی باش. عمر کیفیت مرافعه و قضیه از جهود طلب کرد. جهود گفت: محمد را هزار دینار بمن دادنی است «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً» «حین» چهل سال بود. عمر را گفت: حجّت تو در جواب تا قیامت از کجاست! گفت: خدای - تعالی - فرمود: «قَدْ قَدَّ بِهٖ «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» «حین» قیامت است. عثمان را گفت: استدلال تو در جواب تا شش ماه چیست! گفت: خدای - تعالی - فرمود: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» «تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» «وَابصُرْهُمْ فِي الْقَضِيَةِ» «وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً» یعنی: درجه و رتبت تو در حضرت خدای - تعالی - از ایشان عظیم تر است، زیرا کی قربت خدای - تعالی - و درجات جنّات بعلم و عمل و تقوی و ورع و زهد و عدل و احسان و سخاوت و شجاعت و متابعت امر خدا و رسول می توان یافت، و اینکه أوصاف در امیر المؤمنین بود - علیه السّلم - اللهم اجعلنا من المؤمنین الثّابتین. معنی حدیث هفتم: حافظ روایت کند از انس از ابی برزه أسلمی کی رسول با وی صفحه: ۱۳۴ می گفت و من می شنیدم. «یا با برزه ان رب العالمین عهد الی عهدا فی علی» خدای - تعالی - در شأن علی با

من عهد کرد کی او رایه هدی و منار ایمانست- یعنی: بلندی ایمان اوست- و امام اولیاء منست «و نور جمیع من أطاعنی» - و معنی اینکه پیش ازین بیان کردیم- ای ابو برزه؟ علی پسر ابو طالب اَمین من است روز قیامت- و مراد ازین آنست کی روز قیامت خدای- تعالی- قسامی «و صاحب رایتی یوم القیمه» یعنی: علی روز قیامت صاحب رأیت من باشد- و «رأیت» علم بود. «علی» مفاتیح خزائن رحمه ربی» یعنی: علی کلیدهای خزینههای رحمت خدا و پروردگار من است. معنی اینکه سخن آنست کی بی وجود کلید در نتوان گشود، همچنین بی کلید محبت و امامت و ولایت علی و تولّا و تبرّاء او رحمت خدای- تعالی- نتوان یافت و نعیم مقیم مهتّا نشود. ازین حدیث لازم آید کی ایشان کی مخالفت امیر المؤمنین کردند هرگز رحمت خدای- تعالی- نیابند- الحمد لله علی ذلک. معنی حدیث هشتم: حافظ روایت کند از عبد الله

### [سوره المائده (۵): آیه ۷]

وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ اطعنا وَ اتَّقُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (۷) چون گفتید: آنچه حکم کردی بر ما، از امر و نهی، مطیع شدیم و فرمان بردار گشتیم، یعنی: صفحه: ۱۳۵ امامت علی قبول کردیم. «وَ اتَّقُوا اللَّهَ» و از خدای- تعالی- بترسید، یعنی: در میثاق. «إِنَّ اللَّهَ - عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» بدرستی کی خدای- تعالی- عالم است بآنچه دلها در خود پنهان داشته، یعنی: نقض

### [سوره المائده (۵): الآيات ۸ الى ۱۳]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ مَقَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ - (۸) وَ عِدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۹) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا أُولَئِكَ - أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (۱۰) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ - قَوْمٌ - أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ - وَ عَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - (۱۱) وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَ قَالَ - اللَّهُ - إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَ عَزَرْتُمْهُمْ وَ أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ - قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (۱۲) فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ - عَنْ مَوَاضِعِهِ - وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ - وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ - يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ - (۱۳) «وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ مَقَوْمٍ» ای:

و لا یحملنکم بغض قوم علی ان لا تعدلوا، یعنی: دشمنی قومی شما را بر آن ندارد کی بسبب دشمنی ترک عدل کنید و بجز مشغول شوید، یعنی: بسبب آنکه علی را و فرزندان او را دشمن می دارید، بریشان جور مکنید و در حق ایشان بعدل سعی نمائید پس گفت: «اعدلوا» یعنی: با دوست و دشمن عدل کنید. «هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» کی عدل کردن با دوستان و دشمنان بترس کاری و پرهیزگاری نزدیکترست بلکه آن خود تقوی است و گفته اند: اقرب للتقاء النار «و اتقوا الله» و از خدای - تعالی - بترسید «إِنَّ اللَّهَ - خَبِيرٌ» کی خدای - تعالی - عالم است «بِمَا تَعْمَلُونَ» جزا دهنده است شما را بآنچه شما می کنید. صفحه: ۱۳۶ «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» وعده داد خدای - تعالی - آنانرا کی ایمان آوردند به خدا و رسول و امامت علی و فرزندان یازده گانه او «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» کردارهای نیکو کردند «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ» ایشانراست از خداوند و پروردگار خود آمرزش و مزد عظیم. در مفعول «وعد» دو قول گفته اند: قول اول آنست کی محذوفست و لفظ «وعد» بر آن دلالت می کند، اوعداى: خیرا، یعنی: وعده داد بخیر و گفته اند: مفعولش محذوفست تفسیرش «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ» است. قول دوم آنست کی اینکه جمله مفعولست کی واقع است موقع مفرد، چنانکه شاعر گفت: وجدنا الصَّيِّحِينَ «جَنَاتٍ وَعَيْنًا» را عطف کرد بر محل «لَهُمْ جَزَاءٌ» و گفته اند: تقدیرش چنین است: وعد الله ان «لهم مغفرة، چون «ان» پ صلی یعنی ما (۱۶۳۲) حذف کرد «مغفرة» بابتدا مرفوع شد و گفته اند: ما بعدش مرفوع است بطریق حکایت زیرا کی «وعد» قول است، ای: قال الله، یعنی: «وعد» قول

است و معنی آن آنست کی خدای- تعالی- گفت: «الَّذِينَ آمَنُوا» ثم «أَوْعَدَ لِلْكَافِرِينَ، بعد از آن کافران را وعده کرد و گفت: فِی سَفِیْهِ بِه «وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» آنانک کافر گشتند و آیات ما را بدروغ باز دادند «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ سَقَمُوا أَن يُبْسِطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ» ای آنانک ایمان آوردید؟ یا ذ کنید نعمت خدای- تعالی- بر خود در وقتی کی قومی دستها بقتل شما دراز کردند فِی سَفِیْهِ بِه «فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ» بازداشت خدای- تعالی- دستهای ایشان از قتال با شما فِی سَفِیْهِ بِه «وَ اتَّقُوا اللَّهَ» و از خدای- تعالی- بترسید فِی سَفِیْهِ بِه «وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» و مؤمنان بر خدای- تعالی- در جمیع امور اعتماد کنند. مفسران در سبب نزول اینکه آیت خلاف کرده اند. قتاده گوید: رسول- صلی الله علیه و آله- ببطن نخل بوذ در غزو هفتم، خبر به بنی ثعلبه و بنی محارب «إِذْ هُمْ سَقَمُوا أَن يُبْسِطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ» یعنی: قصد کردند قومی بکشتن و هلاک شما فِی سَفِیْهِ بِه «فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ» یعنی: خدای- تعالی- مضرت ایشان از شما منع کرد فِی سَفِیْهِ بِه «وَ اتَّقُوا اللَّهَ- وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» یعنی: اعتماد به خدا کنید کی او کافی و دافع و مانع است. قوله: فِی سَفِیْهِ بِه «وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ- وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَطَّعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَ عَشْرَةَ آسَابِطًا» کفیل بوذ بر قوم تا قوم را بوفاء امر خدا حکم فرماید و اینکه اشارت است از حضرت خدای- تعالی- بندگانرا بذکر دوازده امام از اهل بیت رسول چنانک پیش ازین در آیت: فِی سَفِیْهِ بِه «وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِه» «وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ

اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ «بِلا بِل القلاقل» الَّذِي يَعْنِي مَا (١٦٥٢) كَقْتَه اِيْم، وَ دَرِيْن مَعْرَضٍ فِي فِي بِه «وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ» وَ لَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا بِغَايْتِ وَاضِحِ اسْت. وَ دَرِ قَصِّهِ رَوَايْتِ كَرْدَه اَنْد كِي خُدَايَ - تَعَالَى - مُوسَى رَا وَعْدَه دَاذ كِي اَرْضِ مَقْدَسَه بِمِيرَاثِ بِمُوسَى وَ قَوْمِ اَوْ دَهْدَه، وَ اَرْضِ مَقْدَسَه زَمِيْنِ شَامِ اسْت، وَ جَبَّارَانَ دَرِ اَنْ سَاكِنِ بُوذَنْد، وَ خُدَايَ - تَعَالَى - بِاِ مُوسَى كَقْتَه بُوذ كِي اَيْشَانِرَا هَلَاكِ كَرْدَانْد وَ اَنْ زَمِيْنِ رَا مَسْكَنِ فِي وَ مَقَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلِ كَنْد، وَ عُوْجِ بَنِ عُنُقِ اِزِ اَنْ جَبَّارَانَ بُوذ. چُونِ بَنِي إِسْرَائِيلِ دَرِ مِصْرِ قَرَارِ يَافْتَنْد وَ خُدَايَ - تَعَالَى - فِرْعَوْنَ وَ فِرْعَوْنِيَانَ رَا هَلَاكِ كَرْدَانِيْذ، اَيْشَانِرَا اَمْرِ فِرْمُوْذِ كِي بِشَامِ رُوِيْذِ كِي مِنْ شَمَا رَا اَنْجَا دَارِ وَ قَرَارِ حَكْمِ كَرْدَه اَمْ، عَزْمِ اَنْ طَرَفِ كَنْيْذِ وَ بِاِ دَشْمَنَانَ مِنْ كِي دَرِ اَنْ طَرَفِ اَنْدِ جِهَادِ كَنْيْذِ كِي مِنْ نَاصِرِ وَ مَعِيْنِ شَمَا اَمْ، شَمَا رَا بِرِ اَيْشَانِ ظَفَرِ وَ نَصْرْتِ بَخْشَمِ. پَسِ مُوسَى رَا اَمْرِ فِرْمُوْذِ كِي اِزِيْنِ اَسْبَاطِ دُوَاذِ دَگَانَهِ دُوَاذِدَه «النَّقَاب» - بَكْسِرِ النَّوْنِ - الرَّجْلِ الْعَلَّامِهِحِ الَّذِي يَعْنِي مَا (١٦٥٦)، يَعْنِي: «نَقَاب» بَكْسِرَه رَا [!] «نَقِيْب» رَا اِزَانِ جِهْتِ «نَقِيْب» كُوِيْنِدِ كِي وَاقِفِ بُوْذِ بِرِ هِرْچِ قَوْمِ رَا بَكَا رِ بَايْذِ وَ مَنَاقِبِ اَيْشَانِ دَانْد. پَسِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِاَمْرِ خُدَايَ - تَعَالَى - اِزِ هِرْ سِبْطِيْ نَقِيْبِيْ بِرِ كَرِيْذِ، وَ مَا اَسْمَاءِ اَسْبَاطِ وَ نَقَبَا دَرِيْنِ مَوْضِعِ بِيَانَ كَنِيْم: اِزِ سِبْطِ رُوْبِيْلِ شَامِلِ بَنِ رَكْزِ اِخْتِيَارِ كَرْدِ الَّذِي يَعْنِي مَا (١٦٥٨) وَ اِزِ سِبْطِ شَمْعُوْنِ سَافَاطِ بَنِ جِزِيْ وَ اِزِ سِبْطِ يَهُوْذَا كَالْبِ بَنِ بُوْفِيَا وَ اِزِ سِبْطِيْ اَبُوْ خَايْلِ

بن یوسف و از سبط یوسف و آن سبط افراییم است یوشع بن نون و از سبط بنیامین قلطم بن رقون و از سبط ریابون حدی بن سوری و از سبط یوسف و آن میشا بن یوسف است حدی بن سوستی و از سبط اشرف شانون بن ملکیل و از سبط ثقتالی حیی بن وقشی و از سبط دان حملایل بن حمل و از سبط لاوی حولا بن ملکیا اختیار کرد. پس با بنی اسرائیل برفت تا نزدیک کنعان رسید بموضعی کی آنرا اریحا گویند. نقبا را بفرستاد تا از جبّاران تفحص کنند و از احوال ایشان موسی و هرون را - صلوات الله علیهما - خبر دهند. مردی از جبّاران باین نقبا رسید کی او را عوج بن عنق گفتندی و در قصه‌ها عظمه جسم او گفته اند و دران مبالغت کرده «لَئِنْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ» یعنی: من ناصر و معین شما - ای بنی اسرائیل؟ - مادام کی نماز بپاء دارید. فی فی به «وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ» و زکاه بدهید فی فی به «وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي» و برسولان من ایمان آرید فی فی به «وَعَزَّرْتُمُوهُمْ» ای: و نصرتموهم و قرتموهم، یعنی: نصرت دهید و توقیر «وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» و به خدای - تعالی - دهید قرضی نیکو. گفته اند: مراد صدقه است و گفته اند: مراد همه خیرات است و «قرض» از آن جهت خواند کی منافع ثواب بعوض بایشان می دهد و «قرض» روا بوذ کی مفعول باشد. و روا بوذ کی مصدر بوذ بحذف زیاده و بعضی برآند کی اینکه اوصاف شرایط است لقوله: «أَنْتِي مَعَكُمْ»، و بعضی برآند کی تم - الکلام عند قوله: «أَنْتِي مَعَكُمْ» ثم - استأنف فقال: فی فی به «لَئِنْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ» و



لام توطئه قسم بوی در آورد و المقسم قوله: فی فی به «لَمَّا كَفَرْنَا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» یعنی: گناه شما محو کنیم و بیوشانیم «وَلَمَّا دَخَلْنَاكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» و فرود آریم شما را در بهشتهایی کی در زیر قصور آن آبها روان بود فی فی به «فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ» هر کس کی بعد از میثاق از شما کافر شود و مخالفت اینکه شرایط کند فی فی به «فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ» ای: عدل «فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ» همچین ... امت ... «فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ» صفت ایشان بود. قوله: فی فی به «فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ» یعنی: بسبب نقض عهد ایشان فی فی به «لَعْنَاهُمْ» لعنت کردیم ایشانرا. ابن عباس گوید: مراد آنانند «كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ» «لَعْنَاهُمْ» و معنی اینکه سخن آنست کی نقض بیعت امامت امیر المؤمنین و یازده فرزند او کردند، خدای - تعالی - ایشانرا از رحمت خود دور گردانید. لعنّاهم کما لعنّا اصحاب السبّ. فی فی به «وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً». ابن عباس گوید: قاسیه یابسه، یعنی: دل‌های ایشانرا خشک گردانیدیم، یعنی: بی رحمت و گفته اند: درشت کردیم کی هیچ نرمی در آن نبوذ و گفته اند: دل‌های ایشانرا متکبر گردانید کی بهیچ وجه نصیحت نپذیرند، و گفته اند: ردیه «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ - عَنْ مَوَاضِعِهِ» یعنی: تأویل توریه بمراد خود می کردند و گفته اند: لفظ آن می گردانیدند. فی فی به «وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» ای: ترکوا «وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ» ای: ابدًا تشاهد و تشرف علی خائنه منهم، یعنی: ای محمّد؟ همیشه بر خیانت ایشان واقفی. مبرّد گوید: «خائنه» مصدریست چون کاذبه و لاغیه و گفته اند: «خائنه» اسمی است چون عافیت و عاقبت و گفته اند: بمعنی فاعله است و «ها» در آن مبالغه

راست چون راویه و علامه. دمیاطی گوید: خانوه حین هموا بقتله، یعنی: خیانت ایشان با رسول، قصد کردن ایشان بوذ بقتل وی و گفته اند: جمع «خائن» است کقولک: فرقه کافره و طائفه خارجه. فی فی به «إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» عبد الله عباس گوید: خیانت ایشان نقض عهد بوذ و مظاهره ایشان مشرکانرا بر حرب کردن با رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و قصد کردن بقتل وی. فی فی به «إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» الا اندکی از ایشان کی نقض عهد نکردند و بقتل رسول با مشرکان اتفاق نساختند - چون عبد الله سلام و اصحاب او و گفته اند: استثنا از فی فی به «وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً» فی فی به «إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» است، یعنی: دلهای ایشانرا از رحمت خالی و خشک گردانیدیم الا اندکی فی فی ۳ را از ایشان. فی فی به «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» ایشانرا عفو کن و از ایشان در گذار کی خدای - تعالی - نیکوکاران را دوست میدارد، و گفته اند: اینکه آیت منسوخ است بآیه سیف و گفته اند: منسوخ است [ب] چ که چ که به «وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً» و اعف عنهم و اصفح» بعد ان اعطوا الجزیه و حقنوا الدّم، یعنی: عفو کن از ایشان و فرو گذار ایشان بعد از آنک جزیت بدهند و خون نریزند. فی فی به «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». قوله - تعالی - من:

### [سوره المائده (۵): الآيات ۷۲ الى ۱۳]

در و اتل عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ - (۷۲) لئن بسطت - إلى - يدك - لتفتلنني ما أنا بباسط يدي - إليك - لأقتلك - إني أخاف - الله - رب العالمين - (۸۲) إني أريد أن تبوء يا إثمى و إثمك فتكون -

مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَ ذَلِكَ - جَزَاءُ الظَّالِمِينَ - (۹۲) فَطَوَّعَتْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ - مِنَ الْخَاسِرِينَ - (۹۳) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ - يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ - مِنَ النَّادِمِينَ - (۱۳) خیر ده ایشانرا- ای محمد؟- و گفته اند: قرآن بر ایشان خوان کی قصه ی فرزندان آدم در آن باشد و «نبا» خبری بود کی «ابنی آدم» پسران صلیبی آدم بوذند و هما قایل و هاییل و در قایل چند لغت است: قایل و قابل و قابین و قابن و قبن، و در هاییل سه لغت است: هاییل و هابن و هایبل. حسن گوید: قایل و هاییل اسم دو مرد است از بنی اسرائیل، و گوید: دلیل اینکه معنی در قرآنست و آن تقریر قربانست و قربان نبوذ الا از آن بنی اسرائیل، و حجت برین قوله- تعالی-: ت فی ت فی به «مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ - كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ» «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا» «بِالْحَقِّ» براستی ئ فی ئ فی به «إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا» چون نزدیک کردند قربانی و در آن علماء اهل سنت و جماعت گفته اند کی حوا چون بزادی دختری و پسری بوذی، در اول وهلت، بیک شکم قایل و خواهرش إقليما بزاد و گفته اند: اینکه هر دو فرزند در بهشت بزادند «إِنَّ الْفَضْلَ - يَدِدُ اللَّهُ يَتُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ - عَن مَّوَاضِعِهَا» «وَ اتل عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ - بِالْحَقِّ» یعنی: خبر قایل و هاییل بحق بخلق رسان، و فرزند معصوم رسول از رسول بحق بخلق میرساند و ملحدان بی دین قبول نمی کنند و حق را ضعیف و باطل می خوانند و باطل را حق و قوی نام می نهند کافران با رسول- علیه السلام- همین

می گفتند: له آن له آن به «إِنَّا وَحَدِّدْنَا أَبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ وَ إِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ» «قَرَّبًا قُرْبَانًا» گفته اند: نشان قبول قربانی آن بود کی آتشی اسپید «فَتُقْبَلُ - مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يَتَّقَبَلْ مِنْ - الْآخِرِ» یعنی: قربان هاییل قبول فرمود و قربان قایل قبول نکرد. از کوه فروذ آمدند و متفرق گشتند. قایل در خشم بود کی خدای - تعالی - قربان او رد کرد. بغی و حسد در نهاد وی پدید آمد و در دل پنهان میداشت تا آدم قصد زیارت مکه کرد. چون عزم جزم کرد، آسمانرا گفت: فرزند مرا - یعنی: هاییل - بامانت نگاه دار، فأبت، قبول نکرد، پس زمین را گفت: فرزند مرا بامانت رعایت کن، فأبت، او نیز فی ۷ منع کرد. با کوه همین معنی بگفت: او نیز رد کرد. پس با قایل گفت: ای قایل؟ هاییل را بتو می سپارم بامانت تا او را بمن بازسپاری. قایل گفت: من اینکه امانت قبول کردم کی چون از زیارت باز آیی اهل خود را بینی خرم و شادمان شوی. آدم چون مراجعت کرد قایل هاییل را بکشت، فذلک قوله - تعالی - :السلام أن السلام أن به «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَىٰ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ - أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ - مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ - كَانَ - ظَلُومًا جَهُولًا» «إِنَّمَا يَتَّقَبَلُ ٱللَّهُ ٱمِّنَ - الْمُتَّقِينَ» خدای - تعالی - قربان از پرهیزکاران و ترسکاران قبول کندب فی ب فی به «لَئِن بَسَّطت - إِلَيَّ - يَدَكَ» اگر تو دست بمن دراز کنی ب فی ب فی به «لَتَتَّقَلْنِي» تا مرا بکشی ب فی ب فی به «مَا أَنَا بِبَاسٍ يَدِي - إِلَيْكَ - لِأَقْتُلَكَ» من دست بتو دراز نکنم تا ترا بکشم ب فی ب فی به «إِنِّي أَخَافُ ٱللَّهَ - رَبَّ - الْعَالَمِينَ» من از پروردگار جهانیان می ترسم

کی اگر تو بقتل من ابتدا کنی من بتو ابتدا نکنم، و درین معنی تعریض دفع نیست و گفته اند اگر تو خواهی کی مرا بکشی من ترا از نفس خود دفع نکنم. حسن و مجاهد گویند: اینکه از آن جهت گفت کی مدد خواستن در آن وقت ممنوع بود. ب فی ب فی به «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ» ای: ترجع الی اللہ باثمی بعقاب قتلی و اثمک الذی خرجت به من المتقین، یعنی: من می خواهم کی تو به خدا بازگردی بعقوبت قتل من و گناه خود کی بسبب آن از زمره متقیان بیرون رفتی و گفته اند: من آن اختیار می کنم کی تو آن براء نفس خود اختیار می کنی و معنی «اثم» به حقیقت استحقاق عقابست، و «اثم الرجل» ما يستحق العقاب به، یعنی: گناه مرد آنست کی بآن مستحق عقاب شود. ب فی ب فی به «فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» تا تو از اصحاب دوزخ باشی ب فی ب فی به «وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ» و جزاء ظالمان اینکه بود «فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ» ای: طاوعته، یعنی: نفس او، او را مطیع شد بکشتن برادر و گفته اند: بروی سهل شد و گفته اند: نفس او را متابعت کرد و آن فی ۸ «فَعَلَتْ» است «فَقَتَلَهُ» عبد الله عباس «فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ» چون بامداد بود خود را از جمله زیان کاران دید بترک رضاء ماذر و پدر و کشتن برادر و اعراض از فرمان خدای - تعالی. پ فی پ فی به «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا» پس قابیل ندانست کی با جسم هاییل چکنند، سقط فی یدیه «يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ» یعنی: آن کلاغ زمین می کاوید تا بنماید قابیل را کی عوره هاییل چگونه پنهان می باید کرد. ابن بحر گوید: کلاغ چیزی

خوردنی پنهان می کرد و طبیعت او آنست کی طعام بطریق ذخیره «لیریه» تا بنماید او را. پس فعل غراب باشد. «یواری» ای: یستر، تا پوشاند عوره برادر را و گفته اند: تا پوشاند مقابح و معایب او را، زیرا کی چون روح از قالب مفارقت کرد و چند روز بر آن برآمد، چیزها عجب از وی ظاهر شود کی سبب نفره بود پس آن قایل کی گفت: صد سال او را در جهان می گردانید، با آنک گفت: او را در انبانی نهاد و یک سال بر گردن می کشید، هذیان محض بود، زیرا کی ما ظاهر می بینیم ی هم یعنی ما (۱۷۱۹) کی اجسام حیوانات بعد از مرگ بچند «قال- یا ویلتی» و اینکه کلمهایست «أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ- مِثْلَ- هَذَا الْغُرَابِ- فَأُوَارِي- سَوَاءَ أَخِي» من عاجز گشتم کی مثل اینکه کلاغ باشم تا سواه برادر خود باز پوشم! و اینکه دلیل است برانک همگی میت عورتست و گفته اند: لم لا اهتدی الی دفن أخي کما اهتدی الیه الغراب!، یعنی: چرا راه نمی یابم بکیفیت دفن برادر خود چنانک کلاغ بآن راه یافت کی ذخیره چگونه پنهان کند! پی پی فی به «فَأَصْبَحَ- مِنْ- النَّادِمِينَ» بامداد باز کرد و او از جمله نادمان بود، یعنی: از حمل وی، نه از قتل وی و گفته اند: پشیمان بود از قتل برادر، نه از ارتکاب معصیت. قوله- تعالی-: من:

### [ سورة المائدة (۵): آیه ۵۳ ]

در یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - (۵۳) ای آنانک ایمان آوردید؟ بترسید از خدای- تعالی- و او را شریک مگوئید و بدرگاه وی وسیلت طلب کنید. گفته اند: وسیلت قربتست و آن فعلیه است من: تو سئل الی فلان بكذا، ای: تقرب الیه، یعنی:

بفلان کس بفلان چیز بوی نزدیکی طلب کن، و جمع آن «وسایل» است. عطا گوید: «وسیل» اعظم درجات جنت است. اصغ بن نباته گوید: از امیر المؤمنین - علیه السلام - شنیدم الله علی أنه قال: فی الجَنَّةِ لؤلؤتان الی بطنان العرش إحداهما بیضاء و الاخری صفراء فی کل واحد منهما سبعون الف غرفه أبوابها و أكوابها من عرق واحد فالبیضاء لمحمد و اهل بیته و الصِّفراء لإبراهیم و اهل بیته، «و سئل القریه» [الیه] منه کل یعنی ما (۱۷۲۷) قایم مقام آن داشته. تقدیرش چنین است: «و اسأل اهل القریه» زیرا کی از «قریه» کی جماد است - سؤال نتوان کرد از اهل قریه سؤال شاید کرد. اینجا همین تقدیر بود: و ابتغوا الیه اهل الوسیله، یعنی: بمحمد و علی و یازده فرزند او به خدای - تعالی - تقرّب نمایند، یعنی: متابعت ایشان کنید تا به خدا قربت یابید. از ابن عباس سؤال کردند کی «و ابتغوا الیه الوسیله»، «وسیل» چیست!، گفت: آل محمد و سیلت اند. قوله - تعالی - من:

### [سوره المائده (۵): الآيات ۰۴ الى ۰۴]

در آن لم تعلم أن الله له ملك السماوات و الأرض يعذب من يشاء و يغفر لمن يشاء و الله على كل شيء قدير (۰۴) یا ایها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم و من الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه و إن لم تؤتوه فاحذروا و من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم (۱۴) سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض

عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ - (٢٤) وَ كَيْفَ - يُحْكُمُونَكَ - وَ عِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ - مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - وَ مَا أَوْلَيْكَ - بِالْمُؤْمِنِينَ - (٣٤) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ - الَّذِينَ - أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ - هَادُوا وَ الرِّبَايُونَ - وَ الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ - وَ اخْشَوْنِ - وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ - هُمُ الْكَافِرُونَ - (٤٤) چ فی چ فی به «أَلَمْ تَعْلَمْ» نمی دانی! - ای محمّد. خطاب با رسول است و مراد امت است. چ فی چ فی به «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» یعنی: عذاب کند آنرا کی بر کفر بمیرد چ فی چ فی به «وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ» و بیامرزد آنرا کی از کفر توبت کند. اینکه قول کلبی است و سدّی. ضحاک گوید: عذاب کند آنرا کی خواهد، یعنی: بر صغایر قیام و إصرار نموده باشد. چ فی چ فی به «وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ» یعنی: آنرا کی از کبایر بازگردد. مصنف کتاب گوید: چ فی چ فی به «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» بمخالفه محمّد و اهل بیت چ فی چ فی به «وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ» بالرجوع عن مخالفتهم، یعنی: عذاب کند بعضی بمخالفت محمّد و اهل بیت او و بیامرزد بعضی را به بازگشتن از مخالفت ایشان. فی چ فی چ فی به «وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» و خدای - تعالی - بر [عقاب] «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ مَلَا يَحْزُنُكَ - الَّذِينَ - يُسَارِعُونَ - فِي الْكُفْرِ» یعنی: ای محمّد؟ محزون نگردانند ترا آنانک دوستی می کنند از منافقان با کافران. «يسرعون» «مِنَ - الَّذِينَ - قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» از آنانک «وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» «وَ مِنَ - الَّذِينَ - هَادُوا» و از آنانک جهود شدند



فی ح فی به «سَمَاعُونَ - لِلْكَذِبِ» ای: قوالون به، یعنی: با تو می نشینند و سخن تو می شنوند و آنرا بدروغ بیرون می آرند، یعنی: دروغ در آن وضع می کنند و بطریق «وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» «سَمَاعُونَ - لِقَوْمٍ آخِرِينَ» گفته اند: مراد از «سَمَاعُونَ» اول بنی قریظه اند و از «سَمَاعُونَ» فی «دوم یهود خبیر. اکثر مفسران بر آنند کی اینکه آیت آن وقت منزل شد کی [ی] محصن سؤال کنند اگر حکم بتازیانه فرماید از وی قبول کنند و اگر برجم حکم فرماید اجابت نکنند. اینکه طایفه بیامزند تا به بنی قریظه و بنی نضیر رسیدند. گفتند: شما با محمد همسایگی دارید و در شهر او می باشید، و میان ما حادثه فلان و فلانرا واقع است می خواهیم کی شما براء ما از محمد اینکه حکم و قضا سؤال کنید. بنی قریظه و بنی نضیر جواب دادند کی: و اللّٰه انّہ یأمرکم بما تکرهون، سوگند یاد کردند کی محمد شما را درین واقعه بچیزی حکم فرماید کی شما را از آن کراهیت بود. پس قومی ازیشان چون کعب اشرف و کعب أسید و سعید عمرو و مالک ضیف و کنانه بن ابی الحقیق إلا خدا یعنی ما (۱۷۴۳) و شاس بن قیس و ابو نافع و ابو یوسف و عازار با اینکه طایفه بخدمت رسول آمدند و گفتند: ای محمد! ما را خبر ده از زانی و زانیه چون محصن باشند حدّ ایشان نزد تو چیست و حکم آن خدا در کتاب تو با تو چون گفته است! رسول گفت: اللّٰه هل ترضون بقضائی فی ذلک!، شما بحکم من درین قضیه راضی

باشید! گفتند: بلی. در حال جبرئیل آمد و گفت: ارجم، یعنی: حکم بسنگسار فرمای. رسول- صلی الله علیه و آله- ایشان را بآن خیر داد. ایشان ابا کردند. جبرئیل- علیه السلام- گفت: ایشانرا بگو این صوریا را بخوانیم «یا أهل-الکتاب- قد جاءکم رسولنا یبیین لکم کثیراً مما کنتم تخفون- من-الکتاب- و یعفوا عن کثیر» «یا ایها الرسول- لا یحزنک- الذین- یسارعون- فی الکفر- من- الذین- قالوا آمنا بآفواهم- و لم تؤمن قلوبهم» تا اینجا صفت منافقانت کی اکثر خلق ایشانرا مؤمن موحد می دانستند و می دانند. ح فی ح فی به «و من-الذین- هادوا سماعون» و از جهودان و «من» تبیین راست. «سماعون» خبر مبتداء محذوفست، ای: هم سماعون و گفته اند: «الذین» اول تبیین راست و دوم تبعیض را و آن خبر مبتدأست و مبتدا «سماعون» است. «للكذب» گفته اند: «لام» بمعنی «الی» است. ابو حاتم گوید: «لام» در «للكذب» لام کی است، ای: یسمعون لکی یکذبوا علیک، یعنی: سخن تو- ای محمد؟- می شنوند تا کی باشد کی دروغی بتو نسبت کنند و «لام» در ح فی ح فی به «لقوم- آخرین- لم یأتوک»، «لام اجل» است، ای: من اجل قوم آخرین کی ایشان نزد تو نمی آیند، و ایشان اهل خیراند. ح فی ح فی به «یحرفون- الکلم» می گردانند سخنها، و «کلم» جمع «کلمه» است. ح فی ح فی به «من بعد مواضعه» ای: من بعد وضعه و اینکه صفات جهودان خیر بود کی نزد رسول- صلی الله علیه و آله- نمی آمدند و معانی توریه می گردانیدند و بجهودان مدینه می گفتند: آنچه شما را موافق افتد از آنچه محمد شما را بآن دعوت می کند قبول کنید و آنچه مخالف شما باشد آنرا التفات منمائید. ح فی ح فی

به «يُحَرِّفُونَ - الْكَلِمَ - مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ» یعنی: الفاظ می گردانیدند و گفته اند: تفسیر آن بمراد خود می گفتند وح فی ح فی به «مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ» یعنی: بعد از آن کی خدای - تعالی - آنرا در موضع خود وضع فرموده بود و اراده و حکم او آنرا واجب گردانیده، و آن نعت و صفت محمد بود و نبوت او. مصنف کتاب گوید: ح فی ح فی به «وَمِنْ - الَّذِينَ - هَادُوا» تا ح فی ح فی به «يُحَرِّفُونَ - الْكَلِمَ - مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ» الی آخر الآیه عطفست بر ح فی ح فی به «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ - الَّذِينَ - يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ - الَّذِينَ - قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ». پس چون چنین بود ح فی ح فی به «يُحَرِّفُونَ - الْكَلِمَ - مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ» صفت هر دو قوم بود - یعنی: منافقان و جهودان. جهودان صفت محمد و آیت رجم تغییر و تبدیل می کردند، و منافقان نعت و صفت اهل بیت رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله - لفظی و تفسیری تغییر و تبدیل می کردند. ح فی ح فی به «يَقُولُونَ - إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ» وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا» اینکه سخن جهودانست، یعنی: چون نزد محمد روید اگر شما را بتازیانه و تحمیم «وَ مَنْ يُرِدِ اللهُ مَفِئَتَهُ» و هر کس کی خدای - تعالی - هلاک و عذاب او خواهد و گفته اند: خواهد کی او را فضیحت کند، چنانکه در آیتی دیگر فرمود: «يَوْمَ - هُمْ - عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» «فَلَنْ تَمْلِكَ - لَهُ - مِنَ - اللهُ - شَيْئًا» دافع عذاب خدای - تعالی - از ایشان ح فی ح فی به «أُولَئِكَ - الَّذِينَ - لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ» خدای نمی خواهد کی بسبب [...] [...] کی لو خود یعنی ما (۱۷۶۷) از آن ضرب برنج آید و درد یابد و رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آله- در موضعی کی آنرا وج «وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ» خدای- تعالی- بر همه چیزها غالب است و انتقام خواهد از آنانک

### [سوره المائده (۵): آیات ۱۰۱ الی ۱۰۲]

در یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ سُؤُكُم وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (۱۰۱) قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ (۲۰۱) ای آنانک ایمان آوردین؟ رسول را پرسید از چیزهایی «بحیره» و «سائبه» و «وصیله» و «حام» سؤال کردند نه بینی کی بعد از آن می فرماید: علی الله علی الله به «ما جعل الله من بحیره» «وإن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ» فتسؤکم، و اگر از آن سؤال کنید دران وقت کی قرآن منزل می شود برنج آید، زیرا کی قرآن لازم کردن فرضی منزل می شود- و آن بر شما دشوار بود- یا بتحریم چیزی کی شما آنرا حلال می دارید. لا الله لا الله به «عفا الله عنها» خدای- تعالی- شما را از آن عفو کرد لا الله لا الله به «وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ». ما الله ما الله به «قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ» بدرستی کی قومی پیش از شما سؤالها کردند- یعنی: قوم ثمود صالح را بناقه و قوم عیسی مائده. ما الله ما الله به «ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ» بعد از آن کافر گشتند. علی الله علی الله به «ما جعل الله» ای: ما انزل الله و لا بین الله و لا امر به، یعنی: خدای- تعالی- فرو نفرستاد و بیان نکرد و امر نفرمود، یعنی: در بحیره و سائبه و وصیله و حام. علی الله علی الله به «مِن بَحِيرَةٍ وَ لَا سَائِبَةٍ وَ لَا وَصِيلَةٍ وَ لَا حَامٍ» عبد الله

عَبَّاس گوید: «بحیره» در جاهلیت شتری را گفتندی کی پنج بطن از وی پدید آمده بودی، اگر بطن پنجم او نر بودی او را بکشتندی و مردان و زنان از آن بخوردندی، و اگر ماده بودی گوش او را بشکافتندی و پشم وی نچیدندی و شیر وی نخوردندی و چون بر آن نشستندی، یاد خدای- تعالی- نکردندی و همچنین بار بر وی نهادندی و منافع آن بر زنان حرام داشتندی، بلکه منافع آن- خاص- «سائیه» شتری را گفتندی کی مرد آنرا از مال خود إخراج کردی و بسدنه بردندی تا منافع آن بآبناءد خود یعنی ما (۱۷۷۸) سیل داذندی از مردان غیر، چون بمردی، گوشت او مردان و زنان بخوردندی و اما «وصیله» گوسفندی [را] گفتندی کی هفت بطن از او متولد شدی، اگر بطن هفتم نر بودی او را بکشتندی و نزد بتان بردندی، و اگر ماده بودی زنده رها کردندی از برای نر، و اگر نری و ماده بودی نر را برای ماده بگذاشتندی و گفتندی: وصلت أخواها فلم یدبحوه، ببرادر خود پیوست، او را نکشتندی و اما «حام» فحلی را گفتندی کی ولد و ولد او را برنشستندی پیش از آنک حمی ظهر وی کرده بوذندی بر وی نشستندی و بار بر وی نهادندی و از خوردن و آشامیدن او را منع نکردندی تا بمردی، چون بمردی زنان و مردان از آن بخوردندی. قوله: علی الله علی الله به «وَ لَکِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا یَفْتَرُونَ عَلَی اللّهِ الْکَذِبَ - وَ أَکْثَرُهُمْ لَا یَعْقِلُونَ» و لیکن آنانک کافر گشتند دروغ به خدای- تعالی- نسبت می کنند در آنچه گفتند: ظ الله ظ الله به «وَ اللّهُ أَمَرَنَا بِهَا» «بِحیره وَ لَا سَائِیَهِ وَ لَا وَصِیْلِهِ وَ لَا

«حام» و بیشتر ایشان عقل ندارند. به الله به الله به «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ» و چون ایشانرا گویند: تحلیل حرث و انعام و بیان شرایع و احکام از حکم خدا و رسول طلب کنید به الله به الله به «قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا» گویند: بس است ما را آنچه ما پدران خود را بر آن یافته ایم به الله به الله به «أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» پدران ایشان هیچ علم نداشتند و بر راه راست نبودند. قوله- تعالی:- من

### [سوره المائده (۵): آیه ۵۰۱]

در یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا- يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ- (۵۰۱) «لا- يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» مضرت نرساند شما را آنکس کی گم راه است چون شما هدایت یافتید، فامرتم بالمعروف و نهیتم عن المنکر. فی «قیس ابو حازم گویند: ابو بکر بر منبر گفت: آیت در الله در الله به «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ» می خوانید و وضع آن در غیر موضع می کنید و نمی دانید کی آن چیست و من از رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله- شنیدم کی: الله ان «التَّاسِ إِذَا رَأَوْا مُنْكَرًا فَلَمْ يَعْبُرُوهُ عَمَّهِمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ فَامْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَا تَعْتَدُوا يَقُولُ اللَّهُ: عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ، يَقُولُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ عَلَىٰ نَفْسِي وَ اللَّهُ، لِتَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ لِتَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لِيَسْتَعْمِلُنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرَارَكُمْ فَيَسُومَنَّكُمْ سِوَا الْعَذَابِ ثُمَّ لِيَدْعُونَ اللَّهَ خِيَارَكُمْ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.» «عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ» یکی از شما گویند: و الله کی نفس خود را رعایت کنم، امر معروف کنید و نهی منکر فرمائید و الآ خدای- تعالی-

از شرار شما کسی بر شما مسلط کند تا شما را سوی عذاب بچشانند «علیک» لفظ اغراست و عرب از صفات اغرا کنند ب «علیک» و «الیک» و «عندک» و «دونک» پس فرمود: در الله در الله به «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا» بازگشت شما همه بحضرت خداست، از ضال و مهتدی، در الله در الله به «فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» پس خبر دهد شما را از کردار شما. فی قوله - تعالی - من:

### [سوره المائده (۵): آیه ۶۰]

در یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْ آذَانُ لِمَنِ الْآثِمِينَ - (۶۰) ۹ «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ای آنانک ایمان آوردید؟ را الله را الله به «شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ الْقَرْيَةَ» «شهاده» حذف کرد و «اثنان» قایم مقام آن ساخت، چنانک در آیت لا لا به «وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ» کی «اهل» حذف کرد و «قریه» قایم مقام آن ساخت و گفته اند: معناه شهاده بینکم إذا حضر «اثنان» خلاف کرده اند. بعضی گفتند: دو گواه باشند کی بر وصیت وصیت کننده گواهی دهند. بعضی گفته اند: «اثنان» صفت وصی است، یعنی: باید کی وصی دو باشند. دلیل برین معنی قوله: را الله را الله به «تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ» «اثنان» دو وصی بود. أراد الله تأکید الامر فجعل الوصی اثنین پس باین وجه، «شهاده» بمعنی حضور بود چنانک در عرف گویند: شهدت وصیه فلان، بمعنی حضرت. قال الله - تعالی -: «۰۰ به «أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ» «لِيَشْهَدَ عِذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» «أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ

ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ» یا دو کس غیر از شما چون در سفر باشید و شما را مرگ رسد. در «من غیر کم» خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: از غیر دین و ملت شما، بشرط آنکه دو مسلمان نیابد روا بود کی دو کافر را بر وصیت گواه گیرد. شریح گوید: چون در غربت باشد و مسلمان نیابد دو جهود یا دو ترسا یا دو گیر یا دو بت پرست بر وصیت گواه گیرد کی روا بود، و گواهی کافر بر مسلمان روا نبوذ الّا در سفر و در سفر روا نبوذ الّا در وصیت. پس اگر دو مسلمان بر خلاف ایشان گواهی دهند گواهی ایشان- یعنی: کافر- قبول نکنند و گفته اند: اینکه حکم در عهد رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- واقع شد حسب و گفته اند: «من غیر کم» ای: من غیر حبکم و عشیرتکم، یعنی: باید کی اینکه گواهان نه از دوستان و خویشان شما باشند و اینکه قول حسن و زهری و عکره است و ایشان گویند: گواهی کافر در سفر و حضر جایز نبوذ. را الله را الله به «إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ» ای: سرتم و سافرتم، یعنی: چون در زمین بروید و سفر کنید. را الله را الله به «فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ» چون مصیبت مرگ بشما رسد وصیت کنید دو کس را چون مال بایشان تسلیم کردی و تهمتی بریشان ظاهر شد و خیانتی پدید آمد، حکم آنست کی آن تحسوهما، ای: تستوقفوهما، را الله را الله به «مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ»، یعنی: ایشانرا موقوف مدارند بعد از نماز. عبد الله عباس گوید- رضی الله عنهما-: اینکه از صله را



الله را الله به «آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» است، ای: من الکفار، اگر گواه از کافران بود اما اگر گواه از مسلمانان باشد، سوگند بر فی ایشان نبوذ. و درین نماز خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: نماز پسین است. سدی گوید: مراد نماز اهل دین و ملت ایشانست، زیرا کی کافران نماز نکنند، پس ایشانرا سوگند دهید. را الله را الله به «فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ» اگر در شک افتید به خدا ایشانرا سوگند دهید را الله را الله به «لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا» یعنی: به خدا سوگند بدروغ یاذ نکنیم بعوض چیزی کی بستانیم یا حقّی را جحود نماییم، را الله را الله به «وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى» و اگر اینک سوگند یاذ می کند از خویشان ما بود. را الله را الله به «وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ» و گواهی خدا پنهان نداریم. شعبی «شهاده» منون «الله» بکسرها باتصال یعنی: و الله - بطریق قسم و ابو جعفر «شهاده» منون خوانده است، «الله» بقطع الف و کسرها بمعنی: و لا - نکتم شهاده لله، یعنی: براء خدای - تعالی - گواهی پنهان نداریم و وجهی دیگر: بر «شهاده» سخن تمام شد، پس بطریق تیمن ابتدا کرد ب «الله»، ای: و الله و یعقوب فیه یعنی ما (۱۷۹۴) «شهاده» منون خوانده است و الله باستفهام و کسرها، و استفهام را عوض نهاد از حرف قسم و بعضی «شهاده» بتنوین خوانده اند و الله بنصبها، یعنی: و لا نکتم الله شهاده انا ان فعلنا ذلك، اگر ما اینک خیانت کرده ایم. را الله را الله به «إِذَا لَمِنَ - الْأَثْمِينِ» «فَإِنْ عُثِرَ» ای اطلع و ظهر، یعنی: چون ظاهر شد فی و اصل «عثر» از وقوع و سقوط است و منه

قولهم: عثرت إصبع فلان بكذا إذا صدمته و أصابته و وقعت عليه، یعنی: انگشت فلان بفلان چیز رسید و بر آن افتاد. قال الله قال الله به «عَلَى أَنَّهُمَا» یعنی: اینکه دو وصی قال الله قال الله به «استَحَقَّ» ای: استوجبا، یعنی: ایشان هر دو مستوجب گشتند قال الله قال الله به «إِثْمًا» یعنی: بگناهی در ایمان ایشان، یعنی: در سوگندی کی بدروغ یا ذ کردند و خیانت ایشان قال الله قال الله به «فَأَخْرَانِ» دو کس دیگر از اولیاء میّت قال الله قال الله به «يُقُومَانِ مَقَامَهُمَا» قایم مقام اینکه دو وصی کنند قال الله قال الله به «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ الْحَقُّ» و «استحق» بیک معنی است پس فرمود کی «الاولیان» رجوع کرد به «فأخران الاولیان» و باستحقاق مرفوع نکرد، و مقریان دیگر «استحق» بضم - تی - فیه یعنی ما (۱۷۹۷)، بطریق مجهول، خوانده اند، یعنی: الَّذِينَ اسْتَحَقَّ فِيهِمْ و لاجلهم الإثم، و هم ورثه المیت، استحق - الحالفان بسببهم و فیهم الإثم، یعنی: از ورثه میّت کی مستحق آن طلب بوذند و گناه خوردگان سوگند بسبب ایشان و «علی» بمعنی «فی» بوذ، چنانک فرمود: [ ] به «عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ» «أُولَئِین» خوانده اند بطریق جمع و ب فیه یعنی ما (۱۷۹۹) آن قراءه اهل کوفه است، و یعقوب اختیار کرده است: مِنَ الَّذِينَ الْأُولَئِین، و حسن خوانده است: «الْأُولَئِین»، و باقی خوانده اند: «الاولیان» بطریق نعت «آخران» «أولیان» معرفه است و آخران نکره زیرا کی گفت: «مِنَ الَّذِينَ» و حدهما و وصفهما صارا کالمعرفه فی المعنی. قال الله قال الله به «فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا» یعنی: ایشانرا کی اولیاء میّت اند به خدای - تعالی - سوگند دهند کی سوگند ما سزاوارتر است از سوگند ایشان. قال الله قال الله به «وَمَا

اعتدینا» یعنی: در سوگند از حدّ راستی تجاوز نکردیم. قال الله قال الله به «إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ» و اگر از راستی در سوگند تجاوز کردیم ما از جمله ظالمانیم. چون اینکه آیت منزل شد عمرو عاص و مطلب «ذَلِكَ - أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا» یعنی: آن اولتر و سزاوارتر کی اوصیا گواه بیارند بوجه دعوی خود است الله است الله به «أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ» چون بترسند سوگند رد کنند باولیا و الزام کنند ایشانرا بحق است الله است الله به «وَ اتَّقُوا اللَّهَ - وَ اسْمَعُوا» و از خدای - تعالی - بترسید در سوگند یاد کردن و حکم او را منقاد باشید است الله است الله به «وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» و خدای - تعالی - هدایت ندهد فاسقان را. فی من

## و من سوره الانعام: قوله - تعالی - من:

### [ سوره الأنعام (۶): آیه ۷ ]

در وَ لَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ - كِتَابًا فِي قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (۷) کلبی و مقاتل گویند: اینکه آیت در شأن نضر حرث و عبد الله بن ابی امیه و نوفل بن خوئلد منزل شد در آن وقت کی گفتند: ای محمّد؟ ما بتو ایمان نیاریم تا نوشته از خدای - تعالی - بما آری و چهار ملک با آن باشند و گواهی دهند کی آن از نزد خداست و تو رسول اویی خدای - تعالی - آیت فرستاد: أَوِ اللَّهُ أَوْ اللَّهُ به «وَ لَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ - كِتَابًا فِي قِرطاسٍ» و اگر ما - کی خداوندیم - نوشته بر کاغذی بتو فرستیم از حضرت خود أَوِ اللَّهُ أَوْ اللَّهُ به «فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ» ای فعاینوه معاینه و مسّوه بآیدیهم، اگر آنرا معاینه بینند و دستهای ایشان ببسایند، أَوِ اللَّهُ أَوْ اللَّهُ به «لَقَالَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ»

آنانک کافر گشتند گویند: اینکه کتاب نیست الا سحری پیدا، لما سبق عليهم من علمی، کی اینکه معنی از ایشان در سابق علم من بوده است کی اگر ما چنین کنیم ایشان گویند، یا الله یا الله به «وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ» گفتند: اگر بر محمد ملک منزل شدی یا الله یا الله به «وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ» ای لا یؤجلون و لا یمهلون، یعنی تأخیر نکنند و فرو نگذارند. مجاهد گویند: یا الله یا الله به «لَقَضَى الْأَمْرُ» ای لقامت الساعه، قیامت پدید آید «لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً» ثم لم یؤمنوا لعجل لهم العذاب و لم یؤخروا طرفه عین، یعنی اگر ملک فرو فرستادیم و ایمان نیارند «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَاً» یعنی اگر ملک بایشان فرستادمانی لم الله لم الله به «لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا» ای فی صوره رجل آدمی «لأنهم لا يستطيعون النظر الی الملائکه»، در صوره مردی از بنی آدم بودی، زیرا کی ایشان نظر بملائکه نتوانند کردن لم الله لم الله به «وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ» و اگر مانند کردمانی و بیوشیدمانی «با» خوانده است و آن بطریق تکرار و تأکید بود. عرب گویند: لبست الثوب البسه لبسا و لبست عليهم الامر البسه لبسا. قوله - تعالی - من:

### [ سورة الأنعام (٦): آیه ١٠ ]

در و لَقَدْ اسْتَهْزَأُوا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ - (١٠) بدرستی کی به انبیای پیش از تو استهزا کرده اند چنانک بتو می کنند و اینکه بطریق تسکین خاطر رسول - علیه السّلم - می فرماید. إله الله إلا الله به «فحاق» ربیع انس گویند: ای نزل، فروز آمد. عطا گویند: یعنی: حل « برسید. مقاتل گویند: دار، بگردید. ضحاک گویند: أحاط، پیرامن در آمد. زجاج گویند: الحيق فی اللغه ما يشتمل

علی الإنسان من مکروهه، یعنی حیق در لغت عرب آن مکروه بود کی بآدمی فرا رسد و گفته اند: حاق ای وجب، واجب شد، و الحیق و الحیوق الوجوب. إلا الله إلا الله به «بِاللَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» ای جزاء استهزائهم من العذاب و النقمه، یعنی جزاء استهزاء کی بانبیا می کردند، عذاب و غضب خدای- تعالی- بایشان فروز آمد. قوله- تعالی-: من

### [ سورة الأنعام (٦): آیه ٢٢ ]

در و یوم - نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ - (٢٢) «ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا» پس گوئیم ایشانرا کی مشرک شدند خود الله خود الله به «آيِنَ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» کجانند آنانک گمان شما آن بود کی شما را در حضرت فی خدای- تعالی- شفاعت کنند! فی الله فی الله به «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ» یعنی ایشانرا قولی و جوابی و عذری نبوذ فی الله فی الله به «إِلَّا أَنْ قَالُوا» اَلَا آتَاكَ گویند فی الله فی الله به «وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» و اینکه روز قیامت بود وقتی که ببینند کی رحمت و مغفره خدای- تعالی- بمؤمنان چگونه می رسد و گناه ایشان عفو می فرماید، بعضی بعضی را گویند: بیائید «وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» سو گنند یاذ کنند کی ما شرک نیاوردیم، فیقول الله لهم، خدای- تعالی- ایشانرا گوید: خود الله خود الله به «آيِنَ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» کجانند بتان کی گمان شما در حق ایشان آن بود کی امروز در حضرت من شما را شفاعت کنند و می گفتید ایشان شریکان من اند! پس خدای- تعالی- مهر بر دهنهای ایشان نهذ و جوارح ایشانرا گویا گرداند تا بر کفر و فعل ایشان گواهی دهند، چنانک فرمود: ظ أن ظ أن به «الْيَوْمَ نَخْتِمُ» انظر کیف - كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ» بنگر-

ای محمّد؟- کی بر نفسہاء خود چگونہ دروغ می گویند رسول الله رسول الله به «وَصَلِّ» ای زال و بطل عنہم، زایل و باطل شد از ایشان شما من شما من به «ما كانوا يفترون» آنچ دروغ می گفتند از شرکت بتان با خدای- تعالی. سلم الله سلم الله به «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ - وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً» کلبی گوید: ابو سفین حرب و ولید مغیره و نصر بن الحرث و عتبه و شیبہ و حرث عامر، سخن رسول- علیہ السّلم- بشنیدند نصر را گفتند: یا با فتیلہ؟ محمّد چمی گوید! گفت: و الذی جعلها بیتہ- یعنی الکعبہ، بحق آنک کعبہ خانہ اوست کی من نمی دانم کی او چمی گوید، ألما ائی أراه يحرك لسانه و يقول أساطير» و جعلنا على قلوبهم أكنة» ای غشاوہ و غطاء، یعنی پوششی بر دلہای ایشان فرو گذاشتیم بسبب عناد ایشان. سلم الله سلم الله به «أَنْ يَفْقَهُوه» کی بدانند سلم الله سلم الله به «وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا» ای قفل و صمم، و در گوشہای ایشانست قفلی و گری سلم الله سلم الله به «وَإِنْ يَرَوْا كُؤُلًا - آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا» و اگر ہمہ معجزات تو ادراک کنند ایمان نیارند. مراد از اینکہ آیت قرآنست و جميع معجزات رسول- صلی الله علیہ و آلہ. فی مصنف کتاب گوید: اینکہ آیت دلیل است بر آنک بوسفیان کافر بود و ایمان حقیقی نیورد، زیرا کی خدای- تعالی- فرمود: سلم الله سلم الله به «وَإِنْ يَرَوْا كُؤُلًا آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا» و ابو سفین روز فتح مکہ بود کی بظاہر مسلمان شد و فتح مکہ آیتی بود از آیات. پس خدای- تعالی- حکم می فرماید کی ابو

سفين مؤمن به حقيقت نبوذ و هر کس او را مؤمن داند خلاف خدای- تعالی- کرده بوذ، بلکه او منافقی بوذ از جمله منافقان. ظهور ايمان از وی مصلحت را بوذ. سلم الله سلم الله به «حَتَّى إِذَا جَاؤُكَ - يُجَادِلُونَكَ» غایت حال ایشان آنست کی نزد تو آیند و با تو مجادلت کنند سلم الله سلم الله به «يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا» گویند آنانک کافر گشتند سلم الله سلم الله به «إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» اینکه قرآن نیست الا حدیثهء گذشتگان. «أساطير» جمع «أسطورة» «اساطره» بوذ و اهل لغه گفته اند: هی الترهات و الأباطیل و أصلها من «سطرت» ای کتبت، و هم ینهون عنه و ینأون عنه. مقاتل گوید: اینکه آیت در شأن ابو طالب- رضی الله عنه- منزل شد و سبب اینکه آن بوذ کی رسول- صلی الله علیه و آله- نزد ابو طالب بوذ و او را یاسلام دعوت میکرد و او رسول- علیه السلام- از شر قریش رعایت می کرد، فاجتمعت قریش الی ابی طالب یریدون سوءا بالنبی- صلی الله علیه و آله قریش همه نزد ابو طالب آمدند می خواستند تا رنجی برسول رسانند. گفتند: ما از پسر برادر تو در زحمتیم و او پیوسته ذم خدایان ما می کند بگذار تا او را ادب کنیم و گوشمال دهیم. ابو طالب اینکه شعر بگفت و ایشانرا منع کرد. شعر رسول یعنی ما (۱۸۱۷) از و الله لن یصلوا الیک بجمعهم

حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَهُ

و ابشر و قر بذاک منک عیونا و دعوتنی و زعمت انک ناصحی

و لقد صدقت و کنت ثم «أمینا و عرضت دینا لا محاله انه

من خیر ادیان

لوجدتني سمحا بذاك مبينا معنى شعر ابو طالب: به خدای- تعالی- سوگند یاد می کند و می گویند: ای محمد؟ فارغ باش و خلق را به خدای- تعالی- دعوت کن و از کافران قریش مترس کی تا مرا در خاک صفحه : ۱۷۱ لحد دفن نکنند ایشان بهیچ وجه رنج بتو نتوانند رسانیدن. بکار خود مشغول باش کی هیچ کس نیست کی دین ترا بپوشد و ترا از آن منع کند و بشاره باذ ترا باین دین و چشمهء مؤمنان و دوستان تو بتو و دین تو روشن است. مرا بدین خود دعوت می کنی و ظن تو آنست کی تو نصیحت کننده منی و بدرستی کی تو راست می گویی کی پیغمبری و خدا ترا بدعوت ما فرستاده است و تو درین دعوی آمینی و دینی بر ما عرض کردی کی لا- محال آن دین بهترین همه دینهاست کی پیغمبران خدای- تعالی- خلق را بآن دعوت کردند. اگر نه ملامت قریش بودی یا اندیشه و حذر من از دشنام أجلاف و جهال عرب بودی مرا در دین خود ظاهرا بیافتنی. مصنف کتاب گویند: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ» ای ینھون الناس عن أذى النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - یعنی ابو طالب قریش را از آزار رسول نهی می فرمود و جمله امت متفق [اند] بر آنک تا ابو طالب در حیوه بود هیچ کس را از قریش مجال آزار رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نبود. «وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ» ای يتباعدون عما جاء به من الهدى و لا يصدّقونه، یعنی از رسول و آنچه او را بآن فرستاده بودند



یعنی قرآن و احکام آن و راه راست دور می‌شدند و او را بآن تصدیق نمی‌کردند، و اینکه روایت است از قاسم بن مخیمره و عطاء بن دینار و مقاتل و عبد الله عباس. «وَ إِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» و هلاک نمی‌کنند الا نفسهای خود، لان - أوزار العذین یصدونهم علیهم، زیرا گناه ایشان کی می‌گردانند ایشانرا از متابعت محمد بر ایشانست «وَ مَا يَشْعُرُونَ» و نمی‌دانند کی چنین است. «وَ لَوْ تَرَى» یا محمّد؟، و اگر به بینی - ای محمّد؟ «إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ» ای حبسوا فی النار، چون ایشانرا در آتش دوزخ محبوس گردانند و «علی» بمعنی «فی» بوذ چنانکه فرمود: «وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ» یعنی: فی ملک سلیمان. ابن السّمیع [و] قاف خوانده است و آن از وقوف بوذ و بضم - واو و کسر قاف فی - از وقف بوذ یقال: وقفت «لو» محذوف است. معنی آنست کی: لو تراهم فی تلك الحاله لرأيت عجا، یعنی اگر ایشانرا بر آن حالت بینی بدرستی که چیزی عجب دیده باشی. كما الله كما الله به «فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَ لَا نُكَذَّبُ - بآیات رَبِّنَا» کافران در دوزخ گویند: ای کاشک ما را بدینا باز فرستادندی و انبیا ما را دعوت کردند تا ما تکذیب آیات خدای - تعالی - نکرمانی. «و نکون» قراء عامه برفع است علی معنی: یا لیتنا نرد و لا - نکذب بآیات ربنا و نکون من المؤمنین و ابی اسحق و حمزه «و لا نکذب و نکون» بنصب خوانده اند بطریق جواب تمنی، و عرب منصوب می‌کنند جواب تمنی را بو او چنانک منصوب می‌گردانند بفاء و ابن عبّاس «نرد و لا نکذب»

برفع می خواند و «نکون» بنصب، قال لانهم تمنوا الرد و ان يكونوا من المؤمنين و اصروا انهم لا يكذبون بآيات ربهم ان ردوا الى الدنيا، زیرا کی ایشان تمناء رد کردند و آنک ایشان از مؤمنان باشند و إصرار می نمایند بر آنک آیات خدا را تکذیب نکردند اگر ایشانرا دنیا رد کردند. «بل بدا لهم ما كانوا يخفون» ای ظهر لهم، ظاهر شد ایشانرا کفر و معاصی کی در دنیا پنهان می داشتند، و گفته اند: مراد ازین آنست کی گفتند: «و الله ربنا ما كنا مشركين» فذلك اخفاؤهم من قبل، یعنی پوشانیدن ایشان پیش ازین اینکه بود. خدای - تعالی - جوارح ایشانرا گویا گرداند تا بر ایشان «بل بدا لهم ما كانوا يخفون - من قبل» و اینکه قول عجب است زیرا کی ایشان در دنیا کفر نمی پوشیدند الا اگر در شأن منافقان منزل دانند. میرد گوید: معناه بل بدا لهم جزاء ما كانوا يخفون من قبل، ظاهر شد بر ایشان جزاء آنچه ایشان پنهان می داشتند. «و لو ردوا» یعنی اگر ایشانرا دنیا رد کنند «لعادوا لما نهوا عنه» بکفر کی ایشانرا از آن نهی می کردند، باز کردند «و انهم لكاذبون» و ایشان دروغ می گویند در آنچه گفتند: لو ردونا الى الدنيا لم نكذب بآيات ربنا و كنا من المؤمنين، یعنی کافران گفتند: اگر ما را دنیا باز فرستند آیات خدا را تکذیب نکنیم و از جمله مؤمنان باشیم. «و قالوا ان هي - إلا حياتنا الدنيا» یعنی اگر کافران را دنیا باز فرستند عناد ایشان در کفر تا غایتی بود کی بعد از معاینه گویند: «و ما نحن بمبعوثين» یعنی: بعد از مرگ ما را برینگیزند «و لو ترى إذ

وَقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ» و اگر بینی- ای محمد؟- کی کافران را در حکم صفحه : ۱۷۳ و قضاء خدای- تعالی- باز دارند خزنه «أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ» اینکه عذاب نه بحق است! «قَالُوا بَلَىٰ وَ رَبُّنَا» گویند: به خدا کی اینکه عذاب حق است. «قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ» گویند ایشانرا: عذاب خدای- تعالی- بچشید آنچه در دنیا به خدا و رسول وی و احکام وی کافر گشتید. قوله- تعالی-:-

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۳۳]

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُّكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَا لَكِنَ الظَّالِمِينَ - بآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ - (۳۳) سدی گوید: اخنس بن شریق «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُّكَ الَّذِي يَقُولُونَ» بدرستی کی ما می دانیم کی ترا غمناک می کند آنچه ایشان می گویند کی تو کاذبی و ساحر و دیوانه «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» ... .. الکذب «یکذبونک» مخفف خوانده اند و آن قراءه امیر المؤمنین است هو سلم یعنی ما (۱۸۲۹) و ابو الدردا یعنی لا یجدونک کاذبا، ترا دروغ زن نمی یابند «وَلَكِنَ الظَّالِمِينَ - بآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» و لکن کافران بآیات خدای- تعالی- انکار می کنند. «وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ» پیش از تو- ای محمد؟- هر قومی پیغمبر خود را تکذیب کردند چنانکه قریش تکذیب تو می کنند- و اینکه معنی تسلی خاطر رسول را می فرماید. «فَصَبِّرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا» آن پیغمبران بر تکذیب قوم صبر کردند «وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» و بر رنجانیدن قوم ثبات نمودند تا نصره ما ایشانرا دریافت و قوم ایشانرا هلاک گردانیدیم «وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ» و کلمات خدا را مبدلی «کلمات الله» قرآنست. عکرمه گوید: یعنی قوله: عن عن به «وَلَقَدْ سَبَقَتْ إِيَّا لَنْصِيرٍ» کتب الله «لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي». «وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ» بتو آمد از

حضره ما خبر پیغمبران مرسل. قوله - تعالی :-

### [ سوره الأنعام (۶): آیه ۳۵ ]

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَيْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ - (۳۵) کلبی گوید: حرث بن عامر گفت: ای محمد؟ آیتی بما آور چنانکه انبیاء پیش از تو آوردند تا بتو ایمان آریم و ترا راست گوی داریم. خدای - تعالی - رسول را - صلی الله علیه و آله - از آیت نمودن منع فرمود. حرث و رفیقان او از رسول - علیه السلام - اعراض کردند فکبر ذلک علیه، آن حالت بر رسول بزرگ آمد خدای - تعالی - آیت فرستاد. «وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ» اگر بر تو - ای محمد؟ - اعراض ایشان بزرگ و دشوار نمود «فَإِنِ اسْتَطَعْتَ» پس اگر می توانی «أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا» کی سوراخی طلب کنی «فِي الْأَرْضِ» در زمین، مثل نافق‌الیربوع و هو احد جحریه فتذهب فیه یعنی سوراخی مثل سوراخ موش دشتی طلب کن و «نَفَقًا» یک سوراخ از سوراخهای اوست بیکی در رود و آن یکی بیرون آید «أَوْ سُلَيْمًا فِي السَّمَاءِ» یا نردبانی طلب کن کی بآن بآسمان بروی «سَلَّمَ» گویند. قیل الله قیل الله به «فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ» فافعل، آیتی بایشان آور «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى» و اگر خدای - تعالی - خواستی ایشانرا همه راه راست نمودی تا همه اهل ایمان بوذندی «فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ» بانه یؤمن بک بعضهم دون بعض، و تواز آنان مباش کی ندانی کی ایشان بعضی غیر از بعضی بتو ایمان «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ» اجابت دعوه تو در ایمان آنان کنند کی شنوایی دل دارند - یعنی مؤمنان کی

استماع ذکر یعنی قرآن می کنند و آنرا متابعت می کنند و از آن منفعت می یابند، نه چنانکه کافرانند کی گوش ایشان از شنیدن حق کرسست. «وَالْمَوْتَى» یعنی کافران کی به حقیقت مرده اند «يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ» مع الموتى، روز قیامت خدای- تعالی- ایشانرا با مردگان برانگیزد «ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» پس ایشانرا بحضره خدای- تعالی- باز گردانند و ایشانرا بحسب اعمال حکم فرماید. «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا مِنَ الْمَكِينِينَ» «قُلْ إِنْ أَلَّاهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» بگو- ای محمد-؟- خدای- تعالی- قادرست بر آنکه آیتی فرستد اما ایشان نادانند کی ایشانرا در نزول آن چیست. قوله- تعالی-:

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۴۲]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَا مِنْهُمُ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ- (۴۲) «فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ» پس از آن عذاب کردیم ایشانرا «بِالْبَأْسَاءِ» بسختی و گرسنگی «وَالضَّرَّاءِ» و به رنجوری و زمانت «لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ» تا ایمان آرند و توبت کنند و خضوع و خشوع پیش گیرند. «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا» اگر عذاب ما بایشان فروز آمدی «تَضَرَّعُوا» ایمان آوردندی، فکشف عنهم، عذاب از ایشان برداشتمی «وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ» و لیکن دلهای ایشان صفحه : ۱۷۶ سخت شد «وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» و شیطان کفر و معصیت بر ایشان آراسته کرد. «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» چون ترک امر کردند و بوعظ و نصیحت التفات نمودند «فَتَحْنًا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ» ای بدلناهم مکان البلاء و الشده الرخاء فی العیش و الصیحه فی الأبدان، یعنی بدل کردیم بر ایشان بلا و سختی بخوش عیشی و تن درستی «حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا» تا معجب گشتند «بِمَا أُوتُوا» بآنچه بایشان دادند «أَخَذْنَا مِنْهُمُ بَغْتَةً» ناگاه ایشانرا بگرفتیم بعد از آنکه

آمن بودند و معجب بودند بآنچه از دنیا داشتند «فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» آیسون من کلّ خیر، یعنی از همه خیر نومید شدند. سدی گویند: «مبلسون» ای هالکون، یعنی هلاک گشتند، و اصل «إبلاس» فروماندنست در حزن و پشیمانی. ابن زید گویند: «مبلس» کسی بود کی شری او را فرا رسد و دفع آن نتواند کرد. صادق گویند- علیه السلام-: «أَخَذْنَا هُمْ بَعْتَهُ» ایشانرا «فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا» اصل ایشان همه قطع کردیم و هلاک گردانیدیم و عذاب استیصال فرستادیم «وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» علی هلاکهم. عقبه بن عامر روایت کند از رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- أَنَّهُ قَالَ «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» الآية. معنی حدیث: رسول گفت- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ-: ای عقبه؟ چون بینی کی خدای- تعالی- در حالت معصیت از بندگان دریغ ندارد هر آنچه از وی بخواهند، بدان کی آن عذاب خداست ایشانرا پس رسول آیت «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا» تا آخر آیت بخواند. قوله- تعالی-: من

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۲۵]

وَ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ مَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ- (۵۲) عکرمه گویند: عتبه بن ربیع و شیبه [...] و عمرو بن نوفل با اشراف بنی عبد مناف- کی کافران گردن کش بودند- پیش ابو طالب آمدند و گفتند: ای ابو طالب؟ اگر پسر برادر تو اینکه موالی ما را و خدمتکاران ما را از پیش خود دور کند، تعظیم او در دل ما زیادت بود و إجلال و توقیر او در نظر ما بیش نماید و ما او را مطیع تر از بندگان ما باشیم و بمتابعت ما او

را نزدیکتر و ما او از بتصدیق کردن اولیتر و سزاوارتر باشیم. ابو طالب خدمت رسول آمد. عمر حاضر بود. اینکه حکایت با رسول - صلی الله علیه و آله - باز گفت. پیش از آنکه رسول جواب فرمودی. عمر گفت: التماس ایشان اگر مبذول داری شاید تا به بینم کی مراد ایشان چیست و اینکه ماجرا بچی می رسد! در حال اینکه آیت منزل شد. عمر از مقالت خود عذر خواست. مصنف کتاب گوید: اینکه حرکت از عمر غایت بی ادبی بود و مراد اینکه طایفه تنقیر ۷ سلم یعنی ما (۱۸۴۲) فقرا بود از رسول بلکه تنقیر خلق و عمر موافقت أهواء ایشان کرد. باری - تعالی - بلفظ «و لا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداه و العشی» با رسول خطاب می فرماید اما حکم با عمر می رود کی تو فضولی مکن و سلمان و أبو ذر و عمار یاسر و حذیفه و خباب بن الأرت و نظراء ایشانرا کی نماز صبح و نماز دیگر در خدمت رسول می گزارند بطمع صحبت و مجاورت و دوستی اشراف پر اِسراف کفّار قریش دور مکن. کلبی گوید: قریش گفتند: نوبت ساز، روزی ما آئیم و روزی ایشان. رسول گفت: من اینکه نکنم. گفتند: مجلس یکی ساز اما روی بما آور و پشت بر ایشان کن. خدای - تعالی - اینکه آیت فرستاد. جبیر بن نفیر گوید: اینکه اشراف گفتند: ای محمد؟ اگر ترا بما فرستاده اند اینکه ضعف و افتادگانرا بران تا ما ایمان آریم. مؤمنان را سخت آمد. خدای - تعالی - آیت فرستاد. «و لا تطرد الذین یدعون ربهم» از حضرت خود دور مکن - ای محمد؟ - مؤمنان را یعنی سلمان و أبو ذر و نظراء «یدعون ربهم» کی اینکه مؤمنان درویش

«يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاهِ وَالْعَشِيِّ» خدای خود را می خوانند و نماز بامداد و نماز پسین می گزارند و یا خلاص یاذ پروردگار خود می کنند و گفته اند: هر بام و شام خدای را بتلاوه قرآن یاذ می کنند. «بُرِيدُونَ وَجْهَهُ» و مراد ایشان در أداء نماز صبح و نماز پسین و خواندن قرآن رضاء خداست، نه طلب جاه دنیا و حکم و مال چنانکه اهل ریا راست. «ما عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ مَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ» «فَتَطَرَّدُوا فَتَكَونَ مِنْ الظَّالِمِينَ» باری - تعالی - [را] مراد ازین خطابها عمرست کی طبعش بصحبت اشراف کفار قریش ملتفت بود - چنانکه پیش ازین بیان کردیم -، و اینکه معنی ثعلبی در تفسیر نقل کرده است. اگر ایشانرا برانی تو از جمله ظالمان باشی - یعنی کافران. عمر توبت کرد و عذر خواست. «فتكون» جواب «و لا تطرد» ست «تطرد» دوم ج سلم یعنی ما (۱۸۴۷)، جواب نهی است و گفته اند: «من الظالمين» ای من الضَّالِّينَ لِنَفْسِكَ بِالْمَعْصِيَةِ الْوَاضِعِينَ الطَّرْدُ فِي غَيْرِهِ، و مراد اینکه قایل آنست کی خطاب با رسولست. مصنف کتاب گویند: دین داری نبوذ رسول را کی معصوم است، عاصی خواندن. هر آینه عصیان و ظلم بعمر نسبت کردن اولیتر کی در حضور رسول مبادرت و سبقت نماید بجواب ابو طالب از تعلقی کی با قریش داشت، کی برسول؟ «سُبْحَانَكَ - هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» «إِنَّ اللَّهَ -

### [ سورة الأنعام (۶): آیه ۵۴ ]

وَ إِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵۴) چون نزد تو آیند - ای محمّد؟ - آنانکه ایمان آورده اند و آیات ما گرویده اند، سلام کن بر ایشان. عکرمه گویند: اینکه



آیت در شأن سلمان و ابو ذر و عمار و حذیفه و مقداد و خباب و نظراء ایشان منزل شد کی کفار قریش خواستند کی رسول ایشانرا از حضرت خود برانند. خدای- تعالی- رغم ایشانرا رسول را- صلی الله علیه و آله- امر فرمود کی چون پیش تو آیند تو سابق باش و بر ایشان سلام کن و ایشان را بگو: خداوند و پروردگار شما رحمت خود براء شما واجب کرده است. چون اینکه آیت منزل شد رسول گفت: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» الحمد لله الذي «عمر بخدمت رسول آمد و از مقالت خود عذر خواست و از آن استغفار کرد و گفت: الله یا رسول الله؟ و الله ما أردت بهذا إلا الخير فنزل في عمر. «وَ إِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا» الآية. انس گویند: در حق طایفه منزل شد کی بخدمت رسول آمدند و گفتند: «وَ إِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» انا أصبنا ذنوبا كثيرة عظيمة فسكت عنهم رسول «بگو ایشانرا: شما را بعد از ایمان آوردن از آن معاصی سلامت است. «كُتِبَ رَبُّكُمْ» ای قضی ربکم «عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ» هر کس کی از شما بجهل بذی کرد. مجاهد گویند: لا يعلم حلالا من حرام، یعنی مراد از جهالت آنست کی حلال از حرام نداند، و من جهالته ركب الامر و كل من عمل خطيئه فهو بها جاهل، یعنی از جهل بوذ کی معصیت کرد و هر کس کی گناهی بکند بآن جاهل بوذ و گفته اند: جاهل بوذ بمكافات آن گناه و گفته اند: جاهل بوذ کی آن معصیت بر

طاعت ایثار می کند «ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ» ای رجوع عن ذنبه، از گناه خود باز گردد و «أَصْلَحَ» عمله، یعنی عمل خود یا صلاح آرد و گفته اند: «أَصْلَحَ» ای اخلص توبته، توبت کند یا خلاص. «فَأَنَّهُ مَغْفُورٌ رَحِيمٌ» در قراءه «أَنَّهُ» خلاف کرده اند. این کثیر و اعمش و ابو عمرو و حمزه و کسایی بکسر الف و نون خوانده اند بطریق استیناف، و عاصم و یعقوب بنصب خوانده اند بطریق بدل از رحمت، و اهل مدینه بفتح اول خوانده اند بمعنی: «و کتب أنه» و دوّم را بکسر کرده اند بطریق استیناف زیرا کی ما بعد فاء جزا ابتدا بوذ. قوله - تعالی -:

### [ سورة الأنعام (٦): آیه ٦٨ ]

وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - (٦٨) و سبب نزول اینکه آیت آن بوذ کی بعضی از صحابه با کافران مجالست و مخالطت می کردند. کافران در حضور ایشان سب رسول می گفتند و بقرآن استهزاء می نمودند. خدای - تعالی - ایشانرا از صحبت و مجالست کافران منع فرمود و اینکه آیت فرستاد یعنی چون می بینید آنانرا تکذیب قرآن و محمد می کنند و استهزا می نمایند، از صحبت ایشان اعراض کنید و مجالست ایشان ترک کنید «حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» ای یدخلوا فی صفحه : ١٨٠ حدیث غیر القرآن، تا در حدیث غیر قرآن شروع کنند. «وَ إِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ» و اگر نهی از مجالست و صحبت ایشان ترا شیطان از یاد ببرد «فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» بعد از آن کی ترا یاد آید حکم منع از صحبت ایشان، با ایشان منشین. ظاهر خطاب با رسول است اما مراد صحابه اند کی

با کافران مجالست می کردند. قوله - تعالی :-

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۷۰]

وَ ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَ لَهْوًا وَ عَزَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ ذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَ لَا شَفِيعٌ وَ إِنْ تَعَدَلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ - (۷۰) و سبب نزول اینکه آیت آن بود که خدای - تعالی - هر قومی را عیدی داده بود که آن عید را بطاعت تعظیم می کردند و در آن عید نماز می کردند بعد از آن مخالفت کردند و در عید بیازی و بی کاری «وَ ذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ» یعنی نصیحت کن بقرآن کی لا تبسل نفس بما کسبت چنانکه فرمود: «يُيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ» ای لا تفضح، تا فضیحت نشود روز قیامت بآنچه کسب کرده است از معاصی و مخالفت خدای - تعالی . اهل لغه گفته اند: «بسل» اسم زنی است و اصل «ابسال» تحریم است، يقال: أبسلت الشيء أي حرّمته و البسل الحرام. يقال: اسد باسل ای شجاع «باسل» گویند از آنکه شجاعتی عظیم دارد کی هیچ کس نزدیک او نتواند رفتن گویا کی نزدیکی بنفس خود حرام کرده است، پس لفظ «باسل» نعت ساختند هر چیزی را کی شدتی و سختی دارد کی از جهت آن سختی آنرا ترک کنند و فروگذارند، يقال: شراب بسل ای متروک. شده الله شده الله به «لَيْسَ لَهَا» ای لتلك النفس، نیست آن نفس را «مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ» ای قریب و صدیق، صفحه : ۱۸۱ جز خدای - تعالی - نزدیکی و دوستی «وَ لَا شَفِيعٌ» ای [من] یشفع لهم فی الآخرة، و

نیست شفاعت کننده کی روز قیامت شفاعت کند ایشانرا. «وَإِنْ تَعَدِلْ كُلُّ نَفْسٍ لِّأَنْفِهَا» ای تفد کل فداء «لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا» از آن نفس قبول نکنند، زیرا کی توبت در حیوه دنیا قبول بود «أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا» ایشان آنانند کی بکفر و معاصی و مخالفت کی در دنیا کسب کرده اند هلاک شدند «لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ» ایشانراست روز قیامت در دوزخ شرابی کی از اعضاء اهل دوزخ روان شود و آن زردابه و خوناب اهل دوزخ بود «وَ عَذَابٌ أَلِيمٌ» و عذابی دردناک «بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» بسبب آنک کافر گشتند. قوله- تعالی:-

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۹۳]

وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَ كُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (۹۳) و اگر به بینی- ای محمّد؟- کافران را- کی پیش ازین یاذ کردیم- و ظالمان آل محمّد را در سكرات مرگ و حالت سختی جان داذن. «غمرات» جمع «غمره» بود، و غمره كل شىء كثرته و معظمه، و سختی هر چیزی بسیاری آن و بزرگی آنست، و اصل «غمره» چیزی است که چیزها را پوشاند، پس شداید و مکاره را «غمرات» نام کردند از جهت پوششی کی بر نفس ظاهر می شود. «وَ الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ» بالعذاب و الضرب، و در آن حالت مرگ فرشتگان دستها بعداب و زدن ایشان بگسترانند، یضربون و جوههم و ادبارهم، بر رو و پشت ایشان می زنند، كما يقال: بسط اليه يده بالمكروه.

«أَخْرِجُوا» ای یقولون اخرجوا «أَنْفُسِكُمْ» ارواحکم کرها، ایشانرا گویند بکراهیت و سختی جان بیرون کنیذ لان نفس المؤمن تنشط «اليوم - تُجْزَوْنَ» امروز جزاء شماست کی شما را جزا دهند «عَذَابِ - الْهُونِ» ای الهوان، یعنی بعدابی جزا دهند ایشانرا کی خوار شوند عوض عزتی کی در دنیا از خود می نمودند چنانک خدای - تعالی - از عذاب فرعون خیر می دهد: «ذُقْ إِنَّكَ - أَنْتَ - الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ» «بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ - عَلَى اللَّهِ - غَيْرَ الْحَقِّ» بآنچه در حق خدای - تعالی - ناسزا گفتیذ «وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ» یعنی محمدا و القرآن، تکبر کردن بقرآن و محمد، و در معرض اینکه دو تعظم نمودی. قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: «من سجد لله سجده فقد برىء من الكبر». معنی حدیث: رسول میفرماید کی: هر کس کی خدایرا یک سجده یا خلاص کرد از کبر بری شد. قوله - تعالی -:

### [ سورة الأنعام (٦): آیه ١١٢ ]

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ - الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ - مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ - (١١٢) خدای - تعالی - تسلی خاطر مبارک رسول را - علیه السّلم - میفرماید: چنانک ترا باین قوم مبتلا - کردیم همچنین انبیاء پیش از تو را دشمنان پیدا کردیم، پس آن دشمنانرا ذکر فرمود و تفسیر کرد و گفت: «شَیَاطِينَ - الْإِنْسِ وَالْجِنِّ». عکرمه و ضحاک و سدی و کلبی گویند: شیاطین انس آناند کی بانس اند و شیاطین جن - آناند کی با جن اند و انس را شیاطین نیست، و گفته اند: شیاطین دو قسم اند زیرا کی ابلیس ایشانرا بر دو قسم مقسوم کرده است: قسمی از ایشان بانس می فرستد و قسمی دیگر بجن و اینکه هر دو قسم دشمن رسول بوذند -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... «يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» بهر وقتی اینکه دو فرقت بهم رسند، شیاطین انس شیاطین جن را گویند: (ما) «أَعُوذُ بِاللَّهِ» و «لا حول» بگویند شیاطین جن «بِغَيْرِ نَدْوَى» بگریزند. الله الله به «يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» ای یلقی زخرف القول غرورا و هو القول الممّوه المزین بالباطل، و حسنة و زینته فقد زخرفته، یعنی زخرف قول، سخنی باشد آراسته بباطل و هر چیزی کی آنرا نیکو گردانی و آراسته کنی آنرا «زخرف» گویند. «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ» و اگر خدای تو- ای محمد؟- خواستی اینکه نکردندی، یعنی ایشانرا هلاک گردانیدی تا اینکه أفعال از ایشان صادر نگشتی بلکه ایشانرا مهلت دادی] تا اجل مسمی

### [سوره الأنعام (٦): آیه ١١٣]

وَ لَتَصْغِي إِلَيْهِ أَفْتِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ لِيَرْضَوْهُ وَ لِيُقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (١١٣) «وَ لَتَصْغِي إِلَيْهِ» ای لکی تمیل. ابن عباس گویند: ترجع، یعنی دلهای کافران کی باخره «وَ لِيَرْضَوْهُ» و خوشنودی او طلب می کنند یعنی نمی کنند «وَ لِيُقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ» ای و لیکتسبوا ما هم مکتسبون، یعنی کسب می کنند و مکتسب نیستند، و اینکه معنی چنان بود: کسی بکاری مشغول بود از آن جهت کی فایده از آن بوی رسد چون فایده بوی نرسد چنان بود کی آن کار نکرده است. ابن زید گویند: و ليعملوا ما هم عاملون، و اینکه معنی هم آن معنی است کی پیش ازین یاد کردیم اما عباره گردانیده است و يقال: اقترف فلان ما لا ای اکتسب. قوله- تعالی:-

### [سوره الأنعام (٦): آیه ١١٤]

أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتغَى حَكَمًا وَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١١٤) «مفصّل» مبين بود. الله الله به «وَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ» و آنانک داذیم ایشانرا کتاب، یعنی توریه و انجیل، و ایشان مؤمنان اهل کتاب اند. «يَعْلَمُونَ- أَنَّهُ» می دانند کی قرآن «مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ» فرو آمده است «منزل» بتشدید خوانده اند، لانه انزل نجوما مره فی بعد مره، یعنی آیتی بعد از آیتی فرو فرستاده اند، و باقی مقریان ..... و آن انزال است. «بِالْحَقِّ» براستی و حق «فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» و از جمله اهل شک مباش و مراد از ..... «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ- صِدْقًا» و تمام شد کلمه پروردگار تو- ای محمد؟. [...] «كلمه» بلفظ واحد خوانده اند. باقی قرأ بلفظ جمع- یعنی «كلمات»- و مراد از آن قرآنست. • الله • الله به «لا مُبَدَّل» له ای لا

یزید فيه المفترون، یعنی اهل فریت بر قرآن زیاده [...] «وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» وَ إِن تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ « ای الکفار، یعنی اگر مطاوعت کنی کافران را «يُضِلُّوكَ - عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ» ای یضلوک عن دین الله، ترا از دین خدا بگردانند «إِن يَتَّبِعُونَ - إِلَّا الظَّنَّ» متابعت می کنند ظنهای باطل را «وَ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» ایشان دروغ می گویند. «إِن رَبَّكَ - هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ» من کسر است. حرف صفت از آن نزع کرد، ای بمن و گفته اند: محلش رفع است، لانه بمعنی ای و الزافع له یضل و گفته اند: محلش نصب است بوقوع العلم علیه و اعلم بمعنی یعلم ۲ الله ۲ الله به «وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» و او عالمترست بشأن ایشان که راه راست یافته اند. قوله - تعالی -:

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۱۲۶]

وَ هَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ - مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ - (۱۲۶) ای هذا الذي بينا طريق ربك، یعنی اینچ بیان کردیم راه پروردگار تو است - ای محمد؟ - و دینه «قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ» آیات خود را مفضل کردیم برای قومی کی یاد کنند آنرا، یعنی در معانی آن اندیشه کنند. قوله - تعالی -:

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۱۳۰]

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَ عَزَّوْتَهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ شَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ - (۱۳۰) روز قیامت خدای - تعالی - با جن و انس گویند: رسولان از شما بشما نیامدند «يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي» و آیات کتب من بر شما نخواندند «يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا» و شما را از صفحه : ۱۸۵ اینکه روز نترسانیدند! سؤال: در جن و رسل بوذه اند یا نه! جواب: عبید سلیمان گویند: از ضحاک سؤال کردم کی پیش از مبعث رسول - صلی الله علیه و آله - در جن مؤمن بود! گفت: نشنیدی کی خدای - تعالی - فرمود: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ» یعنی آدمیان را رسولانند و جن را رسولان. کلبی گویند: پیش از مبعث رسول - علیه السلام، رسول بجن و انس همه می فرستادند. مجاهد گویند: «رسل» از انس بوذند و «نذر» از جن، ثم «قرأ»: «وَلَوْ إِلَى قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَ عَزَّوْتَهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» گویند: گواهی بر نفس خود می دهیم کی رسولان ما را خبر دادند و لذات و شهوات زندگانی دنیا ایشانرا مغرور گردانید «وَ شَهِدُوا» ای اقروا، اقرار کنند «عَلَى أَنْفُسِهِمْ» بر نفس خود «أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ» کی ایشان کافر بوذند. «ذَلِكَ - أَنْ»

لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكًا - الْقُرَى بِظُلْمٍ « ای یشرک من اشرک « وَ أَهْلُهَا غَافِلُونَ » حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا تَنْذِرَهُمْ، یعنی کافر شد آنک کافر بود، و اینکه مذهب جبرست. مذهب حق آنست کی خدای- تعالی- هیچ قوم بظلم هلاک نکند و آن قوم غافل باشند تا رسول بایشان فرستد و بیم کند ایشانرا کی اگر ایشانرا بواسطه رسل تنبیه و تذکیر نفرماید و آیات بر دست رسل ظاهر نکند و ایشانرا هلاک گرداند ظلم بود و او ظلم نکند. معنی اینکه است؟ «وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا» یعنی هر کس را بطریق اعمال درجه است در ثواب و عقاب، علی قدر أعمالهم فی الدنیا، یعنی بقدر اعمال ایشان در دنیا، فمنهم من هو أشدَّ عذابًا و منهم من هو أجزل ثوابًا، بعضی باشند کی عذاب ایشان سخت تر بود و بعضی باشند کی ثواب ایشان جزیل تر باشد «وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» و خدای تو- ای محمد؟- از اعمال ایشان غافل نیست هر کس را بحسب عمل جزا دهد «وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ» پروردگار تو- ای محمد؟- از خلق بی نیازست و توانگری صفت اوست خداوند رحمتست بر خلق بدادن رزق و آفریدن درین عالم و آموزش و رحمت کردن صفحه : ۱۸۶ مؤمنان را در آن عالم «إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ» اگر خواهد شما را بمیراند و هلاک گرداند «وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ» ای یخلق من بعدکم «مَا يَشَاءُ» خلقا غیرکم أمثل و أطوع، یعنی پس بیافریند خلقی کی خواهد کی ممثل امر او باشند و فرمان بردارتر از شما باشند «كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٍ آخِرِينَ» چنانک شما را از فرزندان قومی دیگر بیافریند. مصنف



کتاب گوید: مراد ازین آیت آنست کی خدای- تعالی- می فرماید کی: ای محمد؟ پروردگار تو خداوند توانگر و بی نیاز و پر رحمت است اینکه قوم را کی مخالفت تو می کنند و با اهل بیت تو غدر و ظلم در طبیعت دارند و حق شما را غصب خواهند کرد بعضی از ایشان بمیرانم و بعضی «وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ» و بعد از ایشان صاحب الزمان را بخلافت بفرستم. «إِنْ مَا» و «مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ» ای بفایتین یدر ککم حیث کنتم، شما را دریابد هر جا کی باشید، و الاعجاز ان یأتی بشی ء یعجز عنه خصمه و یقصد دونه قد قهره و جعله عاجزا عنه، یعنی اعجاز آن بوذ کی چیزی بیارند کی خصم از آن عاجز شوذ و هر چی دون او بوذ آنرا قهر کند. قوله- تعالی-:

### [سوره الأنعام (۶): آیه ۱۵۹]

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أُمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ- (۱۵۹) «وَكَانُوا شِيعًا» ای صاروا فرقا مختلفه، و ایشان گروهی متفق بوذند پس گروههای مختلف گشتند چنانک رسول- علیه السّلم- فرمود: امّت من بعد از من بهفتاد و سه فرقت «انّ الذّین فارقوا دینهم و کانوا شیعا لست منهم فی شیء» ای بری ء منهم رسول اللّٰه- صلی اللّٰه علیه و آله-، یعنی چون رسول اینکه آیت بخواند اینجا رسید کی «لست- منهم فی شیء» گفت رسول از ایشان بری است. زاذان ابو عمرو گوید: امیر المؤمنین مرا گفت: ای زاذان؟ میدانی کی جهودان چند صفحه : ۱۸۷ فرقت شدند! گفتم: اللّٰه و رسوله اعلم؟ خدای و رسول دانانتراند؟ امیر المؤمنین گفت: جهودان هفتاد و یک فرقت گشتند، کلّها فی الهاویه

الّما واحده هي النّاجيه، همه در دوزخ باشند الاّ يك فرقت كي رستگار باشند. پس گفت: أ تدرى على كم افترقت النّصارى! قلت: الله و رسوله اعلم؟ يعنى ميدانى كي ترساين چند فرقت شدند! گفتم: خدا و رسول دانانترند؟ گفت: افترقت على ثنتين و سبعين فرقه كلّها فى الهاويه الاّ واحده، يعنى ترساين هفتاد و دو فرقت گشتند، همه در دوزخ باشند الاّ يك فرقت كي رستگار باشند. پس گفت: تَحَسِبُهُمْ قُلُوبًا لَا أَسْأَلُكُمْ عَنْهَا تَارِكًا [ كما يعنى ما (۱۸۸۰) أ تدرى على كم تفترق هذه الامّه! ] «فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترتى اهل بيتى» اعراض کردند. پس آيت «انّ الذين فارقوا دينهم و كانوا شيعة لست منهم فى شىء» در شأن ايشان بوذ يعنى: اى محمّد؟ تو بيزارى از ايشان كي از دين تو بيرون آمدند. «إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ» كار ايشان مَفْوُض است به خداى - تعالى - . «ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ

### [ سورة الأعراف (۷): الآيات ۱ الى ۲ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المص (۱) كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَيْدِرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ - (۲) ابن عباس گویند: «المص» قسم اقسام الله به، يعنى خدای - تعالى - بآن قسم یاد می کند. عطا گویند: ثناء خداست كي خود را بآن ثنا می گویند. ابو صالح از ابن عباس روایت کند كي نامى است از نامهاى خدای - تعالى - . روایتى ديگر از ابن عباس آنست كي «انا الله أفضل». قتاده گویند: نامى از نامهاى قرآنست و گفته اند: نام سوره است. مجاهد گویند: حروف در اوّل سور فواتح افتتح الله بها كتابه، يعنى گشایشهاست كي خدای - تعالى - كتاب خود را گشاده کرده «انا الله الصادق» منم خدای راست گوی. محمّد كعب گویند: الف از «احد» است و از

«أول» و «آخر» و لام از «لطیف» است و میم از «مجید» و «ملک» است و صاد از «صادق» و «صمد» و «صادق الوعد» و «صانع المصنوعات» ست و محلّ آن رفع است بابتدا و کتاب خبر آنست گویا گفت: «المص حروف کتابی است کی بتو فرستاده اند» و گفته اند: کتاب خبر ابتدایی مضمّر است، ای: هذا کتاب الله تالله به «فَلَا يَكُنُ الْتَنْذِرَ بِهِ» تا بیم کنی بقرآن و «ذکری لِلْمُؤْمِنِينَ» ای عظه لهم، یعنی مؤمنان را پند و نصیحت بوذ و محلّ آن رفع است کی راجع است بکتاب و گفته اند محلّش نصب است بمصدریت. تقدیرش چنین بود: و تذکر ذکرى. قوله- تعالى:-

### [سوره الأعراف (۷): آیه ۴۰]

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْتَجِ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ - (۴۰) آنانکه تکذیب قرآن و محمّد کردند و تکبر نمودند بر آن درهای آسمان بر ایشان نگشایند. «لا تفتح» بتا و یا و تشدید و تخفیف خوانده اند یعنی بر ارواح پلید ایشان و اعمال قبیح ایشان درهای آسمان نگشایند بلکه ایشانرا بسجّین برند و «سجّین» سنگی است که در زیر زمین است. از رسول- علیه السّلم- روایت کرده اند کی آدمی را چون وقت وفاه بوذ ملایکه ..... «وَلَوْ رُدُّوا» و «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ» و گفته اند: مراد ازین آیت آنست کی هر پیغمبری قوم خود را از عذاب خدای- تعالی- انذار کرد، ما کاناو لیؤمنوا بما کذب به اوائلهم، ایمان نیاوردند زیرا کی اولینان ایشان تکذیب پیغمبران کردند آخرینان نیز تکذیب کردند چنانکه اوایل ایشان تکذیب کردند دلیل برین معنی قوله- تعالی-: (و ما منعنا) کذّیک-

يَطِيعُ اللَّهَ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ» همچنین خدای- تعالی- مهر نهاد بر دل‌های کافران بسبب آنکه دانست کی ایمان نیارند از قوم تو- ای محمد؟- «وَمَا وَحَّيْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ» و بیشتر ایشانرا نیافتیم کی بعهد خود وفا کردند «وَإِنْ وَحَّيْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» و بدرستی کی بیشتر ایشانرا فاسق یافتیم. قوله- تعالی-:

### [سوره الأعراف (۷): آیه ۱۶۳]

وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ- (۱۶۳). صفحه: ۱۹۱ «وَسَأَلْتَهُمْ» ای سل- یا محمد؟- هؤلاء اليهود و الذين هم جيرانك بپرس- ای محمد؟- اینکه جهودانرا و آنانرا کی همسایه تواند و اینکه سؤال تقریر و توییح است «عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ» از دهی کی بر کنار دریا بود. عکرمه گوید: عبد الله عباس گفت: آن ده را «أَيْلَه» گفتندی میان مدین و طور بود، و علی بن ابی طلحه گوید: ابن عباس گفت: دهی بود بر کنار دریا میان مصر و شهری کی آنرا «أَيْلَه» گفتندی. ابن زید گوید: نام ده «مفنی» بود میان مدین و عینونا. زهری گوید: «طبریه» بود. «إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ» ای يتجاوزون امر الله، از امر خدای- تعالی- تجاوز کردند «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَ يَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ» چون ماهیان روز شنبه سپید و فربه بایشان می آمدند بر روی آب افتاده، چنانکه آب از کثره ماهی پوشیده بود. ضحاک گوید: «شُرَّعًا» متابعه، پیاپی «وَ يَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ» ای لا يفعلون السبت یعنی آن روز کی شنبه نمی کردند. يقال: سبت يسبت سبتا

و سبوتا إذا عظم السبت «یا» خوانده اند، ای یدخلون فی السبت، كما يقال: اجمعنا و اشهرنا ای دخلنا فی الجمعة و الشهر در شنبه می رفتند چنانکه گویند: در آذینه چ که یعنی ما (۱۸۸۹) رفتیم و در ماه رفتیم. «كذلك - نبلوهم بما كانوا یفسقون» و همچنین مبتلا «أیله» چنانکه خدای - تعالی - فرمود: عند که عند که به «إذ تأتيهم حیثانهم یوم - سبتهم شرعاً و یوم - لا یسبتون - لا تأتيهم». عکرمه گویند: روزی بخدمت ابن عباس رفتم. مصحف بر کنار داشت و می گریست. گفتم: نفس من فدای تو باذ؟ چرا می گریی! قال: هؤلاء الورقات فإذا هو فی سورة الأعراف. گفتم: مرا اینکه ورقها بگریانید. نظر کردم سوره اعراف بود. پس گفتم: تعرف «أیله»! قلت: نعم گفت: اهل ایله می شناسی! گفتم: بلی قال: فانه كان بها حی «أیله» قومی از جهودان بودند در زمان داود - علیه السلام - که ماهی روز شنبه بر ایشان حرام کردند و سبب اینکه حالت آن بوذ کی خدای - تعالی - ایشانرا بتعظیم روز آذینه امر فرموده بود. ایشان مخالفت کردند و عوض آذینه شنبه فی پ اختیار کردند. خدای - تعالی - ایشانرا بروز شنبه مبتلا کرد و صید ماهی درین روز بر ایشان حرام گردانید و بتعظیم شنبه ایشانرا امر فرمود و با ایشان گفت: اگر اینکه روز را تعظیم کنید شما را هیچ مزدی ندهم و اگر عصیان کنید شما را عذاب فرستم فکانت الحیتان یأتیهم یوم السبت شرعاً سمانا بیضاء، روز شنبه ماهیان سپید فربه در دریا بسیار بوذی چنانکه از کثره ایشان آب ظاهر نبوذی «و یوم - لا یسبتون - لا تأتيهم كذلك» ای فکانوا كذلك برهه من الدهر، هم برین حالت روزگاری بر ایشان بگذشت، ثم - ان - الشیطان

اوحى اليهم فقال: انما نهيتهم من أخذها «وَ إِذِ قَالَتْ أُمَّهُ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ» گروهی از ایشان گفتند: چرا نصیحت نمی کنید «وَ إِذِ قَالَتْ أُمَّهُ مِنْهُمْ» الآیه. درین فرقت کی گفتند: «لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ» خلاف کرده اند کی فرقت ناجیه بوذند یا هالکه. بعضی گفته اند: فرقت ناجیه بوذند لآنجا کانت من الناهیه، زیرا کی از ناهیان بوذند و بعضی گفته اند: از فرقت هالکه بوذند، لآنهم کانوا من الخاطیه، زیرا کی از گناه کاران بوذند، و اینکه آن بوذ کی ایشانرا نهی کردند، و گفته اند: ایشانرا گفتند: انتهوا عن هذا العمل السیء قبل ان ينزل بكم العذاب، ایشانرا گفتند: ازین عمل بد اعراض کنید پیش از آن کی عذاب خدای- تعالی- بشما منزل شوذ کی ما می دانیم کی خدا عذاب خود بچشانذ شما را اگر ازین عمل بد بازنگردید. ایشانرا گفتند: «لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ» إذ علمتم ان- الله معذبهم عذابا شديدا!، چرا نصیحت می کنید قومی را کی میدانید کی خدای- تعالی- ایشانرا عذاب سخت خواهد کرد! «قَالُوا مَعذِرَةٌ إلی رَبِّكُمْ» ای هذه معذره گفتند: اینکه عذرخواستی است به خدای شما. حفص «معذره» بنصب خوانده است ای تفعل ذلك معذره الی ربکم «وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» صید الحیتان، و باشد کی از صید ماهی بترسند، و صواب آنست کی ناهیان فرقت ناجیه بوذند و اینکه سخن مؤمنان بوذ بعضی مر بعضی را می گفتند لآنه لو كان الخطاب للمعتدين لقالوا: و لعلكم تتقون «لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ»، چی کرد! عکرمه گفت: من گفتم: خدای- تعالی- مرا فدای تو کنانذ؟ الا صفحه : ۱۹۴ تری آنهم قد کرهوا ما هم علیه و خالفوهم و قالوا:

لم تعظون قوماً لله مهلكهم فلم أزل به حتى عرفت أنهم قد نجوا، فكساني حلّه يعني: نمی بینی کی ایشان کراهیت می داشتند از آنچه ایشان بران بوذند یعنی صید ماهی و همیشه من درین آیت فکر می کردم تا بدانستم کی ایشان رستگاران بوذند مرا حلّه بپوشانید. «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا» چون ترک کردند آنرا کی ایشانرا بآن نصیحت می کردند «أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ» ای المعصیه، رستگار گردانیدیم آنانرا کی ایشانرا از معصیت نهی می کردند «وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ» و عقوبت کردیم آنانرا کی ظلم کردند، باعتدائهم فی السبیت، در تجاوز کردن از تعظیم روز شنبه، و استحلالهم ما حرّم الله علیهم، و حلال داشتن ایشان صید کردن ماهی در روز شنبه بعد از آن کی خدای- تعالی- بر ایشان حرام کرده بوذ «بعذاب» بعذابی یعنی مسخ «بئس» «بأس» است و «بأس» سختی با هذّه یعنی ما (۱۸۹۸)، و الفعل منه: بؤس یبؤس، و مقریان در آن خلاف کرده اند. اهل مدینه «بیس» خوانده اند بکسر «با» و جزم «یا» بی همزه علی وزن فعل، و ابن عامر همچنین بر وزن فعل خوانده است الا آنک او مهموز کرده است، و عاصم بروایت ابو بکر بفتح «با» و جزم «یا» و فتح «همزه» خوانده است علی وزن فاعل مثل صیقل و نیرب، و بعضی از اهل بصره بئس بفتح «با» و کسر «همزه» خوانده اند بر وزن فعل مثل حذر، و حسن بکسر «با» و کسر سین خوانده است بمعنی: بئس العذاب، و مجاهد «بئس» خوانده است بر وزن فاعل، و ابو یاس بفتح با و یا، بی همزه، خوانده است، و نصر عاصم «بئس»

بفتح با و کسر یا [ء] مشدّد خوانده است بی همزه، و اهل مکّه «بئس» بکسر با و همزه خوانده اند. اهل لغت گفته اند: هر فعلی کی حرف دوم آن حرفی از حروف حلق بود کسر اوّل آن جایز بود مثل بعیر و صغیر و رحیم و بهیم و بخیل، و باقی مقریان بر وزن فعیل خوانده اند و اینکه اختیار ابی عیید و ابی حاتم است زیرا کی فعیل بصفات و نعوت اولیتر است. «فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ» چون در گذشتند از آنچه ایشانرا از آن منع می کردند. ابن عباس گوید: «عتوا» ای ابوا «قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» ای صاغرین، ایشانرا گفتیم: بوزنه شوید. سعید جبیر گوید: موسی - علیه السّلم - روز شنبه مردی را دید کی قصبی بر گرفته بود و می برد، فضرب عنقه «خاسئون» آنانند کی سخن نگویند. مورّج گوید: مبعّدين، یعنی دوران از رحمت خدای - تعالی - . ابن عباس گوید: فمكثوا ثلثه ايام ينظر اليهم الناس ثم هلكوا و لم يتوالدوا و لم يمكث مسخ فوق ثلثه ايام، و قال مقاتل: عاشوا سبعة ايام يعرف بود هذّه یعنی ما (۱۹۰۱) الكبير بکبره و الصّغير «وَ إِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكَ» ای «تأذّن» ای قال ربّک، یعنی خدای تو گفت. مجاهد گوید: امر ربّک، امر کرد پروردگار تو. عطا گوید: حتم کرد. ابو عبید گوید: اخیر، خبر داد خدای تو. قطرب گوید: وعد. که به «لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» بفرستیم بایشان تا روز قیامت «مَنْ يَسُومُهُمْ» آنک ایشانرا برنجانند «سوء العذاب» عذابی بد. مراد ازین جهودانند کی محمّد را - صلّی الله علیه - بایشان فرستاد و امت او را کی با ایشان قتال کنند تا مسلمان شوند یا



جزیت بدهند. سعید جبیر گوید: ایشان اهل کتاب اند کی عرب را بر ایشان گماشته اند تا از ایشان خراج بستانند تا روز قیامت، و اینکه سوی عذابست، و لم یجب نبی قَطَّ الخراج الا موسی - علیه السّلم - و هو اوّل من وضع الخراج، و هیچ پیغمبری خراج واجب نکرد الا موسی - علیه السّلم - و اول کسی کی خراج واجب کرد موسی بوذ سیزده سال بستند پس ترک کرد و رسول - صلی الله علیه و آله. «إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ»

### [سوره الأعراف (۷): آیه ۱۷۵]

وَ اتلّٰ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ - (۱۷۵) [تر] است. پس اینکه مفسّر باین قول حکم کرد کی آب روی بلعم در حضره خدای - تعالی - زیاده از آب روی موسی بوذ و او از موسی فاضلتر بوذ زیرا کی چون موسی بدعاء او چهل سال در بیابان سرگردان و گرفتار شد، لازم آید کی درجه او عند الله عظیم تر از درجه موسی بوذ و اینکه معنی در نظر عقل و ایمان بغایت واهی و بی حاصل بوذ. عمر و عاص و سعید مسیب و زید اسلم و ابو روق روایت کنند کی اینکه آیت در شأن امیه بن ابی الصّیلت الثقفی منزل شد و قصّه او چنانست کی او در ابتداء حال کتب بسیار خوانده بوذ و در کتب یافته بوذ و معلوم کرده کی در آن وقت خدای - تعالی - رسولی بخلق فرستند و او امیدوار بوذ کی آن رسول او باشد. چون خدای - تعالی - محمّد را برسات بفرستاد بر رسول - صلی الله علیه و آله - حسد کرد. وقتی قصد بعضی ملوک کرد. چون بازگشت بکشتگان بدرش گذر افتاد. از آن کشتگان خبر

پرسید: گفتند: محمد ایشانرا کشته است. گفت: اگر محمد پیغمبر بودی، ما قتل آقرباءه، خویشان خود را نکشتی. چون امیه بمراد خواهرش، قارعه "هذه یعنی ما (۱۹۰۶)، بخدمت رسول آمد- علیه السلام- رسول او را از حالت وفاه برادرش او را سؤال کرد. گفت: او در میان ما خفته بود دو کس از سقف خانه فرود آمدند یکی بر بالین او بنشست و یکی بر پائین «آمن شعره ش هذه یعنی ما (۱۹۱۵) و کفر قلبه» یعنی شعرش ایمان آورد اما دلش کافر شد فانزل الله فيه قوله: «وَ اتل عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا» الآية. و بعضی گفته اند: در شأن یسوس منزل شد و او مردی بود کی او را سه دعاء مستجاب کرامت کرده بودند و او را زنی بود و او را از آن زن فرزندان بودند. زن گفت: ازین دعاهاى مستجاب یکی در حق من بخواه. گفت: چمی خواهی! گفت: از خدای خود در خواه تا مرا صفحه : ۱۹۸ نیکوترین زنان بنی اسرائیل کند. دعا کرد. خدای- تعالی- او را جمالی داد کی در همه زنان بنی اسرائیل نظیرش نبود. چون زنا معلوم شد کی در همه بنی اسرائیل بحسن و جمال مانند او نیست از یسوس رغبت بگردانید. بر وی خشم گرفت و بوی التفات نمی نمود. یسوس دعا کرد و از خدای- تعالی- درخواست تا آن جمال از وی بستد و او را بصوره سگی گریان گردانید. دو دعا در حق وی باخر آمد. فرزندان نزد پدر آمدند و گفتند: ای پدر؟ مادر ما سگی گرینده شد و مردم ما را عیب می کنند. از خدای- تعالی- در خواه تا او را بصوره اولین باز

آرذ. یسوس دعا کرد. خدای- تعالی- او را بصوره آدمیت اول باز برذ. یسوس دعا کرد. بصوره اول باز آمد. دعاء سه گانه بشومی زن از وی فوت شد. خدای- تعالی- اینکه آیت در شأن و قصه او فرستاد. قتاده گوید: هذا مثل ضربه الله لمن عرض علیه الهدی فأبی ان یقبله، یعنی اینکه آیت ضرب المثلی است که خدای- تعالی- فرمود در حق کسی کی راه راست بر وی عرض کنند از قبول آن سرباز زند. ابن عباس گوید: «آیات» اسم أعظم بود. مجاهد گوید: هو نبی فی بنی اسرائیل، یقال له: بلعم، اوتی النبوه فرشاه قومه علی ان یسکت ففعل و ترکهم علی ما هم فیه، یعنی اینکه صاحب آیات پیغمبری بود در بنی اسرائیل، نام وی بلعم، چون او را نبوه دادند قوم او را رشوه دادند تا از دعوه خاموش گردد و ایشانرا بحال خود باز گذارد رشوه بستند و ترک دعوه کرد و ایشانرا بحال خود باز گذاشت. مصنف کتاب گوید: و العجب ازین مفسر؟ کی خدا را- حاشاه؟- بجهل نسبت کرد و کفر بر انبیا ثابت گردانید و امت متفق اند بر آنکه انبیا مأمون العاقبت اند و از نبوه معزول نشوند و کافر نگردند و از خدای- تعالی- نسزد کی کسی را از خلق اختیار کند و بر رسالت و دعوه فرستد بعد از آن او را از رسالت معزول کند اینکه معنی از خدای- تعالی- جهل بود زیرا کی از قول اینکه مفسر سه محذور لازم می آید: اول آنکه خدای- تعالی- عالم بود کی اینکه پیغمبر مخالفت امر خدا کند و رشوه ستاند و ترک دعوه کند و کافر گردد یا

عالم نبوذ، اگر عالم نبوذ خدای جاهل بوذ و خدای جاهل خدایی را نشاید- تعالی عن ذلک؟-، و اگر بحال وی عالم بوذ نشاید کی خدای- تعالی- کسی را بنیوه اختیار کند کی صفحه : ۱۹۹ مخالفت وی کند و در کتمان رسالت رشوه ستاند و ترک دعوه کند و کافر گردد و او را از نبوت معزول گردانند. محذور سیوم آنست کی نبی را مأمون العاقبت ندانسته است و اینکه خلاف اجماع است. تعالی الله عما يقول الظالمون علواً کبیراً؟ «فانسَلَخَ منها» ای اخرج منها، بیرون آمد از آن آیات، کما ینسلخ الحیة من جلدها، چنانک مار از پوست بیرون آید «فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ» ای لحقه و أدركه، شیطان بوی رسید و او را دریافت «فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ» پس از جمله گم راهان شد. «وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَا بِهَا» ای فضّلناه و شرفناه و رفعا منزله، اگر ما دانستمانی کی نفس او لایق فضیلت و شرف دعوه [و] متابعت محمد- علیه السّلم- بوذی و حسد و انتظار نبوه در نهاد وی نبوذی، ما او را بسبب علم چون بعمل آوردی، منزلتی و کرامتی و علو درجتی کرامت کردمانی. ابن عباس گوید: لرفعناه بعلمه بها، او را بعلمی کی بآیات داشت، یعنی نعت و صفت محمد کی در کتب خواننده بوذ کی رسولی باین صفت خواهد بوذ، [اگر] بعد از ظهور او تصدیق کردی و حسد نبردی درجه وی بلند کردمانی. مجاهد گوید: لرفعناه عنه الکفر بالآیات و عصمناه، و مراد او بعلم است کی بمذهب او بعد از نبوه کافر شد- چنانک پیش ازین بیان کردیم. «وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ» سعید جبیر گوید: رکن الی

الإرض، یعنی بایستاد در زمین. مجاهد گوید: سکن، ساکن شد و آرام گرفت. مقاتل گوید: دنیا را ضی شد. ابو عبید گوید: لزماً و ابطلاً، ملازمت نمود در زمین و درنگ کرد و «خلد» از «خلود» است، و هو الدوام و المقام يقال اخلد فلان بالمكان إذا اقام. «وَ اتَّبِعْ - هَوَاهُ» ای: مسافله الأمور و ترك معالیها، یعنی فرتین «اتبع هواه» ای امرأته، یعنی متابعت زن کرد، زیرا کی او را بر خیانت داشت. (که) که به «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ» «وَ إِنْ تَدَعَوْهُمْ» ذلک - مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» اینکه صفت آن قوم است کی آیات ما را تکذیب کنند از عدل و توحید و نبوه و امامت و جمیع احکام قصیهها با ایشان بیان کن، باشد کی در آن تفکر کنند. «سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ» ای بس المثل مثلاً، و آن حالی است از مثل مضمراً، و اینکه معنی وقتی مقرر بود کی «سَاءَ» از فعل مثل سازی و قوم را مرفوع گردانی بطریق بدل از ضمیری کی در وی است، و اگر فعل حوالت ب «قوم» کنی و قوم بآن مرفوع گردانی بتمییز منصوب بود، ترید: ساء مثل القوم، بذ مثلی است مثل قوم، چون حواله مثل بقوم کنی مثل مفسر بود چنانک گویی: قر به عینا و ضاق به درعا، و چون تنوین از ممیز ساقط کنی مجرور بود باضافت و دلیل آن قراءه جحدری و اعمش است: ساء مثل القوم - بالاضافه - ابو حاتم گوید: ساء مثلاً مثل القوم، فحذف مثل و اقام القوم مقامه فرفعهم كقوله: «وَ سَأَلَ الْقَرْيَةَ» «وَ سَأَلَ الْقَرْيَةَ». «وَ أَنْفَسَهُمْ كَأَنُورًا يَظْلِمُونَ» و نفس ایشان ظالم بود بمخالفت امر

خدای- تعالی. قوله- تعالی:-

### [سوره الأعراف (۷): آیه ۱۹۸]

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ - وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - (۱۹۸) صفحه : ۲۰۱ «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا» و اگر ایشانرا براه راست دعوه کنی نشنوند، یعنی اجابت نکنند، و مراد ازین امر خلافت و امامت است چنانکه حافظ ابو نعیم اصبهانی در کتاب حلیه الأولیاء «ان تستخلفوا علیا و ما أریکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یحلکم المحجّه هذا برای یعنی ما (۱۹۲۱) البیضاء». معنی حدیث: رسول صحابه را گفت: اگر سخن مرا اجابت کنید و بعد از من علی را خلیفه دانید و بوی اقتدا کنید- و می بینم شما را کی اجابت نکنید و بحکم من التفات ننمائید و بدیگری اقتدا کنید- بیاید علی را راه نمایند و راه یافته حلال کند بر شما راه راست روشن. «وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ - وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» و می بینی ایشانرا کی بتو می نگرند- ای محمد؟- و نمی بینند. مفسران گفته اند: ای الأصنام ينظرون اليك و هم لا يبصرون. مصنف کتاب گوید: عجب دارم از علماء تفسیر کی بچنین هدیانات محض مشغول شوند و سخنان بی کار بگویند کی چون عقلا در آن شروع کنند سخافت عقل ایشان و خفافت سر ایشان بدانند؟ خدای- تعالی- در محکم کتاب سمع و بصر و ادراک از أصنام سلب فرموده و کفار را پپرستش ایشان توبیخ و تقریع «لِمَ تَعْبُدُونَ [است] پس مفسر بی حاصل گوید: ای محمد؟ بتان می بینی کی بتو می نگرند و نمی بینند و اینکه چنین تناقض بکلام خدا نسبت کنند و خطا فهم نکنند؟ نعوذ بالله من الخذلان و مخالفه القرآن؟ حقیقت معنی آنست کی چون رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله-

تقریر امامت امیر المؤمنین می فرمود، از غایت حسد و عداوت و غلبه خشم کی بر ایشان ظاهر می شد، پرده بر چشم ایشان فرو می آمد، چنانکه در وقت غضب و خشم ادراک کرده ایم. خدای - تعالی - آیت فرستاد: ای محمد؟ تو ایشانرا براه راست دعوه می کنی و اجابت فی ح نمی کنند از غلبه خشم بتو می نگرند و نمی بینند یعنی حقیقت قول تو نمی بینند. «خُذِ الْعَفْوَ» ای العفو من اخلاق الناس و أفعالهم، یعنی از فعل بذ ایشان بطریق مکارم اخلاق در گذر «وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ» و امر معروف کن، و العرف و المعروف و العارفة کل - خصله حمیده تربصتها العقول و تطمئن - إليها النفوس، یعنی اینکه سه لفظ هر خصلتی نیکو بود کی عاقلان پسندند و نفسها بران آرام گیرد از غایت پسندیدگی «وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» و از جاهلان کی امامت علی و فرزندان وی قبول نمی کنند اعراض کن و گفته اند: مراد از «عرف» کلمه «لا - اله الا - الله» است، و مراد از «جاهلان» مراد ابو جهل و اصحابش. «وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ» و اگر بتو رسد از شیطان فتنه و تعریکی «فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» ای فاستجر، پناه به خدای - تعالی - بر «إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» کی او شنواست بمقالت منکران امامت علی و داناست بضغاین

### [سوره الأعراف (۷): آیه ۲۰۵]

وَ اذْكُرْ رَبَّكَ - فِي نَفْسِكَ - تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ - الْجَهْرِ مِنَ - الْقَوْلِ - بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ - وَ لَا - تُكِنُّ مِنَ - الْغَافِلِينَ - (۲۰۵) «ذکر» قرآنست کی در نماز خواندی، یعنی: ای محمد؟ در حالت نماز قرآن گاهی بسر و تواضع خوان و گاهی بجهر چنانکه ایشانک بتو اقتدا کرده اند بشنوند که ۰ که به «و دُونَ - الْجَهْرِ مِنَ - الْقَوْلِ» بی آنک آواز بلند کنی «بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ»

یعنی بامداد و شبانگاه. واحد «آصال» «اصیل» است چون «یمین» و «ایمان» اهل لغت گفته اند: غدوّ و آصال ما بین العصر و المغربست. «و لا- تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ» و از زمره غافلان مباش و مراد ازین اَمّت است اگر چه خطاب با رسول «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ» آنانک نزد پروردگار تواند- ای محمّد؟- یعنی ملائیکه، ای الّذین من عند ربّک جاءهم التّوفیق و العصمه، یعنی فرشتگان کی از نزد پروردگار تو توفیق و عصمت رفیق ایشان شد «لا یستکبرون» ای لا یتکبرون و لا یتعظّمون تکبر و بزرگی نمایند «عَنْ عِبَادَتِهِ» از پرستیدن خدای- تعالی- «و یَسْتَبْجُوهُ» و تنزیه می گویند او [را] و بپاکی و بی عیبی او را یاد می کنند، و یقولون: سبحان الله «و له ۷ یسجدون» و او را سجده می کنند، و گفته اند: نماز می کنند. صفحه : ۲۰۳

## و من سوره الانفال:

### [سوره الأنفال (۸): الآيات ۵ الى ۶]

کَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ - مِنَ بَيْتِكَ - بِالْحَقِّ - وَ إِنْ فَارِقًا مِنْ - الْمُؤْمِنِينَ - لَكَارِهُونَ - (۵) يُجَادِلُونَكَ - فِي الْحَقِّ - بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ - كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ - إِلَى الْمَوْتِ - وَ هُمْ يَنْظُرُونَ - (۶) در کاف «کما» خلاف کرده اند و تشبیهی کی خدای- تعالی- إخراج رسول را- صلی الله علیه و آله- از خانه خود بآن تشبیه کرده است بحق. عکرمه گویند: معنی ذلك و اتقوا الله و أصلحوا ذات بینکم فان ذلك خیر لکم کما کان إخراج الله محمّداً من بینه بالحق - خیراً لکم و ان کرهه «ما» در محل «الّذی» است و جواب آن «یجادلونک» بود و علیه یقع القسم تقدیره و الّذی أخرجک من بیتک بالحق - و گفته اند: کاف بمعنی «إذ» است تقدیرش چنین بود: و إذ أخرجک ربّک من بیتک بالحق، یعنی از مدینه بدر. ۷ که ۷ که به «وَ إِنْ فَارِقًا مِنْ - الْمُؤْمِنِينَ - لَكَارِهُونَ»



لطلب المشركين «يُجَادِلُونَكُمْ فِي الْحَقِّ» ای فی القتال، یعنی یاد کن - ای محمد! - آن حالت کی خدای - تعالی - ترا از خانه خود - یعنی مدینه - بیرون آورد بحق و بعضی از مؤمنان در آن کراهیت داشتند کی طلب کافران قریش می کردی و ایشان با تو در کارزار جدال می کردند و آن چنان بوذ کی مؤمنان بشوکت و حرب دشمن متیقن بوذند روز بدر و بدانستند کی کارزار خواهد بوذ از آن کراهیت یافتند گفتند: یا رسول الله! اگر ما را خبر دادتی کی ما بدشمنان خواهیم رسید اسباب حرب بساختمانی ما از جهت کاروان قریش بیرون آمدیم. جدال ایشان با رسول - علیه السلام - اینکه معنی بوذ. «بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ» بعد از آنک روشن شد بر ایشان کی رسول نکند الا آنچه خدای - تعالی - او را بآن امر فرموده بوذ «كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ» إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ» ابن زید گوید: هؤلاء المشركون جادلوه فی الحق - كما يساقون الى الموت حين يدعون الى الإسلام لكرهيتهم اياه و هم ينظرون، یعنی اینکه مشرکان با رسول در حق جدال می کردند گویا ایشانرا بمرگ می خواند در آن حالت کی ایشانرا باسلام دعوه می کرد از جهت آن کی از وی کراهیت می داشتند چنان می دانستند کی ایشانرا بمرگ دعوه می کند. صفحه: ۲۰۵ قوله - تعالی -:-

### [ سورة الأنفال (۸): آیه ۱۲ ]

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (۱۲) ای محمد! یاد کن چون خدای تو ملائکه را گفت: «أنتي معكم» من با شماام یعنی آن فرشتگانرا کی روز بدر مدد مؤمنان کردند «أنتي معكم» یعنی بیاری کردن و نصره دادن

با شماام «فَتَّبَتُوا الدِّينَ - آمَنُوا» دل‌های ایشانرا قوه دهید و عزیمت و نیت ایشان در جهاد درست گردانید و گفته اند: در حرب با ایشان حاضر شوید و گفته اند: معاونت کنید ایشانرا در کارزار دشمن و گفته اند: کان الملك يتشبه بالرجل الذي يعرفون وجهه فيأتي الرجل من اصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فيقول: اني قد دنوت من المشركين فسمعتهم يقولون والله لئن حملوا علينا لننكشفن «فِيَتَحَدَّثُ سَيِّئُ الْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبُ» کی من ترس در دل‌های کافران اندازم، پس ایشانرا کیفیت ضرب و قتل تعلیم کرد و گفت: «فَاضْرِبُوا فَتَّبَتُوا الدِّينَ - آمَنُوا» و در «فوق الاعناق» خلاف کرده اند. عطیه و ضحاک گویند: معناه فاضربوا الاعناق، یعنی گردنهای ایشان بزنید، چنانک در آیت «فَإِذَا لَقِيتُمْ «فوق الاعناق» ای علی الاعناق، بر گردنهای ایشان زنید. عکره گوید: بر سرها زنید از بالای گردن. ابن عباس گوید ۹ برای یعنی ما (۱۹۳۳): الاعناق فما فوقها، زنید بالای گردن چنانک فرمود: «فَإِنْ كُنَّ «وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ» عطیه گوید: یعنی کل «مفصل، یعنی هر بند گشای. ابن عباس گوید: مراد اطراف است و «بنان» جمع «بنانه» است و هی اطراف الأصابع الیدین و الرجلین «ابن بالمكان» است، إذا اقام. فی د ابو امامه بن سهل بن حنیف از پذیر روایت کند کی روز بدر دیدیم کی هر کس از ما در کشتن کافران چون بشمشیر اشارت کردی و هنوز بمحل «نرسیده بودی کی سر از بدن درافتادی پیش از آنک شمشیری بوی رسیدی. ابن عباس گوید: ابو الیسر کعب بن عمرو و آخا بنی سلمه بود کی روز بدر عباس را بگرفت و او مردی ضعیف بود و عباس جسیم و ضخیم و قوی بود. رسول -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ابو اليسر را گفت: كيف أسرت العباس! يا أبا اليسر؟ فقال: يا رسول الله؟ لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا و كذا؟ قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: لقد أعانك عليه ملك كريم يعني عباس را چگونه أسير گرفتی! گفت: مردی در گرفتن او مرا یاری داد کی پیش از آن و پس از آن او را ندیده بودم و ندیدم هیئت او چنین و چنین بود؟ رسول گفت: یاری داد ترا بر وی ملکی کریم. «ذَلِكَ - بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ» ای خالفوا الله، یعنی اینکه حالت ایشانرا ازان جهت رسیدگی مخالفت خدا و رسول کردند «وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ - وَرَسُولَهُ» و هر کس کی مخالفت خدا و رسول کند «فَإِنَّ اللَّهَ - شَدِيدُ الْعِقَابِ» خدای - تعالی - سخت عقوبت است. «ذَلِكَ» ای هذا العقاب، یعنی اینکه عقوبت بشما فرستادم ای کافران در دنیا، و در آن عقوبت تعجیل کردم یعنی واقعه بدر «فَذُوقُوهُ» عاجلا، بطریق عجاله وقت و ما حضری بچشید آنرا «وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ» آجلا - فی المعاد «عَذَابَ النَّارِ» و بدرستی کی کافران راست در آخره بطریق آنچه باز پس داشته ایم آتش دوزخ و در فتح آن دو وجه است: رفع و نصب، اما رفع بطریق نیه تکریر، تقدیره: ذلکم فذوقوه و ذلکم ان - للکافرین عذاب النار، اما نصب بدو وجه بود: اول بفعلی مضممر: ذلکم فذوقوه و اعلموا و أيقنوا ان - للکافرین و دوم بمعنی: و بان - للکافرین چون «با» حذف کرد منصوب شد. قوله - تعالی -:

### [ سورة الأنفال (٨): آیه ١٥ ]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا

فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (۱۵) ای آنانکه ایمان آوردید؟ چون کافران را مجتمع بینید؟ ای متراحفین، و التراحف التّدانی و التّقارب، و زحف مصدر است براء آن جمع نکرد، کقولهم: قوم عدل و رضی. «فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ» پشت بر ایشان مکنید، یعنی هزیمت مشوید، و لکن اثبتوا لهم، و صفحه: ۲۰۷ در معرض ایشان ثبات نمائید «وَمِنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ» و هر کس کی در روز کارزار با کافران پشت بر ایشان کند، یعنی منهزم گردد. حسن بسکون «با» خوانده است. «إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ» ای متعطفاً مستطرداً لقتال، الا آنک پیرامن ایشان درآید و راننده بوذ ایشانرا بقتال و طلب قتل ایشان کند بهر حال کی ممکن بوذ «أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ» یا اگر پشت بر ایشان کند باید کی تیشش آن بوذ کی با جماعتی مؤمنان منضم شوذ یعنی با ایشان پیوند و با آن مؤمنان باتفاق بر ایشان بازگردد و قتال کند «فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» بدرستی کی بازگردیده بوذ بخشم خدای- تعالی- یعنی آنک هزیمت شده باشد «وَمَا أَوَاهُ جَهَنَّمَ» و مَأْوَى الْمَصِیْرُ» و مأوی او دوزخ باشد و بد بازگشتن جایی است دوزخ. و در حکم آیت «وَمِنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ» خلاف کرده اند کی خاص در اهل بدر است یا در شأن همه مؤمنانست. ابو سعید خدری گوید: خاص در شأن اهل بدرست کی هزیمت ایشانرا روا نبوذ کی آن روز مسلمانانرا فتی «وَمِنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ» إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ» الْآیة «فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» در سبب نزول اینکه آیت سه قول گفته اند: اول

آنست کی رسول- علیه السّلم- قبضه از خاک وادی بدر بر گرفت و در روی کافران انداخت و گفت: شاهدت الوجوه، فلم یبق عین مشرک الا- دخلها منه شیء، هیچ چشمی از چشمهء کافران نماند الا از آن خاک در وی افتاد. حکیم «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ فِي رَوْكِكَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى». و گفته اند: روز خبیر رسول- صلی الله علیه و آله- فرمود صحابه را کی: کمانی بمن آرید. کمانی دراز بیاوردند. گفت: کمانی دیگر بیارید. کمانی کوتاه بیاوردند. رسول- علیه السّلم- از آن کمان تیر بینداخت. در حصار خبیر افتاد بخانه کنانه بن الحقیق فرو رفت و او در بستر خفته بود. تیر بوی رسید. در حال بمرد. خدای- تعالی- آیت فرستاد: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى». جمهور مفسران قول اوّل اختیار کرده اند، و معنی آیت آنست کی: فلم تقتلوهم فتستحقوا الأنفال و لكن الله قتلهم، یعنی کافران را شما کشتید تا مستحق غنیمت شوید، خدای- تعالی- ایشانرا کشت، و مراد آنست کی نصره از حضره خدای- تعالی- است و مدد ملایکه بأمر اوست و گفته اند: مراد آنست کی: فلم تمیتوهم و لكن الله أماتهم و أنتم جرحتموهم، شما ایشانرا نمیرانیدی بلکه خدای- تعالی- ایشانرا میرانید و شما مجروح کردی ایشانرا، زیرا کی إخراج روح تعلّق بأمر خدای- تعالی- دارد و گفته اند: ساقهم إلیکم و مکنکم منهم، یعنی ایشانرا بشما رسانیدم و شما را [...]. «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ای ما رمیت فی أعینهم کلهم، یعنی خاک «وَمَا رَمَيْتَ» ما ظفرت «وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» أظفرک، یعنی نه تو ظفر یافتی بلکه ظفر خدای- تعالی- -

ترا داد، چنانک عرب گفته اند: رمی الله لک ای نصرک. اخفش گوید: «وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ای وفقک و سدّد رمیتک. «وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسِينًا» ای أنعم الله على المؤمنين نعمه عظيمه بالنصر و الغنيمه و الأجر و المثوبه، تقول: أبلاه إذا أنعم عليه و بلاه امتحنه، و «بلا» در خیر و شر استعمال کنند فقیده بقوله: «حَسِينًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، تا مؤمنان بدانند کی آن چی نعمت است کی با کثره دشمن و قلّه مؤمنان ظفر داد ایشانرا بر دشمنان بسیار و حق اینکه نعمت بشناسند و شکر آن بگزارند «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ» لأقوالهم، خدای- تعالی- شنوای سخنان ایشان است «عَلِيمٌ» داناست بافعال ایشان سمیع است باسرار ایشان علیم است بضمیر ایشان. صفحه: ۲۰۹ «ذَلِكُمْ» الّذی ذکرتم من القتل و الرّمی و الإبلاء الحسن، یعنی آنک یاذ کردی از قتل و رمی و بلاء حسن «وَ أَنْ اللَّهَ» ای و اعلّموا، یعنی بدانید و در فتح «ان» هم آن وجوه است کی در «ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ» وَ أَنْ لِّلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ» پیش ازین بیان کردیم. «مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ» ای مضعّف کید الکافرین بابطال حیلهم و إلقاء الرّعب فی قلوبهم، یعنی بدانید کی خدای- تعالی- باطل کننده حیلت کافرانست و ترس در دلهای ایشان او می نهد. «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» یعنی اگر طلب نصره و فتح می کنید فتح و نصره خدا آمد و سبب نزول اینکه آیت آن بود کی بو جهل روز بدر گفت: اللهم افتح بیننا و بین محمّد، خدای- تعالی- دعاء وی أجابت کرد. عوف و معوذ «وَ إِنْ تَنْتَهُوا» عن الكفر، و اگر از کفر باز ایستید و

برگردید از حرب با محمد - علیه السلام - «فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» آن باز ایستادن و برگردیدن شما را بهتر بود «وَ إِنْ تَعُودُوا» و اگر بقتال محمد باز گردید «نَعِيدُ» ما نیز باز گردیم بمثل واقعه کی روز بدر واقع شد «وَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً» و قتل از شما جمیع لشکر دفع و منع نتواند کرد «وَ لَوْ كَثُرَتْ» و اگر چه بسیار شوند «وَ أَنْ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ» و خدای - تعالی - برحمت و نصره با مؤمنانست. قوله - تعالی -:

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۲۰]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ رَسُولَهُ - وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ - وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ - (۲۰) ای آنانکه ایمان آوردید؟ فرمان برید خدا و رسول را در آنچه شما را بآن می خوانند یعنی جهاد و گفته اند: هو قبول الامر و النهی، یعنی مراد قبول کردن امر و نهی است، و مؤمنان را بذکر مخصوص فرمود رفعت قدر ایشانرا، و ان كان غير المؤمنين داخلا معهم، و اگر چی غیر مؤمنان داخل امرند. «وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ» ای لا تعرضوا عنه «وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ» یعنی از رسول اعراض مکنید و در بند مخالفت او مباشید و اینکه اشارتی است بمخالفتی کی در ضمیر داشتند بعد از رسول با اهل بیت او چنانک کردند. «وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ» و کنایت بلفظ «وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ» صفحه : ۲۱۰ بواحد فرمود، زیرا کی آن عاید است با خدا یا با رسول - علیه السلام - و گفته اند: عاید است با هر دو، لان امر کل - واحد امر الآخر و گفته اند: عاید است با جهاد و امری کی امت بآن فرموده اند «وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ» یعنی شما قرآن می شنوید و گفته اند: یعنی امر و نهی

می شنوید. «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَجَعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» و چون منافقان و مشرکان مباشید کی اوامر و نواهی خدای-  
 تعالی- می شنیدند و نمی شنیدند یعنی از آن منفعت نمی یافتند و چون ایشانرا از آن هیچ منفعت نبوذ گویا کی به حقیقت  
 نمی شنیدند. «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ» بترین «عِنْدَ اللَّهِ» در حضره خدای- تعالی- «الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» اخفش  
 گوید: هر چیز کی بغذا محتاج بوذ او را «دابه» گویند: «الضُّمُّ الْبُكْمُ» کر و گنگ اند از حق. در موضعی دیگر ایشانرا کوردل  
 خواند، قوله: «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» ایشان عقل ندارند و الدَّابَّةُ لَا يَطْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا ذَمًّا و علی الذَّمِّ حملت الآیه  
 لَانَّهُمْ كَالْإِنْعَامِ حَيْثُ لَمْ يَسْمَعُوا لِلْوَعْظِ و لم ينطقوا بالحق و لم يتدبروا القرآن فيعرفوا الزُّشْدَ من الغي، یعنی «دابه» بر آدمی  
 اطلاق نکنند البتة بطریق ذم و آیت حمل بر ذم کرده است زیرا کی ایشان چون چهارپایان اند از آن وجه کی نصیحت قبول  
 نمی کنند و سخن حق نمی گویند و در قرآن تدبّر و تفکر نمی کنند کی بواسطه آن حق از باطل بدانند. «وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ  
 خَيْرًا» و اگر خدای- تعالی- دانستی کی ایشان ایمان آرند و نصیحت قبول کنند «لَأَسْمَعَهُمْ» ایشانرا از شنیدن منفعت دادی «وَلَوْ  
 أَسْمَعَهُمْ» [و اگر] ایشانرا فهم و علم بقرآن بدادی «لَتَوَلَّوْا» ای عن القرآن، از حکم قرآن برگشتندی «وَهُمْ مُعْرِضُونَ» و ایشان  
 برگشتگان اند از خدای- تعالی- و ایمان آوردن بوی، لعلم الله فيهم، صفحه : ۲۱۱ از آن جهت کی خدای- تعالی- عالم بوذ  
 بآنک ایمان نیارند. مصنف کتاب گوید: اینکه آیات- بأسرها- اگر چه ظاهرا در



شأن اینکه طایفه منزل شد کی ذکر کردیم، اما حکم و حقیقت عموم راست یعنی هر کس کی مطیع و ممتثل امر خدا و رسول نشود و مخالفت کند ایشانرا و بعد از رسول با اهل بیت او جفا نمود و در ابطال حق ایشان کوشید و از قول روز غدیر کی گفت: «بخ بخ؟ یا بن ابی طالب؟ أصبحت مولای و مولا کل مؤمن و مؤمنه» تجاوز کرد، خدای- تعالی- با وی می گویند: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» کأنه کی اینکه شخص و اصحابش همان می گفتند کی بنو عبد الدار بن قصی گفتند نحن صم بکم عمی عما قال محمد فی علی و اهل بینه یعنی ایشان همان گفتند کی از بنی عبد الدار روایت کردند کی ما کر و گنگ و کوریم از آنچه محمد در حق علی و اهل بیت خود می گویند. لا جرم «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» در شأن ایشان بود. «وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ» بر ابطال ایمان ایشان شاهی عدل است؟ نعوذ بالله من متابعه الشیطان و

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۲۴]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ - (۲۴) ای آنانک ایمان آوردید؟ اجابت کنید خدا و رسول را چون شما را دعوه کنند آنچه شما را بخوانند یعنی آنچه بر شما حکم کنند. گفته اند: «لما يحييكم» مراد ایمانست کی آن سبب حيوه است و کفر موتست و گفته اند: مراد جهاد است

گفته اند: مراد شهاده است، زیرا کی شهدا «لام» در «لما یحییکم» بمعنی «الی» است و معنی «استجاب» درین آیت طاعت است و دلیل برین حدیثی است کی ابو هریره روایت می کند، الله علی قال: مر رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - علی ابی بن کعب و هو قایم یصلی فدعاه رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - فلم یجبه حتی فرغ من صلاته ثم جاءه و سلم علیه، فقال: لم لم تجبني إذ دعوتك! اما تقرا قوله: «استجیبوا لله و للرسول إذا دعاکم»! فقال لم اعلم صفحه: ۲۱۲ و لا أعوده بعده الی مثله. معنی حدیث: یعنی رسول - علیه السلام - بر ابی کعب بگذشت و او در نماز بود رسول - علیه السلام - او را بخواند جواب رسول نداذ تا از نماز فارغ شد بخدمت رسول آمد و سلام کرد رسول - علیه السلام - او را گفت: چرا ترا دعوه کردم و اجابت نکردی! قرآن نخواندی کی خدای - تعالی - فرمود: «استجیبوا لله و للرسول إذا دعاکم»، «اجابت کنید خدا و رسول را چون شما را دعوه کنند»! گفت: یا رسول الله؟ ندانستم، بعد ازین مثل اینکه نکنم؟ مصنف کتاب گوید: اینکه آیت و اینکه حدیث دلالت می کند بر آنکه اجابت امر رسول واجب است و اگر چی مأمور در نماز بود نمازش قطع باید کرد و بجواب رسول مشغول باید شد، پس چون اجابت رسول امری واجب بود در «احفظونی فی عترتی و احبوه بمحبتی و اکرموهم بکرامتی» هم واجب بود و در «مثل اهل بیتی کمثل سفینه نوح فمن ركب فيها نجی و من تخلف عنها غرق» لازم باشد پس چون محافظت عتره نکردند

و بمحبت رسول با ایشان محبت نمود- زیرا کی صفت محب- آن بوذ کی در جمیع امور مطیع و ممتثل امر محبوب باشد «ان- المحب- لمن یحب- مطیع» «من یطیع- حلیه» از ابو سعید خدری روایت کرده است کی صحابه از علی شکایت می کردند بر رسول رسید- علیه السّلم- الله فقام خطیبا و قال: ایها الناس؟ لا تشکوا علیا فوالله انه لأخیشن فقال بعد یعنی ما (۱۹۵۰) فی ذات الله. معنی حدیث: رسول برخاست و خطبه بخواند و گفت: ای مردم؟ از علی شکایت مکنید کی او از شما بذات خدا کی ترسناک تر یعنی او از خدا ترسناک تر از شماست و صفحه: ۲۱۳ چون چنین بوذ چیزی از وی صادر نشود کی موجب شکایت بوذ اما عداوه ایشان با امیر المؤمنین از دو جهت بوذ اول، حسد، و دوم، کمال فضایل ذاتی. شعر: کل- العداوه قد یرجی إزالتها

الا عداوه من عداک عن حسد یعنی همه دشمنی را اومید زوال توان داشت الا دشمنی کسی را کی با تو از حسد دشمنی کند. «و الجاهلون لأهل العلم اعداء» «حلیه» از کعب بن حجره از پدرش روایت کرده است: الله علی قال رسول الله- صلی الله علیه و آله-: لا تسبوا علیا فانه ممسوس فی ذات الله معنی حدیث: یعنی رسول گفت: علی را دشنام مدهید کی آن بذات خدا باز می گردد، یعنی هر کس کی سب- علی می کند سب- خدا کرده است. پس مخالفان امیر المؤمنین و ناقضان بیعت امامت او بحکم آیت «یا ایها الذین آمنوا استجیبوا لله و للرسول إذا دعاکم لما یحییکم» عمل نکردند و هر کس کی بأحکام خدا و رسول عمل نکنند، چی بوذ!

از قرآن شنو؟ «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» و بدانید کی خدای- تعالی- بدل بنده نزدیک است، لا یخفی علیه شیء اظهره او اسرّه، یعنی چون به بنده نزدیک است بر وی پوشیده نبوذ هرچ آشکارا کند و هر چی پنهان دارد، و اینکه هم چنانست کی فرمود: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ» وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ» ای فیجازیکم

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۲۷]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ - وَ الرَّسُولَ - وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - (۲۷) «وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» فی آل محمّد «وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» یعنی در امانت آل محمّد- کی امانت است از خدا و رسول بشما- «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» فی کتاب الله و عترتی» و اینکه امانتی عظیم بوذ کی بعد از رسول- صلی الله علیه و آله- در آن خیانت [شد] بعد از آنک قرآن بر آن ناطق بوذ و هست: أَلَّذِي فِي أَلَدِي فِي بِهِ «إِنَّ اللَّهَ» أَوْ لَمْ [...] ض بعد یعنی ما (۱۹۶۴)، و ازین سخن لازم آید کی عمر در مدّه حکم خود بحق و باطل عمل کرده بوذ و علی بر حق کوشیده بوذ و از باطل معرض بوذ باشد پس علی بهتر بوذ کی بر حق بت بوذ کی کسی گاهی بر حق بوذ باشد و گاهی بر باطل و عاقلان دانند کی هر کس کی بر حق مجرّد بوذ فاضلتر بوذ از آنک وقتی بر حق بوذ و وقتی بر باطل؟ از قرآن شنو؟ «أَفَمَنْ لَوْ لَا - عَلَى لَهْلِكِ عَمْرٍ» محذور دوم: خدای- تعالی- ل بعد یعنی ما (۱۹۶۶) رسول را- علیه السلم- بحق فرستاد و بحق دعوه «وَ يُرِيدُ اللَّهُ» مَنْ كَان [فِيهَا] وَ هُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ - أَوْلَيْكَ - الَّذِينَ -

لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ مَا صَبَّحُوا فِيهَا وَ بَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ». محذور سیوم: رسول را و جمیع انبیا را براء آن فرستاد تا حق دین و دنیا تقریر کنند و در دفع و منع باطل کوشند، و عمر گوید کی خدای- تعالی- عالم بر دو ساق حق و باطل وضع کرد و علی می خواهد کی بر یک ساق وضع کند، نتواند، لازم آید کی انبیا و رسول- علیهم السّلم-،- حاشاهم؟- در منع وضع خدا کوشیده باشند و هیچ مسلمان اینکه روا ندارد زیرا کی خدای- تعالی- انبیاء را براء آن فرستاد تا خلق را بمصالح دین و دنیا راه نمایند چنانک فرمود: «رُسُلًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ [أَبْدَأَ] وَ لَكِنَّ اللَّهَ - يَزَكِّي مَنْ يَشَاءُ»، «بَلْ نَقْذِفُ [كُفْرًا] وَ الرِّضَا بِالْفُسْقِ فَسَقَ؟ از قرآن شنو؟:خ درخ در به «لَوْ أَتَبِعَ» وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعَهَا هُزُؤًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» [و] أقارب را بر دیگران ترجیح نهد و درین صورت عثمان را نیز بیاطل نسبت کرد و اینکه معنی راست گفت زیرا کی مروانرا- لعنه الله- کی رانده رسول بود- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- باز خواند و وزاره بوی داد و موضعی کی رسول- علیه السّلم- بازار اهل مدینه ساخته بود و وقف کرده باقطاع بوی داد و ابو ذر را براند و باطله عثمان بیش از آنست کی درین معرض ذکر توان کرد و عمر از آن رنجوری صحت یافت. چون بمرض موت رسید امر خلافت در شوری انداخت پس از فحوای سخن عمر لازم می شود کی خدا و رسول و جمیع انبیا و رسل بر باطل

بوذه اند و بیاطل حکم کرده اند یا ایشان بر حق بوذه اند و عمر بر باطل؟ نعوذ بالله من مخالفه التنزیل؟ قوله: كه كه به «وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» در امانات خیانت می کنید و رسول- صلی الله علیه و آله- در «دین» است، و هؤلاء المنافقون ایتمنهم الله علی دینه فخانوا إذا ظهروا الايمان و اسروا الکفر، یعنی خدای- تعالی- دین بامانت بمنافقان سپرد در دین خیانت کردند کی ایمان ظاهر کردند و کفر پنهان داشتند باین وجه علیه علیه به «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ» آت «ان الله عهد ۳ فی یعنی ما (۱۹۸۲) الی فی علی» دین بود چون رعایت نکردند ایمان بظاهر داشتند و کفر پنهان کردند «وَ مَنْ وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» بدانید کی مال شما و فرزندان شما فتنه است، یعنی اختبار و امتحان است شما را تا محبت مال و فرزند شما را بر خیانت ندارد چنانکه ابو لبابه را بر خیانت داشت. همچنین دوستی جاه و مال بعد از رسول اکثر خلق را بر خیانت داشت تا با اهل بیت او کردند آنچه کردند «وَ أَنْ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» لمن آثر رضی الله فیهما، و در حضره خداست مزدی عظیم آنرا کی رضاء خدا بر دوستی مال و فرزند و جاه و اختیار کند. قوله- تعالی-:

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۲۹]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ - يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَ يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (۲۹) «الحق مع علی» و علی مع الحق «یدور معه اینما دار». معنی حدیث: حق با علی است و علی با حق است و حق با علی میگردد، چنانکه او می گردد. «وَ يُكَفِّرُ» وَ يَغْفِرُ لَكُمْ» ذنوبکم، گناه شما

بیامرزد «وَاللّٰهُ مُدُو الْفَضْلِ صَفْحَه : ۲۱۹ الْعَظِيْمِ» و خدای- تعالی- خداوند فضل بزرگست بر بندگان خود، و التکرار للتأکید لاختلاف اللفظ. «وَ اِذْ يَمْكُرُ بِكَ» ..... [خ فی یعنی ما (۱۹۸۸) سمعت باجماعکم، فأردت ان أحضرکم، جمعیت شما شنیدم، خواستم کی در میان شما باشم و رأی شما مشاهده کنم و شما را دران نصیحت کنم. گفتند: اینکه مردی از نجد است. از وی هیچ باک نیست فتکلموا فیما بینهم، سخن گفتند در امری کی میان ایشان بود یعنی امر محمد- صلی الله علیه و آله- ابو البحتری گفت: رأی آنست کی او را بگیریز و در خانه کنیز، و تسدوا بابه، و در آن محکم کنیز و سوراخی بگذارید کی طعام و شراب از آن بوی میدهید تا بمیرد. شیخ نجدی گفت: بئس الرأی رأیتموه، بذ رأیی است اینکه رأی قصد مردی می کنیز کی با شما خویشی دارد و او را خویشان و یاران هستند، چون اینکه حالت بشنوند با شما مقاتلت کنند فساد در اجتماع شما پدید آید. گفتند: شیخ نجدی راست گفت. هشام بن عمرو از بنی عامر گفت: رأی آنست کی او را بگیریز و بر اشتری ببندید و از زمین خود بیرون کنیز تا بمیرد یا هر جا کی خواهد بروذ. فقال إبليس: بئس الرأی رأیتموه، بذ رأیی است، قصد او می کنیز باین طریق کی فسادی «وَ جَعَلْنَا» وَ اِذْ يَمْكُرُ بِكَ - الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ « یا ذ کن - ای محمد؟ - چون کافران با تو مکر کردند تا ترا در حبس کنند و گفته اند: تا ترا ببندند و گفته اند: تا ترا مجروح کنند چنانک هلاک شوی «أَوْ يَقْتُلُوكَ»

یا

ترا بشمشیر بکشند «أَوْ يُخْرِجُوكَ» یا ترا از مکه بیرون کنند «وَيَمْكُرُونَ- وَ يَمْكُرُ اللَّهُ» ایشان مکر می کنند و خدای- تعالی- مکر ایشان بایشان باز می گرداند چنانکه در موضعی دیگر فرمود: «وَلَا يَحِيقُ» «وَمَا كَرَّ اللَّهُ» ای جازاهم علی مکرهم، یعنی جزا داد ایشانرا بمکر ایشان و گفته اند کی مکر خدا آن بود کی ایشانرا بیدر آورد تا کشته شدند، «وَاللَّهُمَّ خَيْرَ الْمَاكِرِينَ» المجازین علی المکر، خدای- تعالی- بهتر جزا دهنده ایست بر مکر. «وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا» و چون قرآن بر ایشان خوانی «قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا» گفتند: شنیدیم و گوینده اینکه نضر بن الحارث بود و گفته اند: آن جماعت رؤسا [ء] قریش بودند کی در دار الندوه در امر رسول رأی می زدند «لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا» اگر ما خواهیم مثل صفحه : ۲۲۱ آنچه محمد می گویند بگوئیم یعنی مثل قرآن «إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» و حال نضر حارث چنان بود کی سفر می کرد بطریق تجاره و خبرها در هر موضعی می یافت و جهودان و ترسایانرا می دید کی توریه و إنجیل می خواندند و احوال آن از ایشان می پرسید و اخبار عجم و غیر ایشان معلوم می کرد. ازین جهت پنداشت کی مثل قرآن از قصه های امم تواند گفت و «أساطیر أولین» ازین جهت گفت یعنی اینکه قرآن نیست الا حدیث نوشته قومی کی از پیش ما بودند. چند نوبت مثل اینکه گفتند و تحدی می کردند و از آوردن یک سوره مثل قرآن عاجز شدند و ایشانرا میسر نشد. «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ» اینکه آیت متصل است بآیت اول، و هی من کلام النضر، و آن



از سخن نضر حارثست. روایت کرده اند کی چون نضر گفت: «إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ويلك ان هذا كلام الله و تنزیه. نضر سر بر آسمان داشت و گفت: «هو» عماد و توكید است و صله كلام است و «الحق» منصوبست کی خبر «كان» است. که که به «فَأَمْطِرَ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» لا من الهواء استهزاء منه، یعنی از آسمان، نه از هوا، بر ما باران سنگها- چنانک بر قوم لوط بارانیدی. ابو عبید گوید: ما كان من العذاب يقال فيه أمطر و من الرّحمه مطر. «أَوِ اثْنَا بَعْدَ بَعْدِ أَلِيمٍ» یا عذابی دردناک غیر از حجاره بما آور، یعنی عذابی کی بامتان پیشین فرستادی. در حق او سوره «سَأَلَ - سَأَلَ» بَعْدَ بَعْدِ واقع منزل شد و گفته اند: عذابی کی خواست روز بدر بوی رسید. سعید جبیر گوید: رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - روز بدر سه کس بکشت: مطعم عدی و عقبه ابی مغیط و نضر حارث. «وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» و خدای - تعالی - ایشانرا عذاب نکند و ایشان استغفار می کنند. مراد مؤمنانند کی در مکه بوذند یعنی بسبب مؤمنان کی در میان کافران مکه اند ایشانرا عذاب نکنم چون مؤمنان هجرت کردند خدای - تعالی - گفت: «وَ مَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ» و نیست ایشانرا الا آنک خدای - تعالی - ایشانرا عذاب فرستد و گفته اند: خدای - تعالی - ایشانرا عذاب نکند زیرا صفحه : ۲۲۲ کی مؤمنان در أصلاب ایشانند و العذاب تجدید الآلام حالا بعد حال و أصله الاستمرار بعد، عذاب تازه کردن رنج است بر رنج دم بدم و اصل آن

دوام است. «وَهُمْ يَصِيدُونَ - عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» و ایشان مؤمنان را از کعبه منع می کردند «وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ» یعنی مشرکان اولیاء مسجد حرام نبودند و گفته اند: اولیا الله، و اول اولیتر نیست، بلکه معنی دوم اولیترست. «إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ» بلکه اولیاء او پرهیزگاران و ترس کارانند «وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» و بیشتر ایشان نمی دانند کی ولایت

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۴۵]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ - كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - (۴۵) ای آنانکه ایمان آوردید؟ چون جماعتی از کافران ببینید در کارزار کردن با ایشان ثابت قدم باشید و هزیمت مشوید و خدایرا بسیار یاد کنید بطلب ظفر و نصره تا شما نجاه یابید بنصره و ظفر یافتن، یعنی نصره و ظفر از خدا بخواهید تا شما را ظفر و نصره بخشد. قوله - تعالی -:

### [سوره الأنفال (۸): الآيات ۵۶ الی ۵۷]

الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ - (۵۶) فَإِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ - (۵۷) مراد بنی قریظه اند کی میان ایشان و رسول - صلی الله علیه و آله - عهد رفته و بعد از عهد بسلاح معاونت کافران کردند در جنگ رسول - علیه السلام - بعد از آن عذر آوردند کی فراموش کردیم و بد کردیم بعد ازین معاونت ایشان نکنیم و برین معنی عهد تازه کردند، ثم «نقضوا العهد، بعد از آن دگر باره عهد نقض کردند و روز خندق میل بکافران کردند بقصد رسول - علیه السلام - و کعب اشرف سوار شد و بمکه رفت و موافقت کافران کرد بمخالفت رسول. «وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ» و ایشان نمی ترسند کی نقض عهد می کنند «فَإِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ» ای ترینهم و تجدنهم یعنی چون ایشانرا می بینی و می یابی «فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ» ابن عباس گویند: فنکل بمصر من وراءهم، یعنی نکال کن بایشان تا دیگران عبرت گیرند. قتاده گویند: عظ بهم من سواهم من الناس، یعنی پند ده بایشان دیگر مردم را. سعید جبیر گویند: بیم کن بایشان آنانرا کی بعد از ایشان باشند. ابن زید گویند: بترسان شان صفحه: ۲۲۳ بایشان.

عطا گویند: با ایشان قتال کن تا بمقاتلت با ایشان اهل مکه و اهل یمن بترسند و گفته اند: بکش ایشانرا تا طایفه دیگر کی بعد از ایشان آیند بترسند و التّشريد التّطريد و التّفريق، یعنی تشريد راندن و متفرّق کردن بوذ و اعمش بکسر «فا» یعنی «من خلفهم» [خواننده است] و باین وجه معنی چنان بوذ کی با ایشان بمثل عمل ایشان عمل کن. «لَعَلَّهُمْ يَدُّكَرُونَ» تا عبرت گیرند، فلا ینقضون العهد، عهد نشکنند. قوله - تعالی -:

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۵۸]

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ - (۵۸) ای محمد؟ اگر از قومی اندیشناک باشی کی عهد تو نقض کنند و در حضور تو عذری آرند - چنانکه از بنی قریظه و بنی نضیر ظاهر شد - «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ» فاطرح الیهم عهدهم، یعنی عهد ایشان بایشان انداز «عَلَى سَوَاءٍ» و اینکه از فصاحتها قرآنست، و معنی آنست کی ایشانرا از حرب آگاهی ده پیش از حرب خود تا بدانند کی تو فسخ عهد کرده کی میان تو و ایشان بوذ، تا تو با ایشان در حرب مساوی باشی تا ایشان اهبت «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» بدرستی کی خدای - تعالی - خاینانرا دوست ندارد. مصنّف کتاب گویند: آنانکه با آل محمّد بعد از محمّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - خیانت کردند و بنیاد نهادند و تا ظهور صاحب امر خلق بر آن خواهند بوذ، در حکم اینکه آیت داخل اند. قوله - تعالی -:

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۶۲]

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أُتِدَّكَ - بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ - (۶۲) ای محمّد؟ اگر خواهند کی با تو غدر کنند و مکر سگالند. گفته اند: مراد بنی قریظه اند و گفته اند: مراد منافقان ليله العقبه «فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ» ای کافیک الله، خدای - تعالی - ترا کفایتست «هُوَ الَّذِي أُتِدَّكَ - بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ» او آن خداست کی ترا بنصره خود مؤید گردانید «و بِالْمُؤْمِنِينَ» گفته اند: یعنی أنصار و اینکه قول سدی است. کلبی گویند: ابو صالح گفت از ... شنیدم کی او گفت: از رس ... کی شب معراج دید ... - تعالی - نوشته بوذ ... نیست محمّد بنده و ... بعلی او را مؤید گردا ... رسول اینکه آیت بخواند ...

«و بالمؤمنین» یعنی... «وَأَلْفٌ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ» یعنی جمع بین قلوب الأوس و الخزرج علی دینه بعد حرب سمیر، یعنی تفرقه کی میان اوس و خزرج بوذ قطع کرد و جمعیت میان ایشان در دین خود پدید آورد بعد از حرباء بسیار کی در روزگار میان ایشان رفته بوذ، فصیرهم جمیعاً صفحه : ۲۲۴ بعد إذ كانوا أشتاتا و إخوانا بعد إذ كانوا اعداء، ایشانرا جمع کرد بعد از آنک متفرق بوذند و دوست گردانید بعد از آنک دشمن بوذند. «لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ» ای محمّد؟ اگر هر چی در زمین است صرف کردتی دوستی در دلهای ایشان نتوانستی نهادن «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ» و لكن خدای- تعالی- میان ایشان دوستی نهاد «إِنَّهُ مُعَزِّزٌ حَكِيمٌ» بدرستی که خدای- تعالی- بر همه چیزها غالب است حکیم است هر چیز آنجا نهد کی موضع آن بوذ و راست گفتار و درست کردارست. گفته اند: اول چیزی کی در مسلمانی از میان مسلمانان مرتفع شوذ الفت بوذ، و اینکه سخنی راست است کی بعد از رسول دوستی آل محمّد از دل بیشتر خلق برخاست. قوله- تعالی-:

### [ سورة الأنفال (۸): آیه ۶۴ ]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - (۶۴) ای پیغمبر؟ یعنی: ای محمّد؟ کفایت است ترا و مؤمنان را خدای- تعالی- سعید جبر گویند: سی و سه مرد و شش زن مسلمان شذه بوذند کی عمر مسلمان شد. خدای- تعالی- اینکه آیت فرستاد. مصنّف کتاب گویند: اجماع امت بر آنست کی روز احد عمر بگریخت و خود گفت: من روز احد در کوهها جون بز کوهی می دویدم پس اگر او را شجاعتی بوذی

و دلیر بودی و بزدل و جبان «یا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ - اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» خدای - تعالی - به بزدلی منت بر رسول نهد و او را با قوه و قدرت خود یاد نکند بلکه با قوه خود کسی را ذکر کند کی او را قوتی و دلاوری و شجاعتی باشد و اهل کفر و اسلام متفق اند کی علی - علیه السلام - أشجع و أقوى صحابه بود و قوه و شجاعت او مشهور و مذکور است پس «یا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ - اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» اشاره به امیر المؤمنین است. «یا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَى الْقِتَالِ» ای خیر دهنده از خدا خلق را؟ مؤمنان را صفحه : ۲۲۵ برانگیزان و حریص گردان بر قتال کردن با کافران «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ - صَابِرُونَ» اگر از شما بیست مرد صابر کوشنده باشند «يَغْلِبُوا مِائَتِينَ» بر دویست کافر غلبه یابند و ایشانرا قهر کنید «وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا» و اگر از شما صد مرد صابر ثابت قدم باشند دران وقت کی دشمن را مشاهده کنند و کارزار ظاهر شود بر هزار کافر غلبه کنند «بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ - لَا يَفْقَهُونَ» زیرا کی ایشان قومی اند کی قتال می کنند بی احتساب و طلب ثواب و در وقت قتال ثبات ندارند، خشیه ان یقتلوا، از ترس آنک ایشانرا بکشند و صوره آیت خبر است اما معنی آن امر است و اینکه قضیه روز بدر بود و بر مؤمنان فرض بود کی یک مرد از مؤمنان با ده کافر کارزار کند اینکه معنی بر مؤمنان دشوار شد «الآن - خَفَّفَ - اللَّهُ - عَنْكُمْ - وَ عَلَّمَ - أَنْ - فِيكُمْ - ضَعْفًا» ای فی

الواحد عن قتال العشرة و المائة عن قتال الالف، یعنی خدای- تعالی- دانست کی مقاومت یکی از شما با ده از ایشان و صد با هزار بغایت دشوار است. ابو جعفر «ضعفا»- بفتح ضاد- خوانده است و بعضی «ضعفا» بالمد خوانده اند، علی جمع ضعیف، مثل شرکا. «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» من الكفار «وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ» و اگر از شما هزار باشند بر دو هزار کافر غالب شوید بفرمان خدای- تعالی- یعنی بنصره خدا «وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» و خدای- تعالی- نصره دهنده است ثابت قدمانرا در کارزار. فردّ من عشره الی اثین، از ده بدو باز آورد، فإذا كانوا علی الشّطر من عدوّهم لم ینبغی لهم ان یفروا، یعنی چون یک نیمه از ایشان باشند نشاید کی از ایشان بگریزند

### [سوره الأنفال (۸): آیه ۷۳]

وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فُسَادٌ كَبِيرٌ (۷۳) و اگر اسیران خواهند کی با تو خیانت کنند پیش از آن با خدای- تعالی- خیانت کردند در بدر بر ایشان غلبه کن و خدای- تعالی- بخیانت ایشان دانا است ایشانرا مهلت داده است تا روز بدر از ایشان انتقام کند و اینکه محض حکمت است. صفحه : ۲۲۷

### و من سوره التّوبه:

### [سوره التوبه (۹): آیه ۶]

وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاسْتَجَارَكَ فَآجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (۶) معنی آنست کی: و ان استجار بک احد، لان حروف الجزاء لا تلی غیر الفعل، زیرا کی حروف جزا جز در فعل واقع نشود یعنی اگر کسی از مشرکان کی ترا بقتل ایشان امر کردیم بتو پناه آرد، بعد از ماههء حرام، و طلب امن کند «فاجر» او را پناه ده «یسمع» کلام- الله «تا کلام خدای- تعالی- بشنود، فتقیم علیه حجه» ثم «أبلغه» مأمنه «و اگر از مسلمانی سرباز زد او را بمحل امن خود بازفرست، یعنی بقوم خود بعد از آن اگر با تو قتال کند و بر وی قدرت یابی، فاقتله، او را بکش. «ذَلِكَ» بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ» دین الله و توحیده و کشتن از آن جهت است کی بدین خدای- تعالی- و وحدانیت او ایمان نمی آرند و معرفت او ندارند و کمر بندگی او در نمی بندند. حسن گویند: اینکه آیت محکم است تا روز قیامت و آنرا هیچ ناسخی نیست. سعید جبیر گویند: جاء رجل من المشركين الى علي بن ابي طالب- عليه السلام-، فقال: ان اراد الرجل منا بعد انقضاء هذا الاجل ان ياتي محمدا فيسمع

کلام الله او ياتيه لحاجه، قتل! «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ». قوله - تعالى -:

### [ سورة التوبة (٩): آيه ٢٣ ]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - (٢٣) ای آنانک ایمان آوردیند؟ پدران و برادران را اولیاء خود مشمریند و بایشان فخر میاریند و با ایشان دوستی مکنید «إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ» کی ایشان دوستی کفر بر ایمان اختیار کنند «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ» و هر کس از شما کی دوستی کند با ایشان «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ایشان از جمله ظالمان باشند. مجاهد گوید: اینکه آیت متصل است بآیات ما قبل از آنجا کی فرمود: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» تا «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ» «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» حسن و شعبی و محمد کعب قرظی گویند: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ» تا آخر آیات، در حق امیر المؤمنین منزل شد و عباس عبد المطلب و طلحه بن شیبه، و سبب نزول آن بوذ کی عباس و طلحه بر امیر المؤمنین فخر می آوردند و مباحات می نمودند. طلحه گفت: انا صاحب البيت بیدی مفتاحه و لو أشاء بت فيه، من خذاوند کعبه ام، کلید خانه بدست منست و اگر خواهم شب در خانه کعبه باشم «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» یعنی نیستند آنانک سقايه

الحاج در دست ایشانست و کلید کعبه دارند و عمار مسجد حرام اند چنانکه آنکس کی اول به خدا ایمان آورد، لا بد کی بت، خود، نپرستید و صفحه : ۲۲۹ بروز قیامت اقرار کرد و در راه رضاء خدا قدم زد، ایشان در حضره خدای - تعالی - برابر نیستند و مساوی نباشند. ابن سیرین و مره الهمدانی گویند: امیر المؤمنین عباس را گفت: الا تهاجر الا تلحق بالنبی - صلی الله علیه و آله -!، یعنی هجره نمی کنی و برسول نمی پیوندی، فقال: الست فی أفضل من الهجره الست اسقی حاج بیت الله و اعمر المسجد الحرام!، عباس گفت: من در کاری ام کی فاضلتر از هجرتست، نه ساقی حجاج خانه خدا ام و معمار مسجد حرام - یعنی کعبه -! خدای - تعالی - اینکه آیت فرستاد و «سقایه» مصدر است چنانکه «رعایت» و «حمایت». حسن گوید: چون اینکه آیت منزل شد عباس گفت: ما ارانی الا تارک سقایتنا، یعنی مصلحت من آنست کی ترک سقایه کنم رسول - صلی الله علیه و آله - او را گفت: أقیموا علی سقایتکم فان لکم فیها خیرا، بر سقایه قیام نماء کی شما را در آن خیر بسیارست. قوله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرًا» آنانکه ایمان آوردند پیش از آن کی دیگران ایمان آرند و هجرت کردند از مکه بمدینه اینکه هجرت صورت بود هجرت معنی و حقیقت آنست کی رسول فرمود: و المهاجر من هجر عن ما نهی الله - تعالی - عنه، یعنی مهاجر حقیقی کسی بود کی از هر چی خدای - تعالی - نهی کرده است هجرت «الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»



بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ مَدْرَجَةً» ای فضیله «عند الله» من الذين افتخر [وا] بعماره مسجد الحرام و سقایه الحاج، یعنی فضیلت علی کی اول ایمان آورد و هجرت کرد- صغه و صوره- و بمال و نفس در رضاء خدای- تعالی- کوشید در حضرت خدای- تعالی- عظیم تر است از آنانکه مفاخره کردند بعماره مسجد حرام- یعنی کعبه- و سقایه حاج. «وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» النَّبِيعُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ، ایشانند کی از آتش نجاه یافته اند. «يُيَسِّرُهُم رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ» بشاره میدهد ایشانرا پروردگار ایشان برحمتی از حضره خود و راضی شدن از ایشان «وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ» و ایشانرا وعده می فرماید به بهشتهایی کی ایشانرا در آن بوز نعمتهایی کی هرگز زوال نپذیرد. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ» پیش ازین بیان کردیم کی اینکه آیت متصل است بآیات ما قبل و تقریر آن کردیم. اینکه آیت در قصه عباس و طلحه و امتناع ایشان از هجرت منزل شد. ابن عباس گوید رضی الله عنهما: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهَجْرَةِ وَكَانَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ مِنْ آمَنٍ وَ لَمْ يَهَاجِرْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ إِيْمَانَهُ إِلَّا بِمَا جَنِبَهُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيْمَانِ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» یعنی پذیران و برادران خود را دوست مدارید و مطیع امر ایشان مشوید اگر کفر بر اسلام اختیار کنند و هر کس از شما کی ولایت ایشان اختیار کند او از جمله کافران بوز و ایمان او قبول حضرت خدای- تعالی- نبوذ. صفحه : ۲۳۱ قوله- تعالی- :-

**[ سورة التوبة (۹): آیه ۲۸ ]**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا

المُشْرِكُونَ - نَجَسٌ ۖ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنْ - اللَّهُ - عَلِيمٌ ۖ حَكِيمٌ ۖ (۲۸) «نجس» مصدرست لا یثنی و لا یؤنث و لا یجمع، یعنی تشبیه و تأنیث و جمع از آن بنا نتوان کرد اما «نجس» - بکسر نون و جزم جیم - نتوان گفت الا وقتی کی «رجس» با وی ذکر کنند، و چون مفرد بود بفتح نون و کسر جیم استعمال باید کرد یا بضم نون. و در سبب نجاست کفار خلاف کرده اند. ابن عباس گوید - و آن روایتی واهی است - کی مشرک پلیذ است همچون خوگ و سگ و اینکه سخن از وی پسندیده نیست. اینکه نقل ثعلبی است. مصنف کتاب گوید: نظر ثعلبی درین معنی آنست کی چون مشرک پلیذ بود مانند سگ و خوگ حکم بر نجاست عینی کرده باشد و چون نجس العین باشد در وقت آنک مسلمان شود آن نجاست باقی بود زیرا کی در حالت اسلام طهارت نیابد. جواب آنست کی نجاست و طهارت آنست کی شرع معتبر دارد و باری - تعالی - مشرک را مطلقا نجس خواند - حاله کفره - و صحیح آنست کی در عهد ... آنها یعنی ما (۲۰۱۱) اکثر خلق کافر بودند بعد از کفر ایمان آوردند ایمان سبب ازاله نجاست ایشان شد و در عرف مردم کسی را کی درنده و بداخلاق بود بسگ تشبیه کنند و کسی را کی حریص و بی ادراک و التفات ناکنده بود او را بخوگ نسبت کنند اشاره اینکه ازین قبیل بود. قتاده گوید: ایشانرا از آن جهت نجس خواند کی از جنابت غسل نکنند و بعد از حدث وضو

نساژند چون جنب باشند روا نبوذ کی در مسجد روند و گفته اند: نجاست ایشان نجاستی حکمی است، نه عینی بطریق ذم «ایشانرا نجس خواند. «فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا» در مسجد حرام نزدیکی نکنند «بعد عامهم» فرمود یعنی اینکه سال کی امیر المؤمنین از سوره توبه چهل آیت بر ایشان خواند و آنچه فرمود کی بمسجد نزدیک نشوند مراد منع است از دخول حرم زیرا کی چون دخول حرم حاصل شد قربت مسجد حرام لازم آمد. عطا گوید: حرم همه قبله و مسجد است، و اینکه آیت بخواند. صفحه : ۲۳۲ «وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَهُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنْ اللَّهُ - عَلِيمٌ حَكِيمٌ» مشرکان در کعبه می آمدند و انواع طعام می آوردند و می فروختند و اهل مکه می خریدند «وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَهُ» در مصحف عبد الله مسعود «عائله» مسطور است ای خصله تعول علیکم ای تشق « اگر بترسیدی کی بر شما منع ایشان از مسجد دشوار بوذ. «فَسَوْفَ - يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ» زوذ بوذ کی خدای - تعالی - شما را توانگر گرداند از فضل خود اگر خواهد «إِنْ اللَّهُ - عَلِيمٌ حَكِيمٌ» عکر مه گوید: توانگری ایشان از فضل خدا آن بوذ کی بارانها ... بایشان فرستاد و نعمت ایشان بسیار شد. مقاتل گوید «قَاتِلُوا الَّذِينَ - لَا يُؤْمِنُونَ - [...] «تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنْ - الدَّمْعِ حَزَنًا» از خدمت رسول برگشتند و چشمهء ایشان اشک می ریخت. مجاهد گوید: در حق بنی مقرن معقل و سوید و نعمان منزل شد. حسن گوید: در حق ابو موسی و اصحابش منزل شد و گفته اند: در شأن عرباض بن ساریه فرمود آمد. و «لا علی» عطف است بر «ضعفا»

نه بر «محسنین». «تفیض» گفت، نه «یفیض» «أَلَّا يَجِدُوا» ای بسبب ان لا یجدوا «ما یُنْفِقُونَ» فی مغزاهم، یعنی گریه و حزن ایشان از ان سبب بود کی چیزی نمی یافتند کی در راه غذا صرف کنند از موزه و نعل و غیر آن. «إِنَّمَا السَّبِيلُ» ای اللأئمه و العذاب، یعنی ملامت و عذاب «عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ» بر آنانست کی در تخلف از تو- ای محمد؟- دستوری خواستند «وَهُمْ أَغْنِيَاءُ» و ایشان توانگر صفحه : ۲۳۳ بودند «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ» راضی شدند کی با متخلفان باشند «وَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» بسبب عناد در کفر و نفاق خدای- تعالی- مهر نهاد بر دلهای ایشان، زیرا کی هیچ دانش ندارند. قوله- تعالی :-

### [سوره التوبه (۹): آیه ۱۰۳]

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱۰۳). ای محمد؟ از مالهای ایشان صدقه بستان، لائها كفاره لذنوبهم، زیرا کی آن كفاره گناههای ایشانست و گفته اند: مراد زکاه فرض است. «تطهرهم» ای عن الذنوب، تا بواسطه آن ایشانرا از گناه پاک گردانی و «التطهير» ازاله النجاسه، و تطهير زایل کردن نجاست بود و «تا» در «تطهرهم» خطاب با رسول است- علیه السلام-، فیکون حالا- و گفته اند: «تا» تأنیث راست، فیکون صفة للصیة و همچنین «و تزكئهم بها» ای تنمی حسناتهم و گفته اند: تا مال ایشان زیاده شود و «الزکاه» نماء المال و گفته اند: تحکم- یا محمد؟- بانهم ازکیاء، یعنی حکم کن- ای محمد؟- بانک ایشان پاکانند «وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ» دعا کن برایشان و آمرزش خواه براء ایشان و «الصلوة» الدعاء. «إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» کی دعاء

تو آرامیدگی ایشانست بآنک خدای- تعالی- توبت ایشان قبول کرده است و گفته اند: «سکن لهم» رحمه عليهم و گفته اند: یسکنون اليها و یسارعون الی أداء الصّیّدقات، آرام می گیرند بآن و سبق می گیرند در دادن صدقه و روی ان «عبد الله بن ابی اوفی قال: أتیت رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- بصّدقات قومی فقلت: یا رسول الله؟ صلِّ علیّ؟ فقال: اللهم؟ صلِّ علیّ؟» ابی اوفی؟ معنی حدیث: روایت کرده اند از عبد الله ابی اوفی کی من زکاه مال قوم خود بخدمت رسول بردم گفتم: یا رسول الله؟ بر من دعا کن رسول گفت: اللهم؟ صلِّ علیّ؟ خذاوندا؟ بر آل ابی اوفی رحمت کن؟ مصنّف کتاب گوید: عجب دارم از جمعی که اسم خود «علی صلوات الله علیه» او را برفض نسبت کنند، درین معرض چون تقریر بین از بین از به «وَصَلِّ عَلَيْهِم»- ای ادع لهم و استغفر لهم- کنند؟! و «صلِّ علیّ آل ابی اوفی» کی نزد ایشان حدیث صحیح است طلب رحمت است بر آن قوم آن ظالم کی «صلِّ علیّ آل ابی اوفی» صفحه: ۲۳۴ درست دارد، و چون گویند: «اللهم [صلِّ] علی علی المرتضی و الحسن الرضی و الحسين الشهيد بکربلا و فاطمه الزّهراء و خدیجه الکبری و زین العابدین علی بن الحسین و محمّد الباقر و جعفر الصادق و موسی کاظم و علی بن موسی الرضا و محمّد التّقی و علی النّقی و الحسن العسکری و الحجّه» و الله سیّجیع» لأقوالهم «علیم» بمجازاتهم. «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» و نمی دانند کی خدای- تعالی- قبول کننده توبت است

از بندگان خود و عداه هاهنا بعن لتضمّن القبول بمعنی التجاوز، یعنی تعدیه بعن فرمود در «عن عبادہ» از پی تضمّن قبول بمعنی تجاوز گناه ایشان. «و يأخذ الصدقات» یعنی صدقه قبول می کند و گفته اند: جعل أخذ الرسول أخذ الله لأنه يأخذ بامرہ، یعنی استذن رسول استذن خدا خواند زیرا کی استذن رسول بأمر خدای - تعالی - است «و أن الله هو التّواب الرحیم» و خدای - تعالی - قبول کننده توبت است یعنی بسیار توبها قبول می کند. قوله - تعالی -:

### [ سورة التوبه (٩): آیه ١٠٧ ]

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ - وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلِ وَ لِيَحْلِفْنَ - إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ - (١٠٧) در سبب نزول روایت کرده اند از سعد وقاص کی منافقان خواستند کی نزدیک مسجد قبا مسجدی سازند در موضعی کی وقتها ابو عامر راهب بن صدونه آنجا بوذی و او بسفر بوذ تا چون از سفر مراجعت کند امام منافقان باشد در آن مسجد. چون از بناء آن فراغت یافتند بخدمت رسول آمدند گفتند: یا رسول الله؟ مسجدی ساختیم، فصل فيه حتى تتخذ مصلى، در آن مسجد نماز گزار تا ما آنرا مسجد سازیم و در آن نماز می گزاریم، فأخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الآية: «لا تقم فيه أبدا»، یعنی رسول - عليه السلام - جامه درهم گرفت تا با ایشان بروذ، خدای - تعالی - اینکه آیت فرستاد: «لا تقم فيه أبدا» هرگز صفحه: ٢٣٥ درین مسجد نماز مکن. اینکه روایت سعد وقاص است و دران نظری هست که مؤمن موقن آنرا ادراک کند «الَّذِينَ اتَّخَذُوا» بو او و حذف و او خوانده اند آنانک بو او می خوانند عطف جمله بر

جمله می نهند و محل آن رفع بود بابتدا و خبرش محتمل دو وجه بود: وجه اول آنست که تقدیرش «و منهم الذین اتخذوا» بود و وجه دوم آنست که تقدیرش «جازیناهم علی فعلهم» باشد و آنانکه بغیر او می خوانند جایز بود که مبتدا بود و خبرش «جازیناهم» بود و روا باشد که خبرش «و منهم» بود خبر مضممر کرده باشد و او مضممر داشته و جایز بود که بدل بود از اول و آن بدل بعض بود از کل. تا از تا از به «مَسْجِداً ضَرَّاراً» ای للشرِّ و البلاء و الإضرار بالمسلمین، مسجدی ساختند از پی بدی و بدفعلی و رنج کی بمسلمانان رسانند و گفته اند: ضرارا لمسجد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله -، یعنی از پی مضرت مسجد رسول - علیه السَّلام - و «ضرار» مصدر ضَرَّه ضرارا بود و آن محاوله ضَرَّه باشد و «كُفْرًا» «تَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ» لِيَفْرَقُوا بِهِ جَمْعِيَّتَهُمْ، تا بواسطه آن مسجد جمعیت مؤمنان متفرق گردانند. «وَ إِرْصَادًا» توقِّيا و انتظارا، و أصله من الرِّصْد، و آن راه بود، تقول رصده يرصد إذا وقف في طريقه، چون در راه بایستد و انتظار کند کسی را. «لِمَنْ حَارَبَ اللهُ - وَ رَسُولَهُ مِنْ قَبْلِ» یعنی انتظار کسی کند که با خدا و رسول حرب کند، یعنی عامر راهب، پیش ازین کی روز احزاب لشکر جمع کرد و قصد حرب رسول داشت چون لشکر منهزم گشتند او بگریخت و بشام رفت. اینکه منافقان انتظار او صفحه : ۲۳۶ می کردند که در آن مسجد امام بود ایشانرا. خدای - تعالی - او را هلاک گردانید. «وَ لِيَحْلِفْنَ» بالله کاذبا، یعنی بناه المسجد، و آنانکه بانیان مسجد بودند به

خدای - تعالی - سوگند بدروغ یاذ کردند «إِنْ أَرَدْنَا» ببناء هذا المسجد «إِلَّا الْحُسْنَى» ما بساختن اینکه مسجد نخواستیم الا نیکی و دوستی «وَاللَّهِ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» فی حلفهم، خدای - تعالی - گواهی می‌دهد کی ایشان سوگند بدروغ یاذ می‌کنند. «لَا تَقْعَمُ فِيهِ» لِلصَّيْلُوهُ، در آن مسجد بنماز قیام منماء «أَيَّدًا» هرگز. «لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ» «مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ» یعنی از آن روز کی آنرا بنا کردند، و قیاس اینکه است، و اینکه را دو جوابست: اول انک «من» عام است در زمان و مکان و غیر آن و دوم انک «من» عبارت از «أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» سزاوارترست کی در آن نماز کنی «فیه» یعنی در آن مسجد. «رِجَالٌ يُحِبُّونَ - أَنْ يَتَطَهَّرُوا» مردان اند کی دوست می‌دارند کی در پاکی مبالغه کنند و اینکه قوم أنصار بوذند و از رسول - علیه السّلم - روایت کرده اند کی چون اینکه آیت منزل شد رسول ایشانرا گفت: موجب اینکه ثنا کی خدای - تعالی - بر شما گفت چیست! گفتند: در حالت طهاره اول بسنگ استنجا می‌کنیم پس بآب خود را می‌شوئیم «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ» خدای - تعالی - پاک‌کنندگان را دوست میدارد. «أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ» آنک بنیاد مسجد بر پرهیزگاری و ترسکاری و خشنودی خدای - تعالی - نهاده است بهترست یا آنک بنیاد مسجد بر کناره آتش دوزخ و هلاکت نهاده است شفا کل شفیء شفیره، و أشفی علیه بلغ شفاه و الجرف ما تهدم من جوانب الوادی، یعنی جرف خرابی را گویند کی از جانب وادی پدید آید از آمدن سیل، ای جرف جرفا عمیقا له ظاهر رقیق



و صفحه : ۲۳۷ اصله واه ضعیف و معنی هار هائر یسقط بعضه علی بعض، یعنی «هار» کناره وادی بوذ کی از بسیاری سیل بر یکدیگر افتاده باشد، و هو اسم الفاعلین، یعنی «هار» نام فاعلانست هار یهور و گفته اند: هار یهار بوذ، الف بو او بدل کردند، فقلب. «فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» بیندازند آن بنا را در آتش دوزخ و گفته اند: فانهار البناء بالبانی و اهله، یعنی بیندازند آن بنا با بنا کنندگان و اهل آن بدوزخ. جابر عبد الله انصاری گوید- رضی الله عنه-: رأیت الدخان من مسجد الضرار حین انهار «و الله لا یهدی القوم الظالمین» راه نماید خدای- تعالی- کافران و منافقانرا. «لا یزال» بنیان» مصدریست بدلیل آنکه «تا» دران دخول یافته است، تقول: بنیانه، و لو کان جمعا لم یدخله، و اگر جمع بوذی «تا» در وی دخول نیافتی، ثم یستعمل الاسم کضرب الأمير و نسج الیمین، و فی الآیه مصدر لیصح عنه الخبر بالزیه، و در آیت لفظ بنیان مصدرست تا خبر داذن از آن بریت روا بوذ، و روا باشد کی اسم بوذ و مضاف محذوف باشد ای بناء البنیان و معنی آیت اینکه است کی لا یزال اعتقاد ایشان بر آن بوذ کی مسجد ضرار بنا کنند و در آنجا کفر و نفاق لازم دلهای ایشان باشد و مفارقت کفر و نفاق نکنند، حتی یموتوا، تا بمیرند. ابو علی گوید- در کتاب الحجّه-: لا یزال مراد بانی آن مسجد از آن بنا آن بوذ کی شکی در دل مسلمانان اندازد بظهور اسلام و ثبات نماید بر نفاق. سوره از سوره از به «إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ» «إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ» ابن عیسی گوید:

«الَّا» درین موضع بمعنی «حتی» است، لآنه استثناء من الزمان المستقبل و گفته اند: استثناء منقطع است و گفته اند: «إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ» بالتوبه فیفارقها الرّیبه، یعنی تا دل‌های ایشان بتوبه شکافته شود و شک از آن مفارقت کند «وَاللّٰهُ عَلِيمٌ» خدای- تعالی- عالم است به نیت‌ها ایشان در ساختن آن مسجد و غیر آن «حَکِیمٌ» درست گفتار و صفحه: ۲۳۸ راست کارست در فرمودن خراب کردن آن مسجد. مصنّف کتاب گوید کی معویه در ... ساخت در ... مساجد امیر المؤمنین و کوفه ساخته ... دارد با ... کی در معرض ... رسول ساختند ... هم حکم مسجد دارد بلا- فرق ... ان مسجد تمام کرد ... اینکه دو بیت ... وی فرستاد: ... الله فی الله مسجدا ... الله غیر موفق ... من کسب وجها ... لا یتصدقی یعنی زیاده ازین ... کتبت آیه ... بر حاشیه جاء ... نبود- و الله اعلم.

### [سوره التوبه (۹): آیه ۱۱۹]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ - (۱۱۹) ای آنانک ایمان آوردید؟ از خدای- تعالی- بترسید و فعل آنها مکنید کی در غزو تبوک و دیگر غزوات از رسول متخلّف گشتند، فقد رأیتم معبته. «وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» و با آنها باشید کی در ایمان صادق بوذند، یعنی امیر المؤمنین و اصحاب او، و از منافقان اعراض کنید و «كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» از آن جهت فرمود کی بعد از انبیا و رسل هیچ کس بر خدای- تعالی- دوست تر از علی و فرزندان معصوم او نبوذ. دلیل برین معنی ام سلمه [القیامه] بعلی «اهل الجنّه و ان شیعتہ لا یسلون یوم القیمه عن ذنب و کل ذنب لهم

مغفور. معنی حدیث: رسول فرمود کی خدای- تعالی- علی را از فرشتگان هفت آسمان دوست تر می دارد و روز قیامت با اهل بهشت مباحث کند بعلی ابو طالب و دوستان او را روز قیامت از هیچ گناه نپرسند و همه گناههای ایشان عفو کنند. ابو یعلی نحوی گوید: نزد ابو الأسود الدّلیّ حاضر بودم، گفت: ایها الناس علیکم بعلی بن ابی طالب، فانی سمعت رسول الله- صلی الله علیه و آله- یقول: علی بن ابی طالب خیر من من طلعت علیه الشمس و من غربت. معنی حدیث: ای مردم بر شما باذ کی علی را دوست دارید و متابعت او کنید و از مخالفت او دور باشید کی من از رسول خدا شنیدم- علیه السّلم- کی علی بهترین آنهاست صفحه: ۲۳۹ کی آفتاب بایشان برآید و فرو رود- یعنی بعد از من. و اینکه هر سه حدیث محمّد جریر طبری در کتابی کی بر حروف معجم نهاده است یا اسناد نقل کرده است- اللهم اجعلنا من المقربین بولایتہ. قوله- تعالی-:

### [سوره التوبه (۹): آیه ۱۲۳]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ - (۱۲۳). ای آنانکه ایمان آوردید؟ بکشید از کافران آنانکه بشما نزدیک اند، امر بقتال الأقرب فالأقرب اليهم دارا او نسا، امر کردند مؤمنان را کی هر کس کی بایشان نزدیکتر است- اما از همسایه و امّیا از نسب- او را بکشند. ابن عباس گوید: مثل بنی قریظه و بنی النّضیر. «وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً» و باید کی در شما شدتی و عنفی یابند. حسن گوید: «غلظه» ای صبرا علی جهادهم، یعنی در کارزار کردن با ایشان باید کی

صابر باشید و نگریزید و المعنی اشتدوا علیهم، بر ایشان سخت فرو گیرید «وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» و بدانید کی خدای نصره و غلبه دهد متقیان را. صفحه : ۲۴۱

## و من سوره یونس - علیه السّلم :-

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۹]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۹) آنانکه ایمان آوردند و کردارهای نیکو کردند راه نمایند ایشانرا پروردگار ایشان به بهشت و گفته اند: به پیغمبر تا او ایشانرا هدایت کند براه دین کی آن موجب دخول جنت بود ایشانرا و گفته اند: برشدهم بایمانهم، بسبب ایمان آوردن ایشان و گفته اند: لهم نور یمشون به، و ایشانرا روشنایی «تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» در زیر منازل ایشان آبها روان بود و گفته اند: سرچشمه آبها بهشت از زیر منازل مؤمنان بود و گفته اند: آبها در بهشت بامر مؤمنان روان بود هر جا کی می برند چنانکه در حدیث آمده از رسول کی مؤمن در بهشت می رود بانگشت بآب اشاره کند آب در پی او پروذ چون مؤمن بر غرفهای بهشت می رود بانگشت بآب اشاره کند آب در پی او پروذ چون مؤمن بر غرفهای بهشت می رود و گفته اند: آب در نظر ایشان بود در هر موضع کی باشند. «دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ - اللَّهُمَّ» ای دعاؤهم، یعنی دعاء ایشان در آن بهشتها و الدّعوی مصدر كالدّعاء و المراد به النداء ای یدعون الله بقولهم، یعنی مراد از دعا نداست یعنی خدایرا بخوانند، گویند: «سُبْحَانَكَ - اللَّهُمَّ» و اینکه معنی از پی تلذذ ذکر گویند معنی آنست کی ایشان را بود در بهشت هر چیز کی خواهند و گفته اند: «دعویهم» کلامهم و قولهم. کلبی گوید:

چون ایشانرا آرزویی بود گویند: «سُبْحَانَكَ - اللَّهُمَّ» ببرکت نام صفحه : ۲۴۲ خدای - تعالی - آنچه خواهند بیابند. «و تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ» یعنی در بهشت بلفظ سلام بر یکدیگر سلام کنند و گفته اند: ملائکه بر ایشان سلام کنند و گفته اند: خدای - تعالی - بر ایشان سلام کند و گفته اند: ایشانرا گویند: درین موضع سلامت یافتید از همه پریشانیهما. «و آخِرُ دَعْوَاهُمْ» یعنی چون مراد خود بیابند گویند «أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» حمد و ثنا خدای عالمیان راست کی هر چی از وی می خواهیم ما را کرامت می فرماید و گفته اند: اول کلام ایشان تسبیح بود و آخر تحمید و هم یتکلمون بینهما، و ایشان اینکه دو حالت سخن گویند بهر چی خواهند و لیس یعنی آنه ینقطع، یعنی هرگز اینکه احوال منقطع نشود. ابن بحر گویند: قول ایشان اینکه بود: الحمد لله الذی هدانا لهذا و «ان» در «الحمد لله» زیاده است نزد بعضی و آن مخفف کرده اند از مثقل و نزد بعضی تقدیرش چنین است: انه الحمد و باین قراءه بعضی خوانده اند و گفته اند: آخر سخن ایشان «الحمد لله» بود. قوله - تعالی -:

### [ سوره یونس (۱۰): آیه ۴۲ ]

و مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ - إِلَيْكَ - أَفَأَنْتَ - تُسْمِعُ - الصُّمَّ - وَ لَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ - (۴۲) «أَفَأَنْتَ» وَ لَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ» کیف تهدیهم، و چون عقل ندارند ایشانرا چگونه راه توانی نمود. «و مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ» و از منافقان بعضی آنانند کی بتو می نگرند و صحت نبوه تو مشاهده می کنند و دلائل واضحه و معجزات لائحه ادراک می کنند و حجج قاطعه و براهین ساطعه می یابند، فصاروا كالأعمى الذی لا يبصر أصلا، چنان اند کی کوران کی در اصل هیچ چیز نمی بینند، کیف تهدیهم، ایشانرا

چگونه راه توانی نمود، ای هم معاندون فلا ینفع إنذارهم و دعاءهم، ایشان عناد و لجاج می نمایند بیم کردن ایشانرا سوذ ندارد و خواندن ایشان فایده ندهد و اصلی نبوذ آنرا. سؤال: چرا سمع را بر بصر ترجیح نهاد! جواب: سمع را از آن جهت بر بصر فضیلت نهاد کی از زوال سمع زوال عقل لازم می آید و بزوال بصر زوال عقل لازم نمی آید خلل در چشم ظاهر می شود، حسب. صفحه: ۲۴۳ «إِنَّ اللَّهَ - لا - يَظْلِمُ النَّاسَ - شَيْئًا وَ لَكِنَّ النَّاسَ - أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» ای لم تظلمهم بسبب حواسهم بل هم ظلموا أنفسهم بسبب تقویت منافعها عليهم، یعنی خدای - تعالی - بسبب حواس بر ایشان ظلم نکرد بلکه ایشان بتقویت منافع آن بر خود ظلم کردند. «و يَوْمَ - يَحْشُرُهُمْ» لم يلبثوا» فی قبورهم، گویی کی در گور ساعتی از روز بیش درنگ نکرده اند از از به «يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ» يتعارف بعضهم بعضا، فهو متعد، بعضی بعضی را بشناسند، و آن متعدی است و گفته اند: بعضی بعضی را بشناسند بمعرفتی کی در دنیا با یکدیگر داشته اند پس آن معرفت منقطع شود. ابو علی گوید - در کتاب الحجّه - : مدّه لبث خود در گور بعضی از بعضی تعرّف کنند. «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ - كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ» زیان زده شدند آنانک تکذیب بعث و نشر کردند و بحفظ خیرات اقرار نیاوردند «و ما كانوا مهتدين» الی الایمان، و ایشان راه به ایمان نیافتند. «و إِمَّا تُرِيبُكَ» رؤیه البصر، و اگر بنماییم ترا - ای محمّد؟ - کی بچشم سر به بینی «بَعْضُ - الَّذِينَ نَعَدْتُهُمْ» من العذاب فی حیاتک، بعضی از عذاب کی ایشانرا وعده کرده ایم در حیوه خود او «تَتَوَفَّيَنَّكَ» و لم نرک ذلک، و اگر

بمیرانیم ترا و نه بینی آنچه وعده کرده ایم ایشانرا «فَالْيَا مَرْجِعُهُمْ» فی القیمه باز گشت ایشان روز قیامت بحضره ماست «ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ» ای عالم بفعلهم و تکذیبهم فیجازیهم علیه، خدای- تعالی- عالمست بفعل و تکذیب ایشان، جزا دهد ایشانرا بران و آلهی اراهم فی حیاته یوم بدر و العذاب الالیم مدخر لهم فی المعاد، آنچه رسول را- علیه السلام- در حیوه اینکه عالم نمودند واقعه روز بدر بوذ و عذاب الیم ذخیره کردند براء ایشان در روز قیامت. قوله- تعالی-:

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۶۱]

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا- كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ- وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (۶۱) و فی حال و امر من أمورک، و در هر حالی و کاری از کارهای تو- ای محمّد؟ زجاج گویند: مراد عبادتست. «وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ» و آنچه بر ایشان می خوانی از قرآن و گفته اند: از شأن و گفته اند: از خدای- تعالی- و گفته اند: ای بعضا من القرآن. «وَلَا تَعْمَلُونَ» إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ «الاما ما را بر شما گواهان اند چون شما در عمل خوض می کنید و گفته اند: اما ما حاضریم با شما بعلم می دانیم و می بینیم کی چی می کنید و چمی گوئید و باین وجه «علی» بمعنی «مع» بوذ و «تفیضون» ای تخوضون و تنشرون الحدیث و گفته اند: تندفعون فی تکذیب العذاب، در مدافعت تکذیب عذاب می کوشید. قوله: «فیه» ای فی العمل و گفته اند: در قرآن «و»

ما يَعِزُّبُ عَيْنِ رَبِّكَ» ای لا- یغیب عن علمه، غایب نشود از علم پروردگار تو- ای محمّد؟- «مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ» ای وزن نمله صغیره، از وزن مورچه خرد و گفته اند: مراد از «ذره» غبارست «فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ» از آنچه در آسمان و زمین است «وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ» وَ لَا أَكْبَرَ» نه ازان کوچکترو نه بزرگتر. «إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ» الا در لوح المحفوظ پیدااست. «وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ» وَ لَا أَكْبَرَ» برفع و نصب خوانده اند. رفع را دو وجه است: وجه اول عطف بوذ بر محل «مِثْقَالِ ذَرَّةٍ» وجه دوم بابتدا و خبرش «إِلَّا فِي كِتَابٍ» بوذ و اینکه قول زجاج است و غیر او و نصب را هم دو وجه است: وجه اول آنست کی عطف بوذ بر لفظ «مِثْقَالِ» یا عطف بوذ بر «ذره» و چون چنین باشد در حکم مجرور بوذ پس آنرا بنصب کرد از آن جهت کی لا ینصرف است وجه دوم آنست کی نصبش از جهت تبریت داد و «إِلَّا فِي كِتَابٍ» خبرش بوذ و برین وجه پیش ازین کس سبق نیافته است و اینکه وجه ممتنع نیست و نحویان برآند کی تقدیرش چنین است: ما ذلک کله فی کتاب، آن همه در کتاب نیست فیحسن الوقف علی «وَ لَا- اکبر»، یعنی بر «وَ لَا- اکبر» وقف کردن نیکو بود. «أَلَا- إِنْ- أَوْلِيَاءَ اللَّهِ- لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» بر مؤمنان مخلص، اندوه دایم بر ایشان نیست «وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ» و نه غمناک شوند وقتی کی همه مردم غمناک شوند «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ» آنانک ایمان آوردند و از شرک



و معاصی بترسیدند. روا بود کی وصف بود و روا بود کی مبتدا بود و «لهم البشري» خبر آن باشد. قوله: «لهم البشري في الحياه الدنيا و في الآخرة» بشارتست ایشانرا در حیوه دنیا و اینکه اشارتست بوعده کی آل محمد را- عليهم السلام- فرمود، قوله: «ليستخلفنهم لهم البشري» عند النزاع و اینکه معنی بعید است زیرا کی به از به «في في ه الحياه الدنيا» مقید فرمود، و عند النزاع نه در حیوه دنیا بود. «و في الآخرة» اشارتست بأنواع نعیم و درجات علیه کی آل محمد را- عليهم [السلام]- و دوستان ایشانرا وعده داده اند. «لا تبدل لكلمات الله» لا مانع لامضائها و لا خلف لوعده، إمضاء امر او را مانعی نیست و در وعده او خلاف صوره نبندد. «ذلك» اشارتست بمدلول بشری یا تبشیر «هو الفوز العظيم» آن ظفر به بغیت، عظیم دولتی است. «و لا يحزنك قولهم» تکذیب ایشان ترا و اشراک ایشان به خدای- تعالی- باید کی ترا اندوهناک نگرداند و تم الکلام ثم استأنف، یعنی سخن بر «و لا يحزنك قولهم» تمام شد پس آغاز سخنی دیگر کرد. «إن العزة لله» یعنی قدره و غلبه خدا راست «جميعاً» همه «هو السميع» ای لقولهم، شنوای قول ایشانست «العليم» بفعلهم، عالمست بفعل ایشان. قوله- تعالی-:-

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۷۱]

وَ اتل عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَ تَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقضُوا إِلَيَّ وَ لَا تُنظِرُونِ (۷۱) بخوان- ای محمد؟- بر ایشان خبر نوح با قوم او «إذ قال لِقَوْمِهِ» ای حین قال لقومه، آن

هنگام کی با قوم خود گفت: ای قوم؟ اگر بوزن من در میان شما بر شما دشوار می نماید و گفته اند: اگر قیام نمودن من بر آنچه من بر آنم. «وَتَذَكِّرِي» ایاکم، و نصیحت کردن من شما را «بِآيَاتِ اللَّهِ» ای و تلاوتی علیکم کتاب الله و خواندن من بر شما کتاب خدای - تعالی - صعب است «فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ» و ثقت به و فوضت الیه امری، اعتماد بر وی کردم و کار خود بوی باز گذاشتم. «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ» ای اعزموا علیه، عزم کنید «وَشُرَكَاءَكُم» ای اجمعوا شرکاءکم، شرکاء خود جمع کنید تقول: أجمعت الامر و جمعت القوم فیکون منصوبا بمضمرة و گفته اند: مع شرکائکم و تقویت می دهد اینکه معنی را قراءه آنانک برفع می خوانند. «ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً» و هر چی کنید بمشوره کنید تا شما را بینتی بود و گفته اند: تا کار شما ملتبس نشود و بر وجه دفع آن شما را قدرت نماند اجعلوه ظاهرا منکشفها و گفته اند: غیا علیکم، امر شما بر شما پوشیده است. صفحه : ۲۴۶ «ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ» اقصوا ما أنتم قاضون و افعلوا ما تریدون، حکم کنید بهرچ شما حکم می کنید و بکنید هر چی می خواهید و اینکه بمعنی تهدید و وعید می گفت چنانک فرمود: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ» «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» یعنی بنی اسرائیل را خبر دادیم. «وَلَا تَنْظُرُونَ» ای لا - تؤخرونی. ابن بحر گوید: لا - تؤخروا اعلامی، و معنی اینکه است کی من از غایله عداوه شما نمی ترسم. «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ» عن الایمان و قبول کلامی، اگر از ایمان آوردن بگردید و سخن من قبول نکنید «فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ» درین معنی

دو وجه است: اول آنکه من از شما مزدی طلب نکردم کی موجب تولی بود و دوم آنکه از شما طلب مزدی کردم کی بسبب تولی شما آن مزد از من فوت شود «إِنْ أُجِرِي» مزد من نیست یعنی ثواب من «إِلَّا عَلَى اللَّهِ» الا بر خدای- تعالی- «وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» و مرا فرموده اند کی از جمله گردن نهندگان باشم بأوامر و نواهی او. «فَكَذَّبُوهُ» ای داموا علی تکذیبه، مداومت نمودند بر تکذیب او «فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ» یعنی او را از غرق شدن و مقاساه «فِي الْفُلْكِ» و با وی در کشتی نشسته بودند و كانوا ثمانین نفراً، و ایشان هشتاد آدمی بودند «وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ» عما كانوا في الأرض، و ایشانرا خلفا گردانیدیم از پس ایشان کی در زمین بودند «وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» و غرق گردانیدیم بطوفان و آب عذاب آنانرا کی تکذیب آیات ما کردند «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ» بنگر- ای محمد؟- کی عاقبت مکذبان آیات و رسل چگونه بود و خوف امتک مثل ما نزل بهم، و بترسان امت خود از آمدن مثل آنچه بایشان فرود آمد. قوله- تعالی-:

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۹۳]

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ -مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ- (۹۳) «بَوَّأْنَا» ای اُنزلنا، بدرستی کی بنی اسرائیل را فرو آوردیم «مُبَوَّأً صِدْقٍ» جایی کی در صفحه: ۲۴۷ نفس خود پسندیده بود و در هر چیز روا بود کی اینکه لفظ استعمال کنند تقول: رجل صدق و ثوب صدق. حسن گویند: مراد مصرست. قتاده گویند: شام و بیت المقدس است.

ضحاک گوید: شام و مصر است. و «مبواً صدق» منصوبست زیرا کی مفعول [است] و جایز بود کی مصدر باشد و مفعول محذوف بود. «وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ» و روزی کردیم ایشانرا از حلال و گفته اند: از چیزهائ لذیذ «فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمْ الْعِلْمُ» ای المعلوم عندهم، و هو محمد- علیه السّلم-، ای ما اختلفوا فی کونه نبیا حتی جاءهم، یعنی خلاف نکردند در آنچه نزد ایشان معلوم بود و آن محمّد بود- صلی الله علیه و آله- کی در نبوت او خلاف نکردند تا بدعوت ظاهر شد و گفته اند: مراد از علم قرآنست و گفته اند: مراد توریه است کی در احکام آن خلاف کردند و گفته اند: دلیل مؤدّی است بعلم از جهت رسول و کتاب، فآمن به بعض و کفر به بعض، بعضی بآن ایمان آوردند و بعضی کافر گشتند. «إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» پروردگار تو- ای محمّد؟- ظاهر گرداند روز قیامت آنچه ایشان در آن خلاف می کردند. «فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ - فَسْئَلِ الَّذِينَ يَاقُرُونَ - الْكِتَابِ - مِنْ قَبْلِكَ» خطاب با رسول است و مراد امت است، کفوله: «یا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا» ان» هاهنا للنفی، ای ما کنت فی شك، کفوله: سلّم در سلّم در به «وَإِنْ أَدْرِي» «أَأَنْتَ» «فَسْئَلِ الَّذِينَ يَاقُرُونَ - الْكِتَابِ - مِنْ قَبْلِكَ» کیف صبر الأنبياء، و پپرس از آنانک خوانندگان کتاب اند پیش از تو. «لَقَدْ جَاءَكَ - الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ - فَلَا تُكُونَنَّ مِنَ - الْمُمْتَرِينَ» ای الشاکین، حق از پروردگار تو بتو فروذ آمد- یعنی قرآن-، تو از جمله اهل شك مباش. اینکه خطاب ظاهراً با رسول است اما مراد امت اند. صفحه : ۲۴۸ «وَلَا تُكُونَنَّ»

مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ» و از جمله آنان مباش کی تکذیب آیات خدای- تعالی- کردند کی از جمله زیان کاران باشی و اینکه خطاب با رسول است مراد امت است زیرا کی شک و تکذیب و خسران و أمثال اینکه هرگز در حق رسول- یامکان و غیر امکان- مسلم نتوان داشت؟ حاشاه عن ذلك؟ «إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ» آنانک وعید ایشان از حضره خدای- تعالی- واجب شد و گفته اند: مراد از «کلمه ربک»، «لَأَمْلَأَنَّ أَلْأَلْعَنَهُ» و لَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ» و اگر هر آیت کی از تو- ای محمّد؟- بخوانند، بنمایی ایشانرا، ایمان نیارند تا عذاب الیم به بینند آنکه آن ایمان ایشانرا سوذ ندارد، چنانک ایمان فرعون او را سوذ نداشت. قوله- تعالی-:

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۹۹]

و لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَمَأْمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ- (۹۹) و اگر خواستی پروردگار تو- ای محمّد؟- همه اهل زمین ایمان آوردندی، و لکن نخواهد زیرا کی بعلم کامل میدانند کی قبول ایمان از کی صادر شود و از کی صادر نشود «أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» تو- ای محمّد؟- مردم را إكراه می توانی کرد کی ایمان آرند؟! فیض آفتاب جایی رسد کی مانعی و حایلی نبوذ فیض آفتاب ایمان در محلی فروذ آید کی مانع و حایل عناد و عدم عقل نبوذ و محل قابل بوذ چنانک فرمود: «وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ»

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۱۰۵]

وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ- (۱۰۵). ای استقبال الکعبه فی الصلوه و توجه نحوه و شطره یعنی در نماز روی بکعبه آر و گفته اند: استقم مقبلا بوجهک علی ما أمرک الله، یعنی استقامت نمای و روی بامر خدا آور «حنیفا» علی مله ابراهیم و گفته اند: تقدیرش چنین است: و أوحینا الیک ان أقم صفحه: ۲۴۹ وجهک، وحی کردیم بتو کی روی بکعبه آر یا بامر خدای- تعالی-، و محتمل است کی تقدیرش چنین بوذ کی: اوحی الی ان أقم لیکون فی مقابله أمرت. «وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» و از جمله مشرکان مباش. خطاب با رسول است اما مراد امت است. «وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ» و لَا يَضُرُّكَ» ای لا ینفعک ان دعوته و لا یضرک ان خذلته، ای لا تدع الآلهه کما تدعوا المشرکون الأوثان آلهه، یعنی بتانرا آلهه مخوان چنانک مشرکان بتانرا آلهه می خوانند، یعنی ادع

إلها واحدا، خذا یکی دان کی در وحده کثره ننگنجد و اینکه خطاب و أمثال اینکه ظاهرا با رسول است، اما مراد تعلیم امت است و گفته اند: مراد ازین تحقیر بتان و هوان ایشانست. «فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ» «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ» ای و ان یمسسک فی اللہ بضر، و اگر ترا در دعوه به خدای- تعالی- رنجی رسانند کشف و دفع آن از تو- ای محمّد-؟ کس نکنذ الا خدای- تعالی- «وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ» و اگر خیری بتو رساند «فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ» کس نتواند کی خیر او از تو منع کند «يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» ای الخیر، آن خیر برساند بھر کس کی خواهد از بندگان خود «وَ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ» نوید مشوید از رحمت و مغفره او. قوله- تعالی-:

### [سوره یونس (۱۰): آیه ۱۰۹]

وَ اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ - وَ اصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ - وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ - (۱۰۹) متابعت وحی کن و امر خدای- تعالی- بخلق رسان و ایشانرا بشاره ده و بترسان «و اصبر» علی تبلیغ الرّسالة و تحمّل المکاره، و صبر کن در أداء رسالت و تحمل رنج از خلق «حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ» بالعذاب او یأمر بالقتل و الجهاد، تا خدای- تعالی- عذاب فرستد یا بقتل و جهاد حکم فرماید بعد از آن اینکه آیت منسوخ کرد بآیت سیف و رسول را- علیه السّلم- امر فرمود بقتل مشرکان و جزیت از یهود گرفتن «وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» بهترین حکم کنندگانست

### [سوره هود (۱۱): آیه ۱۲]

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ - وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ - أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ - إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ - وَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ - (۱۲) سبب نزول اینکه آیت آن بود کی صناید قریش بخدمت رسول آمدند، گفتند: ای محمّد؟ ایتنا بکتاب لیس فیہ عیب آلهتنا نجالسک و نتبعک، ای محمّد؟ کتابی بما آور کی عیب خدایان ما در آن نبوذ تا ما با تو بنشینیم و ترا متابعت کنیم فهم بما قالوا، رسول قصد آن کرد از داعیه کی بر ایمان ایشان داشت. بعضی دیگر گفتند: لو لا انزل علیه کتبا او جاء معه ملک، یعنی ما بوی ایمان آنگاه آوریم کی گنجی بر وی فرو فرستند تا عیب درویشی او ببوشاند یا ملکی با وی رفیق باشد و بر نبوت او گواهی دهد. رسول ازین سخنها دل تنگ شد. خدای- تعالی- آیت فرستاد: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ - وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ - أَنْ

يَقُولُوا لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ<sup>۴</sup> «لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ» نه گنجی بوی فروز آید تا نفقه کند «أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ» یا فرشته رفیق او باشد، فیصدقه، براستی او گواهی دهد. اینکه تفسیرهاست در «ضائق به صدرک» صفحه : ۲۵۲ و تقدیر آیت «بان تقولوا» است و گفته اند: «لان تقولوا» و گفته اند: «هو ان يقولوا» ابن الأنباری گوید در ضمیر «و ضائق به» سه وجه جایز است: اول روا بود کی عاید بود با «بعض ما یوحی» و دوم روا بود کی عاید بود بتبلیغ «و ضائق به صدرک» تفسیر آن می کند القرآن یفسر بعضه بعضا، قرآن بعضی مر بعضی را تفسیر می کند. «إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ» تو بیم کننده بر تو جز ابلاغ نیست «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ» ای عالم حافظ، خدای - تعالی - عالم و نگاه بانست. ابن عیسی گوید: «ضائق» در مقابله «تارک» است زیرا کی ضائق وصفی عارض است و ضیق وصفی لازم است. قوله - تعالی -:

### [ سورة هود (۱۱): آیه ۱۷ ]

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَآلِنَارُ مَوْعِدُهُمْ فَلَا تَكُ فِي مَرِيهِ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ - وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ - (۱۷) آنکس کی بر بیانی واضح است از خداوند و پروردگار خود «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» و در پی او می آید گواهی از وی کمن لا یكون بهذه الصیفه، فحذف الجواب، یعنی آنکس کی باین صفت بود چنان نبوذ کی آنکس کی باین صفت نبوذ.

مراد از اَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ - عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّالِحِينَ وَالسَّلَامُ - [است] و در «شاهد منه» خلاف کرده اند بعضی گفته اند: جبرئیل است و بعضی گفته اند: خداست. مصنف کتاب گوید: اینکه هر دو قول باطل است، زیرا کی «من» اقتضاء اتصال کند و اتصال باید کی صورتی بود زیرا کی ضمیری کی در «منه» ملفوظست لازم ضمیر محمد است، و چون چنین بود محمد را با خدا و جبرئیل اتصالی نیست و تعسفی «شاهد منه» ای لسان محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، یعنی «شاهد منه» زبان محمد است - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فیکون معنی یتلوه یقرأه و گفته اند کی محمد حنفیه گفت: امیر المؤمنین را گفتم: اللَّهُ أَنْتَ التَّالِي! قَالَ: وَ مَا تَعْنِي بِالتَّالِي! قُلْتُ: قَوْلُهُ - سَبْحَانَهُ - طَازِطٌ أَزْهَبَهُ «وَ يَتْلُوهُ مُشَاهِدٌ مِنْهُ». قَالَ: وَ دَدْتُ أَنْتَى هُوَ وَ لَكِنَّهُ لِسَانُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، یعنی امیر المؤمنین را گفتم: خواننده توی! گفت: ... از خواننده چیست! گفتم: .... شاهد منه. گفت من .... زبان رسول است ... و اینکه معنی هم مستقیم نیست، زیرا کی امیر المؤمنین - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صفحه: ۲۵۳ معدن فصاحت بود، و اینکه معنی از فصیح غریب و بدیع بود بلکه او اینکه سخن نگوید زیرا کی معنی «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ» ای علی بیان و بصیره من دین ربّه است و بیان نصیب زبان بود و بصیره نصیب دل باشد پس چون بیان بزبان توان کرد «وَ يَتْلُوهُ مُشَاهِدٌ مِنْهُ» باید کی مغایر زبان بود پس لازم بود کی «عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ» مغایر «وَ يَتْلُوهُ مُشَاهِدٌ مِنْهُ» باشد و «يَتْلُوهُ مُشَاهِدٌ مِنْهُ» مغایر «عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ»



بود پس اینکه کی از محمد حنفیه - علیه السلام - نقل کرده اند بی اصل بود و گفته اند کی حسین علی - علیه السلام - گفت: «شاهد منه» محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَيَكُونُ مِنْ كَانِ هُوَ الْمُؤْمِنُ «عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ» علی بیان من دینه و «يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» و يشهد له محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يوم القيامة، من قوله: «وَ جِئْنَا بِكَ - شاهد منه» محمد است و هر کس کی او را دین بیانی و بصیرتی باشد از ط از به «وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» و بخواند گواهی از او و محمد او را روز قیامت گواهی دهد چنانکه خدای - تعالی - گفت: «و ما ترا روز قیامت بر امت بگواهی خوانیم» و اینکه نقل هم موضوع بی حاصل است، زیرا کی باین وجه مراد از «أَفَمَنْ كَانِ - عَلَى بَيْنِهِ» امت بود و «يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» محمد بود پس لازم آید کی محمد - علیه السلام - از امت بود زیرا کی ضمیر را عایدی بکار باید، و باین وجه عاید بود با محمد و محمد بعضی از امت بود، و هیچ مسلمان و عاقل اینکه نگوید؟ و گفته اند: «يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» ابو بکر است، و اینکه وجه هم باطل است، زیرا کی ابو بکر نه از محمد بود، کی اگر از محمد بودی چون او را با سوره براء بمکه فرستاد جبرئیل نیامدی کی خدای - تعالی - می فرماید کی سوره براء بر اهل مکه می باید کی تو خوانی یا کسی کی از تو باشد. رسول امیر المؤمنین را - علیه السلام - در پی ابو بکر بفرستاد و سوره براء از وی بستند و بمکه رفت و ابو بکر بمدینه باز آمد پس

روشن شد کی «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» نه «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» امیر المؤمنین بوذ کی از رسول [بوذ] هم بنسب و هم بعلم و تقوی و زهد، چنانک رسول- علیه السلام- بعلم و عمل بر جمیع خلق ترجیح داشت و در علم همه خلق محتاج وی بوذند و او محتاج کس نبوذ و بهترین همه خلق بوذ، همچنین بعد از رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- در علم همه محتاج امیر المؤمنین بوذند و او محتاج کس نبوذ و بهترین خلق بوذ «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» او بوذ، و بر امامت وی اینکه آیت دلیلی صفحه: ۲۵۴ روشن است، اگر بنظر انصاف در آن نظر کنند و از عناد و تعصب اعراض نمائید؟ «و یتلوه» ای یتبع اثره است و «شاهد» بمعنی حاضر است و معنی آیت آنست کی بیان کننده دین و شریعت خدای- تعالی- محمد است و بعد از او آنکس بوذ کی از وی بوذ و در دین و شریعت و احکام با وی حاضر بوذ و راستی او در دین و شریعت و احکام دلیل و «شاهد منه» بوذ و قصه جاثلیق و غلبه ایشان، اگر نه آن بوذی کی او «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» بوذی، دین بر افتادی، و در احکام و واقعات مشکل کی در عهد مشایخ واقع شد، اگر نه او «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» بوذی، حل آن مشکلات از وی صادر نشدی، و اگر نه او «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» بوذی، قتل ناکثین و قاسطین و مارقین نکردی پس کی باشد در عالم کی چون محمد و علی باشد کی «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ

يَتْلُوهُ «شاهد منه» صفت ایشان بود؟! قوله: «وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى» یعنی پیش از قرآن کتاب موسی بود- یعنی توریه- و گفته اند: پیش از محمد و اینکه معنی همان معنی است زیرا کی قرآن بر محمد منزل شد و گفته اند مبتدأ است، یعنی: «وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى» و گفته اند: كان الأصل النصب عطفاً على الهاء من يتلوه فرفع على الاستئناف، ای: و من قبله کتاب موسی كذلك، لان فيه ذكر محمد و علی - علیهما السلم-، یعنی اصل در «وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى» نصب بود زیرا کی عطف بود بر هاء «یتلوه» باستیناف مرتفع کردند پس معنی چنان شد کی پیش از قرآن کتاب موسی بود چنانکه در قرآن ذکر محمد و علی کرده ایم، در توریه- کی پیش از قرآن بود- همچنین ذکر محمد و علی کرده ایم کی «وَيَتْلُوهُ «شاهد منه» علی است کی «شاهد منه» بود بعد از وی و او امام بود بعد از او. «إِمَاماً وَرَحْمَةً» للناس جميعاً، یعنی توریه رحمت همه خلق بود و گفته اند: یهود را. «أُولَئِكَ - يُؤْمِنُونَ - بِهِ» ای بالقرآن، یعنی اهل پیش ظهور محمد بمحمد ایمان داشتند و گفته اند: بتوریه و اینکه هم آن معنی است زیرا کی چون بتوریه ایمان داشتند و ذکر محمد در توریه مذکور، بمحمد ایمان داشته باشند. «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ» ای بمحمد، و هر کس کی بمحمد کافر شود و گفته اند: بقرآن. «مِنَ الْأَحْزَابِ» ای من الكفار الذين تحزبوا و اجتمعوا علی رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- و عداوته من اليهود و النصارى و سایر الملل، یعنی از کافران کی جمع شدند بر قصد رسول- علیه

السَّيِّئِينَ - و ظهور عداوه او از طرف جهودان و صفحه : ۲۵۵ ترسایان بوذ و اهل ملت‌های دیگر «فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ» ای مصیره و مرده، باز گشت او بآتش دوزخ است و اینکه آیت دلیل است بر بطلان مذهب احمد بن احمد الهروی کی زعم او آنست کی کافران به حقیقت دهریان اند و جهودان و ترسایان و سایر اصناف کفره، نه کافران حقیقی اند، و منزلت ایشان منزلت اهل بدعت است یَنْجِيهِمُ اللَّهُ يَوْمَ مِنَ النَّارِ، روزی خدای - تعالی - ایشانرا از دوزخ نجاه بخشد - و مذهب او متکلمان در کتب آورده اند. «فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ» ای من ان - موعده النار، بشکک مباش کی وعده جاء او دوزخ است. خطاب با رسول است امّا مراد امت اند و محتمل است کی تقدیرش چنین بوذ: قل - یا محمّد؟ - للشّاك - فی ذلک فلا تک فی مریه منه، بگو - ای محمّد؟ - آنکس را کی در شک [بوذ] از آنچه هر کس کی بتو کافر شوذ جاء او دوزخ است «إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» اینکه وعده حق از خداوند و پروردگار تو [ست] - ای محمّد؟ - «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ» اما بیشتر مردم ایمان نمی آرند. قوله - تعالی -:

### [سوره هود (۱۱): آیه ۲۳]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ أَحَبُّوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - (۲۳) آنانک ایمان آوردند و عمل صالح کردند و «أَحَبُّوا» ای تواضعوا و خشعوا، تواضع کردند و خشوع آوردند. ابن عباس گوید: أَنَابُوا إِلَى رَبِّهِمْ، به خدا باز گردیدند و گفته اند: آرام گرفتند بفرمان خدای - تعالی - و گفته اند جوارح ایشان ساکن شد و اشتقاق آن از «حبت» است «أُولَئِكَ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ایشان اهل

بهشت اند و جاوید در آن بهشت بمانند. قوله- تعالی:-

### [سوره هود (۱۱): آیه ۴۹]

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ - مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ - وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ - (۴۹) «تلك» اشارتست بقصه نوح و قوم او- عليه السلام- کی پیش ازین ذکر فرموده است و گفته اند: اشارتست بکشتی، ای خبرها یعنی خبر نوح و قوم یا کشتی او از اخبار غیب است یعنی نه در عهد تو بود و نه تو حاضر آن وقت و آن قوم بودی. «نوحیها إلیک» ما بتو وحی کردیم و ترا از آن خبر دادیم و جبرئیل را بتو فرستادیم تا ترا از آن آگاهی داد و آن معجز تو شد و صحت نبوت تو آمد. «ما کنت تعلمها أنت- ولا قومک» نه تو بآن عالم بودی صفحه: ۲۵۶ و نه قوم تو «من قبل هذا» یعنی پیش از قرآن و گفته اند: پیش ازین وقت. «فاصبر» علی اذی قومک کما صبر نوح- علیه السلام-، صبر کن بر رنجی کی از قوم خود می کشی چنان کی نوح صبر کرد «إن العاقبة للمتقين» کی نصره و ظفر متقیان راست. قوله- تعالی:-

### [سوره هود (۱۱): آیه ۱۰۰]

ذَلِكَ - مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ - مِنْهَا قَائِمٌ وَ حَصِيدٌ (۱۰۰) «ذلك» اشارتست بقصه عاد و ثمود و مؤتفکات کی قوم شعیب بودند- علیه السلام-، و «قری» اسم شهرهای اینکه قوم است. کل لا کل لا به «نقصه علیک» ترا از آن خبر می دهیم «منها قائم» بعضی از آن دهها آبادانست «و حصید» و منها حصید ای خراب، و بعضی از آن خرابست، و «حصید» مظموس العین بود یعنی آنرا هیچ اثری نمانده باشد و گفته اند «قائم» آن بود کی دیوارهایی باقی باشد چنانک فرمود: «و بئر الحصید»

المخسوف به و ما قد محى اثره، یعنی «حصید» آن بوذ کی بزمین فرو رفته بوذ و آنرا هیچ اثر نمانده باشد. خدا لا خدا لا به «و ما ظلمناهم» و ما بهلاک ایشان بر ایشان ظلم نکردیم «و لکن ظلموا أنفسهم» باتخاذهم الأصنام، ایشان به بت پرستیدن بر خود ظلم کردند «فما أغنت عنهم آلهتهم» خدایان ایشان هیچ منفعت نرسانیدند بایشان و مضرت دفع نکردند از ایشان «یدعون من دون الله من شئ» یعنی دفع کننده مضرت و رساننده خدای- تعالی- است و جز خدا کس بر آن قادر نیست. «لما جاء أمر ربك» چون عذاب خداوند و پروردگار تو- ای محمد؟- در رسد «و ما زادوهم غیر تیب» «تبت یدا» «و كذلك- أخذ ربك» ای کما بیننا من اخذه و إهلاکه أخذ ربك، چنانک بیان کردیم گرفتن و هلاک کردن خدای- تعالی- «إذا أخذ القرى» ای أهلها، ذکر می کنیم هلاک اهل دهی چند «و هی ظالمة» ای أهلها کافرون، کی ایشان کافر بوذند «إن أخذہ یم شدید» گرفتن او مولم بوذ و زوال آن دشوار بوذ. «إن فی ذلک- لآیه لمن خاف عذاب- الآخره» در آنچه از انواع عذاب کی بآن امت کی صفحه : ۲۵۷ هلاک شدند فروذ آمد، عبرتی است آنرا کی از عذاب آخرت بترسد، ای اعتقد صحته و وجوده، باید «ذلک- یوم- مجموع له الناس» آن روز روزی است کی همه خلق را جمع کنند و هیچ روزی باین صفت نیست الّا روز قیامت «و ذلک- یوم- مشهود» و آن روزی است کی اهل آسمان و زمین بآن روز گواهی دهند و در تفسیر «شاهد» و «مشهود» گفته اند: «شاهد» محمد است و «مشهود»

قیامت. «وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ» ای الیوم المذکور، یعنی روز قیامت کی آنرا ذکر کردیم و گفته اند: جزا [ء] آن روز را باز پس نداشتیم الا برای وقوع امری کی در آنست معدود معلوم محسوب. «يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ إِلَّا بَازِنَةً» الا بفرمان خدای- تعالی- و گفته اند: در آن روز وقتی باشد کی در آن وقت از سخن ممنوع باشد الا- یاذن پ هر یعنی ما (۲۰۶۰) خدای- تعالی- «فمنهم» ای من الذین جمعوا لمجیء «شقی» مستحق آتش بوذ «و سعید» ای و منهم سعید، مستحق بهشت باشد و گفته اند: [«شقی»] آن بوذ کی معذب بوذ و «سعید» آن باشد کی در تنعم بوذ. السلام لا السلام لا به «فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ» آنانک اهل شقاوت باشند مقر ایشان دوزخ باشد «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهيقٌ» ایشانرا در دوزخ آواز چون آواز خر باشد. «زفیر» ابتدای آواز خر بوذ یعنی آن حالت کی خواهد کی آواز بردارد و «شهیق» آخر آواز خر بوذ و گفته اند: «شهیق» آوازی بوذ .... صادر «خالدین فیها» حال مقدر جاوید در آن دوزخ بمانند و آن حالی است مقدر تقول ع هر یعنی ما (۲۰۶۳) العرب: مرت برجل معه صقر صایدا به غدا، عرب گوید: بمردی بگذشتم کی چرغی «فقی ن هر یعنی ما (۲۰۶۵) [الجنه صفحه : ۲۵۸ خالدین فیها] ما دامت السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ» تا آسمان و زمین را دوام است، و أراد بالدوام وقت الدوام و قید، و مراد از دوام وقت دوام است. سؤال: چرا خلود را بدوام مقید کرد! جواب: زیرا کی عرب خلود بی نهایت فهم نکنند بی قید دوام، و اینکه لفظی است کی یازاء دوام وضع کرده اند. و درین آیت

و آیت ما بعدش دو سؤال است: سؤال اوّل آنست کی آسمان و زمین هر دو فانی اند و اهل بهشت و دوزخ موصوف اند بصفت دوام چگونه باقی بفانی معلق ساخت! سؤال دوم آنست کی استثنا بچی متصل بوذ!- و مفسّران و نحویان در آن سخن بسیار گفته اند. جواب سؤال اوّل چند وجه دارد: اوّل آنست کی عرب را اعتقاد آن بوذ کی آسمان و زمین را دوامی هست خطاب با ایشان بحسب اعتقاد ایشان کرد و خدای- تعالی- بشأن آسمان و زمین عالم بوذ و ایشان جاهل. وجه دوم آنست کی آسمان و زمین را إعادتی هست و چون ایشانرا أعادت کنند بی نهایت باقی بمانند. مقوی اینکه معنی قرآنست قوله: «یوم- تُبَدَّلُ اِلَیْهَا مَا شَاءَ رَبُّكَ» و آن سؤال دوم است، و اینکه سؤال را ده جوابست: جواب اوّل آنست کی «اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» مصروفست بآسمان و زمین و خلود آن بحال خود، ای اَلَا اِنْ يَشَاءُ اللّٰهُ فَيَهْمَا مَا يَشَاءُ، الا آنچه خدای- تعالی- در شأن ایشان بخواهد. و گفته اند: الا ما شاء الله من زيادة الدوام على دوام السموات و الارض، الا اگر خدای- تعالی- زیاده وامی بخواهد بر دوام آسمان و زمین. جواب سئوم «اَلَا» درین موضع، بمعنی «سوی» است تقول: لك على الف في الله من الا الألفان الذان تعرفهما فيلزم فيه ثلثة آلاف، یعنی اگر شخصی را گویی ترا در ذمت من است هزار دینار اَلَا آن دو هزار دینار کی تو می دانی، سه هزار دینار بر وی لازم شود، زیرا کی بهزار جز از دوهزار کی معلوم غریم بوذ اعتراف کرد. جواب چهارم آنست کی از اطلاق «اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ»



واجب می آید کی ایشان در حالت اخبار در بهشت باشند یا در دوزخ مده لبث ایشان در دنیا و برزخ مستثنی فرمود. جواب پنجم آنست کی «إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» عباره بوذ از مده وقوف ایشان در قیامت پیش از دخول بهشت و دوزخ. جواب ششم: أَلَا مَا شَاءَ رَبِّكَ بزیاده العذاب علی اهل النار و بزیاده النعیم علی اهل الجنة قال الفراء: أَلَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، ای: و ما شاء ربك یعنی مراد از «إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» زیادتی عذابست بر اهل دوزخ و زیادتی نعیم است بر اهل بهشت فرا گوید: «أَلَا» بمعنی واو است، یعنی: و آنچه خداوند و پروردگار تو خواهد- ای محمّد؟ جواب هفتم: «إِلَّا مَا شَاءَ» «ما» بمعنی «من» است و هم قوم یخرجون من النار و يدخلون الجنة، فیقال لهم الجهنمیون، و هم المستثنون من اهل الجنة ایضا لمفارقتهم ایها بكونهم فی النار ایاما فهؤلاء لم يشقوا شقاء من يدخل النار علی التأیید و لا سعدوا سعادة من لا تمسه النار یعنی: «ما» در «إِلَّا مَا شَاءَ» بمعنی «من» است، و اینکه قومی باشند که ایشانرا از دوزخ بیرون آرند و به بهشت برند، ایشانرا دوزخیان خوانند، و ایشان از اهل بهشت مستثنا باشند از جهت مفارقت ایشان از بهشت و روزی چند در دوزخ بوذن. اینکه قوم شقی نباشند چنانک آنها کی ابدا در دوزخ بمانند و سعادت ایشان چون سعادة آنها نبوذ کی ایشانرا [آتش] نبسوده باشد. جواب هشتم آنست کی در «إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» از ابن عباس- رضی الله عنهما- روایت کرده اند کی زمانی بر دوزخ بگذرد کی درهای او در بندند و

هیچ کس در آن نبوذ و اینکه بعد از «لَا يَشِينُ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ» «ما» در کما لا کما لا به «إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» نفی می نهد و «الَّا» جواب آن می سازد بر تقدیر: لا تدوم السموات و الارض الا ما شاء ربك، یعنی آسمان دوام نیابد الا آن مقدر کی خدای- تعالی- خواهد و اینکه معنی بغایت خوبست و یکون المعنی بدخولها عن قریب. جواب دهم: الا ما شاء ربك و هو لا يشاء غیر تخلیدهم، الا چندان کی خدا خواهد و خدا جز جاوید بوذن ایشان نخواهد. و گفته اند: لهم فيها زفير و شهيق الا ما شاء ربك من انواع العذاب، ایشانرا انواع عذاب خواهد بوذ در دوزخ از زفير و شهيق و غیر آن و معنی زفير و شهيق پیش ازین گفته ایم. «إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ» و پروردگار تو ای- محمّد!؟- آنچه خواهد کند بی منازعی و معترضی. «وَأَمَّا الَّذِينَ سِجَّدُوا عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ» ای غیر مقطوع عنهم، عطایی کی از ایشان منقطع نشود و عطاء نصب علی المصدر، ای اعطوا عطاء و گفته اند: حالی است از جنت، کقولہ: «نَصَبَ بِيَهُمْ غَيْرَ فَلَا تَكُ فِي مَرِيهِ مِمَّا يَعْتِيدُ هَوْلًا» «مریت» شک بوذ یطلب معه الیقین یعنی شک یقین طلبد و فعل از وی «امتری» «تماری» و «ماری» غیره مماراه و مرآء. فیه ثلثه اقوال و در آن سه قول است: اول آنست کی شک نمی داریم کی آنچه شما می پرستید ضلالت است دوم آنست شک نمی داریم کی آن تقلید پذیران ایشانست و ایشان تقلید پذیران کرده اند و سیوم آنست کی کافران دو نوع اند: نوعی نفی صانع می کنند و نوعی اثبات صانع می کنند و بت می پرستیدند و شک نمی داریم کی

ایشان در کفر چون اینها اند. برای لا برای لا به «ما یَعْبُدُونَ - إِلَّا كَمَا یَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ» ای هم کابائهم فی الكفر و التقلید، یعنی در کفر و تقلید فرزندان چون پدران اند و معنی «كَمَا یَعْبُدُ» کما کان یعبد بود «کان» حذف کرد زیرا کی «قبل» بران دلالت می کند. «وَإِنَّا لَمَوْفُوهُم نَصْرٌ مِنْهُمْ» و ما وفا می کنیم حظّ ایشانرا «غیر منقوص» بی آنک چیزی از صفحه : ۲۶۱ آن نقصان می کنیم. گفته اند: مراد رزق است و گفته اند: مراد عذاب است. «وَلَوْ لَا لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ» لاهلکوا و فرغ من عذابهم، ایشانرا هلاک کردند و از عذاب ایشان فارغ شدند «وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ» و ایشان از عذاب و روز قیامت در شک اند و موقع ریت خود ایشانند. «وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا» «ان» خلاف کرده اند، بعد از آنک بر نصب کل اجماع کرده اند، الا آنک شاذ خوانده است و همچنین در تخفیف و تشدید «لما» خلاف کرده اند آنک بتخفیف می خواند از پی کراهت اجتماع دو لام است کی میان دو لام میمی واقع است و آن صله است و لام اوّل لام ابتداست و آن در خبر «ان» رفته است و دوم لام قسم است و گفته اند: «ما» بمعنی الّذی است، ای للّذی لیوفّینهم قیل یعنی ما (۲۰۷۷) و گفته اند: بمعنی «من» است، ای لمن لیوفّینهم و آنک مشدّد می کند مشکل است. کسایی گویند: لا اعرف للتّشدید وجهها، وجه تشدید معلوم نیست. ابو علی گویند: آنچه کسایی گفت دور نیست. «لَيُوفّينهم ربك» «إنه بما يعملون - خبير» کی او داناست بآنچه ایشان می کنند. «فاستقيم كما أمرت» در آنچه ترا فرموده اند استقامت نما، یعنی رسالت بگزار و مردم را به ایمان

دعوت کن. ابن عباس گوید: در همه قرآن آیتی ازین آیت اشدّ تر و اشقّ تر «وَمَنْ تَابَ مَعَكَ» و آنک او را با تو در استقامت امر کردند «وَلَا تَطْغَوْا» و از امر خدای - تعالی - تجاوز مکنید «إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» يعلم أعمالکم فیجازیکم علیه، بعمل شما عالم است، شما را بآن جزا دهد. «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» ابن عباس گوید: لا تمیلوا و لا ترضوا أعمالهم، میل مکنید و بعمل ایشان راضی مشوید و گفته اند: مداهنه مکنید، من قوله: «وَدُّوا» «فَتَمَسَّكُمْ مِنَ النَّارِ» عذاب خدا بشما رسد «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [مِنْ] أَوْلِيَاءَ» و شما را جز خدای - تعالی - از عذاب او هیچ أعوانی منع نکند «ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ» «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ» در سبب نزول بروایات جمّه و طرق مختلفه گفته اند: اینکه آیت در شأن مردی منزل شد کی بخدمت رسول آمد: گفت: اَنِّي أُصِيبُ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ اَنِّي لَمْ آتِهَا، من بزنی رسیدم و بی آنک با وی دخولی کردم از وی چیزی بمن رسید - یعنی بوسه و مالشی - خدای - تعالی - آیت فرستاد: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ» و بروایتی دیگر گفته اند: آن مرد گفت: یا رسول الله؟ الی خاصه ام للنّاس عامه! عمر دست بر سینه وی زد و گفت: لا و لا نعمه غیر و لكن للنّاس عامه فضحك رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله - و قال: صدق عمر یعنی مرد صاحب واقعه گفت: یا رسول الله؟ اینکه فتوی خاص مراسم یا عامست جمیع امت را! عمر دست بر سینه او زد گفت: نعمت غیری نیست «أَقِمِ الصَّلَاةَ» نماز فرض بناء دار «طَرَفَى النَّهَارِ»

نماز صبح، و در طرف دوم خلاف کرده اند. ابن عباس گوید: نماز شام است. قرظی گوید: نماز پیشین و پسین است. ضحاک گوید: نماز پسین است. مقاتل گوید: نماز بامداد و نماز پیشین طرفی است و نماز پسین و نماز شام طرفی و اصح - قول ابن عباس است - رضی الله عنهما. «وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ» یعنی نماز خفتن. حسن گوید: «زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ» نماز شام و نماز خفتن است و الزَّلفه السَّاعه من اللَّيْلِ، و الزَّلفه المنزله و القربه، و منه الزَّلفی و المزدلفه. «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» ای ان الصلوات الخمس تذهب بالذنوب، کی نمازها پنج گانه گناهها ببرد و در حدیث آمده است کی نماز پنج گانه کفاره گناههاست کی میان آنست. حسن گوید: إذا كان قبل الأذان ينادى مناد: يا بني آدم؟ قوموا فاطفئوا نيرانكم «إِنَّ صَفْحَةَ: ٢٦٣ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» یعنی پیش از آن کی مؤذن بانگ نماز گوید منادی ندا کند و گوید: ای فرزندان آدم؟ برخیزید و آتشها کی افروخته اید بنشانید کی نیکی محو کننده بدی است. «ذَلِكَ» ای الَّذِي ذَكَرْنَا، آنچ یاذ کردیم و گفته اند: «ذَلِكَ» اشارتست بقرآن. «ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ» کی آن تنبیهی است یاذ کنندگان را. «وَ اصْبِرْ» علی الصلوه، و صابر باش در نماز «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» ای المصلِّين كقولہ: «[ وَ أَمْرٌ ] أَهْلَكَ»

### [ سوره هود (۱۱): آیه ۱۱۷ ]

وَ مَا كَانَ رَبُّكَ لِیُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَ أَهْلِهَا مُصْلِحُونَ - (۱۱۷) ای بظلم من الله و أهلها مصلحون مؤمنون محسنون، یعنی خدای اهل هیچ دهی را بظلم هلاک نکرد و اهل آن ده مصلحان و مؤمنان و نیکوکاران بودند بلکه هلاک ایشان بتعدی بود در شرک. «وَأَلُو»

شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً» و اگر خداوند و پروردگار تو- ای محمد؟- خواهد همه مردم را بر مسلمانی بدارد اما نخواهد زیرا کی بکمال علم می داند کی مسلمان شود و کی مسلمان نشود «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ» و هرگز نباشد کی ایشان در دین مخالف یکدیگر نباشند چنانکه جهودان و ترسایان و مجوس و الاختلاف اعتقاد کل «واحد نقيض معتقده لآخر، یعنی اختلاف ایشان در اعتقاد بود کی معتقد هر یک بخلاف دیگری بود. «إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ» الا کسی کی پروردگار و خداوند تو بر وی رحمت کرده باشد، و هداه بالایمان، و او را به ایمان راه نموده باشد، فانه ناج من الاختلاف، کی او از اختلاف باطل نجاه یافته باشد و استثنا منقطع است. حسن گویند: لا يزالون مختلفين في الأحوال والأرزاق من تسخير بعضهم لبعض، یعنی ایشان لا يزال در احوال و أرزاق از تسخير بعضی مر بعضی را مختلف باشند و گفته اند: لا يزال «وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» ای للرحمه خلقهم، و اللام للعاقبه. «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ» ای وعیده، یعنی وعید از پروردگار تو- ای محمد؟- در حق کافران و منافقان تمام شد و گفته اند: مراد ازین «کلمه»، «لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» است، یعنی تمام شد کلمه خداوند کی برگرداند دوزخ را از جن و انس یعنی از عاصیان جن و انس. «وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ» ای نتلوا عليك من اخبارهم، و بر تو می خوانیم- ای محمد؟- خبرهای رسولان پیش از تو «مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ» آنچه دل تو بآن تسکین یابد و قوی گردد تا دل خوش داری و صبر کنی چنانکه

ایشان صبر کردند و «کلام» منصوبست بمصدریت، ای القصص نقص و گفته اند: مفعول «نقص» است و «ما نثبت» منصوبست و بدل است از «کلام». ابن عیسی گویند: «فؤاد» عبارتست از عضوی کی گرم گردد بخشمی کی بوی درآید. «وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ» ای فی هذه السوره، و بتو فرو می آید درین سوره و گفته اند: درین اخبار و گفته [اند]: درین سوره و دیگر سورتها و گفته اند: در دنیا. «الْحَقُّ» النبوه، پیغمبری «وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ»

### [ سوره یوسف (۱۲): آیه ۱ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (۱) در حروف پیش بحثی کرده ایم «المبین» حلاله و حرامه، پیدا کرده ایم حلال آن و حرام آن و آنچه از امر دین بآن محتاج شوید و «ابان» هم لازم آید و هم متعدی و گفته اند: ظاهر فی نفسه انه کلام الله، یعنی در نفس او پیدااست کی کلام خداست. «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا» کتاب را- یعنی قرآن- ما بزبان عرب فرو فرستادیم و گفته اند: مراد خبر یوسف است و گفته اند: عاید است با قرآن و «قرآن» مصدر قرأت است ای تقرأ قرانا و گفته اند: أنزلناه مجموعا، یعنی همه فرو فرستادیم «عربیا» منسوب الی ارض سکنوها «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» لکی تفهموا معانیه، تا معانی آن فهم کنید و گفته اند: تا او میدوار باشید بر فهم معانی آن. «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ» نتلوا علیک، بر تو خوانیم- ای محمد؟- احسن البیان، نیکوترین بیانی، فهذا «قصص» مفعول است کالسلب و الطلب للمصدر و المفعول و الأحسن الأَعْظَمُ فِي الْحَسَنِ و «احسن» از آن جهت گفت کی در حسن عظیم تر است و گفته اند: احسن من الأمور السَّالِفَةِ و الكتب الماضیه، یعنی از کارهای پیشین و کتب

گذشتگان نیکوتر است و گفته اند: «احسن» بمعنی حسن است، چنانکه احسن مقیلا- و «احسن القصص» جمیع القرآن، و نیکوترین قصّه ها همه قرآنست و اینکه ظاهرست و گفته اند: مراد قصّه یوسف است- علیه السّلم. فی در من سؤال: چی حکمتست کی اینکه قصّه را «احسن القصص» خواند! جواب: زیرا کی مشتمل است بر ذکر حاسد و محسود و مالک و مملوک و عاشق و معشوق و شاهد و مشهود و حبس «بِما أَوْحِينَا إِلَيْكَ - هَذَا الْقُرْآنُ» بآنچه ما بتو وحی کردیم و «ما» در «بِما أَوْحِينَا» مصدر است و گفته اند: بمعنی الذی است و در آن بعدی هست. «وَإِنْ كُنْتَ» ان مخففه است از مثقله، و بعد از «ان»، لام فرق لازم آید، و لیست بالتی یدخل خبر «ان» و هی مثقله. «مِنْ قَبْلِهِ» ای من قبل القرآن و گفته اند: قصص، یعنی اگر چی بودی تو .... پیش از نزول قرآن با اینکه قصّه «لَمِنَ - الْغَافِلِينَ» ای عن قصّه یوسف، از قصه یوسف بی خبر بودی و گفته اند: عما عَرَفَكَ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ، یعنی پیش از آن بی خبر بودی، خدای- تعالی- ترا بواسطه قرآن بیآگاهانید. «إِذْ قَالَ - يُوسُفُ» ای و اذکر إذ قال، یاد کن آنگاه کی یوسف گفت و یجوز ان یكون بدلا من «احسن القصص» فیکون مفعولا به علی الاتّساع، یعنی «إِذْ قَالَ - يُوسُفُ» جایز بود کی بدلی از «احسن القصص» [باشد] و چون چنین بود مفعول به بود بطریق اتّساع و یجوز ان یكون ظرفا لقوله: «یا بنی»، یعنی روا بود کی ظرف [بود] «یا بنی» را. «لَأُبَيِّه» پدر خود را، یعنی یعقوب- علیه السّلم-، و اینکه اسمی عجمی است و گفته اند:



او را از آن جهت «یعقوب» نام کردند کی در ولادت بعد از عیص بوجود آمد و «یوسف» اسم عجمی است و گفته اند: مشتق است از «اسف» یا از «اسیف» و در آن دو علت است: تعریف و وزن الفعل، و گمان اهل کتاب است کی معنی «یوسف» بعجمی «فیروز روی» است و ابو هریره از رسول- صلی الله علیه و آله- روایت می کند کی گفت: أبت «تعالی الآیه یعنی ما (۲۰۹۳) یا أبتِ «الکریم» تا نزد نحویان بدل است از یاء اضافه و بندا مخصوص است و گفته اند: تاء تأنیث است، کعمه و خاله، لکن لما جعل للام اسم مفرد لجعل الأب و الابه ای پدر من؟ «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا» من دیدم در خواب یازده «و الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ» و ایشان معروف اند «رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» دیدم ایشانرا کی مرا سجده کردند. سؤال: چرا رؤیت مکرر کرد! جواب: زیرا کی اول متعلق است بذات و دوم متعلق است بحال. و گفته اند: چون سخن دراز شد آنرا اعاده کرد. جوابی دیگر: محتمل است کی جواب یعقوبست چون یوسف گفت: دیدم، یعقوب گفت: کیف رأيتها! چگونه... «قال- یا بُنَيَّ» گفت: ای پسر من؟ و خطابش بتصغیر کرد لصغر سنه، از پی آنک طفل و اندک عمر بود و کان یوسف یومئذ اثنتا عشره سنه. «لا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ- عَلَي إِخْوَتِكَ» یعقوب گفت: قصه اینکه خواب با برادران مگو. ابن عیسی گوید: الرُّؤْيَا تَصَوَّرُ الْمَعْنَى فِي الْمَنَامِ عَلَي تَوَهُمِ الْأَبْصَارِ قَالَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَقْلَ مَغْمُورٌ فِي النَّوْمِ فَإِذَا تَصَوَّرَ الْإِنْسَانَ الْمَعْنَى تَوَهُمًا أَنَّهُ يَرَاهُ، یعنی رویا تصور معنی است در خواب بطریق دیدن توهّم می کنند چون عقل

بواسطه خواب مغمور گردد چون آدمی تصوّر معنی کند چنان گمان برد کی می بیند. «فَيَكِيدُوا لَكُمْ - كِيدًا» فَيَحْتَالُوا فِي هَلَاكِكُمْ حَيْلَهُ، در هلاک حیلت کنند تقول کاده و کاد له، مثل نصحت و نصحت له. «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ» کی شیطان دشمنی ظاهر العداوتست. «وَكَذَلِكَ - يَجْتَبِيكَ - رَبُّكَ» ای مثل هذه الاجتباء الذی دل علیه رؤیاك يَجْتَبِيكَ ربك، مثل اینکه اجتبا کی خواب تو بر آن دلالت می کند پروردگار تو ترا اختیار کند من جیت الشیء جمعته لنفسك و جیت الماء فی الجایبه. «وَ يُعَلِّمُكَ - مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ» و در آموزاند ترا معانی کلام در آیات خدای - تعالی - و کتب او و بیشتر مفسران برآند کی مراد تعبیر خوابست کی امر آن بحی باز می گردد و یوسف - علیه السّلم - اعبّر النَّاسَ لِلرُّؤْيَا بُوذ و گفته اند: «تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ» مراد عواقب امور است ما یؤول الیه آخره. «وَ يُتِمُّ» وَ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ» و بر اهل بیت یعقوب و فرزندان وی «كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ» کما اختارهما للنّبوه و الرّساله، چنانک تمام گردانید نبوت و رسالت بر پدران تو «مِنْ قَبْلِ» پیش از تو و گفته اند: پیش ازین وقت. «أَبَوَيْكَ» تشبیه پدرست، و مراد پدر پذیرد ای جدك و جدّ أبیک. «إِبْرَاهِيمَ - وَ إِسْحَاقَ» بدل من أبویك، یعنی إِبْرَاهِيمَ و اسحق بدلی است از أبویك و هما اسمان عجمیان، و هر دو اسم عجمی است. معنی إِبْرَاهِيمَ أب رحیم است و گفته اند: از برهمه است، و آن شده نظر بوذ و معنی اسحق ضاحك بوذ، یعنی خندان روی. «إِنَّ رَبَّكَ - عَلِيمٌ» بمن یستحق الاجتباء، پروردگار تو - ای یوسف؟ - داناست بآنک صفحه : ۲۶۹ [مستحق] برگزیدگی است «حَكِيمٌ»

حکیم است، یضع الأشياء مواضعها، هر چیز بمحل خود نهد و آیت دلالت می کند بر نبوه یوسف و برادرانش - علیهم السلام. «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ» بدرستی کی در قصه یوسف و برادرانش عجایب واضح و دلایل لایحه هست «لِلسَّائِلِينَ» من قصه یوسف، پرسندگان قصه یوسف را و گفته اند: سائلان را و غیر سائلان را و من و حد الآیه أراد قصه «إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ» چون گفتند، یعنی برادران یوسف، کی یوسف و برادر او بنیامین «أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ مُعْصِبُهُ» ثم بلغ أخوه یوسف رؤیاه فحسدوه، بعد از آن خواب یوسف - علیه السلام - به برادران رسید. بر وی حسد کردند کی آن ... دانستند. گفتند: یوسف و برادر [ش] بنیامین بر پدر ما از [ما] دوستاند «وَ نَحْنُ مُعْصِبُهُ» ای جماعه اقویاء، و ما جمعی ایم صاحب قوه، و «عصبه» در نسب استعمال کنند، و «العصبه» العشره الی الأربعین «عصبه» گویند، و اشتقاق آن از «عصب» و «تعصب» بود، و ضعفًا را «عصبه» نگویند. یكون لا - یكون لا به «إِنْ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» ای عن التَّعْدِيلِ فِي الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ، پدر ما در دوستی میان فرزندان عدل رعایت نمی کند و گفته اند: فی غلظ من امر دنیا، پدر ما در درشتی است از دنیا، یعنی مال بسیار دارد، فانا نقوم بأمواله و مواشیه، ما برخیزیم و مال و چهارپایان با خود ببریم و گفته اند: فی ضلال باختیاره الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ و غیر المعبر علی المعبر، در ضلال است بآنک کوچک بر بزرگ و معبر بر غیر معبر ترجیح می نهد و گفته اند: فی ضلال عن الطَّرِيقِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْآبَاءُ، از راه شفقتی کی

پدران با فرزندان بران باشند گردیده است و گفته اند: در محبت یوسف گرفتارست. قوله- تعالی:-

### [سوره یوسف (۱۲): آیه ۹]

اقْتُلُوا يُوسُفَ - أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَيْبِكُمْ وَ تَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ - (۹) «أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً» بَعْدَهُ عَنْ اَرْضِ أَبِيهِ إِلَى اَرْضٍ غَيْرِهِ، دُورِ گردانید او را از زمین پدر بزمینی دور و تقدیرش چنین بود فی ارض، فحذف الجار و تعدی الفعل الیه، حرف جار بینداخت و فعل را بوی متعدی کرد «يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَيْبِكُمْ» «و تَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ» ای من بعد قتله او طرحه، و شما باشید بعد از کشتن او یا بزمینی دور انداختن او را «قَوْمًا صَالِحِينَ» بعد از آن توبت کنید تا شما از صالحان باشید و گفته اند: صالحین تائبین و گفته اند: صالحین مع ابيکم فی امر دنیاکم، شما نزد پدر در کارهای دنیا نیکان باشید. «قال - قائل» مِنْهُمْ» گوینده از ایشان گفت، یعنی... «لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ» فان القتل عظیم، او را مکشید کی کشتن گناهی عظیم است «و الْقَوَّة» فی غِيَابَتِ الْجُبِّ» و او را در چاهی قعیر اندازید و گفته اند: مراد از «غِيَابَتِ الْجُبِّ» آنست کی او را بجایی بریزد کی خبر او غایب شود و اثر او پدید نیاید. ابن عیسی گوید: هر چیز کی چیزی را از حس غایب گرداند و آن چیز در آن چیز باشد و حس آنرا در نیابد آنرا «غیابت» گویند و «جب» چاه بود. قتاده گوید: چاه بیت المقدس بود و گفته اند: چاهی بود میان مدین و مصر و گفته اند: باردن بود و گفته اند: ازین چاه تا بمنزل یعقوب - علیه السّلم - سه فرسنگ بود و گفته اند: دوری آن چاه هشتاد قامت

بوذ أسفل آن فراخ بوذ و علی تنک. «يَلْتَقِطُهُ مَبْعُضُ السَّيَّارَةِ» ای یاخذه بعض المجتازين، بعضی راه گذران او را برگیرند. يقال: لقطت الشیء و التقطته. ابن عیسی گوید: الالتقاط تناول الشیء من الطریق و منه اللقطه و اللقیطه، یعنی چیزی از راه بر گرفتن التقاط گویند و لقطه و لقیط ازین مشتق است و السیاره رفته مسافرن، رفیقان کی در سفر باشند ایشانرا سیاره گویند. «إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ» به شیئا، اگر با وی کاری خواهید کردن و گفته اند: «إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ» بمشورتی، یعنی اگر بمشوره کار خواهید کرد و گفته اند: «إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ» ما قصدتم من التفریق بینه و بین أبیہ، یعنی اگر میان او و پدرش مفارقت خواهید انداخت. و خلاف کرده اند در آنک برادران یوسف در آن وقت کی قصد یوسف کردند بالغ بوذند یا نه! بعضی گفته اند: قاربوا اللحم و لم یكونوا بالغین، بخواب دیدن نزدیک بوذند و نه بالغ بودند و بعضی گفته اند: كانوا بالغین أقویاء لم یكونوا بعد أنبیاء، بالغ و صاحب قوه بودند اما نبوه نیافته بودند. صفحه : ۲۷۱ «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ - وَإِنَّا لَهُ لَمَنَاصِحَةٌ حُونَ» چون قصد کردند کی او را در چاه اندازند و برین رأی اختصار کردند، جاءوا أباهم، نزد پدر آمدند و گفتند: چی بوذ ترا کی در شأن یوسف بر ما ایمن نیستی و او را با ما بصحرا نمی فرستی!، لم تخافنا علیه!، از ما بر وی بچی می ترسی! و ادغم النون فی النون یاشمام و غیر اشمام، و نون در نون مدغم کرد یاشمام و غیر اشمام. «وَإِنَّا لَهُ لَمَنَاصِحُونَ» ای حافظون،

نحفظ و نردّ علیک سالما، و ما او را نگاه داریم و بسلامتش بتو باز رسانیم و گفته اند: ما او را دوست می داریم و بر وی مشفقیم و التّصح طلب الصّلاح و گفته اند: إصلاح عمل است و خیاط را ناصح گویند. مقاتل گوید: فیها تقدیم و تأخیر، یعنی در آیت تقدیم تأخیری هست زیرا کی جواب «إِنِّي لَيَحْزُنُنِي» «أَرَسِلَهُ مَعَنَا غَدًا» ای خله غدا یخرج معنا الی الصّحراء، فردا او را بگذار تا با ما بصحرا بیرون آید. «نرتع و نلعب» «رعی» می نهذ و هو افتعال منه یعنی از چرانیدن گله بوذ، یعنی با ما گله بچرانند و آنکس کی بجزم می خواند از «رتع» می نهذ و آن هم «رعی» بوذ. ابو عبید گوید: «نرتع» نلهو و نشط، ببازیم و نشاط کنیم و گفته اند: نلعب بالزّمی، تیر اندازیم و گفته اند: بدویم. هرون گوید: صاحب ابو عمر و ابو عمرو را گفتم: «نلعب» چگونه می خوانی- و ایشان پیغمبران بوذند-! گفت: لم یكونوا یومئذ أنبیاء، آن روز پیغمبر نبوذند و آنکس کی بیا می خواند ای یرتع یوسف ساعه و یلعب ساعه، یعنی یوسف ساعتی بچمذ آ الایه یعنی ما (۲۱۰۷) و ساعتی ببازد و یعقوب «نرتع»- بنون- خوانده است و «یلعب» بیا. ابن عیسی گوید: الرّتع التّصرّف فی الشّهوات، یعنی رتعت تصرّف کردن بوذ در آرزوها و آنکس کی بنون می خواند ای نرتع مواشینا و نلعب، یعنی گله بچرانیم و بازی کنیم. «وَ إِنَّا لَهُ لَمَلْحَافِظُونَ» عن ان یناله مکروه، ما او را نگاه داریم تا مکروهی بوی نرسد. «قال» یعقوب گفت: «إِنِّي لَيَحْزُنُنِي» «أُذْهِبُهُ» و «ذَهَبَ بِهِ» بیک معنی است، کقولہ- تعالی-: کان کان به «ذَهَبَ - اللَّهُ مَبْنُورِهِمْ» «يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» «وَ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّئْبُ» و می ترسم

کی گرگ او را بخورد و کانت ارضهم مذأبه «قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصَبه» گفتند: چگونه او را گرگ بخورد- و ما ده کسیم-!، نحفظه، او را نگاه داریم. «إنا إذا لخاصة رُون» عاجزون ضعفاء مغبونون، ما ضعیف و عاجز و مغبونیم کی او را گرگ بخورد. و در قصه گفته اند: ایشان یوسف را تعلیم کرده بودند کی از پذیر در خواه تا ترا با ما بصحرا فرستد. یعقوب یوسف را گفت- صلوات الله علیهما-: می خواهی کی با برادران بصحرا روی! «فلما ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه فی غیابت الجب» چون او را ببردند جمع شدند برانک او را در چاه اندازند یعنی عزم کردند يقال: اجمع أمره إذا صحح العزم، او را بسر چاه آوردند و در چاهش می گذاشتند. یوسف دست در کنارهای چاه می زد صفحه: ۲۷۳ فربطوا یدیه و نزعوا قمیصه، دستهایش بر بستند و جامه اش از سر بر کشیدند. یوسف گفت: یا إخوتاه؟ ردوا علی قمیصی، ای برادران؟ پیراهن من بمن باز دهید مرا برهنه در چاه باز می گذارید؟! فقالوا: ادع الأحد عشر کوکبا و الشمس و القمر یکسوک و یونسک فدلوه فی البئر، گفتند: یازده ستاره و آفتاب و ماهتاب را بخوان تا ترا بپوشانند و در چاه ترا مونس باشند او را بچاه فرو گذاشتند، حتی إذا بلغ نصفها، تا بنیمه چاه رسید، القوه، او را در چاه انداختند، و کان فی البئر ماء فسقط فیه، و آب در چاه بوذ در آب افتاد، ثم آوی الی صخره فی البئر، سنگی بسر او فرو انداختند یوسف بگریست، فجاءه جبرئیل - علیه السلام - بالوحی من امر الله - عز و جل -، جبرئیل

بأمر خدای- تعالی- بوی آمد و وحی آورد، و هو قوله- تعالی-: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ» ای لتخبرن- یا یوسف؟- إخوانک «بِأَمْرِهِمْ هَذَا» و وحی کردیم بیوسف زود بوذ کی خبر دهی برادران را باینچ با تو کردند «بِأَمْرِهِمْ هَذَا» بصنیعهم هذا، باین صنعت کی کردند، یرید بمصر و مراد آنست کی خبر دهی ایشانرا بمصر و گفته اند: وحی، وحی الهام بوذ. «وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» و ایشان نمی دانند. گفته اند: اینکه معنی متصل است بوحی، ای: و أوحینا الیه و هم لا يشعرون و گفته اند: متصل است بقوله: لتنبئتهم، و هم لا يشعرون أول: وحی فرستادیم بیوسف و برادرانش از آن خبر نداشتند و ندانستند دوم: خبر دهی ایشانرا از آنچه با تو کردند و ایشان ندانند کی تو یوسفی یعنی ترا شناسند. و گفته اند: چاهی اندک آب بوذ کی [نه] او را غرق کردی. و جواب «فلما» یعنی «فلما ذهبوا به» مضمراست و تقدیرش چنین بوذ. عظمت فتنتهم، فتنه ایشان بزرگ شد و کوفیان گویند: و او زیاده است و «فلما أسلما» و «جاؤا أباهم عشاء» آخر النهار، و آخر روز نزد پدر آمدند «یبکون» و می گریستند و گفته اند: یتباکون، از خود گریه می نمودند و گفته اند: بکوا بکاء أیبه علیه، یعنی از گریه یعقوب بگریستند فلما سمع أصواتهم فزع و قال: ما لکم یا بنی- و اینکه یوسف!، چون آواز ایشان بشنید گفت: چی بوذ شما را- ای فرزندان من؟- و یوسف کجاست! «قالوا یا أبانا إنا ذهبنا نستبق» گفتند: ای پدر؟ در تیر انداختن بر یکدیگر پیشی می گرفتیم و گفته اند: در دویدن، لنعلم اینا اشد عدوا «و تَرَکْنَا یُوسُفَ»



عِنْدَ مَتَاعِنَا» و صفحه : ۲۷۴ یوسف را نزد رخت خود بنشانندیم «فَأَكَلَهُ الذُّبُّ» گرگ او را بخورد «وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا» جمهور مفسران درین معنی گفته اند: بمصدق لنا، تو ما را درین سخن راست گوی نداری، ای تسیء ظنا بنا لشده محبتک لیوسف، یعنی در حق ما ظن تو بد بود از غایت دوستی یوسف «وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ» یعنی اگر ما راست گفتار بودمانی جواب ایشان کی گفتندی: ما صدقتنا لا تتهامك لنا فی امر یوسف، ما را باور نداری از تهمتی کی در امر یوسف بما می بری. صاحب نظم گوید: لو طرفی از تمنی دارد و طرفی از نفی، لاین قولک: «لو كان»، دلیل علی آنه لم یکن و لا- یتمنی الّا ما هو غیر موجود، فدلّ انهم لم یكونوا صادقین، زیرا کی چون گویی «لو» یعنی «اگر بودی»، پس دلیل بود بر آنک نبود و تمنی نبود الا از چیزی کی غیر موجود بود پس دلیل بود بر آنک ایشان نه صادق بودند و گفته اند: تقدیرش چنین است: و ما انت بمصدق لنا و ان کنا قد صدقنا «وَجَاءُ عَلٰی قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ» ای ذی کذب یرید مکذوبا فیه لانه لم یکن دم یوسف بل بدم سخله، و نزد پدر آمدند با جامه یوسف بخون بدروغ آلوده، یعنی نه خون یوسف بود بلکه خون بچه گوسفند بود نارسیده. قتاده گوید: خون آهوی بود و بعضی مقریان «بدم کذب» بدال بی نقطه خوانده اند ای طریء، یعنی بخونی تازه و روایت کرده اند کی شیخ ابو الفضل رازی «بدم کذب» خوانده است بطریق اضافت و فتح کاف و سکون دال بی نقطه و فسرّه الجدی «علی قمیصه»

حال است از خون و آن صله مصدر نیست و صفت نکره چون متقدّم شود منصوب گردد بحال و گفته اند: تقدیرش چنین است: و جاءوا بقميصه عليه دم كذب فقدّم الدّم لانه الا هم «النّاس لا النّاس لا به» قال «يعقوب، يعقوب» گفت: «بَل سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسِيْكُمْ أَمْراً» ای زینت، بل اضراب را نه چنین است کی شما می گویند اینکه کاری است کی نفس شما بر شما آراسته است و گفته اند: نفس شما را فرموده است و گفته اند: «تسویل» چیزی بود کی بمراد خود بر آن حکم کنند و فی نفسه نه چنان بود و اینکه دران معرض بود کی یعقوب فرزندان را گفت: اروننی قمیصه، جامه وی بمن نمائید جامه بوی نمودند گفت: «بَل سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسِيْكُمْ أَمْراً» اینکه کاری و حکمی است کی نفس شما بر آن حکم کرده است صفحه: ۲۷۵ ما رأیت کالیوم ذنباً حکیمان اکمل ابنی و لم تخزق علیه قمیصه و محتمل است کی یعقوب- علیه السّلم- در آن حالت خرم شد زیرا کی پیراهن تکذیب ایشان کرد. «فَصَبِرٌ جَمِيلٌ» ای اولی و أفضل، درین معرض صبر اولیتر و فاضلتر و گفته اند: غایت اینکه کار صبر جمیل است. «وَ اللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰی مَا تَصِفُوْنَ» خدای- تعالی- یاری دهنده است مرا بر آنچه شما وصف می کنید. قوله- تعالی-:

### [ سوره یوسف (۱۲): آیه ۱۹ ]

وَ جَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ- (۱۹) «سیاره» عبارتست از مسافران کی از زمینی بزمنی روند یعنی کاروانی بسر چاه رسید و مالک دعر در میان ایشان بود گفت لا گفت لا به «فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ» من یرد الماء لیستقی منه،

کسی را بطلب آب فرستادند تا ایشانرا آب آن چاه آب دهد «فَأَدْلِي دَلْوَهُ» أرسل الدلو ليمأها، دلو بیچاه فرو فرستاد تا پر آب کند «قال - یا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ» چون دلو بر کشید، فتشبت بها يوسف، يوسف دست در آن زد، فلما رآه، چون او را بدید، «قال - یا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ» ای بشر المدلی نفسه، یعنی اینکه شخص کی دلوی می کشید نفس خود را بدیدن یوسف بشاره داد و گفته اند: اصحاب خود را بشاره داد کی اینک غلامی یافتم و گفته اند: «بشری» اسم صاحب اینکه مدلی بود، ناداه یخبره خبر الغلام، او را ندا کرد و از غلام او را خبر داد. و در «بشرای» دو قراءه است: اول اضافت بباء متکلم و فتحه آن و دوم افراد و چون اضافت کنی الف در حکم نصب بود چنانک: «یا عبد الله» و گفته اند: در حکم کسر بود چون میم «غلامی» و «یا بشرای» - بسکون یا - خوانده اند و «یا بشری» - بتشدید یا - خوانده اند و آنکس کی بافرد می خواند جایز بود کی در محل نصب بود زیرا کی نکره است، و جایز بود کی مضموم باشد «وَأَسْرَوْهُ مِبْضَاعَهُ» «اسرار» «بضاعت» قطعه از مال باشد قالوا سراً: نجعله للتجاره، در سرّ با یکدیگر گفتند: اینکه را بضاعت تجارت سازیم و آن مشتق است از: بضعته و منه المبضع و در ضمیر «و اسرّوه» دو وجه گفته اند: فی اینکه من وجه اول آنست کی عاید است با وارد و اصحاب وی، ای اخفوا «بضاعه» منصوبست بحال. وجه دوم آنست کی ضمیر عاید است با برادران یوسف و ذلک ان یهوذا یأتیه بالطعام

کل - یوم لائنه بقی فیها ثلثه ایام، و آن چنان بود کی یهوذا هر روز براء او طعام می آورد زیرا کی سه روز در چاه بماند فأتاه یومئذ بالطعام فلم یجده فیها، روزی طعامی بیاورد یوسف را در چاه نیافت فأخبر اخوته، برادران را از آن خبر داد فأتوا مالکاً، نزد مالک آمدند و گفتند: هذا عبدنا ابق منّا، اینکه بنده ماست، از ما گریخته است و کتم یوسف شأنه مخافه ان یقتله اخوته، یوسف - علیه السلام - امر خود پوشیده داشت از ترس آنک برادرانش بکشند و گفته اند: برادران بزبان عبری یوسف را گفتند: اگر به بندگی ما اقرار نکنی، انتزعناک من السیّاره ثم لنقتلک، ترا از کاروان مسافر بستانیم و بعد از آنت بکشیم فقال یوسف: ائی عبد، و أراد انه عبد الله، یوسف گفت: من بنده ام، و مرادش بندگی خدا بود فکتّموا حرّیته و باعوه علی انه بضاعه، آزادی وی پنهان داشتند و او را بفروختند بطریق آنک بضاعت بود. قتاده گویند: اسروا بیعه، بیع او پنهان داشتند. ابن عباس گویند: اسر اخوه یوسف انه اخوهم و جعلوه بضاعه و باعوه، برادران پنهان داشتند کی او برادر ایشانست و او را بضاعتی ساختند و بفروختند و الله اعلم. گفت لا گفت لا به «وَاللّٰهُ عَلِیْمٌ بِمَا یَعْمَلُونَ» بیوسف، خدای - تعالی - عالم است بآنچ با یوسف کردند. «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ» ای باعوه، او را بفروختند و الشّری الیّبع مشتق من الشّروی لانّ البائع او المشتري یعطى «شری» از «شروی» مشتق است زیرا کی خرنده یا فروشنده چیزی می دهد و چیزی می ستاند و ضمیر نزد جمهور عاید است به برادران یوسف زیرا کی

ایشان یوسف را بمالک ذعر فروختند. ابن بحر گوید: ضمیر عاید است بوارد و اصحاب او، ای اسرّوه بضاعه و حملوه الی مصر فباعوه بثمان طفیف لأنّهم عرفوا أنّه حرّ یظهر أمره ففنعوا بالیسیر، بیهاء اندکش از آن فروختند کی دانستند کی آزاد است و او را امری علیهم شما یعنی ما (۲۱۲۴) پدید آید باندک راضی شدند. «بثمان بخس» ای حرام، بیهاء حرامش بفروختند. صفحه : ۲۷۷ سؤال: بهاء یوسف چرا حرام بود! جواب: زیرا کی آزاد بود و بهاء آزاد حرام است و گفته اند: بهاء وی ظلم و ظلم حرام بود و از آن جهت ظلم بود کی ظلموا فی بیعه. و گفته اند: ذی بخس ای ناقص، کاملی را بیهایی نقصان بفروختند و گفته اند: بیهایی اندک و گفته اند: زیّف، نبهره «دراهم» بدل است از «ثمان». «معدوده» قلیله، عشرین درهما فقسّموا در همین در همین، ایشان ده بودند و درم بیست، هر یک دو درم بستند و گفته اند: بیست و دو درم بود و گفته اند: چهل درم بود و گفته اند: هر چی از وقیه کمتر بودی آنرا وزن نکردندی و آن چهل درم بود. بما لا بما لا به «وَ کَانُوا فِیهِ مِنَ الزَّاهِدِیْنَ» فیه یعود الی الثمن، «فیه» عایدست با «ثمان» و گفته اند: با یوسف و الضمیر فی «و کانوا» یعود الی الاخوه الا علی قول ابن بحر، یعنی ضمیر واو کی در «کانوا» است عایدست با برادران یوسف الا بقول ابن بحر و معنی «زاهدین» آنست کی در آن بها محتاج نبوذند و راغب نبوذند و «فیه» جایز نبوذ کی از صله «زاهدین» باشد زیرا کی اسم فاعل چون الف و لام در وی بود در

ما قبل خود عمل نکنند و نحویان برآند کی من در «وَ [کَانُوا] فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ» تبیین راست، و تقدیرش چنین بود: و کانوا فيه زهدا من الزاهدين، و حذف عامل جایز بود زیرا کی در ظرف اینکه اتساع جایز است، و جایز نبود: کانوا زهدا من الضاربین. «وَ قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ» پس مالک دُعر یوسف را بمصر برد و در من یزیدش به بیست دینار بفروخت و گفته اند: برابر بنقره و گفته اند: بزر و گفته اند: بیش ازین. عزیز مصرش بخريد تا خزینه داری بوی دهد و اسم خزینه دار عزیز قطفیر «أکرمی مٹوا» شاید کی مصدر بود، یعنی اقامت او گرامی دار، و شاید کی مکان را بود ای موضع اقامت و معنی آنست کی: أحسنی الیه فی جمیع حالاته من مأكول و مشروب و ملبوس، با وی نکویی کن در همه احوال وی، از آنچ بخورد و بیاشامد و بپوشد. ابن عیسی گوید: الإکرام إعطاء المراد علی وجه الإعظام، گرامی داشتن کسی آن بود کی مراد وی بوی دهند بوجه آنک او را بزرگ دارند. فی تعالی من «عسی أن ینفعنا» باشد کی در مال ما را از وی منفعتی بود یا در صنایع سودی رسد و گفته اند: باشد کی او را بیهای زیادت بفروشیم از آنچ خریده ایم «أَوْ نَتَّخِذْهُ مَوْلَدًا» نتبناه، و لم یکن له ولد، او را بفرزندی قبول کنیم- و او را فرزند نبود. ابن مسعود گوید: احسن الناس فراسه اثنان: العزیز حین قال فی یوسف: «عسی أن ینفعنا أو نتخذہ مولداً» و ابنه شعيب حین قالت لأبيها: «يا أبت استأجره»

### [ سوره یوسف (۱۲): آیه ۲۱ ]

وَ قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ اَکْرَمِی

مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ مَوْلًى وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (۲۱) ای تحیب الله یوسف الی مشتریة اول تمکینه فی الارض، یعنی ما- کی خداوندیم- یوسف را در زمین تمکینی کرامت کردیم و اول آن تمکین آن بوذ کی او را بر مشتری دوست گردانید. «وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ» عطفست بر مضموری تقدیرش چنین بوذ: لنوحی الیه و نعلمه، بوی وحی کردیم و او را در آموختیم و گفته اند: كما أنعمنا علیه بالخروج مكناه فی الارض لنوحی الیه و نعلمه من تأویل الأحادیث، چنانک بیرون آوردن او را از چاه بر وی نعمت فرمودیم او را در زمین تمکین بخشیدیم و بوی وحی فرستادیم و تأویل احادیث او را کرامت کردیم یعنی تعبیر خواب و معانی کتب خدای- تعالی. «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ» لا یرده شیء، خدای- تعالی- غالبست بر همه چیزها و هیچ چیز رد وی نتواند کرد و گفته اند: غالبست بر امر یوسف- علیه السلام- «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» اما اهل مصر نمی دانند کی درجه یوسف بچی خواهد رسید و گفته اند: اهل مکه نمی دانند لطایف صنع خدا چیست. «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» منتهی اشتداد جسمه و قوته، چون بمنتها قوه جسمانی برسید. ضحاک گوید: بیست ساله شد. مجاهد گوید: سی و سه ساله شد و ابتداء «اشد» خواب دیدن است و گفته اند: هجده سال از عمرش بگذشت و گفته اند: بیست و یک سال، لانه یقوی بسبع سنین و یبلغ لسبع بعدها و یتناهی طولہ و قوته لسبع بعدها و آخر

الاشدّ أربعين سنه، یعنی بهفت سالگی قوت یابد و بعد از آن بهفت سال بالغ شود و بهفت سال دیگر قامت بلند گرداند و قوه تمام بیابد و آخر «اشدّ» چهل سالگی بود و صفحه : ۲۷۹ گفته اند: شصت ساله بود. «آتیناه مُحکماً» او را حکمت و عقل بخشیدیم و گفته اند: حکما علی الناس، او را بر مردم حاکم گردانیدیم و گفته اند: او را نبوه دادیم و گفته اند: او را فقه کرامت کردیم «وَعِلماً» بتأویل الأحادیث، و او را علم تأویل هر سخن بدادیم و گفته اند: اعطی النبوه فی الجب، یعنی نبوتش در چاه دادند چون ب «بلغ اشده» رسید او را بدعوت امر فرمودند. «وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» و نیکوکاران را همچنین جزا دهیم. ابن عباس گوید: المؤمنین و گفته اند: صابران را و گفته اند: كما فعلنا یوسف نفعل بمحمّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله -، چنانکه با یوسف کردیم با محمّد همچنان کنیم. «وَ رَاوَدَتْهُ الْمَلَأَى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ» یعنی راعیل از یوسف طلب «رائد» از اینجاست زیرا کی طلب مرعی می کند در ... لما لا لما لا به «وَ غَلَقَتْ الْأَبْوَابَ» التّغلیق اطباق الباب بما یعسر فتحه و التّشدید للمبالغه فی الایثاق، یعنی «تغلیق» عبارتست از در بستن در چیزی کی گشاذن آن دشوار بود و تشدید در وی مبالغه است در استوار کردن آن و گفته اند: کثره راست، و کانت سبعة أبواب، و آن درها هفت بود. «وَ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ» یعنی زلیخا گفت: بیا و رو با من کن و آن از اسمایی است کی أفعال را بآن نام نهاده اند و بکسرها خوانده اند یعنی هیت - بکسرها و ضم - تا بغیر همز -



و بهمز نیز خوانده اند و هی من قولک: هت هیئه، کجئت أجي ء جیئه، و معناه تهیات، آماده ام و «ترا» درین وجه متعلقی بفعل بوذ و بوجه اول تبیین بوذ مدعو را. زجاج گوید: مراد از لام آنست کی تقدّم لنفسک، ای پیش آی کی ترا در پیش آمدن حظی هست «قال - معاذ الله» ای اعتصم به، و هو نصب علی المصدر، ای أعوذ بالله عیادا، یعنی ازین چی تو مرا بآن می خوانی پناه می گیرم به خدا پناه گرفتی «إِنَّهٗ رَبِّي» ان الله خالقى و لا أعصیه، خدای - تعالی - آفریدگار من است خلاف او نکنم و گفته اند: العزیز ربی سیدی اشترانی. مصنف کتاب گوید: اینکه وجه خطاء محض است، زیرا کی پیغمبری مثل یوسف صفحه : ۲۸۰ نشاید کی مخلوقی را رب خواند. اگر گویند: بطریق مجاز بوذ، گوئیم: اصل عدم مجاز است و اصح وجه اول است. «أحسن - مثنوی» مرا گرامی داشت مخالفت او روا ندارم «إِنَّهٗ لَـا یُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» بدرستی کی آنکس کی چیزی جایی نهد کی نه جاء آن بوذ ظالم بوذ و ظالم رستگاری نیابد - و مراد درین موضع زناست. «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا» یعنی زلیخا قصد گناه کرد و اللهم بالشیء مقاربتہ من غیر دخول، یعنی «هم» نزدیک شدن بکاری [است] بی آنک دران کار مداخلت نماید و گفته اند: زلیخا آراسته و پیراسته بوذ، استلقت علی قفاها و حلت همیانها، بقفا باز افتاد و شلوار باز گشاد. یوسف - علیه السلم - درین معرض قصد زدن او کرد، او الفرار منها، یا آنک از وی بگریزد «لَعُو لَـا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهٖ» اگر نمی دید برهان پروردگار خود و در برهان

خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: صورت یعقوب در نظر یوسف آمد انگشت در دندان گرفته. قتاده گوید: یوسف را ندا کردند کی ای یوسف؟ نام تو در جریده انبیا مکتوبست و گفته: جبرئیل را دید و گفته اند: جزاء زنا یاذ آورد و گفته اند: قطفیر را دید، و گفته اند: بتی در گوشه نهاده بود زلیخا برفت و چیزی بر روی بت پوشید یوسف گفت: چمی کنی! گفت: شرم میدارم کی بت مرا درین حالت بیند یوسف گفت: ای زلیخا؟ تو از جمادی شرم می داری کی او قوه «كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ» گناه و زنا از یوسف بگردانیدیم «إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ» کی او از بندگان برگزیده ما بود و آنکس کی بکسر لایم خواند، معنی چنین بود: أخلصوا دينهم لله، دین خود ویژه کردند خدایرا. «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ» طلبا للمبادره الی الباب، و اینکه آنگاه بود کی برهان ظاهر شد یوسف قصد در کرد کی بیرون رود زلیخا نیز قصد در کرد کی یوسف را منع کند فلم تصل الی ذیله، دستش جز بدامن یوسف نرسید از پشت، فشقتت، دامن یوسف بشکافت چنانک خدای- تعالی- فرمود: «وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ» و «قد» شکافتن بود بطول و «قط» شکافتن بود بیها «وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَعْدَى الْبَابِ» صادفا زوج المرأه علی الباب، چون بدر صفحه : ۲۸۱ رسیدند شوهر زلیخا بایشان رسید فلما رأته خافت، زلیخا چون شوهر را بدید بترسید فاحتالت فی تبرئه نفسها، در براه نفس خود حیلت اندیشه کرد گفت «قالت ما جزاء من أراد بأهلك -سوءاً إلا أن يسجن- أو عذاب أليم» چی جزا بود کسی را [کی] با اهل [تو] زنا اندیشد

او همت آنه قصدها، شوهر را در گمان انداخت کی یوسف قصد او کرد و پیشی گرفتن از زلیخا بوذده است. «ما» نفی است و تقدیرش آنست کی: الا-السَّيِّئِ اَوْ عَذَابِ الْيَمِّ، جزاء او از دو چیز یکی است: یا زندان یا عذاب الیم و «عذاب الیم» زدن دردناک بوذ و گفته اند: «ما» استفهام است و تقدیرش چنین بوذ: هل جزاؤه الا السَّيِّئِ! «قال-هی-راوَدْتِنِي عَنْ نَفْسِي» یوسف گفت: او مطالبت [کرد] مرا بجماع و لم یکن- علیه السَّلام- یکشف الامر و یفضحها ان لم تکذب علیه، یعنی یوسف- علیه السَّلام- کشف حال او نکردی و او را فضیحت نگردانیدی اگر بر وی دروغ نگفتی «وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ اَهْلِهَا» اخبر مخبر من أهلها، از اهل زلیخا خیر دهنده خیر داد. ابن عباس گوید: کان صبیاً أنطقه الله و الیه ذهب جماعه من المفسرین، یعنی کوذکی بوذ خرد خدای- تعالی- او را بپاکی یوسف- علیه السَّلام- گویا گردانید و بعضی از اهل تفسیر برین اند و گفته اند: مردی بوذ از خواص ملک و او را رأیی بود و گفته اند: شاهد عزیز بوذ مجاهد گوید: شاهد جامه دریده بوذ. مصنف کتاب گوید: اینکه وجه بغایت بعید است زیرا کی باری- تعالی- فرمود: «وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ [أَهْلِهَا]» و جامه را «اهل» نگویند و نیز نقل عبد الله عباس- رضی الله عنه- اولیترست از قول مجاهد زیرا کی قول ابن عباس موافق و مطابق قرآنست و قول مجاهد مخالف قرآن.

«إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ مُقَدَّمًا مِنْ قَبْلِ [وَأِنْ كَانَ قَمِيصُهُ مُقَدَّمًا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ]» و اگر جامه یوسف

از پس شکافته است زلیخا دروغ می گویند و یوسف صادقست «فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ مَقْمَدًا مِنْ دُبُرٍ» چون جامه بپوشید کی از پس دریده بود راستی یوسف او را معلوم شد «قال - إِنَّهُ مِنْ كَيْدِ كُنَّ» یعنی شوهر گفت: اینکه از کید زنانست و گفته اند: شاهد گفت و «إِنَّهُ مِنْ كَيْدِ كُنَّ» عاید است به «ما جزاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا» و گفته اند: عاید است ب «سوء» و گفته اند: عاید است بکذب زلیخا. شوهر صفحه : ۲۸۲ گفت: «إِنَّهُ مِنْ كَيْدِ كُنَّ» یعنی اینکه از حیل شماسست «إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ» بدرستی کی حیل شما زنان عظیم است حیل شما بصلاح و طالح و بری و سقیم می رسد. سؤال: کید شیطان ضعیف می خواند: «إِنَّ كَيْدَ كُنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ». جواب: زیرا کی کید شیطان وسوسه بود و بلا حول بود و پوشیده باشد و کید زنان مواجهه بود و دیدنی بچشم و بلا- حول دفع نتوان کرد. ثم اقبل علی یوسف، پس روی سوی یوسف کرد و قال «يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا» اکتمه و لا- تذکره، اینکه قضیه بیوش و یاد مکن و گفته اند: دع ذلك ثم اقبل علی راعیل، آن ماجرا بگذار و روی بر اعیل آورد «وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ» ای تویی الی الله من خطیبتک، توبت کن با خدای- تعالی- از گناه خود «إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ» تو از گناه کارانی. سؤال: بایستی کی گفتی «من الخاطیات» بلفظ تأنیث راندی. جواب: ذکر لتغلب الرجال، بگذر از جهت غلبه مردان راند. و گفته اند: سید بی غیرت بود کی در مثل چنان واقعه گفت: «وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ». قوله- تعالی:-

### [ سوره یوسف (۱۲): آیه ۳۰ ]

وَ قَالَ - نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي

ضَلالِ مُبِينٍ (۳۰). زنان مصر گفتند زن عزیز از آن جوان مرد، یعنی غلام خود، طلب جماع کرد «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا» دخل حبه «حبه القلب» و «سویدا» خوانند و گفته اند: «شغاف» غلاف دل است و گفته اند: «شغاف» دردیست و رنجی کی در شکم بوذ و «حُبًّا» منصوبست بتمیز، لصف الفعل عنه، تا فعل از وی بگرداند و معنی اول صحیح است و موافق آیت نه بینی کی تفسیر «ضلال مبین» بمحبت عظیم کردیم!؟ اینجا نیز مراد محبتی عظیم است تا حدی کی بنقطه دل رسیده است.. لا. لا. به «فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ» ای سمعت زلیخا بوقیعتهن، چون زلیخا واقعه زنان بشنید. سؤال: چرا سخن زنان مصر را مکر خوانند! جواب: زیرا حسن و جمال یوسف با ایشان می گفتند ایشان خواستند کی خبر عیان صفحه : ۲۸۳ شوذ یوسف را به بیند اینکه سخن گفتند کی «امرات العزیز تراود فتاها عن نفسیه» ازین جهت سخن ایشان مکر خوانند کی اینکه دقیقه در ضمن آن بوذ. «أرسلت إلیهن» تدعوهن الی مآدبه اتخذتها، کس فرستاد و ایشانرا بمیهمانی خواند، فدعت أربعین امرأه، چهل زن دعوه کرد و گفته اند: چهار زن بوذند کی بر سر وی واقف بوذند و آنرا پنهان می داشتند، فافشین سرها، سر او فاش کردند، و ذلک مکرهن. «واعتدت» من العتید و هو المعد لهن، و بساخت برای ایشان «مُتَّكًا» مجلسا ما يتكئن «متکا» ای طعاما و گفته اند مراد از «متکا» آن چیز بوذ کی بکارد باید برید چون ترنج و خربزه و موز و گفته اند: رما ورد بوذ و آن رفاق بوذ کی گوشت در میان آن نهاده بوذند و چیزهء دیگر، کانه يتكأ علیه السکین، گویی

کی کارد بر آن تکیه می‌کند.. لا. لا. به «وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِتْرًا مِّنَ لِبَاسِهَا وَكُلٌّ فِيهَا لَأَوَّلُ مُبْدَأٍ» و هر یک را از ایشان کاردی بداد. مبرّد گوید: در آن روزگار رسم آن بود که هر چه خوردندی بکارد و ملعقه خوردندی چنانکه فعل عجم است و عرب چیزها چنان طبخ کنند که حاجت بکارد نبوذ. «وَقَالَتْ اِخْرُجْ عَلَيْنَ» زلیخا گفت: یوسف «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ» چون بزرگترین زنان او را بدیدند، و گفته اند: واله گردانید امر او ایشانرا. مجاهد گوید: حُضْن، ایشانرا حیض رسید و «ها» در «أكبرنه» عاید است با مصدر، ای اکبرن اکبارا و گفته اند: المرأه إذا اشتدَّتْ غلْمَتها حاضت و گفته اند: آمین من حسنه کما یمین من الجماع، یعنی چون یوسف را- علیه السّلم- بدیدند از غلبه حسن او منی از ایشان جدا شد چنانکه در حالت جماع از ایشان جدا می‌شد. «وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ» دستها بکارد بیریدند و گفته اند: کارد بر طعام نهادند تا بیرند دستهای خود بیریدند. قتاده گوید: دستهای خود بیریدند و بینداختند و اینکه غلو و مبالغه است و اینکه چنانست که چون کسی خود را بخرشد یا جراحی بر خود کند گویند: قطعت، بیرید. وهب گوید: هفت کسی در آن مجلس از زنان چهل گانه از غلبه صفحه: ۲۸۴ وجد «وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ» «حاش لله» تنزیه است یوسف را از حال بشریت. ابو عبید گوید: اینکه لفظ را دو معنی است: تنزیه و استثنا. ابو علی گوید- در کتاب الحجّه- حاش از دو وجه خالی نیست: اما آنست که حرف جار است در استثنا یا در فعل نشاید که جار بود

زیرا کی جازّ بر مثل خود دخول نیابد پس ثابت شد کی فاعل است از حشا کی بمعنی ناحیه بوذ و فاعل آن یوسف باشد، ای صار فی حشا من ذلک هذا معنی کلام ابی علی «و الف حذف کرد اکتفاء بالفتح علیه دلیلا، و بفتح اکتفا کرد کی بر آن دلالت می کند. «ما هذا بَشَرًا» ای مثل هذا الجمال لیس بمعهود البشر انما هو ملک، یعنی مثل اینکه جمال در میان آدمیان معهود نیست پس مگر ملکی است. «قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ» زلیخا گفت: اینکه آنست کی شما بدوستی او ملامت می کردید و قیاس اینکه بوذ اما در وقت ملامت یوسف از ایشان غایب بوذ. «وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ» من او را بخوذ دعوت کردم اقزت لهنّ «حین عرفت انهنّ» یعذرنها، بدوستی یوسف بر خود اقرار کرد چون دانست کی او را در آن معذور می دارند. «فَاسْتَعْصَمَ» ای امتنع يطلب العصمه من ركوب الفاحشه، منع کرد، از آنچه طلب عصمت کند از زنا ثم قلن له اطع مولانك، یعنی زنان یوسف را گفتند: سیده خود را مطیع شو زلیخا گفت: «وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيَسْجَنَ» و اگر نکند آنچه من او را فرمایم او را بزندان کنم و «سجن» مصدر است «سجنه» ای منعه بالسجن من التصرف بالحبس. «وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ» و او از جمله ذلیلان بوذ و الفعل منه صغر - بالكسر -، يصغر صغرا و صغارا، و فی الدقه و السن صغر صغرا فهو صغير و بر «لیکونا» وقف بالف کرده اند و مثل آن «لنسفعا» «قال» یوسف گفت «رَبِّ» یا رب؟ «السَّجْنُ» الكون فی السجن، خداوندا؟ مرا در

زندان بوذن «أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي» «احب الی» گفت افعّل تفضیل جایی استعمال کنند کی فاضلی دیگر باشد، تا گویند:  
 فلان أفضل من فلان. فی قوله من جواب: «احب» گفت مع آنک زنا محبوب وی نبوذ پس معنی آنست کی آنچ ایشان مرا بآن  
 دعوہ می کنند اگر من آنرا مثلا خواستمی اراده من در زندان بوذ اشدّ بوذی معنی کَلِّی اینک است: و طنت نفسی علی السجّن،  
 نفس خود را بزندان خورسند کرده ام و دل بر آن نهاده ام. «وَ إِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ» و إلا کید ایشان از من بگردان «أَصْبَحُ  
 إِلَيْهِنَّ» کی من بقول ایشان التفات نمایم و گفته اند: امل بطبعی و غلبه شهوتی الی اجابتهن، کی میل کنم بطبع خود و غلبه  
 شهوه باجابت ایشان تقول: صبا الرّجل الی المرأه: مال الیها و غار لها، صبا و صباء، و الصبی رقه الهوی و بلفظ جمع ذکر کرد  
 زیرا کی ایشان گفتند: أطع مولاتک و گفته اند: کل «واحدہ منهن» دعتہ الی نفسها سرّاً، هر یک از ایشان در سرّ «وَ أَكُنْ مِنَ  
 الجاهِلین» و من از جمله عاصیان باشم. «فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ» خدای - تعالی - دعاء او مستجاب گردانید «فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ»  
 کید ایشان از وی بگردانید «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ» لدعائه، کی او شنوای دعاء اوست «العَلِيمُ» بحاله و حالهن، و داناست بحال  
 یوسف و حال زنان مصر و گفته اند: شنوای دعاء دعا کنندگانست و داناست یا خلاص ایشان. «ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا  
 الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنَهُمْ حَتَّى حِينٍ» ای ظهر لهم بعد ان لم یکن و الضمیر یعود الی العزیز و الی النساء ظاهر شد بر ایشان بعد از آنک  
 براءه ساحت یوسف - علیه السّلم - پدید آمده بوذ و



گواه و «شَهْدَ شَاهِدٌ» بر عصمت وی گواهی داده بود، کی او را بزندان کنند مدتی و ضمیر در «لهم» عاید است با عزیز و زنان و «لهم» بلفظ تذکیر فرمود تغلیبا للمذکر و گفته اند: عاید است با عزیز، حسب و بلفظ جمع راند لمکانه، زیرا کی خطاب ملوک و اشراف بجمع کنند و گفته اند: عاید است با عزیز و اهل مشورتش. و در فاعل «بدا» «لیسجننه» است و نزد بصریان جمله فاعل نیفتد بل کی «لیسجننه» تفسیر بداست. میرد گویند: ثم بدا لهم سجنه، بداء ایشان محبوس داشتن او بود. فی هذا من و «آیات» دریدن جامه و بریدن دستها و استعصام و شهاده «حتی حین» هفت سال بود و گفته اند: پنج سال و گفته اند: زلیخا عزیز را گفت: ان هذا العبد العبرانی قد فضحنی فی التماس یعتذر الیهم و یخبرهم انی راودته عن نفسه فامّا ان تأذن لی فاخرج و اعتذر و اما ان تحبسه کما حبستنی فحبسه بعد علمه ببراءته، یعنی اینکه بنده عبری مرا میان مردم فضیحت کرد و عذر خود می خواهد و ایشانرا خبر می دهد کی من او را بخود دعوت کرده ام، یا مرا دستوری ده تا بیرون روم و از وی عذر خواهم یا او را نیز محبوس کن چنانک مرا محبوس کرده ء عزیز بعد از آنک ببراءه وی عالم بود او را محبوس گردانید. لا الا به «و دَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانِ» یوسف را- علیه السّلم - بزندان کردند و دو جوانمرد را با وی بزندان بردند. گفته اند: دو مملوک بوذند از آن ملک و گفته اند: دو جوان «قال - أَحَدُهُمَا» یعنی صاحب شرابه، لیوسف، یکی از ایشان - یعنی شراب دار ملک -

یوسف را [گفت] «إِنِّي أُرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا» استخراج العصير من العنب، مرا نمودند در خواب کی خمر می افشردم و یسمی العصير خمر بما يؤول اليه، و عصير را خمر از آن گویند کی مآل او آنست: و بیرون آوردن چیزهائ کی روان شود آنرا عصير گویند و گفته اند: بلغت عمّان، انگور را خمر گویند. «وَقَالَ -الْآخِرُ- یعنی صاحب طعام ملک، یعنی خوانسالار، گفت: «إِنِّي أُرَانِي أَحْمِلُ» «نَبْتَنَا بِتَأْوِيلِهِ» «أَخْبَرْنَا بِتَفْسِيرِ ذَلِكَ»، ما را از تعبیر آن خبر ده «إِنَّا نَرَاكَ -مِنَ الْمُحْسِنِينَ» کی ما ترا از جمله عالمان می دانیم، من قولهم: فلان يحسن هذا العلم و گفته اند: ما ترا از جمله نیکوکاران می یابیم کی با ما نیکویی کردی در تعبیر خواب و گفته اند: كان - عليه السّلم - يداوي مريضهم و يعزى «قال - لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا» ای انا عالم بتعبير الرؤيا حتى لو رأى واحد منكما فى منامه طعاما يأكله عبّرت رؤياه و أخبرته بما يؤول اليه قبل ان صفحه : ۲۸۷ يكون، یعنی من بتعبير خواب عالم تا حدی کی اگر یکی از شما بخواب بیند کی طعامی می خورد من تعبیر آن بگویم و او را خبر کنم کی آخر آن چی خواهد بود و گفته اند: لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ فى اليقظه، فيكون المعنى معنى كلام عيسى - عليه السّلم - و هو قوله: «وَأُنَبِّئُكُمْ ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي» ایتنان از آنست کی پروردگار من مرا پیاموخت. شاید کی ابتدا بود و «مِمَّا عَلَّمَنِي» خبر آن بود، و جایز بود کی «ذَلِكُمْ» فاعل «يَأْتِيكُمَا» باشد و «مِمَّا عَلَّمَنِي» متّصل (۲ ۵۷۱) بود بقوله: «نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ» ای من جهة تعليم الله، و أنّما عدل

عن التّعبير الى هذا الكلام لانه كره تعبير رؤيا السوء و هو ما في رؤيا صاحب الطّعام فلما الزمه أخبره به [کرد] زیرا کی تعبیر خوابهای بد گفتن کراهیت می داشت از آنچه در خواب صاحب طعام می دانست چون صاحب طعام او را بتعبیر گفتن خواب خود الزام کرد او را از آن خبر داد و گفته اند: از آن عدول کرد و ایشانرا یاسلام دعوت کرد و اینکه اولیترست و محتمل است کی عدول خود نیست زیرا کی در منام ذکر طعام هست. و آنچه گفت (لا لا) به «مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي» از آن جهت گفت کی من شما را از وحی و علم خبر می دهم، نه از نجوم و کهنانت. «إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ» من ترک کرده ام ملت قومی کی به خدا ایمان نمی آرند و بأمور آخرت کافر گشته اند. چون صله مقدّم داشت «هم» اعاده کرد. «وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي» ما کان - لنا أن نُشْرِكَ - بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ «جایز نبوذ ما را کی به خدای - تعالی - شرک آریم «ذَلِكِ» ای الاتّباع، یعنی متابعت من پذیرانرا «مَنْ فَضَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا» از فضل خدای - تعالی - است بر ما یاسلام و نبوّه «وَ عَلَي النَّاسِ» ای و علی سایر النَّاسِ الَّذِينَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ عَنِ الْكُفْرِ وَ وَفَّقَهُمُ لِلْإِسْلَامِ وَ اتَّبَعَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -، یعنی فضل صفحه : ۲۸۸ خدای - تعالی - بر همه مردم از آن جهت است کی ایشانرا از کفر رعایت و حمایت فرمود و توفیق داد ایشانرا بر متابعت انبیا و مسلمانی «وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ» امّا مردم شکر او بر نعمت نمی گزارند. پس ایشانرا یاسلام دعوه کرد، فقال «یا صاحبی السّجن»

ای ساکنان و یاران زندان؟ «أرباب» متفرقون - خیر» ای شتی مختلفه الذوات و الحقایق و الافعال، یعنی بتان کی در ذات و حقیقت و فعل مختلفند بهتراند! و گفته اند: مراد از «متفرقون» أصنام و أوثان و جن و ملائکه اند «خیر» و أعظم و اولی بالاتباع، یعنی اینکه خدایان متفرق بهتر و عظیم تر و اولی تر است بمتابعت! «أَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» یا خدای کی در خدایی متفرد بود و بر همه چیزها غالب باشد و کس بر وی غالب نبود! «ما تعبدون - أنتم و من علی دینکما» نمی پرستید شما و آنک بر دین شما است «من دونه» جز از وی «إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ» الا نامهاء کی هیچ معانی تحت آن نیست و گفته اند: گویی که ایشان اعتقاد بوجدی غیر موجود داشتند پس اسمی بی مسمی پرستیدند ایشانرا به خدایی شما و پذیران شما نام نهادی «ما أنزل - اللّٰهُ بها من سلطان» ای لم یأمر بعبادتها، خدای - تعالی - بعباده ایشان امر نفرمود «إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلّٰهِ» قوه و قدره و الامر و نهی خدایرا است «أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» امر کرد کی جز وی کس را عباده نکنند «ذَلِكَ - الدّٰینُ الْقَیْمُ» دین مستقیم اینکه است «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» و لکن بیشتر مردم آن اندکی او را نمی شناسند و نمی پرستند. «یا صَاحِبِی السّٰجِنِ» ای ساکنان و یاران زندان؟ و در خواب ایشان سه وجه گفته اند: اول آنست کی تجربه علم او می کردند دوم آنست کی خواب ایشان حقیقت بود سیوم آنست کی خواب شراب دار حقیقت بود و خواب خوان سالار تحالم بود یعنی ساخته پس تعبیر خواب گفت «یا

صاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ» یعنی شراب دار «فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا» خداوند گار و سید خود را خمر دهد «وَأَمَّا الْآخَرُ» و اما خوان سالار را ..... «فَيَصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ» فقالا لم نر شيئا، گفتند: ما هیچ خواب ندیدیم و گفته اند: خوان سالار اینکه سخن گفت. یوسف او را جواب داد و گفت: «قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ» ای [قضی] الله «وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ مَنَّاجٌ مِنْهُمَا» یوسف گفت آنرا کی بعلم و یقین دانست کی او نجاه یابد از ایشان هر دو از هلاک شدن «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» مرا نزد سید خود یاد کن یعنی ملک، و قل له ان فی السِّجْنِ غلاما حبس ظلما، و او را بگو کی غلامی را بظلم در زندان کرده اند «فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ» در ضمیر دوگانه دو قول است: اول آنست کی عاید است با ساقی، و دوم آنست کی هر دو عاید است با یوسف. و درین معنی حدیثی از رسول - صلی الله علیه و آله - روایت می کنند «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ»، مرا نزد سید خود یاد کن، هفت سال پس از پنج سال در زندان نماندی. «فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ» گفته اند: انسی الشیطان یوسف ذکر الله حتی استعان بغير الله. مصنف کتاب گوید: اینکه معنی خلاف نص است زیرا کی ما قبل آیت تقریر می کند و بر تکذیب اینکه مفسر گواهی صریح می دهد «وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ مَنَّاجٌ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» یعنی یوسف گفت شراب دار را - کی میدانست کی او ناجی است - : مرا نزد سید خود یاد کن «فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ» شیطان فراموش گردانید او را کی یوسف را نزد سید خود یاد

کند پس ضمیر دوگانه راجع با شراب دار بود، نه با یوسف، کی ساحت یوسف - علیه السّلم - از آن عظیم تر است کی شیطان  
 خدا را بر وی فراموش گردانند. «فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ» ای مکث و بقی فیه، در زندان درنگ کرد و بماند «بِضَعِّ سَنِينَ» سبع  
 سنین، هفت سال و گفته اند: بعد از خواب هفت سال در زندان بماند و پیش از آن پنج سال در زندان بود و گفته اند: «بِضَعِّ  
 سَنِينَ» پنج سال است و «البضع» نیف ما بین الثلاثه الى العشره و هو الاصح، و «بضع» از سه تا ده بود و اصح اینکه است و  
 گفته اند: از سه تا پنج و گفته اند: تا هفت و گفته اند: تا نه و هی بضعه من الدهر ای قطعه منه. «وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أُرَى سَبْعَ  
 بَقَرَاتٍ سَمَانٍ» ای رأیت فی المنام کأئی [اری] سبع بقرات، من در خواب دیدم کی گویی من در خواب دیدم کی هفت گاو  
 فربه. صفحه : ۲۹۰ ابن عیسی گویند: بقره حیوانی است مهیّا للکراب، الکراب علی البقر، و السّمن زیاده البدن من الشحم و  
 اللّحم، و اجری الصّفات علی المضاف الیه، و فی قوله: «سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا» «يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ» کی هفت گاو لاغر  
 ضعیف ظاهر شدند و گاوان فربه می خوردند و «العجف» اشدّ الهزال، یعنی لاغری سخت لاغر را «عجف» گویند، و فاعل را  
 «اعجف» و «عجفاء» گویند، و «عجاف» جمع بود، و اینکه از قیاس خارج و شاذ افتاده است و «سمان» جمع «سمین» بود و «بقره»  
 مؤنث است و گفته اند: «بقره» چون «حمامه» است، تقع علی المذکر و المؤنث، بر مذکر و مؤنث افتد و گفته اند: جمع «سمینه»

است چون صبیحه و صباح و ظریفه و ظراف و اینکه از سیبویه نقل کرده اند و از قطرب نقل کرده اند: ابطح و بطاح، و اجر ب و جراب، و اقعس و قعاس چون عجاف. «وَوَسَّعَ سُبُلَاتِ سُنْبُلَةٍ» نباتی است کالقصبه حمله حبوب منتظمه، یعنی سنبله نباتی است چون نی رسته بار آن دانه‌های بهم پیوسته و تقدیرش چنین بود: و وسع سنبلات و غیر یعنی ما (۲۱۵۷) آخر یابسات. قوله- تعالی:-

### [سوره یوسف (۱۲): آیه ۴۳]

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَثْنُونَ فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ- (۴۳) ای خواص؟ خوابی کی دیده ام تعبیر آن بگوئید اگر شما را علم تعبیر خواب هست. ابن عیسی گوید: العبارة نقل معنى التَّأْوِيلِ إِلَى نَفْسِ السَّائِلِ بِالتَّفْسِيرِ، یعنی تعبیر خواب نقل کردن معنی تأویل است در نفس پرسنده خواب بطریق تفسیر. و در دخول لام در «الرُّؤْيَا» چند وجه است: وجه اول آنست که الفعل واقع موقع المصدر ای للرُّؤْيَا عبارتکم، یعنی فعل در موضع مصدر افتاده است: اگر عبارة شما دریابنده است تأویل خواب را وجه دوم آنست که فعل واقع است در موقع فاعل ای «قَالُوا» گفتند «أَضْغَاثٌ أَحْلَامٌ» رؤیا مختلفه باطیل، خوابی مختلف باطل است. واحد آن «ضغث» بود و ضغث از حشیش ازینجاست، و آن حزمه از انواع حشیش بود یعنی گیاه «وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ» تعبیر خواب نه علم ما و شأن ماست و «حلم» آن بود که در خواب بینند. «وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا» من صاحبی السِّجْنِ وَهُوَ السَّاقِي، گفت از ساکنان زندان آنک از ایشان نجاه یافت یعنی شراب

دار «وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّهِ» ای تذکر یوسف بعد ان نسیه و نسی ما و صاه به من تذکیر الملک، یعنی فراموش کرد کی یوسف را پیش ملک «امه» حین من الدهر ای جماعه مجتمعه من الزمان و در شواذ «امه» خوانده اند یعنی پس از نسیان و بسکون میم خوانده اند و معنی آن زوال عقل است. «لا-لا-» به «أَنَا أُتْبِكُمْ بِتَأْوِيلِهِ» ای ادلکم علی من یخبرکم بتأویلہ. سؤال: بایستی کی «بتأویلها» فرمودی زیرا کی «أحلام» جمع است بتذکیر راند، نه بتأنیث. جواب: ذکر حملا علی الحلم، بمذکر از آن جهت راند کی حمل بر حلم کرده است و حلم واحدی مذکرست. «فَأَرْسَلُونِ» ای الی السجین، مرا بزندان فرستید. «يُوسُفُ» ای فَأَرْسَلْ فِجَاءَ الِی السَّجْنِ و قال: یا یوسف؟، او را بزندان فرستاد بزندان صفحه : ۲۹۲ آمد و گفت: ای یوسف؟ «أَيُّهَا الصَّادِقُ» ای راست گوی؟ و آن بناء مبالغه است. «أَفْتِنَا فِي سَبْعٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ» تا من با تعبیر آن نزد ملک روم کی ملک اینکه خواب دیده است، تا او را بر حال تو واقف شود. گفته اند: «لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ» مراد از «ناس» همه مردم اند. «لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ» تأویل رؤیا الملک، تا ایشان مگر تأویل خواب پادشاه بدانند و گفته اند: «لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ» حالک و منزلتک و مقالک، تا حال تو و منزلت و سخن تو بدانند و «لعل» درین موضع بمعنی «لام کی» است و گفته اند: همچنان بر حال خود «قال «دأب» عاده بوذ و الدؤب المبالغه فی السیر، و دؤوب مبالغه بوذ در رفتن و «تزرعون» ای تحرثون یعنی تخم بکاریذ و الزرع من الخلق و من الله إنبات، و کاشتن فعل خلق است و



رویانیذن فعل حق. لا لا به «فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سَبِيلِهِ» آنچه بدروید در خوشه رها کنید تا سوس نخورد- و آن جانوریست کی غله خورد و هم از غله ظاهر شود- و در مصحف عبد الله مسعود چنین نوشته است: فذروه فی سنبله هو ابقی له، یعنی در خوشه بگذارید کی آن را بقا بیشتر بود. «إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ» فی تلك السنین لغذائکم، الا اندکی از خوشه بیرون آرید کی در سالهای فراخی شما را غذا بود. «ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ» «سبع شداد» اشارتست بگاوان لاغر ضعیف و خوشهای خشک. لا لا به «يَأْكُلْنَ - مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ» یعنی آنچه ذخیره کرده باشید درین سالهای قحط آنچه باشد بخورید فاسند الفعل الى الظرف، اسناد فعل بظرف کرد چنانکه گویند: ليله قائم و نهاره صائم، و مراد ازین عباره آنست کی اکثر روزها روزه می دارد و اکثر شبها بیدارست و مراد آنست کی اسناد فعل بظرف کرده است. «إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحَصِّتُونَ» ای تدخرون استظهارا وعدّه لبذور الزراعه «ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - عام» بعد ازین سالها سالی بیاید، ای السنه الثامنه، یعنی سال هشتم «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ» ای یغیثهم الله - عزّ و جل - من القحط و الجوع، فریاذ کنند به خدای - تعالی - از قحط و گرسنگی، و طلب باران کردند تقول «و فِيهِ يَعْصِرُونَ» ای یكثر الثمار و الأعناب و السمس و الزيتون فیعصرونها و یتخذون الادهان، در آن میوه بسیار بود از انگور و کنجد و زیتون، می افشردند و روغن می گرفتند و دوشاب می ساختند و شرابها از میوهها ترتیب می کردند. ابن عباس گویند: از کثره شیر از شیر چیزها می ساختند. شراب دار بیامد و

ملک را از تعبیر خواب خبر داد و در شا... «وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ» پادشاه گفت: یوسف را نزد من آرید «فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ» لیخرجه من السِّجْنِ، چون رسول پیامد تا او را از زندان بیرون برد «قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ» یوسف گفت: باز گرد و نزد سید خود رو «فَسَأَلَهُ» «ما بالِ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ» چی بود آن زنان را کی دستهای خود بیریدند یزید بذلك اظهار براءتہ مما نسب اليه و انه «فَسَأَلَهُ» [و] حال ایشان چبوز، و بعموم ذکر ایشان فرمود یعنی ذکر فی إذا من زن عزیز ظاهرا نکرد و او بطریق عموم هم داخل ایشان است و آن تعریض است نه صریح و محتمل است کی معنی اینکه است که ما بالهن - لم يشهدن ببراءتی و قد عرفن ذلك بإقرار امرأه العزيز عندهن، یعنی چی بود زنان را کی براءت من گواهی نمی دهند و ایشان می دانند بإقراری کی از زن عزیز استماع کرده اند! ..... «قَالَ» لهن «ما خَطْبُكُنَّ» ملک زنان را گفت: شأن و قصه شما چی بود! و «خطب» امری عظیم بود کی در آن با مخاطب خود سخن گوید. «إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ» «قُلْنَ - حَاشَ - لِلَّهِ» زنان گفتند: معاذ الله «ما عَلِمْنَا» قَالَتْ - امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ الْآنَ - حَصْحَصَ - الْحَقُّ» زن عزیز گفت: اکنون کی حق پیدا شد و ظاهر گشت - و اینکه از ترس آن گفت کی زنان بروی گواهی دهند - «أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» من او را بخود دعوه کردم و او از جمله راستگویانست. پس رسول مراجعت کرد و نزد یوسف آمد و سخن زنان و زن «ذَلِكَ - لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ»، مراد من

ازین قیدها همه آنست کی عزیز بدانند کی من در غیبت وی با وی خیانت نکرده ام و گفته اند: تا ملک بدانند کی من با عزیز خیانت نکردم. «وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِنِينَ» ای: و ان الله لا يهدى الخائنين بکیدهم، یعنی خدای - تعالی - خیانت کنندگان را راه ننماید بسبب کید ایشان. «وَمَا أُبْرئِ نَفْسِي» ای حین زکی نبی - الله نفسه استدرک فقال: و ما أبرئ، یعنی چون یوسف - علیه السلام - تزکیه و پاکی نفس خود طلب می کرد استدراکی بکرد و گفت: «وَمَا أُبْرئِ نَفْسِي» من نفس خود را بری نمی گردانم «إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ» لائها کثیره الامر صفحه : ۲۹۵ بالمعصیه، زیرا کی او بمعصیت امر بسیار کند «إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي» الا آنک خدا بر وی رحمت کرده است کی او را از شر امر نفس رعایت فرماید. گفته اند: استثنا متصل است: الا من رحمه الله فعصمه عن السوء [است] کی گفتیم و گفته اند: استثنا منقطع است، ای لکن من رحمه و گفته اند: ماء مصدر است. لا - لا - به «إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ» و بعضی مفسران گفته اند: اینکه همه سخن زن عزیز است، و هو متصل بقولها: «الآن - حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ». «ذَلِكَ» ای الإقرار علی نفسی «لِيَعْلَمَ» یوسف «أَنِّي لَمْ أَخْنَه بِالْغَيْبِ» بظهر الغیب «وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِنِينَ - وَمَا أُبْرئِ نَفْسِي» عن ذنب صممت، و من نفس خود منزّه و بری نمی کنم از گناهی کی من بآن قصد کردم «إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ» «إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي» ينزع الشّهوه عن يوسف، الا کی پروردگار من شهوه قطع کند چنانک از یوسف قطع

کرد «إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ» کی پروردگار من پوشنده گناه است و رحمت کننده است بر توبت کاران و اینکه معنی بغایت نیکوست الا بران اعتراضی وارد بود و آن آنست کی چون مسلم داریم کی اینکه سخن زلیخاست زن عزیز او کافره بود و ... چون گویند: الا ... ربی و ان ... «ما نَعْبُدُهُمْ» (وَقَالَ الْمَلِكُ مِائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي) «ملک گفت: او را نزد من آرید کی او را بی شرکه گیری از برای خود خالص گردانم لا به «فَلَمَّا كَلَّمَهُ» عبر رؤیاه شفاها و دله علی الرشد فی أموره، چون تعبیر خواب با وی بگفت و او را در کارهای وی برشد دلالت کرد لا به «قال» ملک یوسف را گفت: لا به «إِنَّكَ - الْيَوْمَ - لَمَدِينَا مَكِينٌ» تو امروز نزد ما مکانتی و منزلتی داری لا به «أَمِينٌ» مأمونی آمینی، لا تخاف العواقب، ترا در عواقب کارها ترس نیست، فمن لی بما هدیت الیه و أشرت به!، کیست مرا بآنچ تو مرا بآن راه نمودی و اشارت کردی بآن!، یعنی کباشد کی بر آن قیام نماید. «قال» یوسف گفت: «اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ» ای ارض مصر، خزاین مصر در تصرف من کن «إِنِّي خَفِيضٌ لَهَا مَمَّنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا، كِي مِنْ أَنْ نَظَرَ دَارِيمَ مِنْ كَسِي كِي مَسْتَحَقَّ أَنْ نَبُذَ «عَلِيمٌ» کاتب حاسب، کی من دانام و نویسنده و محاسبم و بوجه تدبیر در آن و صفحه : ۲۹۶ تصرف در آن کردن بغایت عالمم و گفته اند: حافظ کتب خداام و بر معانی آن استوارم و هدایه عباد و مصالح امور و رشاد در دانستن آنست و گفته اند: در آیت تقدیم تأخیری هست و تقدیر چنین است:

اجعلنی علی خزائن الأرض انی حفیظ علیم قال الملک انک الیوم لدینا مکین أمين ای اجابه الی ملتسمه، آنچه التماس او بود مبدول داشت. «وَ كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ» ما- کی خداوندیم- یوسف را در زمین مکانت و دولت دادیم. در قصه آورده اند کی ملک یوسف را بر تخت مملکت بنشانند، و فَوْضَ الیه جمیع أموره و جعله مکان العزیز قطفیر، و همه کارها بیوسف باز گذاشت و او را عوض عزیز ساخت و نام او قطفیر یا اطفیر بود و عزیز در آن چند شب وفاه یافت و ملک زن عزیز را- یعنی راعیل یا زلیخا- بزنی بیوسف داد. یوسف چون با وی بیود، کانت عذراء، دختر بود پس یوسف را از وی دو پسر بوجود آمد: افرایم و میشا. «يَتَّبِعُ مِنْهَا حَيْثُ مِيشَاءُ» ينزل منها حیث یرید و یهوی، یعنی در زمین هر جا کی مراد او بودی منزل ساختی «نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ» برسانیم برحمت خود هر کرا کی خواهیم «وَلَا نُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» و مزد نیکوکاران ضایع نگردانیم. «وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا» و مزد آخره نیکوتر است از دولت و نعمت دنیا آنانرا کی ایمان آورده اند و مراد ازین یوسف است و غیر او از مؤمنان تا روز قیامت. «وَ كَانُوا يَتَّقُونَ» ای الشَّرک و الفواحش، و ایشان از شرک و فواحش - یعنی زنا و غیر آن از بدیها- پرهیز کنند و از خدای- تعالی- بترسند. پس سالهای فراخی نعمت بگذشت و قحط سالها در آمد و قحط در مصر و نواحی مصر و شام و اطراف دیگر عام شد و قلّه طعام

پدید آمد و کان بمصر ما اعدوه بنصیحه یوسف، و در مصر آنچ بنصیحت یوسف ذخیره کرده [مصر] هیچ مرد آزاد و زن آزاد نماند الا همه بنده یوسف گشتند ثم ان الملك استشار یوسف فی أمرهم، پس ملک در کار ایشان با یوسف مشورت کرد، و ملک یوسف را در شأن قوم نافذ الامر کرده بوذ و او را وکیل جامع گردانیده تا آنچ صواب بیند و راء او بر آن اصابت یابد، آن کنذ فاعتقهم جميعا، همه را آزاد کرد و ردّ علیهم املاکهم و قصد الناس فی تلك السنین مصر من کل اوب یمتارون، و در آن سالهای قحط مردم از هر جانبی قصد مصر می کردند، و یوسف هیچ کس را تمکین نمی کرد کی بیش از یک خروار قوت از مصر بیرون بردی و اگر چی عظیمی بوذی و اصاب ارض کنعان من الشده ما اصاب سایر البلاد، و بزمن کنعان از شده و قحط همان رسیده بوذ کی به زمینهای دیگر رسیده بوذ فأرسل یعقوب عشره من بنیه الی مصر الی میره، پس یعقوب ده پسر بمصر فرستاد برای طلب قوت و آن قول خدای - تعالی - است: لا لا به «و جاء إخوه یوسف فدخلوا علیه» و برادران یوسف بمصر آمدند، پس در مجلس یوسف حاضر شدند «فعرّفهم» یوسف ایشانرا بشناخت «و هم له منکرون». سؤال: چی حکمت بوذ کی یوسف ایشانرا بشناخت و ایشان یوسف را نشناختند! جواب: اینکه سؤال از عبد الله عباس کرده اند. گفت: یوسف با ایشان بد نکرده بوذ و ایشان در نفس خود تقریر هلاک وی کرده بوذند و از آن وقت کی او را در چاه انداختند

و اینکه زمان کی بمصر آمدند و یوسف را دیدند چهل سال گذشته ازین جهت او را نشناختند و گفته اند: میان یوسف و برادران حجابی بود و گفته اند: ناشناختن برادران یوسف را از آن جهت بود کی یوسف در زی «ملوک بود علی رأسه تاج و فی عنقه طوق من ذهب، تاجی بر سر داشت و طوقی از زر در گردن وی بود علیه ثیاب حریر جالساً علی سریر جامه‌اء حریر پوشیده بود و بر تختی نشسته بود فلما نظر الیهم یوسف و کلموه بالعبرائیه، چون یوسف بایشان نظر کرد و ایشان با یوسف عبرانی سخن گفتند، قال لهم، یوسف ایشانرا گفت: أخبرونی من أنتم و ما أمرکم و لعلکم عیون جئتم تنظرون عوره بلادنا، یعنی مرا خبر دهید کی شما کیستید و کار شما چیست! مگر شما بجاسوسی آمده اید تا احوالها را پوشیده و ولایت ما بدانید، قالوا: و الله ما نحن بجواسیس، صفحه: ۲۹۸ به خدا کی ما جاسوس نیستیم، و انما نحن اخوه بنوا اب واحد، و ما برادرانیم فرزندان یک پدر، و هو شیخ یقال له: یعقوب، و او پیرست و او را یعقوب می خوانند، نبی من الأنبیاء، پیغمبر است از پیغمبران خدای - تعالی - قال: فکم أنتم!، یوسف گفت: شما چندید!، قالوا: کنا اثنی عشر فذهب أخ لنا الی البریه فهلك فیها و کان احینا الی ابینا، یوسف گفت: شما چند برادراید! گفتند: ما دوازده بودیم برادری از ما کی پدر او را دوستر میداشت در بیابان رفت و در بیابان هلاک شد، و او را برادری ماذر پذیری هست پدر بمفارقت او مبتلی «اتُّونِی بِأَخٍ لَّکُم مِّنْ أَیِّکُمْ» بروید و آن برادر کی





أَنْتَى أَوْفَى الْكَيْلِ - وَ أَنَا خَيْرُ الْمُتَزِلِينَ - (۵۹) «با» زیاده است، ای جَهْزَهْم جَهْزَهْم. ابن عیسی گوید: الجَهْزَم بین یعنی ما (۲۱۸۶) فاخر المتاع الذي يحمل من بلد الى بلد، یعنی متاعی بهتر کی از شهری بشهری برند آنرا «جهاز» گویند. «قال - ائتونی بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْبِكُمْ أَلَا - تَرُونَ - أَنْتَى أَوْفَى الْكَيْلِ» اتمه، تمام می کنم آنرا و گفته اند: الا ترون ان بیدی الکیل، نمی بینید کی کیل در دست من است «وَ أَنَا خَيْرُ الْمُتَزِلِينَ» المضیفین، و من بهترین مهمان دارانم. ابن عیسی گوید: المنزل واضح الشیء فی منزله، یعنی «منزل» کسی بوذ کی هر چیز را در منزل خود فروذ آرد رَغْبَهُمْ بهذا الکلام علی الرجوع الیه، ایشانرا باین سخن به بازگشتن رغبت نمود. و «بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْبِكُمْ» بطریق نکره ذکر فرمود و حق - او تعریف [بوذ] زیرا کی تقدیرش «بأخ لکم قد سمعت به» است، یعنی نزد من آریذ برادری را کی وصف او شنیدم و الوصف ینوب عن التعریف، و وصف نایب تعریف بوذ. «فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا - كَيْلَ - لَكُمْ عِنْدِي» ای لا تباع المیره منکم «وَ لَا تَقْرَبُونَ» ای لا تقربوا داری و بلادی، نزدیک خانه من و شهرهای من میایید. «قَالُوا سُرَاوِدٌ عَنْهُ أَبَاهُ» ای نجهتد فی طلبه من أبیه، در طلب وی از پدر جهد کنیم و اصل آن از «راد یروذ» است، إذا جاء و ذهب، چون بیاید و بروذ. «وَ إِنَّا لَفَاعِلُونَ» ما أمرتنا به، آنچه ما را فرمودی بکنیم و أراد یوسف بذلك تنبیه «وَ قَالَ - لِفَتِيَانِهِ «فتیه» و «فتیان» جمع «فتی» است و الفتی الشاب القوی، جوانی صاحب قوه را «فتی» گویند. قتاده گوید: کانوا غلماناً، یعنی فتیه غلامان

یوسف بوزند و بضاعتهم ما جعلوه فی ثمن الطّعام، بضاعت ایشان آن بوذ کی در بهاء طعام نهاده بوزند. ضحاک گوید: نعلینی چند و ادیمی چند بوذ. قتاده گوید: درمی چند بوذ و الرّحل الشیء المعدّ للرحیل من حمل و وعاع للمتع، و «رحل» چیزی بوذ کی رحلت را معدّ بوذ از بار و ظرفی کی متاع در آن نهند و یوسف اینکه از خوف آن کرد کی مبادا کی نزد یعقوب- علیه السّلم- وجهی نبوذ کی در طلب طعام برادران را باز گرداند و گفته اند: براء خرج یعقوب کرد و گفته اند: اینکه فعل از آن جهت کرد کی فی قد من می دانست کی امانت و دیانت ایشانرا بر آن دارد کی ردّ بضاعت کنند و گفته اند: سبب تحریض ایشان بوذ بر رجوع. «لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» ای لکی یعرفوا ذلک عند انصرافهم الی اهلهم فیرجعوا الی، تا باشد کی در وقت انصراف باهل خود اینکه معنی بدانند، باز گردند. «فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ بِالطَّعَامِ وَاخْبَرُوهُ خَبْرَهُ، چون باز گشتند و طعام نزد یعقوب آوردند و او را از حالت یوسف خیر دادند «قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ»<sup>۴</sup> «فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلُ» برادر ما بمصر فرست، نکتل ای نکتال لنا و له، تا طعام دهد ما را و او را، و «یکتل» ب «یا» نفس را بوذ و عیال او را و الاکتیال الکیل للنفس. «وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» عن ان یناله مکروه، و ما او را نگاه داریم چنانک هیچ مکروه بوی نرسد. «قال- هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ» یعقوب گفت: من در فرستادن بنیامین با شما آمن باشم «إِلَّا كَمَا

أَمْتُّكُمْ عَلَىٰ أُخِيهِ مِنْ قَبْلِ» الا چنانکه در شأن برادرش یوسف بر شما آمن بودم پیش ازین، و قد قلت: أرسله معنا غدا نرتع و نلعب و أنا له لحافظون، و شما گفتید «فَاللَّهِ خَيْرٌ حَافِظًا» ای حفظ الله خیر من حفظکم، نگاه داشتن خدا بهتر از نگاه داشتن شما بود و آنکس کی بالف می خواند آنرا بتمییز منصوب می گرداند و گفته اند: بحال. کعب گوید: چون گفت: «فَاللَّهِ خَيْرٌ حَافِظًا» قال الله: و عزتی و جلالی لاردن علیک، خدای - تعالی - گفت: بعزه و جلال من کی او را بتو بازسانم بلکه همه را بتو باز رسانم. «وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ» أوعیتهم، چون بارها و رختهای خود بگشودند «وَوَجَدُوا» الوجدان ظهور الشیء للنفس بحاسه او بما یغنی من الحاسه، یعنی «وجدان» ظاهر شدن چیزی نفس را بحواس یا بچیزی کی حواس از آن مستغنی بود [است] . «بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ» بضاعت خود دیدند کی با ایشان رد کرده بود. «قَالُوا» پذیر خود را صفحه : ۳۰۱ گفتند: «یا أَبَانَا مَا نَبِغِي» ای پدر ما؟ ما در «ما نبغی» استفهام است، ای ما ذا نطلب و ما ذا نرید و هل فوق هذا من مزید اکرمانا! باع منا و رد علینا الثمن؟ چمی طلبیم از اکرام زیاده از آنچه طعام بما فروخت و بها بما رد کرد! و گفته اند: ماء نفی است، ای لا نطلب منك ما تردنا به الی مصر، نمی خواهیم از تو چیزی کی ما را بسبب آن بمصر باز فرستی. «هَذِهِ بِضَاعَتُنَا» اینک بضاعت ما، نتصرف بها، بآن تصرف کنیم و گفته اند: ما نکذب فیما نخبرک به عن صاحب مصر، دروغ نمی گوئیم در

آنچه ترا خبر می دهیم از صاحب مصر. «هَذِهِ بِضَاعَتُنَا» اینک بضاعت ما، بیهاء طعام دهیم «رُدَّتْ إِلَيْنَا وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا» براء اهل خود طعام آریم و «میره» طعام آوردن بوذ از شهری بشهر خود. «وَ نَحْفَظُ أَخَانَا» و برادر خود را نگاه داریم، فی ذهابنا و مجیئنا، در آمدن و رفتن «وَ نَزِدَادُ كَيْلِ بَعِيرٍ» و یک خروار اشری زیادت بستانیم «ذَلِكَ كَيْلٌ مِّسِيرٌ» و اینکه کیل نزد یوسف سهل و آسانست و «اليسر» إتيان الخیر بغير مشقّه، «يسر» عبارتست از یافتن خیر بی مشقت و اینکه دافع قول صاحب نظم است کی پیش ازین تقریر کردم. «قال - لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ لَتِيَاتِنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ» الا ان تهلکوا جميعا، یعنی یوسف را چنان محافظت کنیذ «ان يحاط» محلش حتی أنه یعنی ما (۲۱۹۵) نصب است زیرا کی مفعول است و اینکه قول ابن عیسی است. «فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ» چون با پذیر عهد کردند. ابن عباس گوید: حلفوا بمحمّد و اهل بیته، بمحمّد و اهل بیت وی سوگند یاد کردند. «قال» یعقوب گفت: «اللّه» وَ قَالَ - يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ «وَ إِنْ يَكَادُ» وَ مَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ» و از خدای - تعالی - بر شما جز خیر امید نمی دارم و از حضرت او بر شما بد طمع نمی دارم «إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ» وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» فرمان نیست الا - خدایرای، اعتماد بر وی کردم کی اعتماد متوکلان بر وی است. میان «واو» و «فا» جمع کرد در عطف جمله بر جمله زیرا کی صله متقدّم بوذ و آن «علیه» است. «وَ لَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ»

مصر را چهار در بود، فدخلوا متفرقین، بدروازهای متفرق متفرق در رفتند «ما كان يُغنی» ای دخولهم من أبواب متفرقه، یعنی در رفتن ایشان از دروازه های متفرق «عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ» صدق الله نبيه يعقوب في قوله: «وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ»، قوله: «إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ» حرازه و همه، یعنی خدای- تعالی- يعقوب را راست گوی گردانید در گفتن «وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ» باین چی گفت: «إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ» و آن حرز و همت بود. اینکه همه قول مفسران بود کی نقل کردیم. مصنف کتاب گوید: اشاره يعقوب- عليه السلام- به پسران کی «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» از دروازه های متفرق در مصر روید، تا اینجا کی باری- تعالی- فرمود: «إِلَّا حَاجَةً فِي صَفْحَةِ ۳۰۳ نَفْسِ يَعْقُوبَ- قَضَاهَا» مراد آن بود کی باشد کی در کوچهای مصر یوسف را بیابند، و حاجتی کی در نفس يعقوب پنهان بود، اینکه معنی بود. خدای- تعالی- آن حاجت روا کرد. «وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ» ای کان يعقوب ذا يقين «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» و بیشترین مردم نمی دانند آنچه يعقوب می داند یعنی بوی باز رسانیدن یوسف- علیهما السلام- و گفته اند: نمی دانند کی يعقوب باین صفت است. «وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ- آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ» چون برادران در خدمت یوسف رفتند بنیامین را در موضعی فرو آورد کی محل او بود، و خلا به دونه، و او را خالی از برادران بداشت و گفته اند: او را در بر گرفت و نزد خودش فرو آورد و گفته اند: اعتنقه و بکی، با وی معانقه کرد و

بگریست و الإیواء تصییر الشیء الی المأوی العذی یاوی الیه، چیزی بجایی رسانیدن کی خود در آن باشند آنرا «ایوا» گویند. «قال - إِنِّي «فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» دل تنگ مشو بآنچه ایشان کردند، فی حقنا، در حق ما و الابتناس افتعال من البؤس و هو سوء العیش. «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ» چون اسباب ایشان مهیا کرد، و اوفی الکیل و حمل لهم بعیرا بعیرا، وکیل ایشان تمام بداد و هر یک را یک خروار شتری ترتیب کرد، و حمل باسم بنیامین بعیرا، و یک خروار بنام بنیامین معین فرمود، امر بسقایه الملك فجعلت فی رحل أخیه بنیامین، بفرمود تا سقراقی «فِي رَحْلِ أَخِيهِ» ای فی جمله متاعه، در میان متاع او پنهان کردند. «ثُمَّ أَدَّانَ - مُؤَدَّنَ - أَيْتُهَا الْعِيرُ» پس منادی ندا کرد کی ای کاروانیان اشتر و گفته اند: اعلام کردند و التآذین اعلام بقول یسمع بالأذن و بانگ نماز ازان جهت «تأذین» خوانند کی بقول اعلام کنند و بگوش بشنوند و درین معرض حمل بر قول کرده است و ازین است کی بعد از آن «ان» و «لا-ان» واقع نشود. «أَيْتُهَا الْعِيرُ» یرید: یا اهل العیر مضاف حذف کرد و العیر الإبل لا واحد لها، یعنی عیر شتر بود و آنرا واحدی نیست. مجاهد گوید: العیر الحمیر، یعنی عیر خران اند. «إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ» شما دزدانید. در تأویل آن خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: منادی بی اذن یوسف ندا کرد و گفته اند: انکم لَسَارِقُونَ لیوسف، یعنی شما دزدانید یوسف را، و مرادش ازین آن وقت است کی او را از پیش پدر بردند و در چاه انداختند و گفته اند: در آن استفهامی هست،

ای اِنْکُم لَسَارِقُونَ و گفته اند: تعریضی بوذ. «قَالُوا وَ أَقْبَلُوا عَلَیْهِمْ» ای قابلوهم بوجههم، همه روی سوی ایشان کردند و گفتند: «مَاذَا تَفْقَهُدُونَ» ای شئی ء ضاع لکم! چی چیز شما را ضایع شده است! و «فقد» غیبت چیزی بوذ از حس بحیث لا یدری اینکه هو، بطریقی کی ندانند کی آن کجاست. «قَالُوا نَفَقْتُدُ صُوعَ الْمَلِکِ» و الصُّوع المکیال لا غیر یدکر و یؤنث. «وَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بِعِیرٍ» یعنی مکیال ملک می طلیم و هر کس کی مکیال بما باز آرد او را یک خروار بار اشتری [بوذ] و هذا دَابُّ النَّاشِدِ فِی طَلَبِ ضَالَّتِهِ، یعنی عادت مردم آنست کی چون چیزی از ایشان گم شوذ منادی را بگویند کی ندا کنذ کی هر کس کی فلان چیز ضایع شده را بصاحب خود باز رسانذ او راست چندین و چندین. منادیان یوسف هم باین سبیل ندا کردند کی هر کس کی صاع ملک باز رسانذ او را بوذ یک خروار بار اشتری. «وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ» کفیل ضمین، یعنی اینکه منادی کننده می گفت: من ضامنم کی هر کس کی صاع باز آرد من یک خروار بار بوی دهم. چرا مؤذَن را بلفظ واحد راند پس ضمیر عاید را جمع کرد پس زعیم را بواحد یاذ کرد! زیرا کی مؤذَن یا ناشد نباشذ الا یکی و زعیم مؤذَن بوذ و لسان قوم باشد. «قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا كُنَّا سَارِقِينَ» برادران یوسف صفحه : ۳۰۵ گفتند: به خدا کی ما از دیار خود قصد اینکه دیار نکردیم تا درین زمین فساد کنیم و ما از

زمره دزدان نیستیم. التَّاء بدل من الواو و الواو بدل من الباء، یعنی در قسم، و خص اسم الله به و فيه معنى التعجب، و نام خدای- تعالی- بآن مخصوص کرد و معنی تعجب در آنست و اینکه از آن جهت گفتند کی هر وقت کی بآبادانی می رسیدند دهن چهار پایان بمی بستند، کی لا يتناول من حروث الناس و كان قد عرف ذلك منهم، تا زراعت مردم تناول نکنند و اینکه از ایشان شناخته بوذند و گفته اند: زیرا کی ایشان رد کردند آنچه در رحل ایشان بوذ، و هذا لا يليق بالسِّراق، اینکه احوال مناسب و لایق دزدان نیست «قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ» گفتند: عقوبت دزد چی باشد! و گفته اند: جزاء دزدی چباشد! «إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ» فی قولكم ما كنا سارقين، اگر شما دروغ زن باشید..... «قَالُوا جَزَاؤُهُ» مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ» ای جزاؤه أخذ من وجد فی رحله رقا فهو جزاؤه عندنا و كان عند آل يعقوب من يسرق يسترق، یعنی گفتند: جزاء آنکس کی صاع در رحل وی بیابند أخذ وی بوذ یعنی او را نزد خود «مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ» خبر مبتدا بوذ و لا بد آنرا اضماری بیاید تا در تصحیح مؤتلف شوند: جزاؤه استرقاق من وجد فی رحله ای جزاؤه ذاته، یعنی هر کس کی در رحل وی اینکه صاع بیابند جزای وی ذات وی باشد «من» بمعنی «المدى» بوذ و فا در لفظ «فهو جزاؤه» از پی عطف جمله بر جمله است و دوم آنست کی «جزاؤه» مرفوع است بابتدا و ۴ لا ۴ لا به «مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ» مبتداء ثانی است و «فهو جزاؤه» خبر مبتداست و عاید بمبتداء اول عین مبتداست



تقول: زید ضربت زیدا ترید ضربته و «من» باین وجه محتمل است بدو وجه: اول آنک شرط بوذ و «فا» از پی جزا دخول یافت وجه دوم آنک بمعنی «المدی» بوذ و «فا» از جهت تضمّن مبتداء معنی... «كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ» جزای دزدان چنین بوذ. «فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ» مؤذّن زعیم ابتدا کرد برخت جستن ایشان و گفته اند: ردّوهم الی مصر فبدأ یوسف واحدا واحدا، ایشانرا بمصر باز گردانیدند و یوسف- علیه السّلم- رختهای ایشان یکان یکان بجست «قَبْلَ -وَعَاءِ أَخِيهِ» پیش از رخت بنیامین، دفعا للزّیبه، و اینکه از صفحه ۳۰۶ جهت دفع تهمت می کرد، و لو بدأ بوعاء أخیه لعلّموا أنّهم جعلوا فيه، و اگر ابتدا کردی برخت برادرش، بنیامین، ایشانرا معلوم شدی کی اینکه وضع خود کرده اند «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا» پس سقایه از رخت بنیامین بیرون آوردند و گفته اند: صواع و گفته اند: السّرقه. «مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ» از رختهای برادر او، یعنی بنیامین «كَذَلِكَ - كِدْنَا لِيُوسُفَ» همچنین صنعت ساختیم او را و گفته اند: ألهمنا، الهام کردیم او را و گفته اند: أردنا، ما خواستیم چنانک فرمود: «يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» «ما كان لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلَائِكَةِ» یعنی بر نهج دین ملک مصر و حکم و سلطنت او یوسف را دست آن نبوذ کی برادر را باین سبب نزد خود باز گیرذ بلک حدّ دزدی در دین وی ضرب و تعزیر بوذ «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» حسن گویند: لان- الله أمره بذلك، خدای- تعالی- یوسف را بآن حکم فرموده بوذ و گفته اند: مراد ازین استثنا آنست کی بر زبان برادران رفته بوذ: ان- جزاء السارق الاسترقاق، کی جزاء دزد به بندگی گرفتن است او را و تقدیر اینست:

الا- بمشيئه الله. «نُفِعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ» بالعلم، درجات آنک خواهيم بلند گردانيم بعلم «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» و هو الله- سبحانه و تعالى- و فوق هر عالمی عالمی است و آن خدای- تعالى- است و گفته اند: فوق کل عالم عالم حتی ينتهي العلم الى الله وحده، یعنی زبر هر عالمی عالمی است تا علم منتهی شود به خدای- تعالى. پس «قَالُوا إِن يَسْرِقُ» برادران گفتند: اگر بنیامین دزدی کرد «فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلِهِ» یعنی یوسف، ای له عرق فی السرقة من أخیه نزع فی الشبه الیه، او را رگی در دزدی هست از برادر در دزدی بوی می ماند. عکرمه گویند: اینکه در معرض جواب یوسف از ایشان بی اختیار واقع شد یعنی بجواب «إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ» معارضه ء بوذ با یوسف مثلا بمثل. و در کیفیت سرقه یوسف- علیه السلام- خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: از خوانی کی یعقوب می نهاد طعام می دزدید و بدرویشان می داد و گفته اند: تخم مرغی بدزدید و بدرویشی داد و گفته اند: خروسی و گفته اند: بزغاله بوذ. مجاهد گویند: عمه صفحه : ۳۰۷ یوسف را، دختر اسحق، کمري از پدر بمیراث رسیده بوذ و او تکفل یوسف کرده بوذ و او را چنان دوست میداشت کی ساعتی از وی صبر نداشت. یعقوب- علیه السلام- خواست کی یوسف را از وی بستاند. عمه از آن می رنجید فشدت المنطقه [نسبت] دزدی بیوسف کردن نه اعتقاد مؤمنان بوذ و اینکه طریق کی عمه یوسف کرد مناسبت دارد با فعل یوسف با برادران و ازین هیچ خلل در اعتقاد ظاهر نشود. سعید جبیر گویند: بتی از پدر مادر بدزدید، فکسره و ألقاه فی الطریق، و در

راه بینداخت و اینکه وجه هم بعید است، لاین السرقة لا یلیق بالأنبیاء، زیرا کی دزدی بانیا نسبت کردن لایق نیست، بلکه در دین خلل می آرد- نعوذ بالله من الخذلان و مخالفه القرآن؟ حسن گوید: بهتوا علیه، بوی تهمت کردند و اینکه معنی هم لایق نیست. قول حق، قول مجاهد است، و اهل البیت- علیهم السّلم- برین اند. ۶ لا ۶ لا به «فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ» یوسف اینکه سخن در نفس خود بیوشانید و پنهان کرد و نگذاشت کی برادران بدانند، اراده للتوییح علیها و المجازاه بها، و اراده یوسف در کتمان آن توییح نکوهش برادران بوذ در وقت خود. و در ضمیر «فاسرها» سه قول گفته اند: قولی زجاج را است- و ابو علی در إصلاح الاعمال تزییف آن کرده است- و دو قول ابو علی راست اما قول زجاج در معانی خود گفته است کی آن کنایتی است بشریطه تفسیر، و فسرها قوله: «أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا» کانه أضمِر هذه الكلمة ای أنتم شرّ مکانا فی السرق، و تفسیر آن بقول خود بیان کرد و گفت مکان شما در دزدی بتر ازوست. وجه تزییف ابو علی اینکه است. إضمار بشریطه تفسیر دو ضربست: اما جمله کی تفسیر مفردی کند مثل «هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و باین ضمیری می خواهد کی بر مبتدا و خبر مقدّم بوذ و نحویان اینکه را ضمیر امر و شأن خوانند و هم چنین مع العوامل الداخلة علی المبتدا و الخبر و اما مفردی بوذ کی مفسّر بوذ مفردی را چنانک: «نعم رجلا و ربّه رجلا» «رجل» تفسیر مضمیری است کی در «ربّه» است چنانک تفسیر فاعل «نعم» است. اینکه دو مفرد را

نظیر نیست و اینکه تقسیم را سیوم نیست صفحه : ۳۰۸ و مأخذ دو قول ابو علی آنست کی کنایتست از اجابت، ای اسرّها الی وقت ثان، و دوم کنایت است از مقاتل، و مراد ازان مقول دارد، کضرب الأمير و نسج الیمین. و معنی «شر مکانا» نزد عبد الله عباس- رضی الله عنهما- آنست کی شر صنیعاً لما فعلتم من ظلم أخیکم و عقوق أییکم یعنی فعل شما بتر است از جهت ظلمی کی بر برادر کردید و آزاری کی بپدر رسانیدید و گفته اند: شما بترید کی «افعل» درین موضع نه تفضیل راست، بلکه مبالغه راست. ۶ لا ۶ لا به «وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ» «قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا» برادران گفتند: ای عزیز؟ اینکه برادر را پذیری پیر هست کی او را دوست می دارد «کَبِيرًا» فی السّن و گفته اند: بزرگ است در منزلت «فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ» یکی از ما به بندگی نزد خود بعوض او باز گیر «إِنَّا نَرَاكَ - مِنَ الْمُحْسِنِينَ» فی افعالک، کی ما ترا در افعال از نیکوکاران می یابیم و گفته اند: «مِنَ الْمُحْسِنِينَ» بالمسلمین و گفته اند: از نیکوکاران با ما از ردّ بضاعت و تمام کردن کیل و گفته اند: ان فعلت أحسنت إلینا، اگر اینکه لطف با ما بکنی با ما احسان کرده باشی. «قَالَ - مَعَاذَ اللَّهِ» یوسف گفت: معاذ الله و اعتصم به، پناه به خدا می گیرم و مدد از وی می خواهم «أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ» کی از شما کس بدل نسازم و به بندگی نگیرم الا آنرا کی متاع خود نزد وی یافته ایم و برادری بغیر برادری نستانم «إِنَّا إِذَا لَطَّالِمُونَ» فی الحکم و القضاء، کی اگر من اینکه فعل

روا دارم در حکم و قضا ظالم باشم. «فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ» چون از وی نومید گشتند و یاس و استیاس بیک معنی است، چنانکه سخر و استسخر و عجب و استعجب و «ایس» مقلوب «یاس» «خَلَّصُوا» انفراداً من غیر ان یکون معهم من لیس منهم، منفرد گشتند از آنک با ایشان بوذ آنک نه از ایشان بوذ- یعنی بنیامین. «نَجِيًّا» یتناجون، در سرّ با یکدیگر می گفتند و صفحه : ۳۰۹ «نجیا» بلفظ واحد ذکر کرد زیرا کی مصدر است و «نجی» بوجهی دیگر ناجی بود و جمع آن «انجیه» بود. ابن عیسی گوید: اصل آن از «نجوا» ست، و هو الارتفاع من الارض، و آن زمینی بلند باشد زیرا کی مناجی آنچ نزد اوست بلند می گرداند در خفیه با صاحب خود. «قال - كَبِيرُهُمْ» فی الزّأی، بزرگتر ایشان در رأی گفت- و او شمعون بوذ کی رئیس ایشان بوذ و گفته اند: بزرگ ایشان بوذ بعمر و آن روبیل بوذ و گفته اند: یهوذا بوذ. «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتِقًا مِنَ اللَّهِ» ای عهدا وثیقا، نمی دانید کی پدر از شما عهدی استوار ستده است- و آن «فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتِقَهُمْ» «وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ» و پیش ازین در شأن یوسف افراطها کردید و فارط ازینجاست و گفته اند: تقصیر کردید و تعلمون تفریطکم و گفته اند: «ما فرطتم» مبتدا است و خبرش «من قبل» ای و تفریطکم فی یوسف ثابت من قبل، تفریط شما در حق [یوسف] ثابت است پیش ازین و گفته اند: «فی یوسف» خبرست و اینکه روشن تر است و گفته اند: ما صله است و تقدیرش چنین است: و من قبل فرطتم فی یوسف. «فَلَنْ

أَبْرَحَ - الْأَرْضُ « ای لا- أفارق ارض مصر، از زمین مصر مفارقت نکنم و «برح» و «زال» بیک معنی است و «ارض» منصوبست بواسطه حا «حَتَّى يَأْذَنَ» أَوْ يَحْكُمَ - اللَّهُ لِي « یا خدای- تعالی- حکم کند مرا به بیرون آمدن ازین زمین و برادر من بمن باز رساند و گفته اند: بأمر لی بالمقاتله مع القوم، یا خدای- تعالی- مرا امر فرماید بقتال کردن با قوم و آن چنان بود کی بنی یعقوب با عزیز در شأن بنیامین سخن بسیار گفتند: رویل گفت: ای ملک؟ دست از برادر ما بدار، او لاصیحن - صیحه لا تبقی بمصر «وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» و او بهترین حاکمانست. «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَيْبِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ» باز گردید و نزد پدر روید و کیفیت حال با وی شرح دهید و آنچه گفتند: «سرق» ای فی ظاهر الامر، یعنی آن حالت صوره صوره دزدی بود و «سرق» بتشدید خوانده اند و آنرا دو وجه است: وجه اول، آنک نسبت او بدزدی کردند وجه دوم، علم منه أنه سرق، یعنی ازو بدانستند کی دزدی کرده است. «وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ» ما گواهی بآن می دهیم کی ظاهر شد و ما مشاهده کردیم و الغیب عند الله، و علم غیب در حضرت خداست و گفته اند: «وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا» ای ما قلنا إلا بما رأينا أخرجت من رحله، و ما گواهی نمی دهیم و در آن سخن نمی گوئیم الا آنچه بچشم دیدیم کی از رحل وی صاع ملک بیرون آوردند و گفته اند: و ما شهدنا ان السارق يسترق - الا بما علمنا من كتبنا، و ما گواهی

نمی‌دهیم کی سارق بنده شوذ الا از کتب خود معلوم کرده ایم و اینکه از آن جهت گفتند کی یعقوب - علیه السّلم - ایشانرا گفت: من اینکه علم الملک ان السارق یسرق!؛ ملک را از کجا معلوم شد کی سارق را بنده سازند! گفتند: نمی‌دانیم و نمی‌دانیم کی پسر تو دزدی کند و گفته اند: لا ندري باطن السرقة و گفته اند: نمی‌دانیم کی بسبب بنیامین بتو همان رسیده است کی بسبب یوسف رسید. ابن عباس گوید: «غیب» بلغت حمیر شب بوذ ای ما کنا نحفظه باللیل، بشب ما او را نگاه نمی‌داشتیم. عکرمه گوید: فلعلها دسّت فی رحله باللیل، باشد کی بشب در رحل وی نهاده باشند و محتمل است کی چون از ما غایب می‌شد ما او را نگاه نمی‌داشتیم. «و سئل و سئل و العیر الّتی أقبلنا فیها» و جماعتی از اهل کنعان با ایشان بوذند. اشاره می‌کنند کی ازیشان کیفیت اینکه ماجرا باز پرس و «عیر» اشتر بوذ و گفته اند: کاروانی از خران و «عیر» در اشتر بمجاز استعمال کنند و «عیر» خرگور بوذ. «و إنا لصادقون» و ما راست گویانیم و آن تأکیدی است کی جاری مجرای قسم است. «قال بل سؤلت لکم أنفسکم أمراً» چون برادران باز گشتند و نزد یعقوب آمدند و اینکه احوال با وی باز گفتند: و از قصه او را خبر دادند، اّتهمم و «قال بل سؤلت لکم أنفسکم أمراً» یعقوب گفت: اینکه کاریست کی نفس شما در نظر شما آراسته کرده است و ایشانرا مّتهم داشت و گفته اند: بر شما آسان کرده است. ابن عیسی گوید: التّسویل حدیث النّفس بما تطمع فیه و منه السّؤل غیر مهموز و هو المنی، یعنی

«تسویل» حدیث نفس بوذ بهرچ در آن طمع کند و «سول» بی همزه از وی مشتق بوذ و آن آرزو بوذ. «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ» ای فامری صبر جمیل، کار من صبوری جمیل است و گفته اند: صبر جمیل اولی و أمثل «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِنِي بِهِمْ جَمِيعًا» یرید یوسف و بنیامین، و مرادش ازین یوسف و بنیامین است. «إِنَّهُ مُهَيَّو الْعَلِيمُ» کی او عالم است بحال من «الْحَكِيمُ» حکیم است در تدبیر خود. «وَتَوَلَّى عَنْهُمْ» ای اعرض عنهم، از فرزندان «تَوَلَّى» بگردانیدن روی بوذ از چیزی. ابن عباس گوید: از رسول شنیدم- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَعْطُ «قَالَ: يَا أَسِيفِي عَلَى يُوسُفَ» هیچ کس را از امت پیشین «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ندادند صفحه : ۳۱۲ الما امت محمد را نه بینی کی یعقوب را چون آن واقعه پیش آمد استرجاع نکرد- یعنی بحضرت خدا بگفتن «انا لله» باز نگشت- و گفت: «يا أسيفي على يوسف»! «اسف» سختی اندوه بوذ و گفته اند: اشد الحزن باشد، علی ما فات، بر چیزی کی فوت شده باشد و الف بدل است از یاء اضافت و معنی چنین بوذ: یا اسفی تعال فهذا أوانك، ای اندوه و شده آن؟ بیا کی وقت تو اکنون است. «وَ ابيضت عيناه من الحزن» گفته اند: انقلبت الى حال البياض، ای عمیتا، فغطى البياض [کند] یا رنجی بوی دهد کی مردم را از دیدن کراهیتی و نفرتی پدید آید زیرا نبی و رسول از جهت دعوه فرستاد و چون ایشانرا برنجی گرفتار گرداند کی در طباع از آن نفرت پدید آید، متابعت وی نکنند و از وی اعراض آیند، چنانک امروز



مشاهده می کنیم کی اگر ناقصی در محفلی حاضر بود البته حاضران را از وی نفرت و تفرّز ظاهرا می بینیم و در نفس انسانی هر نقصان کی واقع شود عیب بود و معیوب نیز از خلق البتّه منفعل بود و انبیا ازین عیوب باید کی خالی و عاری باشند، بلکه اگر کسی از امتّ بعیبی جسمانی و نقصی بدنی درافتند بقوه معجز از ایشان رفع کنند و بردارند پس اعتقاد آنست کی انبیا از عیوب بدنی مصون و محروس اند. فی فی من سؤال: پس «وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ» چی معنی دارد! جواب: اگر مراد باری- تعالی- از «وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ» کوری بودی، بگفتی: عمت عیناه من الحزن و چندین جاء در قرآن لفظ «عمی» فرموده است: «صُمُّ بُكْمٌ عُمَى» «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى» [است]. مراد باری- تعالی- بسبیل پ پس یعنی ما (۲۲۳۱) عرف خلق اینکه لفظ استعمال فرمود در عرف بین الناس در معرضی کی کسی را انتظار کند و آن انتظار دراز شود، گویند: از کثره انتظار چشمم سپید شد و مرادشان نه کوری بود بلکه مرادشان غصّه انتظار و حصول حزن بسیار بود. خدای- تعالی- ازین معنی بآیت «وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ» خبر داد و نیز چشم چون کور شود آب در وی نماند نگرید و ازین جهت بود کی بصفت حزنش موصوف فرمود، نه بصفت «عمی» و در شریعت مسئله داریم کی کور در نماز امامت را نشاید و چون امامت را نشاید بطریق اولی کی پیغمبری را نشاید و نیز حزن موجب علّت کوری نیست- و اللّٰه اعلم. قوله- تعالی-:

[سوره یوسف (۱۲): آیه ۸۴]

وَ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا

أَسِيفِي عَلِيٍّ يُوسُفَ - وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ - الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (۸۴) «فَهُوَ كَظِيمٌ» و او خشم فرو خورنده بود. فعلی است بمعنی مفعول كقولہ - تعالیٰ - «إِذْ نَادَىٰ (وَ الْكَاطِمِينَ - الْغَيْظَ) ای ممسك «كظم» گویند و كظم الغيظ اجترعه. مبرد گویند: كظيم أخذ الحزن بكظمه، و هو مجرى النَّفْسِ، یعنی «كظم» مجرى نفس است. سدی گویند: كظيم بالغیظ علی نفسه لم أرسله مع اخوته، خشم بر نفس خود فرو می خورد کی چرا یوسف را با برادران بفرستادم. لا لا به «قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكُرُ يُونُسَ» گفتند: چو بود ترا کی لا - یزال درد زده می شوی و یوسف را یاد می کنی «حَيْتِي تَكُونُ - حَرَضًا أَوْ تَكُونُ - مِنَ الْهَالِكِينَ» تا غم و غصه ترا بگدازد. ابن عیسی گویند: «حرض» فساد جسم و عقل بود کی بواسطه حزن یا دوستی ظاهر شود. ابن بحر صفحه : ۳۱۴ گویند: حتی تكون حرضا او تكون من الهالكين، یا بیمار شوی یا بمیری، قالوا ذلك لأبيه شققا عليه، از سر شفقت اینکه معنی با پدر می گفتند. «قال - إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ» ابن عباس گویند: يعقوب گفت: غم دل خود با خدای - تعالی - گویم و گفته اند: حاجت خود و گفته اند: البث - من الحزن ما لا صبر علی کتمانہ، یعنی بث - اندوهی بود کی بر پوشیدن آن صبر نتوان کرد و گفته اند: غم از دل متفرق کردن در اظهار آن بود. تقول: بثة ما فی نفسه و ابثة ای اشکوا الی من يملك الفرج من البلوی لا إليکم، شکایت از غم خود با کسی گویم کی بر فرج دادن مرا از آن قادر بود، نه با شما. «وَ أَعْلَمُ»

مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» و می دانم چیزی از إطفاف الهیّت کی شما نمی دانید. گفته اند: ملک الموت یعقوب را از یوسف خبر داده بود کی او زنده است و من قبض روح او نکرده ام و گفته اند: ملک را بخواب دید و از وی سؤال کرد کی یوسف زنده است! گفت: زنده است. این عباس گوید: یعقوب دانست کی خواب یوسف خوابی راستست! و هنوز او را سجده نکردانی «اعلم» اشارتی باین معنی بود و گفته اند: از حسن الظنّ بود کی به خدای- تعالی- داشت. لا- لا- به «یا بَنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ - وَ أَخِيهِ» ای پسران من؟ بروید و از یوسف و برادر وی تفحص کنید و احوال ایشان بدانید و از ایشان خبر پرسید و «التحسس» طلب الاحساس مَرّه بعد اخری چشم آوردن و بردن و بهر جانب نگرستن و طلبی کردن «احساس» گویند، و احساس ادراک بود، و الحسّ - الاسم كالطّاعه من أطاع، یعنی حسّ - اسمی است چنانک طاعت از أطاع. گفته اند: چون یعقوب از پسران حکایت ملک کی با بنیامین [چه کرد]، بشنید، و او را به خلوت بردن بی ایشان، پس گرفتن او و حیلت کردن در صاع او را استماع افتاد، ایشانرا گفت: «اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ - وَ أَخِيهِ» فانی ارجوا و اظنّ - انه یوسف، کی من امید میدارم و گمان می برم کی او یوسف است. «وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ» لا تقنطوا من رحمته و فرجه، از فرج فرستادن او و رحمت کردن او نومید مشوید و «روح» استراحت بود. «إِنَّهُ» ای الامر و الشأن «لَا يَيْئَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» ای الایمان بالله و بصفاته یوجب للمؤمن

رجاء ثوابه من غير قنوط من رحمته، یعنی ایمان به خدا و صفات او داشتن مؤمن را موجب امید ثواب خداست بی آنکه نومید شود از رحمت او. صفحه: ۳۱۵ «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ» ای خرجوا من عند أبيهم راجعين الى مصر حتى وصلوا اليها و دخلوا على يوسف، چون از نزد پدیر بیرون آمدند قصد مصر کردند چون بمصر رسیدند در خدمت یوسف رفتند. «قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ» گفتند: ای ملک؟ و «عزیز» بلغت حمير ملك بود. «مَسْنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ» ای اصابنا و اهلنا الجوع، گرسنگی بما و اهل ما راه یافت و ما را برنج آورد. «وَ جِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ» دراهم ردیه، و بحضره تو آوردیم درمی چند بد و گفته اند: بضاعت اعراب بود یعنی پشم و روغن و کشک و گفته اند: حبه الخضرا بود یعنی بن «مزجاه» ای قلیله، اندک و گفته اند: «مزجاه» کاسده و اصل آن از دفع است، و منه تزجیه الأوقات. لا-لا-به «فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ» کیل ما تمام ده. «وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا» درین معنی دو وجه است: اول آنست کی مراد نه صدقه ایست کی بمعنی زکاه است زیرا کی زکاه بر همه انبیا حرام بود، و بیشتر مفسران برین اند پس حمل «و تصدق علينا» بر چیزی می کردند کی لایق انبیا بود. بعضی گفتند: «تصدق علينا» بما بین السعیرین فأعطنا بالزیدی «ما تعطى بالجید، یعنی در سعر با ما صدقه بکن آن مقدار کی در إزاء درم نیک میدهی در ازای درم بد بما ده، و آنرا «صدقه» خواندند، و معنی ۰ خوبست و گفته اند: متاعی کی ترا بآن حاجتی نیست از ما بستان، و آن هم نوعی از صدقه

بوذ و گفته اند: تفضّل علینا. وجه دوم آنست کی صدقه پیش از رسول بر همه انبیا حلال بوذ رسول- علیه السّلم- آنرا حرام کرد. «إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ» کی خدای- تعالی- متصدّقان را مکافاه کند و «صدقه» عطیه بوذ کی بدرویشان دهند امید اجر را. «قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ» مفسّران خلاف کرده اند کی موجب «هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ» چی بوذ. بعضی گفته اند: چون برادران گفتند: یاّها العزیز مسّنا و أهلنا الضّرّ، رقتی در دل یوسف پدید آمد درین حالت گفت: «هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ» و گفته اند: کتب الیه یعقوب کتابا فی تخلص بنیامین و ذکر فیہ أحواله و احوال أبویه، اسحق و إبراهیم، و ما هو فیہ من الحزن علی فقد یوسف و أخیه، یعقوب نامه بوی نبشته بوذ در خلاص دادن بنیامین و احوال خود و احوال پذیرانش، اسحق و إبراهیم، در آن ذکر کرده بوذ و از غصّه مفارقت یوسف و برادرش و آنچه او از آن واقعه در صفحه : ۳۱۶ آن بوذ او را معلوم کرده. رقتی عظیم در یوسف پدید آمد. گفت: «هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ» شما را خبر هست کی با یوسف و برادرش چی کرده ایذ! و گفته اند: یوسف ایشانرا گفت: مالک ذکر گفت: من از شما در فلان موضع غلامی باین صفت و صفت خریدم. گفتند: نحن بعناه منه فغضب علیهم و امر بقتلهم فبکوا و جزعوا فدمعت عیناه و رق لهم و قال: «هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ»، ما او را ازو بوی فروختیم یعنی باجازه او او را فروختیم. یوسف خشمناک شد. بفرمود تا ایشانرا بکشند. ایشان

بگریستند و فریاد کردند. یوسف بگریست و بر ایشانش رقت افتاد. «إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ» گفته اند: مراد از «جاهلون» حالت جوانی است یعنی در آن وقت کی شما جوان بودی «قَالُوا أَيْنَكُ» و لام تنافی هست کی اینکه تردّد راست و آن تحقق را و گفته اند: آن الف ندا است و تقدیرش چنین بود: یا من یخاطبنا انک لانت یوسف و گفته اند: بمذهب آنک بخبر می خواند استفهام مقدر بود و وجه آنست کی بیان کردیم و در قصّه آورده اند کی پیش ازین یوسف چون با ایشان سخن گفت از حجاب سخن گفت آن روز حجاب مرتفع کرد و تاج بر سر نهاد و در روی ایشان بخندید، فرفوه، او را بشناختند درین معرض گفتند: لا لا به «إِنَّكَ - لَأَنْتَ - یُوسُفُ» «قال - أَنَا یُوسُفُ - وَ هَذَا أَخِي» من ابی و اُمّی، من یوسفم «قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا» بالسَّيِّئَاتِ [مه] و الکرامه، خدای - تعالی - ما را بسلامت و کرامت رهین منت خود گردانید. «إِنَّهُ» ان - الامر «مَنْ يَتَّقِ» الفاحشه، هر کس کی از بدی کردن بترسد و بپرهیزد «وَ یَصْبِرِ» علی بلواه، و در بلا هاء او صبر کند و گفته اند: از زنا بترسد و در غربت صبر کند صفحه : ۳۱۷ «فَإِنَّ اللَّهَ - لَا يُضَيِّعُ مَاجْرَ الْمُحْسِنِينَ» مزد نیکوکاران در دنیا و آخرت ضایع نگرداند و عاید در مبتدا محمول است بر معنی زیرا کی متقی صابر البتّه محسن بود. «قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ - اللَّهُ عَلَيْنَا» ای اختار و فضلك علینا بالعقل و الحلم و الحسن، خدای - تعالی - ترا بعقل و حلم و حسن از ما برگزید و بر ما فضیلت نهاد و حقیقه الایثار تفضیل الشیء

لكون اثره أجمل من غيره، حقيقة إيثار فضيلت نهادن چیزی بود کی اثر آن از غیر نیکوتر بود. «وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ» مذنبین، و ما گناه کار بودیم. آنکس کی مدّعاء او بلوغ ایشانست، احتیج بهذا، حجت او اینکه است، و آنکس کی می گوید کی ایشان در آن حالت نه بالغ بودند و کان ذلک منهم لصباهم، و آن حالت از جهت کوزگی و طفلی از ایشان واقع شد، دلیل او اینکه بود کی گوید: إقامتهم علی کتمان الامر عن أبيهم موهمین «قال - لا تَثْرِبَ - عَلَيَّكُمْ - الْيَوْمَ» لا تعبير علیکم، امروز شما را از آن حالت هیچ نکوهش و سرزنش نیست و گفته اند: یا ذ گناه شما نمی کنم و گفته اند: لا - مجازاه لکم عندی علی ما فعلتم، مکافات نمی کنم شما را بآنچه با من کردید و گفته اند: شما را هیچ ملامت و عیب و عتب نیست. ابن عیسی گوید: «تثريب» تعلیق مضرت رسانیدن بود یا نسان از جهت جرمی کی از وی صادر شده باشد و گفته اند: افساد است و معنی آنست کی: لا تعبير علیکم، كما يقال: فلان يتناول كبد فلان و يأكل الكبد جعل أكل الكبد کنایه عن التوبيخ و عن اللوم و عن الانتظار و هذا معنی جلی، یعنی مردم گویند: فلان کس جگر فلان می خورد جگر خوردن را کنایت ساخته است از توبیخ و ملامت و انتظار، و اینکه معنی روشن است. «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ» ما کان منکم، خدای - تعالی - بیامرزد آنچه از شما صادر شد. دعا لهم من غیر مسأله منهم، بی خواست ایشان بر ایشان دعا کرد و گفته اند: خبر است و معنی آنست کی: کان الله آخذکم بحقی الآ ان أصبح و

قد صفحت عنکم، یعنی خدای- تعالی- بحق من شما را مؤاخذت خواست کردن الا من درین بامداد از شما عفو کردم و از شما گذرانیدم و کرده شما ناکرده انگاشتم. صفحه: ۳۱۸ بیچاره قوام علوی را درین معرض مناجاتی در خاطر آمد: خداوند! یوسف مخلوقی بود و کرمی مجازی داشت و برادران آن افعال با نفس او کرده بودند چون بهم رسیدند افعال بد ایشان با روی ایشان نیاورد و از ایشان در گذرانید ازین بیچاره بذیها صادر شد و از آن بذی هیچ خلل و زلل بساحت کبریاء تو نرسید هر چی کرد با خود کرد تو اکرم الاکرمینی و ارحم الراحمینی «وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ». قوله- تعالی-:

### [ سوره یوسف (۱۲): آیه ۹۳ ]

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ- (۹۳) بروید و اینکه جامه من با خود ببرید. سؤال: چرا جامه بیعقوب فرستاد! جواب: بعضی از اهل تفسیر گفته اند کی سبب جامه فرستادن آن بود کی یوسف برادران را از حال پذیر سؤال کرد ایشان گفتند: از بسیاری کی در فراق بگریست نابینا شد و در جامه دو قول گفته اند: اول آنست کی جامه بود کی می پوشید قول دوم آنست کی جامه بود از بهشت هر کس را کی رنجی بودی در وی مالیدندی صحت یافتی اینکه سخن مفسرانست. مذهب آل محمد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ- آنست آن جامه بود کی خدای- تعالی- در ابراهیم خلیل پوشانید آن روز کی نمرود- لعنه الله- او را بآتش انداخت، آتش در ابراهیم- علیه السلام- هیچ تصرف نکرد فکساره اسحق ثم کساره یعقوب، ابراهیم آن در اسحق پوشانید، اسحق در یعقوب پوشانید ثم جعله یعقوب فی



تعویذ و علقه من جید یوسف و لم یعلم اخوته، یعقوب آن جامه را تعویذ صفت ساخت و در گردن یوسف آویخت و برادران از آن خبر نداشتند. یوسف آن جامه را برادران داد و گفت: «فَالْقُوَّةُ مَعْلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا» بر روی پذیر من اندازید تا بحال صحت باز آید، یعنی جراحی او از جامه بود، مرهمش هم از جامه بود و گفته اند: بینا شود. مصنف کتاب گوید: یعنی چشمش به حیات من روشن شود و أقول: یاتینی بصیرا یعنی بصیرا بأفعالکم، تا نزد من آید و بر أفعال شما بینا شود. صفحه: ۳۱۹ «وَأْتُونِي» وَلَمَّا فَصَّيَلَتِ الْعِيرُ ای خرجت الزفقه من مصر الی کنعان، چون رفیقان از مصر بیرون آمدند و قصد کنعان کردند «قال - أبوهُم» پذیر ایشان، یعقوب، گفت، لمن حضره من أسباطه، فان أولاده بعد فی الطریق، آنانرا کی حاضر بودند از فرزند زاذگان او زیرا کی در آن وقت فرزندان در راه بودند «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُونُسَ» من بوی یوسف می شنوم. ابن عباس گوید: حملت الریح رائحه یوسف من مسیره ثمان لیال، باذ بوی یوسف هشت شبان روزه راه بمشام یعقوب رسانید. حسن گوید: یک ماهه راه بود. مجاهد گوید: سه شبان روزه راه بود و اینکه از آن جهت بود کی چون از هم باز کردند بوی بهشت از آن بدمید، فحملتها الریح الی یعقوب، باذ آن بوی بمشام یعقوب - علیه السّلم - رسانید، فعلم ان لیس فی الارض من ریح الجنّه الّما ما کان من ذلك القميص، فمن ثم قال: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُونُسَ» بدانست کی بوی بهشت در زمین نیست الا از آن جامه، ازین

جهت گفت: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوْسُفَ». و آنکس کی مذهب او آنست کی آن جامه بوذ کی یوسف - علیه السّلم - می پوشید، گوید: بوی آن جامه از مصر بمشام یعقوب بطریق «لَوْ لَا أَن تُفَنِّدُونِ» یعنی اگر مرا به بی رأیی نسبت نکنید. مفسران در معنی «تفندون» وجهاء بی کار بسیار گفته اند، چنانکه تحمقون و تضللون و تقبحون، یعنی اگر مرا باحمقی و گم راهی و زشتی نسبت نکنید شرم باز مسلمان نامانرا از [اینکه] لفظ در شأن مثل یعقوب - علیه السّلم - اطلاق کردن؟ رسول او را کریم خواند و مفسر از غایت جهالت و حماقت حمق بوی نسبت کند؟ حاشاه؟ حاشاه؟ و «تفنیذ» در لغت ضعف راء بوذ و «تفعیل» درین موضع نسبت را باشد یعنی بچیزی نسبت کنند و جواب «لو» محذوف بوذ و تقدیرش «لقلت أنه قریب» بوذ. «قالوا» ای الأسباط، فرزند زاذگان «تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَثِيرٍ» قسم یاد کردند کی تو در ضلال قدیمی. مفسران گفته اند: در خطاء قدیمی از محبت یوسف لا تنساه، او را فراموش نمی کنی و کان عندهم أنه قد مات، و ایشان بر آن بوذند کی یوسف بمرد. سخن با وی سخت گفتند از شفقتی کی بر وی داشتند و باین وجه صفحه : ۳۲۰ عقوق ایشان لازم می آید و اینکه هذیان محض است؟ سعید جبر گوید: مرادشان از «لَفِي ضَلَالٍ كَثِيرٍ» حیرتست. حسن گوید: ازین وجه هم عقوق لازم می آید. اینکه وجه نیک نیست پس مراد از آنکه «لَفِي ضَلَالٍ كَثِيرٍ» محبتک القدیمه بوذ، یعنی تو هم دران دوستی قدیم یوسفی. مصنف کتاب گوید: ضلال درین سوره هر جا کی بیعقوب نسبت است از حق و خلق مراد محبت قدیمست.

سؤال: القدیم هو الموجود الّذی لم یزل و لا یزال، «قدیم» اطلاق بر موجودی کنند کی نبوذ کی نبوذ و نباشد کی نباشد چرا برادران یوسف محبت یوسف مر یعقوب را قدیم خواندند! جواب: قدیم بطریق لم یزل و لا یزال جز بر ذات باری- تعالی- به حقیقت اطلاق نتوان کرد- تعالی الله عن الاضداد و الأنداد و عمّا یقول الظالمون؟- و قد يستعمل للعتیق مبالغه، کقولہ: «حتّی عاد» عرجون قدیم» می خواند و «عرجون» چوب خمیده خوشه ی خرما باشد و مراد ازین عتیق است و عتیق کهنه بوذ و در عرف مردم گویند: در عهد قدیم چنین و چنین بوذ و بحث در «قدیم» دراز است، اما درین معرض اینکه قدر کافی است- و الله اعلم. قولہ- تعالی-: من

### [ سوره یوسف (۱۲): آیه ۹۶ ]

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ - (۹۶) چون بشاره دهنده بیامد و یعقوب را خبر داد. اکثر مفسران بر آنند کی مبشر یهوذا بوذ گفت: جامه یوسف بخون آلوده نزد یعقوب من بردم، فأكون انا الذّاهب بالقميص مبشرا، جامه یوسف بیعقوب بطریق مبشری هم من رسانم الم فراق بواسطه من یافت لذّه وصال برابطه من یابد «ألقاه على وجهه» بشیر جامه بر روی یعقوب انداخت «فارتدّ بصیراً» چشم او بخبر «قال - أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» یعقوب گفت: نه گفتم شما را کی من می دانم کی یوسف زنده است، و ان الله یجمع بیننا، و خدای- تعالی- میان ما جمع کند! صفحه : ۳۲۱ و گفته اند: من از صحت خواب یوسف می دانم کی او را باز بینم و گفته اند: از خبر

داذن ملك الموت به حیات او. «قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» ای سل لنا من ربك مغفره، از حضرت پروردگار خود آمرزش ما خواه از ارتكابی کی در حق تو و یوسف کردیم کی توبت کردیم و به خطاء خود معترف گشتیم. «قال - سوف - أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» یعقوب گفت: در نماز شب [آمرزش] شما را از خدا بخواهم و گفته اند: در وقت صبح و گفته اند: شب جمعه و گفته اند: بعد از هر نمازی و هر دعایی برای شما استغفار کنم و گفته اند: اسأل یوسف فان عفا عنكم استغفر لكم ربی، از یوسف باز پرسم اگر شما را عفو کند برای شما استغفار کنم. «إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» کی خدای - تعالی - عفو کننده و مهربانست. پس یوسف - علیه السلام - خروارها بار از طعام و غیر آن برای یعقوب ترتیب کرد و بفرستاد و از وی درخواست کی با جمیع اهل نزد او آید. یعقوب تدبیر سفر بساخت و با اهل خود از کنعان بیرون آمد. ابن سیرین گوید: هفتاد و سه آدمی بودند فلما بلغ قریبا من مصر کلم یوسف الملك الکبیر فخرج یوسف و الملك فی جند عظیم و ادخلوهم مصر، چون نزدیک مصر رسیدند یوسف و پادشاه با لشکری عظیم استقبال کردند و یعقوب را با اهل او باعزاز و اکرام بمصر در آوردند چنانکه خدای - تعالی - گفت: «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ - آوَى إِلَيْهِ» چون بسرای یوسف در آمدند، ضم الیه ابویه، پدر و خاله خود بخود نزدیک گردانید و خاله را نام مادر نهاد کی در نکاح یعقوب بود و بجاء مادر بود. حسن گوید: مادر یوسف، راحیل، زنده

بوذ تا بمصر آمد. «وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ» و گفت: در مصر روید. گفته اند: اینکه پیش از دخول بوذ و گفته اند: بعد از دخول بوذ، «ادخلوا مصر» ای ادخلوا مقیمین فیها، یعنی در مصر مقیم باشید. «إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» من ملوکها، و از پادشاهان ایمن باشید، و اینکه از آن جهت گفت کی در رفتن محترز بوذند و گفته اند: از قحط و سختی ایمن باشید و اینکه معنی نیکوتر است و استثنا از آن است و گفته اند: اینکه معنی قبل الدخول بوذ، یعنی پیش از آنک در مصر رفتند و گفته اند: آن راجع است «لَتَدْخُلُنَّ» وَ رَفَعَ أَبْوِيهَ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ماذر و پذیر را بر تخت نشانند و او را سجده کردند و الواو لا یقتضی الترتیب و فیه تقدیم و تأخیر، «واو» موجب ترتیب نیست و از روی معنی تقدیم تأخیری هست ای خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا و رفع أَبْوِيه عَلَى الْعَرْشِ، سجده کردند پس ایشانرا بر تخت نشانند و کان تحیتهم السجود، و در آن زمان سلام ایشان سجود بوذ. حسن گوید: أمرهم الله بالسجود له لتأويل الرؤيا. ابن عباس گوید: خَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا، خذایرا سجده کردند. مصنف کتاب گوید: سجده شکر بوذ خذایرا بر ملاقات یوسف - علیه السلام. «وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ مِرْيَايَ - مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا» یوسف گفت: ای پدر؟ اینکه تأویل خوابی است کی من پیش ازین دیده بوذم خذای - تعالی - کی پروردگار من است آنرا راست گردانید و از آن وقت کی یوسف اینکه خواب دید تا وقت ظهور «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ» و با من نیکویی کرد چون مرا

از زندان بیرون آورد. سؤال: شکر بیرون آمدن از زندان کرد و شکر خلاص یافتن از چاه نفرمود حکایت زندان گفت و شکایت چاه نکرد. جواب: ذکر چاه از آن جهت نکرد کی ذمت ایشان از آن بری کرده بود بگفتن «لا تَثْرِبَ - عَلَيَّكُمْ - الْيَوْمَ» کریمان چون از چیزی بگذرند ذکر آن نکنند. «وَجَاءَ بِكُمْ» «مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ - الشَّيْطَانُ - بَيْنِي وَ بَيْنَ - إِخْوَتِي»، بعد از آنکه شیطان میان من و برادران من افساد و تحریش «إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ» بدرستی کی پروردگار من رساننده لطف و ارادت خود است بآنکس کی خواهد «إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». صفحه: ۳۲۳ «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ» خداوند! بمن دادی ملک مصر و معنی ملک مصر از آن جهت گفتیم کی «من» تبعیض را است زیرا کی خدای - تعالی - کلی ملک بیوسف نداد و گفته اند: «من» بیانرا است. «وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ» و مرا در آموزانیدی تفسیر کتب خود کی بر انبیا منزل کردی و گفته اند: تعبیر خواب و «من» تبعیض را است یا بیانرا، چنانکه در اول گفتیم. «فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ - وَ لِي» تو آفریننده آسمانها و زمینی تو ناصر و معین و ولی - تدبیر منی «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» در دنیا و آخره. «تَوْفَنِي مُسْلِمًا» اقبضنی علی الإسلام مخلصا فی الطَّاعَةِ، مرا در طاعت خود مخلص دار و مرا بر مسلمانی بمیران. این جریر گوید: طلب مرگ کرد و جز او کس طلب مرگ نکرد و گفته اند: اینکه نه سؤال مرگ بود، معنی آن آنست کی آن روز کی مرا بمیرانی مرا مسلمان بمیران. «وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» و مرا بانبیا و رسل

در رسان و گفته اند: مرادش آباء خوداند: ابراهیم و اسحق و یعقوب و گفته اند: بهشت. «ذَلِكْ - مِنْ اَنْبَاءِ الْغَيْبِ» یعنی خبر یوسف از خبرهای عظیمست، قد غبت عنها، تو از آن غایب بودی «نُوحِيهِ اِلَيْكَ» نرسل به الیک جبرئیل و لم یکن من علمک و لا من علم قومک، در رسانیدن آن بتو جبرئیل بتو فرستادیم و آن نه علم تو بود و نه علم قوم تو. «وَ مَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ» ای لدی بنی یعقوب، و تو نزد فرزندان یعقوب نبودی در آن وقت کی اینکه حوادث بر ایشان طاری شد «اِذْ اَجْمَعُوا اَمْرَهُمْ» چون قصد کردند کی یوسف را در چاه اندازند «وَ هُمْ يَمْكُرُونَ» بیوسف، و با یوسف مکر می کردند و گفته اند: با یعقوب مکر می کردند. «وَ مَا اَكْثَرَ النَّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ» چون جهودان و قریش رسول را- علیه السّلم- از قصّه یوسف سؤال کرد «وَ مَا تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ» ای علی القرآن و گفته اند: بر رسانیدن و گفته اند: بر قصّه یوسف. و نمی خواهی از ایشان باداء رسالت یا بر خواندن قرآن بر ایشان یا در رسانیدن قصّه صفحه: ۳۲۴ یوسف بایشان «مِنْ اَجْرِ» جعل و مال، مزدی و مالی کی آن گران شود بر ایشان «اِنَّ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ» ای القرآن الّا عظه، الا پندی و نصیحتی «لِلْعَالَمِينَ» جمله خلاق را. «وَ كَايُنَ مِنْ آيَةٍ» ای و کم آیه، و تقدیرش چنین بود: و کای- عدد، و چند عدد می خواهی از آیات «فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضِ» در آسمانها و زمین کی تأمل کردن در آن موجب علم الیقین [است] «يَمْزُونَ عَلَيْهَا» ای علی الآیات، کی بر آن

آیات می گذرند و گفته اند: ضمیر از زمین است، نه از آیات و اینکه مقوی مذهب آنکس است کی برفع و نصب می خواند و همچنین قراءه ابن مسعود مقوی اینکه معنی است و قراءه ابن مسعود «یمشون علیها» است و اینکه همه شادست. «وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ» ای عن الآیات، و ایشان از آیات معرض اند یعنی فکر در آیات نمی کنند. حسن گوید: مراد إهلاک آنها است کی امم هلاک شدند. «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» اکثر مفسران بر آنند کی اینکه آیت در شأن کافران منزل شد زیرا کی ایشان مقرّند کی خدای- تعالی- خالق و رازق ایشان است و چون کاری مشکل ایشانرا پیش آمدی دعا کردند و خدا را خواندندی و گفته اند: در حق تنویه منزل شد کی ایشان نور و ظلمت گفتند و گفته اند: در شأن نصاری منزل شد کی ایمان آوردند پس بگفتن ثالث و ثلثه مشرک شدند ابن عباس گوید: نزلت فی تلبیه المشرکین، در لَبَّيْكَ گفتن مشرکان منزل شد، و لَبَّيْكَ گفتن ایشان چنین بود: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمَلِكُهُ وَ مَا مَلِكٌ وَ گفته اند: در شأن منافقان منزل شد کی ایمان ظاهر می کردند و شرک پنهان می داشتند و حق- اینکه است و گفته اند: در حق- اهل کتاب فروز آمد کی بعضی انبیا ایمان آوردند و بعضی کافر شدند کی میان کفر و شرک جمع کردند. ابن جریر گوید: اینکه همچنانست کی گویند: لَوْلَا اللَّهُ وَ فُلَانٌ لَكَانَ كَذَا، یعنی: اگر نه خدا بودی و فلان چنین بودی و چنین بودی. اصح- آنست کی در شأن منافقانست. «أَفَأْمِنُوا



أَنْ تَأْتِيَهُمْ «أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ» القيمه، یا قیامت بایشان در رسد «بَغْتَهُ» فجأه من غیر سابقه علامه، ناگاهی بی آنک علامتی ظاهر بود «وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» یاتیانها، ای و هم غیر مستعدین، از آمدن آن بی خبر صفحه: ۳۲۵ باشند کی کار ساختگی آن نه کرده اند. «قُلْ» بگو؟- ای محمّد؟- «هَذِهِ» الطّريقه و هذه الدّعوة، اینکه طریقت و اینکه دعوه «سَبِيلِي» طریقی و منهاجی، راه من و منهج من است «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ» ای ادعوا النّاس الى الله، خلق را به خدای- تعالی- دعوه می کنم «عَلَى بَصِيْرِهِ أَنَا» ای علی هدی و بیان، بر راه راست و بیان حق. ابن عیسی گوید: البصيره المعرفه الّتی یمیّز بها الحقّ من الباطل، و هی مصدر بصر، یعنی «بصيره» اطلاق بر معرفتی کنند کی بواسطه آن حق از باطل جدا کنند و آن مصدر «بصر» است. «وَمَنْ اتَّبَعَنِي» و آنکس کی متابعت من می کند و بمن ایمان آورده است و تصدیق کرده، فانه يدعوا النّاس الى الله و بسنتی، کی او نیز خلق را به خدا خواند و سنت، و اینکه امیر المؤمنین است کی امام بحق بود و گفته اند: سخن بر «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ» تمام شد پس سخن مستأنف کرد و گفت: «عَلَى بَصِيْرِهِ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي» باین «علی بصیره» خبر مبتدا بود و بوجه اول حال باشد. «وَسُبْحَانَ اللَّهِ» ای: و قل سبحان الله نزهه عمّا لا یلیق بوصفه، از هر چی لایق وصف او نیست تنزیه گوی او را. «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» مع الله غیر الله، در ملک خدا جز خدا خدا نمی دانم. «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا

رَجَالًا نُوحِي «من» ابتداء غایت راست و گفته اند: اسم زمانیت کی تقدّم دارد بر زمانی کی اضافه او بآن کرده اند و دخول «من» فایده داد در استیعاب طرفین. الا- الا- به «أَفَلَمْ يَسْتَبِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» خدای- تعالی- امت محمّد را حذر می فرماید از تکذیب او، بما وقع بمن كَذَّبَ الرّسَل قبلهم، بآنچه واقع شد مکذبان رسل را پیش از ایشان، و تحریض ایشان بر سفر در زمین و نظر بر موضع هلاک ایشان و أفاد دخول الفاء ان ما قبله يقتضى ما بعده، و دخول «فا» در «فینظروا» آن فایده دهد کی ما قبل او مقتضى ما بعد اوست. «وَلَدَارُ الْآخِرَةِ» یعنی بهشت «خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا» بهتر است آنانرا کی از شرک بپرهیزند صفحه : ۳۲۶ و به خدا ایمان آرند «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» عاقل نمی شوید!- تا بدانید کی آن بهتر است و توّسل کنید به ایمان تا بآن رسید و گفته اند: أ و لم تقرءوا القرآن فتعرفوا كيف كان حال من كذب الرّسَل قبلهم، و قرآن نمی خوانید و در آن فکر نمی کنید تا بدانید کی پیش از شما حال آنها کی تکذیب رسل کرده اند چگونه بوده است و بأنواع عذاب خدای- تعالی- ایشانرا چگونه هلاک گردانیده است تا در نفس شما عبرتی ظاهر شود و تکذیب محمّد- صلی الله علیه و آله- و قرآن نکنید! و أضاف الدّار هاهنا الى الآخرة على تقدير حذف الموصوف و لدار نشأه الاخرى و فی غيرها صفة للدار، و اضافه «دار» درین موضع ب «آخره» بتقدير حذف موصوف کرده است گویا کی گفته است: دار نشأه اخرى و «دار» سرا بود و

نشاء اخری عبارتی از خلقی کی روز قیامت حق - سبحانه و تعالی - ایشانرا بیافریند و از گور بر انگیزد و از ایشان حساب خواهد و ایشانرا ثواب و عقاب بوذ و اینکه قوم نشاه اولی «حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» «کذبوا» - آنرا دو وجه است: وجه اول آنست کی ان «الضَّمير للمرسل اليهم و دل «الرُّسُل على المرسل اليهم، یعنی ضمیر از آن مرسلانست کی بقوم فرستاده اند و رسول دلالت بر مرسل می کند و مرسل خدای - تعالی - است کی رسل را بایشان فرستاده است پس اینکه تکذیب، نه پیغمبرانرا کرده اند، خدا را کرده اند و گفته اند: ذکر مکذبان مقدم داشت آنجا کی فرمود: لا الا به «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ» وجه دوم: کی ضمیر عاید است با رسل، و المعنى ظن «الرُّسُل ان قومهم کذبوهم فیما وعدوهم من الاجابه للایمان، رسولان را یقین شد کی قوم با ایشان از وعده اجابت ایمان با ایشان دروغ گفتند و کذب يتعدى الى مفعولين: کذبته الحدیث و قتیبی و جماعتی از مفسران گفته اند: تا رسولان گمان برند کی ایشان در آنچه با قوم گفته اند از نزول عذاب دروغ گفته اند یعنی قوم تکذیب رسل می کردند و رسل بجزاء تکذیب ایشان ایشانرا وعده عذاب می کردند و عذاب دیر می رسید رسل را گمان افتاد کی در وعده عذاب دروغ گفتند: و اینکه وجه باطل است، صفحه ۳۲۷ زیرا کی وعده عذاب خدای - تعالی - بوحی مقرر «جاءهم نصرنا» یعنی نصره ما بانبیا و رسل و مؤمنان رسید «فَنَجَّى مَن نَّشَاء» ای النبى و من آمن به، از آن عذاب پیغمبر را و طایفه کی بوی

ایمان آورده بودند رستگاری دادیم و نجاه بخشیدیم «وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا

### [سوره یوسف (۱۲): آیه ۱۱۱]

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ- (۱۱۱) ای فی قصص الأنبياء و أممهم، بدرستی کی در قصه پیغمبران و امتان ایشان و گفته اند: فی قصه یوسف و اخوته و آیه، و در قصه یوسف و برادران او و پدرش «عبره» ما يعبر من الجهل الى العلم، آنچه بآن از جهل بگذرند و بعلم رسند «عبره» گویند. «لأولی الألباب» ذوی العقول، یعنی عبره «ما کان حدیثاً یفتری» ای القرآن ما کان حدیثاً یفتری کما زعم الکفار، قرآن دروغ نیست و وضع نکرده اند چنانک کفار ان «وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» و لكن تصدیق کننده کتب است کی بر وی متقدم است «وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ» و بیان کننده دین خدای - تعالی - است و احکام و شرایع او «وَهُدًى» من الضلال، و راه نماینده است از ضلالت «وَرَحْمَةً» من العذاب «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» قومی را کی ایمان آرند و بعدل و توحید و نبوه محمّد و امامت

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۱]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمُرْتَلِكِ - آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَ لَٰكِن أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ - (۱) ابن عباس گویند: انا لله اعلم و اری، منم آن خدای کی می دانم و می بینم «تلك آيات الكتاب» یعنی اینکه آن خبرهاست کی قصیه های آن با تو می گویم از آیات توریه و انجیل و کتبی کی پیش ازین فرستاده ام «وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» و اینکه قرآنست کی فرو فرستاده اند بتو از حضرت خداواند و پروردگار تو. هو «الحق» فاعتصم به و اعمل بما يكون، یعنی قرآن

حق است، چنگ در آن زن و بآن عمل کن. «الهدی» مرفوع است به ابتدا و «حق» خبر آن بود و اینکه قول مجاهد و قتاده است و روا بود کی محل «الهدی» جرّ بود، یعنی: تلك آیات الكتاب الهدی انزل الیک پس ب «حق» ابتدا کرد، یعنی: ذلك الحق، کقوله: «وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ» یعنی ذلك الحق. ابن عباس گوید: مراد از کتاب قرآنست پس معنی آیت چنین بود: هذا القرآن الهدی انزل الیک من ربک هو الحق، اینکه قرآنست کی از پروردگار تو بر تو منزل شد، آن حق است و چون مراد از کتاب قرآن بود و او مقحم بود یا عطف بر وصف بواو جایز داشته باشد. «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ» اینکه آیت آنگاه منزل شد کی مشرکان مکه گفتند: محمّد قرآن از تلقاء نفس خود می گوید. معنی آنست کی بیشتر اهل مکه ایمان نیارند. قوله- تعالی:-

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۵]

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذْ كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ- (۵). صفحه : ۳۳۰ و اگر شگفت می داری- ای محمّد؟- از انکار کردن حشر و نشر اینکه کافران و تکذیب کردن ایشان ترا و بتانرا کی منفعت و مضرت از ایشان صادر نمی شود به خدایی قبول کردن و انواع قدرت خدای- تعالی- می بینند «فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ» ای فتعجب ایضا من قولهم، عجب تر دار آنک می گویند: «أِذَا كُنَّا تُرَابًا» آری، چون بعد از مرگ ما خاک شویم یعنی بریزیم و بپوسیم و با خاک برابر شویم «أِذَا كُنَّا لَفِي خَلْقٍ

جَدِيدٍ» ای إِذَا كُنَّا تَرَابًا نَبْعُثُ وَنَحْيِي، چون ما خاک شویم ما را برانگیزند و زنده گردانند! «نَبْعُثُ وَنَحْيِي» حذف کرد زیرا کی «لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ» بر آن دلالت می کند و «جدید» عامل نیست در «إِذَا» زیرا کی ما بعد «ان» در ما قبل عمل نکنند. «قول» مبتدأست و «عجب» خبرست. و در لفظ «عجب» خلاف کرده اند: بعضی تعجب بر خدای - تعالی - جایز داشته اند - حاشاه؟ - و قتاده از آن جمله است و بیشتر مفسران تعجب بر خدای - تعالی - روا نداشته اند بلکه تعجب در صفت ما است در وقتی کی چیزی مشاهده کنیم کی مثل آن ندیده باشیم و سبب آن ما را معلوم نبوذ و اینکه معنی در حق باری - تعالی - منتفی است پس معنی چنان بوذ کی نزد شما عجب است. «أُولَئِكَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» ایشان آنانند کی بخداوند و پروردگار خود کافر شدند، لَانَّهُمْ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ، زیرا کی انکار بعث کردند. «وَأُولَئِكَ - الْأَغْلَالُ - فِي أَعْنَاقِهِمْ» و ایشان آنانند کی غلها در گردنهای ایشان باشد و «غل» عبارتست از قیدی کی دست و گردن را در حالت عذاب بآن مقید کنند. «وَأُولَئِكَ - أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» و ایشان اهل دوزخ اند و جاوید در دوزخ بمانند. «وَيَسْتَعْجِلُونَكَ - بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ - الْحَسَنَةِ» «استعجال» طلب تعجیل بوذ، و «تعجیل» عبارتست از تقدیم چیزی پیش از وقت آن چیز. «بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ - الْحَسَنَةِ» بالعقوبه قبل العافیه، یعنی تعجیل می کنند و از تو عقوبت می خواهند پیش از عافیت و سبب نزول اینکه آیت آن بوذ کی نزول عذاب از رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - می خواستند بطریق استهزا، چنانک خدای - تعالی - از ایشان خبر داد

[می گفتند:] اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجاره «وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ»، ای و قد مضت من قبلهم فی الأسم التي عصت ربها و كذبت رسلها العقوبات، و عقوبت خدای- تعالی- در امت پیشین کی معصیت خدای- تعالی- کردند و تکذیب رسولان او صفحه : ۳۳۱ نمودند واقع شد و معنی «مثلات» عقوباتست و واحد آن «مثله» بود- چون صدقه و صدقات- بفتح میم و ضم ثا و بنی تمیم میم و ثا هر دو بضم کنند و واحد آن بلغت ایشان «مثله» بود بضم میم و جزم ثا- چون غرفه و غرفات- و الفعل منه: مثلت به أمثل مثلاً بفتح المیم و سکون الثاء. «وَإِنْ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰی ظُلْمِهِمْ» یزید تأخیر العذاب الی یوم الدین لا غفران الذنوب، یعنی پروردگار تو- ای محمد؟- تأخیر عذاب می کند از مردم تا روز قیامت، و مراد نه آمرزش گناه ایشانست و گفته اند: اینکه معنی همچنانست کی «يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ عَلٰی ظُلْمِهِمْ» حال من «الناس» ما لم یکن شرکا، چون شرکی نیاورده باشند مغفرت بیابندی لا ی لا به «وَإِنْ رَبِّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ» علی المشرکین و المنافقین، و پروردگار تو- ای محمد؟- سخت عقوبت است بر مشرکان و منافقان. قوله- تعالی-:

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۷]

وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (۷) گفتند: آنانک کافر گشتند «لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ» هَلَا انزل، نه فرو آمدی بر وی- یعنی بر محمد- علامتی و حجّتی بنبوت او از خدای او. درین معرض خدای- تعالی- گفت: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ» مخوف، ای محمد؟ تو بیم

کننده بر تو جز رسالت نیست. «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» و هر قومی را راه نمایی هست کی ایشانرا بطاعت خدای- تعالی- خواند و امامی بود کی ایشانرا از باطل بحق «هاد» خدای- تعالی- است و اینکه روایت از وی عوفی می کند. عکرمه و ابو الضحی گویند: هادی محمد است. مصنف کتاب گوید: قول عکرمه و ابو الضحی باطل است زیرا گفت الناس تا یعنی ما (۲۲۷۱) کی لفظ قرآن بر آن هیچ دلالت ندارد. قرآن گفت: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ». إنذار بمحمد- علیه السلام- حواله فرمود بعد از آن گفت: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» و «هاد» مغایر «منذر» است. ابن فنجویه «إِنَّمَا أَنْتَ فِي حَتَّى مِنْ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، قال: المنذر رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله- و الهادی رجل من بنی هاشم، یعنی منذر رسول خدا است و هادی مردی است از بنی هاشم. ابن فنجویه روایت کند بطریقی دیگر «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» قال: المنذر النبی- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله- و الهادی رجل من بنی هاشم- یعنی نفسه. و روی

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۱۹]

در أَفَمَنْ يَعْلَمُ إِنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (۹۱) كَمَنْ هُوَ أَعْمَى «ما» بمعنی «الذی» است و «حق» خبر آنست و مراد از آن قرآنست، یعنی آنکس کی میدانند کی قرآن کی از پروردگار «عمی القلب لا یتبته علی ریشه بالقرآن، چنان نبوذ کی آنکس کی چشم دلش کور بوذ و بقرآن رشد و راه راست خود طلب نکنند. «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» خداوندان عقل متعظ شوند و لب کل شیء افضل ما فيه. قوله- تعالی-:- من

### [سوره الرعد (۳۱): آیه ۹۲]

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَ حَسَنٌ مَأْوَاهُ (۲۹) آنانک ایمان آوردند و عمل صالح کردند «طوبی لهم» ای لهم طوبی و در تفسیر «طوبی» خلاف کرده اند والبی از ابن عباس روایت کند: طوبی لهم فرح و قره عین لهم، یعنی شادی و روشنایی چشم ایشانراست. عکرمه گوید: نعم ما لهم، نیکو چیزی است آنچ ایشانرا است. ضحاک گوید: غبطتی است ایشانرا. قتاده گوید: حسن لهم، نیکویی ایشانرا است. معمر گوید: اینکه کلمه عربی است يقول «افعل» است، ای أطیب الأشياء لهم، یعنی نیکوترین چیزها ایشانراست، و آن بهشت است و اینکه وجه ضعیف است زیرا کی تأنیث افعال، فعلی بوذ بالف و لام یا باضافت و گفته اند: «طوبی» بلغت حبشه اسم بهشت است. ابو سعید خدری گوید تا یعنی ما (۲۲۷۶): مردی گفت: یا رسول الله؟ «طوبی» چیست! قال: طوبی شجره فی الجنه مسیره مائه سنه ثياب اهل الجنه یخرج من أکمامها، رسول گفت: طوبی درختی در بهشت [است] صد ساله راه درازی آن درخت است جامه‌ها اهل بهشت از خوشهای آن بیرون می آید. معویه بن قره از پدر



خود روایت می کند کی رسول گفت: طوبی درختی است کی خدای- تعالی- بید حکمت و قدرت در بهشت نشانده است، و نفخ فیها من روحه، و از امر خود سَری در وی نهاده است جامها و زرینهای «طوبی لهم» قال: شجره فی الجنّه، أصلها فی دار علی- و فی کل- دار مؤمن منها غصن، یقال له: طوبی، یعنی در بهشت درختی است کی اصل آن در خانه علی است و در خانه هر مؤمنی از آن درخت شاخه بوذ آنرا فی یکون من «طوبی» گویند. جابر روایت کند از «معنی طوبی لهم و حسن ج تا یعنی ما (۲۲۸۰) مآب» چیست! گفت: شجره أصلها فی داری و فرعها علی اهل الجنّه، ثم سئل عنها مرّه اخرى، فقال: شجره فی الجنّه أصلها فی دار علی- و فرعها علی اهل الجنّه، فقيل له: یا رسول الله؟ سألتک عنها فقلت: شجره فی الجنّه أصلها فی داری و فرعها علی اهل الجنّه، ثم «سألتک عنها مرّه اخرى، فقلت: شجره فی الجنّه أصلها فی دار علی- و فرعها علی اهل الجنّه، فقال: ان-داری و دار علی غذا واحده فی مکان واحد. معنی حدیث: طوبی درختی است در بهشت کی اصل آن در خانه منست و فرع آن با اهل بهشت است پس باری دیگر از معنی طوبی سؤال کرد رسول گفت: درختی است اصل آن در خانه علی بوذ و فرع آن باهل بهشت می رسد گفت: یا رسول الله؟ اوّل از طوبی سؤال کردم، گفتم: درختی است کی اصل آن در خانه من است و فرع آن باهل بهشت رسد، باری دیگر از معنی طوبی سؤال کردم، گفتم: درختی

است که اصل آن در خانه علی است و فرع آن با اهل بهشت. رسول گفت: فردا قیامت خانه من و خانه علی در یک موضع بود بلکه یکی بود. «وَحُسْنٌ» کَذَلِکَ - أَرْسَلْنَاکَ - فِی أُمَّهٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ» ای هکذا ارسلاک - یا محمد؟، همچنین ترا فرستادیم - ای محمد؟ «فی امه» در امتی «قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ» کی پیش از ایشان گذشته است گروهی «لَتَتَلَوَا عَلَیْهِمْ» تا بر ایشان خوانی «الَّذِی أَوْحَيْنَا إِلَیْکَ» لتقرأ علیهم القرآن، آنچه بتو وحی کردیم - یعنی قرآن. «وَهُمْ یَکْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ» و ایشان به خدایی کی رحمانی صفت اوست کافر می شوند. در سبب نزول اینکه آیت خلاف کرده [اند]. مقاتل و ابن جریج گویند: در صلح حدیبیه منزل شد. چون از رسول طلب صلح نامه کردند، رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - امیر المؤمنین را فرمود کی صلح نامه بنویس. امیر المؤمنین گفت: چی نویسم! گفت: بنویس: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ. سهیل بن عمرو و مشرکان گفتند: ما نعرف الرَّحْمٰنَ اِلَّا صَاحِبَ الْیَمَامَةِ - یعنون مسیلمه الکذاب -، ما رحمن نمی شناسیم الا مسیلمه کذاب را، بنویس: بِاسْمِکَ صَفْحَةٌ : ۳۳۵ اللَّهُم - و در جاهلیت در اول نامها «بِاسْمِکَ اللَّهُم» می نوشتند. پس رسول گفت: بنویس: هَذَا مَا صَاحِحٌ عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ، اینک آنست کی رسول خدا محمد بر آن صلح کرده است. مشرکان گفتند: اگر تو رسول خدا بودتی و ما با تو قتال کردمانی بر تو ظلم کرده بودمانی، و لکن اکتب: هَذَا مَا صَاحِحٌ عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ بِنَ عَبْدِ اللّٰهِ. صحابه گفتند: یا رسول الله؟ اجازت فرما تا با ایشان قتال کنیم. رسول گفت:

نه، اما آن چنانک ایشان می خواهند بنویس. خدای- تعالی- اینکه آیت در شأن ایشان بفرستاد. ضحاک از ابن عباس روایت کند کی اینکه آیت در شأن کفار قریش منزل شد در آن وقت کی رسول ایشانرا گفت: اسجدوا للرحمن. قالوا: ما الرحمن خدای- تعالی- اینکه آیت فرستاد او را گفت: «قُلْ لَهُمْ- یا محمد؟- ایشانرا بگو- ای محمد؟-، ان الرحمن العذی أنکرتم معرفته، آن رحمن کی شما معرفت او را انکار کردی «هُوَ رَبِّي» او پروردگار و خداوند من است «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» هیچ پروردگار و خداوند جز وی نیست «عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ» اعتماد بر وی کردم و تفویض امر خود بوی کردم «وَإِلَيْهِ مَتَابٌ» و بازگشت من بحضرت وی است. قوله- تعالی-:

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۳۲]

وَ لَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكُمْ فَأَمَلْتُمْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (۳۲) تسلی خاطر عاطر رسول را می فرماید: ای محمد؟ خسته خاطر مباش کی ایشان پیش از تو به پیغمبران پیش از تو استهزا کرده اند از استهزای قوم خود غم مخور. «فَأَمَلْتُمْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا» امهلتهم و اطلت و منه: الملاوه و الملوون و يقال: تملیت حینا ای آخرت عنهم العذاب، یعنی مهلت دادم ایشانرا و دراز گردانیدم، یعنی عذاب از ایشان تأخیر کردم. «ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ» عاقبتهم، یعنی عاقبت ایشانرا بگرفتم «فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ» ای عاقبتی ایاهم، پس عقوبت من ایشانرا چگونه بود؟! قوله- تعالی-:

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۳۶]

وَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ - وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مِيَابِ (۳۶) و آنانک ایشانرا دادیم کتاب، خرم و شادمان می شوند بآنچه بر تو- ای محمد؟- منزل می شود. گفته اند: در حق اصحاب رسول منزل شد کی چون قرآن بر رسول فروذ می آمد ایشان خرم می گشتند و گفته اند: مراد جهودان و ترسایان اند کی بآنچه موافق کتب ایشان [بود] شاد می گشتند و گفته اند: مراد عبد الله سلام و اصحاب اوست. صفحه : ۳۳۶ «وَ مِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ» احزاب جماعتی بودند از مشرکان عرب کی بحرب رسول جمع شدند. «مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ» ای یقرون بالله و ینکرون نبوه محمد- علیه السلام-، به خدایی خدا اقرار می کردند و به نبوه محمد انکار می کردند و گفته اند: بعضی انکار رجم می کردند. «قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ - وَلَا أُشْرِكُ بِهِ» بگو- ای محمد؟- مرا فرموده اند کی خدا را پرستم و

بوی شرک نیارم، اگر شما ایمان آرید یا کافر شوید «إِلَيْهِ أَدْعُوا» ای الی الله ادعواکم، شما را به خدا می خوانم «وَإِلَيْهِ مَأْبٍ» و الی الله مرجعی و مرجعکم، و بازگشت من و شما به خدای- تعالی- است. «وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا» ای کما أنزلنا الكتاب علی الأنبياء بلسانهم، یعنی چنانک کتاب بانبیا بزبان ایشان فرستادیم. «أَنْزَلْنَاهُ» ای القرآن علیک، قرآن بتو فرستادیم «حُكْمًا» یحکم و یفصل بین الحق و الباطل، حکم کند میان حق و باطل «عَرَبِيًّا» بزبان ایشان و «كَذَلِكَ» اشارتست به «أُمِرْتُ» أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ - وَلَا أُشْرِكَ بِهِ». «وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» و اگر تو متابعت کنی ایشانرا در آنچه ترا بملت آباء خود دعوت می کنند بعد از آن کی خدای- تعالی- ترا خیر داد کی آباء ایشان بر باطل بودند «مَا لَكَ - مِنَ اللَّهِ - مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ» هیچ کس نبوذ کی ترا از عذاب خدای- تعالی- حمایت کند و اینکه وعیدی است تا طمع ایشان منقطع شود. «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ - وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» در سبب نزول نقل کرده اند از کلبی کی جهودان سرزنش رسول می کردند و می گفتند: ما نری لهذا الرجل همه الا النساء و النکاح و لو کان نبیا کما زعم لشغله امر النبوه عن النساء، فانزل الله هذه الآیه، ما نمی بینیم اینکه مرد را الما کی همت صحبت زنان و نکاح ایشانست و اگر او پیغمبری بوذی- چنانک زعم اوست- از کار نبوه بزنان نپرداختی خدای- تعالی- اینکه آیت فرستاد و معنی آیت آنست کی پیش از تو پیغمبران فرستادیم می خوردند

و می آشامیدند و با زنان مباشرت می کردند و فرزند می زادند. «وَ مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» ای لیس فی وسعهم ایتیان آیات علی ما یقترحه قومه انما ذلك الى الله، یعنی معجز نمودن و آیات آوردن در وسع ایشان نیست کی آنچه قوم از ایشان بطریق امتحان در خواهند بنمایند بلکه آن بامر خدای - تعالی - تعلق صفحه : ۳۳۷ دارد. «إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» یعنی بعلم الله و أمره. «لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ» الأجل الوقت المذی يقع فيه المقدور و الكتاب المكتوب، اجل عبارتست از وقتی کی آنچه مقدور بود در آن وقت واقع شود و کتاب بمعنی مکتوب بود ای کتب فی اللوح المحفوظ، یعنی در لوح المحفوظ بنوشت و گفته اند: متصل است باول بتقدیر آنکه اقتراح ایشانرا اجلی هست کی در آن واقع شود و گفته اند: اینکه از مقلوباتست، ای لکل کتاب أنزله الله من السماء اجل، وقت معلوم، یعنی هر کتابی را کی خدای - تعالی - از آسمان فرو فرستاده است آنرا وقتی معلوم هست و گفته اند: مراد انقضاء عمر ایشانست کی خدای - تعالی - بران کتابی نبشته است تا جمله اعمال او تمام نشود نمیرد. «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ» «يثبت» مراد طاعت مؤمن است بعد از توبت. امیر المؤمنین گویند - علیه السلام - : ل تا یعنی ما (۲۲۸۳) يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ الْقُرُونِ وَ يَثَبِّتُ مِنْهَا لِقَوْلِهِ: «كَمْ «ثم» «محو» ماهتابست و از «يثبت» آفتاب، چنانکه فرمود: علی علی علی علی به «فَمَحَوْنَا» «محو» حالت خوابست و از «يثبت» حالت بیداری و گفته اند: چون آدمی از ماذر بوجود آید خدای - تعالی - اجل او و رزق ثابت گرداند و چون بمیرد اجل وی و رزق وی محو گرداند.

لا- ع لا- به «وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» و نزد اوست لوح المحفوظ و آن اصل همه کتابهاست، هرچ آفریند و خواهد آفریند در آن نبشته است. ابن عباس گویند: خدایرا- تبارک و تعالی- لوحی است کی لوح المحفوظ گویند از یک... «يَمْحُوا اللَّهُ مَصْفَحَهُ: ۳۳۸ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَوْعِدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» یعنی لوح المحفوظ. قوله- تعالی-:

### [ سورة الرعد (۱۳): آیه ۴۰ ]

وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ -بعض- الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ -فَائِمًا عَلَيْكَ- الْبَلَاغِ مَوْعِدِنَا الْحِسَابِ (۴۰) من العذاب، و اگر بنماییم ترا بعضی از آنچه ایشانرا وعده کرده ایم- یعنی عذاب- «او نتوفیقک» قبل ان نریک ذلك، یا پیش از آنک ادراک آن عذاب کنی ترا بمیرانیم «فَائِمًا عَلَيْكَ- الْبَلَاغِ» بر تو رسالت رسانیدن است «وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ» و حساب و جزاء ایشان بر ما است و گفته اند: و اما نرینک بعض الَّذی نعدهم من اظهار دین الإسلام علی سایر الأديان او نتوفیقک قبل ذلك، و اگر بنماییم ترا- ای محمد؟- بعضی از آنچه ایشانرا وعده کرده ایم از غلبه یافتن دین اسلام بر همه دینها و اگر پیش از آن ترا بمیرانیم و تو ادراک آن نکنی، فائما عليك البلاغ، بر تو بیش از رسانیدن رسالت نیست. قوله- تعالی-:

### [ سورة الرعد (۱۳): آیه ۴۳ ]

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (۴۳) و می گویند آنانک کافر شدند: تو نه رسول خدایی. مراد ازین کعب اشرف است و اصحاب او از منافقان نبوه رسول را جحود کردند: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» بگو- ای محمد؟- بر دعوی نبوت من و انکار کردن شما بر نبوه من گواه خدا کفایت است با شهاده او بشهاده دیگری حاجت ندارم. و «با» در فاعل «شهیدا» منصوبست بتمییز و گفته اند: بحال و گفته اند: بگواهی او کفایت کن. ع لاع لا به «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» و آنکس کی علم کتاب نزد اوست بر نبوه تو گواهی میدهد. بعضی مقریان «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» بکسر میم و دال و «علم الكتاب» بفاعل

مجهول خوانده اند و باین وجه معنی چنین بود: و میان من و شما بر نبوه من گواه خداست و از نزد او علم کتاب بدانند. مصنف کتاب گویند: اینکه بتکلف و تعسف اعداء علی - علیه السلام - وضع کرده اند تا معنی آیت از وی بگردانند آری؟ آفتاب از آن روشن تر است «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» عبد الله سلام است. ابو عوانه گویند: ابو بشر گفت: سعید جبر را گفتم: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» می گویند: «عبد الله سلام» «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» عبد الله سلام است. باقر گفت: آن علی - ابو طالب است. زاذان روایت کند از محمد حنفیه - رضی الله عنه - انه قال: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» هو علی بن ابی طالب - علیه السلام -، یعنی محمد حنفیه گفت: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» علی - بن ابی طالب است.

## و من سوره ابراهیم - علیه السلام -

### اشاره

: مصنف کتاب گویند: دلیل برین معنی آنست کی امیر المؤمنین را - علیه السلام - از آیت «وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ» جز است کی عطفست بر الله. فی عبد من قوله - تعالی -:

### [ سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۱ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرِّبَاكِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (۱) «الر» ابتداست «کتاب» خبر است و اگر خواهی: هذا کتاب «أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ» - یا محمّد؟، یعنی القرآن، یعنی اینکه کتابست کی بتو فرستادیم - ای محمّد؟، یعنی قرآن. «لِتُخْرِجَ النَّاسَ» لتدعوهم، تا مردم را دعوه کنی و بیرون آری «مِنَ الظُّلُمَاتِ» ای من الضلاله و الجهلاله، از ضلالت و جهالت «إِلَى النُّورِ» بنور ایمان و علم «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» بتوفیق و لطف او با ایشان «إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» گفته اند: «العزیز» بدل است از نور و آن اسلام است و معنی «عزیز» غالب ممتنع است «الحمید» لافعال الخلق، و آن بمعنی فاعل است، و گفته اند: بمعنی مفعول است. قوله - تعالی -:

### [ سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۱۹ ]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (۱۹) ای الم تعلم، و نمی دانی - ای محمّد؟ - یعنی میدانم، و گفته اند: خطاب با رسول است و مراد غیر او است. اهل کوفه، الا عاصم، «خالق السموات» خوانده اند - باسم و اضافت -، و دیگران «خلق السموات» بطریق فعل خوانده اند. «بالحق» یعنی آسمان و زمین بباطل نیافریدم بل خلقهما لأمر عظیم، بلکه برای امری عظیم آفرید و گفته اند: للحق، ای لیعلم الناس الحق، و یا مرهم به، تا مردم حق بدانند و بحق ایشانرا امر کنند. «إِنَّ يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ» اگر خواهد شما را ببرد، یعنی شما را هلاک گرداند «وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ» و صفحه: ۳۴۲ خلقی نو بیافریند جز شما، فاضلتر و مطیع تر از شما و گفته اند: یفنی من علی الارض و یأتی أمثالا لهم، یعنی فانی

گرداند آنها را کی بر روی زمین اند و مثل ایشان بیاورد و گفته اند: یعنی بنی آدم و یاتی بنوع غیرهم، یعنی بنی آدم را هلاک گرداند و نوعی غیر ایشان پیدا کند و گفته اند: خطاب با اهل مکه است، ای یمیتکم و یخلق غیرکم من هم أطوع «جدید» قریب العهد بود بجد، و آن قطع بود. لا-ه لا-به «و ما ذلک علی الله بعزیز» و اینکه معنی بر وی ممتنع نیست بلکه سهل است و آسان. قوله- تعالی:-

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۲۴]

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (۲۴) ای الم تعلم و العلم معلق لمكان الاستفهام و المعنى تبه لهذا المثل، یعنی حاضر باش اینکه مثل را. «کلمه طیبه»، گفته اند: لا اله الا الله و محمد رسول است و گفته اند: کلمه طیبه جمیع «کشجره طیبه» گفته اند: آن درختی است در بهشت و جمهور برآند کی درخت خرماست. شعیب بن الحباب گوید: ابو العالیه هر وقتی نزد من آمدی. روزی بعد از آنک نماز بامداد گزارده بودم نزد من آمد. من با وی نزد انس مالک رفتم. طبقی رطب پیش ما آورد. انس ابو العالیه را گفت: بخور کی اینکه از درختی است کی خدای- تعالی- در قرآن از آن خبر داد و گفت: ای لای لا به «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ». پس گفت: وقتی در خدمت رسول بودم خارک تر بخدمت وی آوردند اینکه آیت برخواند «أَصْلُهَا ثَابِتٌ» ای اصل هذه الشجره ثابت فی الارض، یعنی بیخ اینکه درخت در زمین محکم است «و فرعها فی السماء» ای أفنانها و أعلاها عال نحو السماء، شاخهای



آن میل سوی آسمان کرده است یعنی بلند شده همچنین ایمان در دل مؤمن ثابت است و قرآن خواندن او و تسبیح کردن و طاعت او عالی و مرتفع است و میل سوء آسمان دارد و آنرا حجابی نیست، چنانکه خدای- تعالی- فرمود: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْإِلَهَ الْأَلَاءُ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ» آن عمود بلرزد، خدای- تعالی- بآن عمود خطاب کند کی ساکن باش عمود گوید: خداوند! چگونه ساکن باشم، و لم یغفر لقائلها، و گوینده اینکه کلمات را نیامزیده اند. رسول گفت: أَكثَرُوا مِنْ هَزُوزِ الْعَمُودِ، یعنی آنچه عمود را می لرزاند بسیار گوید. «تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» یعنی ثمره آن هر سال یک بار ظاهر می شود. مراد از «حین» یک سالست و گفته اند: شش ماه است زیرا کی ثمره بر درخت خرما شش ماه باقی بوذ و گفته اند: دو ماه کی از آن وقت کی طلع پیدا می شود تا آنگاه کی خرما می برند دو ماه است و گفته اند: مراد از «حین» بامداد و شبانگاه است و اینکه بمذهب کسی است [کی] تفسیر «شجره» بمؤمن می کند ای یصعد منها الی الله صالح اعماله دایما، یعنی از درخت وجود مؤمن دایم عمل صالح بحضرت خدای- تعالی- می رسد و اصل «حین» اسم زمانی مبهم است و معنی آنست کی چنانکه درخت خرما دایم الخیر است مؤمن دایم الخیر است. سلام ختم گوید: «تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» چیست! گفت: معنی آنست کی هر سال چون ماه رمضان درآید اعمال صالحه ایشان از هر نوع بآسمان برند چون شب در رسد خدای- تعالی- جزاء اعمال ایشان بطریق ثوابات و درجات جنات ایشانرا کرامت کند. سعید

جبر از عبد الله عباس روایت کند کی از رسول شنیدم- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- کی شب معراج خدای- تعالی- با من گفت: ای محمد؟ تو شجره طیبه ای و فاطمه ورق اینک شجره است و علی شاخ اینک شجره است و حسن و حسین میوه اینک شجره اند گل شما از گل علین آفریده ام و گل شیعت شما از گل شما پیدا کرده ام. هر کس کی سعاده یابد بدوستی شما یابد و هر کس کی شقاوه یابد بدشمنی شما یابد. اللَّهُمَّ ارحم محبب آل محمد؟ اللَّهُمَّ العن مبغضی آل محمد؟ «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ» و خدای- تعالی- برای مردم ضرب المثل می فرماید زیرا کی در بیان کاملتر و در برهان شاملتر است «لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» تا مگر ایشانرا تذکری و تفکری ظاهر شود. قوله- تعالی-:

### [سوره الرعد (۱۳): آیه ۲۸]

الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (۲۸) و نمی دانی- ای محمد؟- آنانرا کی شکر نعمت خدای- تعالی- بکفر بدل کردند. «بدلوا» ای غیروا. و گفته اند: مراد ازین نعمت محمّد است- علیه السّلم- کی عرب را بمتابعت او امر کردند کفروا به و کذبوه فصیروا نعمه الله به علیهم کفرا، او را تکذیب کردند و بوی کافر گشتند، آنچ سبب نعمت ایشان بود سبب کفر خود گردانیدند. امیر المؤمنین گویند- علیه السّلم-: اینکه آیت «يَدُلُّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ»، محمّد و آل محمّد بود. صفحه: ۳۴۶ «وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» و فرو آرند آنانرا کی در کفر و تغییر نعمت خدای- تعالی-، یعنی نبوه محمّد و امامت علی، متابعت ایشان کرده باشند در خانه هلاک پس بیان کرد کی خانه هلاک کدام است: «جَهَنَّمَ يَصَلُّوْنَهَا»

آن خانه دوزخ است کی در آن روند «وَبِئْسَ الْقَرَارُ» و بد مستقریست دوزخ. قوله- تعالی:-

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۴۴]

وَ أَنْذِرِ النَّاسَ - يَوْمَ - يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبُ دَعْوَتَكَ - وَ تَتَّبِعِ الرُّسُلَ - أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ (۴۴) ای محمّد؟ مردم را بترسان «يَوْمَ - يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ» بروزی کی در آن روز عذاب بایشان رسد، یعنی روز قیامت و آن مفعول به بود و گفته اند: مراد روز مرگست. «فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا» «رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ» عذاب از ما بازدار و ما را بدنیا باز فرست و بمذهب آنکس کی عذاب بمرگ می نهذ معنی آن بود کی سؤال می کنند کی ایشانرا در وقت نمیراند و ایشانرا زندگانی دهد تا باجلی کی در آن ایمان آرند. «نُّجِبُ دَعْوَتَكَ» یعنی چندان مهلت ده کی دعوه ترا اجابت کنیم، یعنی اسلام «وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ» و رسل را اجابت کنیم بر دینی کی آورده اند «أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ» شما نه آنانید کی پیش ازین در دنیا سوگند یاد کردید کی شما را بعد از مرگ برنینگیزانند و حشر نکنند!- چنانک در موضعی دیگر از ایشان خبر داد: «وَ أَفْسَيْمُوا» «وَ سَيَكُنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» و ساکن شدی و فروذ آمذی در منازل کافران، یعنی قوم نوح و عاد و ثمود و غیر ایشان، کی بکفر و معاصی بر خود ظلم کردند «وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ» و بر شما روشن و مبرهن شد کی حال ایشان چگونه بود «وَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ» تفسیر حال است، یعنی در منازل ایشان مشاهده کردید

آنچه بایشان رسید کی ایشان هلاک شدند و آثار ایشان باقی ماند. «وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ» یعنی اینکه معنی ضرب المثلی است شما را تا بدانید کی حکم شما در کفر حکم ایشانست در حلول عذاب. «وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ» و در تأیید کفر و بطلان امر انبیا- علیهم السّلم- کوشیدند و کردند هر چی ایشانرا ممکن بود «وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ» و جزاء مکر ایشان در حضرت خداست و گفته اند: مکر ایشان در حضره خدای- تعالی- ثابت است بر وی پوشیده صفحه: ۳۴۷ نیست روز جزا ایشانرا بآن جزا دهد «وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ» «و ان کان»- بنون- قراءه عام است «و ان کاد» بدال امیر المؤمنین- علیه السّلم- و ابن مسعود و عمر خوانده اند و معنی «و ان کان» اینکه چنین «ان» بمعنی «ما» بود نیست مکر ایشان و نظیر «ان» کی بمعنی «ما» بود سلّم در سلّم در به «وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ» «إِنْ أَدْرَى لَعَلَّه» «و ما کان» «جبال» اشاره بامر رسول است- علیه السّلم- و إعلاء کلمه وی، یعنی اگر چی مکر ایشان عظیم بود در معرض کوه نبّوه و اعجاز محمّد چون کاهی بود و آن کس کی لام بفتح می خواند مخفّفه است از ثقیله بمعنی تعظیم مکر بود یعنی مکر ایشان بغایت عظیم است چنانک فرمود بن بن به «و مَکْرُوا[ای] از آن دریا خود را فدای خدای- تعالی- کرد خون آن ماهی بود و گفته اند: خون مرغی بود از مرغان هوا کی تیر بوی رسید بخون آن مرغ آلوده گشت و بنمروذ بازگشت. پس نمروذ صاحبش را بفرمود کی عصا را باز شیب گردانید و گوشت را منکوس کرد. مرغان

تابوت را بشیب باز آوردند. آواز تابوت و کرکسان بکوهها رسید. کوهها بلرزید پنداشتند کی حادثه از آسمان بایشان رسید یا قیامت واقع شد. گفته اند: علیه ما علیه ما به «وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ» اینکه بوذ. «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِهِ رُسُلَهُ» «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ» هیچ چیز خدا را از انتقام منع نکند. این عیسی گوید: انتقام انتصافست از جانی بعقاب. قوله- تعالی:-

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۴۹]

وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (۴۹) و می بینی کافران را، یعنی روز قیامت کافران را بینی «مقرنین» بعضی را ببعضی باز هم بسته و گفته اند: با شیاطین قرین کرده، چنانکه فرمود: «احشُرُوا» «قرنت الشیء» است، ای ضممته، یعنی کافر را با کافر قرین کنند. مبرّد گویند: هر کس را با قرین خود بدارند. «فی الأصفاد» بقیدها و غلها فلا باشد یعنی ما (۲۳۱۸) واحد آن «صفد» بوذ و «صفاد» قید را نیز گویند و جمع آن «صفد» بوذ يقال: صفدته صفدا چون طلب تکثیر کنی بگوی: صفدته تصفیدا. «سیرابیلهم من قطران» جامه ایشان از قطران بوذ و گفته اند: لباس ایشان واحد آن «سربال» بوذ و فعل از وی «تسربلت» آید و «سربلت غیری». صفحه: ۳۴۹ «قطران» علفی است کی شتر آنرا خوش خورد آنرا خضخاض گویند طعمش شور بوذ. قتاده گویند: «قطران» نحاس بوذ- یعنی مس. ضحاک گویند: قطران نحاس بوذ و نحاس صفر بوذ یعنی رو و گفته اند: آن چیزی است «قطران» چیزی است کی از درخت بهل روان می شود و آتش از همه چیزی در وی زودتر گیرد و «قطران» خوانده اند و آن مس بوذ حسب و گفته اند: روی گذاخته است، چنانک خدای- تعالی- گفت: إلی إلی به «یُطوفون» «آن» چیزی بوذ

کی در حرازه بغایت رسیده باشد. اینکه ما اینکه ما به «و تَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ» بشعله آن رویهای ایشان بجوشد. «لِيَجْزِيَ - اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ» «إِنَّ اللَّهَ - سَرِيعُ الْحِسَابِ» جمیع عباد را در کمتر از لمحّه حساب کند. «هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ» «الر کتاب» و گفته اند: وعظی کی در آنست بلاغی است کی خدای - تعالی - بآن با خلق حجّت می گیرد و گفته اند: نصیحتی است کافی و گفته اند: بلاغ کفایتست، من قوله - تعالی - خود در خود در به «إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا» یعنی در إنذار مردم آن کافی است. «و لِيُنذِرُوا بِهِ» تا بیم کنید بقرآن و گفته اند: بر سول. «و لِيَعْلَمُوا» و تا بدانند «أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ» کی خدای - تعالی - یکی است او را هیچ شریک و معین نیست. «و لِيَذَكَّرَ أُولَئِكَ الْأَبَابِ» و خداوندان خرد اینکه یاد کنند. مازنی گویند: «واو» در «لینذروا به» زیاده است. مبرّد گویند: عطف مفردی بر مفردی کرده است و گفته اند: محمول است بر معنی، ای لیبلاغوا و لینذروا. صفحه: ۳۵۱

## و من سوره الحجر:

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۳]

الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ - الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ - عَن سَبِيلِ اللَّهِ - وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ - فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (۳) بگذار - ای محمّد؟ - آنانرا کی کافر شدند «يَأْكُلُوا» در دنیا بخورند «و يَتَمَتَّعُوا» و از لذّات آن تمتّع یابند «و يُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ» و امل ایشانرا مشغول گرداند از أخذ و حفظ ایمان و طاعت «فَسَوْفَ - يَعْلَمُونَ» آن روز کی قیامت ظاهر شود و وبال فعل خود بچشند. اینکه آیت بآیت سیف منسوخ شد. قوله - تعالی -:

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۶]

وَ إِذْ قَالَ - مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِذْ كُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ - عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ - يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ - وَيُذَبِّحُونَ - أَبْنَاءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ - نِسَاءَكُمْ وَ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (۶) کافران مکه گفتند: ای آنک بتو فرو فرستادند قرآن؟ - یعنی محمّد - تو دیوانه ای و اینکه بطریق استهزا می گفتند. «لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ - مِنَ الصّٰدِقِينَ» چرا بما نیاری دو ملک کی بر صدق دعوی تو گواهی دهند!، اگر تو در قول خود صادق. کسای گویند. «لو لا» و «لو ما» در خبر و استفهام مساوی اند. قوله - تعالی -:

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۱۰]

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ - شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ - وَ الْأَرْضِ - يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ - مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ يُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ - أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ - يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (۱۰) در آیت اضمحاری هست مجازش چنین است: و لقد أرسلنا من قبلك رسلا فی شیع الاولین، یعنی بدرستی کی ما - [کی] «شیعه» بود و معنی آن گروهی هم دل بود از مردم و اصل آن از «شیاع» بود و «شیاع» هیزم خرد باشد کی بواسطه آن آتش در هیزم بزرگ افتد و «الأولین» گفته اند: فی شده من از اضافت شیء است بصفه خود و اینکه معنی نزد سیبویه ممتنع است و گفته اند: مراد از «أولین» آنانند کی سنت ضلالت آنانرا کی بعد از ایشان بودند واقع شد و آنانک متابعت ایشان کنند شیعت ایشان باشند زیرا کی بایشان اقتدا کردند. «و مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» هیچ رسولی بایشان نیامد الا بوی استهزا کردند - چنانک بتو می کنند - ای

محمّد؟ و اینکه بتسلّی خاطر رسول می فرماید.

قوله - تعالی :-

### [سوره الحجر (۱۵): آیه ۲۶]

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ - مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (۲۶) «وَ» اذکر - یا محمّد؟ - «إِذْ قَالَ رَبُّكَ»، یا ذکن - ای محمّد؟ - چون پروردگار تو گفت فرشتگانرا «إِنِّي خَالِقٌ» ای سأخلق «بَشَرًا» من بعد ازین بشری خواهم آفرید - یعنی آدم - «مِنْ صَلْصَالٍ» یعنی گل خشک تنک کی آنرا آوازی بود «مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ» از گلی کی اندک تغیری در وی ظاهر شود. «فَإِذَا سَوَّيْتَهُ» وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» چون خلق او تمام کردم و تعدیل صوره پدید آوردم، فصار بشرا حیا و اضافت روح بنفس خود کرد از جهت تخصیص و روح عبارتست از چیزی کی جسم بوی زنده مدرک شود و گفته اند: روح درین موضع آنست کی از خدای - تعالی - بانیا می آید و صلاح بندگان در آنست «فَقَعُوا لَهُ» ساجدین «امر است از «وقع يقع» ای اسقطوا علی الارض، در زمین افتادند و او را سجده کردند. قوله - تعالی :-

### [سوره الحجر (۱۵): آیه ۷۲]

لَعْمُرُك - إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ - (۷۲) قصه قوم لوط می فرماید کی لوط با قوم می گفت: در مهمانان من تصرف مکنید و بفعلی مشغول مشوید کی پیش از شما کس بآن فعل مشغول نبوده است. درین معرض گفت: «لَعْمُرُك - إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ» بزندگانی تو - ای محمّد؟ - کی ایشان در ضلالت و خیرت خود متردداند - یعنی مباشرت ذکور. مصنف کتاب گویند: مباشرت سه قسم است: مباشرت ذکور با ذکور - و آن منهی است - و مباشرت إناث با إناث - و آن هم منهی است - و مباشرت ذکور با إناث - و آن بطریق حلال است - دو قسم موجب غضب و سخط خداست و یک قسم موجب مغفرت و رحمت چنانک در حدیث از رسول -



علیه السّلم - نقل کرده اند کی چون بنده مؤمن از حلال غسل کند از هر قطره آب کی از أعضاء او بچکد خدای - تعالی - صفحه : ۳۵۳ ملکی بیافریند خدایرا تسبیح و تهلیل می کند و ثواب آن در دیوان اینکه مؤمن کی از حلال غسل کرده است می نویسند تا روز قیامت. عبد الله عباس گوید: خدای - تعالی - هیچ خلقی عزیزتر و شریف تر از محمد - علیه السّلم - نیافریند زیرا کی به حیات هیچ کس قسم یاد نکرد الا بحیاه او، و اینکه دلیل است بر تفضیل و تعظیم و تکریم او بر غیر او. و «عمر» و «عمر» مده بقاء حی است و استعمال نکنند اینکه لام را الا مفتوح و «لعمرك» مرفوع است بابتدا و خبرش محذوفست. تقدیرش چنین است: لعمرك قسمی، یعنی زندگانی تو سوگند من است و بعضی گفته اند: معنی اش «و حقک» است - چنانک گویی: لعمرو الله، ای و حقّه. «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ» عذاب ایشانرا فرا گرفت در وقت طلوع آفتاب. «مشرقین» منصوبست بحال. قوله - تعالی -:

### [سوره الحجر (۱۵): آیه ۸۵]

وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ - وَ مَا بَيْنَهُمَا إِلَّا - بِالْحَقِّ - وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ - (۸۵) یعنی خلاق را نیافریدیم الا بعدل و انصاف هلاک نگردانیم ازین قوم هیچ کس را الا بعد از اقامت حجت بر ایشان. «وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ» روز جزا نزدیک است - یعنی قیامت - «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ» از ایشان اعراض کن اعراض کردنی نیکو. بآیت سیف منسوخ شد. «إِنَّ رَبَّكَ - هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ» بدرستی کی خداوند و پروردگار تو - ای محمد؟ - بسیار آفرین است در جمیع موجودات و علیم «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ - سَبْعًا مِنْ - الْمَثَانِي» درین آیت پنج قول گفته اند: اول

امیر المؤمنین گوید- علیه السّلم-: «وَلَقَدْ «مثنی» ش از آن جهت گویند کی دو بار منزل شده است، یک بار بمکه و یک بار بمدینه و گفته اند: از آن جهت نام فاتحه «مثنی» نهاد کی کلمات آن مثنی است و گفته اند: از آن جهت کی اول آن ثناء خدای- تعالی- است و گفته اند: از آنش «مثنی» خواند کی در هر نمازی مثنی می شود. قول دوم آنست کی «مثنی» سبع الطّول است: البقره، و آل عمران، و نسا، و مائده، و فی مع من الانعام، و اعراف، و توبه و گفته اند: یونس و «طول» جمع «طولی» است- چون کبری و کبر- و «مثنی» ش از آن جهت. خواند کی قصص در آن مثنی است و تشبیه اضافت مثل شیء بود بشیء. قول سیوم آنست کی «مثنی» جمیع قرآنست- چنانک فرمود: «كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي» «مثنی» معانی قرآنست و آن هفت است: امر و نهی و تبشیر و إنذار و ضرب أمثال و تعداد نعم و اخبار قرون. قول پنجم کرامتی است کی خدای- تعالی- رسول را چ باشد یعنی ما (۲۳۲۸) بآن گرامی گردانیده است. «وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» عظیم قدر است از حضرت خدای- تعالی- خدای- تعالی- منت نهاد بر رسول بفاتحه الكتاب خاص یا سبع الطول همچنانک منت نهاد بر وی بجمیع قرآن. زجاج گوید: «من» تبیین راست و گفته اند: تبعیض راست. «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ - إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» وقتی بر خاطر رسول- علیه السّلم- بگذشت کی نظر بدنی کند خدای- تعالی- او را از آن نهی فرمود تا بدنیا رغبت نکند: ای محمّد؟ چشمها بدنیا باز مکن کی زندگانی داده ایم بآن قومی را از کفار

کی تمنا آن دارند. رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- رغبت از دنیا بگردانید. انس گوید: «أَزْوَاجاً مِنْهُمْ» یعنی در نعم مثل یکدیگر باشند و گفته اند: «أَزْوَاجاً» ای اغنیاء، یعنی توانگران و گفته اند: اصناف جهود و ترسا و مشرک «وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ» و اندوه مبر بر ایشان بآنچه ایشان بکفر باز می کردند و گفته اند: اندوه مبر بآنچه ایشانرا نعمت داده ام و ترا نداده ام و اینکه وجه بعید است کی رسول- علیه السّلم- هرگز غم دنیا نخورد. «وَ اخْفِضْ جَنَاحَيْكَ - لِلْمُؤْمِنِينَ» یعنی جانب خود با مؤمنان نرم دار و با ایشان رفق کن و جناح آدمی جانب اوست «وَ اضْمُمْ» وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ» و بگو کی من بیم کننده ام «المبین» کی رشد و راه راست از باطل پیدا می کنم. «كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ» گفته اند: أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتُنذِرَ بِهِ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ، ما قرآن بتو فرستادیم تا بآن بیم کنی چنانکه فرو فرستادیم بمقتسمان و گفته اند: آتیناک سبعا من المثانی و القرآن العظیم، كما أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ و لا تمدن عینیک، اعتراض بود «مقتسمین» از «قسمت» است و گفته اند: از قسم و در «مقتسمین» چند قول گفته اند: ابن عباس گوید: جهودان و ترسایان اند بعضی قرآن ایمان آوردند و آن آن بود کی موافق کتاب ایشان بود و بعضی کافر گشتند و آن آن بود کی خلاف ایشان بود. مقاتل گوید: مقتسمان شازده که سوره یعنی ما (۲۳۳۳) مرد بوذند کی ایام موسم ولید مغیره ایشانرا بفرستاد تا راههای مکه قسمت کردند و بر سر راهها بنشستند و مردم را می گفتند: بمحمد ایمان میاورید کی او دیوانه است بعضی می گفتند: ساحر است و بعضی می گفتند: شاعر است.

قتاده گوید: قول خود در قرآن قسمت کرده بوذند. گفتند: سحر است و کهنانت و شعر و أساطیر الاولین و افسانه است و گفته اند: نه کس بوذند از منافقان کی در مدینه فساد می کردند- چنانک خدای- تعالی- فرمود: «وَكَانَ فِي الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» یعنی آنانک قرآن دروغ و بهتان می دانند و اینکه صفت مقتسمان است. مصنف کتاب گوید: اینکه قومی بوذند کی چون خدای- تعالی- آیتی در شأن آل محمّد منزل فرمودی، ایشان با یکدیگر گفتندی اینکه نه وحی است محمّد از پی مصلحت علی و فرزندان او می گوید دروغ و بهتان محض است کی به خدای- تعالی- حوالت می کند. و واحد «عضین»، «عضه» بوذ- محذوف اللّام- بعضی گفته اند: از «عضو» است، چنانک گویند: عضیت الشیء جعلته عضوا یعنی قرآن پاره پاره کردند و جزؤ جزء گردانیدند و بعضی گفته اند: از «عضیهت» است و آن کذب بوذ و سحر و العاضه السامره و آنرا بجمع سلامت جمع کرد، بطریق جبر جمع کرد، چنانک ستون و ماءون. صفحه: ۳۵۶ «فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» باری- تعالی- قسم یاد می کند بذات و ربوبیت و ملک خود کی روز قیامت مقتسمانرا باز پرسد از آنچه در حق قرآن و رسول و امیر المؤمنین و اهل بیت ایشان گفتند و گفته اند کی همه کافران را از پرستیدن اصنام و ترک اجابت رسل باز پرسند. «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» حق ظاهر گردان از فضایل علی و امامت او و فرزندان او چنانک ترا فرمودند و در بند إعلان آن باش. ابن بحر گوید: در دعوه ایشان به ایمان سخن مجرّد گوی و ایشانرا به بهشت بشاره

ده. «ما» مای مصدریست و در «بما تؤمر» «تؤمر» به جارّ حذف کرد پس ضمیر نیز حذف کرد و دوم آنست کی ما مصدر راست ای اصدع بالأمر. ما ما به «وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ» یعنی صبر کن در اذاء کافران و منافقان و معنی اعراض [اینکه] کی التفات بقول ایشان مکن و گفته اند: اینکه آیت بآیت سیف منسوخ است. «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ» خدای - تعالی - با رسول می گویند - علیه السّلم - : «فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ»، و از هیچ کس جز خدای - تعالی - مترس کی خدای - تعالی - کافی است ترا از شرّ دشمنان و اذاء ایشان و گفته اند: اینکه آیت در شأن پنج کس، بروایتی: هفت کس، از قریش منزل شد کی در اذاء و ایدای رسول مبالغت می کردند و بوی استهزا می نمودند خدای - تعالی - همه را هلاک گردانید. «الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» آنانک جز خدا خدایی دیگر اختیار کرده اند - یعنی بت را -، روز قیامت عاقبت کار خود بدانند. «وَلَقَدْ نَعَلْنَا أُنُكًا - يَضْرِبُ صَدْرُكَ - بِمَا يَقُولُونَ» و ما می دانیم کی تو - ای محمّد؟ - دل تنگ می شوی بآنچ ایشان می گویند از شریک و زن و فرزند به خدای - تعالی - نسبت کردن و گفته اند: مراد نسبت کردن رسول است - علیه السّلم - بسحر و شعر و غیر آن و گفته اند: در شأن قومی منزل شد کی در حق امیر المؤمنین چیزها می گفتند و رسول - علیه السّلم - از آن می رنجید و بمخالفت او عهدها می کردند. «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ» ای محمّد؟ التجأ بتسبیح و تنزیه کن و بگو: «سبحان الله و بحمده» و گفته اند: چون رسول را - علیه السّلم - کاری مشکل پیش آمدی قصد نماز کردی «وَأَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ» و از جمله

نمازکنندگان باش و گفته اند: از متواضعان شو. صفحه: ۳۵۷ «وَ اعْبُدْ رَبَّكَ - حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ - الْيَقِينُ» جمله مفسران برانند کی یقین درین موضع مرگ است و مرگ را از آن جهت یقین خوانند زیرا کی مردم در شأن مرگ مستیقن اند و جمیع خلق در حلول مرگ متفق اند. و ابو مسلم خولانی گوید:

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۳۳]

وَ سَيَخْرُ لَكُمْ ۙ الشَّمْسُ - وَ الْقَمَرَ دَائِبِينَ - وَ سَيَخْرُ لَكُمْ ۙ اللَّيْلُ - وَ النَّهَارَ (۳۳) کافران انتظار مرگ یا عذاب می کنند، و معنی آنست کی لا محاله مرگ یا عذاب ایشانرا در خواهد یافت چنانک در لحوق منتظر بود و ایشان منتظر نبوذند «إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ» الا اگر فرشتگان نزد ایشان آیند تا قبض روح ایشان کنند «أَوْ يَأْتِي - أَمْرٌ رَبُّكَ» یا قیامت فرا رسد. زجاج گوید: مراد ازین امر عذاب خداست کی ایشانرا بآن وعده کرده است و آن از ایشان تأخیر کرد و گفته اند: ملائکه روز قیامت بعدابی کی ایشانرا بآن وعده کرده است بایشان آیند و امر خدای - تعالی - بآن واقع شود. پس «او» باین قول بمعنی او بود. «كَذَلِكَ - فَعَلَ - الَّذِينَ - مِنْ قَبْلِهِمْ» عذاب بایشان دیر می رسید چنانک به اینان دیر می رسد و گفته اند: ایشان انتظار کردند چنانک اینها انتظار می کنند و گفته اند: کافر شدند چنانک اینان کافر گشتند «وَ مَا ظَلَمَهُمُ ۙ اللَّهُ» و بعداب کردن ایشان خدای - تعالی - بر ایشان ظلم نکرد «وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» اما ایشان بکفر و معصیت بر نفس خود ظلم کردند. قوله - تعالی -:

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۳۷]

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيْتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ - الْمُحَرَّمِ - رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ - (۳۷) ای محمد؟ اگر راه راست ایشان باشد طلب طلب کنی «فَإِنَّ اللَّهَ - لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ» خدای - تعالی - راه ننماید کسی را کی گم راه بود بسبب خذلان او و چون طالب صفحه: ۳۶۰ خذلان بود بهدایت او را توفیق نفرماید «وَ مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ»

کی باشد کی ایشانرا نصره دهد و از عذاب خدای تعالی

### [سوره ابراهیم (۱۴): آیه ۴۳]

مُهْطِعِينَ - مُقْنِعِي رُؤْسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءَ (۴۳) «فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» یعنی از اصحاب توریه و انجیل و زبور باز پرسید تا اینکه معنی بر شما روشن شود، یعنی پیش از محمد رسولان کی بخلق فرستادیم از بشر بودند. معنی آیت آنست کی برسالت فرستادیم پیش از تو- ای محمد-؟- بهیچ اُمّی الا آدمی از مردان ایشان «فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» گفته اند: از علما باز پرسید اگر شما نمی دانید. ابن زید گوید: مراد از اهل ذکر اهل قرآن اند. عبد الله عباس گوید: اهل ذکر امیر المؤمنین است- علیه السلام. «بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ» بمعجزات و گفته اند: بحلال و حرام و «زبر» کتب بود و در «با» کی در «بِالْبَيِّنَاتِ» ست، دو قول گفته اند: قول اول آنست کی متصل است به «أرسلنا» ای: و ما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر الا رجالا- و اینکه قول ضعیف است از جهت حیلولتی «الا» درین آیت وصف است چنانک در آیت ظ به ظ به به «لو كان» «فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ» و فرو فرستادیم بتو- ای محمد-؟- قرآن «لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ» تا روشن صفحه : ۳۶۱ گردانی بر مردم بزبان عرب «مَا نُزِّلَ» «وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» فیعلمون انه كلام الله، یعنی تا بدانند کی آن کلام خداست. قوله- تعالی:-

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۶۳]

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ - فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَوَيْهِمْ يَوْمَ - وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (۶۳) خدای - تعالی - قسم یاد می کند بذات خود کی فرستادیم ما- کی خداوندیم- پیغمبران رسول باقتی کی پیش از تو بودند، ای محمد؟ غرور شیطان قبول کردند و برسولان کافر شدند و در نظر ایشان

چنان نمود بطریق تخیل کی آنچه ایشان برآند بهتر از آنست کی رسل بایشان آورده اند «فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ» متولی امور ایشان روز قیامت ابلیس بود ای لاولی لهم سواه، یعنی ایشانرا هیچ دوستی نبوذ جز وی و گفته اند: هو وليهم في الدنيا و هم اولياءه و الله عدوهم و عدوه، یعنی ابلیس در دنیا ولی ایشان است و ایشان اولیاء او اند و خدای - تعالی - دشمن ایشان و دشمن اوست «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» و ایشانراست در قیامت عذابی دردناک. «وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ» و نفرستادیم بتو - ای محمد؟ - قرآن «إِلَّا لِمَنْ لَشَيْنٍ لَهُمْ» الَّذِي اِخْتَلَفُوا فِيهِ «الَّا برای آنک روشن کنی بر ایشان آنچه ایشان در آن خلاف می کنند، یعنی فرق کنی میان حق و باطل «وَهُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» و آن راه راست و رحمت است قومی را کی ایمان آورده اند و ایمان آورند و آن عطف است بر موضع لام زیرا کی مفعول له است. قوله - تعالی -:

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۶۸]

وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ۖ وَ كُوهِهَا خَانَهُ سَاز و مَحْتَمَل است کی «من» تَبْعِيض را بوذ زیرا کی خَانَهُ مَغْس عسل در بعضی کوه «بیوت» خواند زیرا کی تشبیهی به خانه های آدمیان دارد و گفته اند: از آن جهت بیوت خواند کی حسن صنعت و صحت قسمت در آن بکار داشته اند. مصنف کتاب گوید: «بیوت» خواند یعنی بیوتا و ای «بیوت»، خَانَهُ و چی خَانَهُ؟ و اینکه بطریق تعجب است زیرا کی خَانَهُ آدمیان مربع است و از آن او مخمس و هیچ آدمی درین عالم خانه



پنج گوشه نساخت اینکه طریق خاص مگس عسل را است. پ ماپ ما به «وَمِنَ الشَّجَرِ» در درختان و کوه و صحرا «وَمِمَّا يَعْرِشُونَ» ابن زید گوید: مراد رز و غیر آنست. «يعرشون» ای بینون. مراد منازل مردم است. «ثُمَّ كَلِيَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ» پس بخور از هر ثمره تلخ و شیرین و گفته اند: از عجایب جهان آن عجب تر است کی عسل از شکوفه‌هایی ظاهر می شود کی طبع و طعم آن مختلف است. «فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ» برو آنجا کی خدای- تعالی- آنرا مسخر تو کرده است «ذَلَلًا» ذلل «ذَلَلًا» حالی است از نحل، ای مطیعه لله- سبحانه و تعالی-، یعنی مطیع باش خدایرا. پ ماپ ما به «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ» تلقیه من فیها عسل، بیابی «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا» الا آنک بطن را تأویل گوید. «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» رنگهای آن مختلف بود: اسپید و سرخ و زرد و گفته اند: عسل اسپید صفحه: ۳۶۳ از مگس جوان پدید می آید و عسل زرد از مگس کهل ظاهر می شود و عسل سرخ از مگس پیر پیدا می گردد. «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» شفاء مردم در آنست. جمهور مفسران بر آنند کی ضمیر عاید است با عسل و بلفظ تنکیر ازان جهت فرمود کی شفاء بعضی دردها است و لازم نیست کی شفاء همه دردها بود. و قتاده روایت کند کی شخصی «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» بدرستی کی دران نشانست آنها را کی تفکر کنند. مصنف کتاب گوید: اینکه وجه ضعیف است زیرا کی ضمیر بأقرب اولتر از ابعده بود و لفظ آیت بران دلالت می کند: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ» «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» هی، «فیه» ضمیر شرابست و مراد از آن عسل است و ذلک اشارتست بعسل

و آن آیتی اهل تفکر را کی در ... و معنی عسل و منج فکر ... آن وقوف یا ...

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۸۱]

وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ - ظِلَالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ - تَقِيكُمْ مِنَ الْحَرِّ وَ سَرَابِيلَ - تَقِيكُمْ بِأَسْبَابِكُمْ كَذَلِكَ - يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ - (۸۱) و خدای - تعالی - برای شما سایهها بیافرید از درخت و کوه و خانهها و غیر آن، اگر اینکه اشیا نبودی حیوانرا در زمین مدار و قرار نبودی «وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا» و در کوهها صفحه : ۳۶۴ برآء شما غارها و کفها پیدا کرد تا ستر شما باشد و «أَكْنَان» جمع «کن» بود و «کن» غار بود در کوه. «وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ» و از برای شما بیافرید هر چیز کی بتوان پوشید و هر چیز کی بتوان پوشیدن از جامه و زره آنرا «سربال» گویند و گفته اند: «سرابیل» خاص بر جامه اطلاق کنند «تَقِيكُمْ مِنَ الْحَرِّ» نگاه دارد شما را از گرما و گرما را بدگر مخصوص کرد اما سرما نیز داخل بود و اگر چی ذکر سرما نفرمود، بر احد الضمیدین اکتفا نمود زیرا کی خطاب با عرب می فرماید و ایشان از سرما بآن «وَ سَرَابِيلَ - تَقِيكُمْ بِأَسْبَابِكُمْ» و پوششی کی بدن «كَذَلِكَ - يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ» یعنی همچنان کی اینکه نعمتها کی پیش ازین ذکر فرمود «لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» تا شما بفرمان برداری در احکام خدا را منقاد شوید و گفته اند: تا شما ایمان آرید و باور کنید و در شواذ «تسلمون» خوانده اند، ای من الحرب تسلمون، یعنی تا شما بواسطه سلاح در جنگ از دشمن سلامت یابید. «فَإِنْ تَوَلَّوْا» پس اگر از اسلام

برگردید «فَإِنَّمَا عَلَيْكَ - الْبَلَاغُ الْمُبِينُ» ای محمد!؟ بر تو جز رسالت رسانیدن نیست. «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ - اللَّهِ» یعنی مشرکان می دانند و می شناسند کی خدای - تعالی - خالق و رازق و منعم ایشانست «ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا» پس انکار می کنند و حق بندگی او نمی گزارند. سدی و زجاج گویند: نبوه محمد - علیه السلام - می دانند پس تکذیب او می کنند. مجاهد گوید: بنعمت خدای - تعالی - اقرار می کنند پس انکار می کنند یا سناد آن بغیر خدای - تعالی - چنانک گویند: من بجلدی باین کار رسیدم و اینکه بجلدی حاصل کردم و بمیراث از فلان یافتم و فلان کس بمن بخشید و گفته اند: انکار کردند باضافت کردن ... به بتان. «وَ أَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ»

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۸۹]

وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ - شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ - الْكِتَابَ - تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ - (۸۹) یعنی روزی کی پیغمبری از بنی آدم بهر قومی و امتی فرستیم بر ایشان گواهی دهد و صفحه : ۳۶۵ گفته اند: از قوم ایشان و ترا - ای محمد!؟ - با امت تو فرستیم تا بر ایشان گواه باشی. «وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ - الْكِتَابَ» و قرآن بتو فرو فرستادیم «تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ» هر چیزی را کی می کنیز و می گذارید [روشنگرست] «هُدًى وَ رَحْمَةً» راه راست و رحمت است همه را «وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ» و بشارتست خاص مسلمانانرا. قوله - تعالی -:

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۹۸]

فَإِذَا قَرَأْتَ - الْقُرْآنَ - فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ - الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - (۹۸) ای محمد!؟ چون خواهی کی قرآن خوانی و گفته اند: چون قرآن خوانی باشی پناه به خدای - تعالی - گیر و گفته اند: در آیت تقدیم تأخیری هست تقدیرش چنین است: فإذا استعدت بالله فاقراً القرآن، یعنی چون پناه به خدا گرفتی قرآن بخوان و از حمزه روایت کرده اند کی او بعد از قراءت تعوذ کردی، اقتدا بظاهر قرآن کردی و معنی آنست کی از خدای - تعالی - درخواه تا ترا از وساوس شیطان و مکاید او رعایت کند و «شیطان» ابلیس است و «رجیم» رانده و ملعون بود و گفته اند: راندن او بستاره است کی از آسمان می اندازند و گفته اند: فعلی است بمعنی فاعل، ای یرجم بنی آدم و یرمیهم بالشیئات و الغوائل، یعنی بنی آدم را بگناهها می اندازد و استعاذه ندب و استحباب است نه فرض است. «إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مُسْلِمَانٌ عَلَى الَّذِينَ - آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» اغوا و وسوسه او

بر اهل ایمان کی بر خدایوند خود توکل و اعتماد کرده اند نبوذ ایشان وسوس او قبول نکنند و گفته اند: سلطان او حجّت اوست، من قوله: «وَمَا كَانَ لِإِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ» بلکه اغوا و وسوسه و حجّت او بر متابعان و دوستان او بود «وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» گفته اند: «به» عاید است به ابلیس، ای بسببه مشرکون، یعنی بسبب او مشرک شدند. «وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ» و چون آیتی منسوخ گردانیم و آیتی دیگر عوض آن بفرستیم. اینکه آیت وقتی منزل «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ» خدای- تعالی- عالمتر است بآنچه فرو می فرستد از ناسخ و منسوخ، زیرا کی او مدبّر امور بندگانست مصالح ایشان او داند حکم فرماید ایشانرا بآنچه خیر ایشان دران بود. «قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ» «إِذَا» است ما ما به «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ» اعتراض است و محتمل است کی حال بود. «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» بلکه بیشتر ایشان وجه مصلحت و صواب نمی دانند. قوله- تعالی-:

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۱۱۰]

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهِدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۱۰) سبب نزول اینکه آیت آن بود کی خدای- تعالی- رسول را خبر داد کی اسلام از اهل مکه قبول نکنم تا هجرت کنند و اهل مدینه نامها نوشتند باصحاب خود. ایشان از مکه بیرون آمدند در راه قریش بایشان رسیدند ایشانرا بکراهیت در فتنه افکندند، یعنی کلمه کفر گفتند، و بعضی را بکشتند و بعضی نجاه یافتند خدای- تعالی- آیت فرستاد «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا» یعنی خدای- تو- ای محمد؟- آنانراست کی هجرت کردند بعد از آنک ایشانرا

عذاب کردند و بیازردند تا تلفظ کردند بچیزی کی کافران از ایشان راضی گشتند «ثُمَّ جَاهِدُوا» پس با رسول- علیه السلام- جهاد کردند «وَصَبِرُوا» و در دین و جهاد صبر کردند «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا» پروردگار تو- ای محمد!- بعد از آن فتنه کی بایشان رسید و گفته اند: بعد از مجاهده و گفته اند: بعد از هجره «لَعْفُورٌ» بیامرزد ایشانرا کفری کی بآن تلفظ کردند بطریق تقیّه «رَحِيمٌ» رحمت کند بر ایشان و آنکس کی «فتنوا» «فتنوا أنفسهم» بود و چون سخن دراز شد «ان» و اسمش اعاده فرمود. قوله- تعالی-: من

### [ سوره النحل (۱۶): آیه ۱۱۸ ]

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ- (۱۱۸) و بر جهودان حرام گردانیدیم آنچه قصه آن پیش ازین با تو- ای محمد!- بیان کردیم و مراد آنست کی در سوره الانعام فرمود: «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ» «ظفر» می خواند و «حافر» سم بود و «من قبل» متعلق است ب «قصصنا عليك» و گفته اند: ب «حرمنا» و اول اظهر است و بحرام کردن اینکه اشیا ما بر ایشان ظلم نکردیم و لکن ایشان بر خود ظلم کردند بارتکاب معاصی. م مام ما به «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوَاءَ بِجَهَالَةٍ» پس پروردگار تو- ای محمد!- آنانرا است کی بذی کردند در جوانی و غلبه شهوت. فرا گویند: هر کس کی بذی از وی ظاهر گردد جاهل بود. ابن عیسی گویند: آنها کی بداعیه جهل عمل کردند. «ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» وَ أَصْلَحُوا» بعد از آن بذی توبت کردند و نیکوکار گشتند «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا» بدرستی کی پروردگار تو- ای محمد!- بعد از توبت بر ایشان «لَعْفُورٌ»

رَجِيمٌ» آموزگارست کردار ایشانرا و مهربانست و رحمت کننده بر ایشان. قوله- تعالی:-

### [سوره النحل (۱۶): آیه ۱۲۳]

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ - حَنِيفًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - (۱۲۳) پس وحی کردیم بتو - ای محمد؟ - کی متابعت ملتِ ابراهیم کن - علیه السّلم - و او نه از مشرکان بود یعنی بعد از ابراهیم بزمانی بعید ترا فرمود کی متابعت سیرت او کن در عبادۀ خدای - تعالی - تا اهل ادیان بدانند کی آنچه محمّد خلق را بآن دعوت می کند دین ابراهیم است - علیهما السّلم . «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ» ابن عباس گوید: خدای - تعالی - بر زبان موسی - علیه السّلم - یهوذ را فرمود کی روز آدینه جز عبادۀ من هیچ کار مکنید ایشان گفتند: مراد خدای - تعالی - روز شنبه است کی خدای در آن از آفرینش آسمان و زمین فراغت یافت و اینکه روز بفرغت و راحت اولیتر است. بعضی از ایشان گفتند: روز یک شنبه اختیار است کی ابتدای آفریدن روز یک شنبه کرد. خدای - تعالی - روز شنبه تکلیف بر ایشان زیادۀ فرمود. معنی آیت آنست کی روز شنبه تکلیف بر جهودان زیادۀ کردیم از روزهای «علی» کردند زیرا کی آن روز بر ایشان بود، نه ایشانرا بود، زیرا کی در آن ارتکاب معاصی کردند و گفته اند: معنی آنست کی کسب بر ایشان حرام کردند. حسن گوید: شنبه بر ایشان لعنت شد، زیرا کی بوزنه و خوک از ایشان بود و معنی «اختلفوا فيه» آنست کی قومی از جهودان حلال داشتند و قومی حرام. ه ماه ما به «وَإِنْ رَبَّكَ لِيحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» پروردگار تو - ای محمد؟ - حکم کند میان ایشان روز قیامت، یعنی جزا

دهد ایشانرا بآنچه در آن خلاف کردند. «ادعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ» دعوه کن - ای محمد؟ - امت را باسلام «بِالْحِكْمَةِ» به نبوت «وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» یعنی قرآن. ابن جریر گویند: مراد از حکمت قرآنست و موعظه حسنه عبرتهای معدود است کی درین سوره است و گفته اند: حکمت و موعظه قرآنست. ابن عیسی گویند: حکمت معرفت است بمراتب افعال و موعظه حسنه آمیختن رغبت است برهبت و انذار بیشاره. «وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ - أَحْسَنُ» مجادله کن با ایشان، بی درشتی و بدخویی، بلکه نرم باش و اینکه قول زجاج است. مجاهد گویند: از آزار ایشان اعراض نمای و گفته اند: بقدر آنچه تحمل توانند کردن و از رسول - صلی الله علیه و آله - نقل کرده اند: جدال «کشتن خصم است از مذهب او بطریق حجت. بعضی مفسران برآنند کی اینکه آیت منسوخ است. و ماو ما به «إِنَّ رَبَّكَ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» امرنا «پروردگار تو - ای محمد؟ - عالمتر است بانانک از راه راست گردیده اند و بانانک راه راست یافته اند! و حقیقت آیت آنست کی اگر بعد از لطف آنچه رشد ایشان در آنست قبول نمی کنند بمضرت نفس خود می کوشند. «وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ» «وَ إِنْ فَعَّارٍ لَسْتُ أَجْزَاءً» «وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ». «وَ اصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ - إِلَّا بِاللَّهِ» و جزع مکن بآنچه بتو می رسد و در آن صبر نتوانی کرد الا - بمعاونت خدای - تعالی - «وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ» و بر ایشان کی شهاده یافتند غمناک مباش کی ایشان شهدای خدای - تعالی - اند روزی ایشان بایشان می رسد و بدرجاتی که ایشانرا داده است خرم و شاذ مانند «وَ لَا تَكُ مِثْلَ ضَاقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ» و دل تنگ

مشو از قتل و مثله کردن ایشان شهدا را و بمذهب آنکس کی سوره بکلی مکی می نهذ، معنی چنین بود: بر رنجی کی از مشرکان بتو می رسد صبر نمای «وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ» و صبر نتوانی کردن الا بتوفیق خدای- تعالی- و معونت وی «وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ» و بر تکذیب ایشان ترا غمناک مباش و بر افراط رنجانیدن دل تنگ مشو «وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ» و از مکر کی در ابطال دین تو می سازند دل تنگ و پریشان خاطر مباش. «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا» خدای- تعالی- معین و ناصرست پرهیزگاران و ترس کارانرا در دنیا و آخرت «وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ» و آنانرا کی احسان کنند از آنچه ما ایشانرا روزی کرده ایم. صفحه: ۳۷۱

## و من سوره بنی اسرائیل:

### [سوره الإسراء (۱۷): آیه ۱۷]

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (۱۷) و بسیاری از امتان بعد از نوح هلاک گردانیدم «قرن» اهل هر عصر بوذند بر زمان نیز افتند. گفته اند: قرن صد و بیست سال بود و از رسول- علیه السلام- صد سال نقل کرده اندغ محمد یعنی ما (۲۳۷۸) و گفته اند: چهل سال قرنی باشد. «وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا» و خدای تو- ای محمد؟- بگناه بندگان خود دانا و بینا است جزا دهد روز قیامت ایشانرا بآن و اینکه کلمه تهدید و وعید است یعنی خدای- تعالی- بأحوال بندگان بینا و دانا است مکافاه و مجازاه کند ایشانرا. «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ» یعنی هر کس کی دنیا خواهد «عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا» ازان جهت خواند کی بر آخره متقدم [است]. «أَنْ عَلِيَ أَنْ عَلِيَ بِهِ» ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ



يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا» پس او را در آخره بدوزخ در آريم رانده دور از رحمت و گفته اند: اينكه آيت در شأن منافقان منزل شد كي با رسول- عليه السلم- بغزو مي رفتند و غرض ايشان غنيمت بود، نه ثواب آخرت. «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا» و هر كس كي درجات جنّات خواهد و فرمان خدای- تعالی- برز «وَهُوَ مُؤْمِنٌ» و او مؤمن باشد. «فَأُولَئِكَ كَانَتْ لِيَّ عَلَيْهِمْ مَشْكُورًا» ايشان صفحه: ۳۷۲ آنانند كي ايشانرا بعمل ايشان جزاء نيكو دهند و گفته اند: عمل ايشان مقبول بود و گفته اند: عمل ايشان محفوظ بود تا خدای- تعالی- ايشانرا به بهشت فرستد. «كُلًّا نُمِدُّ» يعني اينكه هر دو گروه را بدهيم، مرّه بعد اخري «هُؤُلَاءِ وَ هُؤُلَاءِ» بدل است از «كُلًّا». «مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ» متصل است به «نمِدُّ»، يعني اينكه همه عطاء پروردگار تو است- اي محمّد؟- «وَمَا كَانَتْ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» رزق در دنيا از كس دريغ نمي دارد، اگر كافر است و اگر مسلمان، اما آخره سراي جزا است. «انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» بنگر- اي محمّد؟- در سعه رزق و ضيق آن كي خلق را «وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» يعني تفاوت در آخره عظيم تر و بزرگتر [است] زيرا كي تفاوت آنجا از دو وجه است: اوّل به بهشت و دوزخ، و دوم بدرجات در جنّات و دركات در دوزخ، و از رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله- نقل کرده اند كي: ان بين أعلا اهل الجنة و اسفلهم درجه كالنجم يري في مشارق الارض و مغاربها، يعني درجات مؤمنان در بهشت بحسب اعمال ايشان از بالا و شيب همچنان بود كي

ستاره کی در مشرق و مغرب به بینند. ابن جریر گوید: «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» یعنی هر کس کی آخره بر دنیا اختیار کرد او را توفیق رشاد دادیم و هر کس کی دنیا بر آخره اختیار کرد او را بآن سبب مخدول گردانیدیم. «لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» با خدای- تعالی- هیچ خدای مگیر. اینکه خطاب ظاهراً با رسول است- علیه السّلم- اما مراد از آن امت است، و روا بود کی تقدیر چنین بود: قل یا محمّد؟ یا ایها الإنسان لا تجعل مع الله إلها آخر. «فَتَقَعِدَ مَرِئُومًا» کی مذمت کند ترا خدای- تعالی- و فرشتگان و مؤمنان «مَخْذُولًا» خدای- تعالی- ترا خدلان فرستد و نصره نکند ترا و گفته اند: «فتقعد» یعنی عاجز شوی، چنانکه گویند: فلان قاعد عن الشیء ای عاجز عنه، یعنی عاجز شد از آن. قوله- تعالی-:

### [سوره الإسراء (۱۷): آیه ۲۶]

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَ لَا تُبْذِرْ تَبْدِيرًا (۲۶) خویشان نسبی ترا در مال تو- ای محمّد؟- حقی هست حق ایشان بایشان رسان. سدی گوید: مراد از «ذا القربی» خویشان رسول اند- علیه السّلم- در نسب و مذهب علی بن الحسن اینکه است و گفته اند کی مراد از «ذا القربی» فاطمه است- علیها السّلم- چون صفحه: ۳۷۳ اینکه آیت منزل شد رسول- صلی الله علیه و آله- فدک و عوالی فدک بفاطمه داد- علیها السّلم- (و المسکین) مسکین کسی بود کی ... هر روز یک دینار کسب او باشد و دو دینار خرج بود «و ابن السبیل» راه گذری قال ایشان یعنی ما (۲۳۸۲) بود. «وَ لَا تُبْذِرْ تَبْدِيرًا» یعنی مال در معصیت خدای- تعالی-

صرف مکن و گفته اند: مراد ریا و سمعه است. مراد ازین امت است، زیرا کی رسول- علیه السّلم- مال در معصیت صرف نکرد و بریا و سمعت نداد. «إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ» کسانی کی مال در معاصی خدای- تعالی- صرف می کنند برادران شیاطین اند زیرا کی مقاصد ایشان مقاصد شیاطین است. زجاج گویند: مبدّر مال نفقه می کند در آنچه شیطان در نظر وی می آراید و گفته اند: قرین شیطان در دوزخ بود و القرینان یقال لهما: اخوان، و قرینانرا «اخوان» گویند، یعنی دو کس کی با هم رفیق باشند ایشانرا برادران گویند: «وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا» و شیطان پروردگار خود ار در کفر مبالغه کننده است. قوله- تعالی-:

### [سوره الإسراء (۱۷): آیه ۲۹]

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ - وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (۲۹) در سبب نزول نقل کرده از جابر عبد الله انصاری [عنه] - کی وقتی رسول- صلی الله علیه و آله- در میان صحابه نشست بود. کوزکی بخدمت وی آمد و گفت: ای رسول؟ ماذر من درع تو می خواهی- و در آن وقت درع پوشیده بود الا جامه در بدن مبارک داشت. کوزک را گفت: وقتی دیگر بیا کی ظاهر شود. کوزک نزد ماذر آمد و گفت: رسول چنین فرمود. ماذر کوزک را گفت: رسول را بگو جامه کی پوشیده بمن ده. رسول- صلی الله علیه و آله- در خانه رفت و جامه بیرون کرد و بکوزک داد و خود عریان بنشست. بلال بانگ نماز بگفت و صحابه انتظار رسول- علیه السّلم- می کردند. رسول بمسجد نمی رفت. صحابه دل مشغول گشتند. بعضی از صحابه بخدمتش رفتند. رسول را- علیه السّلم- برهنه یافتند. خدای- تعالی- کان علی کان

علی به «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ» فرو فرستاد. صفحه : ۳۷۴ و اینکه مثل است در إمساك از «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ» و یکبارگی دست گشاده و گستریده «بسط ید» عبارتی است از عطا زیرا کی معطی دست می گشاید و می کشد سوء آنکس کی چیزی بوی می دهد و بسط ضد قبض است. «فتقعد ملوما» بنشینی و مردم ترا ملامت ... السلام ایشان یعنی ما (۲۳۸۶) و گفته اند: مستحق ملامت شوی و گفته اند: خدای - تعالی - ترا ملامت کند. «محسورا» زجاج گویند: یعنی مبالغه کرده در آنچه بر نفس خود نهاده و حال تو بمنزلت کسی است کی «محسور» بود و آن از «حسر» بود و «حسیر» کسی بود کی در سختی بغایت رسیده بود. قتاده گویند: پشیمان باشی در تفریط کردن و گفته اند: مراد عاجز است و گفته اند: «محسور» کسی بود کی مالش بکلی برود و سبب نزول آیت دلالت می کند کی «محسور» مکشوف است و آن از «حسرت عن الذراع» بود، ای کشف و آن اصل کلمه است. «إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ» پروردگار تو - ای محمد - رزق هر کس کی می خواهد فراخ می گرداند. آنرا جاری مجراء ثوب مبسوط گردانید کی از غایت فراخی بهر جهتی رسیده است. «وَيَقْدِرُ» و تنگ می گرداند بر آنک می خواهد «إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا» مصالح بندگان می داند چنانک در آیتی دیگر فرمود: «وَلَوْ

### [ سوره الإسراء (۱۷): آیه ۳۶ ]

وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (۳۶). ابو عبیده گویند: یعنی متابعت مکن چیزی را کی ندانی. قطرب گویند: قفوت الرجل بقبیح إذا رامیته به، مراد انداختن بود.

محمّد حنفيّه گوید: مراد شهاده زور است، و اصل آن از «قفا» است و گفته اند: بهتانست یا چیزی کی بهتان ماند و گفته اند: نهی است از قذف. فزا گوید: مقلوبست از «قیافت» و آن متابعت امر بود. «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفؤَادَ كُلُّهُ أَوْلِيكَ - كَان - عَنْهُ» مسؤلاً» بدرستی کی گوش و چشم و دل را از احوال ایشان سؤال کنند و اینکه اعضا جاری مجری عقلا داشت، یعنی ایشانرا از صفحه : ۳۷۵ شنیده و دیده و دانسته باز پرسند. زجاج گوید: روز قیامت اینکه عضوها را گویا گردانند تا بر صاحب خود گواهی دهند، چنانکه گفت: «یومها» عاید است به مصدر و گفته اند: عاید است ب «کل» و گفته اند: یانسان صاحب سمع و بصر و فؤاد و «مسئولاً» روا بود کی از «کل» بود و ..... انسان هی ایشان یعنی ما (۲۳۸۹) بود و حقیقت معنی آنست کی اینکه اعضا را در حرام استعمال مکن. «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» و در زمین باختیال «إِنَّكَ - لَنْ تَخْرِقَ - الْأَرْضَ» کی تو- ای محمّد!- نه زمین قطع کرده و خرق بیابان متسع بود، و خرقش از آن جهت گویند کی اطراف آنرا از غایت دوری قطع کنند. «وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ - طُولًا» کی تو در بلندی نرسیدی بآنچ می خواهی چون ترا ممکن نیست کی باین مبلغ رسی، وجه مداومت چیست بر چیزی کی اینکه سییل آنست! اینکه قول ابن عیسی است و محتمل است کی معنی اینکه است کی تو در طول و عرض بدرجه اینکه دو جماد نرسی و نه بدرجه از اجزاء ایشان نتوانی رسید، یعنی در صوره. «كُلُّ ذَلِكَ - كَان -

سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ - مَكْرُوهًا» «سَيِّئُهُ» بتنویں خوانده اند و آن اشاره بود به «و لا تقف» و ما بعد آن، و «مکروها» ذکر فرمود زیرا کی خبرست بعد از خبر و حالی است از ضمیر کی در «عند ربک» است و آنکس کی «سَيِّئُهُ» می خواند باضافت وجه آن آن بوذ کی حسن گفت: خدای- تعالی- ذکر امور فرمود و نیک و بد در ضمن آن بوذ و بد از آن جمله «کان مکروها» افتاد. «ذَلِکَ» یعنی آنچه بآن امر کردند و ازان نهی کردند «مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ - رَبُّكَ - مِنْ - الْحِكْمَةِ» یعنی جمله حکمتها کی خدای- تعالی- بتو وحی کرد در قرآنست، از قرآنست. ابن عباس گویند: اینکه هجده آیه است کی در الواح موسی است- علیه السّلم-، بمحمّد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- فرستاد اوّل آن «وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» و آخر آن «مدحورا» ست و معنی «وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا»، یعنی نفس خود را ملامت کنی اگر جز صفحه: ۳۷۶ خدا خدا گیری «مَدْحُورًا» یعنی دور از رحمت خدای- تعالی- و گفته اند: رانده. خطاب با رسول است و مراد غیر او است و تقدیر آنست کی: قل للكافر. قوله- تعالی-:-

### [سوره الإسراء (۱۷): آیه ۴۵]

وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ - جَعَلْنَا بَيْنَكَ - وَ بَيْنَ الَّذِينَ - لَا - يُؤْمِنُونَ - بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (۴۵) درین آیت دو وجه است: اوّل آنک قناده و زجاج و جماعتی مفسران گفته اند: ای محمّد؟ چون قرآن خوانی ما- کی خداوندیم- ... تو و میان «وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً» و قوله: «مستورا» بمعنی ساتر است، چنانک «وعدا مأتیا» «سوره النحل» ایشان یعنی ما (۲۳۹۳): «أُولَئِكَ» «سوره الکهف»: «عَلَىٰ عُلَىٰ بِهِ «إِنَّا جَعَلْنَا» سوره

جائیه: «ی آن ی آن به أَفْرَأیت» «اکنه» جمع «کنان» بوذ و هر چیز کی چیزی را باز پوشاند آنرا «کن» ایشان یعنی ما (۲۳۹۸) گویند. «ان یفقهوه» ای کراهه ان یفقهوه، یعنی از کراهیت آنک بدانذ و گفته اند: ان لا یفقهوه، یعنی تا نداند. «وَفِی آذَانِهِمْ وَقْرًا» ثقلات گرانی کی از شنیدن منع کند. «وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ» ای قلت لا- اله الٰه الله، یعنی چون کلمه توحید بگویی «وَلَوْ» «نفور» مصدر «نفر» است، ای هرب، چون بگریزد و روا بوذ کی جمع «نافر» بوذ. «الَّذین علی الذین علی به نَحْنُ مَا عَلَّمْنَا بِمَا یَسْتَمِعُونَ» به «ما- کی خداوندیم- بگفتار ایشان دانتر از آنهائیم کی صفحه: ۳۷۷ سخن یکدیگر می شنوند «إِذْ یَسْتَمِعُونَ- إِلَیْکَ» چون گوش فرا تو دارند کی قرآن شنوند «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى» و چون ایشان در دار الندوه با یکدیگر سخن گویند «إِذْ یَقُولُ الظَّالِمُونَ- إِنْ تَتَّبِعُونَ» «مسحور» ای سحر ایشان یعنی ما (۲۴۰۳) فزال عقله و صار مجنوناً، یعنی چندان سحر کرد کی عقلش زایل شد دیوانه گشت و گفته اند: مسحور له سحر یا کل و یشرّب کسائر الناس، یعنی براء او سحری کرده اند، می خورد و می آشامد چون همه مردم و گفته اند: «مسحور» بمعنی مخدوع است یعنی او را فریفته اند و گفته اند: مغرور «انظر کیف- ضَرَبُوا لَکَ- الْأَمْثَالَ» بنگر- ای محمّد؟- کی ترا بچی صفت موصوف کرده اند؟! ترا دیوانه و شاعر و فال گوی و ساحر و معلّم و مخدوع می خوانند؟، یعنی تفکر کن کی ترا چگونه باین صفات وصف کرده اند؟! «فَضَلُّوا» از حق گم راه گشته اند «فَلَا یَسْتَطِیْعُونَ- سَبِیْلًا» نمی توانند کی چگونه با مردم بیان کنند کی تو کاذبی، از تناقض کلامی کی دارند

و گفته اند: نمی توانند کی راه رشد و هدایت گیرند. قوله- تعالی:-

### [سوره الإسراء (۱۷): آیه ۵۴]

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأُ يَرْحَمَكُم أَوْ إِن يَشَأُ يُعَذِّبُكُمْ وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ - عَلَيْهِمْ وَ كَيْلًا (۵۴) خداوند «أَوْ إِن يَشَأُ يُعَذِّبُكُمْ» و اگر داند کی شما سزاوار عذابید شما را عذاب فرستد بسبب خذلان شما و گفته اند: اگر داند کی شما لایق توبت اید شما را توبت فرستد و اگر داند کی شما اهل اقامت اید بر معصیت شما را عذاب کند و گفته اند: اگر خواهد شما را از دشمن نجاه بخشد و اگر خواهد ایشانرا بر شما مسلط کند و «او» احزاب را است و ازین جهت «ان» مکرر فرمود. «وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ - عَلَيْهِمْ وَ كَيْلًا» و ما ترا موکل نکردیم بر منع کفر ایشان به خدای- تعالی- و گفته اند: مراد از وکیل کفیل است. صفحه: ۳۷۸ «وَ رَبُّكَ - أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» یعنی پروردگار تو- ای محمد؟- عالم است باهل آسمان و زمین و او عالمترست بصلاح هر یک از ایشان و گفته اند: تقدیرش چنین است: هو اعلم بمن فی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ غَيْرِهِمْ، او داناتر است بشأن آنک در آسمان و زمین اند از ملایکه و غیر ایشان. «وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ - عَلٰی بَعْضٍ» بدرستی کی پیغامبرانرا بعضی بر بعضی فضیلت نهادیم بحسب درجات ایشان. بعضی آنند کی با ایشان سخن ..... «وَ كَلَّمَ [فِي] [فِي] بِهِ «وَ اتَّخَذَ [فِي] [فِي] اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ - خَلِيلًا» و بعضی را از همه برگزید چون محمد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- چنانک فرمود: «إِنَّ اللَّهَ» «وَ آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا» و داود را زبور بدادیم و زبور صد و پنجاه سوره است و در آن هیچ حکم و فرض



نیست بلکہ آن ثناء خدای- تعالی- است و وعظ و نصیحت. قوله- تعالی-:

### [سوره الإسراء (۱۷): آیه ۶۰]

وَ إِذْ قُلْنَا لِمَكِّ - إِنَّ رَبَّكَ - أَحَاطَ بِالنَّاسِ - وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ - إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ - وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ - وَ نَحْوَهُمْ  
فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (۶۰) و یاد کن - ای محمّد؟ - چون با تو گفتیم علم «ناس» اهل مکہ اند و آنرا زود براء تو گشاده  
گردانیم و گفته اند: معنی آنست کی مردم همه در قبضه تصرف وی اند و او مانع تو است از ایشان از ایشان باک مدار برسان  
بایشان آنچه ترا بآن فرستاده اند و «حوط» حفظ بود و «حائط» را از آن جهت «حائط» خوانند کی بآن محلّ کی او در آنست  
فرا رسیده است و اهل... بعد علی بعد علی به «وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ - إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» جمهور اهل تفسیر بران اند کی  
اینکه رویا رؤیای چشم بود، یعنی دیدن چشم، و آن شب معراج بود کی رسول را - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - از مکہ بمسجد  
اقصی بردند - یعنی بیت المقدس - و از آنجا بسدره المنتهی، الی حیث علم الله، یعنی تا آنجا کی خدای - تعالی - دانست و آن  
سبب فتنه خلق شد قومی مرتدّ گشتند چون قصه معراج بشنیدند، و قومی کی ایمان آورده بودند «وَ لَا تَقْعُدُوا» «وَ سَأَلْ خَلْقَهُ»  
[گفتند:] کیست کی با تو است! گفتیم: محمّد است. همان گفتند کی اهل آسمان اول و دوم و سیوم و چهارم گفتند: مردی  
دیذم نشسته و قومی پیرامن وی در آمده. گفتیم: ای جبریل؟ اینکه مرد فی من کیست کی اینکه قوم پیرامن وی در آمده اند!  
گفت: هرون است و اینکه قوم بنی اسرائیل اند. پس مرا با آسمان

ششم برد. در بزذ. گفتند: کیست! گفتم: جبریل است [ء] مدینه ایشانرا سبوهای آب بزرگ بوذی دو سبو از آن قلّه حساب کردند و قلتین در آب از آن گرفته اند. از زیر آن ع حتی یعنی ما (۲۴۵۳) درخت چهار جوی بیرون می آمد دو جوی از آن ظاهر بوذ و دو جوی باطن یعنی پوشیده. آن دو جوی کی ظاهر بوذ در بهشت اند و آن دو جوی کی پوشیده است نیل است و فرات و هم از زیر اینکه درخت چهار جوی دیگر بیرون می آمد یکی آبی کی تغیر نیذیرد دوم شیری کی طعم آن تغیر نیابد سیؤم خمری بی مستی کی لذّه دهد آشامندگان آنرا چهارم عسل صافی، چنانک خدای- تعالی- در قرآن گفت: «فِيهَا أَنْهَارٌ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ» [وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى] و اینکه درخت در حدّ آسمان هفتم است از آن جهت کی بهشت است و عروق و أغصان آن در زیر کرسی است و عروق و أغصان ریشها و شاخها باشد. رسول گفت:- صلی الله علیه و آله:- چون من بسدره المنتهی رسیدم و من می دانستم کی آن سدره است و من ورقها و ثمرها آن می شناسم، آن درخت بنور خدای- تعالی- پوشیده است و ملایکه بسیار پیرامن آن درخت درآمده اند بعدد ملخ، گویی کی از زرند یعنی هم رنگ زرند بزردی از ترس خدای- تعالی- هر لحظه پوششی بران درخت ظاهر شوذ کی اگر خواهند کی [محمّد]؟ تو پیش [رو] کی تو بر خدای- تعالی- از من گرامی تری. من پیش رفتم و جبرئیل بر اثر من می آمد تا بحجاب رسیدم. آنجا فرشهای زری حتی یعنی ما (۲۴۵۶) انداخته بوذ. جبرئیل حجاب بجنبانید.

گفتند: کیست! گفتم: جبریل است و محمّد با وی. ملک گفت: اللّٰه اکبر، و دست از حجاب بیرون آورد و مرا در اندرون حجاب برد و جبرئیل آنجا باز ماند. گفتم: ای جبرئیل؟ در آی. گفت: «وَمَا مِنَّا» «ربانی...». در اینکه برگ (برگ نخست دستنوشته) آسیب دیدگیهایی که باعث ناخوانایی گردیده است، بسیارست ازین رو نقطه چین به جای بخشهای ناخوانا گذاشته ایم. به برخی از قرائت‌ها نیز اطمینان نداریم، چنان که ندانستیم بین «معانی» و «خوض» چیز دیگری نوشته شده یا نه. شاید خلاصه مضمون نوشته مصنف چنین باشد: «آنگاه که از نگارش بلابل القلاقل - به لطف و عنایت خداوند متعال - فارغ شدم، علی بن ابی طالب صادق که تصنیف آن کتاب را خواسته بود، خواست که هر آیه قرآن را - که با عبارات ... آغاز شده بود - جز آنچه در بلابل القلاقل تفسیر کرده بودم و نیز همه سوره یوسف (علی نبینا و آله و علیه السّلام) را، تفسیر کنم. خواهشش را انجام دادم و نام کتاب را «دقائق التّأویل و حقائق التّزویل» نهادم، از خدای برای اتمام آن یاری می جویم...» - و اللّٰه أعلم بالصّواب.

## اشاره

افزودنی است که دو عبارتی که ازین درآمد در «فهرستواره فقه هزار و چهارصد ساله اسلامی» (ص ۱۰۷) درج شده هم برای ما برغم کوتاهی سودمند بوده ولی ضبطشان خالی از سهو نیست و (گ.ک.) ما دقیق تر ضبط کرده ایم. در تکمیل نقطه چینها حدسهایی می توان زد مثلاً - بجای «... غ»، «إبلاغ»، یا ... (۱۵۲) ۵/۳ «محمّد و موسی - علیهما السّلام». از لحاظ معنایی، لفظ «کتابهای»، قبل از اینکه عبارت درست می آید. ندانستم

در دستنوشته چه نوشته شده است. کلمات پیش از آن هم دانسته نشد. (۱۵۳) ۵/۳ «و بالآخره ای». از درستی قرائت مطمئن نیستم. «ای»: تازی است و حرف تفسیرست: «گونه دیگر است از ساعتها او را معوج خوانند، ای کثر.» (التفهیم)، «و منجمان آنرا سالها تربیت نام کنند، ای پروردن.» (التفهیم) (نقل با دستزد از: لغتنامه دهخدا) صفحه: ۳۹۴ (۱۵۴) ۷/۳ «از آن جهت آخرت خواند» نیمه دوم لفظ «خواند» در دستنوشته آسیب دیده است ولی به سنجش پیش، همین ریخت را درست می‌پندارم. [.....] (۱۵۵) ۷/۳ «باز پس داشته اند». باز پس داشتن: بتأخیر انداختن. بعقب انداختن. بتأخیر افکندن. اتباع (ترجمان القرآن): «و مال هر ماهی از وقتش و محلش باز پس نداریم» (ص ۱۵۷ تاریخ قم). (به نقل از: لغتنامه دهخدا). بازپس: پشت پشت سر، عقب. داشتن: نگاه داشتن نگاهداری کردن، متوقف و حفظ کردن. (۱۵۶) ۸/۳ «آنرا...». دستنوشته سخت بفرسوده است. شاید: «آنرا حاضر». باشکل بخشی از کلمه که به طور ناقص هویداست، اینکه قرائت می‌سازد. (۱۵۷) ۹/۳ «تأکیدست». در حاشیه بود با رمز «صح»، و شاید نه به خط کاتب اصلی. در باره رمز «صح»، نگر پیشگفتار ما را بر همین کتاب. (۱۵۸) ۹/۳ «از جهت فصل و عماد در آن...». در آغاز محل نقطه چین چیزی شبیه «ذکر..» خوانده می‌شود. از لحاظ معنا مناسب است که کاتب نوشته باشد: «خلافست» یا «خلاف کرده اند». (۱۵۹) ۱۱/۳ و ۱۲ «محل - أولئك رفع است بابتدا و خبر...» أمين الإسلام طبرسی - أعلى الله مقامه - در تفسیر شریف و بی بدیل مجمع البیان آورده است:

«موضع أولئك رفع بالابتداء و الخبر على هدى من ربهم، ...» (مجمع البيان، ج ۱، ص ۱۲۴). (۱۶۰) ۱۲/۳ «بیان». در کتاب المصادر (ص ۱۳۵) آمده است: «البيان و التبيان، و هو شاذٌ هويدا شدن.» (نیز: تاج المصادر، ج ۱، ص ۱۸۵). مصنف - رحمه الله علیه - «راه رشد و بیان و صواب» را در توضیح «هدی» آورده. (۱۶۱) ۱۲/۳ و ۱۳ «من ربهم» از. اینکه عبارت در اصل آسیب دیده است و جز «م» و نقطه «من» چیزی پیدا نیست. به سنجش و گمان اینکه ریخت را ضبط کردیم. (۱۶۲) ۱۳/۳ «حضرت». «حضرت»: سوی، جانب، طرف، نزد، پیشگاه. «از حضرت سلطان ... مثال رسید.» (ترجمه تاریخ یمنی) فی من «روی زی حضرت آل نبی آوردم تا بدادند مرا نعمت دو جهانی» (ناصر خسرو) (نگر: لغتنامه دهخدا) (۱۶۳) ۱۳/۳ «هم» عماد است. در محل «هم» در اصل دستنوشست آسیب دیدگی هست. به سنجش و گمان چنین آوردیم. در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۱، ص ۶۹) آمده است: «هم» عماد است یا فصل .... (۱۶۴) ۱۴/۳ «رستگاران ایشانند». از جای «رستگاران»، در دستنوشست، قسمت «ان»، بظاهر زیر برگه ای (گ. برگه مرمت) پوشیده شده و قسمت نخست کلمه نیز به روشنی خوانده نمی شود. (۱۶۵) ۱۴/۳ «می شوند». در اصل، پوشیده شده (نگر: یادداشت پیش) به سنجش و گمان بیاوردیم. (۱۶۶) ۱۶/۳ «و بشر ...». بیشتر بخش مربوط به آیه یا در دستنوشست آسیب دیده یا در عکس پیدا نیست. طبق قرآن کریم آوردیم. (۱۶۷) ۱/۴ «و اصل آن از

بشره است زیرا کی ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (چ شعرانی)، ج ۱، ص ۱۰۸ و: مجمع البیان، ج ۱، ص ۱۶۰ و ۱۶۱. (۱۶۸) ۲/۴ «خرمی». شادمانی، شعف، خوشحالی، فرح. «چو با راستی باشی و مردمی نبینی جز از خوبی و خرمی» (فردوسی) (لغتنامه دهخدا) [.....] (۱۶۹) ۲/۴ «بشره». روی پوست آدمی و جز آن. ظاهر پوست آدمی. (لغتنامه دهخدا). (۱۷۰) ۴/۴ «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» در سه جای از قرآن کریم آمده است: آل عمران / ۲۱ التوبه / ۳۴ الانشقاق / ۲۴. (۱۷۱) ۵/۴ «و عمل». از درستی قرائت اطمینان حاصل نکرده ام. (۱۷۲) ۶/۴ «عبد الله عیاس». اضافه بنوّت است یعنی نام پسر (عبد الله) مضاف و نام پدر (عبّاس) مضاف الیه واقع شده: عبد الله بن عبّاس. سنج: ناصر خسرو، مسعود سعد، حسین علی (علیهما السلام). عبد الله بن عبّاس: ابو العبّاس عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب، پسر عم رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - و محدث و مفسر و فقیه و مورخ صدر اسلام و صحابی و سردار و استاندار و نماینده و سفیر امیر فی (یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إِلَّا و علی رأسها و أميرها». (همان جلد، ص ۶۱۳) فی ۰ من نیز: «... عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله - صلی الله علیه و آله - : «ما أنزل الله آیه فیها قال (یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إِلَّا و علی رأسها و أميرها». (همان جلد، ص ۶۱۴) نیز: «... عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: ما أنزل الله من آیه (یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إِلَّا و علی سیدها و أميرها و

شریفها.» (همان جلد، همان صفحه) نیز: «... عن عبايه، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آلًا و عليّ رأسها و قائدها.» (همان جلد، همان صفحه) نیز: «... عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: ما نزل من آيه (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آلًا و عليّ رأسها و سيدها و شريفها.» (همان جلد، همان صفحه) نیز: «... عن ابن عباس قال: ما نزلت (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) آلًا و عليّ سيدها و شريفها.» (همان جلد، ص ۶۱۵) نیز: «... عن ابن عباس قال: ما من آيه (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آلًا و عليّ بن أبي طالب أميرها و شريفها.» (همان جلد، همان صفحه) نیز: «... عن ابن عباس قال: ما أنزل الله من آيه (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إلّا عليّ أميرها و شريفها.» (همان جلد، همان صفحه) نیز نگر: حليه الأولياء، أبو نعيم الإصفهاني، ج ۱، ص ۶۴ و: تفسير الفرات الكوفي، صص ۴۸ - ۵۰. (۱۷۴) ۹ / ۴ «يعني خصال نيكو کردند». گویا اینکه عبارت را مصنف - طاب ثراه - در توضیح «وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ» آورده است. (۱۷۵) ۹ / ۴ «نعت اسمی ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (چ شعرانی)، ج ۱، ص ۱۰۸. (۱۷۶) ۹ / ۴ تا ۱۱ «امیر» «مراد از» «الصلوات» «بر پاء داشتند» «و اینکه». از قرائت خویش در اینکه موارد اطمینان نداریم اینکه موارد، همه، در دستنوشته آسیب دیده اند. (۱۷۷) ۹ / ۴ و ۱۰ «امیر المؤمنین گوید - علیه السّلم -: مراد از ...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - علی الله مقامه - می خوانیم: «... از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده اند کی مراد نماز پنج است

بیانش «وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ» را (چ شعرانی، ج ۱، ص ۱۰۸) (۱۷۸) ۱۱/۴ و ۱۲ «وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ» الاعراف / ۱۷۰. در دستنوشته جز «وَأَقَامُوا»، عبارت ناروشن و ناپیدا است به سنجش تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره - (چ شعرانی)، ج ۱، ص ۱۰۸، ضبط کردیم. فی ۱ من پس از اینکه عبارت حدود دو سطر و نیم دیگر هم هست که نتوانستیم بخوانیم کاغذی سطر پائین صفحه را پوشانیده است (گ. کاغذ مرمت). (۱۷۹) ۱۴/۴ «اعراب». در دستنوشته «اعراب» - به همین ریخت مشکول - نوشته شده است هر چند بی معنی نیست، به سکون با و ایست پسین خواندن، ظاهراً ریختی درست تر به دست می دهد. نمی دانیم قرائت اصلی مصنف چگونه بوده است - و الله العالم. (۱۸۰) ۱۴/۴ «بجرش». اگر کاتب سهوی در اعرابگذاری ننموده باشد، نمودار گونه ای ویژه از تلفظ است. تلفظ «به» به زبر، در برخی دستنوشته‌های کهن دیده می شود، و هنوز هم در بعضی گویشهای محلی فارسی به گوش می رسد. (۱۸۱) ۱۷/۴ «درختهای». دریغ که کاتب گاه حرکات را به دقت جای نداده؟ - در اینجا به نظر می رسد که زبر از آن «ت» باشد. اگر چنین باشد شکفت نیست و در بعضی دستنوشته‌های دیرین مانندش دیده می شود. گویا برخی از پیشینیان واپسین حرف کلمه ای را که دست کم دو حرف ساکن در پایانش باشد، در جمع بستن با «ها» زبر می داده اند. از اینکه دستت: «جویه‌ها» (تفسیر سوراآبادی، چاپ عکسی از روی نسخه ای کهن، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، ج ۱، ص ۲۳). (۱۸۲) ۱۸/۴ و ۱۹ «نهر را از آن نهر گویند کی ... و



نهار از آن مشتق است». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طیب الله تعالی رمسه - می خوانیم: «... و نهر را اشتقاق از فراخی بوذ و روز را برای آن فراخی روشنایی نهار خوانند و ...» (چ شعرانی، ج ۱، ص ۱۰۹) ضمناً نگر: معجم مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الزاغب الاصفهانی، ص ۵۲۸. [.....] (۱۸۳) ۱۹/۴ و ۲۰ «کی نهر روان نبوذ». کاتب در موضع «کی» علامتی نهاده و در حاشیه چیزی نوشته است و «کی» در متن نیست. به نظر رسید، آنچه کاتب در حاشیه نوشته «کی» باشد. (۱۸۴) ۲۰/۴ «نقل کرده اند کی ...». در بحار الأنوار (ج ۸، ص ۲۱۹، چ: ۱۱۰ جلدی) آمده است: «... عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أنهار الجنة تجري في غير أخدود...». از منظر عکس دستنوشته، واژه «أخدود» به وضوح کامل خوانده نمی شود ولی (ظ.) قرائتمان (نیز: با توجه به ضبط بحار) صحیح است. در تبیین اینکه که قدما در ترجمه «أخدود»، «کنده» می آورده اند، نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۸۲. (۱۸۵) ۲۵/۴ «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ الرَّوْمُ/۴. (۱۸۶) ۲۶/۴ «باین وجه، معنی». از درستی قرائت «باین» که بخشی از جای مربوط به آن داخل در بخشی آسیب دیده است، اطمینان فی ۲ من ندارم. «وجه» و «معنی» را بر اساس تناسب معنایی آوردم جای آنها در دستنوشته کاملاً آسیب دیده و اصل ضبط ناپیداست. (۱۸۷) ۱/۵ «خلاف». به قرائتم اطمینان ندارم. (۱۸۸) ۲/۵ «مجاهد». سیوطی نام او را در ردیف طبقه مفسران تابعین می آورد و کسی گفته است که وی

داناترین تابعین در تفسیر بوده. مجاهد در تفسیر، شاگردی ابن عباس - رضی الله عنه - نموده و فضل بن میمون گوید: شنیدم مجاهد می گفت: سی بار قرآن را بر ابن عباس عرضه کردم. (ترجمه الإیتقان فی علوم القرآن، ج ۲، ص ۵۹۶) (۱۸۹) ۲/۵ «سَدی». مرحوم حاج شیخ عباس قمی - طاب ثراه - نوشته است: «السَدی - ابو محمّد إسماعیل بن عبد الرّحمن الکوفی المفسّر المعروف. أقواله فی التّبیان و غیره. کان نظیر مجاهد و قتاده و الکلبی و الشعبی و مقاتل ممّن یفسّرون القرآن الکریم بآرائهم، و عن ابن حجر: أنّه صدوق رمی بالتّشّیع من الرّابعه انتهى، و السَدی بضمّ السّین و تشدید الدال المهملتین منسوب الی سده مسجد الکوفه لیبعه المقانع فیها توفّی حدود سنه ۱۲۸». (هدیّه الأجاب، ص ۱۶۸). (۱۹۰) ۲/۵ «ربیع». ربیع بن أنس را سیوطی از قدمای مفسرین و جزو طبقه تابعین نام برده، و در باره گروهی که ربیع را از ایشان شمرده است، می گوید: «بیشتر اقوال خود را از صحابه گرفته اند.» (ترجمه الإیتقان فی علوم القرآن، ج ۲، ص ۵۹۷). (۱۹۱) ۲/۵ «[گویند]». در دستنوشته نبود به سنجش معنا بر افزودم. البتّه در اینکه موضع نشانی هست که می نمایاند چیزی در حاشیه افزوده شده بوده ولی مع الأسف حاشیه هم اکنون از دید ما (ظ. به سبب کاغذ ترمیم) پوشیده است. (۱۹۲) ۲/۵ «متشابه». به قرائت خود اطمینان ندارم. (۱۹۳) ۲/۵ «حسن». حسن بصری از جمله طبقه مفسرین تابعین است. (ترجمه الإیتقان فی علوم القرآن، ج ۲، ص ۵۹۷). در مدینه به سال ۲۱ ه. ق. متولّد گردید و در بصره به سال ۱۱۰ ه. ق.

ق. مرد. او راست: تفسیر قرآن، و رساله فی فضل مکّه و کتاب الخلاص. (نگر: لغتنامه دهخدا). نیز نگر: مجله بینات، ش ۳، ص ۹۴ (مقاله «سیر نگارشهای علوم قرآنی» از استاد محمد علی مهدوی راد، قسمت اول). (۱۹۴) ۲/۵ «قتاده». قتاده از شمار طبقه مفسرین تابعین است. (ترجمه الإیتقان فی علوم القرآن، ج ۲، ص ۵۹۷). صفحه: ۴۰۰ (۱۹۵) ۳/۵ «میوه بهشت همه...». معنا اینست: همه میوه های بهشت. (۱۹۶) ۳/۵ «گزیده». گزیده: پسندیده و انتخاب کرده شده، بهترین و برگزیده هر چیزی، مختار، عالی، ممتاز «برفتند از آنجا صد و شصت مرد گزیده سواران روز نبرد» (فردوسی) «کم گوی و گزیده گوی چون در تا زاندرک تو جهان شود پر» (نظامی) «خویشان و گزیدگان و پاکان جمع آمده جمله دردناکان» (نظامی) «یاران گزیده داشتم روزی امروز چه شد که نیست کس یارم» (فرخی) (لغتنامه دهخدا). [.....] (۱۹۷) ۴/۵ «استه». «استه» گونه ای دیگرست از «هسته». هاء و همزه قریب المخرج اند و به یکدیگر تبدیل می شوند مانند «است» و «هست»، و «ایچ» و «هیچ»، و «اورمزد» و «هورمزد». (نگر: التّفهیم، ص قلا از مقدّمه مرحوم علامه همائی) در نگارشهای کهن پارسی اینکه واژه را می توان یافت نمونه را بنگرید به: «هر درختی تلخ و ... و میوه اش با استه» (التّفهیم، ص ۳۷۳) اینکه واژه در کتاب البلغه (ص ۳۱۱) نیز آمده است. همچنین در: آثار و احواء (ص ۱۳) و: تحفه الغرائب (ص ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ و ...). نیز نگر: کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۱۰ و ص ۱۴۵ و ص ۱۶۳ و: راحه الأرواح، ص ۷۳. ضمنا، در

لغتنامه مرحوم دهخدا هم آگاهیهای نیکویی در باره اینکه واژه درج گردیده است خواهند گان خود مراجعه خواهند نمود. (۱۹۸) ۴/۵ «انداختنی». در عکس، چه در اینجا و چه چند سطر بعد، از ما بعد «ت» چیز روشنی خوانده نمی شود و (ظ.) سبب کاغذی است که لبه صفحه را پوشانده. پس هم «انداختنی» می توان خواند و هم «انداخته» و هم...؟ در اینجا از سیاهی در لب سفیدی کاغذ یاد شده- که به نظر می رسد دل دادگی کناره «ی» باشد- می پنداریم: مکتوب، «انداختنی» بوده- و الله أعلم بالصواب. (۱۹۹) ۵/۵ و ۶ «فرمود کی از میوهاء...». به قرائت «از» اطمینان ندارم هر چند دور به نظر می آید که واژه ای جز آن باشد یا بعیدست قبل از آن واژه ای نوشته شده بوده و در مرمت یا صحافی دستنوشته ناپیدا گردیده باشد. در بحار، ج ۶۲، ص ۲۸۳ (چ ۱۱۰ مجلّدی) آمده: «التین أشبه شیء بنبات الجنّه». صفحه: ۴۰۱ (۲۰۰) ۸/۵ «ثعلب» جزء آخر واژه- گویا در مرمت- پوشیده شده است. معلوم نمی شود که «ثعلب» نوشته شده یا «ثعلبی» (یا...) چه در اعلام تمدن اسلامی هم «ثعلب» داریم و هم «ثعلبی». نگارنده دور نمی داند که در اینجا مراد ابو إسحاق احمد بن محمد نیشابوری مشهور به «ثعلبی» باشد لکن- چنان که اهل فن نقد متن دانند- «ثعلبی» ضبط کردن، به اعتبار اینکه گمان، دور از احتیاطست و الله العالم. (۲۰۱) ۹/۵ «ازواج» جمع زوج باشد». «ازواج» در دستنوشته به شکل «ازواج» آمده است ولی طبعا در اینکه جایگاه و بحث، سخن از «ازواج»

است. گفتنی است که در زبان تازی، جمع «زوج»، «أزواج» و «زوجه» می باشد و جمع الجمع آن، «أزواج». (نگر: المنجد الأبعدي) (۲۰۲) ۱۰/۵ «فرزند زادن». از درستی قرائت «فرزند»- که در دستنوشته اساس تقریباً جز «دال» چیزی از آن نمانده است- مطمئن نیستم. در تفسیر شریف مجمع البیان (ج ۱، ص ۱۶۳) در توضیح «مطهره» می خوانیم: «قیل فی الأبدان و الأخلاق و الأعمال فلا يحضن و لا یلدن و لا یتغوطن و لا یبلن قد طهرن من الاقدار و الآثام و هو قول جماعه المفسرین». «لا یلدن» در عبارت شیخ طبرسی- أعلى الله مقامه- گواه درستی احتمالی قرائت ماست- و الله اعلم بالصواب. (۲۰۳) ۱۰/۵ «خیو» «خیو»: به ریخت «تلفظ می شود و گونه ای دیگرست از «خدو». معنایش «آب دهان» و «تف» است. (نگر: فرهنگ فارسی معین) (۲۰۴) ۱۰/۵ «کی ... را» کلمه ای که در مکان نقطه چین است- گویا در مرمت- ناکامل شده است. از لحاظ معنایی شاید «مؤمن» یا «آدمی» مناسب باشد ولی طبق نیمه پیدای ضبط دستنوشته، ظاهراً هیچیک از اینکه دو لفظ در اصل نبوده است. (۲۰۵) ۱۲/۵ «روایت کرده اند از رسول- صلی الله علیه و آله- کی» قسمت «اند از رسول- صلی الله علیه و آله-» بیشترش زیر کاغذی (گ. کاغذ مرمت) پوشیده شده ولی احتمالاً چنینست که ضبط کرده ایم. نقطه چینهای بعدی هم به سبب پوشیده بودن متن در زیر کاغذ مرمت، گذاشته شده اند. آنچه ما از ضبطش در متن چشم پوشیدیم، «و کرا» (احتمالاً لفظ ناتمام پیداست) پس از «آشامند»، و قریب دو یا سه حرف از کلمه ای (شاید: گفتند) پس

از «استیلا نیابند» است، آنهم به سبب ناروشنی اساسی. آغاز «شد» نیز روشن هویدا نیست آیا کلمه ای درازترست انجامیده بدین دو حرف! صفحه: ۴۰۲ (۲۰۶) ۱۴/۵ «میدمذ». جزء اولش آسیب دیده، روی هم رفته چیزی مانند «میدمذ» به نظر می رسد از درستی قرائت اطمینان ندارم. «دمیدن»: از معانی آن «نشر و پراکنده شدن» و «پراکندن (بوی خوش)» و «پراکنده شدن (بوی خوش)» است. «باد بهار می وزد اینکه یا نسیم صبح بوی عبیر می دمدمد اینکه یا پیام دوست» (سعدی) «الطرب ای خاصگان، خاصه به هنگام صبح کاینک بوی بهشت می دمدمد از کام صبح» (خاقانی) «و بوی همی دمیدی ازو خوشتر از بوی مشک» (راحه الصدور) «ستورانی از جزع تابنده دید کزو بوی کافور تر می دمید» (نظامی) (نگر: لغتنامه دهخدا) (۲۰۷) ۱۵/۵ «دایم». از قرائت مطمئن نیستم. (۲۰۸) ۱۶/۵ «گفت: هر کس ...». سنج: الدر المنثور، السیوطی، ج ۱، ص ۳۶. بحار، ج ۸، ص ۱۴۷ (چ: ۱۱۰ مجلدی). (۲۰۹) ۱۹/۵ «مشک اذفر». «اذفر»: تیزبوی، پربو، شدید الرائحه، تند بوی. هم در مورد بوی خوش و هم در مورد بوی ناخوش به کار می رود. «به باغی کز آب و گلش بازیابی نسیم گلاب و دم مشک اذفر» (فرّخی) «خون در تنم چونافه ز اندیشه خشک شد جرمم همین که همنفس مشک اذفرم» (کلیله و دمنه) (نگر: لغتنامه دهخدا) (۲۱۰) ۲۱/۵ «روایت است ... کی: مؤمن ...» سنج: الدر المنثور، ج ۱، ص ۳۹. [.....] (۲۱۱) ۲۲/۵ و ۲۳ «کرامت کند». کرامت کردن: عطا کردن، بخشیدن (گلستان، تصحیح و توضیح: یوسفی، ص ۲۰۳): «یکی از یاران

بطریق انبساط گفت: از اینکه بوستان که بودی ما را چه تحفه کرامت کردی! (گلستان، به همان تصحیح، ص ۵۰). صفحه : ۴۰۳ (۲۱۲) ۲۴/۵ و ۲۵ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ... الْقُرْبَى» الشُّورَى / ۲۳. (۲۱۳) ۲۵/۵ «بعد از رسول». به قرائت واژه «رسول» اطمینان ندارم. (۲۱۴) ۲۶/۵ «نکرده باشند». دستنوشته آسیب دیده است و از قرائت مطمئن نیستم، مگر در دو قسمت «نکر» و «شند» میانشان آسیب دیده است. (۲۱۵) ۲۶/۵ «جنات». از درستی قرائت مطمئن نیستم. (۲۱۶) ۲۶/۵ «... نباشد». نقطه چین را ازین جهت گذاشتیم که هم معنا کامل نیست و هم در حاشیه «نباشد»- که در آغاز سطر پایانی صفحه است- چیزهایی نوشته شده که ظاهراً باید در مکان همین نقطه چین درج می گردیده. متأسفانه قرائت دقیق اینکه حاشیه از روی عکس میسر نیست ولی حتّی المقدور سعی کردیم آنرا بخوانیم- و اینست آن حاشیه: «کی اگر موّده ... (شاید: بقربی) مخالفت ...». (۲۱۷) ۱/۶ «و إذ قال ...». بخش مربوط به آیه در نسخه خطّی آسیب دیده و تقریباً در عکس ما هم هیچ اثری از آن نیست. از قرآن کریم استنساخ کردیم. بدین ترتیب تعیین موضع دقیق پایان صفحه هیچ میسر نگردید. (۲۱۸) ۵/۶ «إذ و إذا». در دستنوشته: «إذ و إذا» (؟) در باره «إذا» نگر: مجمع البیان، ج ۱، ص ۱۳۷، مفردات راغب، ص ۱۱۰. (۲۱۹) ۵/۶ «... ماضی را گویند». در مورد «را» خواندن دستنوشته به دقّت میسر نشد. به حدس و گمان ضبط کردیم. (۲۲۰) ۶/۶ «مبّرّد». مرحوم حاج شیخ عبّاس قمی- رضوان الله علیه- در باره او

نوشته است: «المبرّد- ابو العباس محمّد بن يزيد البصرى اللغوى النّحوى الأديب كان فصيحاً مفوهاً. صاحب نوادر و ظرافه. أخذ عن المازنى و ابى حاتم السّجستاني و كان بينه و بين ثعلب من المنافره ما يضرب بها الأمثال له الكامل و المقتضب و معانى القرآن و طبقات النّحاه البصريين و غيرها. توفى ببغداد سنه ۲۸۵هـ.» (هدية الأحياب، ص ۲۴۹، با إصلاح يك غلط چاپی.) نیز نگر: شرح قطر الندى و بل الصّیدی، تحقیق الفاخوری، ص ۳۷۲. (۲۲۱) ۷/۶ «وَ إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ «الأنفال/ ۳۰. در دستنوشته جز بخشی از آغاز عبارت شریف قرآنی خوانده نمی شود و تا «یعنی» چنینست. ازین فی ۷ من روی دقیقاً نمی دانم که تا کجای عبارت را مصنّف نقل نموده است. گمان می کنم عبارت قرآنی مورد نظر مصنّف، همین عبارت سوره خجسته انفال باشد عبارت قرآنی دیگری مناسب اینکه مقام و سازگار با قسمتهای خوانای پس و پیش بخش لا یقرأ، نیافتم. (۲۲۲) ۶/۷ و ۸ «إذ قلت». گواه دیگری است برای سخن میرد. (۲۲۳) ۹/۶ «فرمود: فإذا جاءت...». در دستنوشته آمده است: «فإذا جاءت الطّامه و الصّاخه» (ص ۷ دستنوشته) نظر به اینکه دو عبارت قرآنی بوده است: (۱) «فإذا جاءتِ الطّامه الكبری» (النّازعات، ۳۴) (۲) «فإذا جاءتِ الصّاخه» (عبس، ۳۳) بظاهر کاتب یا نویسنده، به علّت همانندی ما قبل: «الطّامه» و «الصّاخه»، آن عبارت را (با آن شکل)، نوشته است. سه نقطه را ما افزودیم تا خواننده را در نسبت دادن صورت گزارش شده در دستنوشته به قرآن کریم، خطایی دست ندهد. (۲۲۴) ۹/۶ «إذ جاء نصرُ اللهِ و النّصر» / ۱. [.....] (۲۲۵) ۱۱/۶ «و»



جمع آن «مالک»...». در دستنوشته «مالک» نوشته شده است. شاید منظور «مَلِک» باشد که جمعی است از «مالک» و در مواردی نادر به کار رفته است. نگر: مجله معارف، دوره ۱۲، ش ۳، ص ۲۶. (۲۲۶) ۱۱/۶ «مَلِک». در دستنوشته: «مَلِک». (۲۲۷) ۱۱/۶ «الوک». در دستنوشته بر واو حرکتی نیست و یک زبر و یک سکون روی کاف جای گرفته است. (۲۲۸) ۱۲/۶ «... و معنی همه رسالت بود». در باره بحثهای لفظی و معنایی ابوالمکارم حسنی - طاب ثراه - بنگرید به: تفسیر شیخ ابو الفتوح: ۱/۱۲۶ (چ شعرانی) مجمع البیان: ۱/۱۷۴، التیان: ۱۳۰ و ۱/۱۲۹. «ملک» به معنای «پیغامبر، پیغام رسان، قاصد، سفیر، فرستاده» است، و اینکه معنا ناظر به نقش فرشته به عنوان واسطه میان خداوند - عز و جل - و انسان است. در باره خاستگاه اینکه واژه اتفاق نظر وجود ندارد. بیشتر آن را بر گرفته از حبشی پنداشته اند. در زبان تازی ریشه یابی کمتر واژه ای تا اینکه اندازه بحث انگیز گردیده است. در فرهنگهای تازی متقدم چون العین خلیل بن احمد فراهیدی و جمهره اللغه ابن درید و تهذیب اللغه أزهري و الصیاح جوهری و مقایس اللغه ابن فارس، ریشه اصلی ملک، «أ لک» دانسته شده است. فیروزآبادی نخستین کسی است که به گونه ای نسبتاً روشن ریشه «ملک» را «لأک» دانسته است. فی ۸ من «ملاک» که فیروزآبادی «ملک» را دگرگونی از آن می داند دست کم سه گواه در سروده های کهن تازی دارد: (۱) فلست لإنسی - و لکن لملاک تنزل من جو السماء یصوب (تو از تبار آدمی زادگان نیستی، از تبار فرشته ای هستی که از فراز آسمان

فرود آمده است). (۲) أبلغ النعمان عني ملائكا أنه قد طال حبسي و انتظاري (از من به نعمان پیغام ده که حبس و انتظارم به درازا کشیده است). (۳) أيها القاتلون ظلما حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي و ملائك و رسول (ای کسانی که حسین را به ستم کشته اید، شما را به عذاب و عقوبتی سخت مژده می دهم. همه آسمانیان، پیامبران و فرشتگان و رسولان، شما را نفرین می کنند.) ازین سه گواه بروشنی بر می آید که ریشه «ملائك»، «لأك» است و نه جز آن. از مشتقات «ألك» (به معنای پیغام فرستادن) - که بسیاری ریشه اصلی «ملك» شمرده بودندش - چهار واژه در گواهیهای شعری به کار رفته است: (۱) ألك: پیغام. (۲) مألکه یا مأكله: پیغام. (۳) مألک: پیغام. (۴) ألكنی: پیغام مرا برسان. اینکه گواهیها نمودار اینست که مشتقات «ألك» واقعا در زبان تازی به کار رفته است. (نگر: مجله معارف، دوره دوازدهم، ش ۳، صص ۱۵-۲۹، گفتار آقای کاظم برگ نیسی زیر نام: «تحقیقی در ساختمان صرفی واژه های ملك و ملائكه»). نیز: عبارت متن «دقائق التأويل» را سنج با: لسان العرب، ذیل «ألك». (۲۲۹) ۱۳/۶ «بدلی از شما». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح، چ شعرانی، ج ۱، ص ۱۲۷. (۲۳۰) ۱۴/۶ «حضرت». آغاز کلمه «حضرت» آسیب دیده است و اگر لفظی (مثلا «ب») در آغاز آن بوده، بر ما پیدا نیست از آن روی اینکه نکته را گفتیم که شاید ضبط «بحضرت» در اینجا از لحاظ معنایی مناسب تر باشد. (۲۳۱) ۱۴/۶ «إمضاء». «إمضاء»: بموقع اجرا گذاشتن، به انجام

رسانیدن، اجراء، راندن كار. (كلیله و دمنه، ص ۶۶ و ۲۶۵ ح) «اینست داستان کسی که پیش از قرار عزیمت كار یا مضاء رساند» (كلیله و دمنه، ص ۲۶۵) «اگر رأی تو بر اینکه كار مقرر است و عزیمت در امضای آن مضمّم...» (كلیله و دمنه، ص ۶۶). «حاکمی که در امضای احکام شرع از طریق دیانت و قضیت امانت نگذرد و نکوهش مردمان او را از راه حق - باز ندارد» (كلیله و دمنه، ص ۲۱). صفحه : ۴۰۶ (۲۳۲) ۱۴/۶ و ۱۵ «إمضاء امر». در دستنوشته: إمضاء امر احتمالاً کاتب (علیه الرّحمه) با بی دقتی نوشته است و مراد اینکه بوده: إمضاء امر. (۲۳۳) ۱۶/۶ «حدیث صحیح». قدمای امامیه خبر را به صحیح و غیر آن تقسیم می کردند و برای صحیح نزد آنان شرائطی بوده است و اجمالاً خبری را که افراد مورد اطمینان و وثوق نقل کنند یا مقارن و معتضد به جهاتی باشد که موجب وثوق گردد، صحیح می دانستند. ولی محدّثان اهل سنت از دیر زمان حدیث را به سه نوع اصلی منقسم می کردند: صحیح و حسن و ضعیف. اصطلاح مزبور با اضافه قسم چهارمی بنام موثق، از زمان سید بن طاوس یا علامه حلّی بین امامیه نیز معمول گردید. شهید ثانی و شیخ بهائی، قسم پنجمی برین اقسام افزوده اند و آن حدیث قوی است - رضوان الله علیهم أجمعین. «صحیح»، خبری است که سلسله سند آن توسط رجالی موثق و امامی مذهب به معصوم - علیه السّلام - متصل گردد. اهل سنت و جمعی از امامیه قید عدم شذوذ و عدم علّت را به تعریف افزوده اند. بعضی چون بخاری

ملاقات راوی با مروی «عنه را هم شرط صحّت دانسته اند ولی اینکه شرط نزد مسلم و دیگران از اهل سنت و نزد امامیه معتبر نیست، منتهی روایت شخصی از دیگری، ظهور در ملاقات و أخذ از وی دارد و وجود واسطه بین راوی و مروی عنه خلاف ظاهر است. شافعی و سخاوی و به تبع آنان جمع دیگری از پیشوایان اهل سنت، مذهب خاصّی را شرط قبول روایت ندانسته اند. «صحیح» گاهی به حدیثی که سلسله راویان آن مذموم نباشند، اطلاق گردیده است، اگر چه مرسل یا منقطع باشد. گاهی هم صحیح بر حدیثی که سالم از طعن باشد اطلاق شده، اگر چه مرسل یا مقطوع باشد یا بعض روات آن غیر امامی باشد. نقل اجماع نموده اند بر صحّت حدیثی که با شرایط صحّت از ابان بن عثمان یا دیگری از اصحاب اجماع نقل شود با اینکه ابان خود فطحی مذهب است. (نقل به گزینش و نگارش از: درایه الحدیث، کاظم مدیر شانه چی، دفتر انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرّسین حوزه علمیه قم، صص ۳۸-۴۱). (۲۳۴) ۱۶/۶ و ۱۷ «احفظونی فی عترتی». در ترجمه و شرح فارسی شهاب الاخبار (تصحیح محمّد تقی دانش پژوه، ص ۸۷) آمده است: «احفظونی فی عترتی؟ فاینهم خیار أصحابی: مرا نگاه دارید در آنکه حق فرزندان من نگاه دارید؟ که ایشان بهترین خویشان من اند.» راویان اینکه حدیث (چنان که در چاپ استاد دانش پژوه، ص ۸۷ درون چنگک) آمده است اینانند: عمر و ابو هریره و انس بن مالک (نیز: نگر: همان مأخذ، ص و). ضمنا نگر: بلابل القلاقل، رویه ۶۴ از

عکس دستنوشته آن - طبق شماره گذاری عکسی که نزد ماست و چند صفحه ای از آغاز عکس در آن بی شماره است. صفحه : ۴۰۷ (۲۳۵) ۱۷/۶ «عترتم، ...». به سبب وجود کاغذی پوشنده (گک. کاغذ مرمت) جز «ع» و «ت» ی آغازین عبارت خواننده نمی شود «عترتم» را ما به سنجش ضبط کردیم و بجای کلمه پس از آن نقطه چین نهادیم. (۲۳۶) ۱۷/۶ «وی». از صحت قرائت مطمئن نیستم. (۲۳۷) ۱۸/۶ «پیش از وی». مانند اینکه «وی»، به زبر یکم، در برخی دستنوشته‌های کهن دیده می شود. نمونه را بنگرید به: تفسیر سوراآبادی، چاپ عکسی از روی نسخه ای کهن، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، جلد اول، ص ۲. نغزکی سودمند: اینکه دستنوشته تفسیر سوراآبادی که اساس اینکه چاپ قرار گرفته است، گویا متعلق باشد به دکتر جاوید و اینکه از آنجا بر می آید که بنیاد فرهنگ ایران غیر از اینکه چاپ، چاپ عکسی دیگری از تفسیر سوراآبادی دارد از وی دستنوشته «دیوان هند»، و بس. پس چاپی که استاد مایل هروی در حاشیه ص ۳۰ در مقدمه عده العقول و عمده المعقول یاد کرده اند و نسخه مبنایش را از آن دکتر جاوید شمرده اند، باید همان چاپ مورد اشارت در آغاز یادداشت ما باشد. تذکر اینکه نغزک، سودمند می نمود، زیرا مرحوم دکتر خانلری در مقدمه چاپ یاد شده ذکر از محل «اصل دستنوشته نکرده اند. ضمناً دکتر جاوید شاید همان رئیس دانشگاه کابل باشد که در هفتاد سخن، ج ۱، ص ۴۱۱ از وی یاد شده است و الله - تعالی - أعلم و علمه أتم و أحکم. (۲۳۸) ۲۴/۶ «جواب». جای اینکه لفظ در دستنوشته به کاغذی

پوشانده شده است. به سنجش آوردیم. [...] (۲۳۹) ۶/۲۴ «خلیفه». در اصل به شکلی نوشته شده است که شاید «خلیفی» نیز بتوان خواند با ریخت سایر «خلیفه» هائی که کاتب نوشته، فرق اساسی دارد. بر یاء «خلیفی» هم، در نسخه خطی شبیه مدّ نهاده شده است. (۲۴۰) ۶/۲۶ «بکشند». دستنوشته: «بکشند» (کذا- حرف پیش از دال: بی نقطه) (۲۴۱) ۱/۷ «فاء نسق». در المختار من صحاح اللّغه می خوانیم: «النّسق- بالتّسکین- مصدر نسق الکلام، إذا عطف بعضه علی بعض، و بابه نصر.» (ص ۵۲۱). پس «فاء نسق» همان فاء عطف است. برای آگاهی در باره «فاء» (عموما) و «فاء عطف» (خصوصا)، نگر: مغنی اللّیب عن کتب الأعراب، صص ۲۱۳-۲۲۳. ضمنا زبر روی سین در عبارت متن، در دستنوشته چنین است. ظاهرا اگر به سکون سین ضبط شده بود، درست تر می بود و الله- سبحانه و تعالی- أعلم. (۲۴۲) ۱/۷ «اقتصار». در دستنوشته: اقتصار. فی من «اقتصار کردن»: بسنده کردن، اکتفا کردن. «بهتر ز خدمتش شناسم درین جهان از اینهمه بخدمت او کردم اقتصار» (فزخی) [شاید هم: از اینکه، همه، ... همه: کلاً]. «خواهم بقای تو بزمان صد هزار سال از من بدین قدر نکند اقتصار دل» (سوزنی) (نقل با تصرّف از: لغتنامه دهخدا). (۲۴۳) ۱/۷ و ۲ «... کی اینکه بهترین جوابهاست». در باره پرسمان مطرح شده و پاسخهایش بنگرید به: مجمع البیان، ج ۱، ص ۱۷۷ تفسیر شیخ ابو الفتوح (قدّس سرّه)، چ شعرانی، ج ۱، ص ۱۲۸ التّبیان، ج ۱، ص ۱۳۲. (۲۴۴) ۳/۷ و ۴ «سبحان الله و بحمده». «بحمده» در دستنوشته بی نقطه ثبت گردیده است. اینکه ریخت در

نگارشهای دینی ما- به همین ریخت «بحمد»- پیشینه دارد نگر: الأصول من الکافی، صححه و علّق علیه الغفّاری، ج ۲، ص ۵۸۲ نیز سنج: ص ۵۵۰. (۲۴۵) ۴/۷ «... آن». در اصل، کلمه قبل از آن به روشنی خوانده نمی شود. سایه ای ناقص دیده می شود. شاید «بیرکت» بوده باشد. (۲۴۶) ۸/۷ «نمی دانید». در قرائت «نمی»، گمانمدم (نسخه آسیب دیده) البته از لحاظ معنا درست همینست. (۲۴۷) ۱۱/۷ «طلحه». «طلحه»: عید الله بن عثمان بن عمرو بن کعب، از صحابه. در واقعه جمل جان داد. در تاریخنامه ها احوالاتش را بتفصیل می توان جست و اگر طالب شرح مختصر باشید، نگرید به: فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام، ذیل «طلحه» (ش ۶). (۲۴۸) ۱۱/۷ «زبیر». «زبیر»: ابن عوّام قریشی، از صحابه. در جنگ جمل کشته شد. تفصیل احوالش را در کتب مفصل می یابید و اگر درخواه شرحی کوتاهید، بنگرید به: فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام، ذیل «زبیر» (ش ۳). (۲۴۹) ۱۱/۷ «کعب». «کعب»: ظ. مراد «کعب الأحبار» مشهورست. وی ابو إسحاق کعب بن ماتع بن ذی هجن حمیری است و از تابعان بشمار می آید (ف. ۳۲. ه. ق. / ۶۵۲ م.) به روزگار جاهلیت از بزرگان دانشمندان یهود در یمن بود و در زمان ابو بکر اسلام آورد و در عهد عمر وارد مدینه شد. برخی مسلمانان مطالبی در باره امتهای پیشین از وی آموختند و او نیز قرآن و سنت را از صحابه فرا گرفت. کعب به شام رفت و باشنده حمص گردید و همانجا مرد. فی من بر بنیاد قولی، کاربرد تعبیر «کعب الأحبار» روا نیست و «کعب الحبر» باید گفت ولی پیشینیان

تعبیر «کعب الأحبار» را به کار برده اند. برخی عوام فارسی زبان «کعب الاخبار» می گویندش که نادرستست. (نگر: الأعلام، زرکلی، ج ۳، ص ۸۱۳ لغتنامه دهخدا، ذیل «کعب الأحبار» فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام، ذیل «کعب الأحبار».) (۲۵۰) ۱۱/۷ «سلمان». «سلمان»: از گرامی ترین صحابیان رسول خدا- صلی الله علیه و آله و سلم- است و اصالتا ایرانی از جهت ایرانی بودنش، «سلمان فارسی» خوانده می شود. در باره سال در گذشتش اتفاق نظر نیست. چون حق «او بدین یادداشت گزارده نیاید، در باره وی بنگرید به: بررسی سیر زندگی و حکمت و حکومت سلمان فارسی، سید عطاء الله مهاجرانی، انتشارات اطلاعات، تهران، ۱۳۷۵ ه. ش. سلمان فارسی در ترازوی ادب و تحقیق، تألیف: دکتر حسین مجیب مصری، ترجمه: حسن یوسفی آملی، دفتر نشر فرهنگ اسلامی، تهران، ۱۳۷۳ ه. ش. نفس الرحمن فی فضائل سلمان، حاج میرزا حسین نوری طبرسی - طاب ثراه-، تحقیق: جواد قیومی، موسسه آفاق تهران، ۱۴۱۱ ه. ق.، ۱۳۶۹ ه. ش. «اعتقاد به خوبی سلمان- رحمه الله علیه- نزد شیعه امامیه «ضروری» (ضروری مذهب) دانسته شده (نگر: رسائل فارسی جرجانی، ص ۲۱۶). (۲۵۱) ۱۲/۷ «... امت کیست!» بخشی از اینکه عبارت زیر کاغذی (گک. کاغذ مرمت) پوشانیده شده است، ولی از بخشهای پیدا به نظر می رسد قرائت ما بیراه نباشد. (۲۵۲) ۱۳/۷ «رعیت». «رعیت»: عامه مردم زیر دست و فرمانبردار ... (ناظم الأطباء). عامه مردم، گروهی که دارای سرپرست و راعی باشند. (فرهنگ دکتر معین). «دلهای رعیت و لشکری بر طاعت ما و بندگی بیارامید.» (تاریخ بیهقی). «شاه که ترتیب ولایت کند حکم رعیت به رعایت کند» (نظامی) «رعیت چو بیخ



است و سلطان درخت درخت ای پسر باشد از بیخ سخت» (سعدی) (نقل گزینشگرانه از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۲۵۳) ۱۳/۷ «سویت». «سویت»: برابری با اعتدال، یکسانی. «آنچه حطام دنیاویست ... به سویت قسمت رود.» (ترجمه تاریخ یمنی). فی من «غم هجران به سویت تر ازین قسمت کن کاین همه درد بجان من تنها نرسد.» (سعدی) (نقل بتلخیص از: لغت نامه دهخدا). (۲۵۴) ۱۳/۷ «شفقت». «شفقت»: مهربانی، دلسوزی، ترخم، نرم دلی در تداول به تشدید قاف تلفظ می کنند. (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر محمد معین). (۲۵۵) ۱۶/۷ «عز و جل». «عز و جل»: عبارتی تشکیل یافته از دو فعل ماضی که حالت صفت پیدا کرده یعنی: عزیز (بی همتا و ارجمند) و بزرگ است. (نگر: گلستان، تصحیح و توضیح غلام حسین یوسفی، ص ۱۹۵). (۲۵۶) ۱۸/۷ «اینکه دو روایت». در دستنوشته - بجای «روایت» - روایت. علامه بی همال و ادیب عدیم المثل، مرحوم حاج میرزا ابو الفضل طهرانی - طالب ثراه - در شفاء الصدور (ص ۴۱۶) مرقوم فرموده است: «سیوطی در کتاب تاریخ مصر از طبقات محمد بن سعد نقل کرده مسندا که عمر به سلمان گفت: من ملکم یا خلیفه! سلمان فرمود: اگر جایت درهمی یا بیشتر یا کمتر از ارض مسلمین بکنی و در غیر حق بگذاری، ملک، نه خلیفه». (۲۵۷) ۱۹/۷ «ثعلبی»، «تفسیر». «ثعلبی»: ابو إسحاق احمد بن محمد نیشابوری، یکی از مشاهیر فقیهان و مفسرانست. زادگاهش نیشابور و سال در گذشتش ۴۲۷ ه. ق. است. او راست: کتاب تاریخ الأنبياء (عليهم السلام)، و کتاب تاج العرائس، و الکشف و البیان فی تفسیر القرآن. (نگر: لغتنامه دهخدا). مرحوم

حاج شیخ عباس قمی - تَعْمِدَهُ اللهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ أَسْكَنَهُ أَعْلَى فَرَادِيسِ الْجَنَانِ - آورده است: «الثعلبی ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهیم النیشابوری محدث مفسر مشهور صاحب تفسیر کبیر مسمی بکشف البیان و کتاب العرائس فی قصص الأنبیاء علیهم السّلام. قال العلامه المجلسی: و هو لتشیعه او لقله تعصبه کثیرا ما ینقل من اخبارنا و لذا راجعنا إلی کتابه اکثر من سائر الکتب. توفی سنه ۴۳۷.» (هدیه الأجاب، ص ۱۳۰). تفسیر مشهور ثعلبی - به نام «الکشف و البیان فی تفسیر القرآن» - همان تفسیری است که در متن ما از آن یاد شده. به رغم توجّهی که عالمان پیشین بدین کتاب گرامی داشته اند، متأسفانه هنوز به چاپ نرسیده است یا اگر رسیده، اینکه بنده مطبوع آن را ندیده. (نیز نگر: عمده عیون صحاح الأخبار، ص ۱۸۰ و ۱۸۱. (۲۵۸) ۱۹ / ۷ ..... چنین بود». «چنین» هم به روشنی لب). همچنین نگر: مجله بینات، سال اول، شماره ۴، ص ۱۸۰ و ۱۸۱. (۲۵۹) ۱۹ / ۷ و ۲۰ «آنست ..... غیر». عبارت به روشنی خوانده نمی شود ولی گمان می کنم قرائتم صحیح باشد. صفحه: ۴۱۱ (۲۵۹) ۱۹ / ۷ و ۲۰ «آنست ..... غیر». عبارت به روشنی خوانده نمی شود. سایه ای دیده می شود که ما را به اینکه خوانش رهنمای گردید. باقتضاء، «[عمر]» را نیز افزودیم. شاید کاتب خود در بالا یا هامش صفحه اینکه لفظ را افزوده و امروز اینکه یادداشت از چشم ما پنهان مانده باشد. بنا بر اینکه ضبط «بجاء خود بود»، گک، به اینکه معناست که در همان جایگاه خویش (: یک صحابی) بماند و پای در حوزه خلافت نگذارد. (۲۶۰) ۲۰ / ۷ «ندید». به روشنی خوانده نمی شود ابهام اینکه ضبط به

ویژه با تأملاتی که پیش از اینکه آمد، دو چندان می باشد. «ندید» یا «بدید» یا «ندیدند» یا «بدیدند»! جای بیش اندیشیدن و در نگریستن باقی است. (۲۶۱) ۷/ ۲۰ «کجا روا بود...». افزون بر ماجرای غضب فدک - که نوشتارهای سنی و شیعی گزارشگر آنند و هیچکس نیست که اندکی مطالعه تاریخی یا کلام در حوزه تشیع و تسنن داشته باشد و بنحوی بدان باز نخورده باشد - نگر: بلابل القلاقل (دستنوشته، رویه ۲۳ - بنا بر شماره گذاری عکس ما که چند رویه از آغازش شماره ندارد) آنجا که می گوید: «... فدک از فاطمه علیها السلام که پاره از وجود رسول بود بستانند و بدختران خود دهند...». (۲۶۲) ۷/ ۲۲ و ۲۳ «ضایع بگذارد». «ضایع گذاشتن کسی یا چیزی»: إهمال کردن در حق کسی یا چیزی، بی توجهی به کسی یا چیزی. (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «ضایع»). در انس التائیین می خوانیم: «أما رنج نیکوکاران را ضایع نگذارد...» (تصحیح دکتر فاضل، ص ۱۱۸)، و: «نفسی از آن خویش ضایع نگذارد، و همه نفس در طاعت خدای تعالی زنده، و...» (همان، ص ۲۳۷)، و: «به سخن دنیا حدّها و حق های خدای - عز و جل - ضایع گذارند، و...» (همان، ص ۲۸۱)، و: «اندکی کار کردن و نگه داشتن به از بسیاری کار کردن و ضایع گذاشتن...» (همان، ص ۳۴۲). (۲۶۳) ۷/ ۲۴ «تفرقه کردن». جایگاه لفظ «کردن» در دستنوشته آسیب دیده است و از قرائت خویش اطمینان ندارم. «تفرقه کردن»: تقسیم کردن، بخش کردن. «... مال ... تا تفرقه کردند بر

ضعفا و اهل بیوتات.» (تاریخ سیستان) «تا نرسد تفرقه راه پیش تفرقه کن حاصل معلوم خویش» (نظامی) «... هر چه از خمس برسدی تفرقه کردند.» «مجمَل التواریخ و القصص». «... اموال را ... بر اینکه و بر آن بخش کرد و بر لشکر و خواص تفرقه کرد.» (جهانگشای جوینی). «خزاین موروث و ذخائر مدفون بر جماعت اتباع تفرقه کرد.» (ترجمه تاریخ یمینی). (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۲۶۴) ۱ / ۸ «تقریر». «تقریر»: در کتاب المصادر آمده است: «التقریر: فا اقرار آوردن، و آرام دادن.» (ص ۶۲۲) در المختار من فی من صحاح اللغه آمده: «قرّر الشیء: جعله فی قرار.» (ص ۴۱۷) و ... «تقریر» را در لغت چند معناست. در اینجا شاید معنای «تثبیت» و «ثابت و برقرار کردن، و قرار دادن» مناسب بیاید. معنای عبارت متن اینگونه می شود: امیر المؤمنین - علیه السّلام - نپسندید و صحیح ندید تثبیت آن حکمهای ناحق را. (۲۶۵) ۱ / ۸ «بر وی رد کرد» «رد کردن چیزی بر کسی»: احتمالا سخت متأثرست از ریخت تازی «ردّ علیه الشیء» - که واژه نامه ها نیز بدان پرداخته اند - و به همان معنا. در المختار من صحاح اللغه آمده: «ردّ علیه الشیء: إذا لم یقبله، و کذا إذا خطّاه.» (ص ۱۹۰) نیز نگر: تاج المصادر، ج ۱، ص ۵۹. (۲۶۶) ۲ / ۸ «تا عمر می گفت». ظ. به معنای: تا جایی که عمر می گفت، نتیجه آن شد که عمر می گفت. در لغتنامه دهخدا می خوانیم: «حرف «تا» گاهی معنی «بالتّیجه» دهد: ... همی خواستم تا جهان آفرین بدو داد آباد روی زمین فردوسی ...» (ذیل «تا»). مورد متن ما نیز، به نظر می رسد از همین دسته است. [.....] (۲۶۷)

۲ / ۸ «لو لا علی لهلك عمر». در «المقنع فی الإمامه» (تألیف الشیخ عبید الله السد آبادی) همین سخن آمده است: «قال عمر بن الخطّاب: لو لا- علی لهلك عمر». (تحقیق شاکر شیع، ص ۷۹). محقق محترم کتاب، آقای شاکر شیع، در پی نوشت همان صفحه مصدربیایی نموده و آورده است: «رواه ابن قتیبه الدینوری فی تأویل مختلف الحدیث: ۱۶۲، و ابن أبی الحدید فی شرح النهج: ۶ / ۱، و الخوارزمی فی المناقب: ۴۸، و ابن الصّبّاغ فی الفصول المهمّه: ۳۵، و الکنجی فی کفایه الطالب: ۱۹۲، و ابن الجوزی فی تذکره الخواص: ۱۵۷، و محب الدّین الطّبری فی الرّیاض النّضرة: ۱۶۱ / ۳ و قال: أخرجه العقیلی، و أخرجه ابن السّیمان». مرحوم ملّا عبد الرّزّاق لاهیجی (طاب ثراه) عبارت «لو لا علی لهلك العمر» (چنان که دیده می شود با عبارت متن ما اندک تفاوتی دارد) در «سرمایه ایمان» آورده است (ص ۱۳۰) و مصّحح محترم یا ناشر (نگر: ص شناسنامه) در حاشیه نوشته است: «قول عمر به عبارت مذکوره و با عبارات مختلفه که مفاد آنها یکی است در کتب اهل سنّت بسیار آمده است که متجاوز از چهل مورد است. اما تعدادی از آنها: «تهذیب التهذیب» ابن حجر عسقلانی ج ۷ / ۳۳۷، ط / حیدرآباد «اصابه» ج ۲ / ۵۰۹، ط / مصر «تأویل مختلف الحدیث» ابن قتیبه ص / ۲۰۱ «الصواعق المحرّقه» ابن حجر مکی ص / ۷۶، ط / مصر، سال / ۱۳۱۲ ه. در مطبعه میمنه که تحریف نشده، چنانچه سایر طبعهای کتاب «صواعق» را سنّیها تحریف نموده اند «اسد الغابه» ج ۴ / ۲۲ «تاریخ الخلفاء» سیوطی ص / ۶۶». (سرمایه ایمان، به تصحیح صادق لاریجانی آملی، فی من ص ۱۳۰)

و ۱۳۱) ضمنا، در باره اینکه سخن، نگر: کشف المراد فی شرح تجرید الاعتقاد، صححه و قدم له و علق علیه: الأستاذ حسن حسن زاده الآملی، ص ۳۷۷ نیز: ترجمه و شرح تجرید الاعتقاد، بقلم علماء شعرانی (طاب ثراه)، ص ۵۳۴. همچنین خواننده کاوشگر را می‌سزد که بنگرد به: من حیاة الخلیفه عمر بن الخطاب، عبد الرحمن أحمد البکری، ص ۳۵۴ و ۳۵۷ و ۳۵۸ و ۱۴۹ و ۱۸۸ و ۱۹۱ و ۱۹۵ و ۱۹۷. (۲۶۸) ۳/۸ و ۴ «شایسته خلافت»، «... بوذ و از نهج حق و عدل...». «خلافت» و «بوذ و از» به روشنی خوانده نمی‌شوند، ولی گمان می‌کنم درست خوانده باشیم. (۲۶۹) ۷/۸ «آمتان». جمع بستن «آمت» با «ان»، شاید در دیده برخی امروزیان شکفت و به گوششان غریب بیاید، ولی پیشینیان «آمتان» را به کار برده‌اند و درست و شیوا می‌دانسته‌اند. مصنف تفسیر نامه ای کهن، چاپ شده با نام «تفسیری بر عشری از قرآن مجید»، اینکه واژه را چنین به کار گرفته است. «یاد کن از قرآن قصه موسی - علیه السلام - با امتان خویش» (تفسیری بر عشری ...، ص ۶۳). و: «... و مر امتانرا پیاموخت.» (همان متن، ص ۹۴). و ... سورآبادی نیز اینکه جمع را به کار برده (نگر: فرهنگ ترجمه و قصه های قرآن، تحقیق و تدوین دکتر محمّد جاوید صباغیان، ص ۱۷). در «تاریخنامه طبری» - که از دیرینه ترین متنهای موجود فارسی است - اینکه جمع آمده: «پادشاهی تازیان و ... مرا خواهد بود و آمتان مرا.» (ج ۱، ص ۴۵). «درود من بر شما و بر هر که با من است از یاران و هر که از

امّتان من تا رستخیز به من بگروند، ...» (ج ۱، ص ۳۲۸). «همچنانکه بر امّتان دیگر فرستاد» (ج ۲، ص ۹۵۸). نیز بنگرید پیشگفتار مصحح همین کتاب (: دقائق التأویل) را. (۲۷۰) ۸ / ۸ «ترسا». اینکه واژه در پارسی میانه به ریخت بوده است. واژه «ترسا» به معنای ترسنده و خائف از خداست و مجازاً به مسیحیان گفته می شود، چنان که «راهب» نیز در تازی به همین معنا است و «ترسکار» نیز در پارسی دری به همین معنا آمده است. هنینگ «ترسا» را ترجمه از سریانی می دانسته. «ترسا» به معنای مسیحی و «ترسایان» که جمع آنست در ادب پارسی بسیار به کار رفته است. «ترسا پسر خدای گفت او را از بی خردی سخویش و نادانی» (ناصر خسرو) «جهودان و ترسا ترا دشمنند دو رویند با کیش اهریمنند» (فردوسی) فی من (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر محمّد معین، و: لغتنامه، علی اکبر دهخدا) در برخی فرهنگها معنای «آتش پرست» هم برای «ترسا» ذکر گردیده ولی شادروان معین در حاشیه برهان قاطع آورده است که «به معنی آتش پرست در کلام فصحا دیده نشد.» (نگر: لغتنامه دهخدا، زیر «ترسا»). به شیوه تازیان، «ترسائیّه» هم ساخته شده و قصیدتی نامور از خاقانی را «ترسائیّه» گویند. با «ان» (نشان جمع فارسی)، هم به ریخت «ترسان» و هم به ریخت «ترسایان»، جمع بسته می شود (نیز نگر: رفتار شناسی زبان ص ۱۰۸ و ۲۰۵)، بر خلاف قولی (منقول در لغتنامه دهخدا) که «ترسایان» را غلط می داند- و الله أعلم. (۲۷۱) ۸ / ۸ و ۹ «و گفته اند: مراد ازین حبیب نجار ...» سنج: مجمع البیان» ج ۱، ص ۲۶۰. (۲۷۲) ۱۰ / ۸ «بحیراء» آغاز کلمه در

دستنوشته قدری مخدوش و ناخواناست. در مجمع البیان «بحیر» ضبط گردیده (ج ۱، ص ۲۶۰). (۲۷۳) ۱۳/۸ «متغیر و متبدل». در دستنوشته: «متغیر و متبدل». (۲۷۴) ۱۶/۸ «اسماء» در دستنوشته، بدون همزه پایانی کتابت شده است و علی المعمول در اینکه دستنوشته در اینگونه موارد، حتی در عبارتهای تازی، همزه کتابت نمی گردد زین رو همزه را ما افزودیم. بر خلاف مواردی مکرر، در اینکه مورد یادآوری را لازم شمردم، چون ممکن است ریخت واژگانی «اسما» (بجای: اسماء) نیز در ادواری از تاریخ زبان فارسی وجود داشته بوده باشد. (۲۷۵) ۱۶/۸ «اسلام». گمان می کنم که درست خوانده باشم ولی یقین ندارم. (۲۷۶) ۱۸/۸ «... و اینکه قول مقاتل است.» سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (طاب ثراه)، چ شعرانی، ج ۱، ص ۲۱۰. (۲۷۷) ۱۹/۸ «صایبان». صایبان که در دو ریخت تازی «صابئین» و «صبّه (مفردش: صبّی)» هم گفته می شوند، قومی با دین و زبان و خطّ ویژه اند که امروز در جنوب عراق و جنوب غرب ایران، در کنار دجله و فرات و شطّ العرب و کارون می زیند. ایشان- که ماندائیان () هم نامیده می شوند- زبانی دارند از شعب زبانهای سامی، و خطّی که برای حرکات (حروف صدا دار) نیز علائمی دارد. نام صبّه گویا به جهت شست و شوی فراوان در آب جاری که از ارکان دینی اینک قوم است به آنان داده شده است ولی خود اینک قوم، خود را به نام ماندائی می خوانند که ظاهراً از کلمه «ماندا» [معرفت] مشتق است. فی من در دین ایشان، بسیاری موادّ یهودی و نیمه یهودی و آداب دینی ایرانی و باورهای کهن بابلی



یافت می شود. شادروان علامه سید محمد محیط طباطبائی ایشان را از اهل کتاب می شمارد و گفتاری درین زمینه پرداخته است. نویسنده کتاب قوم از یاد رفته (کاوشی در باره قوم صابئین مندائی) نوشته است: «مندائیان خود را از پیروان حضرت آدم، حضرت شیثیل (شیب بن [در اصل: به] آدم)، حضرت نوح، حضرت سام بن نوح، و بالاخره حضرت یحیی بن زکریا ... (سلام و درود خداوند بر آنان باد) می دانند.» (کتاب یاد شده، ص ۱۷) برای آگاهی در باره ایشان، نگر: قوم از یاد رفته (کاوشی در باره قوم صابئین مندائی)، تألیف سلیم برنجی نیز: یادنامه استاد شهید مرتضی مطهری، ج ۲، مقاله شادروان سید محمد محیط طباطبائی نیز: بزم آورد، دکتر عباس زریاب خوئی، مقاله «صبّه» همچنین: قرآن شناخت، ص ۲۱۱. (۲۷۸) / ۸ / ۲۰ «باز پسین». در دستنوشته مخدوش و دشوارخوانست. شاید همین باشد که ما خوانده ایم شاید هم نه. در ترجمه شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - «وایسین» آمده است (چ شعرانی، ج ۱، ص ۲۰۸). در ترجمه «آخر» در فرهنگنامه قرآنی واژه هایی چون «پسین»، «وایسین»، «بازسپسین»، «رستاخیز»، «باسپسین» و «بازپسین» آمده است. (فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۷) (۲۷۹) / ۸ / ۲۱ «...» [فَلا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ] در دستنوشته «فَلا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ» بود که طبق قرآن کریم اصلاح شد. ظاهراً کاتب یا مصنف قسمت «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ» را از آیه ارجمند، فراموش کرده و سهوا «وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ» را بدان ریخت نوشته. چون ترجمه متن از «لا» به بعد را در بر می گرفت همین بخش را آورده، بجای بخش فراموش شده نقطه چین در چنگک نهادیم. (۲۸۰) / ۸ / ۲۴ «و» گفته اند: مراد صغایر

و کبایر است...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (قدّس سرّه)، چ شعرانی، ج ۱، ص ۲۱۲. [...] (۲۸۱) ۱/۹ «بلی من کسب سئیّه» البقره / ۸۱. (۲۸۲) ۲/۹ «پیرامن». «پیرامن»: گونه ای از واژه «پیرامون» که همان معنا (گرداگرد، حول، دور تا دور، اطراف و ...) را دارد. به فتح و ضمّ میم، هر دو، ضبط شده است. «برید آن سر شاهوار از تنش نیامد یکی خویش پیرامنش» (فردوسی) «به پیرامن دژ یکی راه نیست و گر هست از ما کس آگاه نیست» (فردوسی) فی من «بمیر پیشتر از مرگ تا رسی جائی که مرگ نیز نیاردت گشت پیرامن» (جمال الدین محمّد عبد الرزّاق) (نگر: لغتنامه دهخدا) (۲۸۳) ۲/۹ «جاوید». قیدست، و به معنای «همیشه و همواره و دائم و لا- یزال». «نماند برین خاک جاوید کس تو را توشه از راستی باد و بس» (فردوسی) «گر بزدان عقوبت بریم روز شمار جای آنست که محبوس بمانم جاوید» (سعدی) «توئی استاد سخن هم توئی استاد سخا حاتم طائی شاگر تو زبید جاوید» (کافی الدّین) (نگر: لغتنامه دهخدا) (۲۸۴) ۶/۹ «ابن صوریاً بخدمت رسول آمد و گفت: ...». در مجمع البیان می خوانیم: «قال ابن عبّاس: إنّ ابن صوریاً قال لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: يا محمّد؟ ما جئنا بشیء نعرفه و ما أنزل الله عليك من آیه بینه فتتبعك لها فأنزل الله هذه الآية». (ج ۱، ص ۳۲۷) نیز بنگرید به: کنز الدقائق، ج ۲، ص ۹۷ و: الکشاف، ج ۱، ص ۱۷۱ و: لباب النقول (به هامش تفسیر الجلالین، ج ۱، ص ۲۱). (۲۸۵) ۱۷/۹ و ۱۹

«راعنا» و «بشنو که مشنوی» در باره «راعنا» در مجمع البیان می خوانیم: «... قال قتاده انها کلمه کانت تقولها اليهود علی وجه الاستهزاء...». (ج ۱، ص ۳۴۳) و نیز در همان کتاب آمده است: «... و قال الباقر- علیه السلام- هذه الکلمه سب- بالعبرانیه إلیه کانوا یذهبون و قیل کان معناه عندهم اسمع لا سمعت...». (همان جلد، همان صفحه) در التفسیر الکبیر، نگاشته امام فخر رازی- علیه الرحمه- آمده است: «... و اليهود کانت لهم کلمه عبرانیه یتسابون [ (اصل: یتسابون)] بها تشبه هذه الکلمه و هی «راعینا» و معناها: اسمع لا سمعت...». (ج ۳، ص ۲۲۴) در «الکشاف»، نگاشته زمخشری- علیه الرحمه- آمده است: «... و کانت لليهود کلمه یتسابون بها عبرانیه أو سریانیه و هی «راعینا»...». (ج ۱، ص ۱۷۴، چ نشر البلاغه) فی «من مفسر و الاقدر، شیخ ابو الفتوح رازی- أعلى الله مقامه-، فرماید: «... و قولی دیگر آن است که «راعنا» بر زبان جهودان اینکه بود که اسمع لا سمعت بشنو که مشنودی مسلمانان پنداشتند که کلمه تازی است و از مراعات است نیز بگفتند... سدی گوید که مردی از قبیله قینقاع نام او رفاعة بن زید نزدیک رسول آمد و با او حدیث کرد و در میانه میگفت: اسمع غیر مسمع. مسلمانان که بشنیدند گمان بردند که معنی آن است: اسمع غیر صاغر. ایشان نیز میگفتند و گفتی نیز «راعنا»، و یاران رسول را اندیشه مراعات بود و غرض او سب، و مسلمانان پنداشتند که کلمه از مراعات است میگفتند...». (چ شعرانی، ج ۱، ص ۲۸۲) نیز بنگرید: أوراق پراکنده، کیوان سمیعی، ج ۱،

ص ۴۸. همچنین بنگرید به: واژه های دخیل در قرآن مجید، آرتور جفری، ترجمه دکتر فریدون بدره ای، ص ۲۱۴. (۲۸۶) / ۹

۱۹ «صحابی» عالمان و محدثان در تعریف صحابی همسخن نیستند. ابن حجر عسقلانی می گوید: صحابی آن است که با ایمان، پیامبر را ملاقات کرده باشد و مسلمان زندگی را بدرود گفته باشد. اینکه تعریف تقریباً مورد اتفاق عالمان متأخر بوده است. شهید ثانی - رضوان الله علیه - نوشته اند: صحابی آن است که پیامبر - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - را با ایمان ملاقات کرده باشد و با اسلام زندگی را بدرود گفته باشد و اظهر آن است که کسی که با ایمان، پیامبر را ملاقات کرده، سپس از اسلام روی برتافته و بار دیگر به اسلام گرویده نیز صحابی تلقی شود. (نگر: وقف، میراث جاویدان، سال ۴، ش ۲، ص ۸)

شریف جرجانی - رحمه الله علیه - نوشته است: «الصحابی: هو في العرف من رأى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وطالت صحبته معه و ان لم يرو عنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقيل: و ان لم تطل.» (التعريفات ص ۵۷) صحابی در عرف فارسی امروز و دست کم برخی از پیشینیان - معمولاً - کسی را گویند که درک محضر رسول اکرم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نموده باشد (و اینکه درک محضر چندان دیر انجامیده باشد که اطلاق همنشین یا یار یا مأنوس با رسول خدا - عَلَيْهِ وَآلِهِ آلاَفُ التَّحِيَّةِ وَ التَّنَاءِ - بر وی بتوان نمود) و ضمناً در زمان خود به عنوان مسلمان شناخته شده باشد. نیز در باره «صحابی»، نگر: اخبار و آثار

ساختگی، هاشم معروف الحسنی، ترجمه حسین صابری، صص ۴۱-۵۱. (۲۸۷) ۲۲/۹ «و می گفتند». در دستنوشته، مخدوش و آسیب دیده است ما، به گمان، اینکه ریخت را ضبط کردیم. (۲۸۸) ۲۲/۹ «شنید». آغاز کلمه زیر کاغذی (گک. کاغذ مرمت) پوشیده شده است. شاید هم در اصل «بشنید» باشد. ما را تمیز فی من ممکن نیست. (۲۸۹) ۲۲/۹ «فطانت». «فطانت»: «الفطنه و الفطانه و الفطانیه: دریافتن.» (کتاب المصادر، ص ۲۱۸ تاج المصادر، ج ۱، ص ۲۸۲) به معنای «زیرکی و هشیاری» هم هست (نگر: فرهنگ فارسی دکتر معین) و در متن ما به همین معناست. (۲۹۰) ۲۳/۹ «لغت ایشان .....» جایگاه نقطه چینها را کاغذی (گک. کاغذ مرمت) پوشانده است. شاید باشد: «نمی دانست». قسمتی از پایان ضبط دستنوشته که از زیر کاغذ بیرون مانده است، به شکل «ست» به نظر می رسد. (۲۹۱) ۲۳/۹ «جهودانرا گفت: ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی، چ شعرانی، ج ۱، ص ۲۸۰. (۲۹۲) ۲۴/۹ «خطاب نکنید»، «نیابند». جایگاه «نکنید» و «نیابند» در دستنوشته، آسیب دیده است. شاید ما بدقت نتوانسته باشیم بخوانیم. (۲۹۳) ۲/۱۰ «ابی کعب». ابی بن کعب (م ح ۱۹ تا ۳۶ ق) انصاری خزرجی نجاری و از اصحاب پیامبر اکرم - صلی الله علیه و آله و سلم - و از موالیان و مدافعان امیر مؤمنان امام علی - علیه افضل صلوات المصلین - بوده است. در غزوه بدر شرکت داشته است و بیعت عقبه را دیده است. وی از کاتبان وحی بود و در شمار طبقه یکم قاریان و تفسیر گران قرآن است. در حدیث صحیحی از امام صادق - علیه السلام - آمده است که

فرمودند: «... ما بر قرائت اُبی (قرآن را) می خوانیم». او را از دوازده نفری که خلافت ابو بکر را رد کردند و بر او اعتراض نمودند، برشمرده اند. از اُبی روایت کرده اند که گفت: «عصر روز سقیفه به جمع اُنصار گذشتیم. پرسیدند: از کجا می آیی! گفتم از نزد اهل بیت رسول خدا- صلی الله علیه و آله. گفتند: در چه حالی آنان را ترک گفتی! پاسخ دادم: چه حالی دارند قومی که هنوز خانه آنها جای پای جبرئیل است و منزلگاه رسول الله- صلی الله علیه و آله-، ولی امروز دیگر حکومت از دستشان خارج شده و از ایشان، دور گردیده است. سپس گریست و حاضران به گریه افتادند». (نقل به تلخیص و تحریر از: دائرة المعارف تشیع، ج ۱، ص ۴۵۰ و ۴۵۱). شهرستانی در مفاتیح الأسرار آنگاه که از صحابه تفسیرگر سخن رانده، نام «اُبی» بن کعب را پس از «عبد الله بن مسعود» یاد نموده است (ص ۱۷ ب). (۲۹۴) ۳/۱۰ «واپس دار ما را». از درستی قرائت اطمینان ندارم. واپس داشتن: در متن ما- در حقیقت- ترجمه ای است برای «تأخیر». پیشینگان «واپس افکندن» و «سپس گذاشتن» و «واپس گذاشتن» و «واپس بردن» (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «تأخیر») را هم در ترجمه اینکه واژه به کار برده اند. گواههای کاربرد «واپس داشتن» و «باز پس داشتن» را در ترجمه «تأخیر»، نگر در: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، فی من ص ۸۵ و ۸۶. [.....] (۲۹۵) ۳/۱۰ «[و...]. به سنجش با «خوانده اند» دریافت می گردد که جز عبد الله نام دیگری باید می بوده است. چنگک را بدین سبب افزودیم. (۲۹۶) ۴/۱۰ «ترک».

از قرائت خویش مطمئن نیستم. (۲۹۷) ۴/۱۰ «مطاوعت». «مطاوعت»: در کتاب المصادر (ص ۶۶۳) آمده است: «المطاوعه: کسی را فرمان برداری کردن.» در کلیله و دمنه آمده: «در طاعت و مطاوعت او روزگار گذاشتندی.» (ص ۱۵۸ و ۱۵۹). «فرمان بردار». صفت فاعلی از «فرمان بردن». (۲۹۸) ۵/۱۰ «کنذ». اینکه جایگاه در دستنوشته سخت آسیب دیده است و ما اینکه ضبط را به اعتبار معنا به اینکه ریخت آوردیم. دقیقاً نمی دانیم که آیا ضبط دستنوشته همین است یا نه! (۲۹۹) ۸/۱۰ «قوله- تعالی-: انا...». اینکه قسمت (بخش مربوط به نقل آیات ارجمند دوگانه) در عکس ما عمدتاً ناخواناست از روی قرآن مجید نوشتیم. در اینکه تصحیح در موارد دیگری نیز چنین رفتار نموده ایم. (۳۰۰) ۱۳/۱۰ «بیم کننده». در دستنوشته جای لفظ «کننده»، آسیب دیده است زین رو به درستی قرائتم یقین ندارم هر چند گمان دارم درست خوانده باشم. (۳۰۱) ۱۳/۱۰ «اهل». در دستنوشته اینکه جایگاه آسیب دیده است و زین رو حکم قرائت، چون حکم یاد شده در یادداشت پیشین است. (۳۰۲) ۱۰/۱۶ «بجهودان». اینکه بخش دستنوشته بسیار آسیب دیده است، زین رو یقین ندارم «ب» در آغاز ضبط در دستنوشته هست یا نه! هر چند از لحاظ معنا می دانم که لازم است. قرائت دستنوشته در اینکه جایگاه با کمک «تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (طاب ثراه)» ممکن شد. در اینکه تفسیر می خوانیم (چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۰۸): «مقاتل گفت: سبب نزول آن بود که رسول- علیه السلام- گفت: «لو انزل الله بأسه باليهود لآمنوا» اگر عذاب فرستادی جهودانرا ایمان آوردندی. اینکه آیت آمد

...». (۳۰۳) ۱۷/۱۰ و ۱۸ «و از ... دوزخ». «و از» را در آغاز صفحه ۱۵ (دستنوش) به سبب ناواضح بودن نتوانستیم خواند. از یادداشت کاتب در زیر صفحه ۱۴ آوردیم. بدرستی نمی دانم که آیا اینکه یادداشت نمودار سر صفحه بعد بوده است، و برین بنیاد فی من گزینش ما درست بوده است یا نه! ضمناً «...» را از سر احتیاط گذاشتیم، نمی دانیم میان «و از» (به فرض درستی) و «دوزخ» چیزی بوده یا نه! (۳۰۴) ۱۹/۱۰ «[دوزخ]». به ضرورت معنا، افزوده شد. (۳۰۵) ۲۱/۱۰ «نجران» سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (أعلى الله مقامه)، چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۰۸. (۳۰۶) ۲۲/۱۰ «بقبله» در اصل مخدوش است و در صحت قرائت تردید دارم. (۳۰۷) ۲۵/۱۰ و ۲۶ «وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ» مصنف باید پیش ازین عبارت شریف، به توضیح در باره عبارت ارجمند «قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى» می پرداخت. یا مصنف فقید- رضوان الله علیه- به اینکه کار نپرداخته یا بخشی از کتاب در دستنوش ما نیست- و الله أعلم بالصواب. (۳۰۸) ۲۶/۱۰ «رأى»، «رأى»، «رأى»: واژه «رأى» (،) واژه ای تازی است که به فارسی وارد گردیده، و، گذشته از ریخت اصلی اش (: رأى)، ریخت «رأى» ( ) نیز در فارسی به کار می رود که صورتی از همان «رأى» است. (نگر- ذیل «رأى» و «رأى»:- لغتنامه دهخدا و فرهنگ فارسی معین). (ضبط متن ما با توجه به رسم الخط دستنوش بدین شکل آورده شد ولی نبودن «ء» در ریخت کتابتی دستنوش را لزوماً نباید دلیل «رأى» بودن- و نه «رأى»



بودن- ضبط شمرد.) «رأی» ( ) را شیوا سخنان پارسیگوی بسیار به کار برده اند چون فردوسی: «مرا گفت خوب آمد اینکه رأی تو به نیکی اگر بد همه پای تو» (شاهد از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۳۰۹) ۱ / ۱۱ «دین اسلام است». در دستنوشته، زیر نون، «زیر» (کسره) گذاشته شده است، ولی با سنجش با معنا درست به نظر نمی رسد. (۳۱۰) ۱ / ۱۱ «ترا از». در عکس دستنوشته چندان روشن نیست زین رو به قرائت خود اطمینان ندارم. (۳۱۱) ۳ / ۱۱ «قوله- تعالی-: و ما جعلنا...». طبق تقسیم بندی آیات قرآنهاي متداول، اینکه آیه ارجمند در متن از آغازش درج نگردیده است ولی در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (قدس الله نفسه) (چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۴۷) آیه از همین جا آغاز شده. خورای یادکردست که آیات قرآنی در اینکه تفسیر (تفسیر شیخ ابو الفتوح- طاب ثراه-، چ شعرانی)، از چشم انداز شماره و بخشبندی با مصحف متداول اختلاف دارد. گفتنی است در جایگاه «تعملون» (پایان آیت ۱۴۴) اختلاف قرائت هست نگر: الکشاف، ج ۱، ص ۲۰۳ همان قرائت ضبط شده در دستنوشته را ما نقل کرده ایم. صفحه : ۴۲۱ (۳۱۲) ۱۳ / ۱۱ «بیت المقدس». «بیت المقدس» نام شهری است بر روی کوههای یهودا، که مقسم آب بین دره اردن در شرق و دریای مدیترانه در غرب است. عمر اینکه شهر به بیش از ۳۵ سده می رسد و از دیر باز کانون رویکرد سه دین بزرگ ابراهیمی (یهودیت و مسیحیت و اسلام) بوده است. نام دیگر آن «أورشليم» است. در صدر اسلام نام کامل أورشليم، «إيلياء مدینه بیت المقدس» (آیلیا، شهر معبد) بود. اما عملا إيلياء

یا به صورت متداول تر، «بیت المقدس» خوانده می شد. ایلیاء که به سه شکل متفاوت تلفظ می شده، همان «آیلیا» (ی رومی است «بیت المقدس» در اصل همان «بیت مقدیشعا» («معبد») آرامی است و مسلمانان از جمله در العقد الفرید در اینکه معنا به کار برده اند: «در نیاپیش عزرا آمده است: خداوندا، از میان همه سرزمینها ایلیاء را برگزیده ای، و از ایلیاء بیت المقدس را» اما اینکه نام بزودی بر شهر اورشلیم اطلاق گردید، و حریم معبد با کلمه «الحرم» که معادل تازی «بیت المقدس» است مشخص شد. نام متداول اینکه شهر، یعنی «القدس»، کلمه آرامی «قدشه» است. گونه دیگر نام «بیت المقدس» که نزد مسلمانان شناخته بوده و هست، «بیت المقدس» است که «بیت المقدس» دگرگون شده آنست و خود آن-چنان که پیشتر آمد- دگرگون شده «بیت مقدیشعا» ی آرامی. در قرآن مجید اشاره صریحی به بیت المقدس نشده است، اما مسلماً رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- شهر قدس را می شناخته اند. (نقل به تلخیص و تحریر از: بیت المقدس، ترجمه و تألیف: مرتضی اسعدی، صص ۱ تا ۱۸). (۳۱۳) ۱۱/۱۶ «عرب را رسم بود...». سنج: مجمع البیان، ج ۱، ص ۳۱۵ و: التبیان، ج ۱، ص ۳۵۱. «فَلَمْ تَقْتُلُون... مِنْ قَبْلِ الْبَقْرَه/ ۹۱. (۳۱۴) ۱۱/۱۹ «پیغامبران». «پیغامبر»: به زبر یکم و زبر باء مرگب از پیغام بر (کوتاه گشته: برنده): رسول، کسی که پیغام می برد یا می آورد، کسی که از سوی خداوند- سبحانه و تعالی- مأمور هدایت خلق است. «پیغمبر» مخفف همین واژه است. (نگر: برهان قاطع، ج ۱، ص ۴۴۵، حاشیه) باید

دانست- برخلاف امروز- پیشینیان، واژه «پیغامبر» را، هم در معنای عام و هم در معنای خاص به کار می برده اند. برای فهم بهتر اینکه مقوله برابر نهاده ها یا ترجمه هایی چند که در برابر واژگان تازی در قدیم ثبت گردیده می آوریم: با یکدیگر پیغامبر فرستادن: المراسله. / پیغامبر فرستاده: الرسول- المرسل. / پیغامبری: الالوکه- النبوه. / آنکه دعوی پیغامبری کند و نباشد: المتنبی. (دستور الاخوان، ج ۲، ص ۸۶۴). (۳۱۵) ۱۹ / ۱۱ «بداند». در دستنوشته: بی نقطه حرف یکم. صفحه: ۴۲۲ (۳۱۶) ۱۱ / ۲۰ «تخصیص». در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست، ولی گمان دارم که ضبط و قرائت درست، همین باشد. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (قدس سرّه)، چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۵۵. (۳۱۷) ۲۰ / ۱۱ و ۲۱ «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ» الأَحْزَاب / ۵۷. (۳۱۸) ۱۱ / ۲۴ «ایمان شما را». در دستنوشته چندان روشن نیست امیدوارم که درست خوانده باشم. (۳۱۹) ۱۱ / ۲۴ و ۲۵ «حیی» أخطب و اصحاب او از جهودان مؤمنان را گفتند: ...». سنج: نهج البیان، ج ۱، ص ۲۲۱ و ۲۲۲ تفسیر شیخ ابو الفتوح (طاب ثراه)، ج ۱، ص ۳۵۶. (۳۲۰) ۱۱ / ۲۵ «نمازی کی ... کردید». «نماز»: پهلوی: از ایرانی باستان- (خم شدن، تعظیم کردن. به معنای بندگی و اطاعت و سجود و پرستش و خدمتگاری و فرمان برداری باشد. در اصطلاح عبادت مخصوص و واجب مسلمانان که پنج بار در شبانه روز ادا کنند و آن را به تازی «صلاه» گویند (البته نماز مستحب هم در شریعت هست). (نگر: برهان قاطع، ص ۲۱۶۷ و ۲۱۶۸، متن و حاشیه) «نماز کردن»: نماز گزاردن، نماز خواندن: «هر آن کسی که درین حلقه

نیست زنده به عشق برو نمرده به فتویٰ من نماز کنید» (دیوان حافظ، تصحیح خرّمشاهی، ص ۲۴۴). «اگر درد خویش را می درمان جویی برو نماز کن، و روزه دار، و علم آموز، و ...» (انس الثّیائین، ص ۳۸). «پس بر جامه ای که عامیان نشسته باشند چرا نماز می کند، و ...!» (کیمیای سعادت، ج ۱، ص ۱۴۴). (۳۲۱) ۲۶/۱۱ «مباشرت». در کتاب المصاّدر آمده است: «المباشره: ...، و به خویشتن به کاری قیام کردن.» (ص ۶۴۰). در کلیله و دمنه آمده: «خردمنند مباشرت خطرهای بزرگ به اختیار صواب نبیند.» (از شاهدهای لغتنامه دهخداست). (۳۲۲) ۱/۱۲ «نمودی». نمودی - نمودید. نگر: پیشگفتار مصحّح. [.....] (۳۲۳) ۳/۱۲ «برآء بن مغرور». «مغرور» در دستنوشته به وضوح با «غین» - و مشکول - کتابت گردیده است لکن در تفسیر گرامی مجمع البیان (ج ۱، ص ۴۱۷) و تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۵۷) «مغرور» به عین چاپ شده است و در «خلاصه سیرت رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم» (ص ۱۰۹) نیز. همچنین سنج: دلائل النبوه، صص ۱۳۴ تا ۱۳۷ و: المعجم المفهرس لألفاظ الحدیث النبوی - (صلی الله علیه و آله)، ج ۸، ص ۲۷. معلوم نشد ضبط مورد نظر مصنّف «مغرور» بوده یا نقطه - بعمد یا سهو - به علّت دیگر کتابت شده. «نقبا». «نقبا» در لغت جمع «نقیب» است. در تاج الأسمی آمده: «النّقیب: مهتر، النّقباء جماعه، ...» (ص ۵۸۱). فی من مراد از اینکه «نقبا» که در متن آمده، دوازده نقیبی است که در دومین بیعت أنصار با رسول الله - علیه و علی آله آلاف التّحیه

و الثَّاء - اختیار کرده شدند و نامهای ایشان ازین قرارست: «از قوم خزرج: أسعد بن زراره، و سعد بن الزَّبیع، و عبد الله بن رواحه، و رافع بن مالک بن العجلان، و براء بن المعرور، و عبد الله بن عمرو بن حرام، و عباده بن الصَّامت، و سعد بن عباده، و منذر بن عمرو. و از قوم اوس: أسید بن حضیر، و سعد بن خیشمه، و رفاعه بن عبد المنذر.» (خلاصه سیرت رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم -، ص ۱۰۹). نیز نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «نقبا». (۳۲۴) ۷/۱۲ «مردند». در دستنوشته آسیب دیده و ناروشن است به گمان، چنین ضبط کردم. (۳۲۵) ۸/۱۲ و ۹ «... نمازی کی سوی بیت المقدس کرده ایذ ضایع نگرداند و ایشان را ثواب و درجات بخشد...». شاید خواننده گرامی بیندارد که «کرده ایذ» به قیاس «ایشان را...»، «کرده اند» باید باشد در پاسخ خواهیم گفت که نقطه گذاری دستنوشته در اینکه جایگاه کاملاً روشن است جای هیچ گمان باقی نمی گذارد که کاتب «کرده ایذ» نوشته. ضمناً «کرده ایذ» در اینجا در برگزیده آن در گذشتگان هم هست که با واژه «ایشان» از آنها یاد شده. (۳۲۶) ۹/۱۲ «بخشاینده». «بخشودن»: یعنی «عفو کردن، در گذاشتن» و نیز «رحم کردن». در زبان فارسی امروز بسیار رخ می دهد که «بخشودن» و «بخشیدن» (که دو مصدر و دارای ریختهای صرفی ناهمگون اند) به جای هم به کار گرفته شوند. پیشینیان هم «بخشیدن» را به جای «بخشودن» و - بندرت - «بخشودن» را به جای «بخشیدن» به کار برده اند. (نگر: غلط نویسیم، ص ۶۰ و ۶۱). در عبارت متن ما - که اینکه یادداشت آویزه

آنست-، «بخشاینده» به عنوان ترجمه «رحیم» به کار رفته است. در تاج المصادر (ج ۱، ص ۲۷۹) آمده: «الرَّحِمُ معاً و الرَّحْمَةُ و الرَّحْمَةُ و المرحمه و الرَّحْمُوت و الرَّحْمُوتی: بخشودن، يقال رحمته.» (۳۲۷) ۱۰ / ۱۲ «مر». در دستنوشته زیر «ر» کسره ای دیده می شود. (آیا ممکن است مختصه لهجه ای باشد!) (۳۲۸) ۱۳ / ۱۲ «دو شب از ماه ربیع الاول...» در دستنوشته قسمتی از «شب»- گویا در ترمیم- پوشیده شده است و زین رو به درستی قرائت نص- مکتوب، یقین نمی توان کرد. مضمون را سنج با: بحار الأنوار، ج ۱۹، صص ۳۵۷ تا ۳۷۴ (طبق شماره صفحات چاپ مأخذ ما نگر: فهرست مأخذ) دلائل النبوه، ج ۲، صص ۱۷۲ تا ۱۷۶. (۳۲۹) ۱۷ / ۱۲ «مقدم رسول بمدينه». «مقدم» یعنی: آمدن، چنان که قاضی خان بدر محمد دهار نوشته: «المقدم: بازآمدن از سفر- و آمدن به جائی- و پیش فرا شدن.» (دستور الاخوان، ج ۱، ص ۶۰۱). (۳۳۰) ۱۷ / ۱۲ «دوسترین». «دوسترین»: ریختی است از «دوست ترین»، و از مقوله ادغام دو صامت همسان پیاپی. فی من کاربرد اینکه واژه در نگارشیهای کهن پارسی بی سابقه نیست: «دوسترین بندگان من به نزدیک من درویشان اند.» (انس التائبین، ص ۱۹۳). نیز از مقوله همین گونه ادغامهاست «هیچیز» به جای «هیچ چیز»: «اگر درویشان را هیچیز نیستی...» (همین متن، همان رویه). تفصیل را، بنگرید به پیشگفتار ما بر همین کتاب (: دقائق التأویل). «قبله پدرش ابراهیم بود- علیهما السّلام.» موضوع نگارش تبارنامه رسول اکرم- صلی الله علیه و آله- از پرسمانهای کوشش انگیز در میان تاریخنگاران مسلمان بوده است بسیاری بدین موضوع پرداخته اند. در تاریخنامه طبری (گردانیده منسوب به بلعمی) می خوانیم:

«پس نسب پیغامبر - علیه السلام - به نزدیک خداوندان علم انساب معروف است در پدر تا آدم - علیهما السلام. و بدین کتاب اندر اختلاف است، و آن نسبتی که درست است و راست است زی علما، و اندر کتاب درست است اینکه است: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی - بن کلاب بن مرّه بن کعب بن لؤی - بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن الیاس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن اذ بن ادد بن الهمیسع بن یعرب بن یسحب بن حمل بن قیدار بن اسماعیل بن ابراهیم بن تارخ بن ناحور بن ساروع بن فالع بن عابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمک بن متوشلخ بن اخنوخ بن برد بن مهلائیل بن قینان بن انوش بن شیث بن آدم. بعضی روایت کرده اند که...». (به تصحیح و تحشیه محمّد روشن، ج ۱، ص ۱ و ۲). نیز بنگرید: همان مأخذ، ج ۳، ص ۱۴۴۷ و ۱۴۴۸. (تعلیقات) همچین بنگرید به: خلاصه سیرت رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)، تلخیص و انشای شرف الدین محمّد بن عبد الله بن عمر، با مقدمه و تصحیح: أصغر مهدوی و مهدی قمی نژاد، صص ۳ تا ۹. البتّه، سخنی به رسول خدا - صلی الله علیه و آله - نسبت داده شده است به اینکه صورت: «إذا بلغ نسبی الی عدنان فأمسکوا». (نگر: تاریخنامه طبری، به تصحیح و تحشیه محمّد روشن، ج ۳، ص ۱۴۴۸).  
بالطبع رویکرد بدین روایت برای تاریخنگاران مسلمان سخت در بایست است. (۳۳۱) ۱۲/

۱۸ «جبریل» (علیه السّلام). آرتور جفری اصل نهایی اینکه نام را، اسمی عبری می داند که در کتاب دانیال باب ۸ هم به کار رفته است ولی همو می افزاید: «اینکه امکان وجود دارد که واژه جبرئیل در قرآن اصل آرامی مسیحی داشته باشد تا یهودی». نیز جفری می نویسد: «به نظر می آید که مردم مدینه با اینکه نام آشنائی داشته اند، و گمان می رود واژه به صورت سریانی به عربی راه یافته است.» (واژه های دخیل در قرآن مجید، ص ۱۶۶ و ۱۶۷). امین الإسلام طبرسی، صاحب تفسیر شریف «مجمع البیان»، - نور الله وجهه و شرف قدره - نگاشته فی من است: «جبرئیل و میکائیل اسمان أعجمیان عربا و قیل جبر فی اللغه السریانیه هو العبد و إیل هو الله و میک هو عبید فمعنی جبریل عبد الله و معنی میکائیل عبید الله و قال أبو علی الفارسی هذا لا یستقیم....» (مجمع البیان، ج ۱، ص ۳۲۴ و ۳۲۵). و همو نگاشته: «قال أبو علی روینا عن أبی الحسن أنه قال فی جبریل ست لغات جبرائیل و جبرائل و جبرئیل و جبرال و جبرئیل و جبریل فمن قال جبریل کان علی لفظ قنديل و برطیل و من قال جبرئیل کان علی وزن عندلیب و...» (همان کتاب، همان دفتر، ص ۳۲۴). خواننده دانش پژوه را می شاید تا بنگرد به: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - رضی الله عنه -، از انتشارات کتابخانه آیه الله العظمی مرعشی نجفی - قدس سره -، ج ۱، ص ۱۶۳ الکشاف، ج ۱، ص ۱۶۷. برای آگاهی بیشتر در باره حضرت جبرئیل - علیه السّلام -، نگر: قرآن پژوهی، صص ۵۶۵ - ۵۶۹ (۳۳۲) / ۲۱ و ۲۲ «من چون تو بنده ام»، «برفت». از



درستی قرائت دو واژه «چون» و «برفت» اطمینان ندارم. به ویژه اینکه که جایگاه «برفت» بسیار آسیب دیده و ناروشن است ما به تناسب معنایی، «برفت» ضبط کردیم. شاید «بر رفت» یا «بر پرید» یا ... باشد که جز «ب» چیز دیگری قابل تشخیص نیست. در نظیر اینکه موضع در تفسیر گرامی مجمع البیان، واژه «ارتفع» به کار رفته است (ج ۱، ص ۴۱۹). (۳۳۳) ۲۴/۱۲ «رو در آسمان ...». شاید پس از «آسمان»، در دستنوشته، لفظ «کردن» باشد یا چیزی که با «کرد» یا «گرد» آغاز شود یقین ندارم. (۳۳۴) ۱۲/۲۴ «ای محمّد؟» (علیه و علی آله آلاف التّحیّه و الثّناء). در جایگاه لفظ «ای» در دستنوشته برایم چیزی پیدا نیست. به تناسب معنا- گماندانه- «ای» ضبط کردم. ضمنا میان اینکه عبارت و «صرف کردیم»، در دستنوشته اصلی کتابت شده: «در آسمان» و خط زده شده است. (۳۳۵) ۲۵/۱۲ «بقبله کی». اینکه عبارت در دستنوشته روشن نیست و به حدس و سنجش معنایی چنین ضبط کردیم. (۳۳۶) ۲۶/۱۲ و ۱/۱۳ «روی»، «بمعنی». در دستنوشته کاملا پیدا نیست. به صحّت قرائت، یقین ندارم. [.....] (۳۳۷) ۲/۱۳ «سهل و جبل». جبل را در دستنوشته «جیل» هم می توان خواند. «سهل»: زمین نرم و هموار. ج: سهل. (فرهنگ فارسی، معین) در قانون ادب آمده (ج ۳، ص ۱۴۳۶): «السّهّل: زمین نرم». در بیت «هزار بادیه سهل است با وجود تو رفتن» که سعدی فرموده است بعید نیست به اینکه معنا هم در فی من تناسبش با «بادیه» گوشه چشم داشته است. از همین دست است «شوکت

خار» در شعر حافظ و .... (۳۳۸) ۴/۱۳ «از غزو». بر زاء «از» در دستنوشته، علاوه بر سکون، زبر هم گذاشته شده؟ (۳۳۹) ۱۳/۷ «ترا بتحوّل قبله نفرموده اند». یکی از معانی «فرمودن»، «دستور دادن و امر کردن» است و از ریختهایی که قدما ازین مصدر (و افعالش) به کار می برده اند «فرمودن کسی به کاری» است که به معنای «دستور دادن به کسی تا آن کار را انجام دهد» می باشد. هر آنکست که به آزار خلق فرماید عدوی مملکتست آن به کشتنش فرمای (سعدی) (شاهد به نقل از: لغتنامه دهخدا). (۳۴۰) ۸/۱۳ «می خواهی». در دستنوشته روشن نیست، و به صحّت قرائت، یقین ندارم. (۳۴۱) ۱۰/۱۳ «انتظار می کردیم». «انتظار کردن»: منتظر بودن، انتظار کشیدن. «انتظار می کردم تا مگر در اثنای محاورت از تو کلمه ای زاید» (کلیله). «هر کو عمل نکرد و عنایت امید داشت دانه نکشت ابله و دخل انتظار کرد» (سعدی) (لغتنامه دهخدا). مصّف - علیه الرّحمه - «انتظار کردن» را در اثر دیگرش، بلابل القلاقل، نیز به کار برده است (دستنوشته، رویه های ۱۴۵ و ۱۷۹- بر بنیاد شماره گذاری عکس موجود نزد ما) (۳۴۲) ۱۱/۱۳ «بیتی». نمی دانم درست خوانده ام یا نه! در دستنوشته روشن نیست. ریختی که در دستنوشته دیده می شود یادآور ریخت «زمینی» هم هست. (۳۴۳) ۱۲/۱۳ «فرستاده ایم». در دستنوشته روشن نیست. (۳۴۴) ۱۳/۲۲ «و گفتند». اینکه عبارت در دستنوشته دو بار نوشته شده است به نظر می رسد یک بار آن سهو القلم باشد. (۳۴۵) ۱۳/۲۴ «معجز». معجزه، امری خارق عادت از سوی پیغامبران - علیهم السّلام - که مردم عادی از آوردن نظیرش عاجز باشند. خرق عادت

اگر از پیغامبر علیه السلام صادر شود «معجزه» (یا: معجز) گفته می شود و اگر از ولی صادر شود «کرامت» و اگر از کافر صادر گردد «استدراج». (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین، ذیل «معجز» و «معجزه»). صفحه: ۴۲۷ (۳۴۶) ۲۶/۱۳ «تقدیر چنانست کی...». سنج: مجمع البیان، ج ۱، ص ۴۲۱. (۳۴۷) ۱/۱۴ «... «ما تَبِعُوا قِبَلَتَكَ» متابعت قبله تو نکنند...». از پایان «ما تبعوا» تا «تو» در دستنوشته بدرستی خوانده نمی شود. به سنجش پس و پیش و معنا، چنین ضبط شد. (۳۴۸) ۲/۱۴ «نکنی». در دستنوشته روشن نیست. به قرائت یقین ندارم. (۳۴۹) ۳/۱۴ «قبله بعضی». «قبله» در دستنوشته روشن نیست و به حدس و قیاس چنین ضبط شد. (۳۵۰) ۳/۱۴ و ۴ «ترسایان روی بمشرق می آرند». «از دیر باز، سوی (جهت) در نماز و عبادات ( ) میان اقوام سامی امری دلخواه و اختیاری نبوده است. اشارت بدین نکته را در کتاب اول پادشاهان باب هشتم، ۴۴ می توان یافت. آورده اند که دانیال نبی (صحیفه دانیال باب شانزدهم، ۲) سه نوبت در روز بسوی اورشلیم (که تا به امروز قبله جهودان است) نماز می گزارد. فرقه اسنی (ها) به جانب محل بر آمدن خورشید نماز می گزارند و مسیحیان سریانی نیز بهنگام عبادت روی به جانب شرق می آوردند. (نگر: مدخل «) در). (از یادداشت دوست فرزانه ام، آقای ابراهیم سپاهانی - سلمه الله تعالی). در مجمع البیان در تفسیر آیات آغازین سورت آل عمران آنگاه که از صلاه چند ترسا- در طی ماجرای- سخن گفته می شود، آمده است: «... فصلوا إلی المشرق...» (ج ۲، ص ۶۹۵). در گزارش همین ماجرا در

«دقائق التّأویل» (رویه ۶۵ دستنوشته) آمده: «روی سوی مشرق کردند و نماز بگزاردند». باز در گزارش همین ماجرا در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - علی الله تعالی مقامه - (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۳۵) آمده است: «نماز خود بکردند روی بمشرق کرده». نیز، نگر: تفسیر سورآبادی، چ عکسی، جلد اول، ص ۱۷۰ و: الإختصاص، الشّیخ المفید (ره)، صحّحه و علّق علیه علی اکبر الغفّاری، ص ۱۱۴. [.....] (۳۵۱) ۶/۱۴ «[آنگاه]». در دستنوشته، ترجمه «إِنَّكَ - إِذَا لَمِنَ - الظّالِمین» چنین آمده است: «بدرستی که تو از جمله آنها باشی کی مضرت رسانیده باشند نفس خود را». در اینکه ترجمه، «إذا» ترجمه نشده است و لذا ترجمه مسلماً ناقص است. بر اینکه پژوهنده ناچیز پوشیده بود که سهو از خود نویسنده است یا از کاتب ازین روی اگر می خواستیم بنا بر قوانین عمومی نقد و تصحیح متون عمل کنیم، باید در متن هیچ نمی افزودیم لکن اهمّیت موضع و موضوع، اینکه اجازه را به پژوهنده نداد و بر همین بنیاد «آنگاه» را در چنگک، پس از واژه «تو» افزودیم. فی من واژه «آنگاه» را از ترجمه کهن و معتبر شیخ ابو الفتوح رازی، تفسیر نگار نامور شیعی، - رضوان الله تعالی علیه - برگرفتیم. در تفسیر شیخ ابو الفتوح در ترجمه عبارت قرآنی «إِنَّكَ - إِذَا لَمِنَ - الظّالِمین» آنجا که ترجمه آیات را نوشته است - می خوانیم: «تو آنگاه از جمله ستمکاران باشی» (چاپ علامه شعرانی - قدس سره -، ج ۱، ص ۳۴۸ چاپ کتابخانه آیه الله العظمی مرعشی نجفی - قدس سره -، ج ۱، ص ۲۱۷). از معاصران، استاد خزّمشاهی در ترجمه عبارت یاد شده، آورده اند: «آنگاه از ستمکاران خواهی بود» (چ

۱، ص ۲۲) و استاد فولادوند نوشته اند: «در آن صورت جدًّا از ستمکاران خواهی بود.» (چ ۱، ص ۲۲). (۳۵۲) ۸/۱۴ «مأمون العاقبت». شخص «مأمون العاقبه» کسی است که فرجام کارش اُمن کرده شده باشد و در عاقبت کار خطری او را تهدید نکند و در اینجا منظور کسی است که عاقبت بخیر شود و در سرای دیگر مأمون باشد. اینکه که مصَنّف می گوید که انبیاء- علیهم السّلام- مأمون العاقبه هستند، ناظرست بر عصمت ایشان و عصمت حالتی یا ملکه ای نفسانی و درونی است که آدمی را از ارتکاب گناه باز می دارد. در باره عصمت انبیاء- علیهم السّلام- بنگرید به: تنزیه انبیاء (- علیهم السّلام-)، آیه الله معرفت، صص ۱۸ تا ۱۰۰. (۳۵۳) ۱۱/۱۴ «قوله- تعالی-: و من حیث...». در عکس نسخه، بخش آیات، قسمت اعظمش ناروشن و ناآشکار است. (۳۵۴) ۱۷/۱۴ «از هر موضع کی...». از قرائت «کی» مطمئن نیستم. (۳۵۵) ۱۹/۱۴ «باشید». در عکس نسخه کاملاً هویدا نیست. (۳۵۶) ۱۹/۱۴ «سوی». در دستنوشته، آشکار نیست به گمان، چنین آوردیم. (۳۵۷) ۲۰/۱۴ و ۲۱ «دخول یافته است بر علی...». چنین است در دستنوشته. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح- طاب ثراه-، چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۶۷. ضمناً نگر: مغنی اللیب، ج ۱، ص ۳۷۷. (۳۵۸) ۲۱/۱۴ «بیا». یعنی: به یاء، با یاء. («به» هم در قدیم و هم امروز به فتح تلفّظ می شده و می شود.) منظور (ظ.) «لئالها» است که در آن همزه کرسی یاء قرار گرفته است. اینکه هم قابل توجه است که در رسم الخطّ برخی پیشینگان- از جمله

همین دستنوشته «دقائق التأویل» - به جای ریخت «لثلا»، آن را به ریخت «لیلا» کتابت می نموده اند. مطلب را بسنجید با: «لثلا یكون هو لأن لا- کتبت الهمزة یاء لکسره ما قبلها و ترک نافع همزها تخفیفاً و أدغمت النون فی اللام» (مجمع البیان، ج ۱، ص ۴۲۶ و ۴۲۷). گویا اجمال و ایجاز مطلب بوده که سبب شده کسی «بیا» را «بیان» بپندارد و یک «ن» - که الحاقی بودنش هویدا است - در دستنوشته بیفزاید. صفحه: ۴۲۹ (۳۵۹) ۲۱ / ۱۴ «نوشتند». چنین است در دستنوشته نمودار تلفظی دیر سال می باشد. «نوشتن» در پهلوی بوده (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین) در فارسی - چنان که در دستنوشته ما - به تلفظ «نوشتن» هم به کار رفته است. (۳۶۰) ۲۲ / ۱۴ «تخفیف را». «را» از حروف اضافه است و به معانی مختلفی به کار می رود. در اینجا «را» به معنای «برای» است و به اینکه معنا باز هم در نگارشها و سرایشها به کار رفته است. «سخن سر بسته گفتی با حریفان خدا را زین معما پرده بردار» (حافظ). (بخاطر خدا، برای خدا، تو را بخدا...) «یکی را از ملوک، کنیزکی چینی آورده بودند.» (گلستان). (نگر: رفتار شناسی زبان، ص ۱۵۲ تا ۱۷۸). (۳۶۱) ۲۴ / ۱۴ «خصم»، «خصمان». نون پایان «خصمان» در دستنوشته چندان روشن نیست. «خصم»: طرف جدال، طرف مباحثه. «چون بدلیل از خصم فرو مانند سلسله خصومت بجنابند.» (گلستان سعدی). (لغتنامه دهخدا، نقل بتلخیص). (۳۶۲) ۲۴ / ۱۴ «اقامت». در کتاب المصادر (ص ۵۰۷) می خوانیم: «الاقامه: بر پای کردن و راست بکردن و...». (۳۶۳) ۲۵ / ۱۴ «بینتی». در دستنوشته فتحه ای هم برای تاء یا باء نوشته شده

که زائد به نظر می رسد. ضمناً گویا حرکات به خطی نو باشند. «بیت»: دلیل، برهان، دلیل آشکار، برهان واضح. در ملخص اللغات آمده: «البینه: گواه.» (ص ۱۱) «اقامت بیت»: دلیل آوردن، گواه آوردن. (۳۶۴) ۲۵ / ۱۴ «ید». در دستنوشته، کسره ای هم زیر دال گذاشته شده است. حرکات عبارت «در ید و تصرف» کلاً به خطی نو به نظر می رسند. [...] (۳۶۵) ۲۵ / ۱۴ «...» صاحب اوست. نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح (قدس سرّه)، چ شعرانی، ج ۱، ص ۳۶۷. (در اینکه جایگاه «دقائق التأویل» و «تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (طاب ثراه)» مانند گی بسیار دارند. آیا در اینجا ابو المکارم - علیه الرحمه - از آن تفسیر بهره برده است! الله أعلم بحقائق الأمور). (۳۶۶) ۱ / ۱۵ «کی گویند». جایگاه «کی» در دستنوشته، مخدوش و آسیب دیده است به قرائت خویش یقین ندارم. صفحه : ۴۳۰ (۳۶۷) ۴ / ۱۵ «و جهودان است ...». «و جهودان است» را از یادداشت کاتب در زیر صفحه ۲۲ دستنوشته برگرفتیم هم از اینکه یادداشت - که در حکم صفحه شمارست - و هم از متن سخن، دانسته می شود که بین صفحه های ۲۲ و ۲۳ از دستنوشته برگه یا برگه هایی بوده است که اکنون نیست. ازین رو نقطه چین گذاردیم تا افتادگی را نشان باشد. (۳۶۸) ۵ / ۱۵ «کند». در دستنوشته چندان روشن نیست. (۳۶۹) ۵ / ۱۵ «منسوخ». بحث ناسخ و منسوخ در قرآن کریم، از آن بحثهاست که معرکه آراء قرآن پژوهان بوده است و در باره آن فراوان قلم زده شده. در اینکه مورد، نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس الله روحه الطاهره و رفع قدره فی درجات الآخره -

(چ شعرانی)، ج ۱ ص ۴ و ۵ نهج البيان عن كشف معاني القرآن، ج ۱، ص ۳۰، ترجمه الإقتان فی علوم القرآن، ج ۲، صص ۶۹ تا ۸۸ آشنائی با علوم قرآنی، دکتر سید محمد رادمنش، صص ۱۷۵ تا ۱۹۲ آشنائی با علوم قرآنی (یا: مقدمات لازم برای فهم قرآن مجید)، دکتر علی أصغر حلبی، صص ۱۲۲ تا ۱۲۵ البيان فی تفسیر القرآن، صص ۲۷۷ تا ۲۷۹ مفاتیح الأسرار و مصابیح الأبرار، شهرستانی چ عکسی، ص ۲۱ البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۱، ص ۳۲. (۳۷۰) ۱۵/۵ و ۶ «... باین تأویلها آیت منسوخ است...». خورای یاد کردست که بحث اینکه بخش مربوطست به آیت ۱۸۴ سوره بقره. سنج: مجمع البيان، ج ۲، صص ۴۹۰-۴۹۴. (۳۷۱) ۱۵/۱۰ «محکم». بحث از محکم و متشابه در قرآن کریم، از بحثهای دامنه دار و پراهمیت علوم قرآنی است و دانشوران قرآن پژوه در باره آن بسیار نوشته اند. نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- تغمده الله بغفرانه- (چ شعرانی)، ج ۱، ص ۳ و ۴ نهج البيان عن كشف معاني القرآن، ج ۱، ص ۳۰، ترجمه الإقتان فی علوم القرآن، ج ۲، صص ۹ تا ۴۰ حقایق التّأویل فی متشابه التنزیل، ص ۱۳۳ آشنائی با علوم قرآنی، دکتر سید محمد رادمنش، صص ۱۹۳ تا ۱۹۹ آشنائی با علوم قرآنی (یا: مقدمات لازم برای فهم قرآن مجید)، دکتر علی أصغر حلبی ص ۱۱۹ و ۱۲۰ مفاتیح الأسرار و مصابیح الأبرار، شهرستانی، چ عکسی، ص ۲۰ ب و ۲۱ ب ص ۳۲ و ۳۳. (۳۷۲) ۱۵/۱۱ و ۱۲ «آنرا از «طاقت»



می نهند.» «نهادن»: بشمار آوردن، محسوب داشتن، به حساب آوردن. هر آن بوم و بر کان ز ایران نهی بفرمان کنم آن ز ترکان تهی (فردوسی) آسمان را عرض نهند همی همت شاه مرو را جوهر (عنصری) فی من نیک نادان در اصل نیک منه بد دانا ز نیک نادان به (سنائی) چون که مرا زین همه دشمن نهند تهمت اینکه واقعه بر من نهند (نظامی) المنه لله که چو من بی دل و دین شد آن را که منش عاقل و فرزانه نهادم (حافظ) عشوه پرکار در کار ظهوری می کنی ساده لوح است اندکی بسیار نادانش منه (ظهوری) سحبان وائل را در فصاحت بی نظیر نهادند (گلستان) (لغتنامه دهخدا، نقل بگزینش). (۳۷۳) ۱۲/۱۵ «شرها». شاید سهو القلم باشد. گمان می کنم اساسا باید «شرها» بوده، در کتابت (یا قرائت کاتب) سهوا بدین شکل درآمده باشد. در تاریخ می خوانیم که چون مصحف عثمانی تدوین گردید، از روی آن پنج یا شش نسخه استنساخ شد. دو نسخه در مکه و مدینه نگه داشته شد و سه یا چهار نسخه دیگر همراه با یک حافظ قرآن که نقش معلم و راهنمای درست خوانی را داشت، به مراکز مهم جهان اسلام یعنی بصره و کوفه و شام و بحرین ارسال شد. (نگر: قرآن پژوهی، ص ۲۴). پس احتمالا منظور از «مصاحف شهرها» مصحفهایی باشد که به شهرهای مهم جهان اسلام فرستاده شده بود و درین شهرها نگاهداری می شد- و الله أعلم. اینکه یادآوری در می باید که اینکه ضبط در دستنوشته به دو دندانه ضبط شده، لذا شاید به صورت «نرها»، «نرها» یا ...

نیز بتوان خوانند. (آیا ممکن است «پیرها» [- مشایخ] باشد!). (۳۷۴) ۱۳/۱۵ «و اما آنانک» «یطوقونه» می خوانند». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۴۹۱. (۳۷۵) ۱۳/۱۵ «عجوز». «عجوز»: پیره زن (غیاث اللغات) (آندراج) (ترجمان جرجانی) زن گنده پیر کلانسال (منتهی الارب) المرأه المسننه لعجزها عن اکثر الأمور و آن وصف خاص به آنست (اقرب الموارد) ج: عجز و عجائز: «عجوز جهان در نکاح فلک شد که جز عذر زادنش رایی نیابی» (خاقانی) (لغتنامه دهخدا) (۳۷۶) ۱۴/۱۵ «رنجور». «رنجور»: بیمار، مریض. فی آمن «نبايست دادن به رنجور قند که داروی تلخش بود سودمند» (سعدی) (لغتنامه دهخدا) ساخته شده از «رنج» و پسوند «ور» (۱). سنج: مزدور، گنجور. برخی پسوند اینکه واژه ها را همان «ور» دانسته اند که چنین تلفظ شده است (نگر: کلیله و دمنه، ص ۲۴۸، ح ۱۱ و لغتنامه دهخدا ذیل «رنجور»). (۳۷۷) ۱۴/۱۵ «بروزه داشتن». به صحت قرائت «ب» ی آغازین از روی عکس دستنوشته، اطمینان ندارم. (۳۷۸) ۱۵/۱۵ و ۱۶ و ۱۷ «طعام»، «فدیه»، «بدل». در عکس دستنوشته، چندان روشن نیست. [.....] (۳۷۹) ۲۰/۱۵ «قول مجاهد». در دستنوشته، بر روی لام، زبر گذاشته شده است. (۳۸۰) ۲۲/۱۵ «میان ... و ... جمع کند». یعنی: هر دو را انجام دهد، به هر دو بپردازد. (۳۸۱) ۲/۱۶ «اما آنک». جایگاه «آنک» در کنار کاغذ (گ). در ترمیم یا صحافی) پوشیده شده است. ما اینکه لفظ را به ضرورت معنا آوردیم. (۳۸۲) ۴/۱۶ «از هلاک فرزند اندیشد». «اندیشیدن از چیزی»: ترسیدن و بیم کردن از چیزی، خوف داشتن بر چیزی: «دلاور که ندیشد از پیل و شیر

تو دیوانه خوانش مخوانش دلیر» (فردوسی) «ز بس عدل و ز بس داد، چنان کرد جهان را که از شیر نیندیشد در بیشه غزالی» (فَرّخی) (نگر: لغتنامه دهخدا). (۳۸۳) ۵/۱۶ «روزه». درست روشن نیست که پس از روزه و پیش از پایان سطر صفحه ۲۴ از دستنوشته، لفظ دیگری هم کتابت گردیده است یا نه! (۳۸۴) ۵/۱۶ «از نفس خود اندیشند». در دستنوشته اینکه بهره چندان روشن نیست با به حدس و تناسب معنایی اینکه عبارت را بدین ریخت ضبط کردیم. (۳۸۵) ۶/۱۶ «إبن عمر». «إبن عمر»: منظور عبد الله بن عمر بن خطاب است. وی از صحابه بود. مدّت ۶ سال در اسلام فتوی داد. به سال ۵۷۳ ه. ق. مرد. (لغتنامه دهخدا، نقل بتلخیص). صفحه: ۴۳۳ (۳۸۶) ۶/۱۶ «شافی». چنین است در دستنوشته. (۳۸۷) ۸/۱۶ «مذهب خاندان». علی الظّاهر مراد، «مذهب اهل بیت - علیهم السّلام» است. حافظ لفظ «خاندان» را به معنای «اهل بیت رسول الله» (صلوات الله و سلامه علیهم أجمعین) به کار برده است: حافظ اگر قدم زنی در ره خاندان به صدق بدرقه رهت شود همّت شحنه نجف (دیوان حافظ، تصحیح قزوینی - غنی) (در برخی نسخ «خاندان عشق» درج شده است). اما در باره اینکه که حکم یاد شده در متن را به «اهل بیت» (علیهم السّلام) نسبت داده است بنگرید به: کتاب الخلاف، شیخ الطائفه ابی جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی (قدّس سرّه)، الجزء الثّانی، ص ۱۹۶ و ۱۹۷ نیز: مختلف الشّیعه، العلامه الحلی، الجزء الثّالث، ص ۴۱۲ همچنین: الرّوضه البهیّه فی شرح اللّمعه الدّمشقیّه، الجزء الأوّل، ص ۱۵۱. (۳۸۸) ۱۶/

۹ «مالک». «مالک»: ابن انس بن مالک الأصبیحی الحمیری مکنی به ابو عبد الله (۹۳-۱۷۹ ه. ق.)، پیشوای مذهب مالکی، از مذاهب چهارگانه اهل سنت، است. به درخواست منصور عباسی الموطأ را تألیف کرد. از تألیفات دیگرش تفسیر غریب القرآن است. ولادت و وفاتش در مدینه رخ داده است. (لغتنامه دهخدا، نقل بتلخیص و تصیرف). گفته شده است: وی ... بعکس ابو حنیفه به احادیث و سنن و اطلاع از آنها و استناد بدانها رغبت وافر داشت و احکام خود را با توجه به آیات و احادیث و سنن رسول-صلی الله علیه و آله و سلم- و صحابه و اجتماع امت صادر می نمود. (فرهنگ فارسی، دکتر معین، اعلام، نقل با تصرف). (۳۸۹) ۹/۱۶ «اوزاعی». در هدیه الاحباب چنین معرّفی شده است: «عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام و کان یسکن بیروت توفی سنه ۱۵۷ [ه. ق.]... و قبره فی قریه علی باب بیروت.» (ص ۱۱۶). گفتنی است: «کتاب السنن و کتاب المسائل، هر دو در فقه، از اوست. نسبتش به قبیله اوزاع، و به قولی به محله ای از دمشق به نام اوزاع، می رسد» (لغتنامه دهخدا، نقل به تلخیص). (۳۹۰) ۱۱/۱۶ «خرف». در دستنوشته، حرکت گذاری، شاید به قلمی متأخر باشد. «خرف»: واژه ای است «تازی نهاد» به معنای: پیری که عقلش تباه شده باشد. (منتهی الارب) آنکه هیچ چیز نداند که چه گوید از پیری. (مهذب الأسماء). بسیار فرتوت و بی عقل (اسدی): «تو نیز ای بخیره خرف گشته مرد ز بهر جهان دل پر از داغ و درد» (فردوسی) فی ا من «زو عالم خرف را برنای نغزیابی زو گنبد کهن

را دوران تازه بینی» (خاقانی) (نگر: لغتنامه دهخدا). (۳۹۱) ۱۴/۱۶ و ۱۵ «قدر آن صاعی بوذ». سکون و کسره «قدر» و حرکت‌های «صاعی» شاید به قلمی متأخر باشد. «صاع»: پیمانه ای است که بر آن احکام مسلمانان از کفّاره و فطره دائر و جاری است، و آن چهار مد است و هر یک مد یک رطل و ثلث رطل، ... ج: اصوع و أصوع و أصواع و صوع. (منتهی الارب) کیله ایست که به وسعت چهار مد [است] و مد پری دو کف است از طعام ... و قدر صاع به رطل عراقی نه رطل و به رطل مدنی شش رطل است. (لغتنامه دهخدا) (۳۹۲) ۱۶/۱۶ «میویز». در دستنوشته نقطه های یاء دوم کتابت نشده است. «میویز»: گونه ای دیگر از واژه «میویز» است و در نگارشهای کهن پارسی باز هم به کار رفته است: «از وی میویز طایفی خیزد» (حدود العالم). «خرما و میویز چون اندک طبیخی بیابد» (راحه الصیدور). «چون عصیر خرما و میویز و انگور به هم بیامیزند» (راحه الصیدور). (نگر: لغتنامه دهخدا). [.....] (۳۹۳) ۱۶/۱۶ «یا سائر». جایگاه «یا» در دستنوشته هویدا نیست شاید به سبب مرمت پوشیده شده باشد. «یا» را به سنجش معنایی و پس و پیش آوردیم. حرکت‌های «سائر» هم شاید به قلمی متأخر باشد. (۳۹۴) ۱۶/۱۶ «سائر». واژه «سائر» هم به معنای «همه» و «جمع» است، هم به معنای «باقی» و «دیگر» - که اینکه معنای دوم در پارسی امروز بسیار روان و آشناست. در آن جایگاه که سعدی در گلستان می گوید: «یکی از ملوک خراسان محمود سبکتکین را به خواب چنان

دید که جمله وجود او ریخته بود و خاک شده مگر چشمان او که در چشمخانه می گردید و نظر می کرد. سایر حکما از تأویل آن فروماندند مگر درویشی ...»، شادروان استاد غلام حسین یوسفی «سایر» را به معنای «همه» و «جمیع» می داند. (نگر: گلستان، تصحیح و توضیح غلام حسین یوسفی، ص ۵۵ و ۲۲۵). در عبارت متن ما، «سایر» به معنای «باقی» و «دیگر» است. (۳۹۵) ۱۷/۱۶ «محمّد حنیفه». لفظ یکم در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست ولی ظ. درست خوانده ایم. مراد فرزند امام علی - علیه السلام - است. صفحه: ۴۳۵ (۳۹۶) ۱۸/۱۶ «مدی». «مد»: پری دو کف است از طعام قسمی پیمانه است و اصلش اینکه شخص دو [کف] دستش را باز کند و آن را از طعامی پر کند. (لغتنامه دهخدا: نقل بتلخیص) برای آگاهی بیشتر نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «مد» و: المصباح المنیر، ص ۵۶۶. (۳۹۷) ۱۸/۱۶ «بعوض». کسره ضاد شاید به قلمی متأخر است. (۳۹۸) ۱۹/۱۶ «ده و از». اینکه عبارت در حاشیه دستنوشته است و در عکس ما بس نا روشن و رنگ پریده. زین رو از صحّت قرائت خویش - که قدری هم بر گمان استوار گردیده - اطمینان ندارم. (۳۹۹) ۲۰/۱۶ «شافعی». محمّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن الشّافعی بن السّائب المطلبي، یکی از ائمه چهارگانه اهل سنت است. مولدش روز مرگ ابو حنیفه - در سال ۱۵۰ ه. ق - بود و وفاتش در آخر رجب سال ۲۰۴ ه. ق. رخ داد در مصر. شافعی منسوبست به جدش شافعی که به شرف دیدار حضرت رسول اکرم - صلی الله علیه و آله و سلم - نائل گشته.

در ستایش امیر مؤمنان - صلوات الله و سلامه علیه - شعر دارد و ظاهراً دوستدار اهل بیت نبوت - علیهم آلاف التحیه و الثناء - بوده است. (نگر: هدیه الأحباب، ص ۱۷۸ و ۱۷۹). عبد الجلیل قزوینی رازی - طاب ثراه - در کتاب نقض نوشته: «... شافعی ... گوید: لو کان حب الوصی رفضاً فأنی أرفض العباد و دگر جای گفته: لو کان رفضی حب آل محمد فلیشهد الثقلان أنی رافضی و بدگر جای گفته: لو کان ذنبی حب آل محمد فذلک ذنب لست منه أتوب و اگر بدگر اشعار و آیات شافعی مشغول شویم کتاب بیفزاید. و شیخ بو جعفر طوسی - رحمه الله علیه - در کتاب أسماء الرجال آورده است: «و کان محمد بن إدريس الشافعی من أصحابنا»... (ص ۲۱۴ و ۲۱۵). (۴۰۰) ۲۵ / ۱۶ «نماز خفتن». یعنی نماز عشاء، چهار رکعت نمازی که بعد از نماز مغرب و هنگام خفتن خوانند. فیء من «شبی نماز خفتن گزارده بودند و بر در مسجد ایستاده» (أنیس الطالین). پیشینیان اصطلاحات پارسی زیبایی در مورد نمازهای پنجگانه به کار می برده اند مانند: «نماز شام» (مغرب)، «نماز پیشین» (ظهر)، «نماز پسین» و «نماز دیگر» (عصر)، «نماز بامداد» (صبح) و ... (نگر: لغتنامه دهخدا) (۴۰۱) ۲۶ / ۱۶ «بودی». در دستنوشته، «ی» به قلمی دیگر (شاید متأخر)، اضافه شده است. (۴۰۲) ۴ / ۱۷ «گزاردم». نیمه دوم اینکه واژه در دستنوشته ناپیدا است. به تناسب معنا چنین آوردیم. (۴۰۳) ۴ / ۱۷ «بخانه». در موضع خود روشن نیست. از روی یادداشت گوشه زیرین رویه پیشین خوانده شد. (۴۰۴) ۴ / ۱۷ «... ی» شاید: بوی. (۴۰۵) ۷ / ۱۷ «جماعتی». در دستنوشته چندان پیدا نیست. (۴۰۶) ۷ / ۱۷ «بر خود

بفعل عمر اعتراف کردند.» یعنی: در مورد خودشان اعتراف کردند به کاری که عمر کرده بود. [...] (۴۰۷) ۷/۱۷ «آیت». در اینجا در عکس ما تقریباً هیچ پیدا نیست به سیاق معنا و حجم واژه ناخوانا و سایه ای که می تواند بخشی از «ت» باشد، چنین خواندیم- و العلم عند الله. (۴۰۸) ۸/۱۷ «احل... أنفسکم». البقره/۱۸۷. (۴۰۹) ۱۰/۱۷ «... با زنان در دین...». جایگاه «با» در دستنوشته پوشیده شده است (گ. با کاغذ ترمیم) ولی در بخش پیدا سایه ای به چشم می آید که نقطه «با» و الفش را یادآورست. (۴۱۰) ۱۰/۱۷ و ۱۱ «فتاب علیکم». البقره/۱۸۷. (۴۱۱) ۱۱/۱۷ «توبت». در دستنوشته، آغاز کلمه پوشیده شده است. (۴۱۲) ۱۱/۱۷ «عفا عنکم». البقره/۱۸۷. (۴۱۳) ۱۲/۱۷ «سبب». در دستنوشته، آغاز کلمه پوشیده است. (۴۱۴) ۱۲/۱۷ «کلبی». در دستنوشته آغاز کلمه پوشیده است. فی أ من کلبی: نامش محمّد است و از علمای کوفه بشمارست. مرحوم حاج شیخ عیّاس قمی- طاب ثراه- او را چنین وصف کند: «عالماً بالتفسیر و الاخبار و ایّام النّاس» (هدیه الأحباب، ص ۲۴۶) و وفاتش را در سال ۱۴۶ ه. ق. در کوفه، نوشته است (همانجا). (۴۱۵) ۱۶/۱۷ «باری- عزّ اسمه-». «باری» از اسماء الله الحسنی است. در باره آن بنگرید به: شرح اسماء الله الحسنی، فخر الدّین الرّازی، ص ۲۰۶. در کتاب البلغه (ص ۲) ترجمه شده است: «آفریدگار خلق». «باری» اسم فاعل است از «برء» و در «قانون ادب» آمده: «البرء: آفریدن» (ج ۱، ص ۱۳۳). «عزّ اسمه»: جمله فعلی تازی به معنای «نامش گرامی است»، در باره خداوند- سبحانه و



تعالی - به کار رود. (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر محمد معین). «مناجاه»، «ندا». «مناجات»: راز گفتن با کسی (آندراج). راز و نیاز. نجوی کردن. راز گویی به درگاه خدای - تعالی - و عرض نیاز و درخواست از درگاه خدای - تعالی. راز و نیاز کردن با خدا. (لغتنامه دهخدا) «ندا»: بانگ. فریاد. (برهان قاطع) (ناظم الاطباء). آواز (آندراج). «به گوش هوش من آید ندای اهل بهشت نصیب نفس من آید نوید ملک بقا» (خاقانی) (لغتنامه دهخدا) (۴۱۶) ۱۷/۱۷ «آیت فرستاد». در دستنوشته آسیب دیده است. (۴۱۷) ۱۹/۱۷ «از من پرسند». از: در باره، راجع به. «یکی نامه بنوشت زی شهریار ز پرموده و لشکر بیشمار» (فردوسی) (لغتنامه دهخدا) (۴۱۸) ۱۹/۱۷ «پرسند». در عکس ما پیدا نیست که «پرسند» نوشته شده است یا «پرسد». (۴۱۹) ۲۰/۱۷ و ۲۱ «لهم»، «نزدیکم». در دستنوشته بخشی از واژه پوشیده است. به سنجش معنایی چنین ضبط شد. (۴۲۰) ۲۲/۱۷ «خواند». نیمه دومش، در عکس ما، چندان روشن نیست. به گمان چنین خواندیم. [...] (۴۲۱) ۲۴/۱۷ «بنده». در دستنوشته، بخشی از کلمه، پوشیده است. به گمان خواندم. صفحه: ۴۳۸ (۴۲۲) ۲۶/۱۷ «مرا». در دستنوشته چندان روشن و هویدا نیست و در عکس جز سایه ای از «مر» نمی بینم. (۴۲۳) ۴/۱۸ «سبب». جایگاه اینکه واژه - در دستنوشته - آسیب دیده است و به قرائتم اطمینان ندارم. (۴۲۴) ۴/۱۸ «آیت». دستنوشته اساس آسیب دیده است. به سنجش و گمان اینکه ریخت را ضبط نمودیم. اساسا به بود واژه ای میان «اینکه» و «آن» یقین ندارم - إن - الله أعلم بما لا نعلم. (۴۲۵) ۴/۱۸ «سریه». لشکری که

زیاده از پنج کس باشد تا چهار صد کس. مقدار چهار صد تن. ج: سرایا. (مهذب الأسماء). پاره ای از لشکر از پنج نفر تا سه صد یا چهار صد. (منتهی الارب). به اصطلاح اهل حدیث لشکری که حضرت رسالت پناه [صلی الله علیه و آله] خود بذات مقدس در آن نباشد و بسرکردگی یکی از اصحاب فرستاده باشند. (غیاث). مقابل غزوه. «یک سریه می فرستادی رسول بهر جنگ کافر و دفع فضول» (مثنوی). (لغتنامه دهخدا) (۴۲۶) ۵/۱۸ «سفر». به قرائت خود یقین ندارم. (۴۲۷) ۵/۱۸ «بطریق». شاید «بطریق» در اینجا معادل «به عنوان» یا «برای» باشد (آنگونه که در برخی کاربردهای فارسی معاصر اینکه دو عبارت به کار می روند به عنوان غزو، برای غزو) در عبارت سعدی در دیباجه گلستان هم که می گوید: «آنگه که از اینکه معاملت باز آمد یکی از یاران بطریق انبساط گفت: از اینکه بوستان که بودی ما را چه تحفه کرامت کردی!» (گلستان، تصحیح و توضیح غلام حسین یوسفی، ص ۵۰)، شاید «بطریق» در کاربردی نظیر آن متن ما باشد- و الله أعلم. ضمنا مطلب متن را سنج با: أسباب النزول، أبو الحسن علی بن أحمد الواحدی النیسابوری، ص ۴۲. (۴۲۸) ۵/۱۸ «غزو». جنگ کردن با دشمن. در پی جنگ و غارت دشمن گردیدن (منتهی الارب). قصد دشمن کردن. بجنگ کسی شدن (تاج المصاדר بیهقی). در شرع اینکه لفظ اختصاص یافته به قتال با کفار (کشاف اصطلاحات الفنون) با دشمن دین جنگ کردن. تیغ زن تا بر تو خواند رسم جدت آفرین غزو کن تا از تو گردد جان جدم شادمان (سید حسن غزنوی)

سنگ با تو در سخن آمد شهیر کز برای غزو طالوتم بگیر (مثنوی) (لغتنامه دهخدا) صفحه : ۴۳۹ (۴۲۹) ۷/۱۸ «و آنانک از ...». در دستنوشته: آنانک کی [؟] از ... (۴۳۰) ۷/۱۸ «مفارقت» در عکس چندان روشن نیست. (۴۳۱) ۷/۱۸ «فرو گذاشتند». فرو گذاشتن: ترک کردن. رها کردن. فرو گذاردن. «چه از دیر سالها اینکه عادت فرو گذاشته بودند .....» (مجملة التواریخ و القصص). «یا بخت من طریق محبت فرو گذاشت یا او به شاهراه طریقت گذر نکرد» (حافظ) «اندیشه کنم که وقت یاری در نیم رهم فرو گذاری» (نظامی) (لغتنامه دهخدا) (۴۳۲) ۷/۱۸ «و جاهدوا». در دستنوشته ناروشن است. به قرائت یقین ندارم. (۴۳۳) ۸/۱۸ «مشرکان». نیمی از کلمه - ظاهرا زیر کاغذی - پوشیده است. از قرائتم مطمئن نیستم. (۴۳۴) ۸/۱۸ «کارزار کردند». در دستنوشته روشن نیست با کمک یادداشت کاتب در گوشه زیرین رویه پیشین خوانده شد. [.....] (۴۳۵) ۹/۱۸ «أولئک - یرجون - رحمت - الله» در دستنوشته ناواضح است. (۴۳۶) ۹/۱۸ «ایشان آنانند». در دستنوشته «ایشا» و «نند» رؤیت می شد. ما بقی را به تناسب معنا ضبط کردیم. (۴۳۷) ۹/۱۸ «رحمت». اگر در دستنوشته «برحمت» باشد به سبب ناروشنی نتوانسته ایم بخوانیم. (۴۳۸) ۱۰/۱۸ «و الله». دستنوشته چندان روشن نیست. نمی دانم «واو» را آورده است یا نه! (۴۳۹) ۱۰/۱۸ «- تعالی -». جز «لی» یا چیزی شبیه آن پیدا نیست. به گمان، چنین خواندیم. (۴۴۰) ۱۰/۱۸ «پوشنده». در فرهنگنامه قرآنی (ج ۳، ص ۱۰۷۰ تا ۱۰۷۲) در ترجمه «غفور» قرآنی چنین، برابر نهاده هائی ضبط گردیده است:

«پوشنده» و «پوشنده گناه» و «پوشنده گناهان»، «برنده گناهان»، «آمرزنده»، «آمرزگار»، «در گذارنده» و «آمرزش کار» و «آمرزیدگار» و ... فی إمن در کتاب البلغه (ص ۲) در ترجمه «الغفار» که «فَعَّال» است از «غفر»- و «غفور»، «فَعُول» است از همین ماده- می خوانیم: «آمرزنده و پوشنده گناه». در شرح الأسماء حاج ملا هادی سبزواری- أعلى الله مقامه- می خوانیم: «... «الغفران» السَّتر و منه: «جاءوا الجَم الغفیر»...» (ص ۱۱۶). (۴۴۱) ۱۱ / ۱۸ «...». تنها چیزی که پیش چشم ما پیدا است «-ان» است که نشان می دهد کلمه نیمه پیدا، انجامیده به الف و نون بوده، و حرف پیش از الف و نون هم از حروف اتصال یابنده. (۴۴۲) ۱۱ / ۱۸ «بدرجات». حرکتها شاید به قلمی دیگر باشد دور نیست. (۴۴۳) ۱۵ / ۱۸ «داوردان». نام آن ده است. سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۰۵. (۴۴۴) ۱۷ / ۱۸ «آنانک در ده باز ماندند». قسمت «ماندند» در عبارت، در دستنوشته پوشیده است. به سنجش چنین ضبط شد. (۴۴۵) ۱۸ / ۱۸ «آنان کی...». در دستنوشته جایگاه «آنان» عمدتاً پوشیده است و جز بهره ای که نیمه نون پایانی تلقی کردم دیده نمی شود. نمی دانم در یافتن ضبط، درست حدس زده ام یا نه! (۴۴۶) ۱۹ / ۱۸ «بر حزم تر...». در دستنوشته، حرکات، احتمالاً- به قلمی غیر از قلم اصلی است. شاید در موضع نقطه چین- که در دستنوشته پوشیده است- لفظ «بودند» بوده باشد. اینکه را به سنجش معنایی می گوید- و الله أعلم. «بر حزم»: «بر» (در پارسی میانه): بر سر اسم (مصدر تازی یا اسم پارسی) در آید، و کلمه را صفت سازد: برقرار، بردوام، برکنار. (نگر: فرهنگ

فارسی، محمّد معین، ذیل «بر».) «حزم»: هوشیاری، پیش بینی، دور اندیشی. (فرهنگ فارسی). «بر حزم» طبعاً به معنای دور اندیش و هوشیار و محتاط است. (۴۴۷) ۱۹ / ۱۸ «کردمانی». نگر: پیشگفتار پژوهشگر همین کتاب. (۴۴۸) ۲۰ / ۱۸ «... اما». شاید کلمه «بوذی» پیش از اما بوده باشد چون «وذی» در دستنوشته پیداست. [.....] (۴۴۹) ۲۰ / ۱۸ «بزمینی .....». شاید به جای نقطه چین «رویم کی» باشد. اینکه را تنها به سنجش معنا می گویم. (۴۵۰) ۲۲ / ۱۸ «آنجا». در دستنوشته چندان روشن نیست. شاید «اینجا» یا ... باشد. (۴۵۱) ۲۲ / ۱۸ «یکی از اوّل». در دستنوشته چندان روشن نیست و به قرائت، یقین ندارم. صفحه: ۴۴۱ (۴۵۲) ۲۴ / ۱۸ «صلی الله علیه و آله». جای «صلی» و «علیه» در دستنوشته آسیب دیده است و روی هم رفته به قرائتم اعتماد ندارم. «و آله» را نیز به اعتبار رؤیت سایه ای مانده به همین ریخت کتابتی ثبت کردیم. (۴۵۳) ۲۴ / ۱۸ «... کی چون در شهری یا دهی ...». شیخ ابو الفتوح رازی - قدس الله روحه العزیز - در تفسیرش آورده است: «عبد الرحمن عوف روایت کرد از رسول - علیه السلام - که گفت: چون شنوی که در شهری و باست در آنجا مروی و اگر آنجا باشی از آنجا بیرون میائی.» (چ شعرانی، ج ۲، ص ۲۷۴). مرحوم آیه الله علامه حاج میرزا ابو الحسن شعرانی - طیب الله رمسه - در حاشیه اینکه جایگاه از تفسیر یاد شده نوشته اند: «بعضی گویند برای منع سرایت است و ابو علی ابن سینا گوید: همچنانکه آب می گندد ماهیان در آن مریض و هلاک می گردند گاه باشد که هوا

گندیده شود و انسان که در هوا تنفس می کند از عفونت آن مریض گردد و بسیار هلاک شوند و اطباء عصر ما گویند: عفونت در آب و هوا به سبب حیوانات کوچکی است که آنها جرثومه مرزند و لا- مشاحه فی الاصطلاح و وبا اینکه گونه امراض را گویند که به عفونت مردم بسیار را فرا گیرد.» (همان مأخذ، همان رویه). (۴۵۴) ۲۶/۱۸ «مقاتل». «مقاتل»: فرزند سلیمان، مفسر و محدثی است زیدی مذهب در سیاست و مرجئی مذهب در کلام. در بلخ به دنیا آمد و در مرو به موعظه پرداخت سپس برای تدریس به بغداد رفت و در بصره در گذشت به سال ۱۵۰ ه. ق. از آثار اوست: تفسیر خمسمائه آیه من القرآن، و: التفسیر الکبیر، و کتاب الوجوه و النظائر. (بر گرفته بگزینش از: تفسیر قرآنی و زبان عرفانی، صص ۲۰-۲۸). (۴۵۵) ۱/۱۹ «بنی اسرائیل». در دستنوشته، نه چندان روشن، و تا اندازه ای پوشیده است. (۴۵۶) ۲/۱۹ «بد دلی». «بد دل»: ترسنده، بیمناک، جبان، ترسو، کم جرأت، کم دل. «کنون که نام گنه می بری دلم بطپد چنان کجا دل بددل طپد بروز جدال» (آغاجی) «در نام جستن دلیری بود زمانه ز بد دل بسیری بود» (فردوسی) «یکی مرد نیک از در کارزار به جنگ اندرون به ز بد دل هزار» (اسدی) شاید «بزدل» گونه ای (صحیح یا سقیم) از «بد دل» باشد. «بد دلی»: ترس، جبن، بیم، بیمناکی، هراس. «درنگ آوریدی تو از کاهلی سبب پیری آمد و گر بددلی» (فردوسی) فی ئ من «از کمال حزم و سوء الظن - خویش نی ز نقص و بددلی و ضعف

کیش» (مثنوی) (نگر: لغتنامه دهخدا نیز: غلط نویسیم نیز: کلیله و دمنه، ص ۱۰۵ و ۳۲۱، حاشیه) (۴۵۷) ۲/۱۹ «کراهیت داشتند». کراهیت: بی میلی، نفرت، بیزاری. (لغتنامه دهخدا) کراهیت داشتن: نفرت داشتن، بی میل بودن، ناپسند داشتن. مرحوم مینوی (در حاشیه ص ۸۱ از کلیله) می گوید: «کراهیت: کلماتی بر اینکه وزن از عربی گرفته ایم همه بدون تشدید مثل علانیه و رفاهیت و صلاحیت و کراهیت ... بتشدید تلفظ کردن کلبه اینکه کلمات غلط فاحش است.» در دستنوشته ما «کراهیت» به تشدید نوشته شده است و در لغتنامه دهخدا هم بیتی از مثنوی نقل شده که در آن «کراهیت» به تشدید خوانده می شود. دور می دانم که حکم مرحوم مینوی در باره «غلط فاحش» بودن اینکه صورت، پذیرفتنی باشد. (۴۵۸) ۳/۱۹ «... کی وبا در آن». شاید به جای نقطه چین باشد: «زمینی است». به علت پوشیدگی قسمتی و ناواضحی قسمت دیگر نمی توان بروشنی قرائت نمود. حدس می زنم یکی دو جزء پیدای اول عبارت با پنداشت ما سازگارست. (۴۵۹) ۴/۱۹ «خدای». دستنوشته چندان روشن نیست ولی به سنجش با عبارات پسین گمان می کنم قرائتمان درست باشد. البته یقین ندارم. (۴۶۰) ۴/۱۹ «طایفه». حرف واپسین در دستنوشته پوشیده است به تناسب جمله چنین ضبط شد. (۴۶۱) ۵/۱۹ «از ... بیرون آمدند». قسمت اعظم ضبط جای نقطه چین پوشیده است شاید «شهرها» باشد یا «سرایها» (سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - چ شعرانی، ج ۲، ص ۲۷۰) یا .... (۴۶۲) ۶/۱۹ «ملک». در دستنوشته بر زبر کاف، فتحه ای دیده می شود. [.....] (۴۶۳) ۷/۱۹ «در نفس». در دستنوشته چندان

روشن نیست ولی گمان به صحّت قرائت دارم. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (قدّس الله تعالی روحه العزیز)، چ شعرانی، ج ۲، ص ۲۷۴ در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۰۵) هم، «فی أنفسهم» آمده است که مؤید قرائت ماست. (۴۶۴) ۷/۱۹ «تو ندارند». قسمتی از عبارت پوشیده و ما بقی ناروشن است. به حدس چنین ضبط کردیم. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۲، ص ۲۷۵. (۴۶۵) ۸/۱۹ «قال...». فی ئ من از عبارت شریف قرآنی «فقال لهم...» (البقره/ ۲۳۴). (۴۶۶) ۸/۱۹ «ایشانرا گفت». جز «ایشا» چندان در دستنوشت روشن نیست. (۴۶۷) ۹/۱۹ «چهارپایان...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۲، ص ۲۷۵) آمده است: «و چهارپاهایشان نیز بمرند». ما درست نمی دانیم در رویه ۳۰ دستنوشت ما، پس از «چهار پایان» لفظ یا الفاضی هست (یا بوده) یا نه نقطه چین را باحتیاط گذاشته ایم. (۴۶۸) ۹/۱۹ «[...]. نغزک: مطالب اینکه صفحه مربوط به فرخنده آیت ۲۴۹ از سوره فرّخ بقره است. طبعا بین صفحه ۳۰ و ۳۱ از دستنوشت صفحه هائی بوده است که امروز نیست و چنگک و نقطه چینها نماینده افتادگی دستنوشست. (۴۶۹) ۱۰/۱۹ «چون لشکر نزدیک هم رسید». «هم»، از سر، پیوسته به پوشیدگی است، و شاید ادامه لفظی باشد یا پیش از آن لفظی بوده باشد. رسید هم - که ظاهرا به خطّ اصلی است - بالای «هم» و در سوی چپ نوشته شده است. جمله بی اشکال به نظر نمی رسد. شاید صورت درست جمله اینکه باشد: «چون دو لشکر نزدیک



هم رسیدند»- و الله اعلم بحقائق الأمور. (۴۷۰) ۱۱/۱۹ و ۱۲ «و لشکر»، «آنانک». چندان در دستنوشته روشن نیست. (۴۷۱) ۱۲/۱۹ «دل بر مرگ نهاده بودند». دل نهادن بر چیزی: رضا دادن بدان، خود را آماده پذیرفتن آن کردن، تن دادن به چیزی، گردن نهادن به چیزی، منتظر آن بودن. «هر که نهادست چون پروانه دل بر سوختن گو حریف آتشین را طوف پیرامن مکن» (سعدی) «روی بر خاک و دل بر هلاک نهاد» (گلستان). (لغتنامه دهخدا). (۴۷۲) ۱۲/۱۹ «امید». هم به تشدید میم و هم بی تشدید میم، در متنهای کهن به کار رفته است. به تشدید میم: «نقش امید چون تواند بست قلمی کز دلم شکسته ترست» (خاقانی) بی تشدید میم: «امیدم چنانست کز کردگار نباشی جز از شاد و به روزگار» (فردوسی) فی ئ من به ریخت «اومید» هم- که گونه ای دیگر از «امید» است- در متنهای کهن باز می خوریم: «نومید مشو اگر چه اومید نماند کس در غم روزگار جاوید نماید» (سندبادنامه). واژه «امید» در پارسی میانه به ریخت «» بوده است. (نگر: لغتنامه دهخدا و: فرهنگ فارسی معین). (۴۷۳) ۱۵/۱۹ «بسا». دانسته نیست فتحه در دستنوشته متعلق به «ب» است یا «س». ضمنا شاید فتحه به قلمی دیگر (متأخر!) باشد. (۴۷۴) ۱۵/۱۹ «فرصت یابند بر گروهی بسیار». فرصت یافتن بر کسی: غالب واقع شدن بر کسی، دست یافتن بر کسی. (۴۷۵) ۱۵/۱۹ «فته». در دستنوشته ناواضح است. به سنجش قرائن چنین ضبط شد. (۴۷۶) ۱۶/۱۹ «فأوت ...». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۱۶. [.....] (۴۷۷) ۱۶/۱۹ و ۱۷ «فئات و فئین». سنج: المعجم الوسیط.

در المعجم الوسيط جمع «فته» به دو ریخت «فئات» و «فئون» یاد شده است. در متن دقائق التّأویل، ریختهای جزّی یا نصبی واژه یاد شده است. در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- طاب ثراه- هم می خوانیم: «یجمع جمع السّلامه علی فئین» (چ شعرانی، ج ۲، ص ۳۰۳) و اینکه روشنگر اینکه نکته است که «فئون» مذکور در الوسيط ریختی دیگر (ریخت رفعی) از همین «فئین» است. در دستنوشت فتحه را بیشتر نزدیک به «ف» ی «فئین» می خوانیم تا واو و اینکه ظاهراً نتیجه بی دقتی کاتب یا کس دیگر (به فرض حرکتگذاری دیگری)، در حرکتگذاری است. (۴۷۸) ۱۸ / ۱۹ «تعالی». در دستنوشت روشن نیست. به قرائتم اطمینان ندارم. (۴۷۹) ۱۹ / ۱۹ «کی». چنان که دیده می شود «کی» را در ترجمه «لأن» آورده است و به معنای «زیرا» می باشد. «کی (که)» به اینکه معنا در متون کهن پارسی بسیارست. (۴۸۰) ۲۰ / ۱۹ «ظفر»، «بوذ». در دستنوشت روشن نیستند ما یقین به صحّت قرائت خود نداریم، به ویژه در مورد «بوذ». (۴۸۱) ۲۱ / ۱۹ «مستأنف». استیناف در نزد اهل علم معانی اطلاق شود بر دو معنی: یکی جدا ساختن جمله ای از جمله ما قبل تا جمله جدا شده جواب واقع شود سؤالی را که جمله جدا شده ما قبل اقتضا کرده. دیگری همان جمله جدا فی ب من شده را که مستأنفه نیز گویند باشد، و بالجمله استیناف بر هر دو معنی اطلاق شود، اما مستأنفه بر همان معنی اخیر اطلاق گردد و بس اما نحویون مستأنفه را بر جمله ابتدائیه اطلاق کنند. (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). لغت «استیناف» خود به معنای از سر گرفتن

و ابتدا کردن است (نگر: کتاب المصادر، و: المختار من صحاح اللّغه). (۴۸۲) ۲۱ / ۱۹ «قَالَ». «قَالَ»: «هو أبو بكر محمّد بن إسماعيل الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير، صاحب المصنّفات في الفقه و الأصول و التّفسير و الحديث و الكلام، توفّي سنه ۳۱۵». (الإتقان في علوم القرآن، ج ۱، ص ۳۷۷، ح ۳). (۴۸۳) ۲۱ / ۱۹ «گفته اند». در دستنوشته چندان روشن نیست شاید درین موضع «گفته اند» بتوان خواند. چنان که ما ضبط کرده ایم چیزی شبیه «اند» در پیش از لفظ «همه» در دستنوشته می توان قرائت نمود. قرائت «گفته اند» با عبارات بعدی هم سازگار آید: (: مصنّف کتاب گوید: خلاف ...). (۴۸۴) ۳ / ۲۰ «کی خداوندا». در دستنوشته: «کی خداوندا کی» (?). به نظر رسید «کی» ی دوم زائد و احتمالاً نتیجه سهو (کاتب یا ... ) باشد. (۴۸۵) ۴ / ۲۰ «فرع». فرع: در تاج المصادر (ج ۱، ص ۲۷۱) آمده: «الفرع: بترسیدن، ...». «آن روز در آن هول و فزع بر سر آن جمع پیش شهدا دست من و دامن زهرا» (ناصر خسرو) (شاهد، بنقل از: لغت نامه دهخدا). (۴۸۶) ۵ / ۲۰ «شجاعت». در دستنوشته به درستی نمی توان تشخیص داد کی زیر یکم از آن «ش» است یا «ج». (۴۸۷) ۶ / ۲۰ «مواطن». در دستنوشته چندان روشن نیست. به قرائتم اطمینان ندارم. «مواطن» جمع «موطن» است. در تاج الأسامی (ص ۵۵۵) آمده: «الموطن: آرام گاه، و جای حاضر آمدن اندر حرب». در متن ما به همین معنای «رزمگاه» و «حرب جای» است (نیز، نگر: لغتنامه دهخدا). (۴۸۸) ۲۰ / ۶ «منهزم». «منهزم»: از جنگ گریزنده، و ... (لغتنامه دهخدا). «منهزم شدن»: ... و فرار کردن

و ... (لغتنامه دهخدا). (۴۸۹) ۸/۲۰ «وی». با اینکه حرکتگذاری باز هم در دستنوشته‌های کهن دیده شده است و نمودار یک گونه تلفظی است. فی ب من پیش ازین در همین یادداشتها بدین تلفظ پرداخته ایم. (۴۹۰) ۸/۲۰ «هزیمت کردند». «هزیمت کردن»: شکست دادن و گریزانیدن. «بو إسحاق را هزیمت کردند. وی بگریخت و مردمش بیشتر در ماندند.» (تاریخ بیهقی). (لغتنامه دهخدا) [.....] (۴۹۱) ۹/۲۰ «بشکستند». در دستنوشته روی سین علامتی است بیشتر مانند «پیش» که شاید بتوان سکون هم شمرد. «شکستن»: شکست دادن، مغلوب کردن. «به یک زمان سپه بیکرانه را بشکست شکستگان را بگرفت و جمله داد امان» (فرّخی) «در تو آن مردی نمی بینم که کافر بشکنی بشکن از مردی هوای نفس کافر کیش را» (شاید هم: از مردی) (سعدی) (نقل گزینشگرانه از: لغتنامه دهخدا). (۴۹۲) ۹/۲۰ «هزم الشیء کسره». در دستنوشته فتحه به جای هاء بر میم است. در المعجم الوسیط می خوانیم: «هزم... هزما، و هزیما: ...» نیز نگر: تاج المصادر، ج ۱، ص ۱۵۲. (۴۹۳) ۱۲/۲۰ و ۱۳ «پیغمبر»، «بود». در دستنوشته چندان روشن نیست - به ویژه «بود». (۴۹۴) ۱۳/۲۰ «در بعضی تفسیر نقل کرده اند». ظاهراً معنا اینکه می شود که: در بعضی تفاسیر نقل کرده اند. به گمان نگارنده «بعضی» در اینجا مفید همان معنای «پاره ای، تعدادی، چند» است. شاید چون مصنف - قدس سره - آن را به معنای «چند» آورده (در چند تفسیر نقل کرده اند)، لفظ «تفسیر» را مفرد آورده است. شاید هم لفظ، «تفاسیر» است و در یک ریخت املائی ویژه با الف کوتاه بدین ریخت کتابت گردیده - چنان که مانده اینکه را در «بلابل القلاقل» می بینیم: «در بعضی

تفاسیر نقل کرده اند» (رویه ۱۶۴ و ۱۷۹ در عکس ما از دستنوشته بلابل القلاقل). ممکن است گروهی بپندارند در اینجا «بعضی»- چونان «بعضی» در تازی- به معنای یکی و واحد است لیک سیاق عبارت اینکه احتمال را رد می کند- و الله أعلم. (۴۹۵) ۱۴/۲۰ «و او را گفته». اگر هم در دستنوشته بعد از «گفته»، لفظ «بوذ» آمده است، بنده نمی توانم رؤیت کنم. به ریخت کنونی اشکال نحوی ندارد و «بوذ» به قرینه «بوذ» پیشین حذف شده است. حذف فعل به قرینه، در نگارشهای کهن فراوانست. سعدی نوشته است: فی پ من «در قاع بسیط مسافری گم شده بود و قوت و قوتش بآخر آمده، و...» (گلستان، به کوشش دکتر خلیل خطیب رهبر، ص ۲۶۴ و ۲۶۵ نیز نگر: همین مأخذ، ص ۶۸۷). در شاهد بالا، «بود» از فعل دوم حذف گردیده است. (۴۹۶) ۱۵/۲۰ «در پوشد». «در پوشیدن»: پوشیدن، به تن کردن. «ازین لشکر آن زره بر کس راست نمی آید. داود گفت: تا من در پوشم بیاوردند، در پوشید. بر وی راست آمد.» (قصص قرآن مجید، ص ۲۰ و ۲۱). «قبا از پشت وی باز کرد و در پوشید» (همان مأخذ، ص ۱۱۹). (نیز بنگرید به: قصص قرآن مجید، ص ۲۲۶ و ۳۲۴ و ۳۴۴ و ۳۹۱). (۴۹۷) ۱۶/۲۰ «بر قدّ هیچکس درست نیامد الا...». «درست آمدن جامه بر قدّ کسی» یعنی اینکه که جامه به اندازه کسی و از لحاظ حجم و مانند آن مناسب وی باشد. نظیر همین است: «راست آمدن جامه بر کسی». (نگر: قصص قرآن مجید، ص ۲۱). (۴۹۸) ۱۶/۲۰ «الا بر قدّ داود». در

دستنوش: الّا بر قدّ داوژ. (۴۹۹) ۱۶/۲۰ «داود بر». در دستنوش بر فراز واو، و می توان گفت در فاصله بالایی میان «و» و «د»، «ء» گذاشته شده. (۵۰۰) ۱۷/۲۰ «آواز داژ». «آواز دادن»: ندا کردن، آوا بر آوردن. «غمین گشت کاووس و آواز داد که ای نامداران فرخ نژاد؟» (فردوسی) (از: لغتنامه دهخدا). «... پس آواز داد که ای غلام؟ ترا که کشت!» (تفسیری بر عسری از قرآن مجید، ص ۴۴). (۵۰۱) ۱۸/۲۰ «[کی] موسی - علیه السّلم - ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه -، ج ۲، ص ۳۳. (۵۰۲) ۱۹/۲۰ «آنرا رعایت کرد». «رعایت کردن»: پاس داشتن، نگاهداشتن. (نگر: لغتنامه دهخدا). (۵۰۳) ۲۰/۲۰ «آن سنگم که هرون - علیه السّلم - ...». دو لفظ «آن» و «هرون» (علی نبینا و آله و علیه السّلام) در دستنوش چندان روشن نیستند. (۵۰۴) ۲۱/۲۰ «برداشت». سایه ای در عکس دستنوش هست، آفریننده اینکه گمان که بالای «برداشت» کلمه ای نوشته شده است هر چند اینکه گمان بس بی نیرو است. [.....] (۵۰۵) ۲۱/۲۰ «پیشتر». در دستنوش، حرف یکم، یک نقطه دارد. زین رو هم بیشتر می توان خواند و هم - با لحاظ کردن شیوه فی پ من رسم الخطی پیشینیان - «پیشتر». ما قرائت دوم را ترجیح دادیم. (۵۰۶) ۲۱/۲۰ و ۲۲ «ترا بمن کاری برآید». «بر آمدن کار» یعنی انجام شدن کار، حصول کار، دست دادن کار. معنای عبارت متن اینکه می شود که: کاری از تو به وسیله من انجام می گردد، یک کار تو با من انجام می شود. «کنون اینکه زمان مر ترا باید که بی تو مرا کار برناید» (فردوسی) «برآید بخت تو اینکه کار

زود سخنهای بهرام باید شنود» (فردوسی) «هر آن کار کان بر نیاید بزور بر آید بشمشیر و زور و هنر» (اسدی) «دل دادم و کار بر نیامد کام از لب یار بر نیامد» (خاقانی) (با بهره گیری از: لغتنامه دهخدا). (۵۰۷) ۲۳/۲۰ «سنگهای سه گانه». حرکتگذاری به قلمی دیگر (متأخر!) است. (۵۰۸) ۲۳/۲۰ «یگانه». در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست و به قرائت خویش اطمینان ندارم. در دستنوشته زیر حرف یکم دو نقطه است و یک نقطه هم در کنار آنها با فاصله. قرائت ما با «آن سنگ» که پس از اینکه در متن می آید، سازگارست. (۵۰۹) ۲۳/۲۰ «وقت قتال»، «بینداخت». حرکتگذاری به قلمی دیگر (متأخر!) است. (۵۱۰) ۲۳/۲۰ «بر جالوت آمد». «جالوت» در دستنوشته چندان روشن نیست از قرائتم مطمئن نیستم. (۵۱۱) ۲۵/۲۰ «خدای- تعالی-» در دستنوشته کاملاً روشن نیست. (۵۱۲) ۲۸/۲۰ «مملکت». «مملکت»: پادشاهی، سلطنت، شهریاری. «مسعود ملک آنکه نبوده ست و نباشد از مملکتش تا ابد الدهر جدایی» (منوچهری). «اینکه مملکت خسرو تأیید سمائست باطل نشود هرگز تأیید سمائی» (منوچهری). (نقل گزینشگرانه از: لغتنامه دهخدا). فی ت من «پدر مالکه نام کردش چو دید که دختش همی مملکت را سزید» (شاهنامه فردوسی، به کوشش پرویز اتابکی، ص ۱۵۳۵) (۵۱۳) ۲/۲۱ «مَمَّیا». در دستنوشته: ما. مطابق قرآن کریم «زجاج» (۵۱۴) ۲/۲۱ و ۳ «صنعت زره بافتن». حرکتگذاری ظاهراً به خطی دیگر (متأخر!) است. (۵۱۵) ۴/۲۱ «زجاج». «زجاج»: ابو إسحاق ابراهیم بن محمد سری نحوی حنبلی (ف. ۳۱ ه. ق. ۹۲۳ م.). وی در آغاز شیشه گر بود سپس نزد مبرد شاگردی کرد و از ائمه نحو شد. او راست: کتاب

النحو، معانی القرآن و أمالی (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام). (۵۱۶) ۷/۲۱ «عمالقه». «عمالقه»: یا عمالقی یا بنو عملیق یا بنو عملاق. قومی از عرب بائده اند. اینان باشند در شمال حجاز بوده اند. مدتی هم، در بین سالهای ۲۲۱۳ تا ۱۷۰۳ ق. م.، در مصر فرمانروایی کرده اند. (نگر: لغتنامه دهخدا). در باره ایشان گفته شده: «غالباً با یهودیان در زمان شاعول و داود در جنگ بودند، و داود آنان را نابود کرد.» (از: فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام). (۵۱۷) ۷/۲۱ «غلبه» در دستنوشته: غلبه. (۵۱۸) ۸/۲۱ «ذو». در دستنوشته: لذوا. مطابق با نص «قرآن کریم اصلاح شد. [...]» (۵۱۹) ۸/۲۱ «خداوند» «خداوند»، در ترجمه «ذو» آمده است. درین مورد، نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۲، صص ۷۶۱ تا ۷۶۴. واژه «خداوند» در متنهای کهن بکرات به معنای «صاحب، مالک، دارنده» به کار رفته است. مانند: «زمینی که او را خداوند نیست بمرد و ورا خویش و پیوند نیست» (شاهنامه، به کوشش پرویز اتابکی، ص ۱۷۵۴) «و یا باره رستم جنگجوی به ایوان نهد بی خداوند روی» (همان مأخذ، ص ۱۲۷۹). (۵۲۰) ۱۱/۲۱ و ۱۲ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ الْبَقْرَه / ۲۴۶. (۵۲۱) ۱۴/۲۱ «نگنجذ». ظاهراً اعرابگذاری به خطی دیگر (متأخر!) انجام گردیده است. (۵۲۲) ۱۴/۲۱ «کهنه». «کهنه» جمع کاهن است، و «کاهن» - به قول جرجانی - کسی است که از آینده و آنچه در آن زمان پیش خواهد آمد خبر می دهد و ادعای معرفت اسرار و علم غیب می کند. (نقل به مضمون از: التعریفات، ص ۷۹). صفحه : ۴۵۰ (۵۲۳)



۱۴/۲۱ «تنزیل». در دستنوشته چندان روشن نیست به قرائتم اطمینان ندارم. (۵۲۴) ۱۶/۲۱ «قوله...» اینکه بخش مربوط به آیه، در عکس ما، عمدتاً ناپیدا است و جز اندکی از آن خوانده نمی‌شود. (۵۲۵) ۱۸/۲۱ «نَفَقَه كُنَيْدًا». «نَفَقَه كَرْدَن»: انفاق کردن هزینه کردن و خرج کردن. «مال و عمر خویش در مرادهای اینکه جهانی نفقه کند.» (کلیله و دمنه). (نقل گزینشگرانه از: لغتنامه دهخدا). در زبان فارسی «نفقات کردن» هم به کار رفته است که با «نَفَقَه كَرْدَن» پیوند دارد نگر: تاریخ بیهقی، به تصحیح دکتر علی اکبر فیاض، ص ۵۴۱ و ۶۵۲. (۵۲۶) ۲۱/۲۱ «الْاٰخِلَآءِ...». الزخرف/۶۷. (۵۲۷) ۲۴/۲۱ «ثواب». در دستنوشته چندان روشن نیست. (۵۲۸) ۲۵/۲۱ «قوله- تعالی-: ...». از بخش مربوط به نص «آیه، در عکس ما، تقریباً هیچ خوانده نمی‌شود. (۵۲۹) ۳/۲۲ «آورد». بدرستی معلوم نشد که نقطه «ذ» در دستنوشته کتابت گردیده است یا نه! (۵۳۰) ۲۲/۴ «آورد». اگر متابعت و امامت را در معنا معطوف به «نور» بدانیم، «آورد» زائد به نظر می‌رسد و اگر چنین هم نکنیم چیزی مانند یک حرف اضافه ساقط به نظر می‌رسد- و الله أعلم بحقائق الأمور. (۵۳۱) ۴/۲۲ و ۵ «ادراك حق». حرکتگذاری به خطی دیگر (متأخر!) است. (۵۳۲) ۶/۲۲ «أولياؤهم». «و» در دستنوشته نبود. در اینکه دستنوشته بارها به نبود «ء» در عبارات تازی برخوردیم. [.....] (۵۳۳) ۷/۲۲ «مرتد». تشدید شاید به خطی دیگر باشد. (۵۳۴) ۹/۲۲ «دوزخ». واپسین حرف در دستنوشته کاملاً روشن نیست. (۵۳۵) ۱۰/۲۲ «قوله- تعالی-: ...». بخش مربوط به آیه، در عکس ما

چندان روشن نیست. (۵۳۶) ۴/۲۲ «الم تر». در عکس ما تنها «تر» پیداست و «الم»- اگر کتابت شده باشد- مثل قسمتهای واپسین آیت پیدا نیست. صفحه: ۴۵۱ (۵۳۷) ۱۵/۲۲ و ۱۶ «بأنک مغالبت»، «غالبته فی». در دستنوشته چندان روشن نیست. از صحت قرائتم مطمئن نیستم. (۵۳۸) ۱۶/۲۲ «با وی حجت گرفتم در فلان چیز». «حجت گرفتن»: در معنای «المحاجه» است چنان که از متن هم معلوم می شود. نیز نگر: تفسیری بر عسری از قرآن مجید، ص ۱۴۸. (۵۳۹) ۱۸/۲۲ «تصحیح». «تصحیح»: در اینجا (ظ.) به همان معنای اثبات است. (۵۴۰) ۱۸/۲۲ «عاید است با». در اصطلاح امروز گویند: باز می گردد به. «با» در اینجا به معنای «به» است. سنج: «در نمازم خم ابروی تو با یاد آمد» (حافظ نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین) نیز: «او را مال بسیار بود همه با اهل دین خویش داد» (قصص قرآن مجید، ص ۵۵). (۵۴۱) ۱۹/۲۲ «نمرود بن کنعان» در دستنوشته ضمه دوم روی «ب» بود به نظر رسید جای اصلیش روی «ن» است. سیاق «فلان بن فلان» (به ضم نون) در اینکه دستنوشته سابقه دارد. (۵۴۲) ۲۳/۲۲ «فقد آتینا...». النساء/ ۵۴. (۵۴۳) ۲۴/۲۲ «عظیم». در دستنوشته روشن نیست. به صحت قرائتم یقین ندارم. (۵۴۴) ۲۵/۲۲ «ملک نبوه». جایگاه «نبوه» در دستنوشته چندان روشن نیست. به قرائتم اطمینان ندارم. (۵۴۵) ۱/۲۳ «او طاغی». به قرائتم یقین ندارم چون اینکه جایگاه در دستنوشته چندان روشن نیست. (۵۴۶) ۲/۲۳ «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ... اسْتَعْنَى الْعَلَقُ/ ۶ و ۷. [.....] (۵۴۷) ۳/۲۳ «جوابست». ضبط دستنوشته چندان روشن نیست. و

تنها قسمتی واپسین پیدا است. به سنجش و گمان چنین ضبط کردیم. (۵۴۸) ۴/۲۳ «تو کیست!». ضبط دستنوشته کاملاً روشن نیست زین روی به قرائت خود اطمینان ندارم. (۵۴۹) ۷/۲۳ «تمویه». «تمویه». «التمویه: آب دار کردن، و بیاراستن، و تلبیس کردن.» (کتاب المصادر، ص ۶۰۵). استاد مینوی نوشته اند: «تمویه (از موه، اصل کلمه ماء که آب باشد) آب طلا دادن و زرانود کردن است، و مجازاً باطل و دروغی را بصورت حق و راست فرامودن و جلوه دادن.» (کليلة و دمنه، ص ۷۹، ح ۹). فی ث من در کليلة و دمنه (ص ۱۰۱) آمده است: «بدروغ او را بر من آغالیده باشند و بتزویر و تمویه مرا در خشم او افکنده.» نیز بنگرید همان کتاب: ص ۱۳۶ و ۳۳۱ و ۳۳۵. (۵۵۰) ۷/۲۳ «بفرمود». «فرمودن»: دستور دادن، امر کردن. «دایه ابر بهاری را فرموده تا بنات نبات در مهد زمین پیوردد.» (گلستان، ص ۴۹). در تاج المصادر (ج ۱، ص ۱۰۳) می خوانیم: «الأمر: فرمودن، ...». (۵۵۱) ۸/۲۳ «و من أحيها...». المائدة/ ۳۲. (۵۵۲) ۹/۲۳ «وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُمْ» الأعراف/ ۱۴۱ إِبْرَاهِيمَ/ ۶. (۵۵۳) ۱۰/۲۳ «مباشره». در دستنوشته بدرستی معلوم نیست فتحه از آن «ش» است یا «ر»! همچنین، فتحه ظاهراً به خطی دیگر (متأخر!) است. (۵۵۴) ۱۰/۲۳ «نطفه». حرکتگذاری ظاهراً به خطی دیگر (متأخر!) است. (۵۵۵) ۱۱/۲۳ «منقطع شد». «منقطع شدن»: درماندن، فروماندن. «منقطع شد» را مصنف - رضوان الله عليه - در ترجمه «بهت» ی قرآنی، آورده است. در فرهنگنامه قرآنی (ج ۱، ص ۳۶۵) به اینکه ترجمه های کهن «بهت» باز می خوریم: «فرو ماند، سرگردان شد، خیره

بماند، درماند، زبون شد، سرگشته شد، و...». در مرزبان نامه (با مقابله و تصحیح و تحشیه محمد روشن، ج ۱، ص ۲۸۸) می خوانیم: «مرد را از اینکه سخن وقعی سخت بر دل نشست و هیبتی تمام از استغناى او و نیازمندی خویش در خود مؤثر یافت، و همگی او را چنان فرو گرفت که از جواب منقطع آمد.» «منقطع آمد» (- منقطع شد) در اینجا به همان معنای «درماند، فروماند، عاجز شد» است. نیز در بیت کمال الدین اسماعیل اصفهانی، چکامه پرداز توانا: «ز عجز منقطع آید چو در مقام سؤال ز سر حکمت رمزی کنندش استفسار» (بیت از: لغتنامه دهخدا، ذیل «منقطع آمدن») «منقطع آمدن» یعنی «درماندن، فروماندن، عاجز شدن». در القاموس المحيط (ج ۳، ص ۱۰۱) آمده: «انقطع به مجهولا- عجز عن سفره»، چنان که دیده می شود اینکه معنا با معنای مورد بحث ما از «منقطع شدن»، بی پیوند نیست. نیز خواری نگرش است و سنجش، سخن امین الإسلام طبرسی - تعمده الله بغفرانه-: «يقال بهت الرجل يبهت بهتا إذا انقطع و تحير» (مجمع البيان، ج ۲، ص ۶۳۴)، و سخن فیروزآبادی در باره «البهت» (القاموس المحيط، ج ۱، ص ۳۱۵). صفحه: ۴۵۳ (۵۵۶) ۱۵/۲۳ «انقطاع». نگرید یادداشتان را ذیل «منقطع شد». (۵۵۷) ۱۵/۲۳ و ۱۶ «روشن»، «شد»، «گشت». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. (۵۵۸) ۱۷/۲۳ «دوم». در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست و از بود «ء» مطمئن نیستم. (۵۵۹) ۱۷/۲۳ «دلیل». در دستنوشته کاملاً روشن نیست و از صحت قرائتم اطمینان ندارم. دقیقاً هم معلوم نیست که پس از «دلیل»، کلمه ای آمده است یا نه! (۵۶۰) ۱۸/۲۳

«درین معرض». در دستنوشته کاملاً روشن نیست و به درستی قرائتم یقین ندارم. از «معرض» حرف آخر را به سنجش و گمان بیاوردم. [.....] (۵۶۱) ۱۸/۲۳ «نمرود». در دستنوشته: «نمرود». ضبط متن را به قیاس موارد پیشین آوردیم. (۵۶۲) ۲۲/۲۳ «بر». قسمتی از ضبط دستنوشته پوشیده است. زین رو به صحت قرائت خود یقین ندارم. (۵۶۳) ۲۴/۲۳ «...». شاید به جای نقطه چین، عبارت «به غیر» مناسب باشد. ضبط دستنوشته پوشیده است، جز اندکی از پایانش که چیزی شبیه «ر» یا «یر» به نظر می‌رسد. (۵۶۴) ۲۵/۲۳ «تصرف من». جایگاه «من» در دستنوشته روشن و هویدا نیست به سنجش و گمان چنین خواندیم. (۵۶۵) ۲۵/۲۳ «...». از کلمه مضبوط در دستنوشته تنها «ال» پیداست. شاید «محال» باشد. (۵۶۶) ۲۶/۲۳ «مشاهده کرد». «کرد» در دستنوشته پیدا نیست. شاید زیر پوشیدگی کنار رویه (ظ. کاغذ مرمت) رفته باشد. (۵۶۷) ۲۶/۲۳ «بر وی امتحان کرد». (ظ. یعنی: او را به محنت و سختی در افکند، کار را بر وی دشوار کرد. (۵۶۸) ۲۶/۲۳ «و گفت: فَإِنَّ اللَّهَ -يَأْتِي ...» از خجسته عبارت قرآنی «فَإِنَّ اللَّهَ -يَأْتِي ...» برگرفته شده است. (۵۶۹) ۱/۲۴ «إتیان». «إتیان»: آوردن. (لغتنامه دهخدا: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۵۷۰) ۱/۲۴ «آفتاب از». «عبارت دستنوشته سخت ناروشن است به ویژه در مورد واژه «آفتاب» تقریباً از دستنوشته هیچ دیده‌ای ج من نمی‌شود به گمان ضبط کردیم. (۵۷۱) ۲/۲۴ «حال بر وی شوریده گشت». «شوریدن حال»: بر هم خوردن اوضاع، نابسامان شدن وضعیّت، منقلب شدن احوال، پریشان شدن، زیر و رو شدن موقعیّت و روزگار.

(نیز نگر: لغتنامه دهخدا). عبارت متن (: «حال بروی شوریده گشت»)، یعنی موقعیت وی برهم خورد و اوضاع برایش نابسامان شد. (شاید همچنین بتوان گفت: حالش منقلب و روانش پریشان گشت یا: جمع هر دو معنا). (۵۷۲) ۳/۲۴ «خدای خود را». «را» در دستنوشته بکمال روشن نیست. (۵۷۳) ۵/۲۴ «بطریق». (گک). می توان گفت معادل امروزی اش «به عنوان» می باشد. یعنی: اینکه راه نمودن عقوبتی است برای ایشان. (۵۷۴) ۷/۲۴ و ۸ «بدروغی کی بروی گفته باشند». منظور از «دروغی کی بروی گفته باشند»، ظاهراً «چیزی است که بدروغ به وی نسبت داده باشند» به عبارت دیگر «آنچه که از وی سر زده باشد ولی بدروغ گفته باشند از سر زده». به نظر می رسد سیاق سخن را مصنف به تأثر از تازی چنین ترتیب داده باشد چنان که در القاموس المحيط (ج ۱، ص ۳۱۵) می خوانیم: «بهته: ... قال علیه ما لم يفعل». نیز نگر: المختار من صحاح اللغه، ص ۴۸. [.....] (۵۷۵) ۱۵/۲۴ «میان». در دستنوشته چندان روشن نیست. به صحت قرائتم یقین ندارم. (۵۷۶) ۱۶/۲۴ «ا رأیت». در دستنوشته، چندان روشن نیست. به درستی قرائتم یقین ندارم. (۵۷۷) ۱۷/۲۴ «و دال برین معنی». در دستنوشته، چندان روشن نیست. از قرائتم مطمئن نیستم. (۵۷۸) ۱۷/۲۴ «سیقولون لله». المؤمنون/ ۸۷ و ۸۹. (۵۷۹) ۱۸/۲۴ «قل من». المؤمنون/ ۸۶ و ۸۸. (۵۸۰) ۱۹/۲۴ «گفته اند: کاف». در دستنوشته، چندان روشن نیست به قرائتم اطمینان ندارم. (۵۸۱) ۲۰/۲۴ «عطف است بر». جایگاه «بر» در دستنوشته چندان روشن نیست به قرائتم اطمینان ندارم. (۵۸۲) ۲۰/۲۴ «كذلك الله»

یحیی الموتی». ظاهراً قائل یا مصنف را سهوی دست داده است. در سوره بقره دو جا واژه «الموتی» به کار رفته است: فی ج من آیت ۷۳ و آیت ۲۶۰. در هیچیک از اینکه دو مورد عبارت قرآنی مانند عبارت منقول در متن نیست ولی احتمال می رود عبارت متن نقل سهو آمیزی از عبارت «کذلک یحیی الله الموتی» باشد که جزء آیت ۷۳ است. اگر چنین هم باشد باز عطف از اینکه موضع بر آیت ۷۳ درست نمی آید- و الله أعلم بالصواب. (۵۸۳) ۲۴ / ۲۱ «عزیر». «عزیر»: در باره بررسی واژگانی نام، نگر: واژه های دخیل در قرآن مجید، ص ۳۱۵. در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- طاب ثراه- (چ شعرانی، ج ۶، ص ۹ و ۱۰) آمده است: «... عطیه العوفی گفت از عبد الله عباس که عزیر از جمله اکابر و بزرگان بنی اسرائیل بود، و بعضی گفتند پیغمبر بود...». نیز نگر: قرآن شناخت، ص ۲۱۵ و ۲۱۶. (۵۸۴) ۲۴ / ۲۱ «وهب». «وهب» [به زبر یکم و زبر یا سکون دوم]: از ایرانیان زاده به یمن و در گذشته به سال ۱۱۶ ه. ق. است. مورّخی است که از کتب قدیم بسیار خبر نقل کرده و آگاه به اسرائیلیات بوده. از کتب اوست: قصص الأنبياء (علیهم السّلام)، و: قصص الأخبار. وی از تابعان شمرده می شود. (نگر: لغتنامه دهخدا) (۵۸۵) ۲۴ / ۲۱ «ارمیا». «ارمیا» (علی نبینا و آله و علیه السّلام): یکی از پیامبران بنی اسرائیل. اینکه نام در برهان به زبر یکم و در منتهی الارب به زبر یکم آمده. (تفصیل را، نگر: لغتنامه دهخدا) (۵۸۶) ۲۴ / ۲۴ «سوار». «سوار»: اینکه

لفظ در پهلوی به ریخت «» بوده است (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین). بنا بر شواهدی، در ادواری از تاریخ فارسی دری، «سوار»، «» تلفظ می گردیده (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل سوار) کسانی که خواهان شاهی دیگر (: جز متن ما) بر تلفظ «سوار» به پیش یکم هستند بنگرند به: هدایه المتعلمین فی الطب، ص ۷۷۹ و: تفسیر سوراآبادی، چاپ عکسی از روی نسخه ای کهن، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، ج ۱، ص ۱۳۵. ظاهرا بتوان تلفظ «أسوار» را در تازی (نگر: القاموس المحيط، ج ۲، ص ۷۷ و: ترتیب کتاب العین، ج ۲، ص ۸۷۸) که لفظی معرب و اصالتا پارسی است (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «أسوار»)، با ریخت «سوار» بی پیوند ندانست. در پایان، توجه خواننده محترم را به نوشته ابو عبد الله کاتب خوارزمی جلب می کنم: «اساوره: جمع «أسوار» یا «أسوار» است که به معنی فارس یا سوارکار است، ولی ایرانیان تنها مرد دلاور و پهلوان نامی را «اسوار» می گویند.» (ترجمه مفاتیح العلوم، ص ۱۱۱، فصل ششم: کلماتی که در تاریخ ایرانیان بسیار بکار می رود.) (۵۸۷) ۲۴ / ۲۵ «سله». «سله»: زنبیلی که چیزها در آن گذارند و هر سبد را نیز گویند عموماً، ... (برهان) زنبیل و سبد و در متعارف سبد بزرگ پهن را گویند که میوه بسیار خصوصاً انگور در آن کنند و بر سر دارند. (رشیدی). سبد بزرگ که از چوب شاخه های درخت بافند و سازند و در آن میوه کرده بکشند .... (آندراج). فی چ من دگر سلّه از زعفران بد هزار ز دیا و از جامه بی شمار (فردوسی) (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). (۵۸۸) ۲۴ / ۲۵ «و»



زکره» جایگاه «و» در دستنوشته چندان روشن نیست. به قرائتم یقین ندارم. [...] (۵۸۹) ۲۴/۲۵ «زکره». «الزکره: زق صغیر للشرب. (ج) زکر». (المعجم الوسیط). «الزکره: خیک شراب و جز آن». (تاج الأسمی، ص ۲۳۵). (۵۹۰) ۲۴/۲۵ «تنک». «تنک»- که به زبر یکم هم درست است-، هم به معنای اندک و کم آمده، و هم به معنای رقیق و روان (ضد غلیظ) (نگر: لغتنامه دهخدا). در متن ما ظاهراً به معنای دوم است. شاهد کاربرد «تنک» در اینکه معناست: «هرج اندر وی ماییت بود و تنک بسوی گرد شوذ و هرچ سطر بود بقوام بسوی رگ بزرگ [شوذ]» (هدایه المتعلمین فی الطب، ص ۹۲). جزین مورد نیز در همین «هدایه المتعلمین فی الطب»، بارها اینکه واژه بدین معنا به کار رفته. نگر: مأخذ یاد شده، ص ۸۷۷ (فهرست لغات و ترکیبات). (۵۹۱) ۱/۲۵ «بیت المقدس». شاید حرکتگذاری ضبط در دستنوشته به خطی دیگر باشد (متأخر!). (۵۹۲) ۱/۲۵ «بخت نصر». «بخت نصر» (،) معرب ریخت بابلی «» است و اینکه عالیترین لقب بابلی است که به دو پادشاه بزرگ بابل داده شده. (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام). (۵۹۳) ۱/۲۵ «ابن زید». در دستنوشته جایگاه «ابن» چندان آسان خوان و روشن نیست. گمان می‌کنم که درست خوانده باشم. سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۴۰. (ظ.) مراد از ابن زید، در اینجا، عبد الرحمن بن زید باشد (نگر: ترجمه الإیقان فی علوم القرآن، ج ۲، ص ۵۹۶) (۵۹۴) ۲/۲۵ «ازین». در دستنوشته، چندان روشن نیست. به قرائتم اطمینان ندارم. (۵۹۵) ۳/۲۵ «دیر سیراباد». در دستنوشته کاملاً روشن نیست ولی

گمان دارم که قرائت درست باشد. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۳۳۸. (۵۹۶) ۳/۲۵ «سلماباذ». حرکتگذاری در دستنوشته چنین است و شاید به خطی دیگر (متأخر!) باشد - و الله أعلم بالصواب. صفحه: ۴۵۷ (۵۹۷) ۳/۲۵ «دیر هر قل بوذ». ضبط دستنوشته کاملاً روشن نیست، ولی به سنجش تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - أعلى الله مقامه - (چ شعرانی، ج ۲، ص ۳۳۸)، به نظر می‌رسد که درست خوانده باشیم. (۵۹۸) ۴/۲۵ و ۵ «و هی - خاویة» تا «منهدم». در دستنوشته، چندان روشن نیست. (۵۹۹) ۵/۲۵ «بانهدام». یعنی: به سبب انهدام. «به» گاهی برای تعلیل می‌آید و علت پس از آن قرار می‌گیرد - چنان که در متن ما پیامده است. در اینکه مواقع، «به» - از لحاظ معنا - معادل «به سبب» و «به علت» می‌گردد. (۶۰۰) ۶/۲۵ و ۷ «و ما کأنوا یعرشون» الأعراف / ۱۳۷. در دستنوشته کاملاً روشن نیست. (۶۰۱) ۷/۲۵ «اعالی». «اعالی»: جمع «علی» می‌باشد و ضدّ أسافل. از معانی اش «جاهای بلند» است و همین معنا در متن ما مناسب می‌باشد. «عبد الله ... از حبس ... خلاص یافته و به اعالی ما وراء النهر رفته» (ترجمه یمینی). (بتلخیص و تصرّف از: لغتنامه دهخدا). (۶۰۲) ۸/۲۵ «باقیه». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. [.....] (۶۰۳) ۱۲/۲۵ و ۱۳ «بطریق عین الیقین». حرکات به نظر می‌رسد که به خطی دیگر باشد (متأخر!). «عین الیقین»: از برای یقین سه مرتبه است: اول: «علم الیقین» که از راه دلیل بدست آید. یعنی به گفتار معتمدان و امینان یا بطریق تواتر که أصلاً

شک و شبهه در آن نباشد. دوم: «عین الیقین» که چیزی به چشم خود دیده و بر ماهیت و چگونگی آن یقین حاصل کرده باشد. مانند دیدن جرم آفتاب که در وجود آن بی گمان شود. سوم: «حق الیقین»: آن است که کیفیت و چگونگی و ماهیت چیزی چنان که باید به جمیع حواس در یافته شود و در خارج با واقع و حقیقت مطابق بود و اینکه قسم، برتر و بالاترین اقسام یقین است. (نثر طوبی، ج ۲، ص ۵۹۶). شریف جرجانی گوید: «عین الیقین: ما أعطته المشاهده و الکشف.» (التعريفات، ص ۶۹). (۶۰۴) ۱۳/۲۵ و ۱۵ «بقول»، «بر چهار». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. (۶۰۵) ۱۶/۲۵ «پائیز». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. به سنجش باید لفظ «پائیز» که دو حرف نخستینش نیز ظاهراً در فی ح من دستنوشته خوانده می شوند باشد. البته ممکن است «پادیز» هم باشد که گونه دیگر همان واژه است. به هر حال خواندن سه حرف واپسین، ما را دست نمی دهد- و الله أعلم. لفظ «پادیز» را- که درین یادداشت از آن سخن گفته شد- ببینید در: ممالک و مسالک، به اهتمام ایرج افشار، مقدمه مصحح. (۶۰۶) ۱۷/۲۵ «جاریست (۴۲) در فراخی». در دستنوشته کاملاً روشن نیست با کمک یادداشت کاتب در گوشه زیرین رویه ۴۲ دستنوشته (صفحه شمار) و سنجش و گمان خوانده شد. (۶۰۷) ۱۸/۲۵ «او را». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. (۶۰۸) ۲۳/۲۵ «دیگر بار». در دستنوشته کاملاً واضح نمی باشد. به نظرم می رسد که ضبط دستنوشته «دیگر باز» (به «زاء») باشد. (۶۰۹) ۲۴/۲۵ و ۲۵ «گفت». «روزی و». در دستنوشته کاملاً روشن نیست.

به قرائتم یقین ندارم. (۶۱۰) ۲۵/۲۵ «از آسمان». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. به قرائت اطمینان ندارم. (۶۱۱) ۲۶/۲۵ «یا نبی». «یا» در دستنوشته دو نقطه نامنظم دارد. شاید یکی از دو نقطه از آن «یا» نباشد و «با نبی» بتوان خواند. (۶۱۲) ۲۶/۲۵ «سال». در دستنوشته بس ناواضح است به گمان، چنین خواندیم. (۶۱۳) ۲۶/۲۵ «فانظر». در دستنوشته دو حرف اول پیدا نیست و آسیب دیده. از روی قرآن کریم نوشتیم. (۶۱۴) ۱/۲۶ «خوذ نظر کن». در دستنوشته ناواضح است. (۶۱۵) ۱/۲۶ «تغیر». در دستنوشته سخن ناروین است. گمان دارم ضبط دستنوشته «تغیر» یا «تغیر» باشد- و الله أعلم بالصواب. ما «تغیر» را برگزیدیم- در سنجش با سطور نخستین رویه دیگر دستنوشته و نیز به اینکه اعتبار که ریخت منعکس در عکس ما (گ). به «تغیر» بیشتر می ماند. (۶۱۶) ۲/۲۶ «خرش» تا «مرده». در دستنوشته چندان روشن نیست. به قرائتم اطمینان ندارم. [.....] (۶۱۷) ۳/۲۶ «تغیر نیافته است». در دستنوشته از «است» جز «الف» پیدا نیست. به گمان، چنین خواندیم. (۶۱۸) ۴/۲۶ «ریزیده». «ریزیدن»: خرد شدن، پوسیدن، متلاشی شدن، پاشیده شدن و ریز ریز شدن. فی ح من «آن مردگان ... بریزند و خاک شدند.» (ترجمه تفسیر طبری). (نقل بتلخیص و اختصار از: لغتنامه دهخدا) «کجا اند آنها که بدنیا می نازیدند، اینک در گور می ریزند.» (قصص قرآن مجید، ص ۲۷۹). (۶۱۹) ۴/۲۶ «پیوند». «پیوند»: مفصل، بند و مفصل در اندامهای انسان و حیوان. «یکی نیزه زد بر کمر بند اوی ز گبر اندر آمد به پیوند اوی» (فردوسی)

(با بهره جویی از: لغتنامه دهخدا) (۶۲۰) ۷/۲۶ «میرانیذہ بوذ». «میرانیدن»: میراندن، به مرگ دچار کردن، مرگ دادن. برابرست با «الإماتہ» در زبان تازی. نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۲۴۵. سوزنی سمرقندی گفته است: بحق «اشهد ان لا إله الا الله» چنان بمیران کاین قول بر زبان رانم (شاهد از: لغتنامه دهخدا). (۶۲۱) ۷/۲۶ «چرا». اینکه جایگاه در دستنوشته آسیب دیده است به قرائتم اطمینان کامل ندارم. (۶۲۲) ۸/۲۶ «کی»: در دستنوشته بس ناروشن می باشد به قرائتم اطمینان ندارم. (۶۲۳) ۹/۲۶ «کیفیه زنده گردانیدن». در دستنوشته: کیفیت زنده گردانیدن. (۶۲۴) ۱۱/۲۶ «خر را». در دستنوشته بس ناروشن است در درستی قرائتم گمانمندم. (۶۲۵) ۱۲/۲۶ «می نهذ». پیش از اینکه هم «نهادن» به همین معنا بیامده است. برای تفصیل، بنگرید یادداشت ما را در آن جایگاه. به اختصار گفته می شود که «نهادن» در اینجا یعنی «بشمار آوردن». (۶۲۶) ۱۲/۲۶ «... سبب». نقطه چین را از سر احتیاط نهادیم. روشن نمی دانیم که آیا در اینکه جایگاه، در دستنوشته، لفظی کتابت شده یا نه! (۶۲۷) ۱۲/۲۶ «دیک». اینکه جایگاه از دستنوشته آسیب دیده و در عکس حاضر نزد ما نیز سخت ناروشن و ناخواناست. آنچه به چشم اینکه بنده می آید به همین ریخت محتمل (یعنی: دیک) مانده ترست تا دیگر ریختهایی که گمان برده می شود. فی خ من «دیک» در اینجا (به فرض صحّت قرائت) شاید واژه ای تازی باشد (و البتّه نه به معنای مشهورش: خروس؟). در «المعجم المجمع» (ج ۳، ص ۲۹۹) می خوانیم: «الدیک: ... و-: العظم الشاخص خلف أذن الفرس». (نیز سنج: المعجم الوسیط، ص ۳۰۷). فیروزآبادی نوشته: «الدیک: ...»

و خششاه الفرس» (القاموس المحيط، ج ۳، ص ۴۴۱) در لغتنامه دهخدا هم آمده: «دیک: ... تندی پس گوش اسب. (منتهی الارب). خششاه الفرس، استخوان بر آمده در پس گوش اسب، و ابن خالویه آنرا اعم از استخوان پشت گوش اسب و غیره دانسته است. (از تاج العروس).» البته شاید اینکه احتمال نیز منتفی نباشد که «دیک» واژه ای پارسی باشد. دوست دانشورم، جناب حامد ناجی، با در نگرستن به مانستگی کتابتی «دیک» و «ذنب»، قرائت «ذنب» را نامحتمل نمی داند وی در بیان تناسب قرائت، ما را به یکی از تعلیقاتش بر نبراس الضیاء راهنما شد که چون از اطاله بیمناکیم از درج متن آن روی می گردانیم و خواننده ژرف کاو را به نشانی آن رهنمون می گردیم: نبراس الضیاء و تسواء السواء، المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد، مع تعلیقات الحکیم الإلهی الملاً علی النوری، تصحیح و تحقیق حامد ناجی اصفهانی، ص ۱۰۵ (با حاشیه). افزودن اینکه نکته ناسودمند نیست که در قصص الأنبیاء [علیهم السّلام]، نوشته ابن کثیر، آمده: «... فنظر إلی حماره قد بلیت عظامه و صارت نخره، ...» (تحقیق: صدقی جمال العطار، ص ۴۰۱) آیا ممکن است ماتن «نخره» را «پیش بینی» (نگر: تاج الأسامی، ص ۶۰۱ و: السامی فی الأسامی، چاپ عکسی، ص ۹۳) گرفته و «دماغ» کتابت کرده باشد! سایه و خطوطی که در عکس دستنوشته پیش روی ماست اینکه قابلیت را دارد که با قدری تسامح و با زائد شمردن یکی دو خط (یا : لگه!)، به جای «دیک خر»، «دماغ» قرائت گردد؟؟- به هر روی، اینکه قرائت را از ریخت موجود در عکس دستنوشته، دور می بینم و همان «دیک

... الخ» را بر صواب تر. (۶۲۸) ۱۳/۲۶ «پیوسته شد». دستنوشته بس ناروشن است - به ویژه بخش «سته» را اساساً به سنجش و گمان ضبط کردیم. (۶۲۹) ۱۳/۲۶ «درهم پیوسته شد». «درهم پیوسته شدن»: پیوسته شدن به هم، به یکدیگر متصل شدن. (۶۳۰) ۱۳/۲۶ «پشت». دستنوشته کاملاً روشن نیست. [...] (۶۳۱) ۱۴/۲۶ «پدید آمد». در دستنوشته از «آمد» جز گوشه سرکش «آ» دیده نمی شود. امیدوارم ضبط را، بدرست، حدس زده و خوانده باشم. (۶۳۲) ۱۵/۲۶ «بررویانید». «بررویانیدن»: رویانیدن، باعث رویش شدن، رشد دادن، نمو دادن. در «هدایه المتعلمین فی الطب» آمده است: «... باز بر سر اینکه هر دو استخوان چیزی بررویانیده مانند پی و آن اندام را حس نه بود چه صلب است فی خ من بغایت صلابت، نام اینکه اندام رباط، و ...» (ص ۴۰). «بررویانیدن» متعدی «بررویدن» است (کاربرد «بررویدن» را نگر در: هدایه المتعلمین فی الطب، ص ۵۰). (۶۳۳) ۱۶/۲۶ «چشمهاء». جای فتحه به شرط اینکه که درست تشخیص داده باشیم - و از آن «ها» نباشد که بی دقت کاتب نهاد شده باشد - بر میم است. در باره فتحه پیش از «ها» ی جمع، در حرف آخر کلماتی که دست کم دو حرف ساکن پیایی در آخر دارند پیشتر در یادداشتی توضیح داده ایم. (۶۳۴) ۱۸/۲۶ «اولیتر». «اولیتر»: هر کس که مقدمات صرف زبان تازی را آموخته باشد، می داند که کلمه «اولی» در اینکه زبان، صیغه افعال التفضیل است از «ولی، یلی» که «مثال واوی» و «لفیف مفروق» خوانده می شود. به معنی: صواب تر، سزاورتر از اینکه رو، علی الظاهر، افزودن «تر» و «ترین» به آن نادرست می نماید.

اما زبان

فارسی، قواعد مخصوص به خود دارد و کلمات «دخیل» نیز محکوم قواعد فارسی هستند. (آینه پژوهش، ش ۴۱، ص ۶۵، مقاله «تأملی در هدایه المتعلمین...» با تلخیص و تصّیر ف. فصحا و بلغای زبان فارسی - که غالبا در زبان و ادبیات عربی هم استاد بوده اند و سخنان و گفته های فصیح و بلیغ آنها، بر غنای گنجینه ادبیات تازی، بسیار افزوده است - ... (همان مأخذ)، از دیر باز تاکنون لفظ «اولی تر» را در نظم و نثر به کار برده اند. در باره پیشینه اینکه کاربردها نگر: نوشتار پژوهشگرانه آقای علی محمد هنر را در: مجله رشد آموزش ادب فارسی، شماره پیاپی ۲۹-۳۰، ص ۷۴ و پس از آن. ظاهرا کهن ترین کاربرد یافته شده «اولی تر» در زبان فارسی، در ترجمه تفسیر طبری (ج ۱، ص ۱۲۸ و ج ۲ ص ۳۷۸) می باشد (نگر: آینه پژوهش، ش ۴۱، ص ۶۵). گویا برخی قدما، «اولی» و «اولی تر» را «اولی» و «اولیتر» (به «زیر» لام) تلفظ می کرده اند. و اینکه، از اینکه در بعضی نسخه های قدیم «زیر» در پائین لام می گذاشته اند، دانسته می گردد و نیز از اینکه بیت جامی: گرت افتد بمرحمت میلی رمه باشد بآن ز گرگ اولی (نگر: کلیله و دمنه، ص ۸۷، ح ۵) نسخه اساس چاپ کلیله و دمنه استاد مینوی، از آن دستنوشتهاست که لام مکسور در «اولی تر» را به روشنی می نمایاند (نگر: کلیله و دمنه، ص ۲۸۳ و ۳۷۱). در خور ذکرست که کیفیت کتابت «اولیتر» (به همین ریخت متصل)، در دستنوشته «دقائق التأویل»، هم سخت متناسب با قرائت به زیر لام (،)، می باشد. آقای علی محمد هنر (در: آینه پژوهش، ش ۴۱، ص ۶۵)



اینکه تلفظ را حاصل تصرّفی متعمّدانه به اینکه قصد که کلمه «از صورت «افعل التفضیل» عربی بودن هم، خارج گردد» می دانند (نگر: آینه پژوهش، ش ۴۱، ص ۶۵) - و الله أعلم بالصواب. صاحب اینکه قلم - غفر الله تعالی له و لوالدیه - را سخنی است در اینکه که گویا اساساً «افعل التفضیل» های فی د من تازی با در آمدن به پارسی، قدری از رنگ و بوی تفضیلشان ستانده می شود و پارسی زبان چندان معنای «تر» و «ترین» در آنها - چنان که در کاربرد تازیشان هست - نمی یابد، زین رو هم امروزیان، اگر صرف آموخته و لغت خوانده نباشند می گروند که بگویند: «اعلم تر»، «اصح تر»، «افضل تر» و ... - آنگونه که در کوی و برزن بسیار می بینیم. پس شاید بتوان گفت به سبب گرایش سرشتین زبان و اهل زبان به افزودن «تر» و «ترین» بر «افعل التفضیل» های تازی، اینکه افزایش رواست. پیشنهاد می کنم نامه استاد علامه حضرت آقای دکتر شهیدی - سلمه الله تعالی - در آینه پژوهش دیده شود که نگرنده است به مقاله آقای محمّد اسفندیاری در باره «حشو». برای تأمل افزونتر در باره «اولی تر»، نگر: غلط نویسیم، ص ۴۹ و ۵۰. (۶۳۵) ۲۶ / ۲۶ «إِنَّ اللَّهَ - عَلِي» اینکه جایگاه در دستنوشته پوشیده است. از روی قرآن کریم اینکه کلمات را که به نظر می رسد مصنّف در اینجا آورده باشد، آوردیم. (۶۳۶) ۶ / ۲۷ «املی کرد». کسره اوّل شاید به خطّی دیگر باشد، ولی دومین کسره که علی الظّاهر «ل» راست، به خطّ متن است. «املی» ( ) (در تلفظ کهنش، به یاء مجهول)، ممال «املا» (إملاء) است. «مذکران طیورند بر منابر باغ ز نیم شب مترصد نشسته املی را» (انوری)

(نقل با تصرّف از: فرهنگ فارسی دکتر معین و لغتنامه دهخدا). (۶۳۷) ۶/۲۷ «معرض». حرکتگذاری متن (زیر میم و زبر راء و سکون عین) سازگار با دستنوشته است شاید حرکتگذاری دستنوشته به خطی جز خط کاتب اصلی باشد. اینکه ریخت تلفظی سازگار با تلفظ مشهور کلمه نیست. سنج با: لغتنامه دهخدا، ذیل «معرض» و: ترتیب کتاب العین، ذیل «عرض». (۶۳۸) ۷/۲۷ «تعالی الله...». احتمالاً اینکه عبارت، نگرنده به عبارت شریف قرآنی «سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ - عَلُوًّا كَبِيرًا» (الإسراء/ ۴۳) است. (۶۳۹) ۱۴/۲۷ «سمعه». «سمعه»: شنوایدن کار نیک خود به مردم برای آن که نظرشان جلب شود و خوش گمانی و ستایشی نسبت به کننده کار در دلشان پدید آید. (با بهره جستن از: لغتنامه دهخدا). «امشب ار امکان بود آنجا بیا کار شب بی سمعه است و بی ریا» (جلال الدین محمد بلخی) (شاهد از: لغتنامه دهخدا). نیز نگر: ترتیب کتاب العین، ج ۲، ص ۸۵۴. صفحه ۴۶۳: (۶۴۰) ۱۴/۲۷ «ذکر جمیل» «ذکر جمیل» یعنی «یاد کرد نیک» (نگر: گلستان، ص ۲۰۵). سعدی هم «ذکر جمیل» را به کار برده است: «ذکر جمیل سعدی که در أفواه عوام افتاده است وصیت سخنش که در بسیط [زمین] منتشر گشته...» (گلستان، ص ۵۱). (۶۴۱) ۱۵/۲۷ «وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» در دستنوشته سهوا نوشته شده است: «وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ» از روی قرآن کریم اصلاح شد. (۶۴۲) ۱۷/۲۷ «مثل و عمل او». در دستنوشته واو بین «مثل» و «عمل» نیامده، ولی واوی خرد که ضمّه هم می توانش تلقی کرد بالای لام «مثل» گذاشته شده است. ما احتمال دادیم متن دستنوشته را بتوان

به ریختی خواند که ضبط کردیم. در ضمن، اینکه «و» ی کوچک شاید به خطی دیگر (متأخراً!) کتابت شده باشد. (۶۴۳) ۲۷/۱۹ «أملس». «أملس»: در تاج الأسمی (ص ۱۷) می خوانیم: «الأملس: چیزی ساده...». در «المختار من صحاح اللغه» آمده است: «الملاسه: ضدّ الخشونه، و بابه سلّم، و شیء أملس، و...» (ص ۵۰۱). فیومی نوشته است: «ملس... ملاسه: إذا لم یکن له شیء یستمسک به و قد لان و نعم ملمسه، فهو أملس،...» (المصباح المنیر، ص ۵۷۹). (۶۴۴) ۲۷/۲۰ تا ۲۲ «آن عمل»، «رنج رسانیدن». جایگاه «آن» در دستنوشته چندان روشن نیست. نیز، چنین است جای نوک کلمه «رسانیدن». [.....] (۶۴۵) ۲۷/۲۲ و ۲۴ «نیابذ»، «نکند و توفیق». اینکه جایگاهها، در دستنوشته، چندان روشن نیست. (۶۴۶) ۲۷/۲۶ «قوله...». بخش مربوط به متن کامل آیت (آیت ۲۶۷) در عکس دستنوشته تقریباً هیچ پیدا نیست نقطه آغازش هم در عکس دستنوشته قابل رؤیت نمی باشد. (۶۴۷) ۲۸/۴ «نقل کرده اند کی...». سنج: مسند... أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۴۶۶، و: ج ۴، ص ۱۴۱ و: موسوعه أطراف الحدیث النبویّ الشریف، ج ۵، ص ۴۹۵. (۶۴۸) ۲۸/۱۴ «شما را حقّی از کسی ستدنی». در دستنوشته کاملاً روشن نیست و به قرائتم اطمینان ندارم. از الفاظ ما بعدش هم - متأسفانه - جز «او را» (در آغاز) و «نستانید» (یا چیزی مانسته بدان در پایان) نمی توان خواند. (۶۴۹) ۲۸/۱۵ «کی خداوندم» در دستنوشته قدری (گک). پوشیده است. قسمتی از عبارت پیداست به قرائتم یقین ندارم. صفحه: ۴۶۴ (۶۵۰) ۲۸/۱۵ «درویشان». «درویش»: (در پهلوی: فقیر، تهیدست،

بینوا. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). «چه درویش باشی، چه مرد درم چه افزون بود زندگانی، چه کم» (فردوسی) «گر از کوه داریم زر بیش ما توانگر خدایست و درویش ما» (اسدی) (هر دو شاهد از: لغتنامه دهخدا) (۶۵۱) ۱۶/۲۸ «مساھله». «مساھله»: در کتاب المصاادر می خوانیم: «المساھله: با کسی آسان فا گرفتن.» (ص ۶۵۲). به تعبیر امروزی «مساھله»، «سهل گرفتن» و «آسان گرفتن» است. (۶۵۲) ۲۰/۲۸ «از صدقات شما». در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۵۶): «عن صدقاتکم». (۶۵۳) ۲۲/۲۸ «براء». در دستنوشته کاملاً روشن نیست و قبل از «راء» بوضوح خوانده نمی شود. ضبط ما را سنج با: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۵۵. (۶۵۴) ۲۳/۲۸ «و خارک». در عکس دستنوشته بروشنی قرائت نمی گردد. «خارک»: نوعی خرماي زرد و خشک، خرک. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۶۵۵) ۲۳/۲۸ «عشر». «عشر»: یک دهم، ده یک از اصطلاح فقهی که در متن ما هم به کار رفته، مراد زکاتی است که به غلّات (غلّاتی که مشمول زکات می شوند) تعلق می گرفته است. چند و چون مطلب را، نگر: غایه المراد فی شرح نکت الإرشاد، ج ۱، صص ۲۵۱-۲۵۳ و: تبصره المتعلمین، تصحیح آقای میرزا عبدالحسین حائری، ص ۳۰. (۶۵۶) ۲۴/۲۸ «استون». «استون» () [ستون استن: در پهلوی:]: ستون، بالار، عماد، رکن. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). «بفرمود تا وی را بر زمین بازکشیدند و بمیخ بر زمین دوختند و استونی سنگین عظیم بهژده مرد بر گرفتند و بر وی نهادند و همچنان بگذاشتند.» (قصص قرآن مجید، ص ۵۶). (۶۵۷) ۲۵/۲۸ «... بیاوردندی». در جایگاه نقطه چین دستنوشته آسیب دیده است. به قرائت

حرف یکم کلمه سپسین هم اطمینان ندارم. فی ز من برای آگاهی از ماجرا، نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۲، ص ۳۷۳. (۶۵۸) ۴/۲۹ «سعید جبیر». اضافه بنوّت است، و خواست مصنّف سعید بن جبیر می باشد سنج: ناصر خسرو. «سعید بن جبیر»: در لغتنامه دهخدا آمده است: «سعید بن جبیر اسدی کوفی مکنی به ابو عبد الله تابعی. وی حبشی الأصل ... بوده. علم را نزد عبد الله بن عیّاس و ابن عمر فرا گرفت ... حجّاج بن یوسف وی را در واسط در سال ۹۵ هجری بقتل رسانید». [.....]. (۶۵۹) ۴/۲۹ «لا تصدّقوا ...». نگر: الدّر المنثور، السّیوطی، ج ۱، ص ۳۵۷ و: موسوعه أطراف الحدیث النبوی - الشریف، ج ۷، ص ۱۴۴. (۶۶۰) ۶/۲۹ «محمّد حنفیه». مراد محمّد بن حنفیه است و او ابو القاسم محمّد فرزند امام علی - علیه آلاف التحیّه و الثناء - است. حنفیه لقب مادر اوست. ولادتش دو سال پیش از مرگ عمر، خلیفه ثانی، و در گذشتش به سال ۸۱ هجری بوده است. (نقل بتلخیص و تحریر از: لغتنامه دهخدا). (۶۶۱) ۷/۲۹ «أسماء» درین جایگاه درست معلوم نیست که «ء» پایانی در دستنوشته کتابت شده است یا نه! و اگر کتابت شده به خطّ متن است یا خطّ دیگر! - و الله العالم. «اسماء»: بنت ابی بکر بن ابی قحافه، دختر بزرگ خلیفه یکم، خواهر عایشه و زوجه زبیر و مادر عبد الله بن زبیر. به سن صد سالگی مرد. (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۶۶۲) ۸/۲۹ «ایشان». در دستنوشته نیمه دومش کاملاً روشن نیست.

«نه بر دین من ایذ». پس از اینکه در عکس دستنوشته سایه ای دیده می شود. معلوم نیست «و» است یا لکه ای در دستنوشته یا .... (۶۶۴) ۹ / ۲۹ «علیه». گ. به خطی دیگر افزوده شده است. بالای سطر هم نوشته شده. (۶۶۵) ۱۰ / ۲۹ «عرض داشت». «عرض داشتن»: عرضه داشتن، آشکار کردن، ارائه نمودن. (نیز نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین لغتنامه دهخدا). (۶۶۶) ۱۰ / ۲۹ «اجازت». تقریباً در دستنوشته بکل پوشیده است ما حدس می زنیم ضبط همین باشد که ضبط کرده ایم. الف و قدرکی از نوک حرف بعدی هویداست که به نظر می رسد با حدس ما سازگارست. (۶۶۷) ۱۱ / ۲۹ «ایشانرا». قسمت مربوط به بخش متأخر عبارت (: انرا) در دستنوشته پوشیده است. به حدس ضبط شد. صفحه : ۴۶۶ (۶۶۸) ۱۵ / ۲۹ «بآنچه نفقه». جز «بآ» و «ه» و چند نقطه و فتحه در عکس چیزی به نظر نرسید. گ. با کاغذی اینکه تکه دستنوشته پوشانده شده است. متن را بنا بر گمان آراستیم. (۶۶۹) ۱۶ / ۲۹ «نه غیری». شاید اگر «نه غیر وی» بود، مناسب تر بود ولی بدین ریخت کنونی نیز مفید معناست یعنی: ... ثواب خداست، نه ثواب دیگری یا به عبارت دیگر: ...، نه ثواب غیر خدا (نه ثواب کسی دیگر) شاید حتی بتوان گفت: نه چیزی جز آن صورت عبارت تحمل اینکه دو معنا را دارد- و الله أعلم. (۶۷۰) ۱۸ / ۲۹ «مکنید». از صحیح قرائت حرف یکم به سبب آسیب دیدگی دستنوشته اطمینان ندارم. (۶۷۱) ۲۰ / ۲۹ «لهذا». از درستی قرائت یکمین حرف مطمئن نیستم. (۶۷۲) ۲۹ / ۲۹ «رضاء». بخشی از کلمه در دستنوشته

(گ). پوشیده است. به هر روی، از درستی قرائت مطمئن نیستم. [...] (۶۷۳) ۲۲/۲۹ «و ما تنفقوا...». عمده بخش مربوط به اینکه عبارت قرآنی در دستنوشته اساس آسیب دیده است. (۶۷۴) ۲۲/۲۹ «و آنچه». به سبب آسیب دیدگی محل نمی توان تشخیص داد قبل از «نچ» (در دستنوشته: نچ) چه حرفی یا حروفی بوده است. به سنجش معنا، متن را ضبط کردیم. (۶۷۵) ۲۹/۲۲ «کنیم». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. از درستی قرائت اطمینان کامل ندارم. «وفا کنیم»: در ترجمه «یوف - إلیکم» آورده است: «جزاء شما وافر وفا کنیم». «وفا کردن»: معادل «التوفیه» می باشد و در کتاب المصاحف (ص ۵۹۶) می خوانیم: «التوفیه: تمام بدادن». (نیز نگر: لسان التنزیل، ص ۱۶۳ و: فرهنگ ترجمه و قصه های قرآن، تحقیق: دکتر صباغیان: ص ۳۲۵). (۶۷۶) ۲۳/۲۹ «نقصان نگردانیم». حرکتها شاید به قلمی دیگر باشد. «نقصان گرداندن»: کم کردن متعدی «نقصان گشتن» است. «نقصان گشتن» یعنی «کم شدن». کمال الدین إسماعیل، سخنور سخن سنج سپاهان، گفته است: «گوهر هستی در حقه امرست به مهر که یکی ذره نه افزون و نه نقصان گردد» (شاهد بنقل از: لغتنامه دهخدا، ذیل «نقصان»). (۶۷۷) ۲۴/۲۹ «ابتغاء». صاحب کتاب المصاحف نوشته است: «الابتغاء: جستن» (ص ۷۲۴ با یک دستبرد رسم الخطی خرد). (نیز، نگر: فرهنگ ترجمه و قصه های قرآن، ص ۱۳۹). فی س من بنا بر سیاق عبارت متن ما، ظاهراً باید «ابتغاء» را - در اینجا - «مطلوب، خواسته، مراد» معنا کرد - و الله العالم. (۶۷۸) ۲۵/۲۹ «قوله...». از اصل عبارات قرآنی اینکه بخش در دستنوشته ما تقریباً هیچ پیدا نیست. از روی قرآن کریم

استنساخ کردیم. (۶۷۹) ۴/۳۰ و ۵ «بنی المغیره». حرکتها از دستنوشتهست - چنان که در بسیاری موارد دیگر هم. شاید حرکتها - همه یا بعضا - به قلمی جز قلم متن باشد. (۶۸۰) ۶/۳۰ «طلب». در عکس دستنوشته، کاملا - روشن نیست. گمان می کنم درست خوانده باشم. (۶۸۱) ۷/۳۰ «متوجه داشتند». حرکات شاید به قلمی جز قلم متن باشد - و الله العالم. «متوجه داشتن»: مقرر کردن «متوجه داشتن چیزی بر کسی» را باید «چیزی بر عهده کسی قرار دادن» معنا کرد. (۶۸۲) ۷/۳۰ «سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا» «سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا» جمله ای است به معنای «شنیدیم و اطاعت کردیم» - و چنان که پیداست افاده فرمانبرداری می کند. در مثنوی آمده است: «پس بگفتندش که خدمتها کنیم بر «سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا»ها تنیم». (با بهر جویی از: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۶۸۳) ۷/۳۰ و ۸ «سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا... نستندند». در دستنوشته بکمال روشن نیست، ولی امیدوارم درست خوانده باشم. نیز: سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - علی الله تعالی مقامه - (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۰۱. (۶۸۴) ۸/۳۰ «ولید». در دستنوشته کاملا روشن نیست، ولی در سنجش با مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۷۳) قرائت ما درست می نماید. (۶۸۵) ۱۰/۳۰ و ۱۱ «الا... العباس». واحدی در أسباب النزول (ص ۵۹) منقولی را که در متن ما به نقل از سدّی آمده، آورده در همانجا می خوانیم: «فقال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ -: أَلَا إِنَّ كُلَّ رِبَا مِنْ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَ أَوَّلُ رِبَا أَضَعَهُ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». ضمنا سنج: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله]،



ج ۲، ص ۲۱۷. همچنین: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۱۴. (۶۸۶) ۱۱/۳۰ و ۱۳ «العباس»، «عباس». در دستنوشته، در هر دو مورد، زیر باء، بجای یک نقطه، دو نقطه نهاده شده است؟ [.....] صفحه: ۴۶۸ (۶۸۷) ۱۷/۳۰ «اگر آنچ». جایگاه «اگر» در دستنوشته چندان روشن نیست. امیدوارم درست خوانده باشم. (۶۸۸) ۱۹/۳۰ «آذنوا». قرائتی دیگرست. در باره آن و معنایش نگر: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۷۳ همچنین: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - ج ۲، ص ۴۰۲. (۶۸۹) ۲۰/۳۰ «بگوئید» و «ان تبتم» و «اگر». اینکه جایگاه، در دستنوشته چندان روشن نیست. از قرائتم مطمئن نیستم. (۶۹۰) ۲۰/۳۰ «باز گردید». در عکس دستنوشته سایه ای از «باز» (یا «بار»!) دیده می شود و واژگان سپسین معلوم نیستند (تا آنجا که پایان نقطه چینهای ماست پس از «باز گردید»). «باز گردید» را به اعتنای آن سایگک و سنجش معنایی ضبط کردیم. در تفسیر سوراآبادی (چاپ عکسی، جلد اول، [گک. از روی دستنوشته دکتر جاوید]، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، ۱۳۵۳ ه. ش.) هم «باز گردید» آمده است (ص ۱۶۳). به گواهی فرهنگنامه قرآنی (ج ۲، ص ۵۷۷) برخی پیشینیان واژه تازی «توبه» را در ترجمه به «بازگشت، بازگردیدن، باز آمدن» برگردانده اند. بیهقی در تاج المصادر نوشته است: «التوب و التوبه و المتاب و التوبه: از گناه باز گشتن ...» (ج ۱، ص ۷۴). - و گواهان متن شناختی درین زمینه بسیارند. (۶۹۱) ۲۰/۳۰ «مطالبت» شاید در دستنوشته پیش ازین واوی هم باشد. سایه ای شبیه به «واو» در عکس رؤیت می گردد. (۶۹۲) ۲۱/۳۰ «لکم» از عبارت

شریف قرآنی «... فلکم...». آیا مصنف فقط همین قسمت را برای بحث آورده یا چشم بنده «ف» را در عکس نمی بیند! احتمال نخستین را بنیروتر می پندارم. (۶۹۳) ۲۵ / ۳۰ «ایشانرا». در دستنوشته: ایشا را. (آیا ممکن است نمودار گونه ای آوایی باشد!). (۶۹۴) ۳ / ۳۱ «توانگری». در دستنوشته، تاء مضموم است اینکه ریخت تلفظی (مشتقات توانستن به تاء مضموم) در متنهای پارسی بیسابقه نیست. شادروان استاد دکتر غلام حسین یوسفی - علیه الرحمه - در تعلیقاتشان بر متن مصحح قابوش نامه نوشته اند: «توانستن و مشتقات آن در نسخه اساس [در تصحیح قابوس نامه] همه جا با ضم تاء نوشته شده است و اینکه تلفظ قدیمی ظاهرا مبتنی بر صورت پهلوی کلمه «( )» است. در کتابهای قدیمی نیز غالبا ضبط فی ش من کلمات توان، توانگر، توانا و توانستن به ضم اول دیده می شود از جمله در ترجمه تفسیر طبری، الأبنیه عن حقائق الأدویه، هدایه المتعلمین فی الطب، حدود العالم، زین الاخبار و جامع الحکمتین...». (قابوس نامه، ص ۲۷۳ و ۲۷۴). (۶۹۵) ۳ / ۳۱ «شریح». «شریح»: ابن حارث بن قیس بن جهم کندی مکنی به ابو امیه، قاضی و فقیه معروف صدر اسلام (ف. کوفه ۷۸ ه. ق.). اصل او از یمن است و در عهد عمر قضاوت کوفه یافت. عثمان و امام علی - علیه السلام - و معاویه نیز او را بدین شغل ابقا کردند. او را در شعر و ادب مهارتی بود. (نقل بتلخیص و تحریر از: فرهنگ فارسی دکتر معین). (۶۹۶) ۵ / ۳۱ «غریم». «غریم»: وامدار، قرض دار، بدهکار، مقروض، مدیون. «بر تنت وامست جانت گرچه دیر باز باید داد وام ای بد

غریم» (ناصر خسرو) (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا) (۶۹۷) ۵/۳۱ «معسر». «معسر»: تنگدست در ملخص اللغات آمده است: «المعسر: دشوار معاش.» (ص ۱۰۰). در مثنوی آمده است: وام دار شرح اینکه نکته شدم مهلتم ده، معسرم، زان تن زدم (به کوشش دکتر توفیق ه. سبحانی، ص ۴۱۸). (۶۹۸) ۵/۳۱ «از رأس المال». اینکه عبارت در گوشه زیرین رویه ۵۴ دستنوشته- شاید به قلمی دیگر- نوشته شده و طبعا باید عبارت آغاز رویه بعدی باشد. ما از اینکه روی آن را در متن ضبط کردیم. در آغاز رویه بعدی، عکس دستنوشته چندان روشن نیست و تقریبا به قدر دو سه کلمه در عکس ما خوانده نمی شود که البته شباهت ظاهری هم به عبارت «از رأس المال» گویا ندارند. به همین سبب «از رأس المال» را پیش از شماره رویه ۵۴ قرار دادیم و پس از آن چند نقطه به جای آن دو سه کلمه. «چیزی»، «خیر لکم»، «روز»، «بوذ». دستنوشته کاملا روشن نیست ولی گمان به صحت قرائت دارم. (۶۹۹) ۵/۳۱ «... یعنی». نقطه چین را گذاشتیم چون در عکس دستنوشته بین «تعملون» و «یعنی» به قدر کلمه ای خالی به نظر می رسد. شاید عبارت مربوط به آن قسمت در عکس ما پدیدار نیست. (۷۰۰) ۶/۳۱ «ان-الذین...». البقره/ ۲۷۷. «الصالحات» در متن دستنوشته کتابت نشده ولی نشانی در متن نهاده شده و در حاشیه چیزی کتابت شده که در عکس ما روشن نیست بطبع باید «الصالحات» باشد. [.....] صفحه : ۴۷۰ (۷۰۱) ۱۰/۳۱ «یعنی: ای آنانکه...». گویا در ترجمه، مصنف- رضوان الله علیه- را سهوی دست داده باشد ( )

یا کاتب سخن مصنف را در نقل). (۷۰۲) ۱/۳۲ «ستدن». در عکس دستنوشته دقیقا معلوم نیست که «ستدن»، در پایانش، «ن» هست یا نه! سایه ای می بینم که یقین آور نیست. (۷۰۳) ۲/۳۲ «بیننا». در دستنوشته: بینتا. (۷۰۴) ۳/۳۲ «سَلَم». «سَلَم»: خرید و فروش کردن غلّه و مانند آن بطور پیشکی. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). (نیز نگر: لغتنامه دهخدا ذیل «سَلَم»). شریف جرجانی - نفعنا الله و المسلمین معلومه - گوید: «السَلَم: هو فی اللّغه التّقديم و التّسليم و فی الشّرع اسم لعقد یوجب الملک فی الثّمن عاجلا و فی المثلن آجلا فالمبیع یسمی مسلما فیہ و الثّمن رأس المال و البائع یسمی مسلما الیه و المشتري رب السَلَم». (التّعريفات، ص ۵۳) (۷۰۵) ۶/۳۲ «ندب». در دستنوشته کاملا روشن نیست. به قرائتم یقین کامل ندارم. (۷۰۶) ۷/۳۲ «و لیکتب». یقین ندارم در دستنوشته، «واو» عبارت هم آمده است یا نه. هر چند آمدنش را محتمل تر می دانم. اینکه جایگاه دستنوشته کاملا روشن نیست. (۷۰۷) ۱۴/۳۲ «ننویسد». در دستنوشته، زیر و سکون، شاید به قلمی دیگر باشد. (۷۰۸) ۱۴/۳۲ «قرضی». از قرائتم کاملا اطمینان ندارم. (۷۰۹) ۱۵/۳۲ «و لا یضارّ کاتب و لا شهید». البقره/ ۲۸۲ (آیت مورد بحث در متن). (۷۱۰) ۱۷/۳۲ «کما». در عکس ما «کما» دیده نمی شود البته شاید نارسایی از تصویر باشد. (۷۱۱) ۱۸/۳۲ «کی حق در». در دستنوشته چندان روشن نیست. قدری با حدس و تخمین خوانده ایم. (۷۱۲) ۱۸/۳۲ و ۱۹ «گواه شوند». در دستنوشته حرف سیم «شوند» یا بی نقطه است یا نقطه اش را من

نمی بینم. (۷۱۳) ۲۱/۳۲ «زیرا کی آنک»، پس از «آنک»، در دستنوشته، «کی» نوشته شده است و خطی هم بر آن کشیده شده (گ). به نشانه ابطال- و الله أعلم بالصواب). صفحه: ۴۷۱ (۷۱۴) ۲۲/۳۲ «در نساژد». «در ساختن»: سازگاری کردن، سازش کردن، همداستان شدن، موافقت نشان دادن و نیز: راضی شدن، قانع شدن. «چنان با اختیار یار در ساخت که از خود یار خود را بازنشاخت» (نظامی) «زلف در دست صبا، گوش به فرمان رقیب اینچنین با همه در ساخته ای یعنی چه» (حافظ) «از خلق جهان گرفته دوری در ساخته با چنین صبوری» (نظامی) (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۷۱۵) ۲۵/۳۲ «کوچک». در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۸۲): «وقیل صغیرا طفلا عن السدی». دانستنی است که «کوچک» ریخت دیگر واژه «کودک» است (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «کودک»). «کوچک»، به معنای «کودک» و «طفل»، در ترجمه دیاتسارون هم به کار رفته است (نگر: لغتنامه دهخدا ضمنا نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین هر دو ذیل «کوچک»). (۷۱۶) ۱/۳۳ «عی». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۸۲. «عی یعی: عیا. فی نطقه: در سخن گفتن ناتوان بود و مقصودش را نتوانست بیان کند». (الزائد، فرهنگ الفبایی عربی-فارسی، ج ۲، ص ۱۲۳۳) «عی فی الکلام: لکنت پیدا کرد». (فرهنگ بزرگ جامع نوین، ص ۱۱۳۷). «العی: ضدّ البیان و قد عی فی منطقه، فهو عی، علی فعل...» (المختار من صحاح اللغه، ص ۳۶۷) «العی: بکسر العین، اندر ماندن، و الماضی عیی و عی...» (تاج المصادر، ج ۱، ص ۳۲۰). (۷۱۷) ۳/۳۳ «گواه بگیرد». جایگاه «بگیرد»، در دستنوشته، آسیب

دیده است معلوم نیست که «بگیرید» نوشته شده است یا چیز دیگر. «بگیرید» را با عنایت به معنا آوردیم. قدما «گواه گرفتن» را در ترجمه «استشهاد» آورده اند نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۱۳۰. (۷۱۸) ۴/۳۳ «معتبرست». پس از اینکه علامتی است که نشان می دهد چیزی در حاشیه افزوده شده است (معمولا- اینکه نشانه در دستنوشته ما نشان دهنده وجود حاشیه است). متأسفانه عکس ما حاشیه ای منعکس نمی کند. احتیاطاً، به جای آن حاشیه محتمل، نقطه چین نهادیم. (۷۱۹) ۵/۳۳ «فکاتبوهم...». النور/ ۳۳. (۷۲۰) ۵/۳۳ «ولا- تکرهوا...». النور/ ۳۳. صفحه: ۴۷۲ (۷۲۱) ۹/۳۳ «یاد دهذ». «یاد دادن»: یاد آوری کردن، تذکیر، متذکر شدن، به یاد آوردن. «همی خواست بردن بر کیقباد دهد جنگ روز نخستینش یاد» (فردوسی) «مگرش خدمت دیرین من از یاد برفت ای نسیم سحری یاد دهش عهد قدیم» (حافظ) «در کنار بوستان مجموعه رنگین گل صائب از اوراق دیوان تو یادم می دهد» (صائب) (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۷۲۲) ۱۰/۳۳ «إبن عینه». در دستنوشته سکون بر یاء نخستین است، نه دومین شاید حرکتگذاری به قلمی دیگر باشد. «إبن عینه»: مراد سفیان بن عینه است. نگر: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۸۳. مرحوم حاج شیخ عبّاس قمی - أعلى الله مقامه - در باره او نوشته است: «إبن عینه: سفیان الکوفی المکی تابعی التّابعین يظهر من بعض الروایات انحرافه عن مولانا الصادق - علیه السّلام -، ... توفی غره رجب سنه ۱۹۸ بمکه و دفن بالحجون. (هدیه الأحباب، ص ۹۰ و ۹۱). ولادتش به سال ۱۰۷ ه. ق. بوده است. (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین، بخش اعلام). (۷۲۳)

۱۳/۳۳ «تکتبوه». در دستنوشته اشتباها «یکتبوه» نوشته شده است که از روی قرآن کریم اصلاح شد. (۷۲۴) ۱۵/۳۳ «و گفته اند». در دستنوشته چندان روشن نیست به ویژه «و» در «و گفته اند» اساساً حدسی نوشته شد. (۷۲۵) ۱۶/۳۳ «تداینتم بدین». ادامه اش را نتوانستیم در دستنوشته بخوانیم زین رو در همین جا گیومه را بستیم. شاید در قسمت ناپیدا هنوز نقل عبارت قرآنی ادامه داشته است. (۷۲۶) ۱۹/۳۳ «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ» الجن ۱۵. (۷۲۷) ۲۷/۳۳ «إشهاد». «إشهاد»: «الاشهاد: گواه کردن و حاضر کردن، ...» (کتاب المصادر، ص ۴۵۲). (نیز: نگر: لسان التّنزیل، ص ۵۸). «إشهاد» را پیشینیان به «گواه کردن، گواه بر گرفتن (و نیز: گواه ور گرفتن) گواه فرا گرفتن، و ...» ترجمه کرده اند. (نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۱۵۹). (۷۲۸) ۳۳/۲۷ «اموال». در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست. از درستی قرائت مطمئن نیستیم. [.....] (۷۲۹) ۱/۳۴ «شعبی». «شعبی»: مرحوم حاج شیخ عباس قمی، محدّث و الاقدر- نور الله مرقدہ-، نوشته است: «الشعبی- فی ض من بفتح الشّین المعجمه و سکون العین المهمله-: عامر بن شراحیل (شرحیل خ ل) کوفی است که علماء عامّه او را بفقاهت و وثاقت ستوده اند و او را ابن عبّاس زمان خود گفته اند و لکن نزد ما مطعون و مذموم است. وفاتش در کوفه سنه ۱۰۴ [رخ داده است].» (هدیّه الأحباب، ص ۱۸۲). (۷۳۰) ۱/۳۴ «ندبست، و». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۸۴. (دستنوشته چندان روشن نیست و از بود یا نبود «واو» اطمینان ندارم. سایگکی به چشم می آید که نمی دانم آیا می توانش حمل بر «واو» کرد!- و الله العالم.) مراد

از «ندب»، (آنگونه که از عبارت آمین الإسلام طبرسی - أعلى الله مقامه - نیز بر می آید) استحباب می باشد. (نیز، نگر: القاموس المحيط، ذیل «ندب» و: التعريفات، ذیل «المنسوب»). (۷۳۱) ۲ / ۳۴ «وزن ان لا- يضارر». در عکس دستنوشته واوی قبل از «وزن» آمده و «لا يضارر» هم به روشنی پیدا نیست، هر چند چیزی از دست «لا یضا» و با اندکی فاصله دو نقطه که حمل بر اثر «ر» می توان کرد، به چشم می آید. (قابل توجه اینکه که اینک عبارت در پایان سطر جای دارد، و اینکه که برخی حروف واپسینش با فاصله در حاشیه نوشته شوند در اینکه دستنوشته عادی است.) ضبط ما را سنج با: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۸۴ تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - أعلى الله مقامه - (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۱۸. (۷۳۲) ۴ / ۳۴ «زیغ». «زیغ»: انحراف از راه راست. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). در تاج المصادر آمده: «الزَّيغُ...: بچسبیدن، ...» (ج ۱، ص ۱۸۲). شایان ذکرست که «چسبیدن» در اینجا یعنی «میل کردن، گرایش یافتن، متمایل و کثر و خم شدن» (نگر: فرهنگنامه قرآنی، ذیل «زیغ» و «أزاع» کتاب المصادر، ذیل «أزاعه» نبرد اندیشه ها در حماسه رستم و إسفندیار، ص ۳). (۷۳۳) ۱۲ / ۳۴ «تجدوا». در دستنوشته «وا» اش جا افتاده بود و ضمنا جز نقطه جیمش ثبت نشده بود. از روی قرآن کریم ضبط کردیم. (۷۳۴) ۱۳ / ۳۴ «و کاتبی». از روی عکس، بود یا نبود واو، معلوم نمی شود. بودش، با توجه با سایگگی در دستنوشته و روال کلام، بعید نیست - و الله اعلم بالصواب. (۷۳۵) ۱۵ / ۳۴ «رهن». در دستنوشته: «رهن» (یا :



«رهن»- درست معلوم نیست). در باره ضبط ما نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- علی الله مقامه- (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۱۹ مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۸۵ المعجم الوسیط، ذیل «الرهن». صفحه: ۴۷۴ (۷۳۶) ۱۴/۳۵ «نجران». «نجران»: از بلاد یمن است. شهرهای معظم یمن- به نوشته صاحب تاریخ بیهق- «صنعا» و «عدن» و «نجران» می باشند. (نقل بتلخیص و تحریر از لغتنامه دهخدا). (۷۳۷) ۱۴/۳۵ و ۱۵ «شصت سوار». از «سوار» تنها «سو» در دستنوشته پیداست و از آن به بعد تا «آمذند» آسیب دیده است. سنج: مجمع البیان، ج، ص ۶۹۵. (۷۳۸) ۱۵/۳۵ «سوار». اطمینان ندارم که «پیش» روی سین را از دستنوشته درست خوانده ام یا نه! پیش ازین در باره اینکه ریخت تلفظی، سخن گفته ایم. (۷۳۹) ۱۷/۳۵ «سید بوذ». از درستی قرائت «بوذ» مطمئن نیستم. در دستنوشته چندان روشن نیست. در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- قدس الله تعالی روحه العزیز- (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۳۵) آمده است: «... و أمين قوم و صاحب مشورت ایشان و نام او عبد المسيح و سید بود و نام او الهم بود ...» سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۹۵. (۷۴۰) ۱۷/۳۵ «صاحب رحل». در دستنوشته: صاحب رحل. در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- نور الله سبحانه مرقده- (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۳۵) آمده است: «صاحب رحلشان». در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۹۵): «صاحب رحلهم». (۷۴۱) ۱۸/۳۵ «أیهم». در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۹۵): «الأیهم». در تفسیر شیخ ابو الفتوح- طاب ثراه-: «الهم» (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۳۵). (۷۴۲) ۱/۳۶

«تشریف داده بود». در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۹۵): «کانت ملوک الروم قد شرفوه و مؤلوه و بنوا له الکنائس...». «تشریف دادن»: بزرگ گردانیدن، بزرگی و فخر دادن، قدر دادن، شأن و مقام دادن. «در خواه کران زبان چون قند تشریف دهد به بیتکی چند» (نظامی) «هیئات که چون تو شاهبازی تشریف دهد بر آستانم» (سعدی) (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۷۴۳) ۲/۳۶ «کنایس». «کنایس» (کنائس): جمع «کنیسه» است. در القاموس المحیط می خوانیم: الکنیسه: متعبد الیهود أو النصارى أو الکفار،... (ج ۲، ص ۳۶۰). فی ط من از «کنیسه»، در متن ما، مراد «کلیسا» می باشد. در لغتنامه دهخدا اینکه بیت ذیل لغت «کنیسه» بیامده است: «کنیسه ی مریمستی چرخ گفتی پر ز گوهرها نجوم ایدون چو رهبانان، ثریا چون چلیپایی» (ناصرخسرو) که درین بیت دیر سال هم «کنیسه» به معنای «کلیسا» ست. (۷۴۴) ۴/۳۶ «حیرات». در دستنوشته چندان روشن نیست ولی گمان می کنم درست خواننده باشم. سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۹۵ (... ثیاب الحیرات...). «حیرات»: جمع «حیره» است. «حیره»: «برد حیره، نوعی از چادر یمانی. برد حیره و برد حیره (علی الوصف و الاضافه) (منتهی الارب). جامه ای راه راه یعنی مخطط است که به یمن کنند.» (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). در ترتیب کتاب العین (ج ۱، ص ۳۳۸) آمده است: «الحیره: ضرب من برود الیمن». (۷۴۵) ۴/۳۶ «[ء]». برای آسانی قرائت خوانندگان افزوده شد. در دستنوشته‌های کهن گاه بین مضاف انجامیده به الف و مضاف الیه، هیچ نیامده است مثل همین مورد. آیا پیوند در تلفظ با صدای - یا یاء میانجی انجام می شده است!

یا اساساً میان اینکه ریخت کتابت و تلفظ یکسانی وجود داشته! احتمال نخستین را بنیروتر می دانم. (۷۴۶) ۴/۳۶ «برانداخته». در عکس دستنوشته چندان روشن نیست. از درستی قرائتم اطمینان ندارم باری، در معنا خللی نیست. در تاج التراجم (ج ۱، ص ۳۳۲): «... رداها بر افکنده...». (۷۴۷) ۵/۳۶ «بلحرث بن کعب». زیر «ب» ی «کعب» در دستنوشته چیزی مانند کسره دیده می شود. در حاشیه مجمع البیان مطبوع ذیل «بلحرث بن کعب» می خوانیم: «هو فی الأصل بنی الحارث و هو من شواذ التّخفیف». (ج ۲، ص ۶۹۵). (۷۴۸) ۷/۳۶ «بر رسیدن». «بر رسیدن»: رسیدن و آمدن (آندراج) (برهان). «چون در او آثار مستی شد پدید یک مرید او را دران دم بر رسید» (مولوی) (لغتنامه دهخدا) (۷۴۹) ۸/۳۶ و ۹ «روی سوی مشرق کردند». در یادداشتها مان پیش ازین در باره روی به مشرق آوردن ترسایان سخن گفته ایم همان جایگاه دیده شود. (۷۵۰) ۱۱/۳۶ «کذبتما... الإسلام». در دستنوشته، حرکتگذاری چنانست که در متن آوردیم شاید اعرابگذاری به قلمی دیگر باشد. فی ظ من در مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۹۵) می خوانیم: «قال کذبتما یمنعکما من الإسلام دعاؤکما...». (۷۵۱) ۱۹/۳۶ و ۲۰ «شما می دانید کی خدای - تعالی - قادرست...» جایگاه «کی» در دستنوشته (ظ.) پوشیده است (گک. با کاغذ کی). ما «کی» را بحدس و قیاس آورده ایم و نمی دانیم در دستنوشته آمده است یا نه! (۷۵۲) ۲/۳۷ «... خاموش گشتند». اهل فضل دانند که در گفتگوی مذکور در متن برخی ریخته‌های فارسی را - صرفاً با اعتنا به مبانی دستوری - هم می توان پرسشی خواند و هم غیر

پرسشی. برای دستیابی به وجه بیان باید روایت تازی ماجرا را دید. ما به روایت مجمع البیان (ج ۲، ص ۶۹۶) در کار خود بی توجه نبوده ایم. با اینکه حال بررسی گزارش مجمع البیان را در قرائت متن از خواننده ارجمند در خواهیم. نیز نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس الله تعالی روحه العزیز - (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۳۵ و ۴۳۶ تاج التراجم، ج ۱، ص ۳۳۲ - ۳۳۴. (۷۵۳) ۴/۳۷ «آله». علامت مدّ در اصل دستنوشته آمده. همچنین سنج: تفسیر سورآبادی، چ عکسی، ج ۱، ص ۱۷۰. اینکه مورد خاص را از اینکه جهت، بتصریح یاد کردیم که اینکه مدّ در کتابت متداول عثمان طه نیست و ممکن بود مدّ متن برای برخی اهل فضل پرسش انگیز گردد. (۷۵۴) ۵/۳۷ «از جهت». در عکس دستنوشته، جایگاه «از» روشن و خوانا نیست (ظ. به سبب آسیب دیدگی دستنوشته). به گمان و سنجش ضبط شد. (۷۵۵) ۷/۳۷ «و آن». در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست. از روی سایگک «و» و «ن» که می دیدم چنین خواندم - و الله أعلم. (۷۵۶) ۷/۳۷ «او»، «فعل». اینکه جایگاه در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست. از درستی قرائت اطمینان ندارم. [...] (۷۵۷) ۱۱/۳۷ «محمد جریر». جایگاه «جریر» در عکس دستنوشته چندان خوانا و روشن نیست ولی امیدوارم درست خوانده باشم. «محمد بن جریر طبری»: ابو جعفر محمد بن جریر بن یزید بن کثیر بن غالب طبری آملی، زاده به ۲۲۴ یا ۲۲۵ ه. ق. و در گذشته به ۳۱۰ ه. ق. در آمل چشم به جهان گشود. هنوز دوازده ساله نبود که برای دانش اندوزی

به سوی ری و نواحی آن کوچید و بهره ها از اینکه سامان برچید. به آهنگ دیدار احمد بن حنبل راهی بغداد شد ولی پیش از رسیدنش آگهی آمد که احمد بمرده پس به واسط رفت و نزد شیوخ سماع حدیث کرد. آنگاه به کوفه رفت و در آنجا به سماع و کتابت حدیث و آموختن فی ع من قراءات کامیاب گردید. در سفر دوباره به بغداد به درس و مطالعه علوم قرآنی سرگرم شد. نیز در بغداد به فقه شافعی گروید، شافعی شد و سالهایی چند بنا بر اینکه مذهب فتوا می داد. در راه سفر مصر از نواحی مختلفی گذشت و به ویژه روزهایی را در بیروت اقامت کرد. مدتی دراز در مصر بماند و در اثنای آن به شام هم سفر کرد. سرانجام به بغداد باز گشت. یک بار سفری کرد به مازندران و ازان پس دیگر از بغداد بیرون نیامد. رهاورد سفرهایش روایات و یادداشتهای و تجربیات و قرائت کتابهای فراوان و همنشینی با عالمان و بهره جویی از ایشان بود. او در بغداد از هر کاری جز تدریس و نگارش روی گرداند و عاقبت به شامگاه یکشنبه دو روز مانده از شوال سال ۳۱۰ ه. ق. در گذشت. او را مردی قناعت پیشه و صاحب متانت و مناعت وصف کرده اند. پر کاری او شکفت انگیزست. به قولی، تلامذه اش عمر وی را از بلوغ تا مرگ با حجم تألیفاتش سنجیدند و دیدند که - با اینکه حساب - هر روز چهارده برگ مطلب می نگاشته است. از پرسمانهای حیات وی درگیری اش با حنبلیان بود که گویا انتقاداتش را از امامشان برنتافته بودند. طبری، در کنار مذاهب

چهارگانه اهل سنت، مذهب پنجمی ساخت که پیروانی به نام «جریریّه» برای خود یافت. اینکه مذهب به رغم گرویدگان و مدافعان مهم و دانشوری که پیدا کرد، عاقبت متروک گشت. از جمله کوششهای علمی طبری، گزارش فضائل پیشوای باورداران و سرور ایمانیان، امام علی بن ابی طالب - علیهما الصلوه و السلام - و طرق حدیث غدیر خم است. طبری را در دانشهای قرآنی طول باع عجیبی بوده. در تلاوت و قرائت و تجوید او را ستوده اند، و در تفسیر، کتاب جامع البیان عن تأویل آی القرآن، تفسیر مشهور طبری، نشان می دهد که وی چه جایگاهی دارد. صاحب الفهرست تفسیر طبری را با وصف «بهتر از آن ساخته نشده است»، یاد می کند و ابو بکر بن خطیب بغدادی با وصف «مانند آن را احدی تصنیف نکرده است». ابن خلکان در باره طبری گفته: پیشوایی بود در تفسیر قرآن و ... البتّه واقع بینانه باید گفت که تفسیر طبری در نظر ما، نه بزرگترین و مهمترین تفسیر در اسلام است و - بی کاستی و لغزش. چه بعضی از پیشینیان و چه گروهی از معاصران گاه به نقد نکاتی از تفسیر طبری پرداخته اند، و اینکه کتاب با همه اهمیتش بی نیاز از نقد و عرضه گردیدن بر محک پژوهش نیست. (با بهره جویی فراوان از مقاله استاد حجّه الإسلام و المسلمین دکتر سید محمّد باقر حجّتی در: یادنامه طبری، صص ۲۷ - ۸۱ همچنین خواننده خواهنده را فرا می خوانیم به خواندن گفتارهای استاد دکتر سید محمّد دامادی و استاد دکتر محمّد فاضلی و استاد آیه الله شیخ عبد الله جوادی آملی در همان مجموعه.) در برخی نگارشهای قدیم فارسی از طبری به

عنوان «جریر طبری»- یعنی عملاً به نام پدرش- نام برده اند. (نگر: تعلیقات نقض، ج ۲، تعلیقه ۱۱۱) (۷۵۸) ۱۲/۳۷ «بی». «بی»: به جای «ب» که یکی از حروف الفبا است به کار رود: فی ع من «مگر که یاد نداری که چشم تو نشناخت بخط خویش الف را همی بجهد از بی» (ناصر خسرو) «راست از راه تقدّم چون الف شد وانگهی بدسگالش باز پس افتاده چون بی می رود» (سوزنی) (لغت نامه دهخدا) (۷۵۹) ۱۳/۳۷ «بسلاحه». در دستنوشته به زبر سین کتابت گردیده و محتمل است که حرکتگذاری به قلمی غیر از قلم اصلی متن (: قلمی متأخر!) باشد- و الله اعلم بالصواب. (۷۶۰) ۱۴/۳۷ «پیغمبران». مانند بسیاری از دیگر موارد متن- به نظر می رسد در اینکه مورد حرکتگذاری در دستنوشته به قلمی دیگر باشد. (۷۶۱) ۱۵/۳۷ «براست دارنده». «براست داشتن»: پیشینگان «براست داشتن» را در ترجمه «تصدیق» تازی به کار برده اند. (نگر: فرهنگنامه قرآنی، ص ۴۸۳). (۷۶۲) ۱۶/۳۷ «ابو مسلم». «ابو مسلم»: احتمالاً مراد ابو مسلم اصفهانی (۲۵۴-۳۲۲ ق.) است. ابو مسلم محمد بن بحر معتزلی کاتب، ادیب، متکلم، مفسّر و از رجال دولت عباسی است. از سمتهای دیوانی اش در پیوند با حکومت عباسیان، حکمرانی اصفهان و فارس می باشد. ظاهراً وی را مفسّری صاحب نظر و مورد اعتماد می دانسته اند و متکلمان و مفسّران بزرگی چون قاضی عبد الجبار، سید مرتضی، فخر الدین رازی و طبرسی در موارد متعدّد نظریات وی را در تفسیر آیات نقل کرده، آنها را پذیرفته یا نقد کرده اند. از نظریات برجسته و مهمّ ابو مسلم، عقیده او در باره نسخ آیات قرآن است.

در

بسیاری از کتب مربوط به علم اصول و تفسیر، در ذیل مبحث، نام ابو مسلم به عنوان کسی که اجماع علما را در اینکه مورد خرق کرده، آمده است. گروهی گفته اند: وی مطلقاً منکر وقوع نسخ بوده، هر چند عقلاً آن را جایز می دانسته است، و برخی گفته اند که نظر او انکار وقوع نسخ در شریعت واحد بوده است. به نظر می رسد سخن آن عده که ابو مسلم را فقط منکر وقوع نسخ در آیات قرآن- و نه به طور مطلق- دانسته اند، صحیح تر باشد. در منابع متقدم آثاری به ابو مسلم نسبت داده شده که هیچ یک از آنها اکنون در دسترس نیست. از آنهاست: (۱) جامع التأویل لمحكم التنزیل- که تفسیری است نگارش یافته بر بنیاد باورهای معتزلیان و آنگونه که یاقوت آورده، در چهارده مجلد بوده است. تفسیر گران پس از ابو مسلم، از اینکه کتاب بهره بسیار برده اند. از آن جمله می توان از قاضی عبد الجبار معتزلی، حاکم جشمی، سید مرتضی، طبرسی و شیخ ابو الفتوح رازی نام برد. شیخ طوسی نیز در مقدمه تفسیر تبیان، تفسیر ابو مسلم را ستوده، ولی از تطویل بی جهت وی در کلام خرده گرفته است. همچنین فخر الدین رازی بسیار از اینکه تفسیر نقل کرده است. فی ع من (۲) مجموعه رسائل. (۳) الناسخ و المنسوخ. (۴) کتاب فی النحو. (نقل بتحریر و تلخیص از: دائرة المعارف بزرگ اسلامی، مدخل «ابو مسلم اصفهانی» [ج ۶، ص ۲۲۴-۲۲۶]). (۷۶۳) ۱۷/۳۷ «المخبر به». در دستنوشته، زیر روی باء بعد از خاء، نیست، و باء مکسورست. (۷۶۴) ۱۸/۳۷ «در چیزی». جایگاه «در» در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست



و از قرائم اطمینان تام ندارم. «در» در اینجا به معنای «در باره» است. «تدبیری دیگر ساختند در برانداختن خوارزمشاه.» (تاریخ بیهقی). «جالینوس را رسائلی است ... در شناختن هر کسی خویش را.» (تاریخ بیهقی). (هر دو شاهد از: لغت نامه دهخدا). «فی» ی تازی هم گاهی به همین معناست. (۷۶۵) ۱۹ / ۳۷ «غیر بعید منه». در عکس دستنوشته کاملاً روشن نیست به قرائم اطمینان تام ندارم. (۷۶۶) ۲۰ / ۳۷ «... آن مشتق است از ...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۳۷) در باره اشتقاق «توریه» (توراه) مطالبی آمده و مرحوم علامه آیه الله شعرانی - قدس سره - در حاشیه چنین فرموده است: «توراه از عبری مأخوذ است و آن بمعنی شریعت است و اشتقاق دیگر صحیح نیست». جفری واژه «توراه» را بروشنی، نمایانگر ریختی عبری دانسته است و گفته (واژه های دخیل در قرآن مجید، ص ۱۶۱ و ۱۶۲): «بعضی از دانشمندان قدیم به عبری بودن آن پی برده اند و اینکه امر را می توان از آنچه از زجاج در تاج العروس ... نقل شده است و نیز از گفتار بغوی ... دریافت. اما برخی گرایش داشته اند که آن را واژه ای عربی و مشتق از «وری» بدانند، یعنی [همان] نظریه ای که زمخشری ... به رد آن پرداخته است، هر چند در لسان العرب بتفصیل مورد بحث قرار گرفته و راغب اصفهانی در مفردات ... آن را پذیرفته است». (۷۶۷) ۲۱ / ۳۷ «از آتش زنه چون آتش از آن ظاهر شود». عبارت اندکی از شیوایی بدورست. آیا سهو القلم چنینش ساخته! - الله العالم. (۷۶۸) ۲۵ / ۳۷ «و اشتقاق آن ...». در تفسیر

شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۳۷ و ۴۳۸) مطالبی در باره واژه «إنجیل» و اشتقاقش بیامده و مرحوم علامه آیه الله شعرانی - قدس سره - را بر آن حاشیتی است سودمند. به گفته جفری «برخی از دانشمندان قدیم کوشیده اند که برای آن اصلی عربی بیابند، ...، اما مفسرانی همچون زمخشری و بیضاوی اینکه نظریه را رد کرده اند ... همچنین واژه نامه های لسان العرب ...، تاج العروس ...، و ... معرب ... آن را به عنوان واژه ای دخیل ذکر کرده اند که از عبری یا سریانی ... گرفته شده است. فی من از قرار معلوم اینکه واژه همان واژه یونانی اواکلیون ... است ...» (واژه های دخیل در قرآن مجید، ص ۱۳۱). (۷۶۹) ۲۵ / ۳۷ «نجل». نمی دانم آیا علامتی از دستنوشته که تنوین رفعش تلقی کردم، به راستی همان بوده است! (۷۷۰) ۳۸ / ۲ تا ۴ «پیش از»، «میان»، «تکرار»، «چنین است». دستنوشته کاملاً روشن و خوانا نیست. به گمان و سنجش چنین خواندیم. [.....] (۷۷۱) ۵ / ۳۸ «باین وجه هدی». در اینکه بهره، در دستنوشته (گک). کاغذ کی پوشاننده جای گرفته. «باین» را از یادداشت کاتب در گوشه زیرینه رویه پیش و ما بقی را اساساً به حدس و قیاس ضبط کردیم. پارگی از واپسین حرف عبارت پیدا است در دستنوشته که نیمه دوم «ی» را می ماند و مؤید حدس و ضبط ماست. (۷۷۲) ۶ / ۳۸ «استیناف». در اینکه یادداشتها به اینکه مقوله پرداخته ام به پس بنگرید. (۷۷۳) ۷ / ۳۸ «قرآن». «ن» واپسین در کلمه، در عکس دستنوشته بوضوح دیده نمی شود و از آن جز یک تیرگی خرد به چشم نمی رسد. به

گمان و سنجش، چنین ضبط شد. (۷۷۴) ۹ / ۳۸ «قصه». شاید فتحه صاد در دستنوشته به قلمی دیگر باشد. (۷۷۵) ۱۱ / ۳۸ «منیع». اینکه جایگاه در دستنوشته کاملاً روشن و خوانا نیست ولی گمان دارم درست خوانده باشم. «منیع»: در ترتیب کتاب العین می خوانیم: «رجل منیع: لا- یخلص إلیه و هو فی عزّ و منعه و منعه- یخفف و یثقل.» (ج ۳، ص ۱۷۳۲) صاحب تاج الأسماء گوید: «رجل منیع: عزیز لا یخلص إلیه.» (ص ۵۳۶). «منیع: ... عزیز (منتهی الارب) (ناظم الأطباء). با عزت (یادداشت بخط مرحوم دهخدا).» (لغتنامه دهخدا). (۷۷۶) ۱۲ / ۳۸ «بر خدای- تعالی-». در دستنوشته جایگاه «بر» کاملاً روشن نیست ولی گمان می کنم درست خوانده باشم البته به درستی نمی دانم ریخت مکتوب در دستنوشته نقطه هم دارد یا نه! ضمناً آیا پای شیوایی جمله اندککی لنگ نیست! (۷۷۷) ۱۵ / ۳۸ و ۱۶ «نرینه و ماذینه». «نرینه»: نر، مذکر (در مطلق جانوران از حیوان و انسان). «نرینه نبودش چو فرزند هیچ بتعلیم گوش مرا داد پیچ» (امیر خسرو) (نقل بتلخیص از: فرهنگ فارسی، دکتر معین). «ماذینه»: ماده، مؤنث. «پس آنگاه که نهاد آن ماذینه را» (تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی). (نقل بتلخیص از: همان مأخذ). صفحه: ۴۸۱ (۷۷۸) ۱۶ / ۳۸ «سپید». در دستنوشته، شاید کسره سین، با قلمی جز قلم متن نوشته شده باشد. (۷۷۹) ۱۶ / ۳۸ «...». خواننده نمی شود. بحدس می گویم: شاید: «اطلاق». (۷۸۰) ۱۸ / ۳۸ «در سلطنت». از درستی قرائت «در» اطمینان ندارم. (۷۸۱) ۱۹ / ۳۸ «نبوذ». در دستنوشته: «بوذ». بضرورت دگر ساختیم چون معنا نادرست بود ظاهراً سهو القلمی رخ داده است. (۷۸۲) ۲۰ / ۳۸ «انزل».

در دستنوشته اشتباهها «نزل» نوشته شده بود از روی قرآن کریم اصلاح شد. (۷۸۳) ۲۴/۳۸ «زیرا کی آنرا عدل کرده اند از ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه -، ج ۲، ص ۴۴۲. (۷۸۴) ۲۵/۳۸ «مفسران». الفش در عکس زیر دست مخلص به چشم نمی آید. [.....] (۷۸۵) ۲/۳۹ و ۳ «قل ... علیکم». الأنعام/ ۱۵۱. (۷۸۶) ۳/۳۹ «و قضی ... ایاه». الإسراء/ ۲۳. (۷۸۷) ۵/۳۹ «نبوذ و متشابه آنست». عبارت در دستنوشته کاملا خوانا و روشن نیست، ولی گمان دارم درست خوانده باشم. (از لفظ یکم به اعتبار یادداشت گوشه زیرین رویه پیش (: نبود) نیز می توان اطمینان حاصل کرد). (۷۸۸) ۵/۳۹ «ابن زید». لفظ «زید» به فرض مکتوب بودن در دستنوشته، در عکس به چشم نگارنده نمی آید. به سنجش مجمع البیان (ج ۲، ص ۷۰۰) ضبط کردیم. (۷۸۹) ۷/۳۹ «لا یظلم ... ذره». النساء/ ۴۰. (۷۹۰) ۸/۳۹ «و لقد خلقنا ... طین» المؤمنون/ ۱۲. (۷۹۱) ۹/۳۹ «جابر عبد الله انصاری». «جابر بن عبد الله انصاری»: از اصحابست و از کسانی که حدیث بسیار از رسول خدا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - روایت نموده است. گفته شده که در نوزده غزوه شرکت داشته است. نیز در وقعه صفین حضور داشته. در اواخر عمر نابینا شده بوده است و به سال ۷۴ یا ۷۷ هجری در مدینه منوره در گذشته. (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). صفحه: ۴۸۲ (۷۹۲) ۱۰/۳۹ و ۱۱ «یسئلونک ... مرسیها». الأعراف/ ۱۸۷ النَّازِعَات/ ۴۲. (۷۹۳) ۱۱/۳۹ «و إذا ... الأرض». النمل/ ۸۲. در دستنوشته «القول» و

«عليهم» اشتباها جابجا نوشته شده بودند از روی قرآن کریم إصلاح شد. (۷۹۴) ۱۵/۳۹ «مصنّف کتاب گویند: ...». در باره «محکم» و «متشابه» نگر: ترجمه الإثقان فی علوم القرآن، ج ۲، صص ۹ تا ۴۰ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- قدّس الله روحه- (از انتشارات کتابخانه آیه الله العظمی مرعشی نجفی- طاب ثراه-)، ج ۱، ص ۳ و: شناخت قرآن، استاد علی کمالی، صص ۲۱۵-۲۴۸ و: قرآن پژوهی، استاد بهاء الدین خرمشاهی، صص ۷۳۵-۷۳۷ و: نهج البیان، ج ۱، ص ۳۰ و: البیان، ص ۲۷۱ و ۲۷۲. (۷۹۵) ۱۷/۳۹ «میل». در دستنوشته روی اینکه واژه- جز اندککی از آخر واپسین حرف- پوشیده شده است (گک). با کاغذکی). به گمان و سنجش، چنین ضبط کردیم نگر: مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۰۰. (۷۹۶) ۱۸/۳۹ «تفسیر می گویند». طبق آنچه در عکس به نظر می رسد «تفسیری گویند» هم شاید توان خواند ولی قرائت مندرج در متن بظاهر، با ریخت مکتوب و معنای مطلوب، سازگارتر باشد- و الله أعلم. (۷۹۷) ۲۰/۳۹ «چنانچ». «چنانچ»: ریختی است از «چنانچه»، و در اینجا به معنای «همانطور که، آنگونه که، انسان که». «اینکه بنده مدّت دولت هر قوم چنانچه در تواریخ یافته ...» (تاریخ گزیده). «در اجراء حکم سیاست بر وی از زبان بریدن و میل کشیدن چنانچه اعتبار تمامت غمازان و مفسدان و مستخرجان گردد.» (ترجمه محاسن اصفهان). (هر دو شاهد از: فرهنگ فارسی، دکتر معین) نغزک: بر خلاف پنداشته برخی ادیبان، «چنانچه» و «چنانکه» در اینجا هم معنایند. ضمنا در بعض تصحیحها دیده شد که مصحح «چنانچه» را به حاشیه برده و شخصا «چنانکه»

بجایش ضبط کرده، که بس نارواست. (۷۹۸) ۳۹ / ۲۰ «تأویل را». «را» در دستنوشته شاید به قلمی دیگر کتابت شده باشد. در باره معنای «تأویل» به پیشگفتار مصحح همین کتاب بنگرید و نیز: مجمع البیان، ج ۲، ص ۶۹۹ و ج ۱، صص ۸۰ تا ۸۲ شناخت قرآن، سید علی کمالی دزفولی، صص ۳۰ تا ۴۰. [...] (۷۹۹) ۳۹ / ۲۵ «رسول فرمود- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...». در تفسیر عیاشی روایتی نقل شده است که آن را با سندش می آوریم: «عن السكوني عن جعفر عن أبيه\*\*سرفحه=۳۰۱E۳۰۰۲۸۲۰۰۰ عن جدّه عن أبيه قال: قال رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، و هو على بن أبي طالب». (ج ۱، ص ۱۵). در اینکه زمینه نیز بنگرید به: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- طاب ثراه- (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۵۰. شیخ مفید- قدس الله روحه- در الجمل (تحقیق السید علی میر شریفی، ص ۸۰) آورده است: «... و من ذلك: الروایه المستفیضه عن النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- أنه قال لأمر المؤمنین- علیه السلام-: تقاتل یا علی -على تأویل القرآن كما قاتلت علی تنزيله». همچنین نگر: همان مأخذ، روایت بعدی، و حاشیه های مأخذ نمایانه محقق کتاب بر هر دو. نیز نگر: الإرشاد، الشیخ المفید (ره)، تحقیق: مؤسسه آل البیت- علیهم السّلام- لإحياء التراث، ج ۱، ص ۱۲۳ و ۱۲۴ (با حاشیه). آن روایت منقول از ابو سعید خدری هم که حافظ ابو نعیم در حلیه الأولیاء (ج ۱، ص ۶۷) آورده در اینکه باب دیدنی است. (۸۰۰) ۳۹ / ۲۵ «کی علی». قدر

کی از عبارت، در دستنوشته پوشیده است. به سنجش و گمان، چنین خوانده شد. (۸۰۱) ۱/۴۰ «بتزیل». ضبط دستنوشته یک دندانه و یکی از نقطه های زبرین را کم دارد. (۸۰۲) ۲/۴۰ «ناکثین و مارقین و قاسطین». «ناکثین»: آنان که در مدینه با امام علی بن ابی طالب - صلوات الله علیهما - بیعت کردند و به بصره پیمان شکستند. «مارقین»: اصحاب نهروان. «قاسطین»: معاویه و اصحابش از شام. (در باره هر سه توضیح، نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «ناکثین»، ح ۳). (۸۰۳) ۳/۴۰ «... کی راسخان علم کیستند!...». در اینکه زمینه نگر: بحار الأنوار، ج ۲۳، صص ۷۴۱ تا ۷۵۲ (کتاب الإمامه، باب ۱۰) البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۱، ص ۲۷۰ و ۲۷۱ تفسیر عیاشی، ج ۱، ص ۱۶۳ و ۱۶۴. در کتاب شریف کافی (اصول کافی) روایتی از حضرت ابی عبد الله - علیه السلام - آمده است که آن را با سندش می آوریم: «الحسین بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمه، عن علی بن حسان، عن عبد الرحمن بن کثیر، عن ابی عبد الله - علیه السلام - قال: الزاسخون فی العلم امیر المؤمنین و الأئمه من بعده - علیهم السلام». (الأصول من الکافی، ج ۱، ص ۲۱۳). نیز نگر: تفسیر کنز الدقائق، ج ۳، ص ۴۵. همچنین نگر: شناخت قرآن، استاد علی کمالی، صص ۲۴۵ - ۲۴۷. صفحه: ۴۸۴ (۸۰۴) ۵/۴۰ «آورده ایم». سه حرف واپسین در دستنوشته به روشنی خوانده نمی شوند، ولی گمان می کنم که درست خوانده باشم. (۸۰۵) ۵/۴۰ «از محکم». قسمتی از حروف در دستنوشته پوشیده است، ولی گمان می کنم قرائتم صحیح باشد. «از»: در اینجا در کاربردی

قدمائی است به معنای: «شامل»، «چه ... و چه ...»، «که شامل ... می شود». «جده ای بود مرا ... چیزهای پاکیزه ساختی از خوردنی و شربتها، بغایت نیکو.» (تاریخ بیهقی). «اگر ویرا ... یله کنیم آنچه خواسته آمده است از غلام و اسب ... فرستاده آید ...» (تاریخ بیهقی). «حسنک ... برفت و کوبه ای بزرک با وی از قضات و فقها و بزرگان و اعیان تا امیر را تهنیت کنند.» (تاریخ بیهقی). اینکه هر سه شاهد در لغتنامه دهخدا بیامده ولی در آنجا اینکه «از» به معنای «از قبیل، مانند، مثل» گرفته شده است. نظر اینکه بنده همانست که آمد- و الله أعلم. (۸۰۶) ۹/۴۰ «تنکیر را». در دستنوشته: تنکیرا. برای کسب آگاهی در باره «کل» در نحو، نگر: مغنی اللیب، صص ۲۵۵ تا ۲۶۸. (۸۰۷) ۱۲/۴۰ «... مستأنف ...». درین مقوله، نگر: الکشاف، ج ۱، ص ۳۳۸. «الآ خداوندان». جایگاه «الآ» در دستنوشته چندان روشن نیست. از قرائت خود مطمئن نیستم. (۸۰۸) ۱۹/۴۰ و ۲۰ «أزاع- الله مقلی بهم» الصیف / ۵. (۸۰۹) ۲۰/۴۰ «زجاج گویند: دور مگردان». به درستی قرائت واژه «دور» اطمینان ندارم، زیرا در دستنوشته، ریخت مکتوب در جایگاه اینکه واژه، کاملا پیدا و خوانا نیست. (۸۱۰) ۲۳/۴۰ «بده». در دستنوشته، حرکتگذاری، احتمالا به قلمی دیگر باشد. (۸۱۱) ۲۴/۴۰ «تویی». از درستی قرائت حرف سوم، اطمینان ندارم. (۸۱۲) ۲۶/۴۰ «این عیسی». در دستنوشته، جایگاه الف (ظ.) با کاغذی پوشیده شده است زین رو اگر پیش از الف هم لفظی بوده است که زیر پوشش رفته است، راقم از آن آگاهی ندارد. [.....] (۸۱۳) ۱/۴۱ «محتمل است



کی». به سبب آسیب دیدگی دستنوشته، به درستی قرائت «کی» یقین ندارم. صفحه: ۴۸۵ (۸۱۴) ۲/۴۱ «در رسیدن». به درستی قرائت «در»- به سبب ناروشنی ریخت مکتوب در دستنوشته- یقین ندارم. (۸۱۵) ۱۰/۴۱ «دین و اسلام». به وجود واو میانین یقین ندارم. دستنوشته در اینکه جایگاه آسیب دیده است. (۸۱۶) ۱۱/۴۱ «نجران». در دستنوشته: نجران حرکتگذاری ظاهرا به قلمی دیگرست. (۸۱۷) ۱۳/۴۱ «از آنچ». به سبب آسیب دیدگی دستنوشته، به درستی قرائت «از» یقین ندارم. (۸۱۸) ۱۵/۴۱ «زجاج گوید». در دستنوشته بس فرسوده است و هیچ، به ویژه به قرائت کلمه نخست، یقین ندارم. آیا «زجاج» است! یا «حلاج»! یا ...! (۸۱۹) ۱۵/۴۱ و ۱۶ «و مصنف»، «نمودنست در جهت». به علت فرسودگی بسیار زیاد نسخه، به قرائت یقین ندارم به ویژه در دومین عبارت که تا اندازه زیادی به حدس و قیاس در خواندنش اعتماد کرده ام- و الله أعلم بالصواب. (۸۲۰) ۱۸/۴۱ «و قل ... الكتاب». شاید «و الامین» را نیز باید به قرینه ترجمه و توضیح بر می افزودیم، لیک اینکه احتمال را خالی از قوت ندیدم که مصنف با آوردن تنها بخشی از نص «به توضیح پرداخته باشد- و الله أعلم. (۸۲۱) ۱۸/۴۱ «جهودان». دو حرف نخستینش در دستنوشته فرسوده است. (۸۲۲) ۲۰/۴۱ «ء أسلمتم». در دستنوشته: «أسلمتم». مطابق یک شیوه رسم الخط متعارف ضبط کردیم. (۸۲۳) ۲۱/۴۱ «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» المائدة/ ۹۱. (۸۲۴) ۴/۴۲ «از آن جهت»، «مداومت». در دستنوشته فرسوده است. امیدوارم که درست خوانده باشم. (۸۲۵) ۵/۴۲ «من الناس». در حاشیه و شاید

به خطی دیگر اضافه شده بود که به متن آورده شد. مصنف - رضی الله عنه - ترجمه آن را در همین بخش آورده است. (۸۲۶)

۹/۴۲ «روایت کرده اند...». در دستنوشته کسر «راء» شاید به خطی دیگر باشد. در تفسیر گرانقدر مجمع البیان می خوانیم: «...»

فقد روی عن أبي عبيدة الجراح قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد عذابا يوم القيامة فقال رجل قتل نبيا أو رجلا أمر بمعروف أو نهى عن منكر ثم قرأ قال «وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ \* سرصفحه = ۱E۶۰۲E۸۲۰۰۰۸۲۰ من الناس» ثم قال (ع) يا أبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة و أربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل و اثنا عشر رجلا من عياد بنی اسرائیل فأمروا من قتلهم بالمعروف و نهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم و هو الذي ذكره الله تعالى.» عن (مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۲۰) نیز نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۸۳ البرهان، ج ۱، ص ۲۷۴ کنز الدقائق، ج ۳، ص ۵۹ و ۶۰. [.....] (۸۲۷) ۱۱/۴۲ و ۱۲ «آخر روز». عبارت در دستنوشته بس فرسوده است به سنجش با مجمع البیان (ج ۲، ص ۷۲۰) و اعتماد بر سایه ای که در عکس دیده می شد، چنین خواندیم هر چند واپسین حرف کلمه دوم در دستنوشته به «ل» بیشتر می ماند تا «ز». (۸۲۸) ۱۳/۴۲ و ۱۴ «هر کس کی ... مخالفت کرد و قصد ... کرد، کافر بوزند». چنان که دیده می شود برای «هر کس» هم فعل مفرد به کار برده و

هم جمع. در پیشگفتار بدین مورد پرداخته ایم خواهندگان را می‌شاید که آن موضع را بنگرند. تنها به اختصار می‌گوئیم که قدما برای «هر کس» هم فعل مفرد به کار برده‌اند و هم جمع. رجوع یافتن دو فعل ناهمگون در جمع و افراد را نیز (ظ.) می‌توان سنجد با عبارتی از «تفسیری بر عشری از قرآن مجید» (ص ۲۱ همچنین: ص شصت و سه ی مقدمه مصححش). (۸۲۹) ۱۴/۴۲ «مقوی». «مقوی»: تأیید کننده، مؤید، تقویت کننده. «مقوی اینکه قول دلالت لفظ است بر آن...» (کشف الأسرار). «مضمون اینکه خبر مقوی قول ماست.» (مصباح الهدایه). (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). (۸۳۰) ۱۶/۴۲ «مدح و ثنا». در دستنوشته فرسوده است امیدوارم درست خوانده باشم. (۸۳۱) ۱۶/۴۲ «ازیشان». در دستنوشته سه حرف نخستین (گک) با کاغذی پوشیده است. به سنجش و گمان، چنین خوانده شد. (۸۳۲) ۲۴/۴۲ «مخالفتان ایشان». ریخت مکتوب واژه نخست در دستنوشته، به گونه‌ای است که بدین شکلش می‌توان خواند. امیدوارم که درست خوانده باشم. (۸۳۳) ۵/۴۳ «بشتاب». حرکتگذاری در دستنوشته شاید به خط دیگری باشد. (۸۳۴) ۵/۴۳ «خصومت کنیم». پیش از اینکه در همین متن در ترجمه «فان حاجوک» خوانده ایم: «... اگر با تو خصومت کنند» (ص ۷۵ از دستنوشته). در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه - در گزارش اینکه جایگاه - که اینکه یادداشت بدان باز می‌گردد - در فی ف من نقل قول از سدّی می‌خوانیم: «نعمان بن اوفی [در دقائق التأویل: نعمان بن ابی اوفی] گفت: ای محمّد؟ نحاکمک الی الأحبار، بحکومت بر أحبار رویم» (چ مرحوم آیه الله شعرانی - قدس الله تعالی روحه -، ج ۲، ص ۴۸۴)

و: چ افسست کتابخانه مرحوم آیه الله العظمی مرعشی نجفی- نور الله تعالی مرقدہ-، ج ۱، ص ۵۳۳). بنا بر اینکه، «خصومت کنیم» ترجمه «نحاکم» است. در شاهی که پس از اینکه خواهد آمد گویا «خصومت کردن»- بیش و کم- به همان معناست که در متن ما آمده است: «اینکه قوم که حدیث ایشان یاد می کنم سالهای دراز است تا گذاشته اند و خصومتها بقیامت افتاده است. (تاریخ بیهقی)». (به نقل از: لغتنامه دهخدا). «خصومت کردن» در اینکه جایگاه از دقائق التّأویل که مورد بحث ماست ظاهراً به معنای «داوری و قضاوت» است، و اینکه از معنای «حاکم یحاکم محاکمه» در تازی و از نگرش به عبارت نعمان در گزارش ابو الفتوح، قابل استفاده است. ضمناً نام و نشان پدر اینکه نعمان را که مصنف «دقائق التّأویل» و شیخ ابو الفتوح- رضوان الله علیهما- مختلف آورده اند، سنج با: کشف الاسرار و عدّه الأبرار، ج ۲، ص ۶۳ نیز: مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۲۱. (۸۳۵) ۵/۴۳ و ۶ «رسول گفت: رجوع بکتاب خدا کنیم». در دستنوشته عبارت بس فرسوده است، و قرائت قسمتی از آن، سخت متکی بر گمان. (۸۳۶) ۶/۴۳ «نزد أحبار رویم». عبارت در دستنوشته بسیار ناخوانا و فرسوده است. کل عبارت، به ویژه لفظ «أحبار» را، بیشتر به اعتنای حدس و نیز عبارتی از تفسیر شیخ ابو الفتوح- علی الله تعالی مقامه- (چ شعرانی، ج ۲، ص ۴۸۴) چنین ضبط کردیم- و الله العالم-: «... ایشان میگفتند: بر أحبار رویم...». (۸۳۷) ۸/۴۳ «نعیم». حرف یکم اینکه نام در دستنوشته آسیب دیده است سنج ضبط ما را با: کنز الدقائق،

ج ۳، ص ۶۱ و: لباب النقول، در هامش تفسیر الجلالین، ص ۷۱. (۸۳۸) ۱۲/۴۳ «دو تن». ضبط دستنوشته، به ویژه لفظ نخست، سخت آسیب دیده است و تقریباً از لفظ یکم هیچ خواننده نمی‌شود به سنجش و گمان، چنین خواندیم. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - علی الله مقامه - (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۸۵. (۸۳۹) ۱۳/۴۳ «سنگسار». به سبب فرسودگی جز دو سه حرف واپسینش در دستنوشته خواننده نمی‌شود. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - رضی الله عنه - (چ شعرانی)، ج ۲، ص ۴۸۵ و: تاج التراجم، ج ۱، ص ۳۴۳. (۸۴۰) ۱۴/۴۳ «ماست». به سبب آسیب دیدگی جز «ت» در دستنوشته خواننده نمی‌شود. ضبط ما به سنجش و گمان است. [.....] صفحه: ۴۸۸ (۸۴۱) ۱۶/۴۳ «در نمی‌رسد». «در رسیدن»: مصنف - أعلى الله مقامه - در ترجمه «الانتها» به کار برده است «انتهی الی ... در رسید به ...». قاضی زوزنی نوشته است: «الانتها: وایستیدن، و یعدی بعن، و رسیدن به چیزی، و یعدی بالی، و به نهایت رسید و فراچیزی رسیدن، و التریب یدل علی غایه و بلوغ.» (کتاب المصادر، ص ۷۲۶ با تصرّفی اندک). برای آگاهی بیشتر از لفظ «در رسیدن»، نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «در رسیدن» (۸۴۲) ۲۰/۴۳ تا ۲۳ «و کتاب را از آن جهت»، «دعوت می‌کرد»، «علماء ایشان»، «دعوت می‌کردند». «آن» در دستنوشته کاملاً پیدا نیست، ولی گمان می‌کنم که درست خواننده باشم. نیز چنین است لفظ «دعوت» (هر دو) و «ایشان». (۸۴۳) ۲۳/۴۳ «و ایشان برگردیدگان اند ... دعوت می‌کردند». ظاهراً نگرنده است به عبارت قرآنی «وَهُمْ مُعْرِضُونَ» که در دستنوشته ما نیست

یا در حاشیه نوشته شده و در عکس ما منعکس نگردیده است. (۸۴۴) ۲۵/۴۳ «معدودات». در دستنوشته دال دوم جا افتاده بود که از روی قرآن کریم اصلاح شد. (۸۴۵) ۲۵/۴۳ «نسیاید». «بسودن» (بساویدن): مصنف - نور الله مرقدہ - در ترجمه «مس» به کار برده است. ابو جعفر بیهقی گوید: «المس: بسودن» (تاج المصادر، ج ۱، ص ۶۳). نغزک: سنت نقطه گذاری رونویسگران قدیم، به ما امکان نمی دهد که بفهمیم ضبط دستنوشته به باء تازی است یا پارسی! دانستن اینکه نکته از اینکه جهت مهم است که در فارسی هم «بسودن» و «بساویدن» داریم و هم «پسودن» و «پساویدن». شادروان استاد دکتر محمد معین «بسودن» و «پسودن» را به یک معنا می دانستند ولی یکی از محققان بین اینکه دو مصدر از لحاظ معنایی فرق گذاشته است. (نگر: نامواره دکتر محمود افشار، ج ۳). نغزک: اگر چه «بسودن» در ادب فارسی به کار رفته است، اهل ادب و تحقیق نیک می دانند که «بسودن» و «مس» در اینجا (: مورد بحث ما در متن) معنایی خاص دارد - چنان که مرحوم طبرسی نیز در تفسیر عبارت قرآنی «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ» نوشته است: «أى ان تصینا النار» (مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۲۳). (۸۴۶) ۲۵/۴۳ «دعوائی». در دستنوشته تقریباً جز دالش پیدا نیست. به حدس، چنین ضبط کردیم. (۸۴۷) ۲۶/۴۳ «یعقوب را». در دستنوشته (ظ.) به سبب پوشیدگی با کاغذی، جایگاه «را» هویدا نیست. به گمان و سنجش معنایی ضبط کردیم. (۸۴۸) ۲۶/۴۳ و ۱/۴۴ «فرموده کی هیچ». در دستنوشته فرسوده است یقینی به صحت قرائت ندارم. صفحه: ۴۸۹ (۸۴۹)

۱/۴۴ «تحلیل قسم». قدرکی از عبارت در دستنوشته پوشیده است، ولی ظاهراً درست خوانده ایم - و الله العالم. سنج با «تحله القسم» در «کنز الدقائق» (ج ۳، ص ۶۱). (۸۵۰) ۲/۴۴ «بآنچه». در دستنوشته شبیه «با پنچ» یا «یا پنچ» کتابت گردیده است. ضمناً مضمون اینکه بهره را سنج با: مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۲۳. (۸۵۱) ۴/۴۴ «اطماع». «اطماع» یعنی به طمع افکندن و آزمند کردن (نگر: فرهنگ فارسی، محمد معین) قاضی حسین زوزنی، نگارنده کتاب المصا‌در، گوید: «الاطماع: در طمع او گندن.» (کتاب المصا‌در، ص ۴۷۰). (۸۵۲) ۴/۴۴ «افترا افتعالی». در دستنوشته، در میانه الفی کم گذاشته شده است، الف واپسین کلمه نخست یا الف آغازین کلمه دوم. (۸۵۳) ۵/۴۴ و ۶ «کی خذای». جایگاه «کی» در دستنوشته بکمال روشن نیست و اینکه را که آیا اساساً در اینکه موضع لفظی مکتوبست یا نه، یقین نمی‌دانم. «کی» را به اعتبار سایگی در عکس ضبط کردیم که می‌توان برین ریخت حملش کرد. (۸۵۴) ۱۰/۴۴ «اصطفاکِ وَ طَهَّرَکِ» اینکه بخش در دستنوشته پوشیده بود از روی آیه ۴۲ سورت آل عمران به تناسب موضع چنین ضبط کردیم. از «ای» بعد ازین عبارت هم جز شکلی که طبعاً «ی» خوانده می‌شود، پیدا نیست. به گمان و سنجش، چنین ضبط کردیم. [.....] (۸۵۵) ۱۱/۴۴ «ناپاکیها» در دستنوشته: تا باکیها. (۸۵۶) ۱۱/۴۴ «... ی». در دستنوشته قدری از حرف پیش از «ی» - که ظاهراً «راء» یا «زاء» است - پیداست. (۸۵۷) ۱۴/۴۴ «دیر بایست». در مجمع البیان (ج ۲، ص ۷۴۶):

أطیلی. (۸۵۸) ۱۴ / ۴۴ «مجاهدست». حرف واپسینش در دستنوشته پس فرسوده است. (۸۵۹) ۲۰ / ۴۴ «از اخبار غیب». حرکتگذاری در دستنوشته شاید به قلمی دیگر باشد. (۸۶۰) ۲۴ / ۴۴ «ایحاء» (در هر دو مورد). در دستنوشته بدون همزه پایانی کتابت شده بود و شاید اینکه موارد هم مشمول شیوه کتابتی معمول نزد کاتب در مورد «ء» ی پس از الف، باشد. (۸۶۱) ۲۵ / ۴۴ «وحیا». در عکس ما از دستنوشته، کاملاً روشن و هویداش نمی توان خواند. صفحه : ۴۹۰ (۸۶۲) ۲۶ / ۴۴ و ۱ / ۴۵ «در آن حالت». در عکس ما جز عمده «دال» خوانده نمی شود و سبیش (گک). آسیب دیدگی دستنوشته (یا ...) باشد. ضمناً از اینکه که «آن» پایان رویه ۸۲ از دستنوشته است یا در آغاز رویه سپسین بی گمان نیست ولی به احتمال قوی در پایان رویه ۸۲ است زیرا که از جایگاه یادداشت کاتب در گوشه زیرین رویه (که معمولاً نمایشگر نخستین واژه رویه سپسین است) چیزی شبیه «ح» به نظر می رسد (سَنج با: «حالت»). (۸۶۳) ۱ / ۴۵ «ابو عبیده». «ابو عبیده معمر بن مثنای تمیمی» از لغویان و مفسران قرآن است (متوفی ۲۱۰ ه. ق.). (به نقل از: تفسیر حدائق الحقائق، ص ۸۶۰) تفصیل را، در باره وی، نگر: شذرات الذهب، ج ۲، ص ۲۴ و ۲۵. (۸۶۴) ۲ / ۴۵ «مراد»، «عصاها». در دستنوشته کاملاً هویدا نیست، ولی گمان می کنم درست خوانده باشم. (۸۶۵) ۲ / ۴۵ «ابن بحر». «ابن بحر»: گویا مراد ابو مسلم محمد بن بحر اصفهانی است که پیش از اینکه در همین زنجیره یادداشتها بتفصیل به وی پرداخته ایم. (۸۶۶) ۷ / ۴۵ «منفی». در



دستنوش حرف دوم را «ت» و حرف سوم را «ق» نیز می توان خواند. حرکتگذاری هم شاید به قلمی جز قلم متن باشد. (۸۶۷)

۷/۴۵ «درست شد». مصنّف- قدّس سرّه- اینکه عبارت را در ترجمه «صح» آورده است. «درست شد» در اینجا یعنی «ثابت شد». «درست شدن»: ثابت شدن، محقق شدن، تحقّق شدن، مسلّم شدن، روشن گردیدن، معلوم شدن. «مرا آن سخن اینکه زمان شد درست ز دل مهربانی نشایست شست» (فردوسی) «اکنون که شد درست که تو دشمن منی نیز از دو دست تو نگوارد شکر مرا» (ناصرخسرو) «چو نام و نژادم ترا شد درست مرا هم بیاید ز تو نام جست» (فردوسی) «درستش شد که اینکه دوران بدعهد بقم با نیل دارد سر که با شهد» (نظامی) (لغتنامه دهخدا). (۸۶۸) ۱۰/۴۵ «مشاحت». چنین است در دستنوشت اینکه احتمال بعید نیست که مصنّف- نور الله مرقده- همین ریخت ادغام نیافته را به کار برده باشد. [.....] (۸۶۹) ۱۴/۴۵ «کافل». «کافل»: پذیرنده تعهد و تیمار کسی (فرهنگ فارسی معین). صفحه: ۴۹۱ (۸۷۰) ۱۵/۴۵ «بایستد». در دستنوشت- به علت فرسودگی- تنها «با» هویداست. ما بقی را به حدس ضبط کردیم. شاید به سنجش ما بعد، «باز ایستاد» بهتر به نظر برسد، ولی ریخت مخدوش پیدا، ماندگی بدین صورت لغوی نشان نمی دهد- و الله العالم. (۸۷۱) ۱۶/۴۵ «قرعه» در دستنوشت: قرعه. (ظ. بی «ء» قرائت جمله درست تر است- و الله اعلم بالصواب. (۸۷۲) ۱۷/۴۵ «معجز». معجز: معجزه و اعجاز. به معجز بدگمانان را خجل کرد جهانی سنگدل را تنگدل کرد (نظامی) (به نقل از: لغتنامه). (۸۷۳) ۲۴/۴۵ «قصه می کنیم با...».

«قصه کردن»: در اینجا در ترجمه «تلاوه» آمده است. (۸۷۴) ۱/۴۶ «و آیاتش خیر». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۶۰. (۸۷۵) ۲/۴۶ «وفد نجران». در دستنوشته «وقد تیخران» به اضافه نقطه دیگری ظ. زیر «خ»- یا شکلی مانند اینکه- کتابت شده است؟ از روی عکس می توان حدس زد که شاید با قلمی در متن دست برده شده باشد- و الله اعلم بحقائق الأمور. ضبط ما را سنج با: مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۶۲. (۸۷۶) ۳/۴۶ «و گفتند». در دستنوشته فرسوده است و جز آثاری از «گفتند» چیزی پیدا نیست. «و» را به سنجش و گمان بر افزودیم. (۸۷۷) ۴/۴۶ «ما را دشنام». در دستنوشته فرسوده است. در باره صحت و سقم قرائتم بی گمان نیستم. سنج: تاج التراجم، ج ۱، ص ۳۷۰ و: شرف النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)، ص ۲۶۱. نیز نگر: لباب التقول (در هامش تفسیر الجلالین، ص ۷۳)، و ... (۸۷۸) ۵/۴۶ «رسول گفت: او بزرگست ...». «گفت» را از حاشیه خواندیم و در متن هم، چون بسیاری موارد مشابه، نشانی هست (بالای «او») که وجود قسمتی از عبارت را در حاشیه نشان می دهد. به سبب کم رنگی اینکه بهره از حاشیه در عکس ما، در باره درستی قرائت، بی گمان نیستم. (۸۷۹) ۵/۴۶ «و رسول وی و کلمه اوست». جایگاه «واو» پیش از «رسول» در دستنوشته ما (ظ.) پوشیده است. ما سیاهی کوچکی را که در کنار فی گک من «راء» لفظ «رسول» دیدیم دنباله زیرین «واو» به حساب آوردیم. (۸۸۰) ۷/۴۶ «با ما نماء». «باء»: در اینجا به

معنای «به» است. «اینکه دیو مر ویرا بی راه گرداند، و با بت پرستی خوانند.» (تفسیری بر عشری از قرآن مجید، ص ۲۳۱). «با یک دیگر گویند که اینکه جای وقتی آب بودست» (همان، ص شصت و سه). (۸۸۱) ۱۰/۴۶ «عجب تر». «عجب»: در اینجا یعنی «عجیب، شگفت». «اثر نماند ز من در غم تو اینکه عجب است که در دل تو ازین غم اثر نمی گردد» (خاقانی) عجب تر: شگفت تر، عجیب تر. عجب تر زین ندیدم داستانی دو تن ترسد ز بشکسته کمانی (ویس و رامین). (هم بیت فخرالدین اسعد گرگانی و هم بیت خاقانی برگرفته است از: لغتنامه دهخدا، ذیل «عجب») (۸۸۲) ۱۲/۴۶ «با جمله». در دستنوشته، لفظ یکم قدری فرسوده است. در باره لفظ دوم هم بی گمان نشدم که آیا کاتب میم را- بوضوح- کتابت کرده است یا نه! [.....] (۸۸۳) ۱۳/۴۶ «تراخی». به علتی که نمی دانم، در دستنوشته روی دو حرف واپسین اینکه کلمه و حرف یکم لفظ بعد آن، خط زده شده است. به زحمت کوشیدم تا زیر خط خوردگی را بخوانم و گمان می کنم کامیاب شده باشم. «تراخی»: قاضی زوزنی نوشته است: «التراخی: تقصیر کردن، و دور شدن.» (کتاب المصادر، ص ۸۶۴) نیز در معنای اینکه واژه آمده: «درنگ کردن، به طول انجامیدن، تأخیر کردن، تباعد». (لغتنامه دهخدا). و اما در باره «ثم»: علامه ابن منظور نوشته است: «ثم: حرف عطف يدل علی الترتیب و التراخی». (لسان العرب، ج ۱۲، ص ۸۲). (۸۸۴) ۱۳/۴۶ «اخبار راست». از حاشیه به متن آورده شد، و به دلالت نشانگونه ای که بالای «ع» در «موضع» بود و نیز تناسب معنوی، مناسب و

متعلق اینکه جایگاه شناخته آمد. (۸۸۵) ۱۶/۴۶ «ای محید؟». جایگاه لفظ شریف «محمد» (علیه و علی آله أفضل صلوات المصلین)) در دستنوشته فرسوده است و به روشنی نمی توان قرائت کرد. امیدوارم که درست خوانده باشم. (۸۸۶) ۱۷/۴۶ «امر». در عکس ما کاملاً هویدا نیست گمان می کنم درست خوانده باشم. (۸۸۷) ۱۸/۴۶ «المریه». در باره اینکه واژه نگر: معجم مفردات ألفاظ القرآن، الزاغب الإصفهانی، ذیل «مری» (ص ۴۸۶ و ۴۸۷). صفحه: ۴۹۳ (۸۸۸) ۱۹/۴۶ «مریت الضرع». در دستنوشته: مزیت الضرع. (کسره ضاد شاید به قلمی دیگر باشد.) (۸۸۹) ۲۰/۴۶ «الامر». بی گمان نیستم در اینکه که «الامر» به همان قلم متن باشد. آیا ممکن است عبارت اینکه جایگاه تراشیده شده باشد و «الامر» بجای آن نوشته شده باشد! (۸۹۰) ۲۰/۴۶ «در امر». در دستنوشته، جای سه حرف نخستین عبارت (ظ. با کاغذ کی) پوشیده است، و بالای پوشیدگی لفظ «در» نوشته شده است (به قلم متن یا قلم دیگر!). (۸۹۱) ۲۳/۴۶ «هلموا». در باره اینکه لفظ، نگر: المنجد الأبیجدی، ذیل «هلم» (ص ۱۱۲۳) همچنین: بلابل القلاقل، رویه ۵۶ (از عکس دستنوشته که نزد ما هست و چند رویه ای از آغازش بی شماره است). (۸۹۲) ۲۳/۴۶ «مجی». در دستنوشته به همین ریخت ضبط شده گویا گونه ای املاتی (- آوایی) باشد از «مجی». «مجی» به معنای «آمدن» است و مقابل «ذهاب». «نه بی عبارت او خلق را قیام و قعود نه بی اجازت او روز را مجی» و «ذهاب» عثمان مختاری (به نقل از: فرهنگ فارسی معین). (۸۹۳) ۲۵/۴۶ «مباهله». «المباهله»: «یک دیگر را نفرین کردن». (کتاب المصادر،

۶۵۱). (۸۹۴) ۲۶/۴۶ «علیه السّلام». اصل دستنوشته همین ضبط ما را دارد ولی (ظ.) با قلمی دیگر (ظ. متأخر) اینکه عبارت را با تصرّفی به «علی - علیه السّلام» بدل کرده اند. قصد متصرّف شاید اینکه بوده است که کسی جز امام علی - علیه آلف التّحیّه و الثّناء -، مصداق «امیر المؤمنین» مذکور در متن پنداشته نشود. باری، مسلّم است که در متن، مراد از «امیر المؤمنین»، کسی جز مولانا و مقتدانا، امام بر حق و خلیفه رسول الله، حضرت علی بن ابی طالب - علیهما الصّلاه و السّلام -، نیست. (۸۹۵) ۱/۴۷ «در پی خود و علی داشت». امین الإسلام طبرسی نوشته اند: «جاء النّبی - صلی الله علیه و آله - آخذا بید علی بن ابی طالب (ع) و الحسن (ع) و الحسین (ع) بین یدیه یمشیان و فاطمه (ع) تمشی خلفه» (مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۶۲). «در پی خود ... داشت»: (ظ.) یعنی به دنبال و در پی خویش قرار داد، در پی خویش ... جای داد. «داشتن» در معانی «جای دادن، نصب کردن، قرار دادن» به کار رفته است: «تاش سپهسالارش را بر میسره بداشت» (تاریخ بیهقی). (شاهد به نقل از: لغتنامه دهخدا) (۸۹۶) ۳/۴۷ «رسول - علیه السّلام -». (ظ.) در دستنوشته، در اصل، ضبط، موافق ضبط ماست. کسی با قلمی که گویا جز قلم متن و فی ل من متأخرست، در متن تصرّف نموده و عبارت «علیه السّلام» را بدل کرده است به: «صلی الله علیه و آله». آوردن عبارت «علیه السّلام (علیه السّلام)»، برای رسول اکرم - صلی الله علیه و آله و سلّم -، در اینکه متن و جز اینکه متن، نمونه دارد. در اینکه متن

نمونه را بنگرید به صفحه نود و شش دستنوشته و از جز اینکه متن بنگرید به: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۶۲. [.....] (۸۹۷) ۴/۴۷ «فرمود: و الذی...». چنین است در دستنوشته. در بلابل القلاقل، فرمایش شریف نبوی - صلی الله علیه و آله - به همین شکل البتّه، جز در یک لفظ، ضبط گردیده، و آن لفظ «فعلا» می باشد به جای «فعلوا». (نگر: دستنوشته «بلابل القلاقل»، رویه ۱۶ بنا بر عکس حاضر نزد ما - که چند رویه از آغازش بی شماره است.) واحدی نیشابوری در أسباب النزول ضبطی چون ضبط بلابل القلاقل به دست داده است (نگر: أسباب النزول، الواحدی النیشابوری، ص ۶۸). (۸۹۸) ۶/۴۷ «صلوات الله علیهم». در دستنوشته جایگاه «صلوات» فرسوده است. «ت» پیدا است. به گمان، ضبط شد. (۸۹۹) ۱۱/۴۷ «دروغ زنان». «دروغ زن»: دروغگو، کاذب. «هیچ قومی بنزد تو نیامدند دروغ زن تر ازین گروه که پیش تو ایستاده اند.» (قصص قرآن مجید، ص ۱۸۰) «پس اگر نه باعتقاد گفت دروغ زنست». (قابوس نامه، ص ۴۹). (۹۰۰) ۱۲/۴۷ «پس ... خدای - تعالی». دریغ که عبارت در متن بس فرسوده است و جز همین اندازه نمی توان خواند در همین قدرش هم، کاملاً بی گمان نیستم. اگر پس از لفظ «تعالی» هم چیزی بوده است، معلوم نشد زیرا عبارت در حاشیه است و هر گونه جای خالی نامنتظر نیست هر جا سیاهی ختم شود، به حساب پایان عبارت گذاشته می شود. (۹۰۱) ۱۴/۴۷ «قصص خبریست کی...». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۷۶۵. (۹۰۲) ۱۴/۴۷ «آله». «آ» در دستنوشته ما هست ولی در رسم الخط عثمان طه - که امروز بسیار

متداولست - نیست. در دستنوشته تفسیر سوره آبدی (چاپ عکسی بنیاد فرهنگ ایران، ج ۱، ص ۱۹۴) هم اینکه «آ» هست. (۹۰۳) ۱۵/۴۷ «نقمت». «نقمت»: عقوبت و کینه و عذاب (غیاث اللغات) (ناظم الاطباء). مقابل نعمت و راحت. فی من رحمتش بر نعمتش غالب بود چیره زان شد هر نبی بر خصم خود (جلال الدین محمد بلخی) (به نقل از: لغتنامه دهخدا). (۹۰۴) ۱۸/۴۷ و ۱۹ «فساد»، «گویذ». در مورد نخست، جای حرف یکم در دستنوشته فرسوده است به سنجش و گمان خواننده شد در مورد دوم، جای حرف یکم و دوم. (۹۰۵) ۲۰/۴۷ «کی خدای - عز و جل -». حرف یکم و بیشتر حرف دوم در دستنوشته فرسوده است. به حدس و قیاس خواندیم - و الله اعلم بالصواب. (۹۰۶) ۲۱/۴۷ و ۲۲ «... و هر کس کی کسی را از رسول بهتر داند کافر بود». برتری رسول خدا، حضرت محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله - نسبت به همه خلق، از باورهای استوار و خدشه ناپذیر ماست. در اینکه تعلیقه - مع الأسف - مجال بحثی پژوهشگرانه درین مقوله نیست ولی به مصداق «ما لا یدرک کله، لا یترک کله»، تنها عباراتی از کتاب شرف النبی - صلی الله علیه و آله - باز می نویسیم: «وهب بن منبه گفت که چون موسی - علیه السلام - الواح فراز گرفت از خدای عز و جل در آن نگریست. صفت محمد - علیه السلام - و آن امت وی دید. گفت: خداوندا چگونه اینکه الواح بر امت خویش خوانم و در آنجا فضیلت محمد و امت وی است. و چگونه منت نهم بر ایشان بدانکه امت محمد بر ایشان تفضیل دارند. خدای عز

و جلّ گفت: یا موسی، به عزت و جلال من و به بزرگی مکان من که راضی نشوم از بنده ای که فضل محمّد قبول نکنند و بدان مقرر نباشد و بیقین نداند که محمّد فاضلترین خلق است پیش من...» (تصحیح و تحشیه محمّد روشن، ص ۱۱۲ و ۱۱۳). در جای دیگر همین کتاب (شرف النبی - صلی الله علیه و آله و سلم -) آمده: «... موسی گفت: خداوند، محمّد کیست! گفت ... محمّد پیغمبر منست و دوست منست و برگزیده منست از خلق.» (همان چاپ، ص ۱۱۹). نغزک: برتری امیر المؤمنین علی - علیه الصّیلموه و السّلام - نسبت به خلفای سه گانه از حقائق بی شبهه تاریخی و کلامی است و گذشته از متکلمان شیعه - رضوان الله علیهم -، بسیاری از بزرگان اهل سنّت هم در باره اینکه مطلب بحثهای مستدل - و نگرستی نموده اند که ارائه فهرست اجمالی بخشی از آنها هم به پیدایی کتابشناسی مفصّلی خواهد انجامید. ما از راه اقتصار اختصار خواننده را راه می نمائیم به: کشف المراد، تصحیح الأستاذ حسن زاده الآملی، ص ۳۸۱ تا ۳۹۷. گفتنی است که برتری امیر المؤمنین علی - علیه آلایف التّحیه و الثّناء - نسبت به همه خلق - غیر از رسول خدا، حضرت محمّد مصطفی، علیه و علی آله أفضل صلوات المصلین، که اینکه جناب برترین همه خلقت بی استثنا - از باورهای ماست به علّت کمبود مجال اقتصار گرانه خواننده ارجمند را راهنمایی می کنیم به: «نوادیر الأثر فی علی - خیر البشر - علیه الصّیلموه و السّلام» مندرج در: جامع الأحادیث (و یلیه...)، للشیخ الفقیه أبی محمّد جعفر بن احمد بن علی القمی، صححه و علّق علیه السّید محمّد الحسینی النیشابوری، فی ل من صص



۲۹۷-۳۲۴. ضمنا: داوری و تحقیق متکلمانه اینکه بهره از متن را بسنجید با: بلائیل القلاقل، رویه ۱۶ و ۱۷ از عکس دستنوشته - که نزد ماست و چند رویه از آغازش شماره ندارد. (۹۰۷) ۳/۴۸ «عازورا». در دستنوشته - مانند ضبط متن - بدون همزه پایانی در مجمع البیان (ج ۲، ص ۷۷۷): عازوراء. اینکه که اینکه همزه پایانی در دستنوشته ما مانند بسیاری موارد رسم الخطی مشابه، تنها کتابت نشده یا اساسا در تلفظ نمی آمده است، بر بنده معلوم نیست - و الله أعلم. (۹۰۸) ۳/۴۸ «احزاب». «احزاب» جمع «حزب» است و فیروزآبادی در شرح واژه «الحزب» گوید: «... جند الرجل و أصحابه الذين على رأيه» (القاموس المحيط، ج ۱، ص ۱۸۲). ذیل «حزب»، در لغتنامه دهخدا آمده: «... یاران (منتهی الارب). مددکاران (منتهی الارب). ملازمان. سپاه یا دوستان یا تابعین برای کسی». ناگفته پیداست که آنچه آمد، تنها معنای «حزب» نیست، بلکه مناسبترین معنایش برای مورد مذکور در متن می باشد. (۹۰۹) ۴/۴۸ «بامانت». در دستنوشته: «بامانت» (؟) (۹۱۰) ۶/۴۸ «استثنا منقطع است». سازگار با روال کتابتی اینکه دستنوشته که در موضعی «ء» را پس از «الف» می اندازد، (گک). «استثنا [ء] منقطع است» هم بتوان خواند. در باره «استثناء» و «مستثنای منقطع» نگر: الحدائق الندیة، ص ۱۱۲. [.....] (۹۱۱) ۸/۴۸ «استحلال». در کتاب المصادر آمده است: «الاستحلال: به حلال داشتن و بحلی خواستن» (ص ۷۸۴). در اینجا همان معنای نخستین مناسب می نماید. (۹۱۲) ۸/۴۸ تا ۱۰ «اعتقاد کردند»، «عرب»، «امانت را». در مورد یکم، دو حرف واپسین و در مورد دوم و سوم، حرف واپسین

(ظ.) با کاغذی پوشیده است. به سنجش و گمان، خواندیم. در ادامه عبارت «رسید» هم حرف آخرش به پوشیدگی رسیده و اگر پس از آن چیزی بوده است، نمی دانیم. «اعتقاد کردن»: (گ.) به چیزی عقیده داشتن. در شعر بو حنیفه هم آمده است: «داند از کردگار کار که شاه نکند اعتقاد بر تقویم» (تاریخ بیهقی، تصحیح دکتر علی اکبر فیاض، ص ۴۸۷). «هر که می داند که چه می گوید، و چه می خورد، و چه می کند، ... و اعتقاد کند که چنین می باید کرد، و اینکه راه راست است، ...» (انس التائبین، ص ۹۰) نیز، نگر: انس التائبین، ص ۱۲۵ و ص ۳۰۵. (۹۱۳) ۱۰/۴۸ «قیاس کردند بر». اینکه شیوه بیان ظاهراً متأثرست از «قاس الشیء علی غیره» در تازی. (سنج: المختار من صحاح اللغه، فی م من ذیل «ق و س»، ص ۴۳۸). اهل فضل آگاهند که «قیاس» از مصطلحات خاص در «اصول الفقه» و «منطق» است. «قیاس» اصولیان جز «قیاس» منطقیانست و آنچه در عرف فارسی زبانان «قیاس» گفته می شود و نیز در «اصول الفقه»، با مفهوم «تمثیل» نزد منطقیان پیوند دارد. (نگر: مبانی استنباط، ص ۲۵۷، ج ۱ و نیز نگر: التعریفات، ذیل «القیاس»). (۹۱۴) ۱۱/۴۸ و ۱۲ «مشرک اند.»، «با». در صحت قرائت عبارت، به سبب فرسودگی، بی گمان نیستم. (۹۱۵) ۱۲/۴۸ «این جریح». در دستنوشته، بی نقطه یاء کتابت گردیده است. قرائت ما را سنج با: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۸۳. «این جریح»: عبد الملک بن عبد العزیز بن جریح مکتبی به ابو الولید و ابو خالد (ح ۸۰-۱۵۰ یا ۱۵۱ ق.)، محدث،

فقیه، حافظ، قاری و مفسّر مکی رومی - الأصل. او از صادقین - علیهما السلام - نیز حدیث شنیده و روایت کرده است. در باره مذهبش اختلافست و آیه الله خوبی (ره) او را از فقهای عامّه شمارده. شیعه و سنی از وی روایت نقل کرده اند. آثاری - از جمله یک تفسیر - به وی منسوبست. (نگر: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ذیل «ابن جریح»). (۹۱۶) ۱۷/۴۸ «که». ریخت مکتوبی که در عکس ما دیده می شود رساننده «که» است - و الله العالم. (۹۱۷) ۲۲/۴۸ «ترس کار». «ترسکار»: کسی که از خدا می ترسد مقدّس و پارسا. خاشع. متقی. «یکی جامه ترسکاران بخواست بیامد سوی داور داد راست نیایش همی کرد خود با پدر بدان آفریننده دادگر» (فردوسی) «دگر آنکه گفتی تو ای دلربای که من ترسکارم ز کیهان خدای که گفت که من نیستم ترسکار نیم از گنه عاجز و شرمسار» (فردوسی) «گفت: مردمان تا ترسکار باشند بر راه باشند» (تذکره الأولیاء) (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۹۱۸) ۲۲/۴۸ «بعهد». در دستنوشته قبل از اینکه عبارت شریف، واوی آمده است که علی الظاهر زائدست. (۹۱۹) ۱۳/۴۹ «شاس بن قیس الیهودی». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - نام اینکه مرد «شماس» ضبط شده است (چ شعرانی، ج ۳، ص ۱۲۳) ولی نویسنده «کنز الدقائق» نام را مانند متن ما ضبط نموده (ج ۳، ص ۱۸۱). در لباب النقول هم به ریخت «شاس» باز می خوریم (حاشیه تفسیر الجلالین، ص ۷۹). (۹۲۰) ۱۶/۴۹ «قیس». در دستنوشته، فتحه، شاید به قلمی دیگر باشد. صفحه: ۴۹۸ (۹۲۱) ۱۶/۴۹ «اغری». ریختی املائی از «اغراء» و «اغراء» یعنی «برآغالدن، تحریک کردن،

بر انگیختن» (فرهنگ فارسی معین). (۹۲۲) ۲۰ / ۴۹ «مبارک». به سبب فرسودگی دستنوشته، در باره صحّت قرائتم بی گمان نیستم. امیدوارم درست خوانده باشم. (۹۲۳) ۲۲ / ۴۹ «معانقه». در کتاب المصادر آمده است: «المعانقه و العناق: دست به گردن یک دیگر فاکردن.» (ص ۶۵۰) و شادروان استاد معین - رحمه الله علیه - نوشته اند: «معانقه: ... دست بگردن هم انداختن، یکدیگر را در آغوش گرفتن ...». (فرهنگ فارسی). (۹۲۴) ۶ / ۵۰ «شاید». «شاید»: یعنی می شاید، شایسته است، سزاوارست. و امّیا شاهدهایی برای اینکه معنا از رفتار شناسی زبان (ص ۱۱۳): «اگر تو در آیی و یا اینکه مقتول را به من سپاری، شاید و مقبولست». (مرزبان نامه). «ایشان همه گفتند: جز علی کس نشاید». (تاریخنامه طبری). [.....] (۹۲۵) ۸ / ۵۰ «قتاده و ربیع» در دستنوشته، واوی هم در آغاز یکمین سطر رویه ۹۳ آمده که زائدست. (۹۲۶) ۸ / ۵۰ «قاتقوا ... استطعتم». التّغابن / ۱۶. (۹۲۷) ۹ / ۵۰ «طاوس». «طاوس»: از طبقه مفسّیران تابعین که اهل مکه بوده اند، بشمارست و از اصحاب ابن عباس (رضی الله عنه). (نگر: الإیتقان فی علوم القرآن، تحقیق: محمّد ابو الفضل ابراهیم، ج ۴، ص ۲۴۰) (۹۲۸) ۹ / ۵۰ «و اینکه». به سبب پوشیدگی جای واو و الف، اینکه دو را به سنجش و گمان ضبط کردیم. (۹۲۹) ۱۰ / ۵۰ «أتقوا ... تقاته». در دستنوشته اشتباها واوی در آغاز عبارت افزوده شده است که حذف شد. (۹۳۰) ۱۱ / ۵۰ «.....». بالای «ولا» نشانی گذاشته شده است (به قلم اصلی یا قلم دیگر!) و در حاشیه عبارتی نگاشته شده که به سبب فرسودگی (و نیز: ظ. پوشیدگی) کاملاً قابل خواندن

نیست. عبارت (ظ.) به قلمی متأخرست، و خوانده و نخوانده اش اینست: «... آن بوذ که .....». (۹۳۱) ۱۶/۵۰ «ابو سعید خدری». «ابو سعید خدری»: (م ۷۴ ق) سعد بن مالک بن شیبان از اصحاب رسول خدا- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- و از برگزیدگان اصحاب و دوستان امیر مؤمنان علی- عَلَيْهِ السَّلَام- که در چندین غزوه شرکت داشته و در رکاب فی ن من رسول اکرم- صلوات الله علیه و آله- جهاد کرده و از آن حضرت احادیثی شنیده است. وی از ناقلان حدیث غدیرست و در خدمت امیر المؤمنین- علیه السَّلَام- در جنگهای آن جناب با قاسطین و ناکثین و مارقین شرکت نموده است. از او روایت شده که می گفت: منافقین را به دشمنیشان با علی- علیه السَّلَام- می شناختم. جمعی از صحابه همچون جابر بن عبد الله و زید بن ثابت و ابن عباس و انس بن مالک و ابن عمر و عدّه ای از تابعین از ابو سعید روایت کرده اند. پیکر او را در قبرستان بقیع به خاک سپرده اند. (تفصیل را، نگر: دائره المعارف تشیع، ذیل «ابو سعید خدری»). (۹۳۲) ۱۶/۵۰ «روایت کند...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- اعلی الله مقامه- (چ شعرانی، ج ۳، ص ۱۲۹) آمده است: «عطیه العوفی روایت کند از ابو سعید الخدری که گفت: از رسول- علیه السَّلَام- شنیدم که گفت: «یا ایها الناس انی ترکت فیکم خلیفتین ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدی أحدهما أكبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتی أهل بیتی ان الله اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض»....». در

مجمع البيان (ج ۲، ص ۸۰۵) روایتی به نقل از ابو سعید خدری آمده است که با روایت مذکور در تفسیر شیخ ابو الفتوح- طاب ثراه- هم شباهت دارد و هم اختلاف. سیوطی در الدر المنثور (ج ۲، ص ۶۰) آورده است: «و أخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير عن أبي سعيد الخدری قال: قال رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: كَتَابُ اللهِ هُوَ حَبْلُ الْمَمْدُودِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْإَرْضِ». متن اینکه روایت- که سیوطی نقل کرده است و ما هم به نقل از وی آوردیم- با منقول مصنف دقائق التأويل و حقائق التنزيل می خواند و به نقل از ابو سعید خدری هم هست. (۹۳۳) ۱۷/۵۰ «السماء». در دستنوشته- مانند برخی موارد دیگر پس از الف- «ء» نبود و روی الف «سه» بود. همزه را ما افزودیم. (۹۳۴) ۱۷/۵۰ «فرو گذاشته». در ترجمه «الممدود» آمده است. ظاهراً مصنف- رضوان الله علیه- با توجه به عبارت «مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ» «فرو گذاشته» را در ترجمه «الممدود» مناسب یافته. (۹۳۵) ۱۷/۵۰ «[ء خذا]». به سنجش معنای متن اصلی تازی، بر افزوده شد. در رسم الخط املائی کهنه سازگار با روال دستنوشته رعایت گردید. (۹۳۶) ۲۱/۵۰ «بوذی». «بوذی» ریختی از «بودید» است. بنگرید پیشگفتار مصحح را. صفحه: ۵۰۰ (۹۳۷) ۲۲/۵۰ «عدوتی...». نگر: المختار من صحاح اللغه، ص ۳۳۱. (۹۳۸) ۲/۵۱ «بوذی». «بوذی» ریختی است «بودید». بنگرید پیشگفتار مصحح را. [.....] (۹۳۹) ۳/۵۱ «ابو عبید». «ابو عبیده»: قاسم بن سلام، ادیب فاضل لغوی و مفسر غریب الحدیث. در سال ۱۵۰ به هرات متولد شد.

در عنفوان جوانی مشغول تحصیل شد چون در فضائل و فنون تبخّری یافت، قاضی طرطوس گردید. مجلّدات بسیار در تفسیر آیات قرآن کریم و توضیح مشکلات حدیث تألیف کرده است. به سال ۲۲۴ در مکه در گذشت. (نقل بگزینش از: هدیه الأحياب، ص ۳۲ و ۳۳). (۹۴۰) ۴/۵۱ «حرف ... یعنی: طرف». نگر: المختار من صحاح اللّغه، ص ۹۹ (ذیل: «ح ر ف»). (۹۴۱) ۵/۵۱ «بامان». در دستنوشته، حرف یکم (ظ.) دو نقطه دارد. (۹۴۲) ۷/۵۱ «غل و غش». در دستنوشته، شاید حرکتگذاری به قلمی دیگر باشد. «غل» یعنی «کینه و عداوت و دشمنی و ...»، و «غش» یعنی «خیانت کردن و خدعه کردن و کدورت و ...». (نگر: فرهنگ فارسی معین). (۹۴۳) ۱۱/۵۱ «در «من» خلاف کرده اند. بعضی گفته اند: بیانراست ...». در باره «من»، نگر: مغنی اللیب، صص ۴۱۹ تا ۴۲۵. (۹۴۴) ۱۹/۵۱ «... ای: عظیم یوم تبيض و وجوه ...». (گک.) در دستنوشته نخست «بعظیم» بوده، سپس - با قلم اصلی یا قلم دیگر - به «عظیم» بدل شده. (۹۴۵) ۲۱/۵۱ «حقیقت». چنین بر می آید که مصنّف - علی الله مقامه - «حقیقت» را در معنای اصطلاحی اش نزد بلاغیان، به کار برده باشد در اینکه معنا «حقیقت» مقابل «مجاز» است. در تلخیص المفتاح خطیب قزوینی می خوانیم: «الحقیقه الكلمه المستعمله فیما وضعت له فی اصطلاح التّخاطب، و الوضع تعیین اللفظ للدّلاله علی معنی بنفسه، فخرج المجاز لأنّ دلالتّه بقرینه دون المشترك، ...». (شرح المختصر، ج ۲، ص ۵۸ و ۵۹ و ...). نیز نگر: التعریفات، ص ۴۰، ذیل «الحقیقه». (۹۴۶) ۲۲/۵۱ «ظَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا» الزّخرف / ۱۷. (۹۴۷) ۲۳/۵۱ «ابيض»

وجهه». در دستنوشته: ابیض «وجهه. فی ه من ضمنا راغب اصفهانی گوید: «... فایضاض الوجهه عباره عن المسره...» (معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ۶۵). (۹۴۸) ۲۶ / ۵۱ «تبکیت». «تبکیت» در لغت- بر بنیاد کتاب المصاحف، ص ۵۵۰- به معنای «به ملامت خاموش کردن» است. «فیومی» را توضیحی در خور نگرش است در المصباح المنیر (ج ۲، ص ۵۸): «بکت: زید عمرا (تبکیتا) عیر و قبح فعله و یکون التّبکیت بلفظ الخبر کما فی قول إِبْرَاهِيمَ - صلوات الله و سلامه علیه- «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» فَإِنَّهُ قَالَ تَبَكَّيْتَا وَ تَوَيَّخَا عَلَى عِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامِ». «تبکیت»- آنگونه که در لغتنامه دهخدا هم آمده- اصطلاح منطقی نیز هست. شادروان استاد دکتر محمود شهابی- طاب ثراه- نوشته است: «هر قیاسی که در برابر طرفی برای تبکیت و غلبه بر وی اقامه شود و نتیجه آن قیاس، با وضع و رأیی که طرف به آن معتقد و بر آن معتمد است مناقض شود، به نام «تبکیت» خوانده می شود. تبکیت بر سه گونه است: ۱) آنکه «حق» است (قیاس برهانی). ۲) آنکه «مشهور» است (جدلی). ۳) آنکه نه حق است و نه مشهور بلکه به یکی از اینک دو مشابه و مشتبه می باشد. تبکیتی را که به برهان مشابه و به حق مشتبه باشد به نام «مغالطه» و آن را که شبیه به «جدل» و به مشهور مشتبه است به نام «مشاغبه» می خوانند.» (رهبر خرد، ص ۳۵۵). خواجه طوسی- قدس الله روحه العزیز- هم در کتاب پراج اساس الاقتباس به «تبکیت» و گونه های آن پرداخته است. می شاید که در خوانندگان به متن کتاب و تعلیقات روشنگر آقای سید عبد الله أنوار بر آن



رجوع بفرمایند. نگر: تعلیقه بر أساس الاقتباس خواجه نصیر طوسی، سید عبد الله انوار، ج ۱ (: متن أساس الاقتباس)، صص ۳۷۴-۳۷۶، ج ۲ (: تعلیقه)، صص ۳۲۳ و ۳۲۴. ابو المکارم حسنی- أعلى الله مقامه- در کتاب دیگرش، بلابل القلاقل، هم تعبیر «تبیکت» را به کار برده نگر: عکس دستنوشت بلابل القلاقل، رویه ۷۸- بنا بر شماره گذاری عکس ما. (۹۴۹) ۵/۵۲ «رویهای». در دستنوشت فرسوده است و کاملاً خوانا نیست. به سنجش و گمان، چنین خوانده شد. (۹۵۰) ۷/۵۲ «ف». در دستنوشت فرسوده است، ولی گمان می کنم درست خوانده باشم. (۹۵۱) ۱۰/۵۲ «قصه می گویم». هر دو «ی» در دستنوشت بی نقطه و نشانند. «قصه کردن» در ترجمه «تلاوه» در همین کتاب دیده می شود (نگر: همین سلسله یادداشتها، پیش از اینکه). در اینجا «قصه گفتن» را هم به همین معنا می بینیم. (۹۵۲) ۱۱/۵۲ «محمد جریر». مراد محمد بن جریر طبری است که احوالش، از اینکه پیش، گذشت. [.....] صفحه : ۵۰۲ (۹۵۳) ۱۸/۵۲ «چگونه». در دستنوشت فرسوده است، ولی گمان می کنم که درست خوانده باشم. (۹۵۴) ۱۸/۵۲ «و قرآن و اخبار رسول». «واو» نخستین ظاهرا به معنای «در حالی که، در صورتی که، با اینکه که» باشد. در زبان تازی «واو» ی داریم که «واو حالیه» می گویندش و وصف آن در کتب ادب تازی هست. دو نمونه برای اینکه واو می آوریم: «جاء زید و الشمس طالعه» و «جاء زید و قد طلعت الشمس». نظیر اینکه «واو حالیه» را در ادب پارسی هم داریم. در کلیله و دمنه می خوانیم: «... مرا در ایذای تو چه فایده و از خوردن

تو چه سیری، و بقای ذات و حصول مودت تو مرا در حوادث روزگار دست گیر، ...» (ص ۱۶۲). و: «مردمان را چه می خوانی و در خانه کفاف عیال موجود نه؟» (ص ۱۷۱). استاد مینوی- علیه الرّحمه- به تصریح اینکه دو «واو» را «واو حالیه» می گوید (ص ۴۵۰). فردوسی در «شاهنامه» می گوید: «پدر زنده و پور جویای گاه ازین خامتر نیز کاری مخواه» مرحوم استاد معین، «و» را در بیت یاد شده، «واو حالیه» شمرده اند (فرهنگ فارسی، ج ۴، ص ۴۹۲۱). نیز بنگرید به: گلستان، بکوشش دکتر خلیل خطیب رهبر، ص ۶۸۵. همچنین بنگرید پیشگفتار مصحح همین کتاب (: «دقائق التأویل») را. معنای عبارت متن ما ظاهراً اینست که: «چگونه به سبب سخن ایشان کافر می شوید! در حالی که قرآن و اخبار رسول (صلی الله علیه و آله) در میان شما و در دسترس شماست». (۹۵۵) ۲۴/۵۲ «بیازردند». در دستنوش (ظ.) در آغاز کار «ر» جا افتاده بوده است و بعداً متن اصلاح شده، از همین روی جایگاه نقطه «ز» و سکون در دستنوش چندان درست نیست. مترجم و محقق جستجوی حق در بغداد (منسوب به مقاتل بن عطیه بکری)، آقای مصطفی خبازیان، ذیل عبارت «مورّخین نقل کرده اند که فاطمه- علیها السّلام- در حالی از دنیا رفت که بر ابو بکر و عمر سخت غضبناک بود» از متن یاد شده، خواننده را بدین مآخذ راه نموده اند: «شرح ابن ابی الحدید ۶/ ۵۰- صحیح بخاری، کتاب الخمس، ج ۲- مسند احمد بن حنبل ۶/ ۱ سنن بیهقی ۶- / ۳۰۰- طبقات ابن سعد ۸/ ۱۸- صحیح ترمذی ج ۱ باب ما جاء فی ترکه رسول الله».

(نگر: جستجوی حق در بغداد، ص ۱۱۷). ضمنا نگر: من حياه الخليفه عمر بن الخطاب، عبد الرحمن أحمد البكري، ص ۸۸. (۹۵۶) ۲۵ / ۵۲ «عوالی». در باره «عوالی» نگر: مناظرات فی الإمامه، ص ۳۷۶ و ۳۷۹ و ۴۸۶. مرحوم علامه مجلسی - نور الله مرقدہ - در مرآه العقول (ج ۵، ص ۲۶۴) آورده اند: «... فی النّهایه: فی ه من العوالی أماکن بأعلى أراضی المدینه و النّسبه إليها علوی علی غیر قیاس، و أدناها من المدینه علی أربعة أمیال و أبعدھا من جهه النجد ثمانیه، و ...». (۹۵۷) ۲۶ / ۵۲ «بدل کردند». «بدل کردن»: عوض کردن، تغییر دادن «بدل کردن ... به ...»: تغییر دادن ... به ...، عوض کردن ... با ... شیخ احمد جام نوشته است: «... معصیتی کنند در ساعت توبه کنند، چون توبه کنند، به نیکویی بدل کنند.» (انس التائبین، ص ۱۷۰). نیز: «ترا اندیشه دل بدل نباید کرد» (همان، ص ۲۶۴). (۹۵۸) ۱ / ۵۳ «معرض». حرکتگذاری شاید به قلمی جز قلم اصلی متن باشد. (۹۵۹) ۵۳ / ۲ و ۳ «من كنت مولاہ ... و اخذل من خذله». اینکه حدیث شریف به نام «حدیث غدیر» آوازه یافته است و متکلمان و حدیث گزاران و مفسران و تاریخ نگاران بسیاری بدان پرداخته اند. دانشور یگانه، حضرت خواجه نصیر الدین طوسی - قدس الله نفسه الزکیه - در تجرید الاعتقاد در مقام بیان یکی از دلایل امامت بلا فصل مولا، امیر المؤمنین حضرت علی - صلوات الله و سلامه علیه - می گوید: «و لحدیث الغدیر المتواتر». و علامه حلّی - أعلى الله مقامه - در شرح عبارت استادش خواجه می نویسد: «... تقریره ان النّبی صلی الله علیه و آله قال فی غدیر خم و قد

رجع من حجّه الوداع معاشر المسلمين أ لست اولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال صَلَّى اللهُ عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله. و قد نقل المسلمون كافة هذا الحديث نقلا متواترا لكنهم اختلفوا فى دلالتة على الامامه و وجه الاستدلال به ان لفظه مولى تفيد الاولى لان مقدمه الحديث تدل عليه و لأن عرف اللغه يقتضيه و كذا الاستعمال لقوله تعالى (النار موليهم) أى اولى بهم و قول الأخطل (فأصبحت مولاها من الناس كلهم) و قولهم مولى العبد أى الأولى بتدبيره و التصرف فيه و لأنها مشتركة بين معان غير مراده هنا الى الاولى و لأنه اما كل المراد او بعضه و لا يجوز خروجه عن الإراده لأنه حقيقه فيه و لم يثبت اراده غيره.» (كشف المراد، ص ۳۶۹). نیز نگر: ترجمه و شرح تجريد الاعتقاد، علامه آیه الله شعرانی، ص ۵۱۶. علامه آمینی - نور الله مرقدہ - روات حدیث شریف غدیر را از صحابه ۱۱۰ تن و از تابعان ۸۴ تن و از ائمه حدیث و حافظانش و استادان ۳۶۰ تن می شمارد. (نگر: الغدير، ج ۱، صص ۱۴ تا ۱۵۱). «الغدیر»: نگاشته علامه آمینی - طاب ثراه - دانشنامه ای در باره ماجرای غدیرست که خواهان را می شاید تا یازده دفتر مطبوعش را در نگرد (نگر: الغدير، ج ۱ - ۱۱ نیز: حماسه غدیر، صص ۱۸۵ تا ۱۹۱ و رویه های دیگر). در مناظرات فی الإمامه، در مناظره عبد الله بن جعفر با معاویه، ذیل «... قال: [رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وآله -] من كنت مولاه فعلى مولاه، اولى به

من نفسه، و ضرب بيده على منكب علي - فقال: اللهم - وال من والاه، و عاد من عاداه»، محقق محترم كتاب حاشيه اي مفضّل آورده اند: في و من «هذا الحديث ... هو أشهر من أن يذكر، فقد ذكرته جل - مصادر اهل السّنة فمنها على سبيل المثال: مسند احمد بن حنبل، ج ٤، ص ٢٨١، كنز العمال، ج ١١، ص ٣٣٢، ح ٣١٦٦٢ و ص ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٤، ترجمه الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٣١ ح ٢٧٥ و ج ٢ ص ٥ ح ٥٠١ و ٥٠٣، خصائص أمير المؤمنين - عليه السّلام - للنسائي الشافعي ص ٩٦ ح ٩٠، كفايه الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٦ و ص ٥٩، اسد الغابه لابن الأثير الشافعي ج ١ ص ٣٦٧ و ج ٢ ص ٢٣٣ و ج ٣ ص ٩٢، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٢٤٩ - ٢٥٨ ح ٢٤٤ - ٢٥٠، مجمع الزوائد للهيثمى الشافعي ج ٧ ص ١٧ و ج ٩ ص ١٠٤، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ص ٣٠ و ص ٣١ و ص ٣٢، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١١٢، أنساب الاشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٢ ح ٤٩، ذخائر العقبى ص ٦٧، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٣٥ ح ١٥٢، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٣ ص ٢٩٤، الصّواعق المحرقة ص ١٢٢ ح ٤، شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ج ١٩ ص ٢١٧ و ج ١٢ ص ٤٩». (مناظرات في الإمامه، ص ٩٤ و ٩٥، بينوشت). فاضل گرامی، جناب آقای شاکر شیع، در حاشیه عبارت «و قال علیه و آله السّلام: من كنت مولاه فعلى - مولاه، اللهم - و ال من والاه، و عاد

من عاداه» از كتاب المقنع فى الإمامه، نوشته اند: «و هو الحديث المتواتر المشهور المعروف بحديث الولايه و حديث الغدير، رواه عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - نحو مائه رجل، عن و رواه احمد بن حنبل من أربعين طريقا، و ابن جرير الطبرى من نيف و سبعين طريقا، و الجزرى المقرئ من ثمانين طريقا، و أبو سعيد السجستاني من مائه و عشرين طريقا، و الحافظ أبو بكر الجعابى من مائه و عشرين طريقا، و الحافظ أبو العلاء العطار الهمداني من مائتين و خمسين طريقا. قال الشيخ الطوسى فى الاقتصاد: ٣٤٤: «رواه أصحاب الحديث من طرق كثيره، لم يرو فى الشريعه خبر متواتر أكثر طرقا منه ... فإن لم تثبت بذلك صحته فليس فى الشرع خبر صحيح». و رواه الترمذى فى سننه: ٥/٦٣٣ ح ٣٧١٣ و قال: هذا حديث حسن صحيح، ابن ماجه فى سننه: ١/٤٥ ح ١٢١، أحمد بن حنبل فى مسنده: ١/٨٤ و ١١٩ و ١٥٢ و ٣٣١، و ج ٤/٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٨١، و ج ٥/٣٤٧ و ٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٦٦ و ٤١٦، الدولابى فى الذريه الطاهره: ١٦٨ ح ٢٢٨، الحاكم فى المستدرک: ٣/١٠٩ و ١٣٤ و ٣٧١ و ٥٣٣، البغوى فى مصابيح السنه: ٤/١٧٢ ح ٤٧٦٧، القاضى عياض فى الشفاء: ١/٤٦٨، علاء الدين ابن بلبان فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩/٤٢ ح ٦٨٩١، ٢٩٠، و ج ١٢/٣٤٤، و ج ١٤/٢٣٦ بعدة طرق، ابن عساكر فى ترجمه الإمام أمير المؤمنين على - عليه السلام - من تاريخ دمشق: ١/٣٩٥ - ٤١٧ ح ٤٥٧ - ٤٩١، و أخرجه الحافظ الهيثمى

فی مجمع الزوائد: ۱۷/۹ و ۱۰۴-۱۰۸ و ۱۲۰ و ۱۶۴ بأكثر من ثمانیه و عشرين طریقاً. و للحديث مصادر اخرى لا تحصى كثره، و للتوسع راجع مجلّدتا حديث الغدير من موسوعه عباقات الأنوار. (المقنع فی الإمامه، ص ۷۴، ح ۲). در باره «حديث غدیر» نیز بنگرید به: كشف اليقين، صص ۲۴۰-۲۵۰، و پینوشت صص ۲۴۲-۲۴۸ و: سرمایه ایمان، ص ۱۲۵ و: المسلك فی أصول الدین ص ۲۵۰، و همان رویه ح ۹، و ص ۳۰۹، و همان رویه ۲۱ و: جستجوی حق در بغداد، ص ۴۵ و همان رویه ح ۱. فی ی من نیز نگر: الذریه الطاهره، ص ۱۶۸ و همان رویه ح ۱ و عمدۀ عیون صحاح الاخبار، صص ۹۲-۱۱۹. نیز: کتاب تمهید الأصول فی علم الکلام، ص ۳۹۳ و: بیان الأديان، به کوشش: دکتر دبیر سیاقی، ص ۴۰. همچین نگر: أسمى المناقب فی تهذیب أسنی المطالب، صص ۲۱-۴۶ (با حواشی) (۹۶۰) ۴/۵۳ «امیر المؤمنین» ظاهراً در دستنوشت بسهو و احتمالاً به سبب کمبود جا در پایان صفحہ «امیر المؤمن» نوشته شده است. (۹۶۱) ۴/۵۳ و ۵ «بخ بخ؟ ... و مؤمنه». سخن عمر در متن المقنع فی الإمامه (تحقیق شاکر شیع، ص ۷۶) چنین آمده است: «بخ بخ، أصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه». محقق کتاب در حاشیه (ح ۳) نوشته است: «التهنئه هذه كانت بأمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ مشهور، متفق على صحته، رواه أئمة الحديث و التفسير و التاريخ، منهم: ابن أبي شيبة في المصنّف، و أبو العباس الشيباني النسوي و أبو يعلى في مسنديهما، و أحمد

بن حنبل فی مسنده: ۲۸۱ / ۴، و الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد: ۲۹۰ / ۸ من طریق الدارقطنی، و الحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل: ۱ / ۱۵۶ ح ۲۱۰، و ابن المغازلی فی المناقب: ۱۸ ح ۲۴، و الشهرستانی فی الملل و النحل: ۱ / ۲۶۷، و الخوارزمی فی المناقب: ۹۴، و ابن عساکر فی ترجمه الإمام امیر المؤمنین - علیه السلام - من تاریخ دمشق: ۲ / ۵۰ ح ۵۴۸ و ح ۵۵۰، ص ۷۵ ح ۵۷۵ و ۵۷۷ و ۵۷۸، و ص ۸۷ ح ۵۹۱، و الفخر الرازی فی تفسیره: ۱۲ / ۵۰، و ابن الأثیر فی النهایه: ۵ / ۲۲۸، و الكنجدی فی کفایه الطالب: ۶۲ و الجوینی فی فرائد السمطین: ۱ / ۷۷ ح ۴۴، و ابن الصبایغ المالکی فی الفصول المهمه: ۲۴، و راجع موسوعه الغدیر: ۱ / ۲۶۷ - ۲۸۳». در کتاب ارزشمند مناظرات فی الإمامه (تألیف و تحقیق: عبد الله الحسن) در «مناظره یوحنا مع علماء المذاهب الاربعه» (همان کتاب، ص ۴۷۵) عبارت عمر بدین ریخت آمده است: «بخ - بخ - لك يا على، أصبحت مولای و مولی کل - مؤمن و مؤمنه». در مناظره هفتادم (مناظره بین شیعی و سنی) قول عمر بدین شکل آمده است: «بخ بخ لك يا بن أبی طالب لقد أصبحت مولای و مولی کل - مؤمن و مؤمنه» (ص ۵۵۷). و محقق در حاشیه خواننده را به مآخذ متعدّد ره می نماید که از آن جمله است: «ینایع المودّه للقندوزی الحنفی ص ۳۰ و ۳۱ و ۲۴۹ ط ۱ اسلامبول و ص ۳۳ و ۳۴ و ۲۹۷ ط الحیدریه، احقاق الحق ج ۶، ص ۲۵۶». و در مناظره هفتاد و یکم سخن عمر



به ریخت «بخ بخ لک یا بن ابی طالب أمسیت و أصبحت مولی کل مؤمن» آمده است (ص ۵۶۲). در کشف الیقین (ص ۲۵۰) می خوانیم: «... قال: بخ بخ لک، یا علی، أصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه.» در باره اینکه سخن عمر، پینوشتی را که آقای حسین در گاهی، مصحح و محشی ارجمند کشف الیقین، در مورد آن در زیر دو رویه کشف الیقین (ص ۲۵۰ و ۲۵۱) آورده اند، بنگرید. فی ی من همچین نگر: من حیاہ الخلیفہ عمر بن الخطاب، عبد الرحمن أحمد البکری، صص ۱۹۲-۱۹۴ و: بیان الأدیان، چ دبیر سیاقی، ص ۴۰. (۹۶۲) ۵/۵۳ «خنک ترا». «خنک ... را»: خوشا به حال ...، خوشا ... «گفت: بخ بخ یا وحشی، خنک ترا باد؟ اگر تو اندر کافری بهترین مسلمانان ... را کشتی باز بمسلمانی بدترین کافران را کشتی». (ترجمه طبری بلعمی). «گر تو به دست عقل اسیری خنک ترا» (ناصر خسرو). «در قلم داشتن فلاح نماند خنک آن را که چنگ و دف دارد» (معین الملک) «محسنان مردند و إحسانها بماند ای خنک آن را که اینکه مرکب براند» (مولوی) نغزک: در متن ما «خنک ترا» در ترجمه «بخ بخ» آمده است. (شواهد چهارگانه از: لغتنامه دهخدا با تصّرف رسم الخطّی) (۹۶۳) ۶/۵۳ «بامدادی باز کردی». مصنف - قدّس سرّه - اینکه عبارت را در ترجمه «أصیحت» آورده است. در کتاب المصادر می خوانیم: «الإصباح و المصبح: در وقت بامداد شدن، و گشتن». (ص ۴۴۸). در ترجمه «أصبح» پیشینیان ما آورده اند: «بامداد کرد»، «بامداد برخاست»، «در بامداد آمد» و ... و نیز: «شد»، «گردید» و

... (نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۱۶۱). (۹۶۴) ۸/۵۳ «منا امیر و منکم امیر». در باره ماجرای گجسته سقیفه، نگر: من حیاة الخلیفه عمر بن الخطاب، البکری، صص ۸۴-۸۸ و: راحه الأرواح، سبزواری، صص ۵۳-۵۵. به طور خاص، «منا امیر و منکم امیر» را بسنجید با: راحه الأرواح، سبزواری، ص ۵۳. (۹۶۵) ۹/۵۳ «اقتلوا سعدا؟ قاتل الله سعدا». در مناظرات ابن ابی جمهور با هروی- مندرج در کتاب مناظرات فی الإمامه- آمده است: «... و منها: قول عمر لسعد بن عبادہ الخزرجی سید الأنصار و امیرهم لَمَّا امتنع من البيعه و هم فی السقیفه لِأَنَّهُ كان حاضرًا معهم و لم یبایع، قال: أوطئوا سعدا و اقتلوا سعدا، قتل الله سعدا،...» (مناظرات فی الإمامه، ص ۳۵۵) محقق محترم اینکه متن (مناظرات) در حاشیه اینکه سخن عمر نوشته اند: «شرح نهج البلاغه: ج ۱ ص ۱۷۴، و فی تاریخ الطبری: ج ۳ ص ۲۲۲ و ۲۲۳، [و] الکامل فی التّاریخ: ج ۲ ص ۳۲۸ نحوه». در تاریخنامه طبری (گردانیده منسوب به بلعمی) اینکه جمله را از عمر در باره سعد می بینیم: فی ی من «بکشید اینکه منافق را که او به میان اینکه جماعت اختلاف خواست افکندن.» (ج ۱، ص ۳۴۲). در باره امر به قتل سعد بن عبادہ، نیز نگر: تقریب المعارف، ص ۳۲۳ و ۳۲۷ (و ص ۳۸۰ در باره رفتار خشونت آمیز با وی) و: من حیاة الخلیفه عمر بن الخطاب، البکری، ص ۸۴ (با حاشیه) و ۳۳۴ و ۳۳۵ و ۳۵۴. (۹۶۶) ۹/۵۳ «سعد عبادہ». «سعد بن عبادہ: رئیس الخزرج و کان صاحب رایة الأنصار یوم بدر...». (مناظرات

فی الإمامه، ص ۱۷۵، ح ۲) سعد بن عبادہ از شمار کسانی بود که با ابو بکر بیعت نکردند. در باره وی نگر: مناظرات فی الإمامه، ص ۱۷۵، ح ۲ و: المسلك فی اصول الدین، ص ۲۳۳، ح ۸۵ و: فصلنامه علوم حدیث، ش ۳، ص ۲۲. [.....] (۹۶۷) ۵۳/۹ «بکشتند». در کشته شدن سعد بن عبادہ در روز سقیفه جای تأمل باقی است. اینکه که سعد در اینکه روز کشته شده باشد، مورد اتفاق همه نیست. مصنف تبصره العوام فی معرفه مقالات الأنام گوید: «چون امارت به عمر رسید روزی در میان بازار مدینه می گذشت، سعد را گفت یا بیعت کن یا مدینه را رها کن، سعد گفت: شهری که تو در آن امیر باشی بر من حرام شد که در آن مقام کنم برخاست و بشام رفت و او را قبیله بسیار بود در دو دیه از رستاق شام ... بعد از مدتی از دیهی بدان دیگر می رفت از باغی ... تیری بینداختند و او را بکشتند. بلاذری در تاریخ خود گفته است که آن تیر محمد بن مسلمه انصاری زد و او را زر داده بودند و از مدینه بشام فرستاده تا او را بکشد و قومی گویند هم خالد ولید بشام رفته بود از ترس عمر و هر یکی تیری انداختند و سعد را بکشتند و جهال گویند: جنیان او را بکشتند و ...» (تبصره العوام، ص ۳۲). در تاریخنامه طبری (گردانیده منسوب به بلعمی) آمده است: «... و گروهی گویند که سعد را آن روز [روز سقیفه] بکشتند» (ج ۱، ص ۳۴۲).

سخن ابوالمکارم

حسنى، مصنف دقائق التأويل، ظاهراً نگرنده به همين نظر باشد. (۹۶۸) ۱۰ / ۵۳ «متوالى». ظاهراً مصنف - أعلى الله مقامه - «متوالى» را به معنای «پيرو» به کار برده است. (۹۶۹) ۱۰ / ۵۳ «و» ۱۱ «بر ابو بكر بيعت كرد». فاعل فعل ظاهراً عمرست. مصنف - طاب ثراه - در بحث از عمر به مقوله سعد بن عبادۀ پرداخت و در اینجا باز سخنش را در باره عمر دنبال کرده است. اما اینکه که می گوئیم فاعل «بيعت كرد» طبعاً عمرست - که به گواهی تاريخنگاران با ابو بكر بيعت كرد - نگارنده بدینست که اولاً سعد بن عبادۀ با ابو بكر بيعت نکرده است (نگر: تبصره العوام، ص ۳۲)، و ثانياً مصنف می گوید که وی را در روز سقیفه کشته اند. (۹۷۰) ۱۴ / ۵۳ و ۱۵ «بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً» در دستنوشته لفظ شريف «الله» جا افتاده بود بر افزودیم. صفحه: ۵۰۸ (۹۷۱) ۱۵ / ۵۳ «اعتصام ساختند». در کتاب المصايد (ص ۷۱۰) بیامده: «الاعتصام: چنگ در زدن، ...» همچنين در معنای واژه «اعتصام» گفته شده: «دست در زدن به چیزی، تمسك، توسل، ...». (لغتنامه دهخدا). «اعتصام ساختن»: اعتصام كردن، چنگ در زدن، دست در زدن. (۹۷۲) ۱۹ / ۵۳ «جاءهم». در دستنوشته «جاتهم» کتابت شده بود. موافق متن قرآن كريم ضبط کردیم. (۹۷۳) ۲۰ / ۵۳ «أنى تارك ...». اینکه حدیث همانا نزد محدثان و متکلمان به نام «حدیث ثقلین» آوازه مندست. نگر: مناظرات فى الإمامه، ص ۵۲۴ و ۱۷۲ و ۳۹۹ (با حواشى). آقای عبد الله الحسن نوشته اند: «حدیث الثقلین هو أشهر من أن يذكر و قد بلغ حدّ التواتر، و قد أخرجہ أكبر علماء السنه فى كتبهم من الصحاح و السنن و مَن

رواه: صحيح الترمذی ج ۵ ص ۶۲۲ ح ۳۷۸۸ دار الفکر و ج ۲ ص ۳۰۸، أسد الغابه فی معرفه الصحابه ج ۲ ص ۱۲، الدر المنثور للسيوطی ج ۶ ص ۷ و ص ۳۰۶، ذخائر العقبی ص ۱۶، الصواعق المحرقة ص ۱۴۷ و ص ۲۲۶، ط المحمدیه و ص ۸۹، ط الیمینیه بمصر. فرائد السمطین ج ۲ ص ۱۴۲ ح ۴۳۶-۴۴۱، مسند احمد بن حنبل ج ۳ ص ۱۴ و ص ۱۷ و ج ۵ ص ۱۸۲، صحیح مسلم ج ۴، ص ۱۸۷۴ ح ۳۷، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۳۰ و ص ۳۶ و ص ۱۹۱ و ص ۲۹۶، تفسیر ابن کثیر ج ۴، ص ۱۲۳، جامع الأصول لابن الأثیر ج ۱، ص ۱۸۷، کنز العمال ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۹۴۲-۹۴۵، عبقات الأنوار ج ۱ ص ۴، (مناظرات فی الإمامه، ص ۱۷۳، حاشیه ۱، ذیل: و أمّیا الخبر عن رسول الله- صلی الله علیه و آله- نصّا فقال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدی كتاب الله و عترتی أهل بیتی فإنّهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض.) می گویم: همچنین در باره حدیث ثقلین نگر: نهج الحقّ و كشف الصدق، صص ۲۲۵-۲۲۸ (با حواشی) و: عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البطریق، صص ۶۸-۷۶ و: جواهر العقدين فی فضل الشرفین، السمهودی، ج ۲، ص ۲۷ و ۲۸ و ۷۲ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و نیز ۸۴ و ... (نیز: همین مأخذ، القسم الثانی، الجزء الثانی، ص ۵۱۶ و ۵۱۷). ناگفته نماند: مأخذ در نقل حدیث ثقلین، همگی اتحاد لفظی ندارند خواننده بر رسنده،

اینکه نکته را در دیدن و بررسیدن مآخذ- از جمله کتب پیشگفته- پیش نظر داشته باشد. (۹۷۴) ۲۴/۵۳ «عتبه». نویسنده تاج الأسامی گوید: العتبه: آستانه فرودین، و کل مرقاه من الدرجه عتبه ... (ص ۳۸۴). چنان که شادروان استاد معین هم نوشته اند- «عتبه» به معنای «آستانه در، چوب پائین در که پای بر آن نهند» است (البته جز اینکه هم معنا دارد مرحوم معین آورده اند و از عبارت تاج الأسامی هم که آوردیم یکی از اینکه معانی دریافتنی است.). فی ی من «سر بر نداشتن از عتبه» کنایه از «اطاعتگری و فرمانبری را ادامه دادن» است. (۹۷۵) ۲۵/۵۳ «حذیفه بن الیمان». در دستنوشته «ی» ی «الیمان» بی نقطه کتابت گردیده است. «حذیفه بن الیمان»: در لغتنامه دهخدا آمده است: «صحابی است. وی راز دار رسول (صلی الله علیه و آله) بود و حضرت اسماء منافقین صحابه را بدو إبراز فرمود. وفات وی چهل روز پس از قتل عثمان بود، و مدفن وی به مداین در پای ایوان است.» (نقل به اختصار). (۹۷۶) ۲۵/۵۳ «مقداد اسود کندی». «مقداد»: در لغتنامه دهخدا آمده است: «ابن الأسود الکندی البهرانی الحضرمی از اصحاب رسول اکرم (صلی الله علیه و آله) و یکی از هفت نفری است که نخستین بار اظهار اسلام کردند. در نزدیکی مدینه وفات یافت و جسدش به مدینه حمل شد و در همانجا مدفون گردید. مقداد بن اسود و سلمان فارسی و أبو ذر غفاری و عمار بن یاسر از اولین کسانی هستند که به شیعه علی - علیه الصلاه و السلام - معروف شده اند و اینان کسانی بودند که با وجود خلافت ابو بکر، در مودت و

ولایت آن حضرت ثابت ماندند. (نقل به اختصار). (۹۷۷) ۲۶/۵۳ «ابو الهیثم». «ابو الهیثم»: در لغتنامه دهخدا آمده است: «مالک بن تیهان الأنصاری. صحابی بدری انصاریست و از نقباء ليله العقبه بوده است و در حرب صفین در رکاب امیر المؤمنین علی - علیه السلام - درجه شهادت یافته است.» (۹۷۸) ۲۶/۵۳ «نظراء». «نظراء»: جمع «نظیر» است. در تاج الاسامی می خوانیم: «النظیر: مانند، النظراء جماعه، الأنتی نظیره و جمعها النظایر، ...» (ص ۵۸۵). (۹۷۹) ۵/۵۴ تا ۷ «اللهم و ال من والاه»، «و عاد من عاداه»، «و انصر من نصره»، «و اخذل من خذله». بیشتر یادداشتی بیامد. (۹۸۰) ۶/۵۴ و ۷ «خاذلان»، «مخذول». «خاذل» و «مخذول» - به ترتیب - اسم فاعل و اسم مفعول «خذل یخذل، خذلا و خذلانا و خذلانا» می باشند. در کتاب المصادر می خوانیم: «الخذل و الخذلان: فرو گذاشتن.» (ص ۳۸). [.....]. (۹۸۱) ۱۵/۵۴ «مباطنت». در زبان تازی «باطنه (مباطنه)» یعنی «با او راز گفت، در گوشی سخن گفت» و نیز «با او دوست صمیمی و یکرنگ شد» (نگر: الرائد). (۹۸۲) ۲۲/۵۴ «عداوه از». در دستنوشته، کسره ای زیر «ه» است که شاید به قلمی دیگر باشد و ظاهرش به خط معمول و اصلی فی من دستنوشته کاملا مانده نیست از دست برخی حرکات ظریفی است که اینجا و آنجا، بسیار در اینکه دستنوشته بدان باز می خوریم و احتمالا از خامه خواننده یا مصححی تراویده است. (۹۸۳) ۲۳/۵۴ «و لَتَعْرِفَنَّهُمْ... الْقَوْلِ» محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ) / ۳۰. (۹۸۴) ۱/۵۵ «فطن». در ملخص اللغات آمده: «الفطن: باریک بین.» (ص ۷۵). (۹۸۵) ۱/۵۵

۲ «معامله کنید». «معامله»: رفتار. «مردم هشیار ازین معامله دورند شاید اگر عیب ما کنند که مستیم» (سعدی) (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). «معامله کردن»: رفتار کردن. «مرید را باید نگرست تا باز دار با باز چه معامله می کند، و باز را ریاضت چون می برزد، و سرانجام او چون می گردد.» (انس التیائین، ص ۷۷). (۹۸۶) ۴/۵۵ «می نهند». «نهادن»: در اینجا یعنی «به حساب آوردن، محسوب داشتن، بشمار آوردن، انگاشتن، فرض کردن» (نگر: لغتنامه دهخدا). در همین سلسله یادداشتها اندکی گسترده تر به اینکه مطلب پرداخته ام. عبارت متن یعنی: بصریان تقدیر اینکه لفظ را چنین محسوب می دارند... (۹۸۷) ۵۵/۱۹ «تحسیر». «تحسیر»: دریغ خوردن، افسوس خوردن، افسوس و حسرت خوردن. «طوطیان در شکرستان کامرانی میکنند در تحسیر دست بر سر میزند مسکین مگس» (حافظ) «از سر تأسف و تحسیر گفت» (سند باد نامه) (نقل بتلخیص و گزینش از: لغتنامه دهخدا) (۹۸۸) ۱۹/۵۵ «خشم». حرکتگذاری در دستنوشته دور نیست که به قلمی جز قلم اصلی متن باشد. در فارسی قدیم هم تلفظ «خشم» (به زیر یکم) و هم «خشم» (به زیر یکم) بوده است. نمونه به زیر یکم را بنگرید در: فرهنگنامه قرآنی، ج ۲، ص ۸۴۹. نمونه به زیر یکم را - جز همین نسخه دقائق التاویل - بنگرید در: تفسیر سوراآبادی، چاپ عکسی از روی نسخه ای کهن، ج ۱، ص ۳. واژه «خشم» در زبان پهلوی به ریخت «» و «» بوده است (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین) که تناسبش با «خشم» (به زیر یکم) ناگفته پیداست. فی من نغزک: در ابیاتی از قدما که در آن «چشم» و «خشم» را قافیه کرده اند، (ظ.)، برین



بنیاد، چه حرف یکم هر دو کلمه قافیه به زیر خوانده شود و چه به زیر، قافیت و معنا درست می آید. (البته بحث ما لزوما در سازگاری تلفظ با تلفظ قدما نیست، تا اینکه بحث به میان آید که آیا پیشینگان نیز «چشم» را هم به زیر و هم به زیر می خوانده اند!). (۹۸۹) ۱۹/۵۵ «می خایند». «خاییدن»: جاویدن، جویدن، به دندان نرم کردن. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). «انگشت خاییدن بر کسی» در فارسی کنایه از «پشیمان شدن، افسوس و حسرت خوردن، متحیر گشتن» دانسته شده (نگر: فرهنگنامه شعری، ذیل «انگشت خاییدن»). گویا در اینکه بیت شیخ اجل: «رقیب انگشت می خاید که سعدی چشم برهم نه مترس ای باغبان از گل که می بینم نمی چینم» (فرهنگنامه شعری، ج ۱، ص ۱۷۵). - چنان که در متن ما- هم «تحسیر» و هم «خشم» در کارست. مصنف- قدس سره- در بلابل القلاقل (دستنوشته، رویه ۲۰- بنا بر شماره گذاری عکس ما) مطلبی ایضاحی دارد که نقلش سودمندست: «... از غایت تحسر سر انگشت إبهام از خشم مؤمنان در دندان می گرفتند، چنانکه در عرف از غلبه خشم گویند: فلان انگشت بر تو می خاید، یعنی: اگر بر تو دست یابد با تو چها کند؟». (۹۹۰) ۲۰/۵۵ «الأزم». در دستنوشته: «الارم». ضبط ما را سنج با: المعجم الوسیط، ج ۱، ص ۱۵، ذیل «الأزم» و: ترتیب کتاب العین، ج ۱، ص ۷۸. (۹۹۱) ۲۲/۵۵ «إذا رأونی...». اینکه بیت در مجمع البیان (ج ۲، ص ۸۲۱) و تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- علی الله مقامه- (چ شعرانی، ج ۳، ص ۱۶۴) آمده است. «عضوا» در دستنوشته ما نیست ازین دو

مأخذ برگزینیمش. شادروان علامه آیه الله شعرانی - قدس سره - در حاشیه اینکه بیت - در تفسیر شیخ ابو الفتوح، طاب ثراه - ترجمه آن را چنین آورده است: «هر گاه مرا بیند اطراف إبهام را از خشم بگزیند، خداوند ناکامی آنها را دراز گرداند». در بحث مربوط به آیت ۱۱۹ در الکشاف اینکه بیت نیامده است، لکن بیتی آمده که در آن صحبت از «عض الأباهم» رفته و در حاشیه اش می خوانیم: «... و أطلق الأباهم و أراد مطلق الأصابع مجازاً مرسلًا لأنه لا داعی للتخصیص المخالف للواقع عادة، و یحتمل أنها حقیقه» (ج ۱، ص ۴۰۷). بنا بر اینکه در بیت منقول در دقائق التأویل و مجمع و تفسیر شیخ هم می توان در ترجمه «مطلق الأصابع» را لحاظ کرد. و الله سبحانه و تعالی أعلم و علمه أتمّ - و أحکم. (۹۹۲) ۲۳/۵۵ «واحدی». علی بن احمد واحدی نیشابوری از دانشیان سده پنجم هجری است. نزد ابو الفضل عروضی و ابو فی فی الحسن ضریر قهندزی شاگردی کرده و از مقرّبان خواجه نظام الملک بوده است. کتاب نامی اش اسباب النزول است و دیگر آثارش کتاب البسیط و کتاب الوجیز (در تفسیر قرآن) و شرح دیوان متنبی و شرح أسماء الحسنی (نگر: فرهنگ فارسی، محمّد معین، اعلام، ذیل «واحدی» المنجد فی الأعلام، ذیل «الواحدی») (۹۹۳) ۲۴/۵۵ «أنمله». ظاهراً اینکه واژه را تازیان با تلفظهای گوناگون به کار برده اند، از جمله همین تلفظ (نگر: المنجد الأبجدی، ص ۱۷۱ المختار من صحاح اللغه، ص ۵۳۹ المصباح المنیر، ص ۶۲۶). (۹۹۴) ۱/۵۶ «دعایست بریشان». در زبان تازی «دعاء» را چون با «ل» به کار برند یعنی: دعا کردن کسی

(در اصطلاح پارسیگویان)، طلب خیر برای کسی و چون با «علی» به کار رود یعنی: نفرین کردن، طلب شر برای کسی مانند: دعا له: او را دعا کرد دعوت علیه: او را نفرین کردم. (نگر: المنجد الأیجیدی، ص ۴۴۰ المختار من صحاح اللغه، ص ۱۶۲ تاج المصادر، ص ۷۹). مصنف دقائق التأویل در به کار بردن ریخت «دعا ... بر ...»، ظاهراً به صورت «دعا دعاء علیه» در تازی نظر داشته است و «دعا بر ...» را به معنای «نفرین» به کار برده- و الله أعلم بالصواب. «دعا کردن بر کسی» نیز آمده است در: تفسیر بصائر یمینی، ج ۱، ص ۳۷۲. [.....] (۹۹۵) ۸/۵۶ «الآن». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۸۳۰ الکشاف، ج ۱، ص ۴۱۳ تفسیر شیخ ابو الفتوح- قدس سره- (چ شعرانی) ج ۳، ص ۱۸۳ کنز الدقائق، ج ۳، ص ۲۱۶. (۹۹۶) ۱۰/۵۶ «زخم». «زخم»: ضرب، صدمه، ضربه. «آن درختی جنبد از زخم تبر و آن درخت دیگر از باد سحر» (مولوی) (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۹۹۷) ۱۰/۵۶ «شمشیر». کسره نخستین در دستنوشته، شاید به قلمی جز قلم متن باشد. (۹۹۸) ۱۲/۵۶ «اسباب نزول». عبارت معلوم نمی دارد که مراد اسباب النزول واحدی نیشابوری است- که طبع هم شده-، یا اطلاق «اسباب نزول» بر شاخه علمی خاص- در علوم قرآنی است. شاید بتوان گفت وجه نخست محتمل ترست. نگر: أسباب النزول، الواحدی النیسابوری، ص ۸۰. (۹۹۹) ۱۲/۵۶ «انس مالک». مراد «انس بن مالک» است. «انس بن مالک»: انس بن مالک بن نضر بن ضمضم نجاری انصاری، از صحابه و خادم رسول الله- صلی

اللّه علیه و آله- بوده است. ده سال قبل از هجرت در مدینه به دنیا آمد و در کودکی مسلمان شد و بخدمت پیغمبر خدا، حضرت محمد مصطفی- صلوات اللّه علیه و علی آله الأطهار- در آمد و تا ارتحال فی من فی ایشان خدمتکار ایشان بود. سپس به دمشق و بصره آمد و عمر درازی یافت و در ۹۳ ه. ق. در گذشت. مسلم و بخاری ۲۲۸۶ حدیث از وی روایت کرده اند. (نقل بتحریر و تلخیص از: لغت نامه دهخدا). (۱۰۰۰) ۱۴/۵۶ «بخلیذ». ریخت ظاهر در دستنوشته بیشتر به «بجلیذ» (در اصل: حرف یکم بی نقطه)، می ماند ولی ظاهرا اینکه ریخت، از قدرکی بی دقتی در گذاشتن نقطه و حرکت، پدید آمده است. «خلیدن»: یعنی فرو رفتن، نفوذ کردن. به اینکه گواه- به نقل از لغتنامه دهخدا- در نگرید: زین خار غم که در دل ریحان و گل خلید نوحه کنان به باغ صبای اندر آمده (خاقانی) (۱۰۰۱) ۱۵/۵۶ «گفت». در دستنوشته، ریخت مکتوب، قدری شبیه «بگفت» است، ولی ظاهرا اینکه شباهت از برگشتگی دنباله سرکش ناشی شده. (۱۰۰۲) ۱۵/۵۶ «کیف...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح- طاب ثراه- (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۱۸۱. برای آگاهی بیشتر سنج: لباب النقول (در هامش تفسیر الجلالین)، ص ۸۲. نیز بنگرید به: الکشاف، ج ۱، ص ۴۱۳، و حاشیه همان صفحه کشف الاسرار، ج ۲، ص ۲۶۹ الدر المنثور، ج ۲، ص ۷۰ و ۷۱. به ویژه نگر: أسباب النزول، الواحده النیسابوری، ص ۸۰. (۱۰۰۳) ۱۸/۵۶ «ابو هریره». «ابو هریره»: عبد اللّه (یا: عبد الرحمن) بن عامر (یا: صخر) دوسی (د)

۵۹ ق.)، از اصحاب مشهور پیامبر - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، که شخصیت روایی او، به دفاع یا رَد، همواره مورد بحث بوده است. با توجه به ۷۸ ساله بودنش به گاه مرگ، تولدش باید در حدود ۲۰ سال پیش از هجرت باشد. وی در آغاز ورود به مدینه در شمار فقیرترین صحابه قرار داشت که بیشتر اوقات در معرض گرسنگی بوده اند. نام ابو هریره را در شمار گریختگان غزوه مؤته آورده اند. از برخی گزارشها چنین بر می آید که در سال آخر حیات رسول خدا - علیه و علی آله آلاف التحية و الثناء - به همراه علاء ابن حضرمی به بحرین فرستاده شد. به هنگام ماجرای رَد، ابو بکر مجدداً او را، به همراه علاء، به بحرین گسیل داشت. عمر او را به عنوان والی بحرین یا به قولی بر امر قضا (یا احداث) و صلوات آنجا بر گماشت. در باره پایان حضور ابو هریره در بحرین آورده اند که وی به جهت گرد آوردن مال بسیار، از سوی عمر مورد عتاب و سوء ظن قرار گرفت و به مدینه فرا خوانده شد. ابو هریره در ماجرای محاصره خانه عثمان، در زمره هوا خواهانش در آن خانه به سر می برده است، و همین دیدگاه او در باره عثمان، موجب شد تا به هنگام مرگ، فرزندان عثمان در تشییع پیکرش، او را بزرگ فی فی دارند و معاویه بازماندگانش را یاری رساند. در خلافت معاویه، آنگاه که مروان از سوی وی در مدینه فرمان می راند، ابو هریره از یاران نزدیک او بود و بارها در موسم حج و نیز

در غیاب مروان، از سوی او به جانشینی گمارده می شد. گاه ابو هریره را در زمره قاضیان بنی امیه در مدینه شمرده اند. گور ابو هریره در طبریه شام است. ابو هریره از کسانی است که احادیث بسیاری از پیامبر - صلی الله علیه و آله و سلم - روایت کرده است و البته به سبب همین کثرت نقل حدیث، وی بعدها مرجع آسانی برای انتساب حدیث، به شمار می رفت. فراوانی احادیثی که از او روایت شده، در همان دهه های نخستین اسلامی حساسیت برانگیز بود. به عنوان نمونه ای از کثرت روایت ابو هریره در منابع حدیثی، باید از مسند احمد بن حنبل یاد کرد که حدود ده در صد از کل مسند، صرفاً به احادیث منقول از ابو هریره اختصاص یافته است. شیعه امامیه که در اصول اعتقادی مذهب خود، ضمن حرمت نهادن بر صحابه، راه را در نقد آنان بر خویش باز می دیده اند، در آثار مختلف خود به انتقاد از شخصیت ابو هریره پرداخته اند. ابراهیم نظام از معتزله، ابو هریره را به کذب و وضع حدیث متهم ساخته و ابو جعفر اسکافی حکایاتی در انتقاد از ابو هریره نقل کرده است. عدل گرایان حنفی در خراسان نیز بسان معتزلیان از نقد شدید ابو هریره پرهیز نداشته اند. در دهه های اخیر نیز چند تن از نویسندگان شیعه و اهل سنت به تألیف آثاری در انتقاد از وی پرداخته اند. (نقل بتلخیص و تحریر از: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ذیل «ابو هریره»). در تأویل مختلف الحدیث، تألیف ابن قتیبه، آمده است که چون روایات ابو هریره از پیامبر [- صلی الله علیه و آله -] فزونی یافت و حدیثهایی از آن حضرت نقل

کرده که حتی کسانی که از او به پیامبر نزدیک تر و دارای تماس بیشتر بودند آنها را نقل نکرده بودند، مهاجران و انصار او را مورد اتهام و ملامت قرار دادند که در اینکه میان عایشه از همه بیشتر وی را مورد انکار و سرزنش قرار می داد. (اخبار و آثار ساختگی، هاشم معروف الحسنی، ص ۱۲۶). (۱۰۰۴) ۱۹/۵۶ «اللهم اشدد...». سیوطی در الدر المنثور آورده است (ج ۲، ص ۷۱): «و أخرج البخاری و مسلم و ابن جریر و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و النحاس فی ناسخه و البيهقی فی سننه عن أبي هريره ان رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - كان إذا أراد ان يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الزكوع اللهم أنج الوليد بن الوليد و سلمه بن هشام و عياش بن أبي ربيعه و المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد و طأتك على مضر و اجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك و كان يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا و فلانا لإحياء من أحياء العرب يجهر بذلك حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء و في لفظ اللهم العن لحيان و رعلا و ذكوان و عصيه عصت الله و رسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شيء الآيه». در عبارت «العن لحيان» در دستنوشته روی «ن» در «العن» زبری و سکونی دیده می شود. در ضمن روی «ی» هم - به ظاهر - تشدید و زبر خوانده می شود یا چیزی شبیه به آن. حرکتگذاری به نظر می رسد به فی الله فی قلمی جز قلم

متن باشد. شاید نیاز به گفتن نباشد که دو نقطه «ه» در «عصیه» بر افزوده ماست. (۱۰۰۵) ۲۴/۵۶ «إِذْ هَمَّتْ... تَفْشَلَا» آل عمران / ۱۲۲. «منکم» در دستنوشته از قلم افتاده بود از روی قرآن کریم ضبط شد. (۱۰۰۶) ۲۴/۵۶ «إِین بَحْر». «بحر» در دستنوشته نقطه ندارد. (۱۰۰۷) ۲۵/۵۶ «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ... رَمَى» الانفال / ۱۷. (۱۰۰۸) ۴/۵۷ «معامله». در دستنوشته، دو زیر شاید به خطی جز آن کاتب اصلی باشد. [.....] (۱۰۰۹) ۴/۵۷ «گرسنگی». چنین است حرکتگذاری در دستنوشته - و شاید «زیر» نون به خطی جز خط متن باشد، یعنی به همان خطی که (ظ.) تعدادی از حرکات اینکته دستنوشته و از آن جمله (ظ.) برخی حرکات در کلمات پس و پیشین همین «گرسنگی»، بدان می باشد. شایان ذکرست که «گرسنگی» در زبان فارسی به ریخته‌های مختلفی تلفظ شده است (نگر: لغتنامه دهخدا). (۱۰۱۰) ۶/۵۷ «بتأخیر اجلی ... مخاطبان». در دستنوشته، اکثر قریب به اتفاق حرکات اینکته پاره (ظ.)، به همان قلم ثانی است که در یادداشت پیشین ذکرش آمد. (۱۰۱۱) ۹/۵۷ «تا امیدوار». در دستنوشته، «تا» (ظ.) به قلمی دیگر) بالای سطر افزوده شده است. (۱۰۱۲) ۱۴/۵۷ «عبارت‌یست». چنین است در دستنوشته. حرکتها شاید به همان قلم ثانی پیشگفته باشد. مصنف - علیه الرحمه - در بلابل القلاقل نیز همین ریخت را به کار برده: دستنوشته بلابل، ص ۱۴۷ و ۱۶۲. (۱۰۱۳) ۱۴/۵۷ «موافقت اراده»، «رغبت»، «رهبت». حرکات در دستنوشته، (ظ.) به همان قلم ثانی است. آمین الإسلام طبرسی - نور الله مرقدہ - فرموده: «الطاعة اتباع الداعي فيما دعاه إليه بأمره أو إرادته» (مجمع البيان، ج ۲، ص ۷۳۳).



شریف جرجانی - نفعنا الله بعلومه - گوید: «الطاعة هي موافقه الأمر طوعا و هي تجوز لغير الله عندنا و عند المعتزله هي موافقه الاراده» (التعريفات، ص ۶۰). «رهبت»: در تاج المصادر می خوانیم: «... الرهبه...: ترسیدن.» (ج ۱، ص ۲۵۶). (۱۰۱۴) ۵۷ / ۲۰ «مطاوعت»، «زیان کار»، «متابعت»، «متابعت». حرکتها (ظ). به همان قلم ثانی پیشگفته است. صفحه: ۵۱۶ (۱۰۱۵) ۵ / ۵۸ «مؤکده». «ء» را ما برافزودیم. هر دو فتحه در دستنوشته (گک). به قلم ثانی است. (۱۰۱۶) ۵ / ۵۸ «بحسن نظم». سنج: مجمع البیان، ج ۲، ص ۸۶۹. (۱۰۱۷) ۶ / ۵۸ «نهادت». هر دو حرکت - چون اکثر حرکات الفاظ پیش از اینکه و پس از اینکه - (گک). با همان قلم ثانی است. (۱۰۱۸) ۷ / ۵۸ «جسیم». «جسیم»: بزرگک. «کسی را اختیار کند که حق آن شغل عظیم و کار جسیم بشناسد». (ترجمه تاریخ یمینی). (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). مصنف - أعلى الله مقامه - در عبارت متن با «عظیم» و «جسیم» سجع ساخته - چنان که ماتن ترجمه تاریخ یمینی، در شاهد یاد شده. (۱۰۱۹) ۱۰ / ۵۸ «سیئ الخلق». در دستنوشته، حرکات (گک). با همان قلم ثانی است. «ء» را ما افزودیم، ولی زبرش در خود نسخه آمده. «سیئ الخلق» را مصنف - قدس الله روحه - در گزارش «فظ» آورده است. حسن خطیب کرمانی یکی از معانی «الفظ» را «درشت خوی» نوشته (ملخص اللغات، ص ۷۵) و راغب اصفهانی گوید: «الفظ الکریه الخلق» (معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ۳۹۶ در متن مطبوع به فتح خاء طبع شده که نادرست می نماید). صاحب لسان التتزیل هم معنای «درشت خو» را آورده (ص ۲۰۳). در ترتیب کتاب العین هم می خوانیم: «رجل

فَطَّ: ذو فضاظه، آی فیه غلظ فی منطقه و تجهم.» (ج ۳، ص ۱۴۰۵). اینهمه، با معنای یاد شده در متن ما می خواند و خصوصا فیروزآبادی در قاموس عین عبارت ابوالمکارم را، در توضیح اینکه لغت آورده (ج ۲، ص ۵۸۶). (در خور ذکرست که لفظ «سیئ الخلق» در لغتنامه دهخدا هم ضبط گردیده.) (۱۰۲۰) ۱۰/۵۸ «بودتی». در دستنوشته، حرکتها (ظ.) به همان قلم ثانی است. اینکه ریخت فعل، در قدیم در بیان شرطی به کار رفته است. ما مختصری در اینکه مورد، در پیشگفتار همین پژوهش، آورده ایم. بدانجا بنگرید. (۱۰۲۱) ۱۰/۵۸ «درشت سخن». حرکتها در دستنوشته، (گک.) به قلم ثانی است. ضمنا تلفظ «سخن» به زبر یکم و پیش دوم، تلفظی کهن است و باز هم نظیر دارد خصوصیت و قدمت اینکه تلفظ (به فرض صحّت حدس ما در تعلقش به قلم ثانی)، معلوم می دارد که صاحب قلم ثانی پیشگفته از قدما یا دست کم از حوزه ای زبانی بوده که هنوز تلفظ «سخن» (به زبر یکم و پیش ثانی) در آن وجود داشته- و الله أعلم. صفحه: ۵۱۷ (۱۰۲۲) ۱۲/۵۸ «الکرش». در دستنوشته، به زبر کاف ضبط شده و زبر (ظ.) به قلم ثانی پیشگفته است. [.....] (۱۰۲۳) ۱۲/۵۸ «لجفائه». در دستنوشته، موافق گونه ای رسم الخط تاریخی، «لجفایه» آمده. ضمنا اینکه موضع و أصلا اصل مقوله مورد بحث در اینکه سطور کتاب را سنج با: مجمع البیان، ج ۲، ص ۸۶۸. (۱۰۲۴) ۱۴/۵۸ «فاعف عنهم». اینکه عبارت گرامی قرآنی در دستنوشته، دو بار پشت سر هم کتابت گردیده و (ظ.) یک کاتب (یا

ناظر) یک مورد آن را با قلم سرخ قلم گرفته است - بنا بر آنچه از عکس دستنوشته ظاهرست. (۱۰۲۵) ۱۶/۵۸ «بعضی از قرآ...». نگر: الکشاف، ج ۱، ص ۴۳۲. (۱۰۲۶) ۲۰/۵۸ و ۲۱ «به خدای تعالی»، «بغیری»، «معاونت». حرکات از دستنوشته است، و در آن، (ظ.) به همان قلم ثانی. (۱۰۲۷) ۲۴/۵۸ «دمیاطی». در دستنوشته، (ظ.) با همان قلم ثانی، روی «د» خط زده شده و بالایش «واو» نوشته شده است. «دمیاطی»: در اینجا (ظ.) منظور از دمیاطی، بکر بن سهل بن اسماعیل بن نافع دمیاطی مکنی به ابو محمد است. وی به سال ۱۹۶ ه. ق. از مادر بزاد و به سال ۲۸۹ ه. ق. در گذشت. او را کتابی است در تفسیر قرآن. «دمیاط» به قول صاحب حدود العالم، شهری است اندر مصر میان دریای تنیس، بر جزیره ای و آن را کشت و برز نیست و از وی جامه های صوف و کتان خیزد با قیمت بسیار. (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «دمیاط» و «دمیاطی»). (۱۰۲۸) ۱/۵۹ «قوله - تعالی -: ...» از نص - عبارات قرآنی در عکس، چیز زیادی پیدا نیست. از روی قرآن کریم نوشته شد. (۱۰۲۹) ۶/۵۹ «یعنی: عبد الله ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - أعلى الله مقامه - چ شعرانی، ج ۳، ص ۲۲۳. (۱۰۳۰) ۹/۵۹ و ۱۰ «ابو عبید گوید: الضرب ...». شیخ جلیل، ابو الفتوح رازی - نور الله مرقده -، در تفسیرنامه گرانبارش در معنای «الضرب فی الارض» نغزکی در کار کرده است: «...، و اصل اینکه کلمه هم از ضرب معروف است که زدن باشد الا آنستکه اینکه ضرب فی الارض بالرجل أو بالراحله

باشد چنان که ما گوئیم ما آن راه بکوفتیم و بعضی دگر گفتند: الضرب فی الارض عبارتست از افراط در رفتن و مبالغه در او ...» (تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره -، چ شعرانی، ج ۳، ص ۲۲۳). می گوئیم: «راه یا بیابان یا ... را کوفتن» از تعبیر پیشینگان است که امروز مهجور شده. (۱۰۳۱) ۱۲/۵۹ تا ۱۴ «(و أصابهم ... یا قتل.)»، «(فأصیبوا)»، «(پس مرگ ... رسانیدند)». اینکه سه پاره که میان کمانکان نهاده ایم در دستنوشته است، ولی عبارات تازی اش جزو آیت ارجمند فی لا فی مورد بحث نیست - و پارسیهها هم پیوسته به تازیهاست. حفظشان صرفاً تابع حفظ امانت در نقل مطالب دستنوشته است. (۱۰۳۲) ۱۸/۵۹ و ۱۹ «لام عاقبت». نگر: مغنی اللیب، ص ۲۸۲ و ۲۸۳. (۱۰۳۳) ۲۰/۵۹ «بأمر». حرکات در دستنوشته (ظ.) به همان قلم ثانی است. زیر باء در اینکه مواضع، در پارسی کهن رایج بوده، و هنوز هم در برخی نواحی هست. (۱۰۳۴) ۲۴/۵۹ «بکشند یا». در خود دستنوشته روی کاف هم سکون است که سنجیدنی است با «مکشید» (به سکون کاف) در رویه ۱۱۷ از دستنوشته ضمناً حرکات (گ.) به همان قلم ثانی است. مولانا گوید: خیره کسی ست ما را، دارد دلی چو خارا بکشد، کسش نگوید: تدبیر خونبها کن (۱۰۳۵) ۱/۶۰ و ۲ «قتل در راه رضاء خدا یا مرگ بهتر». در دستنوشته چنین است و (ظ.) به همین ریخت صحیح می تواند بود زیرا پیش از اینکه «مرگ» را هم مصنف - علیه الرحمه - مقید به «در راه خدا»

کرد (نگر: ... او مَتَم فی سیله ...). مصَنَّف - أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ - در اینکه عبارت می گوید: قتل در راه رضاء خدا یا مرگ در همین راه، بهترست از مال و غنیمت که شما جمع می کنید زیرا در هر حال از کشته شدن یا مردن چاره ای نیست و چه بهترست که اینکه قتل یا مرگ، در راه رضاء خدا - سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - باشد. شاید برخی بخواهند «تا» بخوانند ما نظر خویش را گفتیم - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. (۱۰۳۶) ۶/۶۰ «لا یسهو». در دستنوشته: «لا یسهوا» (بر بنیاد رسم خط پیشینگان که در دستنوشتهای کهن باز هم دیده می شود). [.....] (۱۰۳۷) ۱۰/۶۰ «... کی دران ربط بوذی ...». رشید الدین میبیدی گوید: «معنی «مرابطه» آنست که لشکر مسلمانان در ثغره‌های کفار اسپان ساخته دارند، بر آخرها بسته، تا اذای کفار از مسلمانان باز دارند و نصرت دین اسلام را بکوشند. از «ربط» گرفته اند و معنی «ربط» بستن است و استوار کردن، ...». (کشف الأسرار، ج ۲، ص ۳۹۳). شیخ جلیل، ابو الفتوح - أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ - گوید: «... و أصل «مرابطه» آن بوذ که ایشان در برابر اینان اسبان بیندند ( [از «ایشان» و «اینان» دو طرف متقابل اراده شده اند] و اینان در برابر ایشان پس کنایت شد از ملازمت کارزار و آنکس که او مقام کند در بعضی ثغور برای اخافه کافران، ...». (تفسیر شیخ ابو الفتوح، چ شعرانی، ج ۳، ص ۳۰۰) أمين الإسلام طبرسی گوید: فی ما فی «أصل الرِّباط ارتباط الخيل للعدو و الرِّبط الشَّد و ... ثم استعمل فی كل مقيم فی ثغر يدفع عن و راءه

مَمَّنْ أَرَادَهُمْ بِسُوءِ وَ الرِّبَاطِ أَيْضًا اسْمٌ لَمَّا يَشُدُّ بِهِ.». (مجمع البيان، ج ۲، ص ۹۱۸). می گویم: اینجا که مصنف دقائق التأویل - قدس سره - «ربط» گفته، (ظ.) مراد همان «مرابطه» است. سنج: مجمع البيان، ج ۲، ص ۹۱۸، ذیل «[المعنى]». (۱۰۳۸) ۶/۶۱ «سبب نزول...». نیز نگر: مجمع البيان، ج ۳، ص ۳۹ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، ج ۳، ص ۳۴۵. (۱۰۳۹) ۸/۶۱ «عصبه». «عصبه»: پسران و خویشان نرینه از جانب پدر، و آنان را عصبه بدین جهت نامیده اند که او را احاطه می کنند، ... و قوم مرد که جهت او تعصب کنند. (منتهی الارب). (به نقل از: لغتنامه دهخدا). نویسنده تاج الاسامی گوید: العصبه: وارثان از سوی پدر، یستوی فیہ الواحد و الجمع. (ص ۳۸۹) و خوارزمی در مفاتیح العلوم: «عصبه: به معنی خویشاوندان ذکور مرد است از طرف پدرش و نیز فرزندانش و فرزندان پدرش.» (ترجمه مفاتیح العلوم، ص ۲۵). «فیومی» در المصباح المنیر آورده: «العصبه: القرابه الذکور الذین یدلون بالذکور هذا معنی ما قاله ائمه اللغه و هو جمع (عاصب) ... و قد استعمل الفقهاء (العصبه) فی الواحد إذا لم یکن غیره لأنه قام مقام الجماعه فی إحراز جمیع المال، و...» (ص ۴۱۲). در پی توضیح اخیر فیومی می افزائیم - در شرح واژه «عصبه» - : «هر کس از ترکه میت که سهمی برد، یعنی آنچه از سهام ذی الفروض باقی ماند، و آنها یا نسبی باشد یا سببی. و در نزد شیعه میراثی ازین باب به عصبه نخواهد رسید بنا بر فرض زیادی از سهم ذی الفروض.» (از: لغتنامه دهخدا، و در آنجا،

به نقل از: فرهنگ علوم نقلی). (۱۰۴۰) ۹/۶۱ «اولیتر». حرکتگذاری، در اصل دستنوشته، چنین است (گک). حرکت لام به قلم ثانی پیشگفته باشد). در باره اینکه تلفظ که نزد پیشینگان وجود داشته، در همین سلسله یادداشتها بحث شد. اقتصار را، بنگرید به: ترجمه کلیده و دمنه، تصحیح و توضیح مجتبی مینوی، ص ۸۷، حاشیه بر س ۵. (۱۰۴۱) ۹/۶۱ «صداق». «الصّداق: کابین». (تاج الأسامی، ص ۳۰۸). «الصّداق- بفتح الصّاد و کسرهما- مهر المرأه». (المختار من صحاح اللّغه، ص ۲۸۴). برین بنیاد هم به زیر صاد درست است و هم به زیر در متن دستنوشته ما، به زیر صاد کتابت گردیده. (۱۰۴۲) ۱۰/۶۱ «و اگر خواستی دیگری را زن کردی». نظیر تازی اش اینکه است: «و إن شاء زوّجها غیره» (مجمع البیان، ج ۳، ص ۳۹). در عبارت متن، «زن کردن»، برابر «تزوّج» است و متعدی ولی در متون به صورت لازم (به معنای «تزوّج») هم به کار رفته. (نگر: کتاب المصادر، ص ۸۲۲). فی علی فی نمونه کاربرد «زن کردن» را در معنای لازم در اینکه جمله بنگرید: «أما چون زن کنی، طلب مال زن مکن» (قابوس نامه، ص ۱۲۹). (۱۰۴۳) ۱۱/۶۱ «او را مضرت نمودی». در تفسیر شیخ ابو الفتوح- نور الله مرقدہ- می خوانیم: «او را إضرار کردی» (چ شعرانی، ج ۳، ص ۳۴۵). مصنّف- أعلى الله مقامه- (ظ.) «مضرت نمودن» را برابر «إضرار» به کار برده است. (۱۰۴۴) ۱۳/۶۱ «کیشه». در مآخذ در ضبط اینکه نام اختلاف است. در مجمع البیان (ج ۳، ص ۳۹) هم ریخت «کیشه» آمده. (۱۰۴۵) ۱۳/۶۱ «معن». در مآخذ در ضبط اینکه نام

اختلاف است. در مجمع البیان (ج ۳، ص ۳۹) هم ریخت «معن» آمده. (۱۰۴۶) ۱۳/۶۱ «الاسلت». در مآخذ در ضبط اینکه نام اختلاف است نمونه را بنگرید به: تفسیر القمی، چ دار السرور، ج ۱، ص ۱۶۲ و: کنز الدقائق، ج ۳، ص ۳۵۸. در مجمع البیان، مثل دقائق التأویل، ریخت «الاسلت» درج شده. (۱۰۴۷) ۱۴/۶۱ «قیس». در تفسیر القمی (چ دار السرور، ج ۱، ص ۱۶۲) و مجمع البیان (ج ۳، ص ۳۹) و کنز الدقائق (ج ۳، ص ۳۵۸)، نام اینکه پسر «محسن» آمده ولی در کشف الأسرار هم به ریخت «قیس»، باز می خوریم (ج ۲، ص ۴۵۷). (۱۰۴۸) ۱۶/۶۱ «نفقه». حرکات در دستنوشته، (ظ.) از همان قلم ثانی است. (۱۰۴۹) ۱۶/۶۱ «و». در خود دستنوشته روی واو ضمّه گذاشته شده اینکه از ویژگیهای برخی نسخه های قدیم است که نشان دهنده گونه تلفظی خاصی است. شادروان استاد دکتر معین در فرهنگ فارسی نوشته اند: «و» عطف در پهلوی به صورت «و» تلفظ می شده و در قرون اولای اسلامی نیز به همین صورت بوده و بعدها به صورت «و» در آمده. از سوی دیگر «و» عطف عربی ( ) در فارسی تأثیر کرده و در تلفظ هرج و مرجی پدید آمده، ... (ذیل «و»). آقای دکتر هادی عالم زاده، مصحح و محشی و معلق «تاج المصادر»، نکته ای نگریستی در باره دستنوشته اساس تصحیحشان گوشزد می کنند: واو عطف فارسی در همه موارد به صورت «و» (واو مضموم) کتابت شده و از واو عطف عربی که در همه جا به صورت «و» (واو مفتوح) نگارش یافته، کاملاً ممتاز است. (تاج المصادر، ج ۱، ص صد



و پنج). جز همین دستنوشته تاج المصادر- که ذکرش بیامد- در دستنوشته‌های کهن دیگری هم، «و» (واوی که ضمّه روی آن نهاده شده)، آمده است. از جمله بنگرید به سوره مائده از قرآن کوفی کهن با ترجمه استوار پارسی (چ عکسی)، به اهتمام دکتر رجائی، ص ۳. صفحه: ۵۲۱ (۱۰۵۰) ۱۷/۶۱ «فدی». «فدی»: ممال فداء است. (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «فدی»). [.....] (۱۰۵۱) ۱۱/۶۲ «کراهیت». چنین است در دستنوشته (سنج: کلیله و دمنه، ص ۸۱، حاشیه مربوط به س ۱). ضبط نسخه ما معلوم می‌دارد تلفظ اینکه کلمه با یاء مشدّد پیشینه دراز دارد. (۱۰۵۲) ۱۲/۶۲ «الکره». حرکاتگذاری چنین است در دستنوشته و کاف به روشنی مضموم کتابت گردیده. نگر: ترتیب کتاب العین، ج ۳، ص ۱۵۷۰ و: ترتیب إصلاح المنطق، ص ۳۲۳ و: المختار من صحاح اللّغه، ص ۴۵۰. نیز نگر: الرّائد، ذیل «کره». (۱۰۵۳) ۱۸/۶۲ «لا تأکلوا». در دستنوشته در نقل نصّ کامل آیت شریف، کاتب «لا تأکلوا» (طبق روال معمول نسخه خطّی بدون کتابت «ء») نوشته ولی اینجا که خواسته بهره ای از آیت را برای توضیح و تفسیر بیاورد، کتابتی شگفت آور به کار بسته: الف پس از تاء را انداخته و «ت» را به «ک» پیوسته و روی «ت» یک همزه گذاشته؟ (۱۰۵۴) ۲۱/۶۲ «منصوب می‌نهد». معنای «نهادن» را در نصیر اینکه کاربرد، بیشتر، در همین سلسله یادداشتها توضیح داده ایم. (۱۰۵۵) ۲۱/۶۲ «التجاره تجاره». در دستنوشته با قلمی که مانده به قلم اصلی متن است، روی «التجاره» خطّی کز (گک. به نشانه قلم گرفتگی) کشیده شده. ضبط متن ما را سنج با: تفسیر شیخ ابو

الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۳، ص ۳۶۹ و: مجمع البیان، ج ۳، ص ۵۹. (۱۰۵۶) ۲۳/۶۲ «شری». اگر نه هر دو کسره، (گ). کسره یکم به قلم ثانی پیشگفته است. («الشّری و «الشّراء»: خریدن و فروختن. (از: تاج المصادر، ج ۱، ص ۱۸۸)). «شری»: ممال «شری». «تو همی خواهی که پنجم شان شوی احتیاطی کن درین بیع و شری» (انوری) «وی بسا کس رفته تا هند و هری او ندیده جز مگر بیع و شری» (جلال الدّین محمّد بلخی) (با بهره جویی از: لغتنامه دهخدا). (۱۰۵۷) ۲۴/۶۲ «مکشید». چنین است در دستنوشته - به سکون کاف. پیش از اینکه هم به چنین تلفظی در متن بازخوردیم و خواننده ارجمند را بدان توجّه دادیم - با اینکه تفاوت که در آنجا «بکشند» آمده بود. فی در فی (ظ.). اینکه نمونه ها، نمودار یک گونه تلفظی خاص هستند. (۱۰۵۸) ۲۵/۶۲ «ضجرت». حرکتگذاری چنین است در اصل. «ضجرت» یعنی تنگدلی و ستوهی، تنگدل شدن، دلتنگ گردیدن، تفتگی و بیقراری از غم. (از: کلیله و دمنه، ص ۵۳ حاشیه مربوط به س ۴ و: لغتنامه دهخدا). «غم و ضجرت سخت بزرگ بر من دست داد و هیچ آنرا سبب ندانستم». (تاریخ بیهقی). «جواب شافی نیافت و جز نفرت و ضجرت حاصلی ندید». (ترجمه تاریخ یمنی). «گرمیش را ضجرتی و حالتی زان تبش دلرا گشادی فسحتی» (جلال الدّین محمّد بلخی) (هر سه شاهد از: لغتنامه دهخدا). اینکه واژه در لغتنامه دهخدا و کلیله و دمنه (چ مینوی) به ضم - یکم درج شده است. شادروان استاد معین در فرهنگ فارسی (ذیل «ضجرت»)، تلفظ اینکه واژه را به فتح یکم هم

ثبت کرده اند- البتّه با تصریح بدین که اینکه تلفّظ تداولی است (نه قاموسی). ضبط دستنوشته ما نمودار درازی پیشینه اینکه تلفّظ تداولی است. (۱۰۵۹) ۱۰/۶۳ «قوله- تعالی:- «... يَضَلُّوا السَّبِيلَ (۴۴)»...». «يَضَلُّوا» در دستنوشته، با یاء کتابت شده، و اینکه مطابق قرائت متداول نیست، لکن در زمره قرائات قرآنی هست. زمخشری در الکشاف (ج ۱، ص ۵۱۶) قرائت متداول را مبنای بحث قرار داده است و آنگاه گفته: «و قرئ: آن يَضَلُّوا، بالياء بفتح الضاد و كسرهما». چنان که خواهیم دید مصنّف- قدّس سرّه- طبق قرائت به یاء متن را ترجمه و تفسیر خواهد کرد. ضمناً در مورد اختلاف قرائت مربوط به بحث ما، نگر: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۱۳۷. (۱۰۶۰) ۱۴/۶۳ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» الكافرون / ۱. (۱۰۶۱) ۱۷/۶۳ «علماء سنّت». مراد عالمان سنّیان است و البتّه مراد مصنّف- قدّس سرّه- همه علمای سنّی نیست چنان که با توزّق کتب اهل سنّت اینکه معنا روشن می شود. (۱۰۶۲) ۱۸/۶۳ «حاشاه». «حاشاه» یعنی از او دورست. (۱۰۶۳) ۱۸/۶۳ و ۱۹ «بقاری عمر را می خواهند». (ظ.) مصنّف- اعلی الله مقامه- در اینکه عبارت متأثرست از سیاق تازی. عرب گوید: «أراد ذلك بهذا» (منظورش از اینکه، آن بود). صفحه: ۵۲۳ (۱۰۶۴) ۲۳/۶۳ «زمخشری». «زمخشری»: مراد أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر خوارزمی زمخشری، دانشمند بزرگ علوم تفسیری و حدیث و نحو و لغت و معانی و بیان و جز آن است که بیشترین آوازه اش به نگارش تفسیر کشاف می باشد. «زمخشر» دیهی از خوارزم است و زمخشری منسوب بدان. وی به ۲۷ رجب ۴۶۷ ه. ق.

در اینکه دیه بزاد. در آغاز نوجوانی برای دانش آموختن به بخارا رفت. وی بخشی از دانش خود را در خوارزم از ادیبی به نام أبو مضر محمود بن جریر طیبی اصفهانی (متوفی به سال ۵۰۷ ه.ق) فرا گرفت و همو در اعتزال پیشگی شاگردش سخت موثر گشت، شاگردی که در تاریخ کلام اسلام به عنوان یکی از متکلمان و مفسران بزرگ معتزله نامبردار شد. زمخشری دانش پژوهانه به مسافرت در بلاد عربی پرداخت و از جمله چندین بار به مکه معظمه مشرف گردید تا نزد ابن وهّاس تلمذ کند و از اینجا است که او را پاژنام «جار الله» (همسایه خدا) داده اند. وی را در اعتزالش متعصب و صف کرده اند و اشعریان در برخورد با آثارش اینکه نکته را در نظر داشته اند. آنچه از میراث مکتوب اینکه دانشمند، نامش را جهانی کرده، تفسیرنامه نامی اش، به نام «الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل و عیون الأقاویل فی وجوه التأویل»- یا به اختصار «الکشاف»- است که حتی اشعریان آن را بدقت و عنایت خوانده اند و ابن خلکان در باره اش گفته: «لم یصنّف قبله مثله». زمخشری هر چه به پایان زندگانی نزدیکتر شد بر زهد و پرهیز خویش افزود و از در ارباب دنیا روی گردانید. سرانجام در شب عرفه به سال ۵۳۸ ه. در جرجانیه در گذشت. وی- برغم بریده بودن یک پایش که به سبب آن لنگان و با پایی چوبین راه می سپرد- مردی پر جنب و جوش، پرکار، پرنویس و پرسفر بوده. جز تفسیر والا- پایگاه کشف، آثاری چون ربیع الأبرار، مقدمه الأدب، أساس البلاغه و ... از او برجای مانده. چیرگی و استادی او در زبان

و ادب تازی- که بی گمان در دریف ائمه ادب عرب جایش می دهد (هر چند که اصالتا ایرانی و غیر عربی زبان بوده)- و طریقه کلامی اعتزالی اش که در تفسیر قرآن مجید بر مبنای آن حرکت نموده، اهمّیت فوق العاده ای به تفسیر او داده- و البتّه بیشتر در نظر ادیبان و متکلمان. (الکشاف، ج ۱، صص «ه» تا «ط» و: آشنایی با علوم قرآنی، نوشته دکتر علی أصغر حلبی، صص ۵۴ تا ۵۷ و: میراث اسلامی ایران، دفتر چهارم، صص ۶۲۳ و ۶۲۴ و: قرآن پژوهی، صص ۱۷۹ و ۱۸۰). [.....] (۱۰۶۵) ۲۳/۶۳ «کشاف». تفسیر کشاف، نگاشته زمخشری، از آوازه مندترین تفسیرنامه های اسلامی است. نام کامل کتاب، «الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل و عیون الأقاویل فی وجوه التأویل» است. زمخشری با صراحت تمام، عقاید اعتزالی خود را در نگارش کشاف به خرج داده، به طوری که تفسیر کشاف جامع ترین و عالی ترین تفسیرنامه قرآنی موجود بر بنیاد باورهای معتزله است. جلالت قدر اینکه تفسیرنامه تا به مرزی است که با وجود آن که اهل سنت غالباً اشعری مذهب اند و اندیشه های اعتزالی را به دیده عیب و انکار می نگرند، اقبال فراوانی به اینکه کتاب ارجمند نموده اند. شیعیان هم به اینکه اثر توجّه بسیار کرده اند، و نمونه را، تفسیر نگار کبیر، أمین الإسلام طبرسی- قدّس سرّه-، چنان که معروف است، در نگارش فی قال فی تفسیرنامه شریف جوامع الجامع به کشاف نظر داشته. زمخشری در کشاف تا حدّ زیادی به نکات زبانی و ظرایف و غوامض نحوی و «معانی- بیان» ی و بدیعی و بلاغی قرآن مجید پرداخته است. ابن خلدون، تفسیر کشاف را مهمترین تفسیری می داند که بر پایه علوم

زبانی و بلاغی نوشته شده. استاد خرّمشاهی معتقدند: «نظر به آن کلام شیعه و معتزله در امّهات مسائل ... همانندی دارد، لذا آنچه از تفسیر کشف که در نظر اهل سنّت آن عیب شمرده می شود، از نظر شیعه، یا عیب نیست، یا ... امتیاز آن است لذا محققان و علمای شیعه، برای تفسیر کشف، به طور طبیعی بیش از محققان و علمای اهل سنّت ارج و احترام قائلند.» کشف، بارها، به انواع و اقسام، با شروح و حواشی، به طبع رسیده است. بروکلیمان بیش از یازده شرح و حاشیه بر آن یاد می کند که بهتر از همه، شرح میر سید شریف جرجانی است. در ایران هم، در سالهای اخیر، کشف به طریقه افست انتشار یافته. (نقل به تحریر و تلخیص از: قرآن پژوهی، صص ۱۷۹ تا ۱۸۲). (۱۰۶۶) ۲۳/۶۳ و ۱/۶۴ «کی امیر المؤمنین گفت: ...»، «کی امیر المؤمنین گفت - علیه السّلم - : ...». در الکشف (ج ۱، ص ۲۶۰ و ۲۶۱) می خوانیم: «و عن علی رضی الله عنه: لو وقعت قطره فی بئر فبیت مکانها مناره لم أؤذن علیها و لو وقعت فی بحر ثم جف و نبت فیها الکلال لم أرعه.» در سعد السّعود این طاوس هم بدین بحث بازمی خوریم. (دیر کشیدن مراحل حروفنگاری و آماده سازی طبع، مجالی به دست داد از برای برافزودن برخی دستیافت ها: سید رضی الدّین علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاوس - قدّس الله روحه العزیز و حشره مع آبائه الطاهرین - در سعد السّعود للنفوس، آنجا که به اختیاراتی از تفسیر کشف زمخشری می پردازد، می نویسد: «... فی تفسیر قوله تعالی: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ»

الميسر» الآية بلفظه: و عن علي عليه السلام: «لو وقعت قطره في بئر فبنيت مكانها مناره لم أؤذن عليها، و لو وقعت في بحر ثم جف و نبت فيه الكلاء لم أرعه». يقول علي بن موسى بن طاوس: هذا من أبلغ التعظيم في تحريم الخمر، و أبلغ الورع في التباعد عن شبهات المحرمات. فإن قيل: كيف بلغ الورع إلى الامتناع من الأذان على مناره تبنى على موضع قطره من الخمر! فيقال: إن الله جل جلاله لما قال في أواخر الآية: «فاجتنبوه» اقتضى الاحتياط عموم الاجتناب لاستعمال الخمر في سائر الأسباب، و إن لم تكن منها ذرّه و قطره أساسا أو معونه على ثواب. و أمّا نبات الكلاء بما قد جرى فيه قطره من الخمر و إن كانت قد تفرقت، فإنه روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «إن حمى الله محارمه، و من رعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه». فينبغي التباعد عن حول الحمى على ما قال مولانا علي عليه السلام في اجتناب [ما] حول الخمر و كما لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غارسها و ساقيةها و ليست في تلك الحال خمرا، و إنما هو مبالغه في في است في تعظيم تحريمها. ولأن أصحاب المبالغات- في التواريخ- عن الشبهات يتبلغون إلى مثل هذه الغايات حفظا لمقاماتهم العاليات، و خوفا من ذل المعاتبات.» (تحقيق مركز الأبحاث و الدراسات الإسلاميه، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ و نیز: تحقيق فارس تبريزيان الحسون، ص ٢٦٠، ٢٦١، با اندکی تفاوت در ضبط). فاضل محقق و متتبع ارجمند، آقای سید حسن حسینی آل مجدّد، در شماره ٨ از مجله علوم الحديث

(صادره از: کلیه علوم الحدیث، در تهران، صص ۲۱۳-۲۷۳) در مقاله ای ممتّع به نام براءه الإمام علیه السّلام من حدیث الشّراب الحرام، اتّهام منقول در متن دقائق را- که مصنّف (طاب ثراه) هم به نقد و ردّ آن قیام کرده- به تفصیلی در خور و پژوهشیانه پاسخ گفته و بی پایگی آن را نیک فرانموده اند. اینکه مقاله ما را از بسط تعلیقه بی نیاز می کند و خواننده ارجمند را به مطالعه و دقّت در ژرفکاوهای حدیثی و رجالی و تاریخی و کلامی آن سفارش می کنیم. (۱۰۶۷) ۳/۶۴ «بانگ نماز».

«بانگ نماز»: یعنی اذان. «نبود آن زمان رسم بانگ نماز به گوش چنان پروریده به ناز». (فردوسی) «بوستان چون مسجد و شاخ درختان در رکوع فاخته چون مؤذن و آواز او بانگ نماز» (منوچهری) (از: لغتنامه دهخدا). «یاد باد آن شب کان شمسه خوبان طراز به طرب داشت مرا تا به گه بانگ نماز» (دیوان حکیم فرّخی سیستانی، ص ۱۹۹). (۱۰۶۸) ۴/۶۴ «قاری را امیر المؤمنین می نهد». در دستنوشته پیش از «می نهد» هم «را» کتابت شده که از لحاظ دستوری زائد و از چشم انداز معنائی مخلّ است. اینکه که اینکه «را»، قدری بالا-تر از سطر جای گرفته به ذهن می آورد کتابتش پس از کتابت جمله انجام گرفته و احتمالاً نتیجه یک سهو ذهنی است. «می نهد» هم در اینجا به معنای «محسوب می کند» است. پیش از اینکه، تفصیل توضیح اینکه حوزه معنائی «نهادن» آمده. (۱۰۶۹) ۵/۶۴ و ۶ «لا یبغضک الاّ منافق شقی». در بلابل القلاقل (رویه ۵۵ عکس دستنوشته، طبق شماره گذاری عکس ما که چند رویه ای از آغازش بی شماره است) آمده: «رسول فرمود:



لا يحبك الا مؤمن تقى و لا يبغضك الا منافق شقى». خواننده گرامى بنگرد به: نقض، عبد الجليل قزوینی رازی، ص ۳۵۳ (با پینوشت)، و: ص ۱۵۲ و ۴۶۷ و ۵۸۷ (با پینوشت). (۱۰۷۰) ۷/۶۴ «مشایخ». «مشایخ»: جمع الجمع «شیخ» است و مراد از «مشایخ» در متون معمولاً «پیران»، «عالمان»، «بزرگان»، فی آن فی «پیشروان»، «مرشدان» و مانند آن است. (نیز نگر: لغتنامه دهخدا و: فرهنگ فارسی، دکتر معین و: القاموس المحيط). (۱۰۷۱) ۱۱/۶۴ «علی از منست». ابن بطریق در عمده عیون صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار آورده است: «... قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن ابي إسحاق، عن حبش بن جناده السلولى، قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يقول: علي منى و انا منه و لا يؤدى عنى الا انا و علي». (ص ۱۹۹) و نیز: «و من مناقب الفقيه إبن المغازلى الشافعى، ... عن حبشى بن جناده، قال: سمعت النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ - يقول: علي منى و انا منه و لا يؤدى عنى الا انا و علي». (ص ۲۰۳). و نیز: «... عن عمران بن حصين: ان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قال: ما تريدون من علي! ما تريدون من علي ان عليا منى و انا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى». (ص ۳۰۲). و ... (برای آگاهی دقیق تر، نگر: مأخذ یاد شده، صص ۱۹۷ تا ۲۱۰: الفصل الرابع و العشرون فى قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ - : «علي منى و انا منه»). در المقنع

سد آبادی می خوانیم: «وقال- علیه و آله السلام-: «علی منی و أنا من علی.»» (ص ۷۴). محقق محترم المقنع ذیل اینکه حدیث شریف چنین حاشیه ای آورده اند: «رواه البخاری فی صحیحہ: ۲۲ / ۴، و ج ۵ / ۸۷، أحمد بن حنبل فی مسنده: ۱ / ۱۰۸ و ۱۱۵، و ج ۴ / ۱۶۴ و ۱۶۵، و ج ۵ / ۳۵۶، و ج ۶ / ۶۸ و ۴۳۲ بعدہ طرق، ابن ماجه فی سننه: ۱ / ۴۴ ح ۱۱۹، الترمذی فی سننه: ۵ / ۶۳۶ ح ۳۷۱۹، النسائی فی الخصائص: ۸۶ ح ۶۸-۷۱ و ص ۹۱ ح ۷۴ و ص ۱۰۹ ح ۸۹ بعده طرق، الحاكم فی المستدرک: ۳ / ۱۱۰، البيهقي فی السنن الكبرى: ۵ / ۸ و ۶ بعدہ طرق، البغوی فی مصابیح السنّه: ۴ [ / ] ۱۷۲ ح ۴۷۶۵ و ۴۷۶۸، ابن حجر فی فتح الباری: ۷ / ۵۷.» (همان صفحه). (۱۰۷۲) ۱۳ / ۶۴ «ندع ... أنفسکم». آل عمران / ۶۱. (۱۰۷۳) ۱۴ / ۶۴ و ۱۵ «واقع شده باشد». موضع هاء در دستنوشته مخدوش به نظر می رسد اینکه که در آنجا هائی کتابت شده یا نه، دانسته نیست. به سنجش أسلوب سخن، چنین ضبط کردیم. صفحه: ۵۲۷ (۱۰۷۴) ۱۷ / ۶۴ «اینکه اعتقاد بندذ». اعتقاد بستن: عقیده داشتن. «گر خود ز عبادت استخوانی در پوست زشتت گر اعتقاد بندی که نکوست». (سعدی) (شاهد از: لغتنامه دهخدا). (۱۰۷۵) ۱۸ / ۶۴ و ۱۹ «إِنَّمَا يُرِيدُ... تَطْهِيراً» الأحزاب / ۳۳. (۱۰۷۶) ۲۳ / ۶۴ «عییده سلمانی». «عییده»: ابن عمرو یا عییده بن قیس السلمانی المرادی. تابعی است. سال فتح مکه در یمن اسلام آورد و رسول خدا- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- را ندیده

بود. در عهد عمر به مدینه رفت و در بسیاری از جنگها حاضر بود. وی فقه آموخت و حدیث روایت کرد. به سال ۷۲ ه. ق. در گذشت. در باره وی، نیز، نگر: شذرات الذَّهب، ج ۱، ص ۷۸ و ۷۹. (۱۰۷۷) ۲۳/۶۴ «گویند: ...». سنج با: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۳۹۴ و ۳۹۵. (۱۰۷۸) ۲۳/۶۴ «حاقن». ابو جعفر بیهقی گویند: «الحقن: واداشتن بول و خون از ریختن، و باز داشتن شیر در وعاء» (تاج المصادر، ج ۱، ص ۵۳). [.....]. (۱۰۷۹) ۲۵/۶۴ «سکران». چنین است در دستنوشته - به زبر سین و سکون کاف. سنج: المعجم الوسیط، و نیز: القاموس المحیط. (۱۰۸۰) ۱۰/۶۵ «باز پوشد». «باز پوشیدن»: پنهان کردن، پنهان ساختن. «کوشید که راز باز پوشد با آتش دل که باز کوشد!». (نظامی) (لغتنامه دهخدا). (۱۰۸۱) ۱۱/۶۵ «ابو حنیفه هم برین است». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۸۲. «ابو حنیفه»: نعمان بن ثابت (۸۰ - ۱۵۰ ق)، فقیه و متکلم معروف و پیشوای مذهب حنفی از مذاهب چهارگانه اهل سنت. در کوفه نشأت یافته. استاد ویژه او حماد بن ابی سلیمان بود که وی ۱۸ سال در حلقه درسش شرکت می کرده و تا هنگام وفات بهره گیری از او را ترک نگفته. در آخرین روزهای زندگی، منصور او را در بغداد به حبس افکند و وی پس از روزی چند در حبس بمرد. امام محمد باقر - علیه آلا ف التَّحیَّه و الثَّناء - از جمله مشایخ و اساتید ابو حنیفه بوده اند. وی از دانش فی علیهِ فی بیکران امام صادق - علیه الصَّلوه و السَّلَام - نیز

بهره برده است. ابو حنیفه به اهل بیت عصمت و طهارت- صلوات الله و سلامه عليهم اجمعین- ارادت داشته است. خود می گوید: «دشمنی محدثان با ما برای آنست که ما خاندان رسول و اهل بیت او را دوست می داریم و به فضایل ایشان معترف هستیم». او امام علی- صلوات الله و سلامه علیه- را در تمامی جنگهایشان بر طریق حق دانسته و دشمنان آن حضرت را باغی شمرده است. ابو حنیفه پس از امام علی- علیه السلام- نیز امام حسن- علیه السلام- را به عنوان خلیفه و امام بر حق می شناخت. (نگر: دائره المعارف تشیع، ج ۱، ص ۴۰۱ و ۴۰۲ و: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، صص ۳۷۹-۴۰۹). (۱۰۸۲) ۱۲/۶۵ «و اینکه مذهب شافعی است». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- قدس سره- (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۳۹۷. (۱۰۸۳) ۱۳/۶۵ «تقدیم تأخیری هست». امروزه می گوئیم: تقدیم و تأخیر. در کلیله و دمنه (چ مینوی)، «تقدیم و تأخیر» (با واو)، آمده است: «در ان تقدیم و تأخیر صورت نبندد» (ص ۴۲). (۱۰۸۴) ۱۵/۶۵ «فلم». کاتب در دستنوشته سهوا «و لم» کتابت کرده بود که از روی قرآن کریم اصلاح شد. (۱۰۸۵) ۲۰/۶۵ و ۲۱ «شافعی و ابو حنیفه برانند کی...». اینکه اقوال را سنج با: مجمع البیان، ج ۳، ص ۸۲ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- طاب ثراه- (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۳۹۹. (۱۰۸۶) ۲۱/۶۵ «مکحول». «ابو عبد الله مکحول»: این ابی مسلم شهربان بن شادل. جدش شادل از مردمان هرات بود. مکحول چون به سن بلوغ رسید در جنگی اسیر شد و سعید

بن عاص او را به زنی بخشید و آن زن مکحول را آزاد کرد. مکحول به علوم روزگار پرداخت و بدان پایه رسید که زهری گوید: علما چهارند: سعید بن مسیب به مدینه، شعبی به کوفه، حسن به بصره و مکحول به شام. مکحول، استاد اوزاعی است. وی به تازی شعر نیکو می گفته است. مرگ او به سال ۱۱۸ ه. ق. رخ داده است. (نقل بتحریر و تلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۱۰۸۷) ۶/۶۶ «ان یضلّوا». در دستنوشته - مطابق قرائت مشهور - «ان تضلّوا» ولی از ترجمه معلوم می شود مورد نظر مصنف - طاب ثراه - اینکه قرائت است که ما ضبط کرده و در باره اش بحث کردیم. در متن کامل آیه و نیز سطوری پس از اینکه هم در خود دستنوشته «یضلّوا» ضبط شده. صفحه: ۵۲۹ (۱۰۸۸) ۹/۶۶ «... «با» زیاده است». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله مرقد - (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۴۰۳. (۱۰۸۹) ۹/۶۶ و ۱۰ «موضع ... بلا - خلاف». اکثر حرکات اینکه پاره هم چون اجزای فراوانی از دستنوشته، به همان قلم ثانی است که در همین سلسله یادداشتها ذکر آن رفت. (۱۰۹۰) ۱۵/۶۶ «ان یضلّوا». چنان که گذشت اینکه مورد، از موارد اختلاف قرائت است و با قرائت مشهور متداول کنونی فرق دارد. سنج: الکشاف، ج ۱، ص ۵۱۶ و: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۱۳۷. (۱۰۹۱) ۱۶/۶۶ «و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ... أَعْقَابُكُمْ» آل عمران/ ۱۴۴. (۱۰۹۲) ۱۷/۶۶ «حدیث رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - کی ...». در تقریب المعارف (تحقیق فارس تبریزیان الحسون) می خوانیم: «... و أما الأخبار: فما رووه عن النَّبِيِّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ - حَوْضِ عَرْضِهِ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَاءِ فِيهِ قَدْحَانِ كَعَدَدِ النُّجُومِ - إِذْ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِي أَعْرَفَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، إِذَا دَنَوْا مِنِّي اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيَقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ: أَلَا بَعْدًا، أَلَا سَحَقًا أَلَا سَحَقًا...» (ص ٣٩٤). همچنین در کتاب یاد شده آمده است: «قوله - عليه السلام - : يؤخذ بقوم من أصحابي ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال له: أنهم ليسوا لك بأصحاب، إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: بعدا للقوم الظالمين.» (ص ٣٩٥). افزون بر اینکه نگر: نفحات اللهاوت، المحقق الكركي (رضوان الله عليه)، ص ٥١ و ٥٢ و ٥٥. و نیز: کتاب سلیم بن قیس الهمدانی، تحقیق: الشیخ محمد باقر الأنصاری الزنجانی الخوئینی، ج ٢، ص ٥٩٩ و ٧٢٧ و ٧٢٨. همچنین ببینید مطلب رویه های ٢١٩ و ٢٢٠ دستنوشته همین دقائق التأویل را (و یادداشت ما را در باره آن). [.....] (١٠٩٣) ٢٠ / ٦٦ «پاء». چنین است در دستنوشته - با کسره ای زیر «ء». واضح است که در اینجا حرف آخر به سکون باید خوانده شود، نه به کسر - مگر آنکه مختصه ای لهجه ای در کار باشد. امروز برخی هر گاه یاء کوچک و یا همزه را - که هر دو هم تقریباً به یک ریخت کتابت می شوند - می نویسند، کسره ای زیر آنها می گذارند. گویا اینکه کسره را یک جزء یاء کوچک و یا همزه می پندارند. (١٠٩٤) ٢٠ / ٦٦ «لایح». «لایح»: آشکار، هویدا. فی هو فی «او»

اینکه قطعه- که آثار مردی از معانی آن ظاهر و لایح است- انشأ کرد.» (لباب الألباب). (نقل بتلخیص از: فرهنگ فارسی، دکتر معین). مصنف- اعلی الله مقامه-، با قرینه ساختن «واضح» و «لایح»، آرایه گری کرده است. (۱۰۹۵) ۶۶ / ۲۱ «آنانک درین آیت و حدیث تأویل می گویند عناد محض است.» عبارت متن نظیر برخی عبارتهای گفتاری امروزی است، و طبعاً مراد اینکه است که: «[عملشان] عناد محض است.» (۱۰۹۶) ۶۷ / ۷ «در می گذارند.» «در گذاشتن»: عفو کردن، بخشودن. «هر چه با من کردید در گذاشتم و هر چه با خدای کردید شفیعتان باشم تا در گذارد.» (ترجمه و قصه های قرآن، ج ۲، ص ۱۴۰۷). (به نقل از: فرهنگ ترجمه و قصه های قرآن، تحقیق و تدوین: دکتر صباغیان). شایان ذکرست که ریخت دیگر اینکه مصدر، یعنی «اندر گذاشتن»، هم در فارسی قدیم به کار رفته و به همین معناست: «اندر گذاشت خدای از آنچه گذشت» (در ترجمه عبارت شکوهمند: «عفا الله عما سلف» (المائدة، ۹۵) از: سوره مائده از قرآن کوفی کهن با ترجمه استوار پارسی، به اهتمام دکتر رجائی، ص ۸۴). (۱۰۹۷) ۶۷ / ۱۳ «فتیل و نقیر و قطمیر». حضرت شیخ ابو الفتوح رازی- اعلی الله مقامه- را در اینکه موضوع افادتی است نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- طاب ثراه- (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۴۰۸. (۱۰۹۸) ۶۷ / ۱۶ «وسخ.» «وسخ»: چرک، ریم. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). شیخ ابو الفتوح- قدس سره- در تفسیرش (چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۰۸) در قرینه اینکه موضع متن ما، بدرست، «چرک و شوخ» نوشته که همانا پارسی «وسخ» باشد. (۱۰۹۹) ۶۷ / ۲۱ «آثام». «آثام»: جمع اثم

گناه‌ها، بزه‌ها. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). در راحه الصدور می‌خوانیم: «هر که تن خود را دوست دارد آثام بگذارد و هر که فرزند را دوست دارد بر ایتم رحمت آرد» (ص ۱۱۸). (۱۱۰۰) ۶۷/۲۴ «حیی» ابن‌خطب. در دست‌نوشته: «حیی» (با تشدید بر یاء میانی مفتوح) به نظر می‌رسد سهل‌انگاری کاتب در بدقت جای دادن حرکات و نزدیک نوشته شدن حروف کلمات که مجالی فراخ برای حرکت‌گذاری نگذاشته است، پدید آمدن اینکه ریخت را باعث آمده. ضبط ما را سنج با: خلاصه سیرت رسول الله - صلی الله علیه و آله -، با مقدمه و تصحیح اصغر مهدوی و مهدی قمی نژاد، ص ۱۹۴ و ۲۲۶. (۱۱۰۱) ۶۷/۲۵ «موسم». دوست دانشور و همسخن بسیار دان، حضرت آقای ابراهیم سپاهانی - حفظه الله تعالی -، در باره فی‌الی فی «موسم» یادداشتی به اینکه بنده سپاردند که با اندکی تصرف نقل می‌کنیم: در «لسان العرب: الامام العلامة ابن منظور (۶۳۰-۷۱۱هـ)، نسقه و علق علیه و وضع فهارسه: علی شیری، المجلد الخامس عشر، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۸ هـ - ۱۹۸۸ م.، ص ۳۰۲ و ۳۰۳» آمده است: ... و موسم الحج و السوق: مجتمعهما: قال اللّحیانی: ذو مجاز موسم و إنّما سمّیت هذه کلّها مواسم لاجتماع النّاس و الأسواق فیها. و سمّوا: شهدوا الموسم اللیث: موسم الحج سمّی موسما لأنه معلّم یجتمع إلیه، و كذلك کانت مواسم أسواق العرب فی الجاهلیه. قال ابن السکیت: کلّ مجمع من النّاس کثیر هو موسم در «پیشرو ادب یا مقدمه الأدب از ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشری الخوارزمی، ۴۶۷-۵۳۸هـ.، القسم الاول و هو قسم الأسماء، گرد



آورده، آراسته، پيراسته سيّد محمّد كاظم امام، ۱۳۴۲ چاپخانه دانشگاه تهران» آمده: موسم: بازار عرب. بازار حاجيان، ج: موسم. در «كتاب المغرب في ترتيب المغرب، للإمام ابى الفتح ناصر بن عبد السيد بن على المطرزي، الفقيه الحنفى الخوارزمى ولد سنه ۵۳۸، و توفى سنه ۶۱۱ قاله ابن خلكان، دار الكتاب العربى، بيروت، لبنان، ص ۴۸۵» آمده: (موسم) الحاج سوقهم و مجتمعهم من الموسم و هو العلامه. در «أسواق العرب، تأليف الأستاذ سعيد الافغانى» آمده: أنشأ العرب- و مركزهم التجارى ما قدمنا- اسواقا لهم يتبايعون فيها. .... فمن هذه الأسواق ما كان يقتصر على ما يجاوره من القرى و ما ينزل بساحه من القبائل كسوق هجر و حجر اليمامه و الشحر و غيرها، و منها ما كان عاما تفد اليه الناس من أطراف الجزيره كلها كعكاظ. و لكل مدينه بطبيعه الحال أسواق و إنما المقصود هنا الأسواق الموسميه منها، التى لها ايام معينه تقوم فيها و يؤمها الناس ... اما عروض التجاره التى كانت تحمل الى الأسواق فأكثرها لا يتعدى التمر و الزبيب و الزيت و السمن و الأدم و الورد و الغاليه و البرود و بعض ضروب الحيوان كالمواشى و الانعام و الخيل حتى القروود أحيانا. .... كان أعظم ما يحدو العرب فى الجاهليه على قصد تلك الأسواق ما قدمت لك من قيام كثير منها فى الأشهر الحرم. و لشيوع الامن حرمه للشهر و لأن مواسم بعض الأسواق كعكاظ و مجنه و ذى المجاز تقع فى ايام حجهم و هى أعمر أسواق العرب بمختلف القبائل يأتونها من كل أوب و معهم خيرات بلادهم و تلك ميزه لا تتمتع بها بلده غير مكه و لا قوم

غير قريش و قد امتن - الله عليهم بذلك فقال: (١) سورة القصص ٥٧/٢٨. (٢) سورة العنكبوت ٦٧/٢٩. في اينكه في وافقت هذه  
المواسم زمن الحج و اختلط أمرها بشعائره (فمنى و عرفه و عكاظ و مجنه و ذو المجاز مواعيدها مواسم الحج). فإذا انفضوا من  
ذى المجاز ترؤوا من الماء و نادى بعضهم بعضا: «ترووا من الماء» لأنه لا ماء بعرفه يومئذ و لا بالمزدلفه، و لهذا سمي اليوم الثامن  
من ذى الحجه بيوم الترويه. و كانوا فى الجاهليه لا يتبايعون فى منى و لا فى عرفه يخصون هذين المكانين بالحج الخالص، و لا  
يخلطونه ببيع و لا - شراء، فلما جاء الإسلام فكأنهم تأثموا أن يتجروا فى المواسم فأنزل الله تعالى قوله: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» سورة البقره ١٩٨/٢ و زاد ابن عباس فى قراءته «فى مواسم الحج» و الفضل هو الرزق و الكسب و الاتجار  
و كذلك كان يتلوها ابى - تلاوه. و إذ أن - اكثر هذه الأسواق حوليه تقوم أياما معلومات فى كل - عام كان من المعقول أن تكون  
ميدانا لغير البيع و الشراء: كان فيها تناشد لاشعار و كان فيها تفاخر و تكاثر و تنافر و مقارعه و معاضمه ... فيفوز فى هذا أقوام و  
يخسر آخرون ... نیز در «تاج الأسامي» مى خوانيم: الموسم: جای گرد آمدن». (پایان یادداشت دوست فاضل ما - مدّ ظله). مى  
افزایم: خليل بن احمد فراهيدى گفته: «... و سمي موسم الحج - موسما، لأنه معلم يجتمع فيه، و كذلك مواسم أسواق العرب فى  
الجاهليّه.» (ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٥٢). نويسنده «المرقاه» گوید: «الموسم: بازارگاه عرب». (المرقاه، ص ١٥٩).  
همچنين نگر: لغتنامه دهخدا،

ذیل «موسم». (۱۱۰۲) ۲۶/۶۷ «براه تر». «براه تر»: در ترجمه کهنی از قرآن کریم «بر راه تر» در ترجمه لفظ شریف «أهدی» آمده است (نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۲۹۷) اینجا هم، همین معنا مرادست. (۱۱۰۳) ۲۶/۶۷ «سدنه» «سدنه»: جمع سادن و «سادن» یعنی «خادم معبد، پرده دار کعبه». (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۱۱۰۴) ۲۶/۶۷ «مع آنک». از نمونه های خاص «عریزدگی در نثر فارسی است که علی الخصوص معاصران سخت ناپسند می دارند. (۱۱۰۵) ۱/۶۸ و ۲ «بر آن مقال می داشت». «بر چیزی داشتن کسی» یعنی کسی را به چیزی وادار کردن، کسی را به چیزی سوق دادن و رهنمون شدن. «داشتندم بران که شاه شوم گردن افزاز تاج و گاه شوم». (نظامی) (با بهره گیری از: لغتنامه دهخدا). «مقال»: سخن، قول. فی بن فی «در وصف حالش مضمون اینکه مقال از چشمها چشمه های خون می گشود». (ظفرنامه یزدی). (فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۱۱۰۶) ۴/۶۸ «کذب ... او». حرکتگذاری در دستنوشته: «کذب در دعوت نبوت او». (برخی حرکات شاید به همان قلم ثانی پیشگفته باشد). [.....] (۱۱۰۷) ۷/۶۸ «این عباس گوید: ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح (چ شعرانی)، ج ۳، ص ۴۰۹. (۱۱۰۸) ۹/۶۸ «ضحاک گوید: «جبت» ...». «جبت» در دستنوشته در حاشیه به خط اصلی اضافه شده (با رمز «صح») و درست هم از روی عکس ما نمی توان قرائتش کرد. به سنجش به درستی ضبط خود یقین کردیم. (۱۱۰۹) ۱۱/۶۸ «اشارتست با کابر اهل باطل ...». در تفسیر القمی ذیل آیت ارجمند مورد بحث صاحب دقائق التأویل، آمده است: «وقد روی فیه أيضا أنها نزلت فی الذین غضبوا آل

محمّد حقهم و حسدوا منزلتهم.» (ج ۱، ص ۱۶۸). در تفسیر العیاشی آمده: «عن برید بن معاویه قال: كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - فسألته عن قول الله قال «أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ - وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» قال: فكان جوابه ان قال: «الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت» فلان و فلان ...» (ج ۱، ص ۲۴۶). نیز نگر: تفسیر کنز الدقائق، ج ۳، ص ۴۲۵. (۱۱۱۰) ۱۲/۶۸ «در دعاء فرموده است: ...». چنین است در دستنوشته. سنج: نفحات اللماهوت، المحقق الکرکی (قدس سرّه)، ص ۴۴. در بحار (ج ۸۵، ص ۲۶۰، چ: ۱۱۰ مجلّدی) آمده: «...: اللهم - العن صنمی قریش و جبتیها و طاغوتیها و ...». (۱۱۱۱) ۱۴/۶۸ «قطرب». محدّث و رجالی جلیل، حاج شیخ عبّاس قمی - علیه الرّحمه - ذیل «قطرب» نوشته اند: «ابو علی محمّد بن المستنیر بن احمد البصری اللغوی النحوی ادیب بارع صاحب کتاب اعراب القرآن و الرد علی الملحّدين فی متشابه القرآن و غیره از ادباء مجلس ابی دلف عجلّی بوده و اولاد او را تأدیب می نموده و فاتش سنه ۲۰۶ ...» (هدیه الأحباب، ص ۲۴۰). (۱۱۱۲) ۱۴/۶۸ «الجبس». در دستنوشته: «الجبس» (به فتح جیم). ضبط ما را سنج با: القاموس المحيط، ج ۲، ص ۲۹۵ و: المعجم المجمع ج ۲، ص ۲۷۶. (۱۱۱۳) ۱۸/۶۸ «جیس» (هر دو مورد). در دستنوشته: «جیس» (به فتح جیم ضمنا «ب»، در مورد یکم، به گونه ای کتابت شده که «ی» هم شاید کسی بخواند). فی تعالی فی نگر: یادداشت پیشین. (۱۱۱۴) ۵/۶۹ «آنانک ایمان آوردند». طبیعتا ترجمه دقیق تر آنست که «واوی» هم بر

سر داشته باشد، زیرا در عبارت شریف قرآنی «واو» در آغاز آیت بیامده. ضمنا در دستنوشته، در «آوردند»، نقطه نون در جای خود گذاشته شده و دو نقطه هم زیر آن نهاده شده. (۱۱۱۵) ۷/۶۹ «دنس». در دستنوشته به جای دو فتحه سه فتحه گذاشته شده که نابجا و بی محل است سکون روی سین را هم خود کاتب گذاشته. «دنس»: در تاج الأسامی چنین بیامده: «الدّنس: ریم تن.» (ص ۱۷۹) و در المختار من صحاح اللغه می خوانیم: «الدّنس - بفتحین - الوسخ.» (ص ۱۶۷). (۱۱۱۶) ۱۰/۶۹ «شما را می فرماید». اینکه عبارت در ترجمه «یا مرم» آمده است. پیشینگان «فرمودن» را به معنای «امر کردن» فراوان به کار برده اند. نمونه را، نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۲۵۱. (۱۱۱۷) ۱۱/۶۹ «بخداوند». «خداوند» را در ترجمه «أهل» آورده است. سنج: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۳۰۱. (۱۱۱۸) ۱۱/۶۹ «عثمان بن طلحه بن الحجّبی». «الحجّبی» در دستنوشته، بی نقطه حرف پیش از آخر، کتابت گردیده تشدید هم روی همان حرف پیش از آخر نهاده شده است. ضمّه حاء هم منقول از خود دستنوشته است. چنان که دیده می شود در ضبط «الحجّبی»، تصرّف ما محدودست به نقطه گذاری حرف پیش از آخر و جابجائی تشدید. نسبت «حجّبی» به فتح حاء - با تشدید یا بی تشدید یاء - هم خوانده شده است. سمعانی گوید: اینکه صورت نسبت است به حجابت بیت الله و آنان جماعتی از بنی عبد الدّار باشند که حجابت کعبه با ایشان است. (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «حجّبی»). لکن - چنان که آمد - در دستنوشته ما به پیش حاء ضبط شده زین روی ما همین قرائت را در

متن حفظ کردیم. شایان یاد کردست «عثمان بن طلحه بن الحجی» از «بنی عبد الدار» بوده است - چنان که شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - در تفسیر خود (چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۱۸) یاد می کند. (سنج: گفته سمعانی که پیش ازین آوردیم). ضمنا نام او را نگر در: تاج التراجم، ج ۲، ص ۴۹۹ تفسیر کنز الدقائق، ج ۳، ص ۴۳۴. (۱۱۱۹) ۱۳/۶۹ «در رفت». «در رفتن»: داخل شدن، وارد شدن. فی إن فی سعدی گوید: «شیادی گیسوان بافت که من علویم و با قافله حجاز به شهر در رفت که از حج همی آیم». (گلستان، تصحیح و توضیح: مرحوم یوسفی، ص ۸۱). (۱۱۲۰) ۱۴/۶۹ «امروز هنوز سدنه کعبه اند». جایگاه اینکه جمله در متن، از منظر توالی منطقی، ظ. درست نیست. اینکه جمله ظ. از مصتّف است. بدین طریق خواننده را می آگاهاند که هنوز سدنه کعبه فرزندان آن عثمان هستند اینکه از سنجش با متن «تاج التراجم» بهتر دانسته می شود: «... و امروز نیز هم اندر دست ایشان (أولاد عثمان) است». (تاج التراجم، ج ۲، ص ۵۰۰). گمان می کنم جمله «امروز هنوز سدنه کعبه اند» در متن ما، یا از جای اصلی اش که پس از اینکه بوده، خارج شده و به اینجا آمده است و یا مقداری از متن پیش از اینکه جمله ساقط شده مثلا - شاید لفظ «طلحه» در دو سطر پیاپی آمده بوده و چشم کاتب دچار پرش گردیده و ما بین دو لفظ را انداخته. [...]. (۱۱۲۱) ۱۵/۶۹ «خدها ... ظالم». سنج: أسباب النزول، الواحدی، ص ۱۰۵، دو بند دوم و سوم. (۱۱۲۲) ۱۷/۶۹ «باز ستانده».

در دستنوشته: «باز ستاند» (بی نقطه ذال پارسی). (۱۱۲۳) ۲/۷۰ و ۳ «اُنّی تارک فیکم الثقلین ... ان تمسکتُم به لن تضلوا ابدا».

ما پیش از اینکه، در باره حدیث گرامی ثقلین سخن گفته ایم بنگرید یادداشت ما را در همین سلسله یادداشتها. (۱۱۲۴) ۶/۷۰ «یوصیکم الله». خواست مصنف - طاب ثراه - آیت یازدهم سورت ارجمند «النساء» است. (۱۱۲۵) ۷/۷۰ «نحن معاشر الأنبياء». صورت کامل اینکه منقول اینست: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما ترکناه صدقه» (نگر: رساله حول حدیث نحن معاشر الأنبياء لا نورث، تألیف الشیخ المفید (ره)، تحقیق مالک المحمودی، ص ۴ و ۱۹). محقق ارجمند رساله شیخ مفید - که میان کمانکان ذکرش برفت - در حاشیه صورت کامل منقول مرقوم فرموده اند: «رواه أحمد بن حنبل فی المسند ۱/ ۴ - ۶ - ۹ - ۱۰ - ۱۳ - ۲۵ - ۴۷ - ۴۸ - ۶۰ - ۱۶۲ - ۱۶۴ - ۱۹۱ - ۲۰۸. و مسلم فی صحیحہ الجزء الخامس / ۱۵۴ کتاب الجهاد، و البخاری فی صحیحہ الجزء الرابع / ۷۱ کتاب الجهاد، باب فرض الخمس، و الجزء الخامس / ۲۰ کتاب الفضائل، باب مناقب قرابه رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - و الجزء الثامن / ۱۴۹ کتاب الفرائض.» (مأخذ پیشگفته، ص ۱۹، ح ۱) ضمنا نگر: مناظرات فی الإمامه، ص ۳۷۶ و ۴۶۶. خواننده طالب را می شاید رساله پیشگفته از شیخ مفید - اعلی الله مقامه - را در مطالعه گیرد و از مقدمه و پیوستهای سودمند طبع کنگره شیخ - قدس سره - (به تحقیق آقای مالک المحمودی) سود جوید. مزید فائدت را، می گویم که اینکه رساله در مجموعه «مصنفات الشیخ المفید» که در چهارده دفتر با جلد محکم در فی ذلک فی قم و به

مناسبت بر پایی کنگره هزاره ایشان انتشار یافته، در دفتر دهم جای گرفته است. (۱۱۲۶) ۸/۷۰ «موضوعت از وجوه». مصنف - علیه الرّحمه - در اینکه جمله از سیاق عبارت پردازی عرب متأثر است. و أمّا «موضوع»: استاد علامه آیه الله شیخ جعفر سبحانی در معرّفی «حدیث موضوع» نوشته اند: «هو المكذوب المختلق المصنوع و هو شرّ الضعیف، بمعنی أن الراوی اختلقه، لا مطلق حدیث الكذب، فإنّ الكذب قد یصدق، و لا تحلّ روايته للعالم بوضعه، من غیر فرق بین الأحكام و المواعظ، إلّا بالتصریح بكونه مختلقا بخلاف غیره من الضعیف، فإنّه تجوز روايته مع التصریح بالمصدر إجمالا أو تفصیلا.» (اصول الحدیث و أحكامه فی علم الدرایه، ص ۱۲۰). (۱۱۲۷) ۹/۷۰ «فرمود کی: هر حدیث کی از من ...». شیخ جلیل، کلینی - قدّس الله روحه العزیز - در کتاب شریف کافی بیاورده: «محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحكم و غیره، عن أبی عبد الله - علیه السّلام - قال: خطب النّبی - صلی الله علیه و آله بمنی فقال: أيّها النّاس ما جاءكم عنی یوافق کتاب الله فأنا قلت و ما جاءكم یخالف کتاب الله فلم أقله.» (الأصول من الكافی، صحّحه و علّق علیه: علی اکبر الغفّاری، الجزء الأوّل، ص ۶۹ (نیز نگر: طبع مترجم مرحوم مصطفوی، ج ۱، ص ۸۹)). (۱۱۲۸) ۱۰/۷۰ «سخن». چنین است در دستنوشته. نمودار تلفظی است کهن که باز هم دیده شده است. (۱۱۲۹) ۱۴/۷۰ «سؤم». در دستنوشته، حرف دوم هم دارای دو نقطه در زیر است و هم «ء» در فوق - که مجموعا یک ریخت کتابتی ویژه کهن را به نمایش می گذارند. (۱۱۳۰)



۱۴/۷۰ و ۱۵ «هیچکس نگفته اند». آوردن فعل جمع برای «هیچکس» از ویژگیهای زبان قدماست. در بعضی از متون کهن، فعل مربوط به «هر که»، «هر کس»، «هیچکس»، «آنکه» و آنچه جمع آورده می شده: الف: «اگر بخواستی خداوند تو، بگرویدندی هر که در زمین اند» (فرهنگ لغات قرآن). ب: «بمیرند هر که در آسمان اند و هر که اندر زمین اند» (همان کتاب). ج: «امید دارند هر کسی از ایشان» (همان کتاب). د: «مر خدا را سجده کنند آنکه در آسمانها و زمین اند» (همان کتاب). ه: «خاقان چندانک تفحص و تجسس می کرد، هیچکس نام و نشان بهرام نمی دادند» (فارسنامه) (نقل بتحریر و تلخیص از: رفتار شناسی زبان، ص ۱۲۴ و ۱۲۵). (۱۱۳۱) ۱۶/۷۰ «فاطمه گفت». در اینجا در حاشیه دستنوشته با خطی جز خط متن - و ظ. بنسبت متأخر - نوشته شده: فی کان فی «یا ابن قحافه انت ترث أباک و لا ارث ابی، یعنی». اینکه عبارت را بسنجید با: مناظرات فی الإمامه، ص ۳۷۷ و: تبصره العوام فی معرفه مقالات الأنام، ص ۲۲۲ و: نفحات اللّاهوت، ص ۷۳ و ۱۲۴ و: تقریب المعارف، ص ۳۴۳. (۱۱۳۲) ۱۷/۷۰ و ۱۸ «و فاطمه پاره از رسول بود». اینکه عبارت نگرنده است به حدیث شریف «فاطمه بضعه منی» که از طریق اهل سنت هم روایت گردیده است نگر: ما روته العامّه من مناقب اهل البیت - علیهم السّلام -، تألیف: المولی حیدر علی بن محمّد الشّروانی، تحقیق: الشّیخ محمّد الحسّون، ص ۲۳۰ و ۲۳۱. اینکه حدیث شریف - چنان که از بیان ما پیداست - در کتب شیعه هم آمده نمونه را، نگر: بحار الأنوار، ج ۴۳، ص ۲۱۶ و

۲۲۶ و ۲۲۷. (توجه بفرمائید که بحار مورد اشارت ما طبع چهل مجلّدی کتابست که در بیروت منتشر شده نگر: فهرست مآخذ). همچنین بنگرید به مآخذ و منقولات سنّی و شیعی زیر و ارجاعات مندرج در آنها: جواهر العقدين فی فضل الشرفین، السمهودی، ج ۲، ص ۱۵۲ و ۲۶۳ و: مناظرات فی الإمامه، ص ۳۷۶ و ۳۷۷ و ۴۶۹ و: نفحات اللّاهوت، ص ۷۹ و: عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البطریق، ص ۳۸۴ و ۳۸۸ و: کتاب سلیم بن قیس الهمدانی، تحقیق الشیخ محمّد باقر الأنصاری الزنجانی الخوئینی، ج ۲، ص ۸۶۹. (۱۱۳۳) ۱۸/۷۰ «هذا خلاف كلام الله». ظ. مراد مصنّف- قدّس الله روحه العزیز- آنست که فرض طلب باطل نمودن پاره ای از رسول- صلی الله علیه و آله و سلّم-، خلاف قرآن کریم است. (۱۱۳۴) ۱۹/۷۰ و ۲۰ «و إذا حکمتم ... بالعدل». النساء/ ۵۸. بهره ای از آیه مورد بحث مصنّف- طاب ثراه- است در همین بخش کتاب. [.....] (۱۱۳۵) ۷۰/۲۰ «حکم کردندی». در دستنوشته، یاء پایانی ثبت شده، ولی در عکس ما کم رنگ افتاده. (۱۱۳۶) ۲۱/۷۰ «قتل مالک نویره و اصحابش». نگر: کشف المراد (صححه و قدّم له و علّق علیه الأستاذ حسن زاده الاملی)، ص ۳۷۶ و ۶۱۰ (تعلیقه مصحح علامه- دام ظلّه الوارف-). (۱۱۳۷) ۲۴/۷۰ «اهل رده». چنین است در دستنوشته. معمول تلفظ راء- در اینکه نام- به زیر است، ولی به زیر هم نادرست نیست (نگر: لغتنامه دهخدا). (۱۱۳۸) ۲۶/۷۰ «لولا علی لهلک عمر». پیشتر یادداشتی در باره اینکه عبارت و برخی مآخذ آن- از کثیر مآخذی که اینکه عبارت را ضبط

کرده اند از سنی و شیعه - آورده ایم. (۱۱۳۹) ۲۶/۷۰ «أبو ذرّ». أبو ذرّ غفاری (جندب بن جناده) از صحابیان بلند پایگاه نبی «اکرم - صلی الله علیه و آله و سلم - است و چندان فی بر فی نامور که در یادداشتی کوتاه نباید درین تعلیقات در باره وی سخن گفت. خواهندگان بنگرند به: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، مقاله «ابو ذر غفاری» (صص ۴۷۵ - ۴۸۰). در تداول فارسی امروز، «أبو ذر» را معمولاً بی تشدید راء تلفظ می کنند ولی در اصل راء آن مشدد است. صاحب القاموس المحیط می گوید: «الذّر: صغار النمل و ... و أبو ذرّ جندب بن جناده ...» (ج ۲، ص ۴۹). (۱۱۴۰) ۱/۷۱ «بریده». در دستنوشته: «بریده» (!، بریده!). در تاریخنامه ها گفته اند أبو ذر - رضوان الله علیه - به «بریده» تبعید گردید. (نگر: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص ۴۷۷). (۱۱۴۱) ۱/۷۱ «مروان - لعنه الله - کی». «مروان بن حکم»: در خلافت عثمان وزیر و مشاور او بود. در جنگ جمل به هواداری عایشه جنگید. به سال ۶۴ ه. ق. در دمشق به خلافت رسید. به سال ۶۵ ه. ق. مرد. حکومت آل مروان - از بنی امیه - با او شروع شد. (نگر: فرهنگ فارسی، معین، بخش اعلام). مروان با اهل البیت - علیهم السّلام - دشمنی می ورزیده و مفاسد زیادی از او سر زده که شیعه و سنی باز گفته اند. نزد شیعه و دوستانان خاندان وحی - علیهم السّلام -، مروان ملعون است لعنه الله. مرحوم محدّث قمی - قدس الله روحه - در سفینه البحار (الجزء الثانی، ص ۵۳۶ و ۵۳۷) شرح قابل توجهی در باره مروان - لعنه الله - و ملعونیت او نوشته است. برای برخی

آگاهیهای کلی در باره مروان، نگر: المعارف، ابن قتیبه، حقه و قدم له: دکتور ثروت عکاشه، صص ۳۵۳-۳۵۵. (۱۱۴۲) ۷۱/۲ «و فرزندان وی». به سنجش معنا، پس از وی «بود» می باید خواه حذف به تعمد و وقوف باشد، خواه به سهو، حذف نادلیذیری است. (۱۱۴۳) ۷۱/۲ «او را از مدینه بیرون کرده بوذ». در تاریخنامه طبری می خوانیم: « [عثمان] مروان بن الحکم را که پیغمبر- علیه السلام- او را برانده بود که مرتد گشته بود، او را بیاورد و وزیری خویش او را داد.» (تاریخنامه طبری، گردانیده منسوب به بلعمی، به تصحیح و تحشیه محمد روشن، ج ۱، ص ۵۹۳). (۱۱۴۴) ۷۱/۳ و ۴ «عبد الله مسعود را بزخم چوب کشته ... سوخته». نگر: کشف المراد (صححه و ... الأستاذ حسن زاده الاعملى)، ص ۳۸۰. در مناظره یوحنا مع علماء المذاهب الأربعة آمده: «و ضرب [عثمان] [ابن مسعود حتی مات و أحرق مصحفه، و ..» (مناظرات فی الإمامه، ص ۴۸۷). محقق محترم متن، آقای عبد الله الحسن، ذیل «ضرب ابن مسعود» در حاشیه آورده اند: «نهج الحق» ص فی آی فی ۲۹۵، اسد الغابه ج ۳ ص ۲۵۹، تاریخ ابن کثیر ج ۷ ص ۱۶۳، تاریخ الخمیس ج ۲ ص ۲۶۸، شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید ج ۱ ص ۱۹۸، و ج ۳ ص ۴۰». (مناظرات فی الإمامه، ص ۴۸۷، ح ۳). همچنین بنگرید به: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۶۱۵. خورند گفتست که «زخم» در عبارت مصنف ما- طاب ثراه-، به معنای «ضرب، ضربه، ضربه زدن» می باشد. در شاهنامه فردوسی آمده: «به پای آورد زخم گوپال

من همان باره را نیزه و یال من» (به کوشش پرویز اتابکی، ج ۱، ص ۳۳۶). و فرّخی راست: «گر بخواهد ز زخم گرز کند کوه را خرد و مرد و زیر و زبر» (دیوان حکیم فرّخی سیستانی، به کوشش دکتر محمّد دبیر سیاقی، ص ۱۳۳). (۱۱۴۵) ۸ / ۷۱ «تؤمنون». در دستنوشته، سهوی کتابتی رخ داده و باشتباه «أمتّم» نوشته شده- که از روی قرآن کریم اصلاح گردید. (۱۱۴۶) ۱۶ / ۷۱ «امور جزویّات». سیاق، نشان دهنده اثرپذیری فراوان از سیاق عبارت پرداززی تازی است. در اینجا در باره «جزو» گفتنی است: «اصل اینکه کلمه در عربی با همزه پایانی و به صورت جزء است، لیکن فارسی زبانان از قدیم با «و» پایانی و به صورت جزو نیز به کار برده اند: تو به یک اشارت بر کلیّات و جزویّات من واقف گشتی (کلیله و دمنه)» (نقل بتلخیص از: غلط نویسیم، ابو الحسن نجفی، ص ۱۳۴). (۱۱۴۷) ۱۹ / ۷۱ و ۲۰ «أمت اجماع کرده اند و هیچ کس ... خلاف نکرده اند الا». اینکه پاره- به خطّ اصلی- در هامش افزوده شده ولی دو لفظ «نکرده اند الا» در متن دستنوشته هم هست و به سیاق صورت و معنی یکی از دو عبارت «نکرده اند الا» کافی است و دومی زائد و خاسته سهو قلم پس یکی را حذف نمودیم. جمع آوردن فعل مربوط به «هیچ کس» هم نغز کی دیدنی است- از چشم انداز دستور تاریخی-، و ما پیشتر بدان پرداخته ایم. (۱۱۴۸) ۲۱ / ۷۱ «سمعی». امروزه در فارسی اصطلاح «نقلی» را در اینکه مقام به کار می بریم. عبد الجلیل قزوینی رازی- قدّس سرّه- هم «سمعی» را به معنای «نقلی»، به کار برده

است: «... برین قول دلایل و حجج و بیانات بسیار است، عقلی و سمعی، در کتب و مصنفات شیعه ظاهر، چون بخوانند از آن جا بدانند و ...». (نقض، ص ۱۳۵). [.....] (۱۱۴۹) ۴/۷۲ «صلاحیتش». در دستنوشته، به همین ریخت، به تشدید یاء ضبط گردیده. فی او فی شادروان استاد معین نوشته اند: «اینکه کلمه را در فارسی معمولاً بتشدید یاء ... تلفظ کنند، ولی در عربی فصیح بتخفیف یاء است، مع هذا بطرس بستانی در محیط المحيط بتشدید یاء ذکر کرده و پیداست که عرب معاصر هم مانند ایرانیان بر خلاف اصل مشدد تلفظ کنند.» (فرهنگ فارسی، ذیل «صلاحیت»). ضبط دستنوشته ما، دیر سالی اینکه تلفظ را نزد فارسی زبانان نشان می دهد. (۱۱۵۰) ۸/۷۲ «بطشش». «بطشش»: ابو جعفر بیهقی گوید: «البطش: سخت گرفتن، ...» (تاج المصادر، ج ۱، ص ۳۰). در غیاث اللغات (ص ۱۳۶) آمده: «بطش- / بفتح اول و سکون ثانی / سخت گرفتن و حمله کردن (از منتخب و کنز و صراح)». (۱۱۵۱) ۸/۷۲ «دلش قوی بود». «قوی بودن دل» یعنی جرأت داشتن. صفت مرگب «قوی دل» از همین است، به معنای «با جرأت»: «چون قوی دل شدم به یاری او گشتم آگه ز دوستداری او» (نظامی) «من که بدین مژده قوی دل شدم پیشتر از خویش به منزل شدم» (امیر خسرو) (هر دو شاهد از: فرهنگنامه شعری، ج ۳، ص ۱۹۸۰). (۱۱۵۲) ۱۲/۷۲ «أمن». «أمن» در اینجا به معنای آسوده و بی هراس است. گفته شده: در فارسی گاهی بجای صفت «أمن ایمن» یا «مأمون» یعنی آرام و آسوده و بی هراس به کار می رود: بط عاقل گویدش کای یار دور

آب ما را حصن آمن است و سرور مولوی (مثنوی). ... از گوشمال برق حوادث مباش آمن خود را چون موم مهر به همیان زر میند صائب (آندراج). از زهر چشم سنگدلان آمن نیستم چون پسته در لباس بود نوشخند ما صائب (آندراج) (لغتنامه دهخدا). (۱۱۵۳) ۱۳/۷۲ «اعم» در دستنوشته بر روی تشدید هم، زیر نهاده شده گویا اینکه را لحاظ کرده اند که گاهی در خواندن اینکه دست عبارات همزه «است» می افتد. باری، به نظر می رسد هر دو زیر شاید بدان قلم ثانی پیشگفته یا قلمی دیگر (به هر حال جز قلم اصلی) باشند- و الله العالم. صفحه: ۵۴۱ (۱۱۵۴) ۱۳/۷۲ «نفع». در دستنوشته: «نفع». (۱۱۵۵) ۱۴/۷۲ «منفک» در دستنوشته: «منفک». (۱۱۵۶) ۱۶/۷۲ «حله». در عکس ما، بر فراز و فرود حرف یکم و نیز زیر حرف دوم، سیاهی دیده می شود که معلوم نیست لکه است یا حرکت و نشان. نشان زیر حرف یکم به «پیش» و نشان زیر حرف دوم به «زیر» می ماند. «حله»: در تاج الأسامی آمده: «الحله: آنجا که مردمان فرود آیند و گروهی که به جایی فرود آمده باشند.» (ص ۱۴۴). فیروزآبادی گوید: «حله الشیء و یکسر جهته و قصده، و بالکسر القوم النزول و هیئه الحلول و جماعه بیوت الناس أو مائه بیت و المجلس و المجتمع» (القاموس المحيط، ج ۳، ص ۵۲۷). شادروان استاد معین دو معنا برای «حله» (-) یاد کرده است: (۱) محلّه، کوی. (۲) محل اجتماع، مجلس. (فرهنگ فارسی). (۱۱۵۷) ۱۸/۷۲ «ملجأ». در دستنوشته «ء»- موافق با عادت کتابتی نسخه- مکتوب نبود. «ملجأ»: یعنی مجبور و

ناگزیر. (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین و: لغتنامه دهخدا). «هم به خدمت و مراعات تو ملجأ تواند بود، و هم به حکم و فرمان تو ملجم» (مرزبان نامه، به تصحیح محمّد روشن، ج ۱، ص ۲۸۲) (۱۱۵۸) ۲۱/۷۲ «و هر کس کی دعوی کند». آغاز عبارت در دستنوشته اندکی آسیب دیده و با عکسی که در دست ماست، از وجود «واو» در آغاز، بی گمان نتوان بود. (۱۱۵۹) ۱/۷۳ «الزام می کنی». فعل دوم شخص آورده، پنداری که اشکال کننده پیش روی اوست - قدس سره - و رویاروی با وی احتجاج می کند. (۱۱۶۰) ۲/۷۳ «والیی و قاضیی». در دستنوشته «والی و قاضی» نوشته شده و بر فراز جای آغاز «ی» در هر دو کلمه «ء» نهاده آمده. اینکه ریخت کتابتی ما را به ریخت مضبوط در متن رهنمون شد که قرائتش برای فرزندان روزگار آسان تر و کتابتش با موازین معروف اینکه عصر سازگارتر است. (۱۱۶۱) ۳/۷۳ «مستقیم». «مستقیم»: مقیم، جایگیر، جای گرفته. در ترجمه تاریخ یمینی (نسخه خطی) آمده: «وزیر ابو المظفر برغشی بر قاعده خویش در مسند وزارت مقیم و مستقیم بود.» (شاهد، به نقل از: لغتنامه دهخدا). صفحه: ۵۴۲ (۱۱۶۲) ۳/۷۳ «قاضیی». در کتابت چنان بود که در باره «والیی و قاضیی» ی پیشین توضیح دادیم. پس به آن یادداشت بنگرید. [...] (۱۱۶۳) ۵/۷۳ «اسلام»، «آثام». گویا مصنف - اعلی الله مقامه - بی میل نبوده با اینکه دو واژه سجعی بسازد، هر چند که صنعتگر و صناعات پیشه نیست. (۱۱۶۴) ۷/۷۳ «اگر منصوص علیه ... و اگر ...». اینکه ریخت کاربرد «اگر ... و اگر ...» به معنای «چه ...، چه ...»



... است. با اینکه دو گواه بسنجید: «گر بیهنرم و گر هنرمند لطف است امیدم از خداوند» «گر تضرع کنی و گر فریاد دزد، زر باز پس نخواهد داد» (هر دو از سعدی در گلستان). نگر: هژده گفتار (مجموعه مقالات [در زبانشناسی و دستور و ...])، مصطفی مقرب، ص ۵۶. (۱۱۶۵) ۱۱/۷۳ «ما را بادله...». دستنوشته قدری مخدوش است و در قرائت کلمه یکم، تا اندازه ای به سنجش و گمان چنگ در زده ایم. (۱۱۶۶) ۱۵/۷۳ «ملجاً». در اینکه مورد و مورد بعدی هم چون موردی که پیشتر یاد کردیم «ء» در دستنوشته نبود. «ملجاً» چنان که از یادداشت پیشین ما هم معلوم است اسم مفعول می باشد ولی در اینکه مورد و مورد بعدی به معنای اسم فاعل (مجبور کننده، وادارنده) به کار رفته است. جالب است که «ملجی» هم که اندکی بعد به کار رفته و طبعا باید معنای اسم فاعل بدهد به معنای اسم مفعول (ملجاً: ناگزیر، مجبور) می باشد. گویی مصنف - قدس سره - «ملجی» و «ملجاً» را در اینکه پاره به جای هم به کار برده است؟ (۱۱۶۷) ۱۵/۷۳ «اولی». شاید کسره زیر لام برای برخی خوانندگان شگفت انگیز بوده باشد. پیش از هر چیز باید گفت که کسره در دستنوشته ما آمده ما هم آن را نقل کرده ایم. صحت اینکه ضبط و وجود تلفظ مبتنی بر آن در قدیم، باز هم گواه دارد نگر: کلیله و دمنه، تصحیح و توضیح مجتبی مینوی، ص ۸۷، حاشیه مربوط به س ۵. (۱۱۶۸) ۱۶/۷۳ «ملجی». ظاهراً به معنای اسم مفعول به کار رفته است (: مجبور، واداشته). نگر: به یادداشت دوم ما

در باره «ملجاً». (۱۱۶۹) ۱۷/۷۳ «الجماء». «الجماء»: مجبور کردن، ناگزیر ساختن. در مرزبان نامه (چ روشن، ج ۱، ص ۲۹۵) آمده: «... اگر به اختیار طبع یا به الجای حاجت خواهم که در آن جمله آیم...». (۱۱۷۰) ۱۸/۷۳ «عدل». ضبط دستنوشته از روی عکس ما بکمال روشن نیست، ولی گمان دارم درست خوانده باشم. صفحه: ۵۴۳ (۱۱۷۱) ۲۵/۷۳ «سخن». در دستنوشته چنین است (به پیش خاء) تلفظی کهن است. (۱۱۷۲) ۲۶/۷۳ «مؤدی» (هر دو مورد). زبر و زیر حرف دوم و سوم (گ). به همان قلم ثانی پیشگفته است البتّه بجز زیر حرف سوم مورد یکم که از ظاهر عکس چنین دلالتی دریافته نمی شود. (۱۱۷۳) ۱۰/۷۴ «هر آینه». «هر آینه» و «هر آینه» دو ریخت واژگانی هم معنایند که به زعم اینکه بنده، نخستین، کوتاه گشته دومین می تواند بود. فرهنگها معنایی چون «ناچار و لاعلاج و لا بد و بی شک و بی دغدغه و علی کلّ حال و در هر صورت و در هر حال و در همه احوال و به هر وجه و البتّه و حتماً و همیشه و هر زمان» (از: لغتنامه دهخدا) از اینکه دو ریخت به ما می شناسانند. راقم اینکه سطور را در باره چونی ساختار اینکه واژه پنداری هست و آن اینکه که: - چنان که می دانیم - «آیین» به معنای «روش، طرز، طور، حالت، صفت (سنج: بهشت آیین)» می باشد شاید «هر آئینه» (هر آینه) از: هر آئین (طرز، طور)، ه، ساخته شده باشد، به معنای: به هر آئین که باشد...، هر طور که باشد، به هر طرز که باشد...، و

به تعبیر دیگر همان «علی کلّ حال» و مانند آن که فرهنگها به دست داده اند- و الله أعلم بالصواب. (۱۱۷۴) ۷۴/۱۰ و ۱۱ و «متولی»، «محافظت». در دستنوشته، حرکتها ظ. به همان قلم ثانی پیشگفته است. (البته ضمّه میم لفظ اول به اینکه هم می ماند که به قلم اصلی کتابت گردیده باشد). (۱۱۷۵) ۷۴/۱۵ و ۱۶ «لازم آید کی مبتدی در فقه بر شافعی و ابو حنیفه متقدم بود». مصنف- قدس سره- در اینجا، معتقد اهل سنت را در عظمت فقهی شافعی و ابو حنیفه به عنوان مقبول طرف مقابل أخذ کرده و به عنوان فقیه منتهی به اینکه دو تن مثال زده به عبارت دیگر صورت مثال را موافق عقیدت طرف بحث ساخته و پرداخته تا مناقشتی نباشد. اهل سنت اینکه دو تن را در دانش فقه بس بزرگ می دارند- چنان که برخی «ابو حنیفه» را «امام اعظم» و «سراج الائمة» لقب داده اند؟ (نگر: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص ۳۷۹). برای دیدن نمونه ای از ستایشهای سنیان در حق اینکه دو تن، نگر: روضه الفریقین، ص ۳۶- و ۵۲. (۱۱۷۶) ۷۴/۱۶ «سیبویه». «سیبویه»: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، پیشوای نحویان و نامورترین ایشان است. تازی زبانان نامش را و پارسی زبانان تلفظ می کنند. در بیضاء زاده شده و در بصره بالیده است در گذشت وی به سال ۱۸۰ ه. ق. رخ داده است. نام وی و کتاب گرانسنگش، الکتاب، در آسمان نحو و نحو پژوهی درخشانست و پایگاه و اثر گذاشتش در عربیت چندان می باشد که بیانش نیازمند تألیف کتابهاست. در باره وی، نگر: سیبویه پیشوای نحویان، علی نجدی

ناصر، ترجمه محمد فاضلی، انتشارات فی فی دانشگاه مشهد، ۱۳۵۹ ه. ش. [.....] (۱۱۷۷) ۱۶/۷۴ «خلیل». «خلیل»: مراد خلیل بن احمد فراهیدی، استاد سیبویه و پیشوا در دانش نحو و پایه گذار دانش عروض، است. ولادتش را به سال یکصد هجری و در گذشتش را میان سالهای ۱۶۰-۱۷۰-۱۷۵ گفته اند. به نظر می رسد وی هر چند در محیط عربی بالیده اصالتاً غیر تازی و شاید ایرانی باشد. گذشته از پایگاه نحوی و عروضی، در واژه شناسی نیز بلند مقام است و او را مؤلف و مبتکر کتاب لغت عربی بر اساس حروف تهجی دانسته اند. العین، فرهنگ مشهور تازی، به دست وی یا به اشراف وی تدوین گردیده است. (در باره خلیل، نگر: لغتنامه، مقدمه، صص ۱۷۶-۱۸۴ و: ترتیب کتاب العین، ج ۱، مقدمه التحقیق). گفتنی است که خلیل شیعه بوده (نگر: نقض، ص ۲۱۳). (۱۱۷۸) ۱۶/۷۴ «سابق». «سابق»: پیشی گیرنده. «اگر چه بحمد الله ترا دستوری دستیار ... در پیش کارست و به علو همت و سمو رتبت و اصابت نظر و اصالت رأی بر همه سابق و از همه فائق.» (مرزبان نامه، چ روشن، ج ۱، ص ۲۹۷). (۱۱۷۹) ۱۹/۷۴ «قوام دولت». حرکتها (ظ). به همان قلم ثانی پیشگفته است. در چند سطر سپسین هم بیشترینه حرکات به نظر می رسد به همین قلم باشد- و الله العالم. (۱۱۸۰) ۲۱/۷۴ «همچنین». پیش جیم پارسی، در خود دستنوشته است. (۱۱۸۱) ۲۲/۷۴ «تنفیر». در کتاب المصادر آمده: «التنفیر: رمانیدن، ...» (ص ۵۶۴). (۱۱۸۲) ۲۲/۷۴ «بددلی». «بددل» یعنی: «ترسو» و «بددلی» یعنی: «ترس، جبن». در متنی کهن می خوانیم:

«حسان به غایت بددل بود، حرب نتوانستی کرد، و گویند شمشیر کشیده نتوانستی دید از بددلی» (به نقل از: غلط ننویسیم، ص ۷۰). (۱۱۸۳) ۲۶/۷۴ «راعی». در دستنوشته به ریخت «راعی» کتابت شده و یک «ء» روی یاء گذاشته شده تا «راعی» خوانده شود. اینکه از ریخته‌های کتابتی پیشینگان است. (۱۱۸۴) ۴/۷۵ «هر مکلفی». در دستنوشته خط خوردگی هست که مانعست تا بدانیم در اصل «مکلفی» بوده یا «مکلف» گویا در اصل کلمه ناتمام و «ف» کوتاه و ناقص نوشته شده بوده و به خطی متأخر کوشیده اند یاء برای آن بگذارند. (۱۱۸۵) ۵/۷۵ «تخلیط». آغاز کلمه در عکس ما بکمال روشن نیست ولی گمان می‌کنم درست خوانده باشم. «تخلیط»: آمیختن و آمیزش کردن باطل در کلام (غیاث اللغات، ص ۱۹۷). صفحه: ۵۴۵ (۱۱۸۶) ۷/۷۵ و ۸ «نیز هم». در سنجش با سیاق امروزی، شگفت، و برای اذهان خوگر به زبان معاصر، ثقیل است که بین «نیز» و «هم» جمع کرده شود ولی قدما اینکه کار را کرده اند. حافظ گوید: دردم از یارست درمان نیز هم .... (۱۱۸۷) ۹/۷۵ «أزاحت». در کتاب المصادر آمده: «الازاحه: دور کردن.» (ص ۵۰۰). (۱۱۸۸) ۱۱/۷۵ و ۱۲ «متواتر و غیر متواتر»، «اخبار آحاد». نگر: أصول الحدیث و أحكامه فی علم الدرایه، تألیف الأستاذ السیّدیحانی، الفصل الأوّل. ضمنا در دستنوشته در کتابت لفظ «خبر» که در فاصله دو پاره پیش آورده جای گرفته، راء هم مکسورست ولی کسره (ظ.) به همان قلم ثانی پیشگفته است. (۱۱۸۹) ۱۴/۷۵ «توان کرد». چنین است در دستنوشته نمودار تلفظی کهن می‌باشد. (۱۱۹۰) ۱۴/۷۵ و

۲۴ «اعتماد»، «مطلع»، «را». در عکس ما بکمال روشن نیست. گمان می‌کنم درست خوانده باشم. [...] (۱۱۹۱) ۲۵/۷۵ «جلی». در دستنوشته «جلی» کتابت گردیده و بالای سر یاء، یک «ء» گذاشته شده. ریختی کهن است در کتابت. آیا ممکن است «حل» را سهوا چنین نوشته باشد! (۱۱۹۲) ۲۶/۷۵ «مشتبه». حرکتگذاری چنین است در دستنوشته. امروزه معمولاً به زبر باء می‌گویند. در فرهنگ فارسی معین (ذیل «مشتبه») آمده: «در تداول جملاتی نظیر «فلان امر مشتبه شده» بصورت اسم مفعول بکار میرود در صورتی که در عربی نیامده». (۱۱۹۳) ۷/۷۶ تا ۱۹ «بران نصی فرستند»، «هم»، «قایل اند»، «میدانند بامامت». در عکس ما، در مورد اول، لفظ نخست، و در موارد دیگر، کل «عبارت، بروشنی خوانده نمی‌شود ولی دور می‌دانم غلط خوانده باشیم. (۱۱۹۴) ۲۰/۷۶ «مدعی». در دستنوشته «مدعی» با یک «ء» بر بالای یاء نوشته شده. (۱۱۹۵) ۲۲/۷۶ و ۲۳ «اینکه اصلی است که سید مرتضی علم الهدی - رحمه الله علیه - استخراج کرده است و آنرا استنباط کرده ...». «سید مرتضی علم الهدی»: شریف مرتضی علم الهدی علی بن الحسین موسوی بغدادی، زاده به سال ۳۵۵ ه. ق. و در گذشته به سال ۴۳۶ ه. ق.، از بزرگترین فقیهان و متکلمان و ادیبان شیعه بشمارست. در خاندانی صاحب حسب و نسب گرامی زاده شد و بالید نزد کثیری از دانشمندان روزگار دانش آموخت از جمله ابن نباته و شیخ مفید - قدس سره. وی گذشته از جایگاه علمی - دینی بلندی که در روزگار خویش داشت، به سبب رفعت مقام اجتماعی، با بسیاری بزرگان گروههای مختلف عصر ارتباط می‌یافته و مردی نامور بوده. فی

یا فی از شاگردانش، شیخ الطائفه ابو جعفر محمد بن حسن طوسی و ابو الصلاح تقی الدین بن نجم حلبی و ابو الفتح محمد بن علی کراجکی - علیهم رضوان الله - و بسیاری دیگرند. از مؤلفات سید مرتضی است: (۱) الانتصار (۲) تنزیه الأنبياء - علیهم السلام. (۳) الشافی فی الإمامه. (۴) جمل العلم و العمل. (۵) المقنع فی الغیبه. (۶) الذخیره. (۷) الدرر المنجیه. (۸) التذریعہ إلى اصول الشریعہ. در گذشت اینکه گوهر بیهمتا در بغداد رخ داد. (نگر: الانتصار، صص ۷-۶۲). چه نابست و نغز، و صفی که عبد الجلیل قزوینی رازی - أعلى الله مقامه - از سید مرتضی - قدس الله روحه الطاهره و رفع قدره فی درجات الآخره - به دست می دهد؟ در نقض (ص ۳۹): «... مرتضای بغداد را - رضی الله عنه - چهار صد شاگرد فاضل متبحر بوده اند، دون از دگران، در اصول و فروع و فنون علوم و او در عهد خلفاء بنی العباس مدرّس بود، ممکن و محترم و مقبول القول و القلم و پدرش سید اجل طاهر نقیب الساده در مدینه السیلام حاکم در جنب دار الخلافه، و متبّی درین قصیده مدح او میگوید شعر: إذا علوی لم یکن مثل طاهر فما هو الا حجه للنواصب و آنچه مرتضی کرده است از تقویت اسلام و تربیت شریعت جدش، مصطفی - صلی الله علیه و آله -، در جواب شبهات منکران توحید و رسالت چون فلاسفه و زنادقه و براهمه، کسی را قوت نبوده است.» و: «علم الهدی را خود فضل او مزگی او کفایت باشد تا بوبکر قهستانی سنی که وزیر پادشاه بود در مرثیه سید گوید. شعر: أتى ما أتى لا حين للصبر یا

فتی مضمی سید السادات من أهل هل أتى مضمی المرتضی بن المصطفی علم الهدی علی العلی و احسرتا و مصیبتا و أبو العلاء با بزرگی فضل و شهرت او مرثیه شریف طاهر پدر او می گوید و مدح او و برادرش در قصیده ای که معروف است در دیوان او شعر: ...». (نقض، ص ۱۹۱). (۱۱۹۶) ۲۱ / ۷۶ و ۱ / ۷۷ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ... رَاكِعُونَ» المائده / ۵۵. (۱۱۹۷) ۵ / ۷۷ «ما هذا بشرا ... هذا بشر مثلکم». مراد مصنف - أعلى الله مقامه - تجزیه و تحلیل معنایی عبارت شریف قرآنی «ما هذا الا بشر مثلکم» است که خود اندکی پائین تر آورده است. (۱۱۹۸) ۷ / ۷۷ «ما هذا الا بشر مثلکم». المؤمنون / ۳۳. (۱۱۹۹) ۸ / ۷۷ «قول فرزدق است: ...». «فرزدق»: همام بن غالب، کنیه اش «ابو فراس» بود. به سال ۲۰ ه. ق. به بصره بزاد و در حدود سال ۱۱۴ ه. ق. در گذشت. به هر روی، از بزرگترین و آوازه مندترین سرایشگران قدیم زبان تازی است. (با بهره گیری از: دیوان الفرزدق، ج ۱، صص ۷-۱۵). فی لم فی خواننده ارجمند را می رسد که همچنین بنگرد به مقاله فاضلانیه استاد علامه دکتر سید جعفر شهیدی - متعنا الله بطول بقاء وجوده الشریف - در باره فرزدق و آن قصیده بلند آوازه و تاریخی که در ستایش حضرت امام سجاد، علی بن الحسین - علیهما السلام - سروده شده. و اما قول فرزدق: در دیوان الفرزدق (قدم له و شرحه مجید طراد، ج ۲، ص ۲۰۷، قصیده ۴۵۵، ب ۸) بیامده: «أنا الضامن الراعي عليهم، و إنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي». اینکه بیت فرزدق جزو شواهد «مغنی اللیب» آمده: «كقول الفرزدق: .....



و إنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي» (ص ۴۰۷) در حاشیه طبع مورد مراجعه ما آمده: «صدره «أنا الذائد الحامی الذمار و إنما» و هو فی دیوان الفرزدق ۷۱۲». (همان ص.). (۱۲۰۰) ۱۱ / ۷۷ و ۱۲ «جهت اطالت را». اینکه نمونه ای از یک ریخت زبانی کهن است: «جهت ... را». بسنجید با اینکه عبارت «اسرار التوحید»: «... حاجتمند آفرینش بود! گفت: نه، امّا از جهت سه چیز را آفرید ...» (به نقل از: رفتار شناسی زبان، ص ۱۷۵) نیز با اینکه بیت منسوب به امیر معزی: «از بهر ترا توبه و سوگند شکستیم / بر کف قدح باده نهادیم دگر هیچ» (به نقل از: همان مأخذ، همان رویه). ناگفته نماند برخی اهل فضل اینکه «را» را «رأی تأکید» گفته اند. (نگر: همان مأخذ، رویه ۱۷۲). (۱۲۰۱) ۱۲ / ۷۷ «شیخ ابو علی در کتاب الحجّه». مراد ابو علی فارسی است. ابو علی: حسن بن احمد فارسی (و. ۳۰۷- ف. ۳۷۷ ه. ق.). از عالمان ادب تازی و شاگرد سیرافی است. وی و شاگردش ابن جنی أبواب جدیدی در نحو و تصریف عربی ابتکار کرده اند. ابو علی در فارس ولادت یافت و همانجا به اندوختن دانشهای ادبی کوشید و پس از آن مدّتی در حلب نزد سیف الدّوله بسر برد و در آنجا با متنبی مناظراتی داشت سپس به فارس بازگشت و مصاحبت عضد الدّوله یافت. کتاب الإيضاح و التکمله فی النحو را برای او تدوین کرد. (بتلخیص و تحریر از: فرهنگ فارسی، دکتر معین، اعلام). (در باره ابو علی فارسی، همچنین، نگر: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۶، صص ۴۶-۵۳). مراد از «کتاب الحجّه» نیز «الحجّه»

فی علل القراءات السبع» از مؤلفات هموست. اینکه کتاب علاوه بر ارزشی که در علم قرائات دارد، حاوی فواید لغوی و صرفی و نحوی است. الحجّه نیز به عضد الدوله پیشکش شده است. اینکه کتاب به کوشش علی نجدی ناصف و عبد الحلیم نجار و عبد الفتاح شلبی در قاهره (۱۹۶۸-۱۹۸۳ م) به چاپ رسیده است. (نگر: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۶، ص ۵۱). صفحه ۵۴۸ (۱۲۰۲) ۱۹/۷۷ «و المؤمنون ... بعض». التوبه/ ۷۱. (۱۲۰۳) ۴/۷۸ «معین بوذ آنرا». دستنوشته در اینجا (گک). قدری آسیب دیده است به نظر می رسد و ریقه ای هم برای ترمیم چسبانده باشند. ما عبارت را، از روی اجزائی که از آن هویدا و خوانا بود و بدخالت سنجش و گمان، چنین خواندیم بطبع به قرائتمان اطمینان کامل نداریم. (۱۲۰۴) ۱۵/۷۸ «خارج فصاحت». در دستنوشته روی «ج» سکون گذاشته شده است. [.....] (۱۲۰۵) ۱۸/۷۸ و ۱۹ «بیان کرد ...»، «و ... نفر ...». در عکس ما جایگاههای نقطه چین بروشنی قرائت نمی شوند ضمناً کاغذکی هم که (گک). برای ترمیم چسبانیده اند، مزید بر علت است. (پس از «کرد» را نقطه چین گذاشتیم چون از سایه ای به نظر می رسد حرف یا حروفی پس از آن بوده. «نفر» هم ظ. باید آغاز «نفرموده» یا نظیر آن باشد که باقی اش بروشنی خوانده نمی شود.). (۱۲۰۶) ۲۰/۷۸ «حسب». «حسب»: فقط، تنها، منحصر، انحصاراً. «ای شاه جهان ملک جهان حسب تراست وز دولت و اقبال شهی کسب تراست» (انوری) (نقل بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۱۲۰۷) ۲/۷۹ «سئوم». در دستنوشته زیر «ئ» دو نقطه هم نهاده شده

(: سیوم) و ریختی حاصل گردیده که در کتابت امروزی آشنای ما نیست. به گمان بنده، اینکه ریخت نماینده «سؤم» است، نه «سیوم»، و دو نقطه زیرین تنها به اعتبار اینکه که یاء کرسی همزه قرار گرفته نوشته شده اند. در همین دستنوشته «أولئك» به شکل «أولیک» نوشته می شود. (۱۲۰۸) ۲/۷۹ و ۳ «وَمَنْ يَتَوَلَّ... آمَنُوا» المائدة/ ۵۶. (۱۲۰۹) ۴/۷۹ «دوم». دستنوشته تا اندازه ای آسیب دیده است شاید: «دؤیم» (!) هم بتوان خواند. (۱۲۱۰) ۶/۷۹ «ولایت فرمود گردانید...». همین طور است در دستنوشته، تنها با عدم تفاوت «ک» و «گ» در کتابت پیشینیان. (۱۲۱۱) ۱۴/۷۹ «[را]». به جهت لزوم معنایی، افزوده شد. به معنای «برای، از جهت». (۱۲۱۲) ۱۴/۷۹ و ۱۵ «إِنَّا نَحْنُ... لِحَافِظُونَ» الحجر/ ۹. صفحه : ۵۴۹ (۱۲۱۳) ۱۵/۷۹ «و الأرض ... الماهدون». الذاریات/ ۴۸. (۱۲۱۴) ۱۵/۷۹ و ۱۶ «الَّذِينَ ... لَكُمْ». آل عمران/ ۱۷۳. (۱۲۱۵) ۱۶/۷۹ «باصح» روایات مخبر یکی بود». نگر: التبیان فی تفسیر القرآن، شیخ الطائفه الطوسی - نور الله مرقد، ج ۳، ص ۵۲. (۱۲۱۶) ۲/۸۰ «قوله». در دستنوشته بروشنی خوانده نمی شود با اینهمه گمان می کنم درست خوانده باشم. (۱۲۱۷) ۲/۸۰ «فلم ... قبل». البقره/ ۹۱. (۱۲۱۸) ۲/۸۰ و ۳ «فَعَقَرُوا النَّاقَةَ». الأعراف/ ۷۷. [.....]. (۱۲۱۹) ۳/۸۰ و ۴ «بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» الشعراء/ ۱۹۵. (۱۲۲۰) ۴/۸۰ «وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» النحل/ ۱۰۳. (۱۲۲۱) ۸/۸۰ و ۹ «انت منى بمنزله هرون ... لا نبي بعدى». علامه حلی - قدس الله روحه العزيز - در کتاب نفیس کشف المراد، در تبیین پرسمان امامت بلا فصل امیر مؤمنان

امام علی - علیه الصّیلموه و السّلام - پس از نبی - اکرم - صلی الله علیه و آله و سلّم -، در گزارش سخن خواجه طوسی - اعلی الله مقامه - که یکی از ادله را حدیث متواتر منزلت [حدیث مورد بحث و نظر ما] یاد کرده است، گوید: «هذا دلیل آخر علی امامه علی - علیه السّلام - و تقریره ان النبی - صلی الله علیه و آله - قال: «انت منی بمنزله هارون من موسی إلا انه لا نبی بعدی» و تواتر المسلمون بنقل هذا الحدیث لكنهم اختلفوا فی دلالتہ علی الامامه و تقریر الاستدلال به ان علیا علیه السّلام - له جمیع منازل هارون من موسی بالنسبه إلی النبی - صلی الله علیه و آله - لأن الوحده منفيہ هنا للاستثناء المشروط بالكثرة و غیر العموم لیس بمراد للاستثناء المخرج ما لولاه لوجب دخوله كالعدد و الأصل عدم الاشتراك و لانتفاء القائل بالكثرة من دون العموم لعدم فهم المراد من خطاب الحكيم لولاه و من جمله منازلہ الخلافہ بعدہ لو عاش لثبوتها له فی حیاته.» (کشف المراد، صححه الأستاذ حسن زاده الآملی، ص ۳۶۹). بحث در حدیث شریف منزلت طولانی است. در اینکه جایگاه، خواننده را به بخش «حدیث منزلت» از کتاب عبقات الأنوار که به اندازه یک مجلد ستر است راهنمایی می کنم. مشخصات چاپ مورد استفاده بنده: عبقات الأنوار در اثبات امامت ائمه اطهار [علیهم الصّیلموه و السّلام]، مجلد حدیث شریف منزلت، آیه الله میر سید حامد حسین موسوی نیشابوری هندی، با مقدمه و فهارس [و اهتمام آیه الله حاج سید محمد علی فی إذا فی روضاتی]، نشر نفائس مخطوطات اصفهان، چاپ نشاط اصفهان، ۱۴۰۶ ق.، ۱۳۶۴ ش. (۱۲۲۲) ۱۲ / ۸۰ «شده

ظهر». گویا در اینجا سخن مصنف - علیه الرحمه - به آیه ۳۱ از سورت ارجمند «طه» نگرنده است: «اشدد به أزرى». (۱۲۲۳) ۲۶/۸۰ «اولی الامر». در دستنوشته: «أولوا الامر» (۴). (۱۲۲۴) ۱۰/۸۱ «تؤمنون». در دستنوشته: «مؤمنین» از روی قرآن کریم اصلاح شد. (۱۲۲۵) ۱۲/۸۱ «یؤول». آنچه در عکس ما دیده می شود، اینست: یؤل با خطی کوچک چون الف مقصوره که میان «ؤ» و «ل» و البتّه بر فراز سطر، نه میان سطر، رسم گردیده. (۱۲۲۶) ۱۲/۸۱ «احسن». در دستنوشته روی نون هم زبر نهاده شده. (۱۲۲۷) ۱۲/۸۲ «حکومت خود بر طاغوت برند». یعنی: داوری و قضاوت بین خود به نزد طاغوت برند، ... از او بخواهند به دیگر سخن: طاغوت را حکم قرار دهند. (۱۲۲۸) ۳/۸۲ «ابو برده». در دستنوشته، باء دوم بی نقطه کتابت گردیده. ضبط ما را سنج با: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی (قدس سیره)، چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۲۵. (۱۲۲۹) ۳/۸۲ «ابو سلیم». آیا صواب «بنی سلیم» نیست! (۱۲۳۰) ۳/۸۲ «تنافر». «تنافر»: در کتاب المصاדר (ص ۸۵۱) می خوانیم: «التنافر: بهم به حاکم شدن تا اصل کی بزرگترست». در المعجم الوسیط آمده: «تنافر القوم: تخاصموا و تفاخروا». (ص ۹۳۹). (۱۲۳۱) ۱۲/۸۲ «کعب اشرف». میدی گوید: «کعب جهود بود، و حاکم ایشان بود، و کاهن بود». (کشف الاسرار، ج ۲، ص ۵۵۷). (۱۲۳۲) ۱۳/۸۲ «رسول حکم یهودی را فرمود». ظاهراً مصنف - رضوان الله علیه - در پرداخت اینکه عبارت متأثر از سیاق تازی است. «حکم بالأمر حکما: قضی. يقال: حکم له، و حکم علیه، و حکم بینهم.» (المعجم المجمعى، ص ۲۹). به نظر می رسد در

پردازش عبارت متن ما، سیاق «حکم لفلان» تأثیر گذاشته، و همچنین در سیاق عبارت شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - : «رسول حکم کرد برای جهود بر منافق» (تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس سره -، چ شعرانی، ج ۳، فی ثم فی ص ۴۲۵ و ۴۲۶). (در «بر منافق» هم سیاق «حکم علی فلان» نمودارست). و الله أعلم بالصواب. [...] (۱۲۳۳) ۱۴/۸۲ و ۱۵ «عمر منافق را بر یهودی حکم فرمود». در کاربرد «را» و «بر» دقیقه ای می توان جست که در یادداشت پیشین بحث آن آمد (به ویژه نگر آن گواه را که از تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - آوردیم). شایان یاد کردست که «فرمودن» را در اینکه جمله با کاربرد گرامیدارانه امروزش نیامیزند، فلا تغفل؟ «فرمودن» به معنای مطلق دستور دادن - بی گرامیداشت یا تجلیل ضمنی - در متون قدیم آمده و ما را حاجت به استشهاد نیست که اهل ادب اینکه معنا را فراوان دیده اند. «حکم فرمودن» نیز - در اینجا - مطلق قضاوت و حکم کردن و در قضاوت حکم را - که قرین «قطع» و «امر» ست - صادر کردن می باشد. (۱۲۳۴) ۱۶/۸۲ «عرض کردیم». «عرض کردن» یعنی: عرضه کردن، عرضه داشتن. مصنف - علیه الرحمه - خود جائی دیگر، در «بلابل القلاقل»، نوشته: «شیر بر ایشان عرض کردم، بیاشامیدند» (عکس دستنوشته، رویه ۹۷ - طبق عکس موجود نزد ما) در اینجا هم «عرض کردن» به معنای «عرضه کردن» است. (۱۲۳۵) ۱۸/۸۲ و ۱۹ «و در قول منافق ... واضح است». مصنف - اعلی الله مقامه - اشارتی تیزبینانه و - به شیوه برگزیده اش - پوشیده و مستور، فرموده است فتأمل. (۱۲۳۶) ۲۱/۸۲ و ۲۲ «فمن ... الوثقی». البقره /

۲۵۶. (۱۲۳۷) ۲۲ / ۸۲ «... و «عروه و ثقی» آل محمداند». علیهم الصلوه و السلام. سنج: البرهان فی تفسیر القرآن، السید هاشم الحسینی البحرانی، ج ۱، ص ۲۴۳. (۱۲۳۸) ۲۶ / ۸۲ و ۱ / ۸۳ «فاطمه دختر رسول - صلوات الله علیهما-». چنین است در دستنوشته. امروز معمولاً می گوئیم: «فاطمه، دختر رسول، - صلوات الله علیهما-» و یا: «فاطمه که دختر رسول بود - صلوات الله علیهما-». خلاصه، طرز تعبیر مصنف - قدس سیره - کهن است و سخت خورند نگرش. (۱۲۳۹) ۸ / ۸۳ «صنعت». ظاهراً مصنف - علیه الرحمه - «صنعت» را با نگرش به «صنع یصنع کذا» (چنین کرد، می کند) و به معنای کار و عمل و فعل به کار برده است. اسفرائینی در گزارش همین بهره شریف قرآنی نوشته: «چون کنند» (تاج التراجم، ج ۲، ص ۵۰۲) و ابو حفص نسفی گفته: «چگونه کنند» (تفسیر نسفی، ج ۱، ص ۱۲۸). فی با فی گویا اینکه دو و مصنف ما، هر سه، یک مفهوم را در نظر داشته اند، ولی اسفرائینی و نسفی در پارسی کردن مراد خویش کامیاب ترند. (۱۲۴۰) ۱۱ / ۸۳ «سوگند». چنین حرکتگذاری گردیده در دستنوشته و بس نزدیک است به تلفظ اوستایی واژه (: نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین، زیر «سوگند»). (۱۲۴۱) ۱۱ / ۸۳ و ۱۲ «... حکم مر منافق را بر یهودی». (گک.) از سیاق تازی اثر پذیرفته شرح آن در همین یادداشتها گذشته. (۱۲۴۲) ۱۷ / ۸۳ «بر». در اینکه جایگاه عکس ما بس ناروشن است. نمی دانیم «بر» است یا «از». (۱۲۴۳) ۱۸ / ۸۳ و ۱۹ «زجر فرمای». «زجر»: به فتح اول و سکون دوم، در عربی به معنای «دور کردن و راندن» و نیز

«باز داشتن» است و در ادبیات فارسی نیز نخست به همین معانی بوده است: «امن راهها و قمع مفسدان و زجر متعديان به سياست منوط [است]» (کلیله و دمنه) «آیات قرآن ... مکلفان را زجر می کند از معاصی بر وجه لطف» (تفسیر ابو الفتوح) «او را (کودک را) از آداب بد زجر کنند، که کودک در ابتدای نشو و نما افعال قبیحه بسیار کند» (اخلاق ناصری). اما اینکه کلمه در فارسی معمولاً به معنای «رنج و آزار شدید» به کار می رود و در قدیم هم به اینکه معنا به کار رفته. (نقل به اندکی تلخیص از: غلط ننویسیم، ص ۲۱۹). ناگفته پیداست که برای «زجر فرمای» متن ما، معنای باز داشتن و منع کردن مناسب به نظر می رسد. (۱۲۴۴) ۱۹ / ۸۳ «بمثل». فتحه و سکون باء و ثاء، در دستنوشته، ظ. به همان قلم ثانی است. (۱۲۴۵) ۹ / ۸۴ «گفته اند: حاطب بن ...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله مرقدہ - (چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۳۰) می خوانیم: «صالحی گفت ثعلبه بن حاطب و دیگران گفتند حاطب بن ابي بلتعہ». (۱۲۴۶) ۱۲ / ۸۴ «تا نزد تو آیند». از «آیند» در عکس ما نقطه های «ی» و دو حرف واپسین پیداست. از لحاظ اندازه بخش ناخوانا در دستنوشته، درست می آید که «آیند» بخوانیم. «تا» هم واضح است که در اینجا یعنی «تا آنکه» و سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره -، چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۲۷. در اینکه «تا» و طرز معنا کردن جمله باریک نگری شود، مبادا که کژتابی حاصل گردد. [...] (۱۲۴۷) ۱۵ / ۸۴ «تنگی». در دستنوشته به عادت کتابتی کهن مورد استفاده کاتب،



«تنگی» کتابت شده است و یک «ء» روی «ی» گذاشته شده. (۱۲۴۸) ۱۸ / ۸۴ «ان منکم». در دستنوشته «ان» بوده، (ظ. با قلمی دیگر) به «ان» اصلاح کرده اند. نیز نگر: یادداشت ما در اینکه مورد- فی صلی فی که پس از اینکه آید. (۱۲۴۹) ۲۰ / ۸۴ «لم یکن». در اینکه جایگاه اختلاف قرائت هست. نگر: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۱۴۵. قرائت مندرج در متن ما همانست که در دستنوشته آمده و در معجم پیشگفته هم یاد گردیده است. در مصحف شریف متداول، «لم تکن» است. (۱۲۵۰) ۸۴ / ۲۲ «نکنید». در عکس ما، حرف یکم بکمال روشن نیست. شاید «مکنید» هم بتوان خواند. (۱۲۵۱) ۲۳ / ۸۴ «حذر...» و گفته اند: «...». سنج: کنز الدقائق، ج ۳، ص ۴۷۲. (۱۲۵۲) ۲۴ / ۸۴ «فزع». گک. در دستنوشته در اصل چنین بوده و به نظر می رسد یا با قلمی دیگر زیر زاء دستکاری و به پیش بدل گردیده: فرع، یا قلم کاتب را انحرافی دست داده چندان که «زیر» به «پیش» مانسته. (۱۲۵۳) ۲۶ / ۸۴ «ثبت». در دستنوشته: «ثبت». ضبط ما را سنج با: القاموس المحيط، ج ۴، ص ۴۴۵ نیز: المعجم الوسیط. (۱۲۵۴) ۱ / ۸۵ «ثبیت». در دستنوشته: «ثبیت». (البته تشدید و زیر حرف دوم چندان منظم و پاکیزه گذاشته نشده است.). (۱۲۵۵) ۲ / ۸۵ «ثبت». در دستنوشته: «ثبیت». نگر: ترتیب کتاب العین، ج ۱، ص ۲۳۶. (۱۲۵۶) ۳ / ۸۵ «ثباتا». نگر: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۱۴۴. (۱۲۵۷) ۶ / ۸۵ «و ان منکم». در دستنوشته روی نون «ان» به روشنی سکون گذاشته شده و ما به سبب لزوم صیانت قرآن

از هر سهو کتابتی و قرائتی، سکون را حذف کردیم ولی در ترجمه منقول مصنف - أعلى الله مقامه - که بر بنیاد همین سهو صورت گرفته، تصرفی نکرده ایم. بیشتر هم در نقل کامل آیه قرآنی بدین باز خوردیم که در اصل در دستنوشته «ان» نوشته شده بوده و سپس (ظ. به قلمی دیگر) به صورت «ان» اصلاح گردیده است (نگر: یادداشت ما را ذیل آن موضع). شایان یاد کرد است که در معجم القراءات القرآنیه هم، اختلاف قرائتی توجیه گر قرائت «ان» یافت نشد برین بنیاد سهو باید شماره شده شود. پس، از خوانندگان چشم می داریم که متوجه باشند، به ویژه در خواندن عبارت «اگر از شما ...». (۱۲۵۸) ۷/۸۵ «لیطئن» در دستنوشته: «لیطئن»، از روی قرآن کریم اصلاح شد. صفحه: ۵۵۴ (۱۲۵۹) ۷/۸۵ «ابی». در دستنوشته: «ابی». نگر: خلاصه سیرت رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم -، با مقدمه و به تصحیح اصغر مهدوی و مهدی قمی نژاد، ص ۱۲۸. (۱۲۶۰) ۸/۸۵ «التبیطه». در دستنوشته: «التبیطه». (آیا ناهمسانی، تنها رسم الخطی است!). [.....] (۱۲۶۱) ۹/۸۵ «متعدی». به سنجش معنا، بر فرودیم. در کتاب المصادر (ص ۶۳۳) آمده: «التبیطه: درنگی شدن. و يعدی بالباء، و أجاز بعضهم ان یکون التبیطه متعدی». نغزک: در خور توجه است که اینکه فائده واپسین در شماری از کتب قدیم و جدید تازی یافته نشد. از آن روی یاد کردم تا برخی تراث علمی قدمای پارسی زبان را خوار ننگرند و سر فخر از نادیده وری بر آسمان نسایند؟ فتأمل؟ (۱۲۶۲) ۹/۸۵ «بطوء». چنین است در دستنوشته. (۱۲۶۳) ۱۵/۸۵ «تلهف». «التلهف: اندوه بردن» (کتاب

المصادر، ص ۸۰۸). (۱۲۶۴) ۱۷/۸۵ «لم یکن». «یکن» در دستنوشته جا افتاده بود برافزودیم و سبب ناهمسانی اینکه ضبط با مصحف متداول نیز پیشتر آمد. (پنهان نماند که- ظ. به قلم سرخ- چیزی در حاشیه ورقه دستنوشته افزوده اند و در عکس ما بکمال پدیدار نیست.). (۱۲۶۵) ۲۰/۸۵ «مودّه و محبت». در دستنوشته روی «م» «مودّه»، «پیش» (: ضمّه) نهاده شده؟ (۱۲۶۶) ۲۰/۸۵ و ۲۱ «پیروزی یافتانی». ریخت صرفی ویژه ای است. ضمنا نگر: دستور تاریخی زبان فارسی، دکتر پرویز ناتل خانلری، به کوشش دکتر عفت مستشارنیا، ص ۱۱۴، و نیز: ۱۱۷. (۱۲۶۷) ۱۱/۸۶ «ایشانرا کی معاون امیر المؤمنین بوذند». خواننده باریک بین طبعا خود دقت خواهد کرد که مراد از «ایشان» انصار امیر مؤمنان- علیه آلاف التحیه و الثناء- است. مبادا در پیوند عبارات پیشین و اینکه عبارت اشتباه معنایی رخ دهد؟ خورای نگرش اینکه که نظیر اینکه طرز سخن پردازى مصنف- قدس سره- هنوز در گفتارهای روزانه ما یافت می شود. صفحه: ۵۵۵ (۱۲۶۸) ۱۶/۸۶ «یا علی؟ لحمک لحمی و ... و سلمک سلمی». در بلابل القلاقل (رویه ۱۷ از عکس دستنوشته طبق شماره گذاری عکس ما که چند صفحه ای از آغازش بی شماره است) می خوانیم: «رسول امیر المؤمنین را گفت: نفسک نفسی و لحمک لحمی و سلمک سلمی و حربک حربی». در مناظرات فی الإمامه (ص ۳۸۶) می خوانیم: «قد قال رسول الله- صلی الله علیه و آله-: یا علی، حربک حربی، و سلمک سلمی». مصحح محترم، مصدر جویانه در حاشیه اینکه جایگاه نوشته اند: «شرح نهج البلاغه لا بن ابی الحدید ج ۱۸ ص ۲۴، و

ذکر ان النَّبِی - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَعَلَى -- عَلَيْهِ السَّلَام -- فِي أَلْفِ مَقَامٍ: «أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبْتِ وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَالَمْتَ». البحار، ج ۴۰ ص ۹۳، ینابیع المودّه: ص ۸۵، مناقب علی بن ابی طالب لابن المغازلی ص ۵۰ ح ۷۳ و ح ۲۸۵، المناقب للخوارزمی فی ص ۱۲۹ ح ۱۴۳. (مناظرات فی الإمامه، حاشیه ص ۳۸۶ و ۳۸۷). ضمنا نگر: جواهر المطالب، الباعونی الشافعی، ج ۱، ص ۱۷۳ و ۱۷۴ (با حواشیشان) و: تجرید الاعتقاد، حقه محمد جواد الحسینی الجلالی، ص ۲۹۵، حاشیه شماره یک و: عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البطریق، ص ۳۸۰ و: الجمل، الشیخ المفید (ره)، تحقیق: السید علی میر شریفی، ص ۷۹ (با حواشی محققانه مصحح محترم) و: تقریب المعارف، تحقیق فارس تبریزیان الحسون، ص ۱۸۳ و ۳۶۳ و ۳۷۸ و ۴۰۷ و: المسلك فی أصول الدین، ص ۲۸۷ و: تفسیر فرات الکوفی، ص ۴۷۷ و: کشف الیقین، تحقیق حسین الدرگاهی، ص ۴۳۰. در «المناقب» خوارزمی (تحقیق الشیخ مالک المحمودی، ص ۱۲۹) می خوانیم: «... حربک حربی و سلمک سلمی، ... و لحمک لحمی و دمک دمی، ...». (۱۲۶۹) ۱۸۶ / ۲۱ و ۲۲ «إِنَّ الَّذِينَ ... مُهِنًا الْأَحْزَابُ / ۵۷. (۱۲۷۰) ۸۷ / ۲ «اشدّ». در دستنوشته: «اشدّ» از روی قرآن کریم اصلاح گردید. (۱۲۷۱) ۸۷ / ۳ «یظلمون». همین قرائت در متن دستنوشته ماست. در مصحف متداول «تظلمون» می باشد. در باره اینکه اختلاف قرائت، نگر: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۱۴۶. (۱۲۷۲) ۸۷ / ۶ «پای دارید». چنین است در دستنوشته به کسر نخستین یاء. ظ. سهو قلم نیست و ویژگی آوایی می باشد زیرا در رویه دیگر دستنوشته (۱۷۳) هم

هست: «پاء داریذ». (۱۲۷۳) ۱۵ / ۸۷ «اشد». در دستنوشته: «اشد» از روی قرآن کریم اصلاح شد. صفحه: ۵۵۶ (۱۲۷۴) ۸۷ / ۱۷ «اگر ما را مهلت دادتی». «مهلت دادتی» ریخت کهنی است از فعل شرطی. ضمنا نگر: دستور تاریخی زبان فارسی، ص ۱۱۷. [.....] (۱۲۷۵) ۱۷ / ۸۷ «اولیتر». حرکتها (دست کم بجز زبر یکم) (ظ) به همان قلم ثانی پیشگفته است. (در باره اینکه تلفظ ویژه پیشتر سخن گفته ایم). (۱۲۷۶) ۲۰ / ۸۷ «یظلمون». قرائت مندرج در متن ما، همین می باشد. یادداشتی پیش ازین در اینکه مورد آمد. (۱۲۷۷) ۲۰ / ۷۸ و ۲۱ «اندک و بسیار». گزارش مفسرانه باریکی به دست داده است می رساند که هیچ ستمی (چه اندک و چه بسیار) بر ایشان نرود. «فتیل»، «کنایت است از چیز اندک بر سییل مبالغه» (تفسیر شیخ ابو الفتوح - علیه الرحمه -، چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۴۲ لفظ اول در متن چاپی: کنابت - ظ. غلط مطبعی است.). اگر ترجمه لفظ به لفظ هم بی افزایش لفظی به دست داده شود، مستعد «کرتابی» می باشد. (۱۲۷۸) ۴ / ۸۸ «بیت». در دستنوشته، به روشنی بر تاء، سکون گذارده آمده. در مصحف متداول: «بیت». در باره اینکه اختلاف، نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۴۸. (۱۲۷۹) ۴ / ۸۸ «يقول». چنین است در دستنوشته (به یاء آغازین) ضمنا نگر: معجم القراءات القرآنیه، ج ۲، ص ۱۴۹. در مصحف شریف متداول: «تقول». (۱۲۸۰) ۸ / ۸۸ «ردّوه». در دستنوشته: «ردّوه» از روی قرآن کریم اصلاح گردید. (۱۲۸۱) ۱۵ / ۸۸ «باشید». در دستنوشته چنین است و ذال پارسی مکسور کتابت گردیده. (آیا به سبب مؤخر واقع شدن صفت، فعل را

به جای موصوف مکسور کرده اند!). (۱۲۸۲) ۱۷/۸۸ «گویند». در عکس ما، روشن نیست که ضبط نسخه «گوید» است یا «گویند». (نغزک: فعل مفرد برای فاعل بیش از یک نفر در متنهای قدیم دیده شده است پس اینکه جایگاه دستنوشته خورای ریزنگری است.). (۱۲۸۳) ۱۹/۸۸ «اُطراد». ضبط دستنوشته را عکس ما بروشنی جلوه نمی دهد شاید «اُغراد» (!) یا ریختی دیگر هم قابل قرائت باشد. ما به سنجش و گمان، «اُطراد» ضبط نمودیم. (۱۲۸۴) ۲۰/۸۸ «شده». چنین است در دستنوشته. شاید «شیده» اگر می بود، بهتر می بود. فی هم فی ضمنا برای آگاهی بیشتر در باره اینکه ماده لغوی از دید مصنف- علیه الرّحمه-، شاید نگرش به: دستنوشته بلابل القلاقل، رویه ۲۶ (طبق شماره گذاری عکس ما که در آغازش چند صفحه شماره ندارد)، بی سود نباشد. (۱۲۸۵) ۲۰/۸۸ «بالشید». در دستنوشته: «بالشید». (۱۲۸۶) ۱۰/۸۹ «فرو گذاشتند». «فرو گذاشتن»: رها کردن، فرو گذاردن، ترک کردن. اندیشه کنم که وقت یاری در نیم رهم فرو گذاری (نظامی) یا بخت من طریق محبت فرو گذاشت یا او به شاهره طریقت گذر نکرد (حافظ) (به نقل از: لغتنامه دهخدا با تلخیص). (۱۲۸۷) ۱۱/۸۹ «... «فمن نفسک» می خواند- بفتح میم-، ...». اینکه قرائت از عائشه است نگر: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۱۴۷. (۱۲۸۸) ۱۵/۸۹ «خدای تعالی». چنین است در دستنوشته اظهار اینکه تلفظ مرجوح، دست ما را در اعمال طریقه مختارمان در سجاوندی بست. [.....] (۱۲۸۹) ۱/۹۰ «بیت». یادداشتی در باره اینکه قرائت پیشتر آمد. (۱۲۹۰) ۶/۹۰ «يقول». در دستنوشته، سازگار با ضبط

متداول: «تقول» تغییر دادیم در سنجش با ترجمه فارسی و ضبط دستنوشته، پیش از اینکه در نقل کامل عبارات قرآنی. از اینکه دو قرینه معلوم می شود نظر مصنف به قرائت «يقول» بوده است. ضمنا نگر: معجم القراءات القرآنيه، ج ۲، ص ۱۴۹. «جز از». در پارسی «جز» و «بجز» و «جز از» و «بجز از» را به یک معنا به کار برده اند. فردوسی و دیگر پیشینگان «جز از» را اینجا و آنجا به کار برده اند، و گواه فراوان دارد. نمونه اینست: «جز از تو یکی داور دیگرست کز اندیشه برتران برترست» (فردوسی) (بیت به نقل از: لغتنامه دهخدا). (۱۲۹۱) ۶/۹۰ «بییتون». در دستنوشته: «بییتون» از روی قرآن کریم درست گردانیدیم. (۱۲۹۲) ۹۰/۱۱ «فوض». چنین است در دستنوشته شاید قرائت به وجه دیگر با ظاهر ترجمه پساینده اش بیشتر بخواند. صفحه: ۵۵۸ (۱۲۹۳) ۹۰/۱۳ «تأمیل نمی کنند». «تأمل» در عکس ما کاملا روشن نیست، ولی گمان می کنم درست خوانده باشم. (۱۲۹۴) ۹۰/۱۴ «تدبر»، «تفکر». «التفکر و التدبر: قد فرق بينهما بأن التدبر تصرف القلب بالنظر في عواقب الأمور، و التفكر تصرف القلب بالنظر في الدلائل». (فروق اللغات، الجزائری، ص ۸۳). همچنین نگر: معجم الفروق اللغويه، ص ۱۲۱. (۱۲۹۵) ۹۰/۱۶ «زعم». ضبط دستنوشته اینگونه است سنج: المختار من صحاح اللغه، ص ۲۱۷. (۱۲۹۶) ۹۰/۱۷ «زندیقان». «... زندیق معرب زندیک [است] و زندیک یعنی تأویل گر» (کلک، ش ۷۹-۷۶، ص ۵۸۶) در نگارشهای اسلامی عمدتا «زندیق» به معنای بددین است و «زندقه» به معنای بددینی. (۱۲۹۷) ۹۰/۲۰ «خلق السموات و الارض في سته ايام». الأعراف/ ۵۴، یونس/ ۳، هود/ ۷، الحديد/ ۴.

ضبط دستنوشته اینکده است: «خلق الله السموات و الارض في ستة ايام» چنین عبارتی - از طریق المعجم المفهرس - در قرآن کریم یافت نشد. (۱۲۹۸) ۲۰ / ۹۰ و ۲۱ «در سوره حم السجده ...». «حم. سجده» نام دیگر سورت ارجمند «فصلت» است. در مورد موضوع مورد نظر مصنف - رضوان الله علیه - نگر: فصلت / ۸ - ۱۲. مصنف - اعلی الله مقامه - خود در بلابل القلاقل گوید - در تفسیر گرامی سورت «فصلت» - «... «فی اربعه ايام» در تمامت چهار روز و اینکده تقدیر در کلام عرب ... شایع است تقول: سرت من البصره الی بغداد فی عشره و الی الکوفه فی خمسہ عشر، ای: فی تتمه خمسہ عشره و باین تقدیر میان آنچه فرمود: «فی سته ايام» و میان اینکده آیات هیچ تناقض نبوذ، چنانک ملاحظه دعوی کردند». (عکس دستنوشته بلابل القلاقل، رویه ۱۶۰ بنا بر عکسی که نزد ماست). همچنین نگر: منتخب التبیان، الشیخ ابن ادریس الحلّی، ج ۲، ص ۲۴۴ و ۲۴۵. (۱۲۹۹) ۴ / ۹۱ «ردّوه». (هر دو مورد). در دستنوشته: «ردّوه» از روی قرآن کریم درست گردانیدیم. (۱۳۰۰) ۱۳ / ۹۱ «انا مدینه العلم و علی بابها». اینکده روایت گرامی و بلند آوازه را مصنف - علیه رضوان الله - در بلابل القلاقل هم بیاورده: رویه ۶ از عکس دستنوشته بنا بر عکس ما که چند صفحه ای از آغازش بی شماره است. علامه حلّی - جعله الله فی الرفیق الاعلی - در کشف الیقین (تحقیق: علی آل کوثر، ص ۵۷) آورده اند: «روی الترمذی فی صحیحه ان رسول الله - صلی الله علیه و آله - قال: انا مدینه العلم و علی بابها». محقق محترم، آقای علی آل کوثر، در پانوشته اینکده بند،



مرقوم فرموده اند: فی خدا فی « الجامع الصحیح للترمذی ج ۵ ص ۷۳۶ باب ۱۲ فی الحدیث ۳۲۷۳ و فیہ: أنا دار الحکمہ و علی بابہا. عن و رواہ ابن المغازلی فی مناقب علی بن أبی طالب - علیہ السّلام - ص ۰۸ برقم ۰۲۱ - ۶۲۱ بطرق مختلفہ. و رواہ الإربلی فی کشف الغمّہ ج ۱ ص ۳۱۱ عن الترمذی. و ابن البطریق فی العمده فی الفصل ۵۳ ص ۵۸۲. رواہ السبط ابن الجوزی فی تذکرہ الخواص ص ۲۵. و رواہ الخوارزمی فی الفصل الرابع من مقتله ص ۳۴. و رواہ المتقی الہندی فی کنز العمال ج ۳۱ ص ۸۴۱ فی الحدیث ۳۶۴۶۳ فی فضائل علی - علیہ السّلام -». (ہمان مأخذ، ہمان رویہ). ہمچنین نگر: نہج الحق و کشف الصدق، ص ۲۲۱ (با حاشیہ) و: تجرید الاعتقاد، حَقِّقہ محمّد جواد الحسینی الجلالی، حاشیہ ص ۲۶۳ و ۲۶۶ و ۲۶۷ و: أسمى المناقب فی تہذیب أسنی المطالب، ص ۷۶ و ۷۷ (با حواشی) و: جواهر العقدين فی فضل الشرفین، السمهودی، ج ۱، ص ۱۲۵ (با حواشی) و: جواهر المطالب، ج ۱، ص ۱۹۳ و ۱۹۴ (با حواشی) و: الإرشاد، تحقیق مؤسسہ آل البیت - علیہم السّلام - لإحياء التراث، ج ۱، ص ۳۳. (۱۳۰۱) ۱۳/۹۱ «أفضاکم علی». اینکہ روایت شریف را علامہ حلّی - نور اللہ وجہہ و شرف قدرہ - در کشف الیقین (تحقیق حسین الدرگاہی، ص ۴۵ و: تحقیق علی آل کوثر، ص ۵۳) آورده اند. آقای علی آل کوثر ذیل اینکہ بند کشف الیقین (ص ۵۳) نوشته اند: «رواہ الإربلی فی کشف الغمّہ ج ۱ ص ۱۱۳ فی بیان مناقبہ - علیہ السّلام - و فی المناقب للخوارزمی فی الفصل السابع ص ۹۳ عن

أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه و آله -: إن أفضى أمتي على بن أبي طالب - عليه السلام - . عن و رواه  
إبن شهر آشوب في المناقب ج ٢ ص ٣٣ في عنوان فصل: في المسابقة بالعلم. و رواه الشبلنجي في نور الأبصار ص ٩٧. و رواه  
إبن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابه ج ٣ ص ٨٣ و فيه، و قال - صَلَّى اللهُ عليه [و آله] و سلم -: أفضاهم على بن ابي  
طالب.». نیز نگر: كشف اليقين، تحقيق حسين الدرگاهي، حاشيه ص ٤٥ و ٤٦. همچنين نگر: تجريد الاعتقاد، حقه: محمد  
جواد الحسيني الجلالى، ص ٢٦٦ (با پينوشت) و: أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب، ص ٨٠ و ٨١ (با پينوشت) و:  
جواهر المطالب، الباعونى الشافعى، ج ١ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ (با پينوشت) و: جواهر العقدين في فضل الشرفين، السمهودى، ج ١،  
ص ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ (با پينوشت) و: بيان الأديان، چ دبير سياقى، ص ٤٩- با لحاظ كردن پينوشت شماره ٨- و: من حياه  
الخليفه عمر بن الخطاب، عبد الرحمن احمد البكرى، ص ٣٥٤ و: حليه الأولياء، ج ١، ص ٦٥ الإرشاد، تحقيق مؤسسه آل البيت -  
عليهم السلام - لإحياء التراث، ج ١، ص ٣٣ (با پينوشت). (١٣٠٢) ١٧/٩١ «أحرى». «أحرى»: سزاوارتر، شايسته تر، اولى، أصلح،  
در خورتر، بسزاتر (فرهنگ فارسى، دكتر معين). «...». درين جاىگاه، در دستنوشت، نشانى دال - بر وجود پاره اى از متن در  
حاشيه - به رسم معهود كاتب - ديده فى خود فى مى شود، ولى مع الأسف حاشيه خوانا و روشن نيست. [...] (١٣٠٣) ٢/٩٢  
«کردنانى». يك ريخت صرفى كهه است. (١٣٠٤) ٤/٩٢ «الأ قليل». (ظ.) عبارت

فارسی مصنف- رضوان اللّٰمه عليه- است در اشارت به «الّٰما قليلا» قرآنی و گر نه باید سهو قلم بشمار آید. (۱۳۰۵) ۴/۹۲ «یعنی:». در همین رویه، پس از «یعنی» در دستنوشته، نوشته شده: «الّا اندکی» روی «اندکی» خط (ظ: إبطال) کشیده اند و به نظر رسید که منظور قلم گرفتن «الّا» هم بوده- به سنجش عبارت. (۱۳۰۶) ۶/۹۲ «ورقه بن». در دستنوشته: «ورقه بن». (۱۳۰۷) ۷/۹۲ «سیؤم». چنین است در دستنوشته. (درین متن به ریخت «سیؤم» هم باز خورده ایم.). (۱۳۰۸) ۹/۹۲ «لا- تکلف». در مصحف متداول: «لا تکلف». اینجا جایگاه اختلاف قرائت است. از ضبط دستنوشته پیروی کردیم نگر: معجم قراءات قرآنیّه، ج ۲، ص ۱۴۹. (۱۳۰۹) ۱۰/۹۲ «ابو سفین حرب». نام اینکه ملعون به ریخت اضافه بنوّت ذکر شده، و حرب بن امیه پدرش است. در باره ابو سفیان- لعنه الله علیه- بنگرید به: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، صص ۵۵۶-۵۵۸. (۱۳۱۰) ۱۱/۹۲ «صغری». کسره راء، بوضوح در دستنوشته دیده می شود. «صغری» (بر وزن قمری) ممال «صغری» است. ابو الفرج رونی گفته است: به تیر ماه بهاری شکفت حضرت را گشاده چهره تر از کارنامه مانی بزرگوارا شهرا که شهر غزنین است چه شهر عالم کبری بعالم صغری (با بهره جویی از: لغتنامه دهخدا). (۱۳۱۱) ۱۶/۹۲ و ۱۷ «لا تلزم فعل ... الامر». چنین است در دستنوشته. سنج با ترجمه مصنف- قدّس سرّه. (۱۳۱۲) ۲۱/۹۲ و ۲۲ «نماء» «فرمای» «برگشای». چنین است در اصل. آیا کسره ها نمودار مختصّه آوایی ویژه ای هستند! امروزه برخی «ء» را- به سبب کم دقتی یا کم دانشی- همه جا

به ریخت «ء» می نویسند و اینکه خود جزء عادات کتابتی گردیده. آیا مورد متن ما نیز، نظیر اینکه است! (۱۳۱۳) ۱۰/۹۳ «هو  
المدی ... عنکم». الفتح/ ۲۴. صفحه: ۵۶۱ (۱۳۱۴) ۱۲/۹۳ و ۱۳ «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى... لِلَّهِ» الأنفال/ ۳۹. «یکون» در مصحف  
متداول «یکون» است. ضبط دستنوشته ما قرائت دیگری است نگر: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۴۴۹. «لا- تکون» در  
دستنوشته ما «لا یکون» بود مطابق مصحف إصلاح و ضبط شد. (۱۳۱۵) ۱۴/۹۳ و ۱۵ «فیکون ... کله». سنج: بحار الأنوار، ج  
۲۶، ص ۲۶۳، و: ج ۵۱، ص ۸۳ (هر دو: چ ۱۱۰ جلدی). گفتنی است که در دستنوشته آمده: يظهر الإسلام (به همین طرز  
حرکتگذاری). (۱۳۱۶) ۱۶/۹۳ «اگر از عمر عالم ...». سنج: الإرشاد، تحقیق: مؤسسه آل البيت - علیهم السلام - لإحياء التراث،  
ج ۲، ص ۳۴۰ و ۳۴۱ (با پینوشته). بیش از آن و پیش از آن، نگر: کتاب الغیبه، شیخ الطائفة الطوسی (ره)، صص ۱۸۰-۱۸۲  
(به ویژه با پینوشته ارزشمند شماره ۲ از ص ۱۸۱). پنهان نماند که در همین زنجیره یادداشتی بشرح تر داریم در همین موضوع  
امیدواریم سودمند واقع شود- إن شاء الله. [.....] (۱۳۱۷) ۲۵/۹۳ «سؤال». ضبط دستنوشته کاملاً روشن نیست، ولی گمان می  
کنم درست خوانده باشم. (۱۳۱۸) ۲۶/۹۳ «مردی از بنی مرّه بن ... نام او ...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - أعلى الله مقامه -  
آمده: «... آیت در مردی آمد از بنی مره بن عوف بن سعد دینار، نام او مرداس بن نهیک، ...». (چ شعرانی، ج ۳، ص ۴۷۲).  
ضمناً بررس: کشف الاسرار و عدّه الأبرار، ج

۲، ص ۶۴۲. (۱۳۱۹) ۲/۹۴ «مردی، ...». پس از «مردی» در دستنوشته یک «بوذ» هم کتابت شده و سپس رویش خط زده شده است. (ظ. به خط اصلی خط زده شده). هر چند بود آن «بوذ»، خالی از مشکل بود، به سبب خط زدگی درجش نکردیم در ریخت کنونی اگر چه جمله قدری از اذهان امروزیان دورست، غلط نیست. (۱۳۲۰) ۳/۹۴ «فضاله». در دستنوشته: «فضاله». (۱۳۲۱) ۴/۹۴ «سولا-خ». «سولا-خ» ریخت دیگری است از «سوراخ». در ناحیه اصفهان هنوز اینکه تلفظ شنیده می شود. مصنف - طاب - ثراه - در بلابل القلاقل هم «سولاخ» را به کار برده: «... و در آن وادیها سولاخهاست» (رویه ۱۸۷ از دستنوشته بنا بر شماره گذاری عکس ما) البتّه در همین بلابل القلاقل «سوراخ» هم استعمال شده (همان رویه). صفحه: ۵۶۲ (۱۳۲۲) ۹۴/۱۱ «صاحب تفسیر لباب ... گوید». گویا مراد محمود بن حمزه است. در الأعلام زرکلی (ج ۷، ص ۱۶۸) آمده: «الکرمانی (... - نحو ۵۰۵ هـ ... - نحو ۱۱۱۰ م) محمود بن حمزه بن نصر، أبو القاسم برهان الدین الکرمانی، و يعرف بتاج القراء: عالم بالقراءات. نقل فی «التفسیر» آراء مستنکره، فی معرض التحذیر منها، کان الأولى إهمالها. أثنی علیه الجزری و ذکر بعض کتبه، و منها «لباب التّفا سیر - خ» فی شسترتی (۴۱۴۷) و هو المعروف بکتاب «العجائب و الغرائب» فی مجلّدين، ضمنه أقوالا فی معانی بعض الآيات، قال السيوطی (فی الإتيان): «لا يحل الاعتماد عليها و لا ذکرها إلا للتحذیر منها» من ذلك أنه نقل قول «أبی مسلم» فی «حم عسق» إن الحاء حرب علیّ و معاویه، و الميم و لایه المروانیه، و العین و لایه العباسیه، و السین

(في الأصل: السن) ولاية السفينيه، و القاف قدره مهدي، و قال: «أردت بذلك أن يعلم أن فيمن يدعى العلم حمقى؟» و منه نقله قول من قال في ألم: «معنى ألف، ألف الله محمدا فبعثه نبيا، و معنى لام لامه الجاحدون و أنكروه، و معنى ميم الجاحدون المنكرون، من الموم، و هو البرسام؟» و ثمة ترهات أخرى حكاهما في تفسيره، نقل السيوطي بعضها و نقل طاشكبرى بعضا آخر، و استنكرا إيراده لها، و من كتبه «خط المصاحف» و «لباب التأويل» و «البرهان في متشابه القرآن-خ» و «شرح اللمع لابن جنى» و «اختصاره» و «الإيجاز» مختصر الإيضاح للفارسي. در كشف الظنون (ج ٢، ص ١٥٤١) می خوانیم: «لباب التأويل و عجائب التأويل- في مجلدين لمحمود ابن حمزه (بن نصر المقرئ) الكرمانى الشافعى (المعروف بتاج القراء) كان حيا في حدود سنة ٥٠٠ خمسمائه. لباب التفاسير- للشيخ الامام برهان الدين تاج القراء (المذكور آنفا) اوله الحمد لله منزل القرآن غير محدث و لا مخلوق الخ ذكر في كتابه البرهان في متشابه القرآن انه بين ما ذكره فيه بشرائطه في هذا التفسير مشتملا على اكثر ما فيه و ذكره ايضا في كتابه الغرائب و العجائب». و طبعا اينکه تفسير لباب یاد شده در متن ما، هيچیک از دو متنی که در زیر شناسانیده می شوند نیست و نمی تواند بود: ١) لباب التأويل في معانى التنزيل، للخازن [الخازن] ولد ببغداد سنة ٦٧٨ هـ ...، ... توفي سنة ٧٤١ هـ ... بمدينة حلب» (التفسير و المفسرون، الذهبى، ج ١، ص ٣١٠). ٢) اللباب في علوم الكتاب- في ست مجلدات لسراج الدين ابن عادل ابى حفص عمر بن على بن عادل الحنبلى الدمشقى

المتوفى سنه ... [كذا] و هو تفسير مشهور.» (كشف الظنون، ج ٢، ص ١٥٤٣). و أمّا شناخت اجمالی صاحب اللباب فی علوم الكتاب - که با نبود تاریخ فوتش در گزارش «كشف الظنون» در بایست می نماید-: در «الأعلام» زرکلی آمده (ج ٥، ص ٥٨): «ابن عادل (... - بعد ٨٨٠ هـ ... - بعد ١٤٧٥ م) عمر بن علی بن عادل الحنبلی الدمشقی، أبو حفص، سراج الدین: صاحب التفسیر الكبير «اللباب فی علوم الكتاب - خ» فی خزانه «كتاب سراي» بمغنیسا، نسخه سلطانیه فی ٧٠٠٠ ورقه، بقلم واحد و ورق واحد، و هی فی الرقم ٨٣ (و فی الداخل بقلم الرصاص: نمر و فی سلّم فی ٨٢) و الصفحه الأخيره بیضاء. و منه المجلّدات الأول و الثاني، و الثالث و الخامس و الثامن، فی الرباط. کتب فی آخر سوره «طه» أنه فرغ من تفسیرها فی ١٥ رمضان ٨٨٠ و فی شسترتی و الظاهریه و الزيتونه و دار الکتب مجلّمات متفرقه منه. و فی مکتبه مدرسه بشیرأغا بالمدينه نسخه منه قریبه من الکمال. قال صاحب الأزهار الطیبه النشر - خ: له «حاشیه علی المحرّر فی الفقه، و لم أجد له ترجمه». (١٣٢٣) ١٣/٩٤ «هلا شققت ...!». نگر: کشف الاسرار، ج ٢، ص ٦٤٣. (١٣٢٤) ١٩/٩٤ و ٢٠ «اللهم - وال من والاه ... و اخذل من خذله». از بخش «من عاداه» از دستنوش (حاشیه) جز اندکی خوانده نمی شود. در باره اینکه عبارات شریف پیشتر سخن گفته ایم. (١٣٢٥) ١/٩٥ و ٢ «کی «سلّم» بفتح میم می خوانند». نگر: مجمع البیان، ج ٣، ص ١٤٤. (١٣٢٦) ١٧/٩٥ «زرهی از آن شخصی از همسایه خود». آیا «همسایه» را به جای «همسایگان» به کار

برده است! (۱۳۲۷) ۲۱/۹۵ «نستدم». در دستنوشته: «نستدم». (۱۳۲۸) ۲۲/۹۵ «سرای». حرکتگذاری در دستنوشته چنین است. (۱۳۲۹) ۲۳/۹۵ «میان». چنین است در دستنوشته البتّه در گذاردن حرکات هم- به ویژه در پس و پیش شدن ها- در دستنوشته کم دقتی هست آیا «زبر» از آن «ی» نبوده! (۱۳۳۰) ۲۳/۹۵ «پی آوردیم». «پی آوردن»: دنبال کردن نشان پای برداشتن ایز. «زکریا بآن درخت در شد، ایشان پی همی آوردند چون بآنجا رسیدند، گفتند ندانیم اکنون کجا شد». (ترجمه طبری بلعمی). (لغتنامه دهخدا). [ضمنا: ایز برداشتن: از اثر پاها بر زمین دنبال کسی بقصد یافتن او رفتن. از: لغتنامه دهخدا]. [.....] (۱۳۳۱) ۲/۹۶ «جدال کنی» چنین است در دستنوشته. گویی یکباره به طرز و خطاب سخن «بنو ظفر» انصراف یافته است. (۱۳۳۲) ۵/۹۶ «جبرئیل». در دستنوشته: «جبرئیل» (بی هیچ نشان و نقطه در حرفهای پنج و شش). (۱۳۳۳) ۵/۹۶ و «... اینکه آیت آورد». خواننده پژوهنده را می سزد که در نگرده: تفسیر کنز الدقائق، ج ۳، ص ۵۳۲ و ۵۳۳. (۱۳۳۴) ۱۰/۹۶ «هنجار». «هنجار»: در اینجا یعنی: راه و طریق. در سنسکریت بوده است به معنای «گشتن، گردیدن، فی السلام فی راه». (نگر: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۱۳۳۵) ۱۳/۹۶ «بعضی». یکی دو حرف نخستین، در عکس ما، روشن خوانده نمی شوند ولی گمان دارم درست خوانده باشم. (۱۳۳۶) ۱۴/۹۶ «برآمد». «بر آمدن»: گذشتن [- زمان]، سپری شدن. فردوسی می گوید: بسی بر نیامد برین روزگار که رنگ اندر آمد به خرّم بهار برو بر همی گشت گردان سپهر چون نه مه بر آمد بران خوبچهر (شاهنامه فردوسی، به کوشش اتابکی، ج ۱،



ص ۳۸۷). نغزک: متعدی اینکه مصدر که «برآوردن» باشد هم به کار رفته (به معنای «گذراندن، سپری کردن») و از جمله در بیت مشهور «که ای صوفی شراب آنکه شود صاف / که در شیشه برآرد اربعینی» (از حافظ) علی الظاهر برخی به معنای «برآرد» در اینکه بیت توجه کافی ننموده اند. (۱۳۳۷) ۱۶/۹۶ «آوخ». «آوخ»: دریغا، دریغ، افسوس، آه، آخ. (فرهنگ فارسی، دکتر معین). ما کشته نفسیم و بس آوخ که برآید از ما بقیامت که چرا نفس نکشتم (سعدی) آوخ که چو روزگار برگشت از من دل و صبر و یار برگشت (سعدی) (شواهد از: لغتنامه دهخدا). (۱۳۳۸) ۲۰/۹۶ «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ» النساء / ۱۱۵. (۱۳۳۹) ۴/۹۷ «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ... النَّارِ» النساء / ۱۴۵. (۱۳۴۰) ۴/۹۷ و ۵ «يقولون... قلوبهم». آل عمران / ۱۶۷. (۱۳۴۱) ۱۳/۹۷ «اسرار». در دستنوشته «ار» یا با قلمی دیگر نوشته شده، یا با قلم اصلی، پررنگ تر، افزوده شده، یا... و الله العالم. (۱۳۴۲) ۲۱/۹۷ «خیانت کنند و بزه مند بوذ». چنین است در دستنوشته. «بزه مند»: مرگب است از «بزه» (گناه) و «مند» (پسوند) و به معنای «گناهکار، مذنب، اثم». «و بنظر حقارت بدیشان نظر نکنی که بزه مند و گرفتار آیی» (تاریخ قم). (با بهره گیری از: لغتنامه دهخدا). فی کما فی نیز نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۵۹ و ۶۰. (۱۳۴۳) ۲/۹۸ «بلی... یکتبون». الزخرف / ۸۰. (۱۳۴۴) ۹۸/۲ «الا... الظالمین». هود / ۱۸. [.....]. (۱۳۴۵) ۳/۹۸ «قل... اجرا». الشوری / ۲۳. (۱۳۴۶) ۳/۹۸ و ۴ «احفظونی فی عترتی». در باره اینکه حدیث ارجمند پیش از

اینکه یادداشتی آمد. (۱۳۴۷) ۴/۹۸ تا ۶ «و إذ أخذ ... لتنصرته» «فمن ... الفاسقون». آل عمران/ ۸۲ ۸۱. در دستنوشته، «لتؤمنن» و «لتنصرته»، به ترتیب به ریخته‌های «لتؤمنین» و «لتنصرته» نوشته شده بودند- که مطابق مصحف شریف اصلاح کردیم. (۱۳۴۸) ۶/۹۸ «[...]». به اینکه معنا گذاشتیم که به نظر می‌رسد در اینجا واژه یا واژگانی جا افتاده باشد. (۱۳۴۹) ۱۲/۹۸ «منصف». در دستنوشته: «منصف» (!؟). (۱۳۵۰) ۱۲/۹۸ «منماء». چنین است در دستنوشته. (۱۳۵۱) ۱۵/۹۸ «احفظونی فی عترتی». در باره اینکه حدیث گرامی پیشتر یادداشتی بیامده. (۱۳۵۲) ۱۵/۹۸ «نکنند». در دستنوشته: «نکسد» (البته یک نقطه هم روی آن سین یا شبه سین هست.). به سنجش بعد از اینکه، اصلاح کردیم. (۱۳۵۳) ۱۵/۹۸ و ۱۶ «أنی تارک ... اهل بیتی». بحمد الله- پیشتر در یادداشتی در باره حدیث شریف ثقلین سخن گفته ایم. گفتنی است «اهل» به ضم- ثالث، بیروی از دستنوشته چنین آمده. (۱۳۵۴) ۱۶/۹۸ «نمایند». در دستنوشته: ننمایند». به سنجش بعد از اینکه، متن را ضبط کردیم. (۱۳۵۵) ۱۶/۹۸ «علی منی». نگر: عمده عیون صحاح الأخبار فی مناقب امام الأبرار، صص ۱۹۷-۲۱۰. (۱۳۵۶) ۱۷/۹۸ و ۱۸ «و من- النّیاس ... بالعباد» البقره/ ۲۰۷. فی هذه فی ضمنا نگر: مجمع البیان، ج ۲، ص ۵۳۵. (۱۳۵۷) ۲۰/۹۸ «اللهم ائنی باحب ... الطیر». نگر: مناظرات فی الإمامه، ص ۲۰۷ و ۲۸۱ و ۴۴۲ (با حواشی) و ... فاضل گرامی، آقای عبد الله الحسن، نوشته اند: «حدیث الطائر المشوی هو أشهر من أن یذکر فقد روتہ جل مصادر العامه، فقد جاء فی المستدرک

للحاكم ج ۳ ص ۰۳۱: عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فقدم لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فرخ مشوى فقال: اللهم ائني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير، ... فجاء علي - عليه السلام -، ... عن و قد روى هذا الحديث في مصادر كثيرة، منها: ابن عساكر في ترجمه امير المؤمنين - عليه السلام - من تاريخ دمشق ج ۲، ص ۵۰۱ - ۴۳۱ ح ۲۱۶ - ۵۴۶، المناقب لابن المغازلي ص ۶۵۱ - ۵۷۱ ح ۹۸۱ - ۲۱۲، صحيح الترمذی ج ۵ ص ۵۹۵ ح ۱۲۷۳، المستدرک للحاكم ج ۳، ص ۰۳۱، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۵۲۱، عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ج ۲ ص ۷۸۱ ح ۲، أمالي الصدوق ص ۱۲۵، الخصال ۱۵۵، ح ۰۳، و ممن أفرد هذا الحديث بتأليف: الحاكم النيسابوري في كتاب سماه (قصه الطير)، و ابن جرير الطبري، و الحافظ ابن عقده، و الحافظ ابن مردويه، و الحافظ ابو نعيم الاصفهاني، و الحافظ ابو عبد الله الذهبي. (مناظرات في الإمامه، ص ۷۰۲، حاشيه). نیز نگر: تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام)، الشيخ المفيد (ره)، ص ۲۷ (با پینوشت) و: الفصول المختاره من العيون و المحاسن، صص ۹۶ - ۱۰۱ و: الإفصاح، الشيخ المفيد (ره)، ص ۳۳ و ۳۴ (با پینوشت) و: رسائل فارسی جرجانی، ص ۱۸۶ و دستنوشت بلابل القلاقل (رويه ۱۱۶ - بنا بر عکس ما). (۱۳۵۸) ۲۱ / ۹۸ «انا مدینه العلم و علی بابها». در باره اینکه حدیث شریف پیشتر یادداشتی بیامده است. [.....] (۱۳۵۹) ۲۱ / ۹۸ «أقضاکم علی». در باره اینکه حدیث ارجمند پیشتر یادداشتی آمد. (۱۳۶۰) ۲۱ / ۹۸ «لو لا علی لهلک عمر».

در باره اینکه سخن، پیش از اینکه یادداشتی درج کرده ایم. (۱۳۶۱) ۲۲/۹۸ «بیابان». چنین است در دستنوشته. (البته در دستنوشته حرف یکم بی نقطه کتابت گردیده است.). (۱۳۶۲) ۲۲/۹۸ و ۲۳ «مثل اهل بیتی کمثل سفینه نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق». فاضل گرامی، آقای عبد الله الحسن، در مناظرات فی الإمامه (ص ۱۷۳، حاشیه ۲) نوشته اند: «قول النبی - صلی الله علیه و آله - : (ألا- ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح، من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق) هو من الأحادیث المتواتره المشهوره. راجع: المستدرک ج ۳ ص ۱۵۰، نظم درر السمطين للترمذی الحنفی ص ۲۳۵، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۲۷ و ص ۳۰۸ ط اسلامبول، إسعاف الراغبین للصّبّان الشافعی ص ۱۰۹ ط السعیدیه و ص ۱۰۲ ط العثمانیه، فرائد السمطين ج ۲ ص ۲۴۶ ح ۵۱۹. فی برای فی و جاء بلفظ آخر أيضا، يقول - صلی الله علیه و آله - : (مثل اهل بیتی مثل سفینه نوح من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق) عن تجده فی: حلیه الأولیاء ج ۴ ص ۶۰۳، المناقب لابن المغازلی الشافعی ص ۲۳۱ ح ۳۷۱-۶۷۱، ذخائر العقبی للطبری الشافعی ص ۰۲، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۸۶۱، الجامع الصغیر للسیوطی ج ۲ ص ۳۳۵ ح ۲۶۱۸، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص ۳۹۱، مقتل الحسین - علیه السلام - للخوارزمی الحنفی ج ۱ ص ۴۰۱. و قد ورد حدیث السفینه ایضا بألفاظ أخرى، راجع: المعجم الصغیر للطبرانی ج ۱ ص ۱۳۹، المستدرک للحاکم ج ۲ ص ۳۴۳، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۲۱۸. و قال الشافعی فی

هذا المعنى: و لما رأيت الناس قد ذهب بهم مذاهبهم في أبحر الغي و الجهل ركبت على اسم الله في سفن النجا و هم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل و أمسكت حبل الله و هو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك الحبل انظر: رشفه الصادى لأبى بكر بن شهاب الدّين الشافعى ص ۱۵. ضمنا نكر: عمده عيون صحاح الأخبار، صص ۳۵۸ - ۳۶۰. (۱۳۶۳) ۲۴ / ۹۸ «انا و على - أبوا هذه الائمة». نكر: كمال الدّين و تمام النّعمه، الشيخ الصّيدوق (ره)، ج ۱، ص ۲۶۱. همچنين سنج: نقض، عبد الجليل قزوینی، ص ۲۶۶ و: مفتاح الفلاح و مصباح، النّجاح الخواجوئی، ص ۲۲۴ (با پینوشت). (۱۳۶۴) ۲ / ۹۹ «یعملون». از روی عکس ما به نظر می رسد که کاتب حرف یکم را، سهوا، «ت» نوشته است. به هر روی، ما صورت صحیح را از روی قرآن کریم ضبط کردیم. (۱۳۶۵) ۱۷ / ۹۹ «کی در زره ...». «کی» در اینجا یعنی «آن کسی که». فردوسی - علیه الرّحمه - گوید: «که نیکی کند با تو پاداش کن آبا دشمن دوست پرخاش کن». (شاهنامه فردوسی، به کوشش: پرویز اتابکی، ج ۳، ص ۱۹۱۳). «که» در اینجا به معنای «کسی که» و «هر کس (که)» می باشد. (۱۳۶۶) ۱۹ / ۹۹ «و لا تکن ... خصیما». النّساء / ۱۰۵. (۱۳۶۷) ۲۰ / ۹۹ «فان ... الیک». یونس / ۹۴. در دستنوشته، به جای «أنزلنا»، «نزلنا» نوشته شده از روی قرآن کریم إصلاح کردیم. (۱۳۶۸) ۲۶ / ۹۹ «عبد الله عبّاس گوید: «بیّتون» یعنی: ...». در دستنوشته بر یاء آغازین «بیّتون»، فتحه و زیر باء کسره نهاده شده. موافق مصحف شریف درست فی بعد فی گردانیده شد. (۱۳۶۹) ۵ / ۱۰۰ «و»

هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ» الحديد/ ۴. (۱۳۷۰) ۶/۱۰۰ «معنی ... مراد آنست». چنین است در دستنوشته. آیا مصنف - طاب ثراه - را سهوی دست داده! (۱۳۷۱) ۹/۱۰۰ «او- تعالی-». برای فارسی زبانان آوردن عبارت وصفی اینچنینی، پس از ضمیر، قدری شگفت می نماید. شاید باید اینکه کاربرد را از زمره اثرپذیرفتگیهای مصنف از زبان تازی شمرد. (۱۳۷۲) ۱۰/۱۰۰ «آمنتم ... الإرض». الملك/ ۱۶. به جای «آمنتم»- که در مصحف متداول آمده-، در دستنوشته آمده: «آمنتم» و ما- چنانکه می بینید- همین صورت را آورده ایم. ضمنا نگر: مجمع البیان، ج ۱۰، ص ۴۸۸. [...] (۱۳۷۳) ۱۳/۱۰۰ «الیه ... یرفعه». فاطر/ ۱۰. (۱۳۷۴) ۱۳/۱۰۰ و ۱۴ «یدبر ... الإرض». السجده/ ۵. (۱۳۷۵) ۱۸/۱۰۰ «إذ یبیتوا» «یبیتوا». چنین است در دستنوشته البته از عکس ما، چنین دریافت می شود که «إذ» در اصل «ان» بوده و قدری بعدا لبه اش را زائل کرده اند. ظاهر اینست که با اینکه ریخت موجود، همین مراد مصنف بوده باشد تا شرط را بیان کند، نه اینکه که ریخت اصل عبارت را- و الله أعلم. (۱۳۷۶) ۲۵/۱۰۰ «عنه». در باره اینکه قرائت، نگر: معجم القراءات القرآنیه، ج ۲، ص ۱۶۰. (۱۳۷۷) ۲۵/۱۰۰ «الله». در دستنوشته: «الله» از روی مصحف شریف درست گردانیدیم. (۱۳۷۸) ۱/۱۰۱ «یمنعهم». در دستنوشته حرف یکم هیچ نقطه ندارد. (۱۳۷۹) ۷/۱۰۱ «و لا- تزر ... اخری». الأنعام/ ۱۶۴. (۱۳۸۰) ۹/۱۰۱ «درست کردار است». «است» بالای سطر افزوده شده به درستی معلوم نیست به خط اصلی یا مانده آن. (۱۳۸۱) ۱۱/۱۰۱ «یمینه». در دستنوشته، حرف یکم بی نقطه است. صفحه:

(۱۳۸۲) ۱۵/۱۰۱ «مَحَيَّر». ضبط دستنوشته بکمال روشن نیست. شاید «مَتَحَيَّر» هم بتوان خواند ولی «مَحَيَّر» به صورت مکتوب پدیدار بیشتر می‌ماند. شاید هم سعی کرده باشند «مَحَيَّر» را به «مَتَحَيَّر» بدل سازند- و العلم عند الله. (۱۳۸۳) ۱۹/۱۰۱ «نحن معاشر الأنبياء...». پیش از اینکه در اینکه مورد یادداشتی نوشته ایم. خواننده ارجمند حتماً بنگرد. متن منقول را جز ریخت مضبوط در متن ضبط کرده اند نگر: رساله حول حدیث نحن معاشر الأنبياء لا- نورث، تألیف الشَّيخ المفيد، تحقیق مالک المحمودی، ص ۱۹ و: مناظرات فی الإمامه، ص ۳۷۶ و ۴۶۶ و: تقریب المعارف، ص ۳۳۹ و: تبصره العوام، ص ۲۲۱. همچنین جوینده ریزین را می‌رسد که بنگرد به: النصّ و الاجتهاد، الامام عبد الحسين شرف الدین الموسوی - قدس الله سرّه-، صص ۱۰۳ تا ۱۱۰. (۱۳۸۴) ۱۹/۱۰۱ «مروا... بالناس». می‌توانید بیابید در: تاریخ الخلفاء، جلال الدین السیوطی، ص ۶۲- به اینکه عبارت که: «و أخرج الشيخان عن أبي موسى الأشعري...». ضمناً سنج: بلابل القلاقل (رویه ۴۵ از عکس دستنوشته- طبق شماره گذاری عکس ما که چند رویه ای از آغازش بی شماره است). همچنین نگر: نقض، ص ۶۴۰ (با پینوشت) و ۶۴۴ (نقد نظر تسنن). (۱۳۸۵) ۲۶/۱۰۱ «عصمه». در دستنوشته: «عصمه» آیا یک ویژگی گویشی است؟! (۱۳۸۶) ۱۳/۱۰۲ «قطع». شیخ ابو الفتوح- أعلى الله مقامه- در تفسیرش (چ شعرانی، ج ۴، ص ۱۱) نوشته: «چون خدای تعالی اینکه آیت بفرستاد و دزدی بر طعمه درست شد و قطع واجب شد بر او، برخاست و مرتد شد و بگریخت و بمکه رفت...». [.....] (۱۳۸۷) ۱۵/۱۰۲ «تبین». در دستنوشته، سهو، تشدید روی نون

کتابت شده از روی مصحف شریف درست گردانیدیم. (۱۳۸۸) ۱۸/۱۰۲ «نصله». در دستنوشته: «نصلیه» از روی مصحف شریف درست گردانیده آمد. (۱۳۸۹) ۲۲/۱۰۲ «تلوا». اینگونه ست ضبط دستنوشته نیز نگر: معجم القراءات القرآنیه، ج ۲، ص ۱۷۰. قرائت آمده در مصحف شریف متداول: «تلوا». (۱۳۹۰) ۹/۱۰۳ «کونوا قوالین...». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۱۸۹. (۱۳۹۱) ۱۴/۱۰۳ و ۱۵ «کی خدای- تعالی- بشما اولیتر است از شما». اینکه ترجمه را بسنجید با: تفسیر ابو الفتوح رازی- قدس الله روحه- (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۳۸ و: مجمع فی آنها فی البیان، ج ۳، ص ۱۹۰. (۱۳۹۲) ۱۶/۱۰۳ «و ان تلوا او تعرضوا». در توضیح، مصنف- اعلی الله مقامه- تنها «و ان تلوا» را نگرنده است و «او تعرضوا» را پس از اینکه جداگانه آورده و توضیح داده زین رو، آوردن «او تعرضوا» در اینجا سهو مصنف یا ... است. (۱۳۹۳) ۱۷/۱۰۳ «باطل کنید». در دستنوشته: «باطل کنند» (؟). هم با قرائت «باطل کنید» و هم «باطل کنند» (که ریخت بالا، گردانیده یکی از اینکه دو است)، عبارت، مفید معناست ما قرائت نخست را برگزیدیم. (۱۳۹۴) ۲۳/۱۰۳ «از ابن عباس شنیدم کی اینکه آیت...». نگر: کشف الاسرار، ج ۲، ص ۷۳۰. (۱۳۹۵) ۱۰/۱۰۴ «نؤمن... بیعض». النساء/ ۱۵۰. (۱۳۹۶) ۱۱/۱۰۴ «قل... القربی». الشوری/ ۲۳. (۱۳۹۷) ۱۲/۱۰۴ «أطیعوا... منکم». النساء/ ۵۹. در دستنوشته بسهو، «اولی الامر»، «أولوا الامر» کتابت گردیده بود از روی مصحف شریف درست گردانیده شد. (۱۳۹۸) ۱۷/۱۰۴ «مفضول را بر فاضل ترجیح ننهاندی». نگر: تجرید الاعتقاد، حقه:



محمد جواد الحسيني الجلالی، ص ۲۲۲ (با پی‌نوشت). ضمنا سنج: الياقوت في علم الكلام، ص ۷۶ و: الإفصاح، الشيخ المفيد (ره)، ص ۳۷. (۱۳۹۹) ۱۸/۱۰۴ «ليس ... أبوابها». البقره/ ۱۸۹. (۱۴۰۰) ۱۹/۱۰۴ «انا مدینه العلم و علی بابها». در باره اینکه حدیث عزیز، پیش از اینکه یادداشتی بیامد. [.....] (۱۴۰۱) ۲۰/۱۰۴ «ثؤمن ... ببعض». النساء/ ۱۵۰. (۱۴۰۲) ۲۱/۱۰۴ «کی» و «الیوم الآخر» ...». خواننده حاضر ذهن دریافته که مصنف - قدس الله روحه - اشارت‌گرس‌ت به بهره ای از آیت ۱۳۶ از سورت ارجمند «النساء» - که در همین بخش کتاب مصنف بدان پرداخت. (۱۴۰۳) ۲۲/۱۰۴ «با فاطمه بضعه منی» ...». چنین است در دست‌نوش‌ت و مراد اینکه که: با آن فاطمه ای که در حق «وی قول شریف بضعه منی» گفته شده .... فی لهم فی در بلابل القلاقل (رویه ۱۶۵ از عکس دست‌نوش‌ت - طبق شماره گذاری عکس ما) هم به همین شیوه عبارت شریف «بضعه منی» وصف نام خجسته حضرت فاطمه - سلام الله علیها - قرار گرفته: «... در حق مردان کامل معصوم و فاطمه بضعه منی» روا نمی‌دارند». روشن است که: مصنف - قدس سره - در اینکه سخن، به حدیث شریف «فاطمه بضعه منی» نگرنده بوده است در باره اینکه حدیث والا نگر: مناظرات فی الإمامه، ص ۳۷۶ (و حاشیه اش) نیز: المسلك فی اصول الدین، ص ۲۸۶ (و حاشیه اش). (۱۴۰۴) ۲۳/۱۰۴ «ناانصافی». «ناانصافی»: بی دادی و بی انصافی و ظلم و ستم (ناظم الأطباء): اینکه مفسدت و ناانصافی را بعیوق رسانید و بکلی کار مملکت و ولایت داری بزبان برد. (تاریخ غازانی). حافظ از مشرب قسمت گله ناانصافیست طبع چون آب و غزل‌های روان ما

را بس. (حافظ) در دیاری که توئی بودم آنجا کافیت آرزوهای دگر غایت ناانصافیست. میرزا کافی خلخالی (از آنندراج). (بنقل از: لغتنامه دهخدا با اندکی کاهش.). نیز نگر: نقض، ص ۳۸۵ و ۵۵۹، و نیز ص ۵۶۵ (: ناانصاف). (۱۴۰۵) ۲۵ / ۱۰۴ «ثم» ازدادوا». در دستنوشته، پیش از اینکه بهره، یک عبارت «ثم آمنوا» هم بسهوَ کتابت گردیده است که موافق مصحف شریف حذف گردید. (۱۴۰۶) ۱ / ۱۰۵ «[.....]». از محتوا معلوم است که در اینجا عبارتی از قلم مصنف - رضوان الله علیه - (یا کاتب یا ...) افتاده. چنگک و نقطه چین را برای اعلام همین دقیقه گذاشته ایم. (۱۴۰۷) ۵ / ۱۰۵ «مرتد را ...». نگر: جامع البیان عن تأویل آی القرآن، ج ۵، ۳۲۸ (: ... عن جابر، عن عامر، عن علی رضی الله عنه: یستتاب المرتد ثلاثا، ...). (۱۴۰۸) ۶ / ۱۰۵ و ۷ «و انما الاعمال بالخوانیم». نگر: موسوعه اطراف الحدیث النبوی الشریف، ج ۳، ص ۵۱۳ (و نیز: ص ۵۱۴). (۱۴۰۹) ۹ / ۱۰۵ «بشر». در دستنوشته، بسهوَ، کتابت شده: «بشر» از روی مصحف شریف اصلاح گردید. (۱۴۱۰) ۱۵ / ۱۰۵ «بطانه ء خود میدانند». «بطانه» واژه ای قرآنی است در ترجمه های کهن قرآن به «دوستان» «دوستان نهانی» و «دوستان اندرونی» و جز اینکه، ترجمه گردیده است (نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۳۴۸). در تفسیر مفردات قرآن (به تصحیح دکتر جوینی، ص ۱۷)، «البطانه» به «دوست ویژه» ترجمه شده. فی هر فی راغب اصفهانی نوشته: «... و تستعار البطانه لمن تختصه بالاطلاع علی باطن امرک، ...» (معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ۴۹). (۱۴۱۱) ۱۸ / ۱۰۵ «خدای تعالی». کسره آشکارا در دستنوشته

کتابت گردیده زین رو، از سجاوندی معمول در اینکه مورد (: دو خط تیره بر دو سوی «تعالی»)، پرهیز کردیم. (۱۴۱۲) / ۱۰۵ / ۱۸ و ۱۹ «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» المنافقون / ۸. در دستنوشته: «العزّه لله و لرسوله و للمؤمنين» چنین ریختی - از طریق المعجم المفهرس - در قرآن مجید یافته نشد. (۱۴۱۳) / ۱۰۵ / ۲۰ «آیات». در دستنوشته بسهو «آیات» کتابت گردیده از روی مصحف عزیز درست گردانیدیم. (۱۴۱۴) / ۱۰۵ / ۲۵ «و إذا ... عنهم». الأنعام / ۶۸. ضمنا تا قبل از «فاعرض» در حاشیه افزوده شده، با خطی که یقین ندارم خط کاتب اصلی است یا نه! هر چند بسیار شبیه است. آیا ممکن است اینکه «فاعرض عنهم» را مصنف سهوا جزو آیت ۱۴۰ سورت «النساء» پنداشته و ازین روی آیت ۶۸ سورت «الأنعام» را پس از اینکه آورده باشد تا بحثش را با اشارت به ماندگی تکمیل نماید! و دیگری بعدا قسمت قبل از «فاعرض» را در حاشیه افزوده باشد! در عبارات بعدی قرینه ای محتوایی برای تقویت گمان ما هست. و الله - سبحانه و تعالی - أعلم و علمه اتم و أحکم. [...] (۱۴۱۵) / ۱۰۶ / ۲ «و إذا ... غیره». الأنعام / ۶۸. تا «فاعرض عنهم» در متن دستنوشته و ما بقی - و البتّه سهوا با تکرار «فاعرض عنهم» - در حاشیه است. (به یادداشت پیشین ما نیز بنگرید). (۱۴۱۶) / ۱۰۶ / ۱۳ «الدّرک». چنین است در دستنوشته. اینجا، جایگاه اختلاف در قرائت است نگر: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۱۷۵. قرائت مصحف متداول: «الدّرک». (۱۴۱۷) / ۱۰۶ / ۲۰ «زیر آتش باز کرده». ظاهرا مراد اینکه است: «زیر آتش قرار داده شده بنحوی که آتش

روی آنها را پوشانده باشد». در کشف الأسرار می خوانیم: قال عبد الله بن مسعود في قوله «في الدرك الأسفل من النار» أي في توأيت من حديد مقله في النار مطبق عليها. (ج ۲، ص ۷۳۹). نغزك: به هر روی، مبادا خواننده ارجمند «باز کردن» را در اینجا به معنای گشودن بیندارد. صفحه: ۵۷۳ (۱۴۱۸) ۲۳/۱۰۶ «فروتترین». چنین است در دستنوشته. آیا سهو کاتب است یا مختصه گویشی! (۱۴۱۹) ۶/۱۰۷ و ۸ «ایتونی ... ابداء» «فقال ... بهجو». در دستنوشته: «بداوه». در دستنوشته، «س» پایان «قرطاس»، گویا در حاشیه کتابت شده، و اینکه را بقرینه ریخت شبیه به تنوینی می گویم که در حاشیه هویداست به هر روی در عکس ما دیده نمی شود به گمان و سنجش ضبط کردیم. سنج: مناظرات فی الإمامه، ص ۶۶ (حاشیه) و ۴۲۲ و ۴۸۸ و ۵۳۲ (حاشیه) و: من حياه الخليفه عمر بن الخطاب، عبد الرحمن أحمد البكري، ص ۶۲ و ۶۳ و صص ۶۹-۷۵ و: ما روته العامه من مناقب اهل البيت - عليهم السلام -، المولى حيدر الشرواني، ص ۳۸۴ و ۳۸۷ و ۴۰۶. (۱۴۲۰) ۱۰/۱۰۷ «متفق عليه». در دستنوشته، بسهو، تشدید روی فاء گذاشته شده. (۱۴۲۱) ۱۰/۱۰۷ «بخاری در صحیح نقل کرده است». در همین سلسله یادداشتها آنجا که در باره کتب مسما به «صحاح» نزد اهل سنت سخنی داریم، از بخاری و حدیثنامه وی نیز به اختصار سخن گفته ایم. در باره نقل بخاری، نگر: السبعه من السلف، ص ۴۹ و ۵۰ (به ویژه: نقل سوم). (۱۴۲۲) ۱۰/۱۰۷ و ۱۱ «گوینده را ذکر نمی کند». گوینده، عمر بن خطابست. برای دیدن اسناد، یادداشت

ما را، اندکی بیشتر، ذیل اصل عبارات منقول ببینید، و اگر بسنده گرید، تنها نگاه کنید به: من حیاہ الخلیفہ عمر بن الخطاب، عبد الرحمن أحمد لبکری، ص ۶۲ و ۶۳ و صص ۶۹-۷۵. (۱۴۲۳) ۱۳/۱۰۷ تا ۱۵ «أنتی ... بعدی». در دستنوشته بجای «یعرفوننی»، «یعرفونی» آمده است. نگر: المعجم المفهرس لألفاظ الحدیث النبوی «صلی الله علیه و آله و سلم»، و نسک (و ...)، ج ۱ ص ۱۱۹. نیز نگر: ما روتہ العامہ من مناقب اهل البیت - علیہم السّلام -، المولی حیدر الشروانی، ص ۳۹۵ و: النظامیہ فی مذهب الإمامیہ، ص ۱۸۴ و ۱۸۵ و: بحار الأنوار، ج ۱۸ ص ۱۲۲ و ج ۲۸ صص ۲۶-۲۷ (به نقل از: حاشیہ النظامیہ). ضمناً سنج و بررس: جواهر العقدين، السمهودی، ج ۲ ص ۷۸ و ۸۴. (۱۴۲۴) ۲۲/۱۰۷ «ان ... النار». النساء/ ۱۴۵. (۱۴۲۵) ۱۳/۱۰۸ «یسئلك - أهل الكتاب» الی قوله: «وَ كَانَ - اللَّهُ مَعَزِيزاً حَكِيمًا» النساء/ ۱۵۳-۱۵۸. (۱۴۲۶) ۱۴/۱۰۸ «فضیحت کرد». «فضیحت کردن»: رسوا کردن، آبروی کسی را بردن. فی الآیہ فی «آدمی را زیان فضیحت کرد» (گلستان). (لغتنامه دهخدا). (۱۴۲۷) ۱۴/۱۰۸ و ۱۵ «ما انزل ... شیء». الأنعام/ ۹۱. (۱۴۲۸) ۱۶/۱۰۸ و ۱۷ «و ما قدروا .... موسی». الأنعام/ ۹۱. [.....] (۱۴۲۹) ۱۰۸/۱۷ و ۱۸ «أنا ... بعده». النساء/ ۱۶۳ (: آیت مورد بحث مصنف). (۱۴۳۰) ۱۹/۱۰۸ «و درین ...». خواننده ای که تا اینجا به سبک نگارش مصنف - علیه رضوان الله - آشنا گشته، بی نیاز ازین توضیح است که اینک «واو» به معنای «در حالی که» و نظیر واو حالتیہ تازیان است. (۱۴۳۱) ۲۲/۱۰۸ «و جعلنا

... الباقین». الصّافات / ۷۷. ضمنا در باره اینکه «جواب»، نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدّس سرّه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۷۱ و ۷۲. (۱۴۳۲) ۲۵ / ۱۰۸ «نقصان». «نقصان» در اینجا به معنای «کاستی» و «کم شدن» و مانند آن نیست. در لغتنامه دهخدا یکی از معانی «نقصان» را «کم، مقابل افزون» می یابیم با اینکه دو گواه: «هر که بی غم نخواهدش همه عمر غمش افزون و عمر نقصان باد» (مسعود سعد) «گوهر هستی در حقّه امرست به مهر که یکی ذره نه افزون و نه نقصان گردد» (کمال إسماعیل) همین معنا، در اینکه جایگاه متن ما، خوراست. شیخ ابو الفتوح در تفسیرش (چ شعرانی، ج ۴، ص ۷۱) گوید: «قوتش ناقص نشد». (۱۴۳۳) ۴ / ۱۰۹ «و قوم ... اطفی». النّجم / ۵۲. (۱۴۳۴) ۶ / ۱۰۹ و ۷ «و أسباب» فرزندان یعقوب اند. نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۱۶ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح - رضوان الله علیه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۷۲. (۱۴۳۵) ۸ / ۱۰۹ «و زبور» نام ...». نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۱۶ و ۲۱۷ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۷۲. (۱۴۳۶) ۱۳ / ۱۰۹ و ۱۴ «من کان ... میکائیل». البقره / ۹۸. فی شما فی قرائت مندرج در متن با قرائت مندرج در مصحف متداول تفاوت دارد. در باره اختلاف قرائت درین جایگاه، نگر: مجمع البیان، ج ۱، ص ۳۲۴. خورای یاد کردست که «ئ» در «جبرئیل» و «میکائیل» بدون «ء» کتابت گردیده و به کرسی بسنده شده. (۱۴۳۷) ۲۱ / ۱۰۹ و ۲۲ «آنانرا کی نافرمانی کند». چنین است در دستنوشته، و - بظاهر - مختصّه ای دستوری و

کهن. (۱۴۳۸) ۲۳/۱۰۹ و ۲۴ «و لو ... نخزی». طه/۱۳۴. (۱۴۳۹) ۵/۱۱۰ «تحدی کردی». قاضی ابو عبد الله زوزنی گوید: «التحدی: از کسی در خواستن کی با تو برابری کند در کاری تا عجز او فرمانمای [فرانمایی]» (کتاب المصادر، ص ۸۳۰). در المختار من صحاح اللغه می خوانیم: «تحدیت فلانا إذا باریته فی فعل و نازعته الغلبه» (ص ۹۵). (۱۴۴۰) ۶/۱۱۰ «لا یأتون ... ظهیرا». الإسراء/۸۸. (۱۴۴۱) ۷/۱۱۱ «شئان». در دستنوشته، نون دارای سکون است - چنان که در متن ما. اینجا از مواضع اختلاف قرائت است نگر: معجم القراءات القرآنیه، ج ۲ ص ۱۹۰. قرائت مصحف متداول: «شئان». (۱۴۴۲) ۱۱/۱۱۱ و ۱۰ «الیوم ... دینا». المائده/۳. [.....] (۱۴۴۳) ۱۲/۱۱۱ و ۱۳ «اینکه آیت در غدیر خم منزل شد کی ...». در باره ماجرای غدیر، چندان محدثان و متکلمان و مفسران سنی و شیعی قلم زده اند که «کتابشناسی» آن خود اثری است سترگ. ما - بسنده گرانه - خواننده را - دست کم - به مطالعه مجموعه «الغدیر» نوشته علامه آمینی - طاب ثراه فرا می خوانیم. فراروی خواهنده تشنه کام دریایی از کتب قدیم و جدید هست که نام برخی - و البته تنها شماری اندک - از آنها جزو مصادر تعلیق و تحقیق ما در همین کتابست و لله الحمد و له الشکر. (۱۴۴۴) ۱۴/۱۱۱ «و بران». در دستنوشته، در اینکه قسمت (ظ.) کاغذی (ترمیمی) چسبانیده شده (یا به هر روی، امکان قرائت کامل و روشن سلب گردیده) زین روی، از قرائت خویش بی گمان نیستم. (۱۴۴۵) ۱۱۱/۱۶ «من نه بشما ...!». ترجمه «أ لست اولی بکم من أنفسکم» (کشف المراد،

ص ۳۶۹) است. (۱۴۴۶) ۱۷/۱۱۱ «من كنت ... مولا». در باره اینکه عبارت شریف، بیشتر سخن گفته ایم. (۱۴۴۷) ۱۸/۱۱۱ «کتف». چنین است در دستنوشته و صحیح است. فی غیر فی ضمنا نگر: السّامی فی الأسامی، ص ۱۰۶. (۱۴۴۸) ۱۸/۱۱۱ و ۱/۱۱۲ «أصبحت ... و مولا کل مؤمن و مؤمنه». در باره اینکه سخن بیشتر سخن گفته ایم. (۱۴۴۹) ۲/۱۱۲ «حاکم من شدی». مصنف - أعلى الله مقامه - با نظر ژرف به پرسمانی کلامی - واژگانی، «مولى» را، بدرست، به «حاکم» ترجمه کرده است. برای دریافت تفصیل اینکه مبحث، نگر: أقسام المولى فى اللسان، الشیخ المفید (ره)، تحقیق: الشیخ مهدی نجف، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید، چ ۱، ۱۴۱۳ ه. ق. و: رساله فی معنی المولى، الشیخ المفید (ره)، تحقیق: الشیخ مهدی نجف، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید، چ ۱، ۱۴۱۳ ه. ق. (و نیز، در: [مجله] تحقیقات اسلامی، سال دوم، شماره ۲، صص ۹۷-۱۱۳) و: الفصول المختاره من العیون و المحاسن، ص ۲۲ و ۲۹۰ و ۲۹۱ و: النکت فی مقدمات الأصول، الشیخ المفید (ره)، ص ۴۵. (۱۴۵۰) ۳/۱۱۲ «الیوم ... دینا». المائده/۳. (۱۴۵۱) ۵/۱۱۲ و ۶ «رسول - صلی الله علیه و آله - فرمود: ای مردم؟ سوره ...». نگر: بحار الأنوار، ج ۸۰، ص ۲۵۳ (چ: ۱۱۰ مجلّدی) (با پینوشت). (۱۴۵۲) ۶/۱۱۲ «نزول او». ضمیر «او» امروز معمولاً برای آدمی به کار برده می شود، ولی پیشینیان برای «غیر جاندار» هم به کار برده اند. (۱۴۵۳) ۲۰/۱۱۲ «و من ... فرشا». الأنعام/۱۴۲. (۱۴۵۴) ۲۱/۱۱۲ «کدام». چنین است در دستنوشته. (۱۴۵۵) ۲۱/۱۱۲ «ثمانیه ... اثین». الأنعام/۱۴۳.



اینجا از جایگاههای اختلاف قرائت است. ما قرائت مندرج در دستنوشته را رعایت کردیم ضمناً نگر: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۳۲۷. در مصحف متداول: «الضَّان». (۱۴۵۶) ۲۳/۱۱۲ «چهار پایان». چنین است در دستنوشته و اگر سهو در حرکتگذاری نباشد، نمودار گونه تلفظی ویژه ای است. [...] (۱۴۵۷) ۲۶/۱۱۲ «ابو سعید خدری گوید: از رسول-صلی الله علیه و آله-...». نگر: المغنی و الشرح الکبیر علی متن المقنع، ج ۱۱، ص ۵۳. (۱۴۵۸) ۳/۱۱۳ «... پوشیده بود». در باره عبارت شریف «بهیمه الأنعام»، ضمناً نگر: فی بین فی تفسیر شیخ ابو الفتوح-قدس الله روحه العزیز- (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۸۷ و ۸۸. (۱۴۵۹) ۵/۱۱۳ «حرمت ... المیته» الی قوله: «و ما ... النصب». المائده/۳. (۱۴۶۰) ۶/۱۱۳ «و لا تأکلوا ... لفسق». الأنعام/۱۲۱. (۱۴۶۱) ۱۵/۱۱۳ «لا- تحلوا». در دستنوشته- باشتباه- «لا- تحلوا» نوشته شده. از روی مصحف شریف درست گردانیدیم. (۱۴۶۲) ۱۵/۱۱۳ و ۱۶ «شریح ... بکری». چنین است در دستنوشته با همین حرکات. ضمناً نگر: تاج التراجم، ج ۲، ص ۵۵۷ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح-قدس سرّه- (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۹۰. (۱۴۶۳) ۱۸/۱۱۳ «بپاء داشتن». چنین است در دستنوشته (مگر بپاء پارسی که طبعاً به یک نقطه نوشته شده). در نظیر اینکه مورد، پیش ازین هم سخن گفته ایم بنگرید. (۱۴۶۴) ۱۹/۱۱۳ «دستوری». «دستوری»: اجازه، اذن، رخصت. «در اینکه موضع دبیر را دستوری است و اجازت که قلم بردارد و قدم در گذارد» (چهار مقاله). «بعد ازین دستوری گفتار نیست بعد ازین با گفتگویم کار نیست» (جلال الدین محمد

بلخی) (نقل به گزینش و تصرف اندک از: لغتنامه دهخدا). (۱۴۶۵) ۲۱ / ۱۱۳ «مردی نزد ما ... گوید». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۶۳۲ (: یدخل علیکم الیوم رجل من بنی ربیعہ یتکلم بلسان شیطان) و: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۰۹ (: یدخل علیکم رجل من ربیعہ یتکلم بلسان شیطان). (۱۴۶۶) ۲۲ / ۱۱۳ «دخل ... غادر». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۹۰ (: دخل بوجه کافر و خرج بعقبی غادر و ما الرجل بمسلم). نیز نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۳۷ و: لباب النقول (در حاشیه: تفسیر الجلالین، ج ۱، ص ۱۳۴). (۱۴۶۷) ۲۳ / ۱۱۳ «درآمد». دستنوشته آسیب دیده، ولی گمان می کنم درست خوانده باشم. (۱۴۶۸) ۲۳ / ۱۱۳ «بپی». در دستنوشته (ظ. با لحاظ کردن ظرایف آوایی و صرفی) بر فراز محل اتصال «پ» و «ی»، یک سکون نهاده شده. سایر حرکات هم از دستنوشته است. صفحه: ۵۷۸ (۱۴۶۹) ۲۴ / ۱۱۳ «مواشی». «مواشی»: «بفتح/ جمع ماشیه که بمعنی ستور بسیار راه رونده است (از صراح) و اطلاق اینکه لفظ بر مطلق چهارپایهای بارکش نمایند.» (غیاث اللغات، ص ۸۷۷). نغزک: در تفسیر شیخ ابو الفتوح (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۹۰، در همین جایگاه می خوانیم: «چون بیرون رفت بگله مدینه بگذشت، گله براند و ...». (۱۴۷۰) ۲۴ / ۱۱۳ و ۲۵ «سال دیگر بود». «بودن»: شدن، فرا رسیدن. «چون روز وعده بود خلیفه جعفر را گفت: برخیز ای برادر تا بمهمانی شویم» (تاریخ بخارا). «چون روز هفتم بود مثال داد علما و اشراف حضرت را حاضر کردند» (کلیله و

دمنه). (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۱۴۷۱) ۲۶ / ۱۱۳ «خطم». چنین است در دستنوشته. در تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره - (چ شعرانی، ج ۴، ص ۹۱) و مجمع البیان (ج ۳، ص ۲۳۶): «خطم». (۱۴۷۲) ۵ / ۱۱۴ «لا تحلوا». در دستنوشته بسهوی کتابت شده: «لا تحلوا». از روی مصحف شریف درست گردانیدیم. (۱۴۷۳) ۸ / ۱۱۴ «و من ... القلوب». الحج / ۳۲. (۱۴۷۴) ۹ / ۱۱۴ «حل و حرم». «حل - بالكسر - آنچه بیرون حرم است» (منتهی الإرب، ج ۱ و ۲، ص ۲۷۰). فرزدق گوید - در مطلع ستایش حضرت امام زین العابدین صلوات الله و سلامه علیه - «هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم». (دیوان فرزدق، قدم له و شرحه: مجید طراد، ج ۲، ص ۲۳۸). (۱۴۷۵) ۱۰ / ۱۱۴ و ۱۱ «لا تحلوا». در دستنوشته، بسهوی، نوشته شده: «لا تحلوا». از روی مصحف عزیز درست گردانیده شد. (۱۴۷۶) ۱۴ / ۱۱۴ و ۱۵ «أنا ... الكفر». التوبه / ۳۷. «النسی» دقیقا در دستنوشته به اینکه ریخت است. اینکه جایگاه از جایگاههای اختلاف قرائت است. نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۴۴ و: الکشاف. (۱۴۷۷) ۵ / ۱۱۵ «اقتلوا ... وجدتموهم». التوبه / ۵. (البته در قرآن کریم: ... فاقتلوا ...). (۱۴۷۸) ۵ / ۱۱۵ و ۶ «فلا تقربوا ... هذا». التوبه / ۲۸. فی پس فی در دستنوشته، بسهوی، کتابت شده بود: «فلا تقربوا» از روی قرآن کریم درست گردانیده شد. (۱۴۷۹) ۸ / ۱۱۵ «بیرون آمدی». یعنی: بیرون آمدید. بنگرید پیشگفتار پژوهنده کتاب را. (۱۴۸۰) ۹ / ۱۱۵ «فإذا ... الله». الجمعه / ۱۰. (۱۴۸۱) ۱۱ / ۱۱۵ «ان تعدوا». در دستنوشته پس از اینکه عبارت «علیهم» هم نوشته

شده است. (۱۴۸۲) ۱۸/۱۱۵ «تقوی». چنین است در دستنوشته. نگر: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۱۹۱. «تقوی» که ممال «تقوی» (تقوا) ست در استعمال فارسی زبانان هست: «چو نفس نامیه قومی ز لشکرش را دید که پشت پای زدند از گزاف تقوی را» (انوری) «اینکه تقویم تمام که با شاهدان شهر ناز و کرشمه بر سر منبر نمی کنم» (حافظ/ دیوان مصحح قزوینی) (با بهره گیری از: لغتنامه دهخدا). (۱۴۸۳) ۱۷/۱۱۶ «اینکه از امیر المؤمنین - علیه السلام - روایت کرده اند». ژرف نگر در: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۲۲ و: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۵۳. (۱۴۸۴) ۱۸/۱۱۶ «إِذَا ... بِاللَّهِ». النحل / ۹۸. (البته در قرآن کریم: فإِذَا ...). [.....]. (۱۴۸۵) ۱۸/۱۱۶ «عکرمه روایت کند ...». بسنجید با قول عکرمه در: جامع البیان عن تأویل آی القرآن، ج ۶، ص ۱۱۲. (۱۴۸۶) ۲۰/۱۱۹ «و بعضی گفته اند: امری حتمست ...». نگر: الکشاف، ج ۱، ص ۶۱۰. (۱۴۸۷) ۲۵/۱۱۶ «موجب وضو». میان اینکه دو واژه در دستنوشته نشانی گذارده شده و به خطی که متأخر به نظر می رسد در حاشیه لفظ «بطلان» افزوده گردیده است. گویا کسی که با مصطلحات فقیهان و طرز عبارت پردازی ایشان نیک آشنا نبوده، عبارت متن را وافی به مقصود نپنداشته و افزایش «بطلان» را در بایست دانسته است - و العلم عند الله. (۱۴۸۸) ۴/۱۱۷ «کتابها». «کتاب»: مکتب، جایگاه تعلیم کتابت، آموزشگاه. فی فقال فی سعدی گفته: «معلم کتابی را دیدم در دیار مغرب ...». (نگر: گلستان، تصحیح و توضیح غلام حسین یوسفی، ص ۱۵۵ و ۴۷۹). مصنف - علیه الرحمه - خود در بلابل

القلاقل (دستنوش، رویه ۱۴۸- بنا بر شماره گذاری عکس ما) گوید: «... و اینکه معنی کوزکان کتاب فهم کنند فکیف عبد الله عباس که رأس اهل تفسیر است؟». (۱۴۸۹) ۵/۱۱۷ «بی کار». «بیکار»: بیهوده. در شاهنامه آمده: «به هستیش باید که خستو شوی ز گفتار بیکار یک سو شوی» (شاهنامه فردوسی، پرویز اتابکی، ج ۱، ص ۴). (۱۴۹۰) ۱۰/۱۱۷ «غیرک». در دستنوشت افزون بر اینکه حرکات، بر روی راء هم ضمّه هست. (۱۴۹۱) ۱۳/۱۱۷ «فرض». چنین است در دستنوشت اگر «است» پس از اینکه آمده بود، سخن بس شیواتر بود. (۱۴۹۲) ۱۵/۱۱۷ و ۱۶ «ثم... اللیل». البقره/۱۸۷. (۱۴۹۳) ۱۸/۱۱۷ «و لا- تأکلوا... أموالکم». النساء/۲. (۱۴۹۴) ۱۹/۱۱۷ «فزادتهم... رجسهم». التوبه/۱۲۵. آغاز ضبط دستنوشت بروشنی خوانده نمی شود، ولی گویا، بسهوا، «فزادتهم» بجای «فزادتهم» کتابت گردیده. (۱۴۹۵) ۱۹/۱۱۷ «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» آل عمران/۵۲، و: الصّف، ۱۴. (۱۴۹۶) ۲۱/۱۱۷ و ۲۲ «مالک و مزنی گویند: ...». نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۵۵. (۱۴۹۷) ۲۳/۱۱۷ «و امسحوا... أیدیکم». المائده/۶ (آیت مورد بحث در همین جایگاه کنونی). (۱۴۹۸) ۲۳/۱۱۷ و ۲۴ «و لِيَطَّوُّوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحِجْءُ». [.....] (۱۴۹۹) ۲۴/۱۱۷ «ابو حنیفه گویند: ...». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۵۵. (۱۵۰۰) ۳/۱۱۸ «شافعی گویند: ...». نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۵۴ و ۲۵۵. صفحه: ۵۸۱ (۱۵۰۱) ۵/۱۱۸ «پس گویند: درین». از ما بین «و» تا «ر» چیز زیادی پیدا نیست، به سبب کاغذی که متن را پوشانده متن را به سنجش و گمان ضبط نمودیم.

(۱۵۰۲) ۱۲/۱۱۸ «أرجلکم». چنین است در دستنوشته به کسر لام. اینکه جایگاه از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۵۲ و: معجم القراءات القرآنیه، ج ۲، ص ۱۹۵. (۱۵۰۳) ۱۳/۱۱۸ «و أرجلکم». نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۵۲. نغزک: سجاوندی اینکه جمله از متن ما که بهره ایش در اینکه یادداشت مورد اشاره واقع شد، به طرز دیگر هم شدنی و بی اشکال است، و خواننده هوشیار اینکه داند. (۱۵۰۴) ۱۶/۱۱۸ و ۱۷ «بر فصاحت و بلاغت امیر المؤمنین - علیه السلام - جمیع امت متفق اند». هر چند اینکه مطلب، خود، موضوع تصنیفی بلکه تصانیفی ست، به مصداق «آب دریا را اگر نتوان کشید/ هم بقدر تشنگی باید چشید»، در اینکه جایگاه، به چند گفتاورد - که البته تا رویه غیر ادبی کلام امام - علیه السلام - هم دامن می گسترده - می پردازیم: «قال الراوندی: کنت قدیما شرح الخطبه الاولى من «نهج البلاغه» بالاطناب، و کشف بیان جمیع ما فیها من انواع العلوم التي أوما إليها بالأسباب، و هو کلام عند اهل الفطنه و النظر دون کلام الله و کلام رسوله [صلی الله علیه و آله] - و فوق کلام البشر. قال الکیدری: «نهج البلاغه» ... ألفاظه علویه علویه و معانیه قدسیه نبویه، و هو عديم المثل و النظر. قال ابن أبي الحديد: و أما الفصاحه، فهو - علیه السلام - إمام الفصحاء و سید البلغاء، و فی کلامه قیل: دون کلام الخالق و فوق کلام المخلوقین، و منه تعلم الناس الخطابه و الکتابه. قال عبد الحمید بن یحیی: حفظت سبعین خطبه من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت. قال ابن نباته: حفظت من الخطابه کنز لا یزیده

الإِنْفَاقِ إِلا سَعَهُ وَ كَثُرَهُ، حَفِظْتَ مَائَةَ فَصَلٍ مِنْ مَوَاعِظِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ].» (اعلام نهج البلاغه، السرخسی، ص ۶ و ۷). «قال محمد محیی الدین: نهج البلاغه هو الكتاب الّذی جمع بین دفتیه عیون البلاغه و فنونها، و تھیأت به للنّاظر فیہ اسباب الفصاحه، و دنا منه قطافها، إذ كان من کلام أفصح الخلق بعد الرّسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ- منطقا، و أشدّهم اقتدارا، و أبرعهم حجّجَه، و أملكهم لغه. يدبرها كيف شاء الحكيم الّذی تصدر الحكمة عن بیانه، و الخطیب الّذی یملأ القلب سحر لسانه العالم الّذی تھیأ له من خلاط الرسول و کتابه الوحی، و الکفاح عن الدین بسیفه و لسانه منذ حدّثته ما لم یتھیأ لاحد سواه. قال الأستاذ امتیاز علی خان العرشی: یعد کتاب «نهج البلاغه» من خطب سیدنا علی بن أبی طالب [صلوات الله و سلامه علیهما] و رسائله و حکمه، و مما یضاعف الکتاب اهمیه ان علی بن أبی طالب [علیهما فی بود فی السّلام] کان علی بلاغته المبتکره أحد الخلفاء الراشدين، او اماما معصوما عند طائفه من المسلمین.» (همان مأخذ، ص ۹). جاحظ- که از نامورترین و مقبول افتاده ترین سخنوران در سرتاسر تاریخ ادب تازی است و خود یک مجموعه صد کلمه از کلمات امیر المؤمنین علی بن ابی طالب- علیهما الصّلوٰه و السّلام- فراهم آورده که شهرت فراوان دارد- می گوید: «دوست تر می دارم که تمامی نگارشهای خود را می دادم و رشته دل از آنها می گسستم، و در إزاء آنها تنها سه کلمه از کلمات گهربار امیر المؤمنین علی مرتضی [علیه السّلام] از آن من می بود.» (صد کلمه منظوم، با مقدّمه جمال الدّین

شیرازیان، صفحه یکم [بی شماره]، با یک تصرّف لفظی خرد. همچنين نگر: تجريد الاعتقاد، حقه محمد جواد الحسينى الجلالى، ص ۲۷۷ (و نیز: پینوش پڑوہشیانہ محقق گرامی - کہ از زیر صفحہ ۲۷۷ تا ۲۸۰ گسترده شده) و: کشف المراد، صححه و قدم له و علق عليه: الأستاذ حسن زاده الآملی، ص ۳۸۹ و ۶۲۰ و ۶۲۱. (۱۵۰۵) ۱۹ / ۱۱۸ «اضافت می کنند» «اضافت کردن»: نسبت دادن، منسوب کردن، منسوب گردانیدن. «مکن هرگز بدو فعلی اضافه کردی خبر داری بجز ابداع یک مبدع کلمح العين او ادنی» (ناصر خسرو) (لغتنامه دهخدا). (۱۵۰۶) ۲۰ / ۱۱۸ و ۲۱ «الوضوء غسلتان و مسحتان». نگر: مجمع البيان، ج ۳، ص ۲۵۵ و: التبيان، ج ۳، ص ۴۵۲. (۱۵۰۷) ۲۱ / ۱۱۸ «قول انس آنست که ...» نگر: مجمع البيان، ج ۳، ص ۲۵۵. در دستنوشته، بجای «عواقیبهما» - که ضبط مجمع البيان است - آمده: «عراقیبهما»، و ما همین را ضبط کردیم. «عراقیب جمع «عرقوب» است (نگر: المعجم الوسيط، ص ۵۹۶). (۱۵۰۸) ۵ / ۱۱۹ «فامسحوا». در دستنوشته، بسهوا، کتابت گردیده: «وامسحوا» از روی قرآن شریف درست گردانیدیم. (۱۵۰۹) ۱۰ / ۱۱۹ «پا را مسح است، نه غسل». اینکه پرسمان، را پی بگیرد در: المسح علی الرجلین، الشیخ المفید (ره)، تحقیق: الشیخ مهدی نجف، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید (ره)، چ ۱، ۱۴۱۳ ه. ق. و: الانتصار، الشریف المرتضی علم الهدی (ره)، صص ۱۰۵-۱۱۲ و: القول المبین عن وجوب مسح الرجلین، الشیخ الکرآجکی، تحقیق: علی موسی الکرعی، مؤسسه آل البیت - علیهم السّلام - لإحياء التراث، چ ۱، ۱۴۱۷ ه. ق.، و: نهایه الإقدام فی وجوب المسح علی الأقدام - للشّهد الثالث، تحقیق: هدی جاسم محمد أبو طبره



(مندرج در مجله «تراثنا»، سال ۱۲، ش ۳ و ۴ (۴۷ و ۴۸)، صص ۳۵۷-۴۶۴)، و: حکم الأرجل فی الوضوء، الشیخ جعفر السبیحانی، مؤسسہ الإمام الصادق- علیه السلام-، قم، ۱۴۱۷ ه. ق. و: الفصول المختاره من العیون و المحاسن، ص ۱۸۵ و ۱۸۶. صفحه: ۵۸۳ (۱۵۱۰) ۱۴/۱۱۹ «برداشته». حرف یکم و دوم در عکس دستنوشته کاملاً واضح نیستند، ولی گمان می‌کنم درست خوانده باشم. همچنین است «از» در «از دو جانب پاء» (ظ) اینکه پاره معنا نگرنده است به: «الناتیان»- در عبارت تازی. مصنف- اعلی الله مقامه- با کاربرد مفهوم «برداشتگی»، رساننده وصف برآمدگی و برجستگی اینکه استخوانهاست. (۱۵۱۱) ۱۴/۱۱۹ «بندگشا». «بندگشا»: مفصل. «مرتبه سیم مرتبه رطوبتهائست که بندگشاها را سست دارد.» (الأبنيه فی حقائق الأدویه). «خلطها که اندر بندگشاها بود و سخت شده باشد نرم گرداند.» (ذخیره خوارزمشاهی). «بندگشاد» نیز به همین معنا به کار رفته است. (نقل بتلخیص و تحریر از: لغتنامه دهخدا). (۱۵۱۲) ۱۶/۱۱۹ «و ما أرسلنا ... قومه». ابراهیم/ ۴. [.....] (۱۵۱۳) ۱۸/۱۱۹ «منجمین». نگر: القاموس المحيط، ج ۴، ص ۲۵۴. (۱۵۱۴) ۲۰/۱۱۹ «دوال نعل». در المرقاه آمده (ص ۹۰): «الشراک: دوال نعلین». [چنین است در اصل به «پیش» دال]. و: «الشبسع: دوال نعلین از چپ و راست». نیز نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «دوال»، و: ملخص اللغات، ص ۴۷ و ۷۸. (۱۵۱۵) ۲۲/۱۱۹ و ۲۳ «پاء» (هر دو مورد). چنین است در دستنوشته پیش از اینکه در باره موردی مانند اینکه سخن گفته ایم. (۱۵۱۶) ۲۴/۱۱۹ «... سر ممسوح ...». در عکس ما، جایگاه حرف دوم «سر» و حرف یکم «ممسوح»، بروشنی

قابل قرائت نیست به سنجش و گمان، خواندیم. (۱۵۱۷) ۲۴/۱۱۹ «پای». چنین است در دستنوشته اینکله قرینه ای است برای تأیید اینکله گمان که کسره به عنوان تابع رسم الخَطی «ء» گذاشته نمی شده، بلکه نمودار ویژگی آوایی خاصی است. چه بسا بیا «پای» در اینکله گونه تلفظی ویژه مکسور خوانده می شده یا ... (۱۵۱۸) ۲۶/۱۱۹ «... روایت کند کی وقتی ...». سنج: کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۱، ص ۵۵ و ۵۶ نیز نگر: الإختصاص، الشیخ المفید (ره)، ص ۳۶. (۱۵۱۹) ۸/۱۲۰ و ۹ «... امر کرد کی روی بشوی ...». جایگاه واپسین حرف «امر» در دستنوشته ما روشن نیست، ولی گمان می کنم درست خوانده باشیم. صفحه: ۵۸۴ (۱۵۲۰) ۱۱/۱۲۰ «پای برفت و بدرخت گندم نزدیکی یافت». به سنجش عبارات پیشین به نظر می رسد، در آغاز اینکله عبارت، لفظ «چون» از قلم مصنف - علیه رضوان الله - بیفتاده - و العلم عند الله. (۱۵۲۱) ۱۴/۱۲۰ «ان ... السَّيِّئَات». هود/۱۱۴. (۱۵۲۲) ۱۵/۱۲۰ «چهار اعضا». در پردازش اینکله عبارت فارسی - علی الظاهر - مصنف - علیه الرحمه - متأثرست از سیاق زبان تازی. (۱۵۲۳) ۱۸/۱۲۰ «ترتیب آن است که ...». نگر: الرُّوضه البهیة فی شرح اللعنه الدمشقیة، ج ۱، ص ۲۴ و همچنین: هدایه الأئمه، ج ۱، ص ۱۱۰. (۱۵۲۴) ۲۰/۱۲۰ و ۲۱ «ان ... الله». البقره/۱۵۸. (۱۵۲۵) ۲۱/۱۲۰ «جابر عبد الله انصاری گویند: ...». سنج: تهذیب الأحکام، شیخ الطائفه الطوسی (قدس سره)، ج ۱، ص ۹۶. (۱۵۲۶) ۲۴/۱۲۰ «ارکعوا و اسجدوا». الحج/۷۷. [.....]. (۱۵۲۷) ۲۵/۱۲۰ و ۲۶ «قوله - علیه السلام -: لا یقبل الله ...».

خواننده کاوشگر را می‌سزد که بنگرد به: موسوعه أطراف الحديث النبوی الشریف، ج ۷، ص ۴۳۵. ضمنا برای آگاهی، سنج: الوافی، صص ۲۷۳ - ۲۷۵. (۱۵۲۸) ۶/۱۲۱ «أما... المساکین». التوبه/ ۶۰. (۱۵۲۹) ۶/۱۲۱ و ۷ «یا ایها الذین... تسلیم». الأحزاب/ ۵۶. (۱۵۳۰) ۹/۱۲۱ «قال... قال خرج...» چنین است در دستنوشته با دو «قال». گفتنی است که در دستنوشته «سمره» (به زیر «ه») و «بسط» (به زیر هر سه) ضبط گردیده است. ضمنا «فاستنقذه» در دستنوشته «فاستنقذه» (به فاء) بود که درست گردانیدیم - و الحمد لله رب العالمین. می‌سزد که خواننده کاوشگر بنگرد به: موسوعه أطراف الحديث النبوی الشریف، ج ۶، ص ۶۲۰. (۱۵۳۱) ۱۶/۱۲۱ «أبو ذر گوید: از امیر المؤمنین شنیدم کی...» سنج: کتاب من لا یحضره الفقیه، ج ۱، ص ۷۵ و ۷۶ نیز نگر: الإختصاص، الشیخ المفید (ره)، ص ۳۶ و ۳۷. (۱۵۳۲) ۲۶/۱۲۱ «مثل ذلک» (هر دو مورد). در دستنوشته، لام، مضموم کتابت گردیده است. (۱۵۳۳) ۲/۱۲۲ «پرستار». مصنف - أعلى الله مقامه - «پرستار» را در ترجمه «أمه» آورده است. فی محمّد فی در تاج الأسمی می‌خوانیم: «الامه: پرستار. الإمام و الاموان و الآمی: جماعه.» (ص ۴۳). همین مطلب را در دستور الاخوان (ص ۷۲) نیز می‌بینیم (لیک با اختلاف در اعرابگذاری «الاموان» که در دستور الاخوان به زیر همزه درج شده ضمنا سنج: ترتیب کتاب العین، ج ۱، ص ۱۰۲). «پرستار» - که صفت فاعلی از «پرستیدن» است - در ادب کهن فارسی، به کاربردهایی چند، به کار گرفته شده است و از آن جمله به معنای «مطلق خدمتکار (چه مرد، چه زن)» که در

متون قدیم دیده می شود و در غیث اللغات (ص ۱۶۸) هم بدان تصریح شده. لیک- چنان که در متن ما نیز- اینکه واژه-  
خصوصا در معنای «امه» و «کنیزک» هم به کار رفته. چند نمونه کاربرد را در اینکه معنا ژرف بنگرید: «پرستار چندی به زرین  
کلاه ستاده همه ماهرخ پیش ماه» (فردوسی) «پرستار بسیار و چندین غلام یکی پر ز یاقوت رخشنده جام» (فردوسی) «مر جاه  
تو و علم ترا از سر معنی آباء و سطقسات غلامند و پرستار» (سنائی) «ای صد زبیده پیش صف خادمان تو دستاردار خوان و  
پرستار خوان شده». (خاقانی) (هر چهار بیت، از: لغتنامه دهخدا). ضبط متن ما، گزارش آن دو واژه نامه کهن تازی به پارسی،  
و اینکه ابیات، گواه درستی اینکه معنا و نادرستی سخن منقول در غیث اللغات است که: «اینکه بعضی مردم هندوستان  
مخصوص بمعنی کنیز دانند خطاست» (ص ۱۶۸، بنقل از سراج آورده). نیز نگر: فرهنگ مجموعه الفرس، ص ۲۳۷، و نیز:  
پیشگفتار ما بر متن حاضر. (۱۵۳۴) ۲۳/۱۲۲ «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» الأعراف / ۱۷۲. «اینکه آیه [: سوره أعراف / ۱۷۲] اشاره  
به عهد الست یا میثاق عالم ذر دارد، یعنی پیمانی که خداوند از آدم یا بنی آدم بر وحدانیت خود گرفته است. مفسران در  
تفسیر اینکه آیه به دو گروه تقسیم می شوند: گروهی که ... در رأس همه آنها طبری و عتیق نیشابوری [است]، آن را به معنای  
ظاهری حمل می کنند. یعنی می گویند در عالم واقع چنین امر معجزه گونه ای اتفاق افتاده است. اما مفسران معتزله و شیعه  
اینکه آیه را حمل بر ظاهر نمی کنند و آن

را بیان مجازی می شمارند.» (قرآن کریم، ترجمه و توضیحات و واژه نامه از بهاء الدین خرّمشاهی، (چ ۱)، ص ۱۷۳، حواشی ترجمان). (۱۵۳۵) ۲۵ / ۱۲۲ «حافظ ابو نعیم اصفهانی»: «حافظ ابو نعیم اصفهانی»: حافظ ابو نعیم احمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسی بن مهران اصفهانی، از فی ایشان فی بزرگان دانشمندان اصفهان در سده چهارم هجری است. بسیاری، کنیه وی، ابو نعیم، را به پیش نون و زبر عین و سکون یا ضبط کرده اند، لیک در برخی مآخذ آن را به فتح نون و کسر عین هم درست دانسته اند (از جمله بنگرید به: ریاض العلماء). حافظ ابو نعیم در اصفهان و بغداد و مکه معظمه و بصره و کوفه و نیشابور از محضر دانشمندان درس آموخت و بهره گرفت، و آنگاه بر کرسی تدریس تکیه زد. ابن جوزی او را گراینده به مذهب اشعری دانسته است و ذهبی وی را در حفظ احادیث و الایبی اسناد یگانه خوانده. سبکی، حافظ ابو نعیم را صوفی جامع بین فقه و تصوّف بشمار آورده است. حدیث پژوهان، از اینجا و آنجا به نزد او می آمده و از محضرش بهره می جسته اند. حتی آنگاه که از درسگاه به خانه رهسپار می گردیده است، دانشخواهان از آگاهیهای وی استفاده می کرده اند. تاریخنگار و حدیثگزار بزرگ، خطیب بغدادی، نگارنده کتاب نامی تاریخ بغداد از شاگردان حافظ ابو نعیم بوده. گفته شده که حافظ ابو نعیم از نیاکان نازمایه شیعه، علامه محمّد باقر مجلسی، - قدّس الله روحه العزیز - بوده اینکه هم نقل گردیده که ابو نعیم شیعه بوده است که البتّه جدّا بعید است - و الله اعلم بالصواب. از مآخذ تاریخی بر می آید

که ابو نعیم به سال ۳۳۴ یا ۳۳۶ ه. ق. زاده شده و به سال ۴۳۰ ه. ق. بمرده است. علامه صاحب روضات (ره) گور وی را در محله درب شیخ اصفهان در گورستان بزرگ معروف به «آب بخشان» یاد کرده است. آثار درخور نگرشی از حافظ ابو نعیم برجایست که از آن شمارست: (۱) الأربعین (۲) حلیه الأولیاء و طبقات الأصفیاء: گفته شده آنگاه که به روزگار خود ابو نعیم اینکه کتاب به حوزه علمی نیشابور رسید به مبلغ چهار صد دینار آن روز خریده شد. (اینکه کتاب گرانسنگ یکی از کثیر منابع روایات فضایل و مناقب امیر مؤمنان، امام علی، - علیه السلام است.) حلیه به سال ۱۹۳۸ میلادی در مصر در ده دفتر انتشار یافته. (۳) عمل الیوم و اللیله (۴) دلائل النبوه (۵) ذکر اخبار أصبهان (۶) فضائل الصّحابه (۷) مختصر الاستیعاب (۸) طبقات المحدثین و الزّواه. (تا اینجا: نقل به تلخیص و باز نگاری از: آئین فرزنگی، جلد سوم: ص ۱۰۰-۱۱۳، نوشتار سودمند آقای دکتر سید احمد تویسرکانی، زیر نام «حافظ ابو نعیم»، از انتشارات اداره کل آموزش و پرورش استان اصفهان.) استاد علامه، شادروان جلال الدین همایی، - قدس سرّه - در مولوی نامه می فرماید: «بسیاری از علمای بزرگ اهل سنت هم نسبت به علی [صلوات الله و سلامه علیه] و آل علی [علیه السلام] و ائمه شیعه [علیهم آلاف التحیه و الثناء] توجه داشتند و ایشان را در باطن به معرفت واقعی می شناخته اند. یکی از آنها حافظ ابو نعیم اصفهانی است، صاحب حلیه الأولیاء (متوفی ۴۳۰) که ائمه شیعه را [علیه السلام] خیلی بهتر و عالی تر از عوام شیعه شناخته

و معرفی کرده است.» (مولوی نامه، بخش اول، ص ۵۷) (۱۵۳۶) ۲۶/۱۲۲ «حلیه الأولیاء» در دستنوشته: حلیه الأولیاء. فی آیه فی پیش از اینکه در نقد حال «ابو نعیم» مختصری در باره «حلیه الأولیاء» بیامد، و اینک وصفی گسترده تر- از مقاله استاد ذکاوتی قراگوزلو در دائرة المعارف بزرگ اسلامی (ج ۶، ص ۳۳۷)- بیاید: «حلیه الأولیاء و طبقات الأصفیاء: نخستین بار چاپ اینک کتاب در قاهره (۱۳۵۱-۱۳۵۷ ق) صورت گرفته و پس از آن بارها، از جمله در بیروت (۱۹۸۷ م) به چاپ رسیده است. کمال یوسف الحوت و ابو هاجر محمد سعید بن بسیونی زغلول هر یک فهرستی برای اینک کتاب فراهم آورده اند که به ترتیب در ۱۴۰۵ و ۱۴۰۶ ق. در بیروت منتشر شده است. ابو نعیم در اینک اثر به شرح حال کسانی که خود آنان را اولیا می نامد می پردازد. شاید بتوان اینک کتاب را در تاریخ فرهنگ ایران و اسلام به عنوان بزرگ ترین تاریخ و دائرة المعارف احوال و افکار زهاد و متصوفه تا زمان مؤلف دانست. اینک کتاب از چنان اعتباری برخوردار بود که برخی گفته اند: در هر خانه ای که حلیه الأولیاء هست، شیطان راه ندارد، و این خلکان آن را بهترین کتابها دانسته است.» (با اندکی تلخیص). (۱۵۳۷) ۱۲۲/۲۶ و ۱/۱۲۳ «قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله -: ان...». نگر: حلیه الأولیاء، اَبی نعیم الإصفهانی، ج ۱، ص ۶۶ و ۶۷. در حلیه ی چاپی مورد اشارت، در سند، «سلام الجعفی» آمده است، نه «سالم جعفی». در متن حدیث شریف نبوی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - نیز تفاوتی هست. به جای «لم

یخص»، در دستنوشته «لم خص» آمده است. در اینکه مورد، اختیار ما در متن، از متن چاپی حلیه (ج ۱، ص ۶۷) است. (۱۵۳۸) ۴/۱۲۳ «یعدّبنی». در دستنوشته: «یعدّبنی». (۱۵۳۹) ۵/۱۲۳ «الایمان». در دستنوشته (ظ.) نون مضموم است. (۱۵۴۰) ۱۲۳/۹ و ۱۰ «... از انس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: ...». نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۳ و ۶۴. گفتنی است میان نقل دستنوشته ما و حلیه ی چاپی، دیگرسانی اندک وجود دارد بدین تفصیل که پس از «یدخل»، در متن چاپی «علیک» هم هست و پیش از «قبل»، «من». در آغاز نقل هم، در چاپی، موافق معمول برخی اهل سنت، «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» آمده. ضمناً نگر: بلائیل القلائل (رویه ۷۹ از عکس دستنوشته - بنا بر شماره گذاری عکس موجود نزد ما که چند رویه از آغازش بی شماره است). [.....] (۱۵۴۱) ۱۳/۱۲۳ «کتمه». در دستنوشته: «کتمه» (ظ.) (۱۵۴۲) ۱۴/۱۲۳ «فاعتقه». در دستنوشته «اعتق» یک نقطه کم دارد. (۱۵۴۳) ۱۷/۱۲۳ و ۱۸ «یاذ کرده است یا سناد از حسن - علیه السّلم - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: ...» نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۳. فی حتی فی ضمناً نگر: بلائیل القلائل (رویه ۳۴ و ۷۹ از دستنوشته - بنا بر شماره گذاری عکس ما). میان ضبط دستنوشته ما و حلیه ی چاپی، دیگرسانیهایی هست از جمله (آمدن) «أدعوا» بجای «ادع»، و «أبدا» پس از «بعده». (۱۵۴۴) ۱۹/۱۲۳ «الست سید العرب!». در دستنوشته «سید» به ریخت «سید» (ظ.) کتابت گردیده است. (۱۵۴۵) ۱۹/۱۲۳ «ولد». در دستنوشته: «ولد». (۱۵۴۶) ۲۳/۱۲۳ «کتاب



سؤدد». سنج: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۳. (۱۵۴۷) ۲۳/۱۲۳ «ابو بسر» چنین است در دستنوشته. در حلیه الأولیاء (ج ۱، ص ۶۳): «أبو بشر». (۱۵۴۸) ۲۶/۱۲۳ «قال: قالوا: یا رسول الله؟...». نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۴. گفتنی است که در دستنوشته «تستخلف» به سکون فاء آمده است. (۱۵۴۹) ۲/۱۲۴ «ابو نعیم». چنین حرکتگذاری شده است در دستنوشته. سنج: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۶، ص ۳۳۶. (۱۵۵۰) ۳/۱۲۴ «قال: قال رسول الله-- صَلَّى الله عليه و آله -: ان...» نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۴. پایان حدیث در دستنوشته، به ریخت «یحلکم الحجّه البیضاء» (با همین حرکتگذاری) ضبط شده و در حلیه ی چاپی «یحملکم علی المحجّه البیضاء». مصنف در ترجمه- ظاهر- به همان نصّی که در دستنوشته آورده، نظر داشته. وی در بلابل القلاقل نیز ریخت «یحلکم الحجّه البیضاء» را آورده (: رویه ۳۴ از عکس حاضر نزد ما- که چند صفحه ای از آغازش بی شماره است.) ما نصّ او را حفظ کردیم برای رعایت امانت- که در تصحیح متن واجب است- تنها حرکتی را حذف کردیم. ضمنا خواننده حقیقت جوی را می سزد که در نگرده: مناظرات فی الإمامه ص ۱۸۶، پینوشتهای ۱ و ۲. (۱۵۵۱) ۶/۱۲۴ «قال رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله -: یا علی؟...». نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۵ و ۶۶. در متن چاپی حلیه الأولیاء به جای «فیه»، «فیها» آمده است. (۱۵۵۲) ۸/۱۲۴ «أعدلهم». در دستنوشته بر روی لام «زیر» نهاده شده است. صفحه : ۵۸۹ (۱۵۵۳) ۹/۱۲۴ «أعظمهم». در دستنوشته، (گک).

بر میم «زبر» نهاده شده است. (۱۵۵۴) ۱۰ / ۱۲۴ «حلیه». چنین است در دستنوشته (سازگار با ضبط مشهور) مؤید اینکه است که «حلیه» که پیشتر در دستنوشته بود، سهو القلم است، نه مورد نظر ماتن یا کاتب. [.....] (۱۵۵۵) ۱۱ / ۱۲۴ «فقال له ...». نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۶. برای آن که پیشانی منقول مصنف - طاب ثراه - مفهوم گردد، آغاز مطلب را از «حلیه» می آوریم: «... ثنا أنس (در اصل چاپی: ائس؟) بن مالک. قال: بعثنی النبی صلی الله علیه و سلم الی ابي برزہ الأسلمی فقال له - و أنا أسمع - : یا ابا برزہ إن ...». (۱۵۵۶) ۱۶ / ۱۲۴ «قال: كنت عند النبی - صلی الله علیه و آله - : ...». نگر: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۵. در متن چاپی به جای «نسل» که در دستنوشته آمده، می خوانیم: «فسئل». (می گویم: شاید «نسل» حاصل بدخوانی «فسئل» باشد). به جای «جزوا» هم «جزءا» آمده. (شاید در نسخه ما هم کاتب و او را به عنوان کرسی همزه کتابت کرده باشد و همزه را چون بسیاری برخی موارد دیگر اصلاً کتابت نموده باشد اینکه احتمال از نظر بنده خالی از قوت نیست). ضمناً نگر: بلابل القلاقل (رویه ۳۳ و ۷۹ از دستنوشته - بنا بر شماره گذاری عکس ما). (شاید از اینکه دستنوشته و ریخت کتابتی آن بتوان در تأیید احتمالی که در باره «جزو» دادیم بهره گرفت.) (۱۵۵۷) ۲۴ / ۱۲۴ «تیه» «تیه»: «بیابانی که رونده در آن هلاک شود ...، و باصطلاح بیابانی که موسی - علیه السلام - با دوازده سبط بنی اسرائیل که در هر سبط پنجاه هزار نفر بودند، در آن بیابان مدت

چهل سال سرگردان بودند.» (غیاث اللغات، ص ۲۳۷، با دگر کرد سجاوندی- رسم الخطی) (۱۵۵۸) ۳/۱۲۵ و ۴ «... کلمه است». جایگاه «است» در دستنوشته بکمال روشن نیست و سایه ای و نقشی از «دست» می بینیم، و در مورد «الف» (یا جز آن)، بقطع نمی توانیم سخن گفت. (۱۵۵۹) ۴/۱۲۵ تا ۶ «إذ جعل ... علیما». الفتح/ ۲۶. در دستنوشته، بهره شریف «و علی المؤمنین» از قلم افتاده بود از مصحف کریم برافزودیم. (۱۵۶۰) ۸/۱۲۵ تا ۱۰ «یا ایها ... ربک» «و ان ... الناس». المائده/ ۶۷. در دستنوشته. بجای «و ان» کتابت شده است: «فان». ضمنا ما- بنا بر باورداشت خود- «فی علی» را عبارتی تفسیری و توضیحی قلمداد کردیم، ولی لزوما مدعی نیستیم که در اینکه مورد دقیقا هم نظر و راوی عقیدت و منشد رأی مصنف هستیم. نگر: تفسیر کنز فی یكون فی الدقائق، ج ۴، ص ۱۶۶ ضمنا نگر: البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۱، ص ۴۹۱ همچنین نگر: نقض، ص ۱۸۰- با پینوشته. از اینکه توضیح کوتاه ناگزیر بودیم تا حق «امانت گزارده آید. مناقشه ازین روست که «فی علی» در اینجا لفظ قرآن به حساب نیاید و گرنه بی شک «جزو تفسیر و تأویل بر حق» آیه هست. (۱۵۶۱) ۱۱/۱۲۵ «کندوکو». ( ) -- ریخت دیگری است از «کند و کاو» و به معنای «تفحص، تجسس، بررسی، سعی، کوشش». (با بهره گیری از: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۱۵۶۲) ۱۳/۱۲۵ «در نسازیم». «در ساختن»: سازگاری ورزیدن، موافقت کردن، راضی شدن. (با بهره گیری از: لغتنامه دهخدا و: فرهنگنامه شعری). (۱۵۶۳) ۱۶/۱۲۵ و ۱۷ «و ما ... الشاکرین». آل عمران/

۱۴۴. (۱۵۶۴) ۱۹/۱۲۵ «روز فتح مکه بوذ». «بوذ» یعنی «فرا رسید». پیش از اینکه، در اینکه مورد، گسترده تر سخن رانده ایم. (۱۵۶۵) ۲۱/۱۲۵ «یا علی؟ ... صوتی». در دستنوشته: «تسمعهم» (به سکون عین). (۱۵۶۶) ۲۴/۱۲۵ «بامامت». در دستنوشته، «ما» در لفظ «امامت» از قلم افتاده، و (گک). به قلمی دیگر، چیزی شبیه «ما» یا «با» بالای آن نوشته شده. (۱۵۶۷) ۲۶/۱۲۵ و (۱۵۶۸) ۱/۱۲۶ «از رد». در دستنوشته بالای «از» نشانه ای است که معمولاً به عنوان افزوده شدگی مطلبی در حاشیه، در اینکه دستنوشته آمده ولی متأسفانه حاشیه عکس روشن نیست تا بدانیم چیزی آمده یا نه. [.....] (۱۵۶۹) ۳/۱۲۶ «علی با ذو الفقار». در دستنوشته «علی با» در حاشیه افزوده شده و پس از «ذو الفقار» - که کسره ای هم زیر راء دارد - «امیر المؤمنین» نوشته شده و (شاید با قلمی دیگر) قلم گرفته شده است. (۱۵۷۰) ۳/۱۲۶ و ۴ «سرگردنان». در دستنوشته «سرگردنان» نوشته شده و بعداً (ظ. با قلمی متأخر) «گردنان» قلم گرفته شده و «کشان» در فوق افزوده گردیده است. مقصود اینکه بوده که صورت اصلی تبدیل به «سرکشان» شود. اینکه دستبرد، روا نیست. فی الارض فی راست آنست که «سر»، در اینجا، مضاف و «گردنان»، مضاف الیه است مفید معنا هم هست. «گردنان»: بزرگان و صاحب قدرتان و سران باشند (برهان) (آنندراج). خداوند گردنان را که وی از ایشان با رنج بود گرفت و به بندی آورد» (تاریخ بیهقی). «بسا یوسفان را که در چاه بست بسا گردنان را که گردن

شکست» (نظامی) «سرگردان شاه گردون گرای ز پرگار موکب تهی کرد جای» (نظامی) «آن از همه گردنان سر نامه و ان از همه سر کشان سر دفتر» (مسعود سعد) «بنازند فردا تواضع کنان نگون از خجالت سرگردان» (سعدی) «سروران را بی سبب می کرد حبس گردنان را بی خطر سر میرید» (حافظ) (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). «برداشتن سر» همان برگرفتن سر و کنایه از کشتن و از میان بردن است، و بریدن سر. «ز توران کجا یافت برداشت سر برانداخت آن مرز را سر بسر». (فردوسی) «که با شاه ما را دهد آشتی بخواب اندرون سرش برداشتی». (فردوسی) «شمشیرها کشیدند و سر وی برداشتند» (تاریخ بخارا). (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). (۱۵۷۱) ۴/۱۲۶ «مصافی». چنین است در دستنوشته به پیش میم. (۱۵۷۲) ۵/۱۲۶ «لا فتی الّا علی لا سیف الّا ذو الفقار». در دستنوشته: «ذو الفقار». نگر: القاموس المحيط، ج ۲، ص ۱۵۸. نازمایه شیعه، علامه حلّی، - طاب ثراه- در کتاب کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السّلام (تحقیق علی آل کوثر، ص ۱۰۳) گوید: «و نزل جبرئیل فی یوم بدر، و هو یقول و سمعه المسلمون کافّه: لا سیف الّا ذو الفقار، و لا فتی الّا علی». فاضل محقق، آقای علی آل کوثر، در حاشیه (همان کتاب، همان رویه) ذیل اینکه مطلب نوشته اند: «رواه ابن عساکر فی تاریخ دمشق من ترجمه الامام علی - علیه السّلام- ج ۱ ص ۸۵۱ فی الحدیث ۷۹۱ عن ابي جعفر محمد بن علی، قال: نادى مناد فى السماء يوم بدر يقال له: رضوان: لا سیف الّا ذو الفقار، و لا\*\*سرصفحه=۲۵۰۰۲۸۲۰۰۰ فتی الّا علی». عن و رواه المحب الطبری فی

ذخائر العقبی ص ۴۷. و فی الرياض النضره ج ۲ ص ۰۹۱. و رواه الخوارزمی فی الفصل السادس عشر ص ۲۰۱ من المناقب. و رواه ابن البطریق فی الرقم ۱۵۷ و ۲۵۷ ص ۲۸۳ عن ابن المغازلی. و فی مناقب علی بن ابی طالب - علیه السلام - لابن المغازلی ص ۷۹۱ فی عنوان مناداه المنادی یوم احد: عن ابی رافع، عن أبیه، عن جدّه، قال: نادى المنادی یوم احد: لا سیف إلّا ذو الفقار، و لا فتی إلّا علی بن علی. و رواه الحموینی أيضا فی فرائد السمطین فی وقائع احد ج ۱ ص ۲۵۲ باب ۸۴. و الطبری فی وقائع یوم احد من تاریخه ج ۲ ص ۴۱۵. و أبو الفرج فی الأغانی أيضا فی وقائع یوم احد ج ۵۱ ص ۲۹۱. و رواه الشیخ المفید أيضا فی الإرشاد فی وقائع یوم احد فی الباب الثانی فصل ۲۲ ج ۱، ص ۵۷ و ۸۷. همچنین، نگر: کشف الیقین، تحقیق حسین الدرگاہی، ص ۸۳ و حاشیه اش. در سیرت رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم (ترجمه و انشای رفیع الدین اسحق بن محمد همدانی، ج ۲، ص ۶۸۶) آمده: «و هم در آن روز سید، علیه السلام، منادی کرد و گفت: لا - فتی إلّا علی بن علی - و لا - سیف إلّا ذو الفقار.» مصحح ارجمند، آقای دکتر اصغر مهدوی، در حاشیه (همان کتاب، همان رویه) نوشته اند: «بخلاف نسخ فارسی که اینک عبارت در آنها به پیغمبر علیه السلام نسبت داده شده است بر طبق متن عربی ج ۳ ص ۱۰۶ بروایت ابن هشام و بر طبق تاریخ طبری (۱، ص ۱۴۰۲ چاپ لیدن) در روز احد ندائی شنیده

شده است که: لا سیف الا ذو الفقار ر و لا فتی الا علی» نیز می سزد که خواننده جستجوگر بنگرد متن: الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد، الشیخ المفید، تحقیق مؤسسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث، ج ۱، ص ۸۷، و حواشی محققانه ای را که بر آن نوشته شده (همانجا). همچنین نگر: نقض، ص ۵۵، ۱۷۰ و ۵۲۸. (۱۵۷۳) ۶ / ۱۲۶ «[...]». به نظر رسید در اینجا، افتادگی از ذهن و زبان، مصنف (یا قلم کاتب، یا ...) سرزده. (۱۵۷۴) ۱۰ / ۱۲۶ و ۱۱ «من احبّه احبّنی»، «و من أبغضه ابغضنی». فاصله ایجاد شده، خواننده را غافل نکند از اینکه که اینک عبارتها از همان حدیث برگرفته از حلیه الأولیاء است و مصنف - طاب ثراه - بحث در آن حدیث را ادامه می دهد. (نیز سنج: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۷). (۱۵۷۵) ۱۵ / ۱۲۶ «لا یبغضک الا منافق شقی». نگر: نقض، عبد الجلیل قزوینی رازی، ص ۳۵۳ (و پینوشت) و نیز سنج: همان کتاب، ص ۱۵۲ و ۴۶۷ و ۵۸۷. در باره اینکه که جز مؤمن امیر المؤمنین علی - صلوات الله و سلامه علیه - را دوست ندارد و جز منافق وی را فی یعنی فی دشمن ندارد، نگر: عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البطریق، صص ۲۱۵ - ۲۱۹ و: جواهر المطالب، الباعونی الشافعی، ج ۱، صص ۲۴۷ - ۲۵۵ (با حواشی). (۱۵۷۶) ۲۰ / ۱۲۶ «بعذبنی». در دستنوشت، روی بآء ضمّه گذارده شده. (۱۵۷۷) ۲۴ / ۱۲۶ «فی». در رویه ۲۵۴ دستنوشت که نخستین بار متن روایت را نقل می کند، «فی» نیست، ولی آنگونه که می بینید در اینجا آمده. در حلیه الأولیاء

ج

۱، ص ۶۷)، «لی» آمده است. (۱۵۷۸) ۲۵/۱۲۶ «قال». با توجه به بخشی که در ترجمه اینکه بهره آمده و بهره تازی بعدی، اینکه «قال» زائد می نماید. (آیا اینکه «قال» را می توان متوجه راوی کرد!). (۱۵۷۹) ۴/۱۲۷ «قد فعلت». در رویه ۲۵۴ دستنوشته پیش از «قد فعلت»، «تعالی» هم آمده ولی اینجا- به طوری که می بینید- نیامده. (۱۵۸۰) ۵/۱۲۷ «سیخّصه». در دستنوشته، خاء مفتوح است. (۱۵۸۱) ۵/۱۲۷ «لم یخص». در دستنوشته: «لم خص». (۱۵۸۲) ۱۳/۱۲۷ «إذا». «إذا»: «آزار، آزدن، رنجه داشتن» (نقل، بگزینش، از: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۱۰۸). [.....]. (۱۵۸۳) ۱۴/۱۲۷ «اذیت». در دستنوشته «ت» کسره دارد؟ (۱۵۸۴) ۱۷/۱۲۷ «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ الْأَنْعَامُ / ۵۰ الرَّعْدُ / ۱۶». (۱۵۸۵) ۱۹/۱۲۷ «ترتیب کن. ترتیب کردم». «ترتیب کردن»: ترتیب دادن، مهتّا کردن، سامان دادن. «پدر ترتیب کرد آموزگارش که تا ضایع نگردد روزگارش» (نظامی) «شبی خانه از عود پر طیب کرد یکی بزم شاهانه ترتیب کرد» (نظامی) «نی کاروان برفت تو خواهی مقیم ماند ترتیب کرده اند ترا نیز محملی» (سعدی) (با بهره گیری فراوان از: لغت نامه دهخدا). (۱۵۸۶) ۲۲/۱۲۷ و ۲۳ «قال انس: اللهم...». پس «قال انس»، «قلت» هم طبعا می باید می بود. صفحه: ۵۹۴ (۱۵۸۷) ۶/۱۲۸ «... و آن چنان بوذ کی چون سوره براه منزل شد...». «علّامه حلّی - قدّس الله روحه العزیز-، ماجرای حمل سوره براه را به مکه در کتاب شریف کشف الیقین فی فضائل أمير المؤمنین - علیه السّلام- (تحقیق: علی آل کوثر، صص ۲۱۱-۲۱۳) آورده است. محقق محترم، آقای علی آل کوثر، در حاشیه مطلب علّامه (ره)



(همان كتاب، ص ٢١١ به بعد) آورده اند: «رواه الخوارزمي في المناقب في الفصل الخامس عشر ص ١٠١ و بهذا الإسناد [الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ]، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمر بن السِّمَّاك، حدَّثني حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله وهو أحمد بن حنبل، قال حدَّثني وكيع قال: قال إسرائيل، قال أبو إسحاق، عن زيد بن ينيع أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - بعث أبا بكر ببراءة إلى أهل مكَّه، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنَّة إلَّا نفس مسلمه، و من كان بينه وبين رسول الله مدَّة فأجله إلى مدَّته و الله برىء من المشركين و رسوله. قال: فسار بها أبو بكر ثلاثا، ثم قال النَّبي - صَلَّى الله عليه وآله - لعلي: الحقَّ فرَدَّ علي - أبا بكر و بلَّغها أنت. قال: ففعل، فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - القصوى، فخرج أبو بكر فرعا، فظن - أنه رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - فإذا هو علي - عليه السَّلام - فدفع إليه كتاب رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - و أخذها منه، و سار و رجع أبو بكر. فلمَّا قدم علي النَّبي - صَلَّى الله عليه وآله - و قال: يا رسول الله، أحدث في شيء! قال: لا، و لكن أمرت أن لا يبلغها إلَّا أنا أو رجل مني. عن و رواه ابن عساكر في ترجمه الإمام علي بن أبي طالب - عليه السَّلام - من تاريخ

دمشق ج ۲ ص ۶۷۳ و توألیها فی الحدیث ۸۷۸ و توألیه و رواه ابن کثیر فی تفسیره ج ۲ ص ۲۳۳ و ۳۳۳. و رواه ملخصا الذهبی فی تذکره الحفاظ ج ۲ ص ۵۵۴. و رواه أيضا ملخصا ابن المغازلی فی مناقب علی بن أبی طالب - علیه السلام - فی الحدیث ۷۶۲ و توألیه ص ۱۲۲ و توألیها. و رواه الإیربلی فی کشف الغمه ج ۱ ص ۰۰۳. و رواه البخاری فی صحیحہ ج ۶ ص ۱۸ ذیل سوره براءه. و رواه أحمد فی مسنده ج ۱ ص ۱۵۱. و رواه أيضا ملخصا فی ج ۳ ص ۲۱۲. و أيضا فی ج ۴ ص ۵۶۱. و فی کتاب الفضائل ص ۲۶۵ فی الحدیث ۶۴۹ و ص ۰۴۶ فی الحدیث ۸۸۰۱. و رواه ابن البطریق فی العمده ص ۰۶۱ - ۶۶۱ فی الحدیث ۵۴۲ - ۴۵۲ عن أحمد فی مسنده و فضائله و عن البخاری و سنن أبی داود و صحیح الترمذی. و رواه البحرانی فی البرهان ج ۲ ص ۰۰۱ ذیل سوره براءه. و رواه العلامه المجلسی - رحمه الله - فی البحار ج ۵۳ ص ۴۸۲ و توألیها. و رواه البلاذری فی أنساب الأشراف ج ۲ ص ۵۵۱ فی الرقم ۴۶۱. می نویسم: نیز، نگر: کشف الیقین، تحقیق حسین الدرگاهی، صص ۱۷۲ - ۱۷۶ و حاشیه ص ۱۷۵. فی الی فی شیخ مفید - أعلى الله مقامه - در: الإرشاد، تحقیق مؤسسه آل البیت - علیهم السلام -، ج ۱، ص ۶۵ و ۶۶، ماجرای حمل سوره براءت را نقل می کند و می سزد که خواننده پژوهشگر آن را با نقل ابو المکارم حسنی - رضوان الله علیه - بسنجد و همچنین مأخذ نموده شده در حاشیه

ص ۶۶ منبع پیشگفته (الإرشاد) را برسد. نیز نگر: نهج الحق و كشف الصدق، ص ۲۱۴ و ۲۱۵ (و حاشیه مأخذ نمایانه شماره ۱ در ص ۲۱۵). (۱۵۸۸) ۹/۱۲۸ «بر و بر اهل مکه خوان» در دستنوشته عبارت بدین ریخت کتابت شده: «بر و بر ...» با رویکرد بدین که از عادات کتابتی در کتابت اینکه دستنوشته اندکی پستر نهادن «حرکتها» از جایگاههاشان است، «زیر» را به باء هم می توان نسبت داد- چنان که ما نسبت داده ایم. و نه باید «و» را اندکی دور افتاده در کتابت، پنداشت و «برو» خواند و الله- سبحانه و تعالی- أعلم و علمه أتم و أحکم. (۱۵۸۹) ۱۵/۱۲۸ «علی را بر من برگزیدی». «کسی را بر دیگری برگزیدن»: کسی را بر دیگری ترجیح دادن، مزیت نهادن و تفضیل دادن کسی را بر دیگری. «که او برگزیند خرد بر هوا به کوشش نروید ز خارا گیا» (فردوسی) «ترا بر هر که دارم برگزینم به چشم دوستی جز تو نیبم» (ویس و رامین) (بگزینش و نگارش از: لغتنامه دهخدا). (۱۵۹۰) ۱۸/۱۲۸ و ۱۹ «ندع ... أنفسکم». آل عمران/ ۶۱. (۱۵۹۱) ۱/۱۲۹ «لو لا علی لهلك عمر». پیش ازین یادداشتی در باره اینکه عبارت آورده ایم. (۱۵۹۲) ۲/۱۲۹ «سها» «سها»: ستاره ای است در نهایت خردی و بسیار خفی، و نور چشم را بدان آزمایشند. «می کرد سها ز همنشینان نقادی چشم تیزبینان» (نظامی) «در نعت او زبان فصاحت کجا رسد خود پیش آفتاب چه پرتو دهد سها» (سعدی) «أنوار آفتاب چو پیدا شود ز شرق پیدا بود که چند بود رونق سها». (سلمان ساوجی) (بگزینش و نگارش، از: لغتنامه

دهخدا). از دو بیت سلمان و سعدی دانسته آید که سنجدین خورشید و سها، معروف اذهان قدما بوده است. (۱۵۹۳) ۳/۱۲۹  
«روشن تر». «تر» بالای سطر افزوده شده. صفحه: ۵۹۶ (۱۵۹۴) ۴/۱۲۹ «هل ... النور». الرعد/ ۱۶. اینکه عبارت شریف، از  
جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۶، ص ۴۳۷. قرائت مندرج در مصحف متداول: «تستوی». (۱۵۹۵) ۱۲۹/  
۸ «ولد آدم». در دستنوشته به فتح واو و لام. (۱۵۹۶) ۲۴/۱۲۹ تا ۲۶ «یا أَيُّهَا الَّذِینَ... لا تَشْعُرُونَ» الحجرات/ ۲. [...] (۱۵۹۷)  
۱۳۰/۹ «انت ... بعدی» پیشتر در باره اینکه روایت شریف، یادداشتی بیامده است. (۱۵۹۸) ۱۰/۱۳۰ «انا و علی أبوا هذه الامه».  
در باره اینکه روایت شریف، پیشتر یادداشتی بیامده است. (۱۵۹۹) ۱۱/۱۳۰ «و أزواجه امهاتهم». الأحزاب/ ۶. در دستنوشته: «و  
أزواجه امهاتکم» از روی مصحف شریف درست گردانیدیم. (۱۶۰۰) ۱۶/۱۳۰ «تستخلف». در دستنوشته بر روی فاء هم  
سکون هست. (۱۶۰۱) ۱۷/۱۳۰ «راه نماء». در باره اینکه خصیصه زبانی یا کتابتی پیشتر سخن گفته ایم. (۱۶۰۲) ۲۵/۱۳۰  
«ششم». چنین است در دستنوشته. (۱۶۰۳) ۱/۱۳۱ «بهفت». در دستنوشته: «به بهفت». (۱۶۰۴) ۵/۱۳۱ «زیرا کی اینکه حدیث  
و دیگر احادیث بر ابطال...». در باره تقدّم امام علی - علیه السّلام - بر دیگران در اسلام و ایمان آوردن، نگر: نهج الحق و  
کشف الصّیّدق، ص ۲۳۴، پینوشتهای ۱ و ۴ و عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البطریق، ص ۶۰-۶۸ و: کشف الیقین، تحقیق  
علی آل کوثر، ص ۳۶ (با حواشی) و صص ۴۰-۴۹ (با حواشی) و: جواهر المطالب، الباعونی الدمشقی، ج ۱،

ص ۳۷ و ۳۸ (با حواشی): الإرشاد، ج ۱، صص ۲۹-۳۲ (با حواشی). (۱۶۰۵) ۸/۱۳۱ «اینکه عبارت قتیبی است در کتاب معارف». گمان می‌کنم اینکه عبارت ابن قتیبه مورد نظر باشد: «قال ابن إسحاق: أول من اتبع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - و آمن به من أصحابه: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - و هو ابن تسع سنين، ثم «زيد بن حارثه» ثم «أبو بكر بن أبي قحافه». في عبد في ثم أسلم رهط من المسلمين، ...» (المعارف، حقه و قدم له: دكتور ثروت عكاشه، ص ۱۶۸). «ابن قتیبه»: وی ابو محمد عبد الله است. گفته اند پدرش، مسلم، مروزی - یعنی: أهل مرو - بوده و جدش «قتیبه» نام داشته. در اشتقاق اینکه نام اختلاف کرده اند و گروهی گفته اند: تصغیر «قتبه» - بکسر - است و نسبت بدان «قتیبی» است. ابن قتیبه به سال ۲۱۳ ه. ق. در کوفه بزاد و در بغداد اقامت داشت. گفتنی است برخی زادگاهش را همین شهر دانسته اند. در گذشتش به سال ۲۷۶ ه. ق. رخ داده است، و البتّه در اینکه سال هم اختلاف است، چونان زادگاهش. مدّتی در «دینور» اقامت داشته است زین رو «دینوری» اش خوانده اند. از نگارشهای ابن قتیبه است: (۱) غریب القرآن (۲) مشکل القرآن (۳) غریب الحدیث (۴) الردّ علی المشبهه (۵) أدب الکاتب (۶) عیون الأخبار (۷) المعارف. المعارف نوشته این قتیبه دانشنامه ای است که گزارشهایی از پیشینگان را در بر گرفته و از مآخذ مهمّ در شناخت و پژوهش تمدّن اسلامی است. (نگر: المعارف، صص ۳۱-۸۰). (۱۶۰۶) ۱۰/۱۳۱ «یوفون بالندر». الإنسان / ۷. (۱۶۰۷) ۱۲/۱۳۱ «وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ»

النساء / ۸۹. در دستنوشته، الف وصل در کتابت انداخته شده است. (۱۶۰۸) ۱۳/۱۳۱ «دست برد او». «دست برد» (دستبرد): ظ. همان است که در اصطلاح امروز «ضرب شست» گویند (نگر: ترجمه کلیله و دمنه، تصحیح و توضیح مجتبی مینوی، ص ۱۴۶، ح برس ۹). در کلیله و دمنه (چ مینوی) می خوانیم: «درودگر باز رسید وی را دست بردی سره بنمود تا دران هلاک شد» (ص ۶۲). (شادروان مینوی در حاشیه نوشته: دستبرد سره بنمود: بأو ضرب دستی تمام و کمال نشان داد چنانکه باید و شاید او را زد و کوفت. در مرزبان نامه آمده است (ص ۱۵۴): در اینکه میانه دیافروش برسد و بریشان زد و دستبردی لایق بجای آورد.) و: «آنکه حزم زیادت داشت و بارها دستبرد زمانه جافی دیده بود و ...» (ص ۹۲). و: «روزگار، ...، او را دست بردی نمود تا قوت ذات و نور بصر در تراجع افتاد، و ...» (ص ۱۴۶). و نیز: ص ۱۹۲ و ۲۲۳. (۱۶۰۹) ۱۵/۱۳۱ و ۱۶ «یا أَيُّهَا الَّذِينَ ... صَدَقَهُ» المجادله / ۱۲. در دستنوشته: «نجوایکم» برای پیشگیری از بدخوانی رسم الخط را دگر ساختم. (۱۶۱۰) ۱۶/۱۳۱ «و هیچ کس از صحابه باین آیت عمل نکرد الا امیر المؤمنین». نگر: مجمع البیان، ج ۹، ص ۳۸۰. فی ابی فی نیز نگر: مناظرات فی الامامه، ص ۳۲۸ و حاشیه محققانه مأخذ نمایانه مدون، آقای عبد الله الحسن و اینک بهره ای از آن حاشیه: «... قال علی - علیه السلام - ان فی کتاب الله لآیه ما عمل بها أحد قبلی و لا يعمل أحد بها بعدی و هی آیه المناجاه، ... راجع: تفسیر الطبری، ج ۲۸، ص

۱۴، أسباب النزول للواحدی ص ۲۳۵، خصائص النسائی ص ۳۹، احکام القرآن للجصاص ج ۳ ص ۴۲۸، الدر المنثور ج ۶ ص ۱۸۵، تفسیر الفخر الرازی ج ۲۹، ص ۲۷۲، کنز العمّال ج ۳ ص ۱۵۵، کفایه الطالب ص ۱۳۵، الثعالبی ج ۴ ص ۲۷۹ - ۲۸۰ منشورات الایعلمی بیروت، سفینه البحار ج ۲ ص ۵۷۹، الکشاف للزمخشری ج ۴ ص ۴۹۳ - ۴۹۴ نشر الکتب العربی بیروت، الحاکم فی المستدرک ج ۲ ص ۴۸۲، فرائد السمطین ج ۱ ص ۳۵۷ ح ۲۸۳ و ص ۳۵۸ ح ۲۸۴». نیز نگر: نهج الحق و کشف الصدق، ص ۲۱۵ (با حواشی). [.....] (۱۶۱۱) ۱۹ / ۱۳۱ «از سویت قسمت بوذ کی ...». «از» در اینجا رساننده سببیت است. (ظ.) مصنف - قدس الله روحه - را خواست، بیان اینکه است که دادگری مرتضوی - علیه آلاف التحیه و الثناء - زمینه ساز جنگ جمل گردید. در اینکه تردیدی نیست. نگر: الجمل و النصرة لسید العتره فی حرب البصره، تألیف الشیخ المفید - قدس سره - تحقیق السید علی میر شریفی، (به ویژه) ص ۱۵۱ و ۱۵۵ و پس از آن. (۱۶۱۲) ۲۰ / ۱۳۱ «بفریند». چنین می باشد در دستنوشته ریخت دیگری است از «بفریند». (۱۶۱۳) ۲۱ / ۱۳۱ و ۲۲ «او خود از امیر المؤمنین چیزها در خاطر داشت». یعنی: دلخوریهایی از امیر المؤمنین - علیه الصلوه و السلام - داشت خاطرش به دلائلی از امیر المؤمنین - صلوات الله و سلامه علیه - مکدر بود. گویای نظر ماتن - علیه الرحمه -، تا حدی، جمله «عداوه علی سید العرب و ...» است. خواننده پژوهنده را می رسد که بنگرد به: الجمل و النصرة لسید العتره، تألیف الشیخ المفید - طاب ثراه -، تحقیق السید علی میر شریفی،

صص ۱۵۷ - ۱۶۰. (۱۶۱۴) ۲۳/۱۳۱ «علی سید العرب». بهره ای است از یکی از روایات گذشته به نقل از حلیه الأولیاء. (۱۶۱۵) ۵/۱۳۲ و ۱۳ «... هزار دینار بمن داذنی است.»، «... ستدنی است.» به تعبیر امروز: [حضرت] محمّد [صلوات الله و سلامه علیه و علی آله الطاهرین] باید هزار دینار به من بدهند. ضمناً «داذنی» در دستنوشته «دانی» بوده و بعداً (گ) به خطی دیگر) یک «د» زیر آن نوشته شده است. (۱۶۱۶) ۵/۱۳۳ «قصه غصه خود». از نمونه های اندک شمار صنعتگری ادبی در متن ماست. مصنف، در کتاب دیگر خود، بلابل القلاقل، هم «قصه غصه خود» را به کار برده است (دستنوشته، رویه ۹۹- بنا بر عکس ما). (۱۶۱۷) ۶/۱۳۳ «یک شبان روز». «شبان روز»: شبانه روز، شبانروز. فی فیها فی «مسلمانان که از آغاز شبانه روز از فرو شدن آفتاب همی گیرند» (التفهیم). «بدی ده شبانروز بر پشت زین کشیده به بدخواه بر تیغ کین» (فردوسی) (نقل بگزینش از: لغتنامه دهخدا). (۱۶۱۸) ۷/۱۳۳ «انهی کرد». «زیر» هاء طوری با فاصله کتابت شده که به کلمه ای در سطر زیرین نیز شاید بتوانش نسبت داد (به عنوان «زبر»). «انهی» (ممال انهاء): انها، خبر دادن، پوشیده خبر دادن. «مقرر گشت که هیچ خانه نیست بر آنجمله که انهی کرده بودند» (تاریخ بیهقی). «او را سوگند داده آمده است که آنچه رود پوشیده انهی کند» (تاریخ بیهقی). «زبان سوسن آزاد و چشم نرگس را خواص نطق و نظر داد بهر انهی را» (انوری) (بگزینش و نگارش از: لغتنامه دهخدا). (۱۶۱۹) ۹/۱۳۳ و ۱۰ «هل اتی ... مذکور». الإنسان / ۱. (۱۶۲۰) ۱۳۳/



۱۱ و ۱۲ «و لکم ... حین». الأعراف / ۲۴. (۱۶۲۱) ۱۳ / ۱۳ و ۱۴ «تؤتی ... ربّها». ابراهیم / ۲۵. (۱۶۲۲) ۱۴ / ۱۳۳ «شش ماه». چنین می باشد در دستنوشته و نمودار تلفظی کهن و شناخته است. (۱۶۲۳) ۱۷ / ۱۳۳ «فسبحان ... تصبحون». الرّوم / ۱۷. (۱۶۲۴) ۷ / ۱۳۳ «بام». «بام»: صبح، غداه، پگاه، بامداد مقابل «شام». «یکی مرغ دارد بریشان کنام نشیمش بشام آن بود اینکه به بام» (فردوسی) «به شب گویم نمانم زنده تا بام چو بام آید ندارم طمع با شام» (ویس و رامین) «بادا دل امید نکو خواه تو بی بیم بادا شب ادبار بداندیش تو بی بام» ([محمّد بن] عبد الرزاق اصفهانی) (بگزینش از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۱۶۲۵) ۱۳۳ / ۲۰ «و ابصرهم فی القضيّه». اگر منظور مصنف - قدس الله روحه العزیز - بهره ای از همان روایت حافظ ابو نعیم اصفهانی است، که فی الناس فی وی به بحث در باره آن و ترجمه اش دست یازیده و متنش هم در رویه های ۲۵۶ و ۲۵۷ از دستنوشته بیامده، باید گفت: در آنجا (رویه ۲۵۷ از دستنوشته) «بالقضيّه» آمده، نه «فی القضيّه» نیز سنج: حلیه الأولیاء، ج ۱، ص ۶۶. (۱۶۲۶) ۱۳۴ / ۴ و ۵ «مراد ازین آنست کی روز قیامت خدای - تعالی - قسامی ...». در باره اینکه پرسمان و سپاردگی قسامی بهشت و دوزخ به امیر مؤمنان، امام علی بن ابی طالب - علیهما آلاف التّحیّه و الثناء -، نگر: کشف الیقین، تحقیق علی آل کوثر، صص ۳۲۰ - ۳۲۳ (هم متن را و هم حواشی محققانه آقای آل کوثر را) و: تحقیق حسین الدّرگاهی، صص ۳۰۳ - ۳۰۵. همچنین نگر: عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البریق، ص ۳۷۳ و ۳۷۴

و ۳۷۷. (۱۶۲۷) ۱۹/۱۳۴ «.. از عبد الله.» در دستنوشته خطی کشیده اند بر جزء دوم لفظ «عبد الله» که تا بالای جزء یکم (: عبد) نیز ادامه یافته. ظ. منظور قلم گرفتن لفظ بوده. شاید می خواسته اند متن را بدین شکل بخوانیم: «حافظ روایت کند از عبد الله مسعود. گوید: ...». (۱۶۲۸) ۳/۱۳۵ «یعنی: نقض ...». جایگاه واژه یکم (: یعنی) در دستنوشته، (ظ.) آسیب دیده. به هر روی، خواندن ضبط، ما را دست نمی دهد. به سنجش و گمان، چنین ضبط نمودیم. از قبل هم، از واژه «میثاق» حرف آخر و از «تعالی» دو حرف آخر در جایگاه آسیب دیدگی است و چیز زیادی پیدا نیست به هر روی گمان می کنیم درست خوانده باشیم. (۱۶۲۹) ۵/۱۳۵ و ۶ «و اتقوا الله». اینکه بهره از آیت شریف - بسهو - در دستنوشته، نوشته نیامده بود از مصحف عزیز برافزودیم. (۱۶۳۰) ۲۴/۱۳۵ «للتقاء النار». چنین می باشد در دستنوشته با اینکه افزونی که «ت» مفتوح و «ر» مکسور است. (۱۶۳۱) ۸/۱۳۶ «وجدنا الصيالحين...». اینکه بیت در: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۶۱، و: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۳۷، نیامده است. در اینکه مأخذ اخیر (تفسیر شیخ ابو الفتوح - رحمه الله علیه) «وعدنا» ضبط گردیده. (۱۶۳۲) ۱۰/۱۳۶ «ان». چنین می باشد در دستنوشته. (۱۶۳۳) ۱۴/۱۳۶ «بدروغ باز دادند». در اینجا «بدروغ باز دادن» ترجمه ای پارسی است از برای «تکذیب» تازی. مصنف - اعلی الله مقامه - در کتاب دیگرش، بلابل القلاقل، نیز «بدروغ باز دادن» را به کار برده: «و آن بدروغ باز دادن و گردانیدن بوذ» (دستنوشته بلابل، رویه ۳۲ از

عکس حاضر نزد اینجانب که البتّه چند صفحه ای از آغاز آن هم شماره ندارد). (۱۶۳۴) ۲۳/۱۳۶ «بنی محارب». حرکت میم در دستنوشته بیشتر به «زبر» می ماند، بلکه بظاهر «زبر» است. صفحه: ۶۰۱ (۱۶۳۵) ۵/۱۳۷ «واقدی گویند: ...». نگر: المغازی، تحقیق الدکتور مارسدن جونز، ج ۱، ص ۱۹۴ و ۱۹۵. واقدی: ابو عبد الله محمد بن عمر، به سال ۱۳۰ ه. ق. (یا در همین حدود) در مدینه زاده شد. در سال ۱۸۰ ه. مدینه را به سوی عراق ترک گفت. در ۲۰۶ یا ۲۰۷ ه. ق. نیز در گذشته - که از اینکه میان روایت دوم بنیروتر است. در گرد کردن احادیث می کوشیده و کتاب فراوان فراهم می آورده. وی چندان به عموم علوم اسلام - به ویژه تاریخ - کوشید که بمبالغت در حق او گفته شد: او داناترین مردمانست به امر اسلام؟ از آوازه مندترین آثار او، المغازی ست که مأخذی بسیار مهم در شناخت تاریخ سده نخستین اسلام بشمارست. وی خالی از گرایشهای متشیعانه نبوده است. (نگر: المغازی، ج ۱، صص ۵-۳۴) (۱۶۳۶) ۶/۱۳۷ «بنی محارب» در دستنوشته «زبر» ی هست و به درستی دانسته نیست که از نظر کاتب از آن میم است یا حاء. عجالتا و به سنجش - بر حاء جایش دادیم - و العلم عند الله. (۱۶۳۷) ۱۵/۱۳۷ «حجر» «حجر»: «بفتح اوّل و سکون ثانی بمعنی بغل و کنار» (غیاث اللغات، ص ۲۹۴). در ملخص اللغات (ص ۲۰) هم آمده: «الحجر: کنار» (۱۶۳۸) ۲۰/۱۳۷ «باز غلاف نهاد» از معانی «باز» یکی «سوی ...، جانب ...، به ...» می باشد، و «باز غلاف نهادن» یعنی:

در غلاف نهادن، به غلاف داخل کردن. سوزنی گوید: «آن حسام بن حسامی که حسام ظفرش هرگز از خصم بالزام نشد باز نیام» (شاهد از: لغتنامه دهخدا). [.....] (۱۶۳۹) ۲۳/۱۳۷ «موادعتی» «موادعت»: صلح و مصالحه و آشتی. (نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «موادعه»). (۱۶۴۰) ۴/۱۳۸ «سرا» نخستین بار نیست که بدین تلفظ باز خورده ایم. چنین است در دستنوشته. (۱۶۴۱) ۶/۱۳۸ «(۲ ۲۸۵)». اینکه رویه و رویه پیشین در عکس شماره گذاری نشده اند. برای نمایش، ریخت بالا را گزیدیم. (۱۶۴۲) ۱۳/۱۳۸ و ۱۴ «ذکر ... بیان می کند» آیا عبارت حشوناک نیست؟! صفحه: ۶۰۲ (۱۶۴۳) ۱۷/۱۳۸ «حذیفه» در دستنوشته: «حذیفه». (۱۶۴۴) ۱۹/۱۳۸ «دلدل». «دلدل»: استر خنگ رنگ پیغامبر خدا، حضرت محمد مصطفی، صلی الله علیه و آله و سلم - که به روایت شیعیان آن حضرت، آن را به حضرت علی بن ابی طالب - علیهما الصلوة والسلام - بخشید. (نقل بنگارش از: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۱۶۴۵) ۲۴/۱۳۸ «اثنی عشر». در دستنوشته - بسهو - «اثنی عشر» کتابت شده بود از روی مصحف شریف درست گردانیده آمد. (۱۶۴۶) ۲/۱۳۹ «وَقَطَعْنَاهُمْ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا» الأعراف / ۱۶۰. در دستنوشته - بسهو - کتابت شده بود: «اثنی عشر» از روی مصحف عزیز درستش کردیم. (۱۶۴۷) ۴/۱۳۹ و ۵ و ۷ و ۸ «و اذکروا ... به» (هر دو مورد). المائده / ۷. (۱۶۴۸) ۱۱/۱۳۹ «لا یزال امر الإسلام ... قریش» مصنف - طاب ثراه - در بلابل القلاقل (رویه ۱۲۹ عکس ما)، «لا یزال الإسلام ...» آورده است. ضمنا سنج: عمده عیون صحاح الأخبار، ابن البطریق، ص ۴۱۷ و ۴۲۱ و ۴۲۲ و: مناظرات فی الإمامه،

ص ۹۶ (حاشیه) التشریف بالمنن فی التعریف بالفتن، السید ابن طاوس، ص ۳۴۶ منتخب الأثر، الکلایگان، ص ۱۱. (۱۶۴۹)

۱۲/۱۳۹ «لا- یزال امر... قریش». در دستنوشته: «... أنشی عشر...» (؟) اینکه روایت را مصنف - أعلى الله مقامه - در بلابل القلاقل نیز بیاورده (در رویه ۱۲۹ عکس ما چنین آمده: «لا یزال امر الناس ماضیا و (كذا) ما ولیهم اثنی عشره (كذا) خلیفه کلهم من قریش»). اینکه صورت را که در دقائق التأویل می بینید، بسنجید با: عمده عیون صحاح الأخبار، ص ۴۱۷ و ۴۲۰ و: منتخب الأثر، ص ۱۱ و: مناظرات فی الإمامه، ص ۹۶ (حاشیه). (۱۶۵۰) ۱۳/۱۳۹ و ۱۴ «لا یزال الدین... قریش». اینکه روایت را مصنف - علیه الرّحمه - در بلابل القلاقل هم بیاورده (رویه ۱۲۹ از عکس ما در اینکه دستنوشته بلابل القلاقل برخی حروف از جمله حرف یکم «تقوم» و «تکون» نقطه ندارد). صورت مضبوط در دقائق التأویل را، بسنجید با: عمده عیون صحاح الأخبار، ص ۴۲۰ و: الخصال، الشیخ الصدوق - قدس سره -، ج ۲، ص ۴۷۳. (۱۶۵۱) ۱۷/۱۳۹ «... یا». در دستنوشته (ظ.): «با».

(۱۶۵۲) ۲۱/۱۳۹ «بلابل القلاقل». کتاب دیگری است از همین مصنف، ابوالمکارم حسنی، - أعلى الله مقامه - بنگرید روشنگریهای ما را در فی یوم فی پیشگفتارمان بر همین کتاب (: دقائق التأویل). [.....] (۱۶۵۳) ۲۱/۱۳۹ و ۲۲ «و اذکروا... به».

المائده/۷. (۱۶۵۴) ۲۲/۱۳۹ «تأکید و بیان آن». «و بیان آن» در حاشیه افزود شده بود (بخط اصلی)، حال آن که یک «آن» هم پس از «تأکید» در متن هست. یکی از «آن» ها زائد می نمود ستردیم. (۱۶۵۵) ۱۴۰/

۵ «دوازده». چنین است در دستنوشته و نمودار تلفظی کهن. هم امروز می‌شنویم که برخی «دوازده» را «» یا مانند آن تلفظ می‌کنند. (۱۶۵۶) ۸/۱۴۰ «النقاب - بكسر التّون - الرّجل العلامه». مانند اینکه سخن را از واژه شناس بزرگ، فیروزآبادی، بنگرید در: القاموس المحيط، ج ۱، ص ۲۹۸. (۱۶۵۷) ۸/۱۴۰ «را [!]». علامت پرسش را درون چنگک افزودیم تا نامفهومی کنونی و نادرستی محتمل ضبط را نموده باشیم. ظ. باید به جای «را»، «نون» ثبت کرد از قرائن اینگونه برمی‌آید. (۱۶۵۸) ۱۳/۱۴۰ «از سبط روئیل ... اختیار کرد». کلان‌ترین دغدغه بنده در ضبط نص «اینکه پاره به دست دادن قرائت درستی، موافق و سازگار با ریخته‌های مکتوب در دستنوشته، می‌باشد. با دقت و ریزینی فراوان، هنوز از تقسیم درست نقطه‌ها در میان سه حرف نخستین «ثقتالی» بی‌گمان نیستم دودلی‌های خرد دیگر نیز دارم. شیخ ابو الفتوح - أعلى الله مقامه - نیز گزارشی از اینکه نامها بدست داده که سنجیدنش با گزارش ابو المکارم - طاب ثراه - سودمندست. نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس سره - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۴۳ و ۱۴۴. مرحوم علامه آیه الله شعرانی - رضوان الله علیه - را بر اینکه جایگاه تفسیر ابو الفتوح - نور الله مرقده - تعلیقتی است، و اینک آن: «در اسامی اَسباط بنی اسرائیل و نقبای آنان تصحیف بسیار است چون نام عربی نیست و راویان ضبط آن را نمیدانستند و در توراها نام اَسباط بنی اسرائیل چنین است: روئیل. شمعون. یهودا یساکار زبولون. بنیامین دان. آشیر. جاد. نفتالی. لاوی. یوسف که دو قسمت می‌شوند: افرائیم. منسه و اسامی نقبای آنان در سفر عدد فصل اول تا

آیه ۱۵ مذکور است بترتیب اسیباط: شموع بن زکوره. شافاط بن حوری. کالب بن یفنه یجال بن یوسف. جدیئیل بن سودی فلطی بن رافو. عمیئیل بن حملی. ستود بن میخائیل. جاوئیل بن ماکی نجبی بن وفسی. و از سبط لاوی کسی را نام نبرده است اما از سبط یوسف دو تن هوشع بن نون از افرایم و جدی ابن سوسی از منسه و بشباهت کتابت میتوان لفظ صحیح هر یک را دانست. هوشع همان یوشع است...». آغاز سفر اعداد را در «کتاب [موسوم به] مقدس» که «انجمن کتاب [موسوم به] مقدس ایران» منتشر کرده (چ ۲ در ایران، ۱۹۸۷) می توانید در صفحه ۲۰۲ ببینید. فی لو فی نیز نگر: قصص الأنبياء - عليهم السلام -، الثعلبی، ص ۲۴۱. (۱۶۵۹) ۱۴۰ / ۲۱ و ۲۲ «در قصه‌ها عظمه جسم او گفته اند و دران مبالغت کرده.» مرحوم علامه شعرانی - طاب ثراه - نوشته اند: «عوج بگفته تورات پادشاه کشوری بود به نام باشان و بسیار قوی و شجاع بود. به جنگ حضرت موسی و بنی اسرائیل آمد و شکست خورد و کشور او به تصرف حضرت موسی درآمد و اریحا از ملک او نبود و افسانه های مبالغه آمیز که در باره عوج آورده اند غالباً در تواریخ مشهور راه می یابد و از آن عجب نباید داشت.» (تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره -، چ شعرانی، ج ۴، ص ۱۴۴، حاشیه.) نمونه گزارشهای پیشینگان را در باره عوج، نگر در: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - علیه الرحمه - (چ شعرانی)، ص ۱۴۴ و ۱۴۵ و: قصص قرآن مجید، سورآبادی، به اهتمام یحیی مهدوی، ص ۸۹ و: تاج التراجم، ج ۲، ص ۵۶۹ و: ترجمه تفسیری طبری،

ج ۱، ص ۹۰ و: قصص الأنبياء (عليهم السلام)، الثعلبي، ص ۲۴۱ و ۲۴۲ و: قصص الأنبياء (عليهم السلام)، ابن كثير، ص ۲۷۸. شهرت «عوج» نزد پیشینیان، پای او را به شعر فارسی نیز باز کرده: «چو بشنید شه حکم یا جوج را که پیل افکند هر یکی عوج را» (نظامی) «نان و آش و شیر آن هر هفت بز خورد آن بوقحط عوج این غز» (جلال الدین محمد بلخی) «جوی باز دارد بلای درشت عصایی شنیدی که عوجی بکشت» (سعدی) (هر سه شاهد از: لغتنامه دهخدا). نغزک: نگرش نقادانه مصنف، ابو المکارم حسنی، به گزارشهای پیشینگان در باره عوج، نمودار منش محققانه وی و براستی خوردند نگریستن است - قدس الله روحه العزیز. نقادی را نیز ببینید در: قصص الأنبياء (عليهم السلام) ابن كثير، ص ۲۷۸. (۱۶۶۰) ۲۳/۱۴۰ «صاحب خبران». «صاحب خبر»: منهی، خیر گزار. «پادشاهی که بروم اندر صاحب خبران پیش او صف سماطین زده زرین کمران» (منوچهری) «و هر کجا صاحب خبر گماشته بود و جز مردم دانا و عاقل را نگماشتی» (فارسنامه ابن بلخی). «خبر برد صاحب خبر نزد شاه که مستی ستمدیده دادخواه...» (نظامی) (بگزینش از: لغتنامه دهخدا). (۱۶۶۱) ۲۴/۱۴۰ «بچژه...» در دستنوشته - سازگار با آداب املائی و رسم الخطی پیشینگان - «بچژه». فی لما فی در فرهنگ نفیسی (ناظم الأطباء) (ج ۲، ص ۱۱۶۷) می خوانیم: «چژ (...). و چژه ... نیفه ای که در آن بند شلوار و زیر جامه را داخل کرده بکمر می بندند». (تلفظ مضبوط در اینکه فرهنگ با ضبط دستنوشته ما همخوان نیست.). (۱۶۶۲) ۲۵/۱۴۰ «با ما قتال کنند». واژه نخست، در دستنوشته: «یا». (۱۶۶۳)



۱/۱۴۱ «اهل قصه گفته اند: طول عوج...». در نقلهای پیشینگان اینکه مطلب یافتنی است. در تاج التراجم (ج ۲، ص ۵۶۹) بنقل از «ابن عمر» آورده شده. (۱۶۶۴) ۱۴۱/۲ و ۳ «بریان». چنین است در دستنوشته، و نمودار تلفظی دیرین. «و بسطت جسم زنش چنان بوذ کی یک جریب جای نشستن...». اینکه عبارت به خط اصلی در حاشیه برافزوده آمده و پایان آن از روی عکس ما بروشنی خوانده نمی شود. از آخرین واژه خوانا- که «نشستن» باشد- نیز تنها تا حرف «ت» را می توان خواند برین بنیاد بیراه نیست اگر کسی گمانی برد و اینکه واژه را به ریختی دیگر بخواند، مثلاً «نشست» (به همین معنای «نشستن»). «جریب»: فیومی گوید: «(الجریب) الوادی ثم استعیر للقطعه المتمیزه من الأرض فقیل فیها (جریب) و جمعها (أجربه) و (جربان) بالضم» و یختلف مقادارها بحسب اصطلاح أهل الأقالیم کا اختلافهم فی مقدار الزطل و الکیل و الذراع و فی کتاب المساحه للسیمؤال اعلم أن مجموع عرض کل ست شعیرات معتدلات یسمی (أصبعا) و ... فحصل من هذا أن (الجریب) عشره آلاف ذراع و نقل عن قدامه الکاتب أن الأشل ستون ذراعا و ضرب الأشل فی نفسه یسمی جریبا فیکون ذلك ثلاثه آلاف و ستمائه ذراع» (المصباح المنیر، ص ۹۵). نیز نگر: لغتنامه دهخدا، ذیل «جریب». اینکه واژه- چنان که در فرهنگ فارسی شادروان معین هم یاد شده- معرب «گریب» فارسی است. به تصریح علامه دهخدا- در لهجه طبرستان «گری» گویند و مرحوم معین هر دو ریخت «گری» و «گریب» را آورده است. در المرقاه آمده: «الجریب: گریب» (ص ۳۳). (۱۶۶۵) ۱۴۱/۶ «برآمد». چنین است در

دستنوش، و با عنایت به شیوه های رسم الخطی پیشینگان هم حرف یکم را باء تازی می توان قلمداد کرد و هم باء پارسی. به نظر می رسد هم «برآمد» و هم «پرآمد»، هر دو، معنارسان باشند. (۱۶۶۶) ۱۰ / ۱۴۱ «دانهای». چنین است در دستنوش، و نظیر اینکه مورد را بیشتر داشته ایم. [...] (۱۶۶۷) ۱۸ / ۱۴۱ «قواره کرد». چنین است در دستنوش - با همین حرکتگذاری. فی علیهم فی «قواره کردن» (ظ.) باید به معنای تکه تکه و پاره پاره کردن باشد. در لغتنامه دهخدا، «قواره قواره» به معنای «پاره پاره» درج گردیده است. گزارشهای مختلف ماجرای عوج در اینجا همسان نیستند زین رو، دریافت دقیق مراد مصنف - قدس سزه - با سنجش گزارشها، آسان دست نمی دهد. در تفسیر شیخ ابو الفتوح - رضوان الله علیه - (چ شعرانی، ج ۴، ص ۱۴۵) آمده: «آنکه عوج عنق بیامد و لشکر موسی بنگرید یک فرسنگ بود طول و عرضش و بر آن طول عرض پاره ای از کوه بیرید و بر سرگرفت تا بشب بر لشکرگاه موسی زند». در ترجمه تفسیر طبری (به تصحیح حبیب یغمایی، ج ۱، ص ۹۱) آمده: «عوج برفت و کوهی باندازه لشکرگاه ایشان بیرید و بر سر نهاد، و می رفت». شاهفور اسفراینی نوشته: «عوج بیامد و ایشان را بنگرست آنگاه از کوه پاره ای برکند بر مقدار ایشان، و آن را برگرفت تا بریشان زند، ...» (تاج التراجم، ج ۲، ص ۵۶۹). (۱۶۶۸) ۳ / ۱۴۲ «کی خدای - تعالی - گوید». عبارت به خط اصلی است در حاشیه دستنوش. از روی عکس ما پس از «گو»، جز سایه ای پریشان به چشم نمی آید و ضبط ما از روی گمان و سنجش است. (۱۶۶۹)

۱۴۲/۶ «توقیر». زوزنی گوید: «التوقیر: به شکه داشتن، و شکوه مند کردن» (کتاب المصادر، ص ۵۹۲). (۱۶۷۰) ۱۳/۱۴۲ «بیوشانیم». در دستنوشته: «بیوشابتم» (یا چیزی چون اینکه؟ به هر روی بر فراز سه حرف واپسین دو نقطه و بر فرودش یک نقطه نوشته شده). (۱۶۷۱) ۱۵/۱۴۲ «عدل». در دستنوشته به خط قدیم بر روی دال و لام فتحه، و نیز (ظ.) به همان خط یا خط قدیم دیگر، ولی سبترتر، به ترتیب بر روی ع و دال ضمه و کسره نهاده شده است. (۱۶۷۲) ۲۲/۱۴۲ «... اّمّت ...» اینکه بهره در حاشیه دستنوشته است در عکس ما تنها لفظ «اّمّت» آشکارست لکن به سنجش جایگاهش در حاشیه و بهره ای از یک لفظ دیگر که پیداست، می توان باور داشت، دست کم، یک لفظ در پس و یک لفظ در پیش هست که ما نمی توانیم در عکسمان ببینیم و بخوانیم. (۱۶۷۳) ۲۳/۱۴۲ «بگردانید». در دستنوشته، در اصل، «بگرداند» بوده، ولی، گ. به قلم اصلی، به «بگردانید» بدل شده. ریخت نخستین با فعل ما قبل و ریخت دومین با فعل ما بعد می سازد. (۱۶۷۴) ۲۶/۱۴۲ «مراد آنانند». در دستنوشته: «مراد آنانند». (۱۶۷۵) ۱/۱۴۳ «ببوزنه». «بوزنه»: ریختی است از واژه بوزینه. در لغتنامه هم به زیر و هم زیر زاء درج شده. فی أبو فی «بوزنه مر گربه را دوست دارد که گربه را کنار گیرد همی بوسدش» (جامع الحکمتین). «بوزنه» را به «بوزنگان» (موافق قیاس) جمع بسته اند: «آن یکی بر جهد چو بوزنگان پای کوبد بنغمه طنبور» (ناصر خسرو) ریخت دیگری نیز از اینکه واژه در نگارشهای پیشینگان به

کار رفته و آن «بوزینه» است. (با بهره گیری فراوان از: لغتنامه دهخدا). مصنف - أعلى الله مقامه - همین ریخت «بوزنه» را، در تصنیف دیگرش، بلابل القلاقل، به کار برده است: «... صوره ایشان از آدمیت گردانیدن به بوزنه و خوگ بدل کردن.» (رویه ۲۹ از عکس ما از دستنوشته آن - که البته چند صفحه اول عکس حاضر بی شماره است.) نیز: «صورت بوزنه و خوگ بایشان داد» (رویه ۳۰ از دستنوشته بلابل - با لحاظ کردن همان تذکر). گذشته از اینها اینکه واژه را بنگرید در: روضه المذنبین، ص ۴۹. (۱۶۷۶) ۱/۱۴۳ و ۲ «کَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ» النساء/ ۴۷. (۱۶۷۷) ۳/۱۴۳ «قتاده». در دستنوشته: «فتاده». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۶۷. (۱۶۷۸) ۴/۱۴۳ «نبد». در «تاج المصادر» (ج ۱، ص ۱۲۱) آمده: «النَّبذ: افکندن، و...». (۱۶۷۹) ۱۱/۱۴۳ «ردیه». نگر: الکشاف، ج ۱ ص ۶۱۵. نیز سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۶۷ و: کنز الدقائق، ج ۴، ص ۶۱. (۱۶۸۰) ۱۴/۱۴۳ «ترکوا». در دستنوشته: «ترکوا». [...] (۱۶۸۱) ۳/۱۴۴ «و اما ... خیانه». الأنفال/ ۵۸. (گفتنی است که «[ب]» را پیش از عبارت شریف قرآنی، به بایستگی اسلوبی، برافزودیم.) در باره اینکه قول، نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۶۸. (۱۶۸۲) ۱۱/۱۴۴ «و «نبأ» خبر بوذ کی ...». سنج: معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الإصفهانی، ص ۵۰۰. (۱۶۸۳) ۱۵/۱۴۴ و ۱۶ «من ... بنی إسرائيل». المائدة/ ۳۲. (۱۶۸۴) ۱۶/۱۴۴ «آنها». در دستنوشته کاملاً روشن نیست. امیدوارم درست خوانده باشم. صفحه: ۶۰۸ (۱۶۸۵) ۱۶/۱۴۴ «پسران». استاد زنده یاد، شادروان دکتر محمد معین، - رحمه الله علیه - در

فرهنگ فارسی، اینکه تلفظ قدیم - یعنی: - را - با قید قدمت - ضبط نموده است همانجا ریخت پهلوی اینکه واژه را گزارش کرده است. اینکه تلفظ یادآور واژه «پس» (به همین معنا: پسر) است که در فارسی دری به کار رفته است. بیتی که خواهد آمد از ابیات دقیقی است که فردوسی - با یادکرد نام گوینده - در شاهنامه آورده: «پس آگاه کردند از آن کارزار پس شاه را، فرخ إسفندیار» (شاهنامه، به کوشش پرویز اتابکی، ج ۲، ص ۱۱۶۵) (۱۶۸۶) ۱۷/۱۴۴ «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا الْمَائِدَةَ / ۳۱. (۱۶۸۷) ۱۴۴/ ۲۲ «بزاذند». «زادن» در اینجا در معنای «لازم» ش به کار رفته است. (۱۶۸۸) ۲۳/۱۴۴ «... بهشت محل تولد و تناسل نیست». در دستنوشته، زیر «نیست» به خطی متأخر (نستعلیق) نوشته شده: «فیه نظر» و در حاشیه به همان خط آمده: «قال صاحب کتاب تاریخ نشابور عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان الرّجل من اهل الجنة ليولد الولد كما يشتهي يكون حمله و فصاله و شبابه في ساعه واحده». می گویم: امیدوارم اینکه حاشیه را که کاملاً هم نقطه گذاری نشده درست خوانده و ضبط کرده باشم. (۱۶۸۹) ۷/۱۴۵ «نصب». ابو جعفر بیهقی نوشته: «النّصب: رنجور شدن». (تاج المصادر، ج ۱، ص ۲۵۷). (۱۶۹۰) ۱۲/۱۴۵ و ۱۳ «قربانی بیارید، قربان هر کس...». «قربانی» در اینجا یعنی «یک قربان» مصنف - أعلى الله مقامه - «قربان» می گوید آن را که ما امروز «قربانی» می گوئیم، و درین کاربرد پیروی از ریخت بنیادین و تازی واژه می کند. صاحب غیث اللغات گوید: «... ضابطه فارسیانست که گاهی در آخر کلمه یاء زائده

لاحق کنند چنانکه: فلانی و فلان، فضولی و فضول، و خلاصی و خلاص ...» (غیاث اللغات، ص ۶۶۶). (۱۶۹۱) ۱۶/۱۴۵ و ۱۷  
«روشن گردد، باشد کی ...». در دستنوشته: «روشن کرد باشد کی». (لکه ای در دستنوشته هست که شاید اجازه دهد لفظ  
دوم را «کرده» بخوانیم هر چند احتمال قابل اعتنا بودن اینکه لکه بس سست است.). جای باریک بینی بیشتر در ضبط اینکه  
بهره هست. (۱۶۹۲) ۲۰/۱۴۵ «معویه عمار گوید: از صادق - علیه السّلم - سؤال کردم ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله  
مرقده - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۷۵ و ۱۷۶. (۱۶۹۳) ۱/۱۴۶ «خدای - تعالی - حوری از بهشت ...». «حور»: کلمه «حور» به  
معنای «زیبای بهشتی» در عربی جمع «حوراء» به معنای «زن سفید پوست فی اگر فی سیاه چشم و موی» است، اما در فارسی آن  
را مفرد گرفته و در جمع «حوران» گفته اند. نیز فارسی زبانان کلمه «حوری» را به همان معنای «حور» ساخته و به «حوریان»  
جمع بسته اند. (بگزینش از: غلط نویسیم، ص ۱۶۵). (۱۶۹۴) ۴/۱۴۶ «نکاح کردتی». در باره اینکه أسلوب أفعال پیشگفتار  
اینکه بنده را بر همین متن ویراسته بنگرید. [...] (۱۶۹۵) ۵/۱۴۶ «ان ... یشاء». آل عمران/ ۷۳. ضمنا نگر: الحدید/ ۲۹ درین  
آیت ارجمند نظیر اینکه عبارت با «ان» آمده است. (۱۶۹۶) ۱۰/۱۴۶ «تفسیر لباب». پیش ازین بحثی کوتاه در باره کدامین  
بودن اینکه تفسیر و کیستی نگارنده اش کرده ایم. (۱۶۹۷) ۱۹/۱۴۶ و ۲۰ «يُحَرِّفُونَ - الْكَلِمَ - عَن مَّوَاضِعِهِ» النساء/ ۴۶ المائده/  
۱۳. (۱۶۹۸) ۲۴/۱۴۶ و ۲۵ «أنا ... مقتدون». الزخرف/ ۲۳. (۱۶۹۹) ۲/۱۴۷ «لا تذهب الدنيا ...»

اسمى». در دستنوشته: «لا يذهب» و «لا يملك». نگر: عمده عيون صحاح الأخبار، ص ۴۳۶ و: موسوعه الإمام المهدي (عليه السلام)، ج ۱، ص ۸۵ (با حاشیه) و ۱۰۸ و ۱۳۰ و: عقد الدرر، ص ۵۱. نیز سنج: موسوعه الإمام المهدي (عليه السلام)، ج ۱، ص ۸۶ (با حاشیه) و ۱۳۰ و ۱۸۷ و ۲۰۶ و ۲۱۳ و ۳۶۸ و ۳۹۳ و ۵۸۵ و: عقد الدرر، صص ۵۲-۵۴ و: الغيبة، شيخ الطائفة الطوسي، ص ۱۸۲. (۱۷۰۰) ۳/۱۴۷ «لو لم يبق ... جورا». نگر: جواهر العقدين في فضل الشرفين، السّمهودى، ج ۲ (القسم الثاني، الجزء الأول)، ص ۱۹۲ (حاشیه نیز دیده شود) (در اینکه مأخذ عبارتی افزون بر ضبط متن ما هست - سنج: كتاب الغيبة، ص ۱۸۱ و ۱۸۲، حاشیه). نیز سنج: الرسائل العشر، شيخ الطائفة الطوسي، ص ۹۹ و: التّشريف بالمنن، ص ۲۷۶ و ۳۱۷ و ۲۹۷ و ۳۱۳ (همه با حاشیه) و: عقد الدرر، ص ۵۱ و ۵۳ و ۵۴ و ۵۶ و: موسوعه الإمام المهدي (عليه السلام)، ج ۱، ص ۵۴ و ۵۸ و ۸۴ و ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۳۰ و ۱۳۱ و ۱۳۷-۱۳۹ و ۱۸۷ و ۱۸۹ و ۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۲ و ۳۴۸ و ۳۴۹ و ۳۶۸ و ۳۷۰ و ۳۹۳ و ۴۰۳ و ۴۰۸ و ۴۰۹ و ۴۹۰ و ۵۶۵ و ۶۰۲ و: أسمى المناقب، ص ۱۶۷، حاشیه و: جواهر العقدين في فضل الشرفين، السّمهودى، ج ۲ (القسم الثاني، الجزء الأول)، ص ۱۸۹ (با حاشیه) و: الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد، الشيخ المفيد، ج ۲، ص ۳۴۰ و ۳۴۱ (با حاشیه) و: راحه

الأرواح، ص ۲۸۳ و: الغیبه، شیخ الطائفه الطوسی، ص ۱۸۰ و ۱۸۱ (با حاشیه) و: منتخب الأثر، ص ۱۸۲. ضمنا، نگر: بلابل القلاقل، ص ۱۳۰ از عکس دستنوشته، هر دو طرف عکس. فی مع فی خواننده تیزبین و ریزبین را سفارش می کنیم بدین که اگر در پی تحقیق در روایات مختلف در باره حضرت امام زمان- صلوات الله علیه و روحی و أرواح العالمین له الفداء- می باشد و به تتبع در مصادر پیشگفته می پردازد حتما و ضرورتا حاشیه محققان «کتاب الغیبه» (تألیف شیخ طوسی، چ مؤسسه المعارف الإسلامیة) را بر ص ۱۸۱ و ۱۸۲ از کتاب یاد شده ببیند و مآخذ مورد اشارت ایشان را در پرسمان مورد بحثشان بازرسد. (۱۷۰۱) ۱۴۷/۶ «صحاح». اهل سنت را شش حدیثنامه بنیادین و مهم- هست که آنها را با نام پرهیت «صحاح سته» یا «اصول سته» باز می خوانند ارجی که بیشترین دانشوران سنی برای اینکه حدیثنامه های ششگانه- البته به طور نابرابر- قائلند، از همین عنوان مبالغت آمیز «صحاح» پدیدارست. گفتنی اینکه که علی الظاهر عنوان «صحاح سته» از اواخر سده ششم هجری رواج یافته و پیش از آن، در آن روزگار که حدیثنامه های ششگانه گردآورده شدند، اینکه کتب چنین نامیده نمی شده اند. اینک آشنایی اجمالی با اینکه شش کتاب: (۱) حدیثنامه بخاری که «صحیح» و «الجامع الصحیح» می خواندندش. گردآورنده اش محمد بن اسماعیل بخاری در سال ۱۹۴ ه. ق. به جهان آمده (در بخارا) و به سال ۲۵۶ ه. ق. بمرده. برخی از اهل سنت چندان اینکه حدیثنامه را گرامی داشته اند که گفته اند پس از قرآن، کتابی صحیح تر از کتاب بخاری نیست؟ گروهی از حقیقت جویان سنی و



شیعی اینکه کتاب را ناقدانه نگریسته اند و بر جایهایی از کار بخاری انگشت نهاده اند. انتقادات وارد شده بر بخاری پر شمار، و در واقع فروشکننده آن سکوی پوشالی است که بخاری بر آن ایستانیده شده. ۲) حدیثنامه مسلم که «صحیح مسلم» اش می خواندند. گردآورنده آن، مسلم بن حجاج بن مسلم قشیری نیشابوری، در اوایل سده سوم هجری در نیشابور زاده شد و در سال ۲۶۱ یا ۲۶۲ (یا ۲۶۷) ه. ق. بمرد. اهل سنت - عمدتاً - حدیثنامه مسلم را پس از آن بخاری مهمترین حدیثنامه می شمارند و از دو حدیثنامه بخاری و مسلم - معمولاً - به نام «صحیحین» یاد می کنند. ۳) سنن ابن ماجه. محمد بن یزید بن ماجه ربعی قزوینی، گردآورنده اش، به سال ۲۷۳ ه. ق. بمرده است. ۴) سنن ترمذی که به نامهای «جامع ترمذی»، «صحیح ترمذی» و «جامع صحیح» نیز معروف است. گردآورنده اش محمد بن عیسی ترمذی در آغاز سده سوم به جهان آمد و به سال ۲۷۹ ه. ق. در گذشت. ۵) سنن ابی داود که گردآورده سلیمان بن اشعث معروف به ابی داود سجستانی (جان سپارده به سال ۲۷۵ ه. ق.) است. ۶) سنن نسائی. گردآورنده اش احمد بن علی بن شعیب بن علی نسائی نیشابوری در سال ۲۱۴ یا ۲۱۵ ه. ق. در نساء خراسان به جهان آمد و به سال ۳۰۳ ه. ق. در مکه در گذشت. بی هیچ گمان وی از دوستاناران خاندان نبوت - علیهم الصلوه و السلام - شماره شده است. او را کتابی است در فضائل امیر المؤمنین فی عند فی امام علی بن ابی طالب - علیهما السلام. گروهی کتاب «موطأ»، گردآورده مالک بن انس، را

به جای ابن ماجه قرار داده و حدیثنامه های ششگانه را اینگونه لحاظ کرده اند. (تفصیل اینکه مطالب را بنگرید در: دانش حدیث، محمد باقر نجف زاده بارفروش، صص ۴۱-۶۵ و: پژوهشی تطبیقی در احادیث بخاری و کلینی، هاشم معروف الحسنی، ص ۳۲ و ۱۱۹-۱۳۲ و: إحراق بیت فاطمه- علیها السلام- فی الکتب المعتره عند اهل السیئه، الشیخ حسین غیب غلامی، صص ۳۵-۴۰). (۱۷۰۲) ۱۱/۱۴۷ «اسپید». «اسپید»: سپید، سفید، اسفید. صاحب مثنوی گوید: دفتر صوفی سواد حرف نیست جز دل اسپید همچون برف نیست (مثنوی، چ سبحانی، ص ۲۰۱، دفتر ۲، ب ۱۶۰). در شعر بابا طاهر «اسپیده باز» (دستنوشته: اسپیده باز) آمده است که همان «باز سپید» باشد (نگر: بابا طاهر نامه، ص ۸۵ و ۹۷ و ۱۱۳ و...). (۱۷۰۳) ۱۴/۱۴۷ «ردّ». «ردّ»: در المعجم الوسیط می خوانیم: «الزّرد: الزّردی ء». (ص ۳۳۸). همین معنا را می یابید در: القاموس المحیط، ج ۱، ص ۵۷۰. (۱۷۰۴) ۱۴/۱۴۷ «صاحب ضرع». «ضرع»: «دوشیدنی، شیرده» (لغتنامه دهخدا). (۱۷۰۵) ۱۵/۱۴۷ «دوشنی». «دوشنی»: در لغتنامه ی دهخدا آمده است: «دوشنی. [ش] (ص مرکب، امرکب) گاو میش و گاو و گوسفند شیرده. (لغت محلی شوشتر نسخه خطی کتابخانه مؤلف). کسی که به ریشخند و تدریج هر چه دارد از او بگیرند. (لغت محلی شوشتر). می گویم: «دوشنی» شاید ریخت کوتاه شده «دوشیدنی» باشد. فردوسی «دوشیدنی» را به عنوان صفت چارپا به کار برده و مرادش «شیرده» است. (۱۷۰۶) ۱۶/۱۴۷ «زید با آن یار کرد». «زید»: در تاج الأسامی (ص ۲۲۸) آمده است: «الزید: مسکه، القطعه زبده» (و نیز نگر: ملخص اللغات، ص ۳۸ و: نصاب الصبیان، تصحیح حسن انوری،

ص ۱۳ و حاشیه اش). «یار کردن چیزی با چیزی»: چیزی را همراه چیزی کردن. در نصیحه الملوک (ص ۳) می خوانیم: «شب آدینه تیت روزه کن، و اگر پنج شنبه را با آن یار کنی اولیتر بود». و در قابوس نامه (ص ۲۶۳): ... «مکتسبی را با غریزی یار کن تا بدیع الزمان باشی». (۱۷۰۷) ۱۹ / ۱۴۷ «بره». در دستنوشته: «بره» اینکه آیا بازتاب آواهای شیوه گفتاری کاتب نیست! صفحه: ۶۱۲ (۱۷۰۸) ۴ / ۱۴۸ و ۵ «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى... ظَلُمًا جَهْلًا» الأحزاب / ۷۲. [...] (۱۷۰۹) ۲۳ / ۱۴۸ «و جزاء ظالمان اینکه بوذ». اینکه عبارت به طرزی در حاشیه- به خط اصلی- افزوده شده که از صحت قرائت آخرین حرف واژه «جزاء»، به هیچ روی، بی گمان نمی توانم بود. (۱۷۱۰) ۲۴ / ۱۴۸ «وعد وعید». چنین می باشد در دستنوشته. (۱۷۱۱) ۱ / ۱۴۹ «فَعَلت است». از درستی قرائت دومین واژه به سبب عدم انعکاس روشنش در عکس، بی گمان نیستم. (۱۷۱۲) ۲ / ۱۴۹ «خوردن» لفظ- به خط اصلی- در حاشیه نوشته شده است و دو حرف آن مخدوش می باشد از قرائتم بی گمان نیستم. (۱۷۱۳) ۲ / ۱۴۹ «عیّاس». در دستنوشته: «عیّاس». (۱۷۱۴) ۱۰ / ۱۴۹ «اینکه قول محمّد جریر است». نیز نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح- علیه الرّحمه- (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۷۹. (۱۷۱۵) ۱۰ / ۱۴۹ «صادق گوید- علیه السّلم-: قایل هاییل را ...». در تفسیر شیخ ابو الفتوح- طاب ثراه- (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۷۹، آمده: «از صادق- علیه السّلام- روایت کردند که بزمین بصره بود آنجا که امروز مسجد آدینه است». (۱۷۱۶) ۱۴ / ۱۴۹ «سقط فی یدیه». در دستنوشته: «سقط فی یدیه» ریخت مکتوب موجود پدیدآورنده اینکه گمان

است که در آغاز «سقط فی یده» نوشته شده بوده، آنگاه لفظ را روی همان کتابت پیشین و (ظ.) با همان قلم اصلی، دگر ساخته اند. واژه شناس کبیر، فیروزآبادی، گفته: «سقط فی یده و أسقط مضمومتین زل و أخطأ و ندم و تحیر» (القاموس المحيط، ج ۲، ص ۵۳۹). در المعجم الوسیط (ص ۴۳۵) می خوانیم: «سقط فی یده: ندم و تحیر، و فی التنزیل العزیز: وَ لَمَّا سُقِطَ فِی أیدیهِمْ». (۱۷۱۷) ۲۰ / ۱۴۹ «ذخیره». در دستنوشت: «ذخیره». (۱۷۱۸) ۲۳ / ۱۴۹ «گوی»، «گو». در دستنوشت - چنان که شیوه رسم الخطی پیشینگان است - هر دو به کاف تازی کتابت گردیده اند. در متن انتقادی تاج التراجیم (ج ۲، ص ۵۸۰) و قصص قرآن مجید (ص ۶۱)، در هر دو، مصححان «گو» ضبط کرده اند. از لغت نامه ی دهخدا، معنای «گو» - به زبر یکم - چنین برمی آید: «زمین پست و مغاک، گود، گودال، فی فی چاله، حفره، حفیره». «گر برآیم ز بن چاه چه باکست که من شصت و دو سال برآمد که درین ژرف گوم» (ناصر خسرو) «جانت به گو تنی بیفتاد و برفت جمشید به گلخنی بیفتاد و برفت از موت و حیات چند پرسی از من خورشید به روزنی بیفتاد و برفت» (عطار) «آب شیرین و سبوی سبز و نوز آب بارانی که جمع آمد به گو» (جلال الدین محمد بلخی) (هر سه شاهد بنقل از: لغتنامه دهخدا). (۱۷۱۹) ۸ / ۱۵۰ «ما ظاهر می بینیم». یعنی: آشکارا می بینیم، بوضوح و روشنی می بینیم. (۱۷۲۰) ۸ / ۱۵۰ «بچند». در دستنوشت اندکی مخدوش است با اینهمه گمان می کنم درست خوانده باشم. (۱۷۲۱) ۱۰ / ۱۵۰ «کلمهایست». چنین است در دستنوشت، و نمودار یک طریقه کتابت

قدمائی. (۱۷۲۲) ۱۰/۱۵۰ «هلاک». در دستنوشته، آنچه پیش از لام است در کلمه مخدوش می باشد، ولی از روی اندازه و ... ی لفظ به نظر می رسد «هلاک» قرائتی درست باشد. ضبط ما را سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۸۵. [...] (۱۷۲۳) ۲۴/۱۵۰ تا ۲۶ «فی الجنه ... اهل بیته». اینکه روایت در مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۹۳، آمده است البتّه گزارش مجمع البیان با گزارش متن ما تفاوت‌هایی دارد. ضمناً سنج: کنز الدقائق، ج ۴، ص ۱۰۴ و ۱۰۵ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح - علیه الرحمه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۱۹۲ و: کشف الاسرار و عدّه الأبرار، ج ۳، ص ۱۱۱ و: منهج الصادقین، تصحیح غفّاری، ج ۳، ص ۲۲۴ و: البرهان فی تفسیر القرآن، البحرانی (ره)، ج ۱، ص ۴۷۰. بجای «عرق»، در دستنوشته «عرق» نوشته شده است ( «ق» به ریختی کتابت شده که اگر نقطه دوم را نداشت به آسانی می شد «ف» تلقی اش نمود). (۱۷۲۴) ۱/۱۵۱ «سر». در عکس دستنوشته، اندکی پیش از «سر» و قدری بالاتر از سطر، یک خط - که قدری تمایل هم دارد - رؤیت می شود. زیر سین «سر» هم به شکلی است که «احتمال» اندکی ریختگی می توان داد. آیا مراد «لسر» (کسر که سر) نبوده؟! البتّه بنیروتر از آن احتمال اینکه است که خطّ مزبور تنها یک لکه باشد، و دیگر هیچ؟ (۱۷۲۵) ۳/۱۵۱ «کوزهای». در ترجمه «أکواب» آمده است سنج: فرهنگنامه قرآنی، ج ۱، ص ۲۲۴. صفحه: ۶۱۴ (۱۷۲۶) ۶/۱۵۱ «و اسأل القریه». یوسف/ ۸۲. (۱۷۲۷) ۷/۱۵۱ «مضاف [الیه]». آنچه درون چنگک است افزوده ماست به سنجش معنا.

ضمنا در اینکه مورد، نگر: مغنی اللیب، ص ۸۱۲ (و نیز ص ۴۱۵ و ۵۸۶). (۱۷۲۸) ۱۲ / ۱۵۱ «از ابن عباس سؤال کردند کی ...، ...». اینکه سخن ابن عباس را بسنجید با: البرهان فی تفسیر القرآن، البحرانی (ره)، ج ۱، ص ۴۶۹. نغزک: شیخ ابو الفتوح - أعلى الله مقامه - را در باره عبارت ارجمند قرآنی «وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» بحثی است دراز و خواندنی و دقائق و لطائفی در اینکه بهره مندرج داشته که اینکه بخشی است از آن: «... رسول - علیه السلام - گفت ما سفینه نجاتیم هر که در او نشیند نجات یابد و هر که از آن بگردد هلاک شود و هر که را بخدا حاجتی باشد باید که بما توسل کند بخدای تعالی، و شاعر گوید: یا خمسه ما کان یأتی بینهم جبریل إلّا بالکتاب المنزل فبذکرکم بین العباد تشرّفی و بحبکم یوم المعاد توسّلی و صاحب رحمه الله علیه نقش نگین خود را اینکه بیت کرد: «علی الله توکلت و بالخمس توسلت». و اگر نقش بر نگین دل کنی خوش باشد و دیگری گفت: علی الله فی کلّ الامور توکلی و بالخمس أصحاب العباء توسّلی.» (تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۴، ص ۱۹۳ و ۱۹۴). (۱۷۲۹) ۱ / ۱۵۲ «[عقاب]». «عقاب» را به در بایستی معنائی برافزودیم آن «و» که بعد از آن است، راهنمای خوبی است ما را بدین که وجود لفظی در اینجا خواست خود مصنّف - علیه الرّحمه - بوده. آن لفظ - به سنجش «ثواب»، احتمالا - «عقاب» است. (۱۷۳۰) ۵ / ۱۵۲ «یسرعون». سنج: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۲۰۹. (۱۷۳۱) ۶ / ۱۵۲ «پشتی».

«پشتی»: یارمندی، یاری، امداد، حمایت، مظاهرت. «که ایشان پیشتی من جنگجوی سوی مرز ایران نهادند روی» (فردوسی) (به نقل از: فرهنگ فارسی، دکتر معین). (۱۷۳۲) ۷/۱۵۲ «آنانک». در دستنوشته: «آنانک». (۱۷۳۳) ۸/۱۵۲ و ۹ «در سوره حجرات از ایشان خبر داد: وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» نظر مصنف - طاب ثراه - به آیت ۱۴ از سوره حجرات است عبارت قرآنی، بهره ای است از همین آیت ارجمند. صفحه: ۶۱۵ (۱۷۳۴) ۱۴/۱۵۲ «بطریق». معادل اینکه «بطریق» را در فارسی امروز شاید بتوان «به عنوان» گفت. (باز هم در اینکه متن اینکه ریخت آمده، و درج اینکه یادداشت بیشتر برای توجه دادن خوانندگان ارجمند است.). (۱۷۳۵) ۲۲/۱۵۲ «قرآن کی بعضی مفسر بعضی است ...». اشارت است به عبارت معروف «القرآن یفسر بعضه بعضا (یا: ان - القرآن ...)». مرحوم سید هبه الدین شهرستانی عبارت «القرآن یفسر بعضه بعضا» را خبر (حدیث) شمرده است. (نگر: قرآن پژوهی، ص ۳۲۴). ضمنا نگر: نهج البلاغه، تحقیق صبحی صالح، خطبه ۱۳۳، عبارت «و ینطق بعضه ...» چ عبده، ج ۱، ص ۲۷۱. (۱۷۳۶) ۲۲/۱۵۲ و ۲۳ «وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» الصّیف / ۸. در دستنوشته بجای «الکافرون»، بسهوه، «المشركون» کتابت گردیده است از روی مصحف گرامی درست گردانیدم. ضمنا اینکه جایگاه، از مواضع اختلاف قرائت است، و قرائت مصحف متداول جز قرائت مندرج در متن ماست. اختلاف قرائت را نگر در: تفسیر القرآن الکریم، شبّر، ص ۵۱۵، حاشیه. [.....] (۱۷۳۷) ۲۳/۱۵۲ و ۲۴ «لا یأتیه ... حمید». فضیلت / ۴۲. (۱۷۳۸) ۲۴/۱۵۲ «پشک». «پشک»: (به زیر یا پیش یکم)

پشکل. فضله گوسفند و بز و شتر و آهو و خر و اشتر و هم از آن گاو آنگاه که سخت و مدور باشد. «دل بر آن نه که باشد از خانه پشک تو به که مشک بیگانه» (سنائی) «جائی که مشک و پشک به یک نرخ است عطّار گو بیند دگان را». (نقل بگزینش و نگارش از: لغتنامه دهخدا). دو نغزک: ۱) اینکه واژه به ریخت «پشک» نیز ضبط گردیده نگر: لغتنامه دهخدا، زیر «پشک». ۲) مقابل قرارداد «مشک» و «پشک» نزد پیشینگان رائج بوده و هم دو شاهی که ما آوردیم (بنقل از: لغتنامه) و هم شواهد دیگر گواه اینکه مضمون اند. ضمنا چنان که در دستنوشته ما دیده می شود تلفظی از «مشک»، به زیر یکم است، و با «پشک» (در آن وجه که به زیر یکم دانسته، و نیز در دستنوشته ما کتابت شده) هماهنگ می باشد و اینکه هماهنگی طبعاً مورد نظر پیشینگان بوده نیز چنین است «مشک» و «پشک» (هر دو به پیش یکم). (۱۷۳۹) ۲۴/۱۵۲ «خزف». «خزف»: سفال به واحد آن «خزفه» و به فروشنده آن «خزّاف» می گویند (نقل بگزینش از: حافظ نامه، فی فی ج ۲، ص ۸۷۳). نغزک: پیشینگان به مقابل قرار دادن «گوهر» و «خزف» علی الظاهر مانوس بوده اند. حافظ می فرماید: «جای آنست که خون موج زند در دل لعل زین تغابن که خزف می شکند بازارش» (شاهد از: حافظ نامه، ج ۲، ص ۸۷۱). (۱۷۴۰) ۲۵/۱۵۲ «پدید آید». «پدید آمدن چیزی از چیزی»: ممتاز و متمایز و مشخص شدن چیزی از چیزی، معلوم و پیدا شدن تفاوت چیزی با چیز دیگر. «بده تا بیوشم سلیح نبرد



به کین تا پدید آید از مرد مرد» (فردوسی) (شاهد از: لغتنامه دهخدا). متعدّی اینکه «پدید آوردن» است. رودکی گوید: می آرد شرف مرد می پدید و آزاده نژاد از درم خرید می آزاده پدید آرد از بد اصل فراوان هنرست اندر اینکه نیند (دیوان رودکی، شرح و توضیح: منوچهر دانش پژوه، ص ۲۵). (۱۷۴۱) ۱/۱۵۳ «اینکه آیت آن وقت منزل شد کی ...». سنج: مجمع البیان، ج ۳، صص ۲۹۹-۳۰۱ و: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- نور الله مرقده- (چ شعرانی)، ج ۴، صص ۲۰۵-۲۰۸ و: التّیان، ج ۳، ص ۵۲۵ و ۵۲۶ و: تاج التّراجم، ج ۲، ص ۵۸۹-۵۹۲ و: کنز الدّقائِق، ج ۴، ص ۱۱۷ و: الکشّاف، ج ۱، ص ۶۳۳ و ۶۳۴. (۱۷۴۲) ۴/۱۵۳ «ضرب». ریخت موجود در دستنوشته، «حزب» یا «صزب» خوانده می شود. (۱۷۴۳) ۱۲/۱۵۳ «کنانه بن ابی الحقیق». «کنانه» در دستنوشته «کنانه» کتابت شده به نظر رسید تنها اختلاف در ریخت کتابتی است نه اصل و لفظ، پس دو نقطه را افزودیم. ضمنا: گفتنی است که در ضبط نامها، بین متن ما و تفسیر شیخ ابو الفتوح (چ شعرانی، ج ۴، ص ۲۰۵) همسانی کامل نیست نیز چنین است متن ما و مجمع البیان. (۱۷۴۴) ۱۸/۱۵۳ «را بخوانیم». حرف یکم که در دستنوشته دیده می شود بیش از آنکه به «ر» بماند به «و» می ماند، ولی به نظر می رسد طغیان قلم کاتب باشد. (۱۷۴۵) ۲۶/۱۵۳ «فقال له رسول الله ....». ضمنا در دستنوشته دال «أنشدك» مفتوح است. سنج: التّیان، ج ۳، ص ۵۲۵ و: مجمع البیان، ج ۳، ص ۲۹۹ و ۳۰۰ و:

کنز الدقائق، ص ۱۱۷ و ۱۱۸. (۱۷۴۶) ۱۵۴ / ۱۰ «ترنجبین و سمانه» در ترجمه «المن و السیلوی» آمده. فی، فی «سمانه»: در دستنوشته ما به همین شکل و تلفظ درج گردیده. هر چند در فرهنگ فارسی دکتر معین و لغتنامه دهخدا تنها به زیر یکم درج گردیده، از اسناد قدیم (چون همین دستنوشته دقائق التاویل و نیز، برخی نسخ به کار رفته در فرهنگنامه قرآنی (ج ۲، ص ۸۶۴)) دانسته می شود که به پیش یکم نیز پیشینگان به کار برده اند. از فرهنگها چنین برمی آید که «سمانه» همان مرغی است که «بلدرچین» هم گفته می شود (نگر: لغتنامه دهخدا، و: فرهنگ فارسی دکتر معین). کاربرد اینکه واژه در زبان فارسی پیشینه ای دراز دارد علاوه بر شواهد لغتنامه، نگر: فرهنگنامه قرآنی، ج ۲، ص ۸۶۴. (۱۷۴۷) ۱۵۴ / ۱۵ «المکحله». در دستنوشته: «المکحله». واژه گزار کبیر، فیروزآبادی، گوید: «المکحله ما فيه الکحل و هو أحد ما جاء بالضم من الأدوات» (القاموس المحيط، ج ۴، ص ۵۹). حسن خطیب کرمانی گوید: «هما [المکحل و المحلب] اسما الآله و ضمها علی خلاف القیاس و من جمله الشواذ» (ملخص اللغات، ص ۱۰۱). (۱۷۴۸) ۱۵۴ / ۲۰ و ۲۱ «أول»، «الشریف»، «الضعیف»، «الحد». واپسین حرف همه اینکه واژگان، در دستنوشته، «پیش» دارد به «زبر» بدل ساختیم. (۱۷۴۹) ۱۵۴ / ۲۳ «تغییر». بر فراز کلمه در دستنوشته به جای سه نقطه، چهار نقطه کتابت شده است. (۱۷۵۰) ۱۵۴ / ۲۴ «وضیعان». «وضیع»: در المرقاه (ص ۲۳) می خوانیم: «الشریف: بزرگ مایه. الوضیع: فرومایه.» (مؤلف المرقاه «شریف» و «وضیع» را چون دیگر پیشینگان مقابل هم داشته اینکه از نظر کرد در سیاق ترتیب لغات در موضع مورد بحث پیداست.). حسن

خطیب کرمانی گوید: «الوضع: مردم فرومایه» (ملخص اللغات، ص ۱۱۳) نیز نگر: غیاث اللغات، ص ۹۴۵. ابو المکارم حسنی - طاب ثراه - «شریف» و «وضیع» را مقابل هم داشته، چون صاحب المرقاه و دیگرانی از اهل فضل. بسنجید با همین تلقی فرّخی سیستانی آنجا که گفته: «در سرای گشاده ست بر وضیع و شریف نهاده روی جهانی بدان مبارک در» (دیوان فرّخی سیستانی، ص ۱۶۰). [.....] (۱۷۵۱) ۴/۱۵۵ «ممشی». در دستنوشته علاوه بر تشدید شین و ضمّه میم یکم، میم دوم نیز سکونی دارد؟ (۱۷۵۲) ۵/۱۵۵ «بقیر مطلی کرده». «بقیر مطلی کرده» وصف «جبل» است. فی! فی منظور «اندوده به قیر» است چنان که شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - در تفسیرش (چ شعرانی، ج ۴، ص ۲۰۶) چنین مرقوم فرموده: «... بفرمودیم تا رسنی بیاوردند و بتافتند و بقار اندودیم و آن را که زنا کرد از آن چهل تازیانه بر او زدیم و ...» نیز سنج تاج التراجم، ج ۲، ص ۵۹۱. «مطلی»: ابو جعفر بیهقی گوید: «الطلی: اندودن، و واداشتن، و پای بیچه چهارپای بستن.» (تاج المصادر، ج ۱، ص ۱۹۲). در لغتنامه دهخدا - به نقل از فرهنگ ناظم الأطبای - معنای «مطلی» را «قطران مالیده» نوشته اند. (۱۷۵۳) ۱۰/۱۵۵ «توریه». چنین است در دستنوشته - با «زیر» ی که بر فرود «راء» کتابت شده. سهو کتابتی نمی توان پنداشت بسنجید با: معجم القراءات القرآنیة، ج ۲، ص ۵ (که وجوه قرائت «التوریه» قرآنی را در آیت ۳ از سورت گرامی آل عمران باز می نماید) و: همان کتاب، همان دفتر، ص ۳۲ (که وجوه قرائت همان واژه را در آیت ۴۸ از همان سورت گرامی فرا می نماید)

و مآخذ دیگر. در غیث اللغات (ص ۲۳۰) آمده: «توریت- / بالفتح / کتاب موسی - علیه السلام-». از ریخت گزارش تلفظ، چنین برداشت می توان می کرد که تلفظ مورد نظر چونان همانست که در دستنوشته ماست. (۱۷۵۴) ۱۲ / ۱۵۵ «انا ... أماتوه». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۳۰۰. (۱۷۵۵) ۱۵ / ۱۵۵ و ۱۶ «یا أهل - الکتاب ... کثیر» المائده / ۱۵. (۱۷۵۶) ۲۲ / ۱۵۵ «عرض کرد». «عرض کردن» در اینجا و مواردی دیگر از کاربردهای پیشینگان به معنای «عرضه کردن» است، بی آنکه به خودی خود، لفظ، مفید ترجیح در یکی از دو طرف باشد. نبایدش با «عرض کردن» متداول میان فارسی گویان امروز در آمیخت که به معنای بیان کردن چیزی است برای عالی از سوی دانی. (۱۷۵۷) ۲۴ / ۱۵۵ «عینای». در دستنوشته: عیناء، تفاوت، در واقع، تفاوت رسم الخطی است ولی از بیم بدخوانی، دگر ساختیم و رسم الخط را امروزیه کردیم. ضمناً سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۳۰۰. (۱۷۵۸) ۵ / ۱۵۶ «عرق برانداخته». در مجمع البیان (ج ۳، ص ۳۰۰) آمده: «... وجهه یفیض عرقا». «عرق برانداختن» هم در فرهنگنامه شعری (ج ۳، ص ۱۷۷۹) و هم در لغتنامه دهخدا (ذیل «برانداختن») آمده در اولی «شدت عرق ریختن» و در دومی «عرق ریختن» معنا گردیده و شاهد هر دو یک بیت است - البتّه با اختلاف معنی دار در ضبط - که در نخستین (با نشانی دقیق) به سعدی و در دومی به نظامی نسبت داده شده. در متن ما «عرق برانداختن» (ظ.) یعنی «عرق کردن»، و اینکه تعبیر (گ.) از دو معنای پیشگفته، برای فی (فی اینجا، مناسب تر است. (۱۷۵۹) ۱۸ / ۱۵۶ «علوم بر دوازده علم قسمت کرده اند».

پیشینگان

بخشبندهای ریز و درشت گوناگونی از دانشها به دست داده اند نگر: دائره المعارفهای فارسی، ژیا و وسل، ترجمه محمد امیر معزی (بویژه ص ۵۴ به بعد) و: رساله در تقسیم بندی علوم و احوال دانشمندان نامدار، مولانا سلطان محمود بن غلام علی طبسی، ترجمه و تحقیق: رقیه رستم پور ملکی و الهه روحی دل، مندرج در مجله «کتابداری»، دفتر ۲۴ و ۲۵، صص ۹۷-۱۲۵. (۱۷۶۰) ۱۸/۱۵۶ «مؤتفکات» «مؤتفک»: «زیر و زبر شده و سرنگون گشته از زلزله.» (لغت نامه دهخدا). «مؤتفکات»: «... در صراح نوشته که مؤتفکات شهرهای قوم لوط که برگردانیده شده، است و ...» (غیاث اللغات، ص ۸۷۸). (۱۷۶۱) ۲۱/۱۵۶ «بنو قریظه بنو نضیر را فرو گرفتند». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره - (چ شعرانی، ج ۴، ص ۲۰۷) آمده: «... بنو قریظه در بنی النضیر آویختند...». در مجمع البیان (ج ۳، ص ۳۰۰): «تعلقت بنو قریظه بینی النضیر». (۱۷۶۲) ۲۳/۱۵۶ «چهل». در دستنوشته کلمه طوری نوشته شده که هم کسره و هم ضمه را می توان به «ه» منسوب داشت ما به حساب برخی پریشانیهای عادی دستنوشته در حرکتگذاری گذاشتیم. (۱۷۶۳) ۲۶/۱۵۶ «و جراحاتی که از ما بایشان رسد». به نظر می رسد در تصنیف یا کتابت سهوی دست داده است. در مجمع البیان (ج ۳، ص ۳۰۱) آمده: «جراحاتنا علی النصف من جراحاتهم». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۴، ص ۲۰۸) می خوانیم: «جراحات ما بر نیمه جراحات ایشان است». (۱۷۶۴) ۲۶/۱۵۷ «تحمیم». «تحمیم»: در کتاب المصادر (ص ۶۲۶) آمده: «التحمیم: ... و سیاه کردن به انگشت». [.....] (۱۷۶۵) ۳/۱۵۸

«یوم هم ... یفتنون». الذاریات/ ۱۳. در دستنوشته «یومهم» نوشته شده بود به رسم الخطّ مصحف متداول بازگردانیدیم، پرهیز از بدخوانی را. (۱۷۶۶) ۱۵۸/ ۶ «بسبب [...]». برگه یا برگه‌هایی پس از رویه ۳۳۰ از دستنوشته افتاده است گذشته از گسستگی معنایی، یادداشت کاتب در گوشه زیرین رویه ۳۳۰ نشان می‌دهد لفظ یکم رویه سپسین «بسبب» بوده است و اینکه با رویه ۳۳۱ کنونی نمی‌سازد. [...] را نهادیم تا گم بودگی و کم بودگی رخ داده را بنمائیم تنها یک لفظ از قسمت گم شده را توانستیم در جای خود درج کنیم و آن همان «بسبب» بود که کاتب به عنوان آغاز رویه سپسین در گوشه زیرین رویه ۳۳۰ نوشته بود و الله - سبحانه و تعالی - أعلم و علمه اتمّ و أحکم. صفحه: ۶۲۰ (۱۷۶۷) ۱۵۸/ ۷ «[...] کی ...». نقطه چین درون چنگک، جانشین برگه یا برگه‌هایی است که پیش از رویه کنونی یعنی ۳۳۱ فعلی - افتاده است نیز نگر یادداشت پیشین ما را. گفتنی است: در آغاز اینکه رویه سخن در اواخر آیت ۹۵ از سورت گرامی مائده است. (۱۷۶۸) ۱۵۸/ ۸ «وج». فیروزآبادی نوشته: «وج: اسم واد بالطائف لا بلد به و...» (القاموس المحيط، ج ۱، ص ۴۳۲). (۱۷۶۹) ۱۵۸/ ۱۳ «آنانک». در دستنوشته: «آانک». (۱۷۷۰) ۱۵۸/ ۱۶ «چیزهایی». در دستنوشته: «جیزهایی». (۱۷۷۱) ۱۵۸/ ۲۰ و ۲۱ «یکی میگفت: شتر من گم است، از کجا طلب کنم!». اینکه بهره، در حاشیه دستنوشته است - البته به همان خطّ اصلی -، و در عکس ما بس گنگ و ناروشن افتاده کل عبارت بزحمت خوانده شد و بویژه

از «است» و درستی قرائت آن بی گمان نیستم هر چند گمان دارم درست خواننده باشم. قرائت ما را سنج با: «يقول الآخر، إذا ضلت ناقته: أين ناقتي» (مجمع البيان، ج ۳، ص ۳۸۶). (۱۷۷۲) ۲۴/۱۵۸ «عكاشه». چنین است در دستنوشته و ظ. سهو قلم نباشد. (۱۷۷۳) ۱/۱۵۹ «اگر گفتمی هر سال...». چنین است در دستنوشته به نظر می رسد «گفتمی» باید درست باشد. (۱۷۷۴) ۳/۱۵۹ و ۴ «ترك كردتانی كافر گشتانی». در باره اینکه ریخته‌های ویژه در افعال بنگرید پیشگفتار ما را بر همین متن. (۱۷۷۵) ۸/۱۵۹ و ۹ «... و پرهیزید خدای- تعالی- اینکه آیت منزل فرمود.» اینکه نقل را سنج با: مجمع البيان، ج ۳، ص ۳۸۶ و: كنز الدقائق، ج ۴، ص ۲۴۵. (۱۷۷۶) ۱۱/۱۵۹ و ۱۲ «ما جعل الله من بحیره المائده/۱۰۳. (۱۷۷۷) ۲۶/۱۵۹ «- خاص-». در اینجا «قید» ست یعنی: بطور ویژه. (۱۷۷۸) ۲/۱۶۰ «بأبناء». در دستنوشته در نقطه گذاری خطایی دست داده و «بانباء» نوشته شده. [.....] (۱۷۷۹) ۱۲/۱۶۰ «وَاللّٰهُ أَمَرْنَا بِهَا» الأعراف/ ۲۸. (۱۷۸۰) ۲۰/۱۶۰ «[...].» در چنگک سه نقطه را گذاشتیم تا دانسته شود متن کامل آیت در قرآن کریم بدین جایگاه پایان فی [فی نمی پذیرد. در التبیان (ج ۴، ص ۴۰) پس از پایان گرفتن متن کامل آیت گرامی، نوشته شده: «آیه واحده بلا خلاف». (۱۷۸۱) ۳/۱۶۱ تا ۶ «ان الناس ... لهم». سنج: کشف الاسرار و عدّه الأبرار، ج ۳، ص ۲۴۹ و ۲۵۰. در دستنوشته به جای «لتأمرن» و «لتنهون»، «لیأمرن» و «لینهون» آمده و به جای «فیسومنکم» و «لیدعون»، «فلیسوا منکم»

و «لیدعن». (۱۷۸۲) ۱۱ / ۱۶۱ «سوی عذاب بچشانند». عبارت چنین است در دستنوشته - جز در «چ» که موافق روال قدما «ج» کتابت شده است. (۱۷۸۳) ۱۷ / ۱۶۱ «ابو العالیه». «ابو العالیه»: رفیع بن مهران بصری، از موالی بنی ریاح از مشاهیر طبقه اول تابعین. تاریخ مرگ او در بیشتر منابع ۹۰ تا ۹۳ ق. است. وی ظاهراً ایرانی نژاد بوده. به فارسی سخن می‌گفته و در تکلم به عربی لحن داشته است. وی در میان صحابه از عمر و ابی‌بن‌کعب و ابن مسعود و ابن عبّاس و دیگران حدیث شنید، اما روایت بی واسطه او از حضرت امام علی - علیه الصّیلموه و السّلام - محل اختلاف است. در فتح اصفهان و شوشتر به روزگار عمر حاضر بود. وی نسبت به اهل بیت پیامبر - صلی الله علیه و آله و سلم - تمایلی داشت و صدقات اموال خود را توسط ایشان به مصارف آن می‌رساند و وصیت کرد تا ثلث مالش را به آل علی - علیه الصّیلموه و السّلام - بپردازند. ابو العالیه به عنوان یک مفسر شناخته می‌شده و سخنان بسیاری در تفسیر آیات قرآن از او نقل گردیده است حتی می‌توان از کتابی که در تفسیر از او به جا مانده یاد کرد و آن تفسیری است به روایت ربیع بن انس بگری از ابو العالیه که طبری به طرق مختلف در تفسیر خود از آن استفاده کرده و ثعلبی در الکشف و الیابان از اینکه روایت با عنوان «تفسیر ابی العالیه و الربیع» سود جسته و حاجی خلیفه آن را «تفسیر ابی العالیه» خوانده است. (بگزینش و نگارش از: دائره المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص



(۶۶۵). (۱۷۸۴) ۲/۱۶۲ «...». سه نقطه در میان دو چنگک نهاده شده تا گفته آید باقی آیت شریف را مصنف - أعلى الله مقامه - نیاورده و پایان آیت در مصحف عزیز اینجا نیست. در التبیان (ج ۴، ص ۴۲)، پس از لفظ شریف «الآثمین» (پایان آیت گرامی)، نوشته شده: «آیه بلا خلاف». (۱۷۸۵) ۱۰/۱۶۲ «نقره زرکوفت». «زرکوفت»: زرکوبی شده چیزی که روی آن را تذهیب کرده باشند زینت را. «شدم عذرگویان بر شخص عاج به کرسی زرکوفت بر تخت ساج» (سعدی) (بنگارش و گزینش از: لغتنامه دهخدا). ظرف مورد بحث در تفسیر شیخ ابو الفتوح - رفع الله درجه - (چ شعرانی، ج ۴، ص ۳۵۵) چنین فی‌آفی وصف گردیده: «إنائی سیمین زرکوب وزن آن سیصد درم» و زمخشری گفته: «إناء من فضه فیه ثلاثمائه مثقال منقوشا بالذهب» (الکشاف، ج ۱، ص ۶۸۷). در نقلی تنها چنین می‌خوانیم: «جام من فضه» (لباب النقول، هامش ص ۱۵۶ از تفسیر الجلالین ج ۱). (۱۷۸۶) ۱۱/۱۶۲ «کارهای خود بساختند». «ساختن»: رو به راه کردن، بسامان کردن، راست کردن، سر و صورت دادن، راه انداختن. «به یک هفته سالار هاماوران همی ساخت آن کار با مهتران» (فردوسی). «کار سفر بساز اگر چه ترا همسایه هست از بسی سال مه» (ناصر خسرو) «رخش امل متاز که ایام توسن است کار عدم بساز که رحلت معین است» (مجیر بیلقانی) (بگزینش، از: لغتنامه دهخدا). (۱۷۸۷) ۱۸/۱۶۲ «إذا حضر». در دستنوشته، بسهوا، بجای «إذا»، نوشته شده: «إذا» از روی مصحف شریف درست گردانیده شد. (۱۷۸۸) ۲۲/۱۶۲ «و اسئل القریه». یوسف/۸۲. (۱۷۸۹) ۲۵/۱۶۲ «إذا حضر». در دستنوشته، «إذا»، بجای

«إذا» آمده بود. سازگار با نص «شریف قرآنی دگر ساختیم». (۱۷۹۰) ۴/۱۶۳ «تحسونهما ... بالله». المائده / ۱۰۶. (۱۷۹۱) ۱۶۳/۷ «ام ... الموت». البقره / ۱۳۳. (۱۷۹۲) ۸/۱۶۳ «لشهد ... المؤمنین». النور / ۲. [...] (۱۷۹۳) ۷/۱۶۴ «شعبی «شهاده» منون ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - علیه الرّحمه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۳۵۸. (۱۷۹۴) ۱۱/۱۶۴ «یعقوب ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سرّه - (چ شعرانی)، ج ۴، ص ۳۵۹. (۱۷۹۵) ۱۴/۱۶۴ «الآثمین». در دستنوشته، بسهوی، «الظالمین» نوشته شده بود از روی مصحف شریف درست گردانیدیم. (۱۷۹۶) ۶/۱۶۵ «استحق». چنین است در دستنوشته نگر: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۲۴۳. قرائت مندرج در مصحف شریف متداول: «استحق». صفحه: ۶۲۳ (۱۷۹۷) ۹/۱۶۵ «تی». «تی»: نام دیگر حرف تا (لغتنامه دهخدا). (۱۷۹۸) ۱۲/۱۶۵ «علی ملک سلیمان». البقره / ۱۰۲. در دستنوشته بجای «علی»، «فی» نوشته شده است شاید مصنّف - أعلى الله مقامه - بتعمّد چنین کرده و خواسته باشد نقل به معنا کند چون «علی» را در اینجا به معنای «فی» گرفته اند (نگر: مغنی اللیب، ص ۱۹۱) و مصنّف نیز خود چنین نظر دارد. بفرض که چنین هم باشد، إجمال و إيجاز، در رسایی سخن إخلال می کند - و العلم عند الله. به هر روی، ما عبارت را مطابق مصحف شریف ضبط کرده ایم. (۱۷۹۹) ۱۳/۱۶۵ «اولین خواننده اند بطریق جمع و ...». نگر: معجم القراءات القرآنیّه، ج ۲، ص ۲۴۴. (۱۸۰۰) ۱۵/۱۶۵ «آخران». در دستنوشته: «آخرین» سنج با نسخه بدل شماره ۴ ص ۶۲۴ از ج ۲ از «تاج التّراجم». (۱۸۰۱) ۲۱/۱۶۵ «مطلب». چنین است در دستنوشته

سنج: تاج

التراجم، ج ۲، ص ۶۲۴. (۱۸۰۲) ۲۳/۱۶۵ «با». امروزه به جای «با» در اینجا تنها «به» به کار می‌بریم. (۱۸۰۳) ۹/۱۶۶ «باذان». «باذام» یا «باذان»: ابو صالح، مولای ام‌هانی است که مفسّر و محدّث بود. غیر منصرف است به سبب عجمه و علم، و معرّب از «بادام» فارسی است. (بگزینش و نگارش: از لغتنامه دهخدا). (۱۸۰۴) ۱۵/۱۶۶ «مطلب». چنین است در دستنوشته نگر یادداشت ما را در نظیر اینکه مورد اندکی قبل ازین. (۱۸۰۵) ۱۲/۱۶۷ «ملکا». در دستنوشته: «ملک». (۱۸۰۶) ۱۶/۱۶۷ «پدید آید». روشن است که در اینگونه جایها، احتمال قرائت «پدید» نیز- یعنی همان گونه که کتابت می‌شود- منتفی نیست. [.....] (۱۸۰۷) ۱۸/۱۶۷ «فرو فرستادیم و ایمان نیارند». بخشهایی از «فرستادیم» در دستنوشته آسیب دیده و از قرائت خود نمی‌توان بی‌گمان بود. (۱۸۰۸) ۵/۱۶۸ «پوشیدمانی». در دستنوشته حرف پس از «ش»، نقطه ندارد. (۱۸۰۹) ۱۲/۱۶۸ «زهري بتشدید». در دستنوشته «ید» نبوذ ما برافزودیم. صفحه: ۶۲۴ (۱۸۱۰) ۲۳/۱۶۸ «و یوم نحشرهم ...». بدایت آیت ۲۲ از سورت است. (۱۸۱۱) ۵/۱۶۹ «بیائید». با افزایش یک نقطه (/ فرض افتادگی یک نقطه) «بیائید» هم می‌توان خواند. (۱۸۱۲) ۱۱/۱۶۹ «الیوم نختم ...». یس/ ۶۵. (۱۸۱۳) ۱۹/۱۶۹ «أساطیر». در دستنوشته: أساطیر. (۱۸۱۴) ۲۰/۱۶۹ «و نضر از قرون ماضیه با خبر بوذ». سنج: تاج التراجم، ج ۲، ص ۶۴۰. (۱۸۱۵) ۲۱/۱۶۹ «يقول حقًا». شاید «الّا» از میان دو لفظ افتاده باشد سنج: تاج التراجم، ج ۲، ص ۶۴۰. (۱۸۱۶) ۱۰/۱۷۰ «أساطیر جمع أسطوره ...». پژوهشگری نوشته است: «فرهنگ نویسان تازی، بدان سان که

شیوه پسندیده و کاربرسته آنان است، اسطوره را واژه ای تازی دانسته اند و آنرا در ریخت «افعوله» برآمده از ریشه سطر شمرده اند. اینکه ریخت را در واژه هایی دیگر چون ارجوزه از رجز، اضحوکه از ضحک یا اغلوطه از غلط می توان دید. اینکه واژه در آن زبان، اندک، در ریخت اسطیره نیز به کار برده شده است. جمع اینکه هر دو واژه اساطیر است. معنی اینکه واژه، در تازی، افسانه ها و سخنان بی بنیاد و شگفت آور است که به نگارش درآمده باشد. گاه نیز اینکه گونه سخنان اساطیر الاوّلین نامیده شده است بدان سان که نمونه را در نبی می خوانیم ... بدان سان که نوشته آمده، اسطوره واژه ای برآمده از سطر به معنی نوشتن انگاشته شده است. در زبان تازی، اسطوره و اسطیر که همچنان جمعشان اساطیر است، به معنی نوشته به کار رفته است و تسطیر در آن زبان که تفعیل است از سطر، به معنی گردآوردن افسانه ها به کار برده شده است لیک، از همین روی، می توان انگاشت که اسطوره را با سطر (نوشتن) پیوندی نیست و از ریشه ای دیگر برآمده است زیرا یکی از ویژگیهای بنیادین در افسانه ها آن است که آنها از نمودهای فرهنگ مردمی هستند و در پیوند با ادب گفتاری. افسانه ها دیرزمان سینه به سینه از گذشتگان به آیندگان سپرده آمده اند تا آنکه روزگاری نویسندگان و سخنورانی آنها را نوشته و سروده اند و بدین گونه راه به ادب نوشتاری برده اند. برپایه آنچه نوشته آمد، شاید بتوان انگاشت که اسطوره واژه ای است که در بنیاد تازی نیست، و مانند بسیاری از واژگان دیگر در اینکه زبان، از دیگر زبانها ستانده شده است و

ریخت و پیکره تازی‌کانه یافته است. انگاره ای در ریشه و بنیاد واژه اُسْطوره آن است که شاید اینکه واژه از زبان یونانی یا لاتینی به زبان تازی برده شده باشد و دیگرگون شده واژه یونانی و لاتینی «هیستوریا» باشد که به معنی سخن و خبر راست، یا جستجوی راستی است. از اینکه واژه، واژه های «ایستوار» در فرانسه و «استوری» در انگلیسی که به معنی تاریخ، داستان و قصه است، به یادگار مانده است.» (رویا، حماسه، اُسْطوره میر جلال الدین کزازی، ص ۱ و ۲) فی؟ فی همچنین نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۴۴۲. (۱۸۱۷) ۱۹/۱۷۰ «شعر». سنج: تاج التراجم، ج ۲، ص ۶۴۱ و ۶۴۲. (۱۸۱۸) ۹/۱۷۱ «مصنّف کتاب گوید: ...». بحث ایمان حضرت ابو طالب - علیه السّلام - از جدی ترین و استوارترین مدّعیات کلامی امامیه و بسیاری جز ایشان است، که تفصیل آن مجال و مقالی دیگر طلب می کند. عجالتاً رساله شیخ مفید در باره ایمان ایشان - که در مجموعه مصنّفات او (چاپ کنگره) آمده است - دیده شود و: الحجّه علی الذّاهب نوشته سید شمس الدّین فخار بن معد (طبع مرحوم بحر العلوم). «و اتّبعوا ...». البقره، ۱۰۲. (۱۸۱۹) ۲۶/۱۷۱ «ابن السّمیع» (ابو عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن) قاری یمن در سده دوم هجری است. در باره نیای او، سمیع، چیزی نمی دانیم ولی می دانیم که نام «سمیع» (نیز با ضبطهای: سمیع، سمیع) از نامهای متداول در یمن قدیم بوده و نمونه آن در نام سمیع اشوع از ملوک یمن پیش از اسلام و سمیع بن ناکور از صحابه پیامبر گرامی - صلّی الله علیه و آله

و سلم - دیده می شود. از زندگانی ابن سمیع قاری آگاهی زیادی نداریم. این ندیم خاطر نشان کرده که اصل او از یمن بوده و در اواخر عمر در بصره سکنی گزیده است. طاوس بن کیسان یمانی شاگرد ابن عباس (در گذشت: ۱۰۶ ه. ق.) شیخ وی در قرائت به شمار می رود. تنها راوی شناخته وی نیز اسماعیل بن مسلم مکی (در گذشت: ۱۶۰ ه. ق.) است که در عین حال از ابن کثیر (در گذشت: ۱۲۰ ه. ق.)، قاری مکه، روایت کرده است. عبد الرحمن اعرج (در گذشت: ۱۱۷ ه. ق.) نیز زمانی ابن سمیع را دیده که به عنوان یک قاری مطرح بوده است. با توجه به اینکه داده های تاریخی و نیز با توجه به اینکه سخن ابو العلاء همدانی که می گوید: ابن سمیع بر نافع (در گذشت: ۱۶۹ ه. ق.)، قاری مدینه، تقدّم زمانی داشته است، می توان تصوّر کرد که ابن سمیع در نیمه یکم سده دوم در گذشته. ابن سمیع صاحب قرائتی مستقل بود که مقبولیت نیافت و در ردیف قرائتهای شاذّ جای گرفت. در اینکه باب که آیا قرائت وی در زمان حیاتش در یمن مورد توجه بوده یا نبوده، آگاهی روشنی نداریم. مقریانی چون ابن خالویه، ابو عمرو دانی، سبط خیاط، ابو معشر طبری و معدّل قرائت او را می شناخته و گزارش کرده اند. ابو العلاء همدانی تألیفی مستقل در ضبط قرائت او و توجیه آن با آوردن شواهد و نظائر داشته است. مهمترین منبعی که می توان قرائت ابن سمیع را در آن یافت، کتاب روضه الحفظ معدّل است که دستنوشتهای آن در کتابخانه نور عثمانیه استانبول و در

اسکندریه هست. نیز موارد پراکنده ای از اینکه قرائت در مختصر ابن خالویه، البحر المحيط أبو حیان اندلسی، الجامع لأحكام القرآن قرطبی، و روح المعانی آلوسی دیده می شود. برجسته ترین مایه شذوذ قرائت ابن سمیع که مقریان بر آن انگشت نهاده اند، ضعف سند آن است. فی-فی مخالفت با عربیت، مایه دیگری است که زمینه شذوذ قرائت ابن سمیع را فراهم ساخته است. قرائت «کأسوتهم» به جای «کسوتهم» (مائده/ ۵/ ۸۹)، «الأمی» به جای «الامی» (اعراف/ ۷/ ۱۵۷) و «فعلّه» به جای «فعله» (أنبیاء/ ۲۱/ ۶۳)، از نمونه های ناسازگاری قرائت او با دستور زبان و واژه شناسی متداول تازی است. نمونه هائی در قرائت وی دستیاب می گردد که با لهجه یمنی سازگار است. از جمله ابن سمیع «حصب» (الأنبیاء/ ۲۱/ ۹۸) را «حضب» قرائت کرده که واژه شناسان آن را از آن لهجه یمنی شمرده اند. مخالفت با رسم الخط مصحف هم که می تواند مایه شذوذ قرائت باشد، به طور بارز در قرائت ابن سمیع وجود دارد. افزون بر اینها، گاه روی تافتن ابن سمیع از قرائت مشهور سبب شده تا ترکیب نحوی جمله و مفهوم آن دگرگون شود. نمونه را، وی عبارت «... وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ» (رعد/ ۱۳/ ۴۳) را به ریخت «... وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ» خوانده است. ابن جزری، مقری نامدار (۷۵۱-۸۳۳ ه. ق.)، در باره ابن سمیع می گوید: حتی اگر ضعف سندی قرائت او نادیده گرفته شود، عدول وی از قرائتهای مشهور را نمی توان نادیده گرفت. گفتنی است به گزارش ابن جزری، عبد الرحمن اعرج، ابن سمیع را از فصیح ترین مردم عرب شمرده است که قولی است شگفت و اندیشه برانگیز. (تفصیل را، نگر: دائرة المعارف

بزرگ اسلامی، ج ۳، ص ۷۱۱ و ۷۱۲). (۱۸۲۰) ۱/۱۷۲ «وقف» (هر دو مورد). دستنوشته: «وقف» [...] (۱۸۲۱) ۱۶/۱۷۲ «بر ایشان». همانست که در نثر روزنامه نگاشته امروز «علیه ایشان» می نویسند. (۱۸۲۲) ۱/۱۷۳ «خزانه». از درستی خواندن خویش، بی گمان نمی توانم بود. (۱۸۲۳) ۷/۱۷۳ «شریق». چنین است حرکتگذاری در دستنوشته ما، و در تاج التراجم (ج ۲، ص ۶۴۵): «شریق». (۱۸۲۴) ۱۳/۱۷۳ «همه قریش». مصنف - اعلی الله شأنه - (ظ.) «سایر» را به «همه» ترجمه کرده و اینکه اگر چه از چشم انداز واژه شناسی نادرست نیست، با جایگاه سازگار نمی نماید و چه بسا باید نوشته می شد: «دیگر قریشیان» (تاج التراجم، ج ۲، ص ۶۴۵) یا «باقی قریش». (۱۸۲۵) ۱۶/۱۷۳ «متهم». چنین است در دستنوشته. (۱۸۲۶) ۱۸/۱۷۳ «حارث ... نوفل». در عکس ما چندان روشن نیست از قرائت بی گمان نتوان بود. (۱۸۲۷) ۲۵/۱۷۳ «خورشت». اینکه لفظ در حاشیه دستنوشته کتابت شده و دو حرف پایانی را به اعتبار سایگی چنین ضبط کردیم. فی «فی» «خورشت» را در ترجمه «اکله» آورده اند. (۱۸۲۸) ۳/۱۷۴ «... الکذب». ال را به حدس افزودیم چرا که جایگاهش - چون ماقبلش - ناخواناست. (۱۸۲۹) ۱۷۴/۴ «و آن قراءه امیر المؤمنین است». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۴۵۴. (۱۸۳۰) ۱۱/۱۷۴ «مبدلی». در دستنوشته: میدلی. (۱۸۳۱) ۱۲/۱۷۴ «و لقد سبقت ...». الصافات / ۱۷۱ تا ۱۷۳. (۱۸۳۲) ۱۳/۱۷۴ «أنا لننصر ...». غافر / ۵۱. (۱۸۳۳) ۲۵/۱۷۴ «بر روی». چنین است در دستنوشته معنا همان «بر روی» است. (۱۸۳۴) ۶/۱۷۵ «بتو ایمان». اینکه جایگاه در (عکس) دستنوشته چندان روشن نیست و جز لبه «ب»



و نقطه ای از «ت» و «ن» خوانده نمی شود- البته اگر همینها را هم درست خوانده باشیم؟ [.....] (۱۸۳۵) ۱۵/۱۷۵ «نزل». در دستنوشته: «انزل». (۱۸۳۶) ۱۹/۱۷۵ «- فکفروا-». در حقیقت افزوده تفسیری مصنف (ره)- یا جز وی- باید تلقی گردد. (۱۸۳۷) ۲۳/۱۷۵ «زمانت». «زمانه: برجای ماندن. بر جای ماندگی» (از: لغتنامه دهخدا). (۱۸۳۸) ۱۰/۱۷۶ «صادق گوید- علیه السلام-: ...». در دستنوشته جایگاه «نسوا ما» آسیب دیده متن به حدس و قیاس ضبط شد. (۱۸۳۹) ۱۵/۱۷۶ و ۱۶ «... بغته» ایشانرا». در دستنوشته (بجای «بغته»): «تغته» [؟] (۱۸۴۰) ۱۹/۱۷۶ «اِنَّه قال». سنج: مجمع البیان، ج ۳، ص ۴۶۷. (۱۸۴۱) ۱۷۶/۲۶ «شیه». در دستنوشته حرف پیش از واپسین، یک نقطه در زیر و دو نقطه بر بالا دارد که دو نقطه فرازین را به فتحه بدل کردیم باقی حرکات نامها همه از دستنوشته است. (۱۸۴۲) ۹/۱۷۷ «تنقیر» (هر دو مورد). چنین است در دستنوشته در هر دو مورد «تنقیر» صواب به نظر می رسد. صفحه: ۶۲۸ (۱۸۴۳) ۱۹/۱۷۷ و ۲۰ «و أبو ذر و نظراء...». در دستنوشته: «او بو ذر ... الخ»). (۱۸۴۴) ۲۵/۱۷۷ «و ما من حسابك - عَلَیْهِمْ مِنْ شَیْءٍ» دستنوشته: «و ما من حسابهم علیک من شیء» [؟] (۱۸۴۵) ۱۷۷/۲۶ «از حساب تو بر ایشان چیزی نیست». دستنوشته: «از حساب ایشان بر تو چیزی نیست». (۱۸۴۶) ۴/۱۷۸ «و لا تطردت». دستنوشته: «فلا تطردت». (۱۸۴۷) ۵/۱۷۸ «تطرد دوم». در حاشیه به خطی که به خط اصل می ماند، میان اینکه دو واژه عبارت «أول جواب نفی است» افزوده گشته است. (۱۸۴۸)

۱۷۸ / ۹ و ۱۰ «سُبْحَانَكَ - هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» النور / ۱۶. [.....] (۱۸۴۹) ۱۱ / ۱۷۸ «ان الله...». الأعراف / ۲۸. (۱۸۵۰) ۲۴ / ۱۷۸ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي...» سنج: مجمع البيان، ج ۳، ص ۴۷۶. (۱۸۵۱) ۵ / ۱۷۹ «عنهم رسول». در دستنوشته به فتح لام کتابت گشته است. (۱۸۵۲) ۱۰ / ۱۸۰ «بی کاری». در ترجمه واژه تازی «لهو» است. (۱۸۵۳) ۱۳ / ۱۸۰ «ایشانرا مغرور». «نرا» در دستنوشته نیست. (۱۸۵۴) ۱۵ / ۱۸۰ «يُيَسِّنُ اللَّهُ لَكُمْ...» النساء / ۱۷۶. (۱۸۵۵) ۱۶ / ۱۸۰ «کی لا تبسل». در دستنوشته به کسر سین کتابت شده است. (۱۸۵۶) ۲۰ / ۱۸۰ «شجاع». در دستنوشته به زیر یکم نوشته شده است. (۱۸۵۷) ۳ / ۱۸۱ «تفد کل - فداء». در دستنوشته: «تفد کل - فدای». (۱۸۵۸) ۲۰ / ۱۸۱ «تنشط». در دستنوشته به کسر سوّم نوشته شده است. صفحه: ۶۲۹ (۱۸۵۹) ۱۸۱ / ۲۵ و ۲۶ «ذق ... الکریم». الدخان / ۴۹. (۱۸۶۰) ۱۵ / ۱۸۲ «آله - ...». اینکه جایگاه بتامی در عکس ما ناخواناست و لفظ «آله» را هم بحدس ضبط کرده ایم. (۱۸۶۱) ۱۷ / ۱۸۲ «(ما)». اینکه «ما» هم با أفعال بعدی سازگاری ندارد و هم نامحتمل نیست که افزوده باشد زین روی میان کمانکان جایش دادیم. (۱۸۶۲) ۱۹ / ۱۸۲ «عاتی». «عاتی: از عتو. متکبر و از حد در گذرنده. (آندراج). مردی درشونده در فساد که پند هیچکس نپذیرد. (مهذب الأسماء)». (لغتنامه دهخدا). [.....] (۱۸۶۳) ۱۸۲ / ۲۰ «ستنبه». عکس چندان روشن نیست امیدوارم درست خوانده باشم. «ستنبه»: در برهان قاطع (ص ۱۱۰۰ و ۱۱۰۱) می خوانیم: «بکسر أول بر وزن شکنبه، مردم درشت و قوی هیکل و دلیر را گویند- و صورتی را نیز گفته اند که از غایت کراهت و زشتی

طبع از دیدنش رمان و هراسان باشد- و ...». (۱۸۶۴) ۱۸۲/۲۵ و ۲۶ «هست». «جهت ...». اینکه جایگاه چندان خوانا نیست به سنجش و گمان ضبط گردید. (۱۸۶۵) ۱۸۳/۷ «تا اجل مسمی». اینکه جایگاه کاملاً روشن نیست. در ضبط چندی به سنجش و گمان تکیه کردیم. (۱۸۶۶) ۱۸۳/۱۰ «کی بآخره». از اینکه بهره جز اندکی آشکار نمی باشد به گمان و سنجش ضبط شد. (۱۸۶۷) ۱۸۳/۲۰ «إلیکم الکتاب». تا آنجا که از روی عکس (و ترجمه) می توان دانست در دستنوشته بجای «إلیکم»، «الیک» آمده؟ (۱۸۶۸) ۱۸۳/۲۴ «فرو آمده است». چنین می باشد در دستنوشته و به معنای همان «فرو آمده است» می باشد. (۱۸۶۹) ۱۸۴/۴ و ۶ «[...]

(هر دو مورد). در اینجا در دستنوشته نشانه ای هست نشانگر وجود مطلبی در حاشیه ولی در حاشیه عکس ما چیزی پیدا نیست. از راه احتیاط، اینکه دو چنگک و نقطه چین را نهادیم. (۱۸۷۰) ۱۸۴/۱۱ «من یضل». دستنوشته: «بمن ضل». (۱۸۷۱) ۱۸۴/۱۹ «دینه». در دستنوشته به فتح نون کتابت گردیده است. (۱۸۷۲) ۱۸۵/۷ «ولّوا الی ...». الأحقاف / ۲۹. صفحه : ۶۳۰ (۱۸۷۳) ۱۸۶/۸ «بمیرانم و بعضی». جایگاه «بمیرانم» در عکس چندان روشن نیست به گمان و سنجش چنین خوانده شد. بدین ترتیب، عبارت اندکک حشوناک می نماید. (۱۸۷۴) ۱۸۶/۱۰ «ان ما». در دستنوشته: انما. (۱۸۷۵) ۱۸۶/۱۵ و ۱۷ «فارقوا»، «و اینکه قراء...». اینجا، از جایگاههای اختلاف قرائت می باشد نگر: مجمع البیان، ج ۳، ص ۶۰۰. (۱۸۷۶) ۱۸۶/۱۹ «امت من بعد از من بهفتاد و سه فرقت ...» در کتاب تعیین الفرقه النّاجیه (أعداد و تحقیق: السّید

محمود العریفی، دار حفظ التراث البحرانی، ط. ۱، ۱۴۱۸ ه. ق.) آمده: «روی عن النبی ﷺ علیه و آله: افتقرت أمه أخی موسى إحدى و سبعین فرقه، فرقه ناجیه و الباقون فی النار. و افتقرت أمه أخی عیسی اثنتین و سبعین فرقه، فرقه ناجیه و الباقون فی النار. و ستفترق أمتی من بعدی ثلاث و سبعون فرقه، فرقه ناجیه و الباقون فی النار» (ص ۴۱ و ۴۲) محقق اثر در حاشیه افزوده است: «ورد بهذا المعنی: «لیأتین علی أمتی ما أتى علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل، حتی إن كان منهم من أتى أمه علانیه لكان فی أمتی من یصنع ذلك، و إن بنی اسرائیل تفرقت علی اثنتین فرقت علی اثنتین و سبعین مله، و تفترق أمتی ثلاث و سبعین مله، کلهم فی النار إلا مله واحده» عن (سنن الترمذی: کتاب الإیمان، ج ۵، ص ۶۲ و شرح السنه: ج ۱، ص ۳۱۲ و مشکاه المصابیح: ج ۱، ص ۱۶). و خبر آخر عنه صلی الله علیه و آله: «و إن هذه المله ستفترق علی ثلاث و سبعین: ثنتان و سبعون فی النار، و واحده فی الجنه، و هی الجماعه» عن المصدر: (سنن ابی داود، ج ۴، ص ۸۹۱. مشکاه المصابیح: ج ۱، ص ۱۶. الدر المنثور: ج ۲، ص ۶۸۲. المطالب العالیه: ج ۳، ص ۷۸. صحیح سنن ابی داود: ج ۳، ص ۹۶۸. صحیح الجامع الصغیر: ج ۱، ص ۶۱۵).» (ص ۲۴). برای پاره آگاهی ها و نقل ها در مصادر شیعی، نگر: سفینه البحار، دار المرتضی، بیروت، ج ۲، ص ۳۵۹ و ۳۶۰. مرحوم دکتر محمد جواد مشکور نوشته است: «علمای فرق و ملل و

نحل اسلام فرقه های اینکه دین را بر اساس حدیث تفرقه هفتاد و سه فرقه دانسته اند. سند اینکه حدیث به اختلاف روایات به ابو هریره می رسد و به چند وجه- به شرح زیر- آمده است: «افترت اليهود علی احدى و سبعین فرقه و افترت النصارى: علی اثنتین و سبعین فرقه و تفترق أمتی علی ثلاث و سبعین فرقه»، یعنی یهودیان به هفتاد و یک فرقه و نصاری به هفتاد و دو فرقه تفرقه پذیرفتند، و اّمت من به هفتاد و سه فرقه تفرقه پذیرند. و نیز از عبد الله بن عمرو بن العاص روایت شده که پیغمبر- صلی الله علیه و آله و سلّم- فرمود: «لیأتین علی اّمتی ما اتی بنی اسرائیل تفرق بنو اسرائیل علی اثنتین و سبعین مله، و ستفترق اّمتی علی ثلاث و\*\*سرصفحه=۸۲۰۰۰۲۷۷۰۲ سبعین مله، تزيد علیهم مله. کلهم فی النار إلیّ واحده. قالوا: یا رسول الله؟ و مله الّتی [در اصل چاپ شده: لتی] تنقلب. قال: ما انا علیه و أصحابی» یعنی «بر اّمت من همان رود که بر بنی اسرائیل رفت. بدان سان که ایشان به هفتاد و دو فرقه گردیدند، امت من به یک فرقه بیشتر، به هفتاد و سه گروه شوند، و همه آنان در دوزخ باشند مگر یک دسته که رستگار گردند. چون از آن حضرت پرسیدند که آن دسته کیانند! فرمود: آن دسته که من و یارانم برآئیم». و نیز از قتاده بن مالک بن نصر روایت شده که پیغمبر- صلی الله علیه و آله و سلّم- فرمود: «ان بنی اسرائیل افترت علی احدى و سبعین فرقه و ان اّمتی ستفترق علی اثنتین

و سبعین فرقه کلّها فی الثّار إلّا واحده و هی الجماعه» ، یعنی «همان سان که بنی اسرائیل به هفتاد و یک فرقه گردیدند، پیروان من به هفتاد و دو گروه شوند، و همه ایشان در دوزخ اند، جز یک گروه، و آنان جماعت اند». عبد القاهر بغدادی خود را به مفهوم اینکه حدیث مقیّد کرده و آن را در آغاز کتاب خویش [، الفرق بین الفرق] آورده و اساس تفرقه مسلمانان را بر آن قرار داده است و سعی کرده فرق اسلام را به صورتی متکلفانه و تصنعی به هفتاد و دو فرقه برساند. همین کار را مقریزی و سید شریف جرجانی کرده اند. اما ابن حزم اندلسی در کتاب خود، الفصل فی الملل و الالهواء و النحل، تکیه بر اینکه تقسیم نکرده است. از کسانی که استشهاد به اینکه حدیث کرده اند، امام محمد غزالی در کتاب فیصل التفرقه بین الإسلام و الزندقه است و در تأویل اینکه حدیث در باره نجات فرق اسلام قائل به تسامح شده، می نویسد که: «کلّها فی الجنّه إلّا الزنادقه» یعنی «همه آن فرقه ها در بهشت اند جز زندیقان». نخستین کسی که در صحت اینکه حدیث شبهه نموده، امام فخر الدین رازی در کتاب تفسیر خود به نام مفاتیح الغیب است. از خاور شناسانی که در باره اینکه حدیث و چگونگی پیدایی آن بحث کرده اند، یکی پالگراو ( ) است که می گوید: اینکه عدد اشاره به هفتاد و دو شاگرد از شاگردان مسیح - علیه السلام - است که در انجیل مکرر از آنان سخن رفته است. دیگر اشتاین شنیدر ( )، خاور شناس آلمانی، است که در مجله آلمانی قول هفتاد و یک فرقه شدن یهود

را به روایت تورات که موسی هفتاد کس از بنی اسرائیل را برگزید، رد کرده است. سرانجام خاورشناس معروف گلدزیهر (۱)، در کتاب العقیده و الشریعه (۲)، در باره اینکه حدیث بحث کرده و در مجله تاریخ ادیان (۳) ادعا نموده که نقل حدیث بدین صورت اشتباه است و صورت اصلی آن در صحیح بخاری چنین آمده است: «الایمان بضع و سبعون شعبه فأفضلها قول لا إله إلا الله و أدناها اماطه الأذى عن الطريق و الحياء شعبه من الايمان» یعنی «ایمان هفتاد و اند شعبه است که برترین آنها گفتن لا اله الا الله و پایین ترین آنها برطرف کردن آزار از راه مردم است، و شرم شعبه ایست از ایمان». او می گوید که در گذشت روزگار مقصود از کلمه شعبه بد فهمیده شده، و حدیث به صورت بالا تحریف پذیرفته است. اینکه حدیث اگر هم تحریف نشده باشد، ذکر عدد هفتاد در آن دلالت بر بسیاری و مبالغه می کند و نظایر آن در قرآن و سنت فراوان است. منظور رسول خدا- صلی الله علیه و آله و سلم- ظاهرا پیش بینی آن بوده که پس از وی مسلمانان به فرق بسیاری تفرقه خواهند پذیرفت». فی "فی" (ترجمه فرق الشیعه نوبختی، به خامه دکتر محمد جواد مشکور، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، ۱۳۵۳ ه. ش.، صص ۴ و ۵- پنجاه با قدری تصرف). استاد دکتر احمد مهدوی دامغانی هم در گفتاری به نام «نظری به عدد ۷۳ در حدیث تفرقه» (مجله یغما، س ۱۷، ش ۵) در اینکه باره گفتگو کرده اند. [.....] (۱۸۷۷) ۷ / ۱۸۷ «... کم تفرق هذه الامة!». در دستنوشته حرف واپسین «الامة» زبر دارد.

(۱۸۷۸) ۱۴/۱۸۷ «تَحْسِبُهُمْ...». الحشر/ ۱۴. (۱۸۷۹) ۱۶/۱۸۷ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ...». الشوری/ ۲۳. (۱۸۸۰) ۱۷/۱۸۷ «أَنِّي تَارِكٌ...». حدیث آوازه مند ثقلین است که پیش از اینکه در یادداشتهای دفتر یکم بدان پرداخته ایم. (۱۸۸۱) ۲۰/۱۸۷ «ثُمَّ يَتَّبِعُهُمُ...». در دستنوشته: «فَيَتَّبِعُهُمُ...». (۱۸۸۲) ۹/۱۸۹ و ۱۰ «را گشاده کرده». از اینکه بهره، جز اندکی پیدا نیست قرائت ما آمیخته به گمان و سنجش است. (۱۸۸۳) ۱۷/۱۸۹ «فَلَا يَكُنْ...». در دستنوشته: «فَلَا تَكُنْ...». (۱۸۸۴) ۱۱/۱۹۰ «.....». در اینجا به نظر می رسد برگ یا برگهایی از دستنوشته افتاده باشد نقطه چین ها را به همین معنا نهادیم. (۱۸۸۵) ۱۱/۱۹۰ «مِثَاقُ بَرْبَانَ اِيْمَانَ اَوْرَدْنَد و گفتند». در اوایل و اواخر اینکه عبارت، در عکس، ناروشنیهایی هست که ما را از قرائت خویش بی گمان نمی دارد. (۱۸۸۶) ۱۳/۱۹۰ «و لَوْ رَدُّوْا...». الأنعام/ ۲۸. (۱۸۸۷) ۱۹/۱۹۰ «و مَا مَنَعْنَا...». الإسراء/ ۵۹. (۱۸۸۸) ۱۲/۱۹۱ «إِذَا عَظُمَ السَّيِّئَاتِ...». در دستنوشته به پیش تاء کتابت شده است. (۱۸۸۹) ۱۵/۱۹۱ «أَذِيْنَهُ...». چنین است در دستنوشته. (۱۸۹۰) ۱۶/۱۹۱ «مِثْلًا...». چنین است در دستنوشته. [.....] صفحه: ۶۳۳ (۱۸۹۱) ۲۳/۱۹۱ «حَى...». در دستنوشته: «حَيِّ...». (۱۸۹۲) ۷/۱۹۲ «نَهَيْتُمْ مِّنْ أَخْذِهَا...». در دستنوشته: «نَهَيْتُمْ مِّنْ أَخْذِهَا» [؟] (۱۸۹۳) ۱۶/۱۹۲ «سَرَايَ...». به همین تلفظ در دستنوشته درج گردیده است. هنوز در ایران مرکزی، هستند کسانی که «سرایدار» را «سرایدار» می گویند. (۱۸۹۴) ۲۱/۱۹۲ «(و مَا اِيْشَانِ...». اینکه پاره در حاشیه به قلمی دیگر افزوده شده و در عکس ما هم چندان روشن نیست زین رو، قرائتمان به سنجش و گمان آمیخته



است. (۱۸۹۵) ۲۲/۱۹۲ «نصیحت نمی کنید». آیا ترجمه درستی است؟! «می کنید» نباید باشد؟! نیز سنج: تاج التراجم، ج ۲، ص ۷۸۱. (۱۸۹۶) ۲۴/۱۹۳ «لقالوا: ولعلکم تتقون». در دستنوشته: يتقون. (۱۸۹۷) ۱۰/۱۹۴ «بئس». در دستنوشته: «بیس». چنان که در متن هم بیاید، اینجا از جایگاههای اختلاف قرائت است. نیز نگر: مجمع البیان، ج ۴، ص ۷۵۷. (۱۸۹۸) ۱۱/۱۹۴ «بأس سختی». در دستنوشته: باش سختی. (۱۸۹۹) ۲۴/۱۹۴ «أبوا». در دستنوشته دومین الف نیست. (۱۹۰۰) ۲۶/۱۹۴ «عنقه». دستنوشته: «عنقه». (۱۹۰۱) ۴/۱۹۵ «يعرف». دستنوشته: «يعرف». (۱۹۰۲) ۴/۱۹۵ «الصَّغِير». در دستنوشته، «راء» ش مفتوح است. (۱۹۰۳) ۱۱/۱۹۵ «ای». در دستنوشته اینکه جایگاه بکمال روشن نیست و از قرائت خویش بی گمان نیستم. (۱۹۰۴) ۲۲/۱۹۵ «لسریع». دستنوشته: سریع. [.....] (۱۹۰۵) ۲۴/۱۹۵ «آئیناه آیاتنا». در دستنوشته «آیاتنا» از قلم افتاده است. صفحه: ۶۳۴ (۱۹۰۶) ۱۹/۱۹۶ «قارعه». در تاج التراجم (ج ۲، ص ۷۹۲): فارعه. (۱۹۰۷) ۲۱/۱۹۶ «پائین» (هر دو مورد). در دستنوشته: «با اینکه». (۱۹۰۸) ۱/۱۹۷ «صائر أمره الی». در دستنوشته: «صابر مرّه». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس سرّه -، چ شعرانی، ج ۵، ص ۳۳۲. (۱۹۰۹) ۳/۱۹۷ «شاب فيه الصَّغِير». در دستنوشته: «شاقا لصغیر». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۵، ص ۳۳۲. (۱۹۱۰) ۴/۱۹۷ «انشدنی». در دستنوشته دال نیز مفتوح و تاء مجزوم است. (۱۹۱۱) ۱۹۷/۵ و ۶ «أنشأ کرد». شاید: إنشاد کرد. (۱۹۱۲) ۹/۱۹۷ «الوجه». در دستنوشته به زیرهای کتابت شده است. (۱۹۱۳) ۱۹۷/۱۶ «يعرضون». در دستنوشته به زیر راء کتابت گردیده است. (۱۹۱۴)

۱۹۷/۲۱ «تعف». در دستنوشته: تعفوا. (۱۹۱۵) ۱۹۷/۲۲ «آمن شعره...». نگر: مجمع البیان، ج ۴، ص ۷۶۹ تفسیر شیخ ابو الفتوح - علیه الرحمه -، چ شعرانی، ج ۵، ص ۳۳۳ تاج التراجم، ج ۲، ص ۷۹۲ و ۷۹۳. (۱۹۱۶) ۱۹۹/۲۰ «فروتین». چنین است - به زبر فاء - در دستنوشته. (۱۹۱۷) ۱۹۹/۲۳ و ۲۵ «تحمل» (هر دو مورد). در دستنوشته: یحمل. (۱۹۱۸) ۲۰۰/۱۲ «و ان تدعوهم...». الأعراف/۱۹۳. «دستنوشته: و ان تدعوهم. [...]» (۱۹۱۹) ۲۰۰/۲۲ و ۲۳ «و سئل القریه». یوسف [علی نبینا و آله و علیه السلام]/۸۲. (۱۹۲۰) ۲۰۱/۳ و ۴ «در کتاب حلیه الأولیاء...». در باره اینکه حدیث در یادداشتهای پیشین، یادداشتی بیامد. صفحه: ۶۳۵ (۱۹۲۱) ۲۰۱/۶ «المحییّه». در دستنوشته به ضم - حرف آخر آمده است. (۱۹۲۲) ۲۰۱/۱۷ «تقریع». در تاج المصادر (ج ۲، ص ۵۶۹) می خوانیم: «التقریع: صعب ملامت کردن، و...». (۱۹۲۳) ۲۰۱/۱۷ «لم تعبد...». مریم [علی نبینا و آله و علیها السلام]/۴۲. (۱۹۲۴) ۲۰۲/۸ «تعریکی». «تعریک» در اینجا (ظ.) به معنای «آزار» به کار رفته است. (همچنین نگر: لغتنامه دهخدا) (۱۹۲۵) ۲۰۲/۱۱ «نمی کنند و می خواهند». «می خواهند» در حاشیه سطر (ظ.) بخط اصلی نوشته شده اولاً، جای آن را با احتمال (به سبب نشانی در متن) اینجا دانستیم ثانیاً، از صحّت قرائتمان - که آمیخته به حدس و قیاس است - بی گمان نیستیم. (۱۹۲۶) ۲۰۲/۱۳ «ضغاین». «ضغاین» جمع «ضغینه» است و «ضغینه» یعنی «کینه، کینه سخت در دل» (لغتنامه دهخدا). (۱۹۲۷) ۲۰۲/۱۴ «خیفه». در دستنوشته: «خفیه»؟ (۱۹۲۸) ۲۰۲/۲۱ «با رسول». در دستنوشته: «یا رسول».

(۱۹۲۹) ۷/۲۰۳ و ۸ «خیرا لکم و ان کرهه». در دستنوشت: «خیر لکم و ان کرهه». (۱۹۳۰) ۹/۲۰۵ «فیتحدّث». در دستنوشت: «فتحدّث»؟ (۱۹۳۱) ۱۶/۲۰۵ «فاضربوا». در دستنوشت: «واضربوا». (۱۹۳۲) ۱۹/۲۰۵ «فإذا لقیمتیم...». محمّد [صلی الله علیه و آله و سلّم] /۴ [.....]. (۱۹۳۳) ۲۱/۲۰۵ «إبن عبّاس گویند». اینکه عبارت به خطّ اصلی در حاشیه است و «گویند» را، به حدس و قیاس و به فرض اینکه که در عکس ما ظاهر نیست، افزودیم چرا که یادداشت کاملاً در گوشه صفحه جای گرفته. امیدواریم باقی آن را هم درست خوانده باشیم. (۱۹۳۴) ۲۲/۲۰۵ «فإن کن...». النّساء / ۱۱. (۱۹۳۵) ۲۵/۲۰۵ «الرّجلین». سه حرف واپسینش در حاشیه عکس پیدا نبود به سنجش و گمان ضبط کردیم. صفحه: ۶۳۶ (۱۹۳۶) ۱۱/۲۰۷ «مسلمانانرا فتنی». در دستنوشت: «مسلمانانرا فیتی». (۱۹۳۷) ۱۵/۲۰۷ «لقتال الآیه». در دستنوشت: «لقتال [؟] الآیه». (۱۹۳۸) ۲۰/۲۰۷ «حکیم». در دستنوشت: «حلیم». (۱۹۳۹) ۲۲/۲۰۷ «مسیب». در دستنوشت: «مسیّت». (۱۹۴۰) ۱۴/۲۰۸ «یعنی خاک». در دستنوشت: «یعنی تو» بر فراز «تو»، «خاک» نوشته شده است. (۱۹۴۱) ۸/۲۰۹ «معوذ». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله مرقدہ - (چ شعرانی، ج ۵، ص ۳۸۹): «مسعود». (۱۹۴۲) ۱۰/۲۰۹ «الرّبتین». در دستنوشت: «الرّبتین». (۱۹۴۳) ۲۴/۲۰۹ «ای لا تعرضوا عنه». در حاشیه دستنوشت (ظ.) بخطّی دیگر - جز خطّ متن افزوده شده است. (۱۹۴۴) ۸/۲۱۰ «بترین». در دستنوشت: «بترین»؟ (۱۹۴۵) ۲۱۰/۱۱ «فأنّها لا تعمی...». الحجج / ۴۶. (۱۹۴۶) ۱۳/۲۱۱ «متابعه الشّیطان و». در دستنوشت (ظ.) به خطّی جز خطّ متن افزوده شده است. [.....] (۱۹۴۷)

۲۰ / ۲۱۱ «شهدا». در دستنوشته: «شهدا». (۱۹۴۸) ۱۴ / ۲۱۲ «ان‌المحب‌لمن‌یحب‌مطیع». مصراع‌ی است از یک شعر منسوب به امام صادق - علیه السلام - آن شعر اینست: تعصی الآله و أنت تظهر حبّه هذا لعمرك فی الفعال بدیع لو كان حبك صادقاً لأطعته إن‌المحب‌لمن‌یحب‌مطیع عن (مناقب ابن شهر آشوب، ط. دار الأضواء، ۴ / ۷۹۲) (۱۹۴۹) ۱۶ / ۲۱۲ «من یطع ...». النساء / ۸۰. (۱۹۵۰) ۲۴ / ۲۱۲ «لأخیشن». در دستنوشته (ظ.): «لأخیشن». (نیز نگر: غریب الحدیث فی بحار الأنوار، ۲ / ۴۱۵، ذیل «خشن»). فی فی در دستنوشته: و من یطع ... (۱۹۵۱) ۷ / ۲۱۳ «و الجاهلون لأهل العلم اعداء». مصراع دوم بیتی است از یک قطعه شعر، از اشعار منسوب به امیر مؤمنان علی بن ابی طالب - علیهما السلام - آن بیت از اینکه قرار است: و قیمه المرء ما قد كان یحسنه و الجاهلون لأهل العلم اعداء (دیوان منسوب، چ دکتر امامی، ص ۳۲) قولی هم هست که اینکه شعر را از امام مجتبی - علیه السلام - دانسته است. (نگر: جواهر العقیدین، السّمهودی، ج ۱، ص ۱۲۷). (۱۹۵۲) ۱۵ / ۲۱۳ «و من لم یحکم ...». المائدة / ۴۴. (۱۹۵۳) ۱۸ / ۲۱۳ و ۱۹ «و نحن اقرب ...». ق / ۱۶. (۱۹۵۴) ۲۳ / ۲۱۳ «فیدل». در دستنوشته، به فتح دال کتابت گردیده است. (۱۹۵۵) ۲۶ / ۲۱۳ «فیجازیکم». در دستنوشته: فیجازیکم. (۱۹۵۶) ۲ / ۲۱۴ و ۳ «و تخونوا أماناتکم». در دستنوشته: و لا تخونوا ... (در ترجمه دستی نبردیم). (۱۹۵۷) ۱۱ / ۲۱۴ «ولد». در دستنوشته، همچنین، لیک به زیر لام، کتابت شده است. (۱۹۵۸) ۴ / ۲۱۵ «بسر». (ظ.). خواننده ای «بسر ... حرب راند» را «بسر ...» خوانده

و لذا روی «بسر» یک «با» افزوده است؟ (۱۹۵۹) ۹/۲۱۵ «- کی امانت است از خدا و رسول بشما-». در حاشیه چیزی شبیه «کی امانت است از (لبه عکس) و رسول بشما» به خط اصلی هست که ما به صورت مندرج در متن ضبطش نمودیم. (۱۹۶۰) ۱۱/۲۱۵ «ان-الله...». النساء/۵۸. در دستنوشته در «الأمانات»، «نا» از قلم افتاده است. [...] (۱۹۶۱) ۱۳/۲۱۵ «پرسش». «پرسش»، در اینجا، یعنی احوالپرسی و عیادت. (۱۹۶۲) ۲۱/۲۱۵ «سخن عمر». در دستنوشته: «سخن از عمر» بوده و کسی «از» را (ظ.) خط زده است. صفحه: ۶۳۸ (۱۹۶۳) ۲۴/۲۱۵ «أ و لم...». الزوم/۸. (۱۹۶۴) ۱/۲۱۶ «[...]». از سیاق سخن بر می آید که چیزی از قلم افتاده است اینکه را به نشانه اینکه دلالت نهادیم. (۱۹۶۵) ۵/۲۱۶ «أ فمن...». یونس [علی نبینا و آله و علیه السلام] ۳۵ و ۳۶. (۱۹۶۶) ۹/۲۱۶ «محذور دوم». در حاشیه دستنوشته است از عکس بر ما معلوم نیست در ادامه اش هم چیزی هست یا نه! (۱۹۶۷) ۹/۲۱۶ «دعوه». دو حرف واپسین را آمیخته به سنجش و گمان ضبط نمودیم زیرا در عکس ما چندان پیدا نیستند. (۱۹۶۸) ۱۱/۲۱۶ «و یرید الله...». الأنفال/۷ و ۸. (۱۹۶۹) ۱۳/۲۱۶ «مراد عمر از باطل...». در دستنوشته پس از «مراد»، «عمر» سیاه شده و (ظ.) قلم گرفته شده است. (۱۹۷۰) ۱۴/۲۱۶ «کی عمر». در دستنوشته «عمر» (ظ.) قلم گرفته شده است. (۱۹۷۱) ۱۵/۲۱۶ و ۱۶ «عمر دوزخی بوذ». روی اینکه عبارت در دستنوشته خط زده شده است.

(۱۹۷۲) ۱۶/۲۱۶ «من كان...». هود [على نبينا و آله و عليه السّلام] / ۱۵ و ۱۶. (۱۹۷۳) ۲۴/۲۱۶ «رسلا...». النّساء / ۱۶۵.  
(۱۹۷۴) ۲/۲۱۷ «يا ايها الذين...». النّور / ۲۱. [...] (۱۹۷۵) ۴/۲۱۷ «بل نقذف...». الانبياء / ۱۸. (۱۹۷۶) ۶/۲۱۷ «و أكثرهم...».  
المؤمنون / ۷۰. (۱۹۷۷) ۸/۲۱۷ «لو أتبع...». المؤمنون / ۷۱. در دستنوشته، در «بذکرهم»، «هم» از قلم افتاده است. (۱۹۷۸) ۲۱۷/  
۱۲ «و من النّاس...». لقمان / ۶. صفحه : ۶۳۹ (۱۹۷۹) ۲۵/۲۱۷ «در». در عکس ما تنها «ر» هویداست. (۱۹۸۰) ۶/۲۱۸ «قل لا  
اسئلكم...». الشوری، ۲۳. (۱۹۸۱) ۷/۲۱۸ «آت...». الإسراء / ۲۶. (۱۹۸۲) ۷/۲۱۸ «ان الله عهد...». بنگرید متن و یادداشتهای  
دفتر یکم را. (۱۹۸۳) ۸/۲۱۸ «و من...». المائده / ۴۴. (۱۹۸۴) ۱۶/۲۱۸ «قوله- تعالی-: ...». قسمتی از آیه که نقل شده در  
عکس ما آشکار نیست حدس زدیم بخش منقول ما، در اصل آمده باشد، و آن را آوردیم- و العلم عند الله. (۱۹۸۵) ۲۴/۲۱۸  
«یکفر». در مصحف متداول: «یکفر» در دستنوشته: «نکفر» بر همین اساس هم ترجمه شده است. (۱۹۸۶) ۳/۲۱۹ «إذ یمکر».  
دو سه حرف اوّل عبارت در عکس ما پیدا نیست از روی قرآن شریف کتابت شد. (۱۹۸۷) ۴/۲۱۹ «کنند». جز پاره ای اطراف  
حروف، در عکس ما چیزی از اینکه جایگاه پیدا نیست. به سنجش و گمان ضبط کردیم. (۱۹۸۸) ۶/۲۱۹ «[.....]».  
در اینجا به خطی (ظ. جز قلم متن) در حاشیه عباراتی به تازی افزوده شده که چون نیمی از کلمات آن پیدا نبود و اصالتشان  
هم محرز

نه، به درج نقطه چین - احتیاط - بسنده کردیم. [...] (۱۹۸۹) ۱۷/۲۱۹ «فسادی». پاره زیرین واژه در دستنوشته پوشیده است و از قرائت خود بی گمان نیستم. (۱۹۹۰) ۱۹/۲۱۹ «دیگر». جز بخشی از آن در دستنوشته پیدا نیست. (۱۹۹۱) ۲۶/۲۱۹ «تسح». در دستنوشته: «تسح». سنح: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۱۵، ص ۱۶۰. (۱۹۹۲) ۲/۲۲۰ «و جعلنا...». یس / ۹. (۱۹۹۳) ۱۹/۲۲۰ «و لا یحییق...». فاطر / ۴۳. صفحه: ۶۴۰ (۱۹۹۴) ۱۳/۲۲۱ و ۱۴ «سر بر آسمان داشت و گفت: ...». چنان که می بینید در اینجا فرقی در نقل قول نضر با آیت قرآنی هست. (۱۹۹۵) ۲۴/۲۲۱ «لیعدّبهم». در دستنوشته «بهم» کتابت نشده است. (۱۹۹۶) ۶/۲۲۲ «ولایت». در عکس دستنوشته حرف یکم دیده نمی شود. آمیخته با سنحش و گمان چنین خواندیم. (۱۹۹۷) ۱۱/۲۲۳ «اهبت». «اهبت»: ساز و ساختگی کار. عدت. (لغتنامه دهخدا). (۱۹۹۸) ۱۸/۲۲۳ «لیلہ العقبه». جایگاه سه حرف واپسین در دستنوشته قدری آسیب دیده و اندکک به خوانایی و روشنی متن لطمه زده است. (۱۹۹۹) ۲۱/۲۲۳ تا ۲۳ «کلبی گوید: ... یعنی ...». قول کلبی در حاشیه نوشته شده است از همین قدر هم که در تاریک و روشن عکس خوانده ایم، مطمئن نیستم. (۲۰۰۰) ۱۷/۲۲۴ «جبان». در دستنوشته: «جنان». (۲۰۰۱) ۸/۲۲۵ و ۹ «... معنی بر مؤمنان دشوار شد». در دستنوشته بجای «مؤمنان»، «مومثان» نوشته شده است. (۲۰۰۲) ۲۰/۲۲۵ «بگریزند». در دستنوشته: بگریزند (حرف چهارم بی نقطه است). [...] (۲۰۰۳) ۷/۲۲۷ «حجه». در دستنوشته: حجه. (۲۰۰۴) ۱۸/۲۲۷ «قتل!». در دستنوشته به فتح دوم نوشته شده است. (۲۰۰۵) ۲۲۸/

۱۰ تا ۱۳ «ا جعلتم ... مقیم». التوبه / ۱۹ تا ۲۱. (۲۰۰۶) ۱۸ / ۲۲۸ «کعبه باشم». «کعبه» در دستنوشته، لابلای سطور، و به قلمی جز قلم متن، افزوده شده است. (۲۰۰۷) ۲۲ / ۲۲۸ «نمی دانم.....». اینکه پاره که ترجمه سخن باشد، در حاشیه نوشته شده و بهره هائی از آن در عکس ما هویدا نیست از صحت قرائت کلمه «راه» هم بی گمان نیستم. (۲۰۰۸) ۱۵ / ۲۲۹ «هجرت». جز حرف آخر در عکس دستنوشته هویدا نیست و ضبط ما آمیخته به سنجش و گمان است. صفحه: ۶۴۱ (۲۰۰۹) ۱۷ / ۲۳۰ «جنبه». در دستنوشته: «جنبه». (۲۰۱۰) ۲ / ۲۳۱ «فلا- یقربوا». در دستنوشته: «فلا- تقربوا». از روی مصحف متداول درست گردانیده آمد. (۲۰۱۱) ۱۵ / ۲۳۱ «...». در دستنوشته حائلی (گویا: وریقه ای) هست که لفظ را پوشانیده است احتمالاً لفظ، «رسول» باشد. (۲۰۱۲) ۲ / ۲۳۲ «می خریدند». در دستنوشته: می خریدید (بی نقطه حرف پنجم). (۲۰۱۳) ۷ / ۲۳۲ «مراقفی». «مراقفی» جمع «مرفق» است یعنی منافع و آن چیزها که بدان نفع یابند (نگر: لغتنامه دهخدا). (۲۰۱۴) ۱۳ / ۲۳۲ و ۱۶ «مقاتل گوید» «فرمود». در دستنوشته (ظ.) آسیب دیده است آمیخته به سنجش و گمان ضبط کردیم. (۲۰۱۵) ۱۶ / ۲۳۲ «...». اینکه را به نشانه افتادگی (ظ.) معتناهی گذاشتیم که در دستنوشته رخ داده و در اینکه جایگاه سخن از آیت ۹۲ سورت توبه است. (۲۰۱۶) ۲۱ / ۲۳۲ «یفیض». در دستنوشته: «یفیض». [.....] (۲۰۱۷) ۲۲ / ۲۳۳ و ۲۳ «از جمعی که اسم خود» «کرده اند». اینکه دو عبارت به قلمی جز قلم متن افزوده شد. «را» نیز افزوده- یا دست کم دستکاری شده- می نماید. (۲۰۱۸) ۴ / ۲۳۴ «الحجه». در دستنوشته به



ضمّ - آخر کتابت گردیده است. (۲۰۱۹) ۲۳۵ / ۱ و ۲ «که مؤمن موقن آنرا ادراک کند». به قلمی جز قلم متن در حاشیه افزوده شده همچنین به قلم ثالثی که متأخر نیز می نماید حاشیه ای در باره «سعد وقاص» درج شده که از نقلش - بمصلحتی - صرف نظر شد. (۲۰۲۰) ۲۳۵ / ۱۹ «کفروا». عبارت قرآنی «کفرا» است ظ. مصنّف (ره) تأویلی بیان می دارد. (۲۰۲۱) ۲۳۶ / ۷ «اسّس». در مصحف متداول: «اسّس» در دستنوشت: «اسّس». (۲۰۲۲) ۲۳۶ / ۱۳ «عبارت از». در دستنوشت: «عبارتست». (۲۰۲۳) ۲۳۶ / ۱۹ «می شوئیم». در دستنوشت: «می شویم». (۲۰۲۴) ۲۳۷ / ۶ و ۷ «حین انهار». در دستنوشت: «حین انهار». صفحه: ۶۴۲ (۲۰۲۵) ۲۳۷ / ۹ «لا یزال». در دستنوشت: «و لا یزال». (۲۰۲۶) ۲۳۷ / ۱۸ «تقطع». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۱۰۶. (۲۰۲۷) ۲۳۸ / ۲ تا ۵ «مصنّف کتاب گویند... - و اللّٰه اعلم». اینکه بهره در هامش صفحه دستنوشت کتابت شده و کاملاً خوانا نیست برعایت امانت هر چه از آن بییقین یا بحدس و قیاس خواندیم، ضبط کردیم باشد که بعدها قرائت کاملش دست دهد. (۲۰۲۸) ۲۳۸ / ۱۳ «ام - سلمه». واژه «سلمه» در دستنوشت مکرّر نوشته شده (و ظ. به نوک قلمی هم خط زده شده) است. (۲۰۲۹) ۲۴۱ / ۶ «روشنایی». در دستنوشت طوری کتابت شده که هم به دو «ی» می توان خواند و هم یک «ی». (۲۰۳۰) ۲۴۲ / ۱۱ و ۱۶ «أفأنت» (هر دو مورد). در دستنوشت: «ا فانت» [.....]. (۲۰۳۱) ۲۴۳ / ۴ «نحشرهم». از جایگاههای اختلاف قرائت می باشد نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۱۷۰. (۲۰۳۲) ۲۴۳ / ۲۷ «و لا تعملون». در

دست‌نوشته: «و ما تعملون» بر همین بنیاد هم در متن ترجمه شده است. (۲۰۳۳) ۲۵/۲۴۴ «ليستخلفنهم...». النور/ ۵۵. در دست‌نوشته: «لنستخلفنهم». (۲۰۳۴) ۲۱/۲۴۵ «عزم کنید». در دست‌نوشته: «عزم کند». (۲۰۳۵) ۳/۲۴۶ «اعملوا ما شئتم». فصلت/ ۴۰. (۲۰۳۶) ۵/۲۴۶ و ۶ «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ الْإِسْرَاءَ ۚ ۴. (۲۰۳۷) ۱۸/۲۴۶ «مقاساه». بیهقی در تاج المصادر (ج ۲، ص ۶۶۴) می‌گوید: «المقاساه: رنج چیزی بکشیدن». (۲۰۳۸) ۱۷/۲۴۷ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا...». الطلاق/ ۱. (۲۰۳۹) ۱۸/۲۴۷ «و ان ادري». الأنبياء/ ۱۰۹ و ۱۱۱ الجن/ ۲۵. (۲۰۴۰) ۱۹/۲۴۷ «ا انت...». المائدة/ ۱۱۶. صفحه: ۶۴۳ (۲۰۴۱) ۲۱/۲۴۷ «دل تنگی». در دست‌نوشته: «دل نیکی». (۲۰۴۲) ۶/۲۴۸ «لأملأن...». هود [على نبينا و آله و عليه السّلام]/ ۱۱۹. (۲۰۴۳) ۷/۲۴۸ «الا لعنه...». هود [على نبينا و آله و عليه السّلام]/ ۱۸. (۲۰۴۴) ۲۱/۲۴۸ «البلد الطّيب...». الأعراف/ ۵۸. [...] (۲۰۴۵) ۱۰/۲۴۹ «من الظّالمين». در دست‌نوشته: «لمن الظّالمين». (۲۰۴۶) ۲۵/۲۴۹ «حکم کنندگانست». جایگاه سه حرف واپسین در حاشیه دست‌نوشته پوشیده بود به سنجش و گمان ضبط گردید. (۲۰۴۷) ۱۲/۲۵۱ «وکیل». در دست‌نوشته: «قدیر». (۲۰۴۸) ۳/۲۵۲ «بتلیغ». در دست‌نوشته: «بتلیغ». (۲۰۴۹) ۱۹/۲۵۲ «تعسیفی». در تاج المصادر (ج ۲، ص ۷۹۹) می‌خوانیم: «التّعسف: رکوب الأمر من غیر تدبیر و المفازة علی غیر طریق». (۲۰۵۰) ۸/۲۵۳ و ۹ «جننا بک...». النساء/ ۴۱. (۲۰۵۱) ۲۱/۲۵۳ «منه نه». در دست‌نوشته: «منه». (۲۰۵۲) ۲۶/۲۵۳ «بهترین خلق بود». در حاشیه دست‌نوشته نوشته شده و ما تنها دو واژه پیشین را در عکس داریم «بود» به

سنگش و گمان نوشته شد. (۲۰۵۳) ۱۸ / ۲۵۵ «از «خبت» است». واپسین حرف در حاشیه و ناپیدا است و شاید بعد از آن هم کلمه ای باشد مثلاً- «کی». (۲۰۵۴) ۵ / ۲۵۶ «نقّصه علیک». در دستنوشته به جای «علیک»، بسهوه، «الیک» نوشته شده است. (۲۰۵۵) ۱۲ / ۲۵۶ «و بئر». الحج / ۴۵. (۲۰۵۶) ۲۰ / ۲۵۶ «تتیب». در دستنوشته: «تثیت». صفحه: ۶۴۴ (۲۰۵۷) ۲۱ / ۲۵۶ «تبت یدا ...». المسد / ۱. در دستنوشته: «یدی» (بجای «یدا»). (۲۰۵۸) ۲ / ۲۵۷ «باید». در دستنوشته: «باید». [...] (۲۰۵۹) ۱۱ / ۲۵۷ «یأتی لا- تکلم». از جایگاههای اختلاف قرائتست نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۲۹۳. ضمناً در دستنوشته «لا تکلم» کتابت شده است. (۲۰۶۰) ۱۵ / ۲۵۷ «یاذن». در دستنوشته: «بان». (۲۰۶۱) ۱۵ / ۲۵۷ «لمجی ء». در دستنوشته: «لمجی ء». (۲۰۶۲) ۲۲ / ۲۵۷ «..... صادر». در دستنوشته (ظ). برگگی چسبانده اند که سر حرف یکم «صادر» را نیز پوشانیده. (۲۰۶۳) ۲۴ / ۲۵۷ «تقول». چنین است در دستنوشته. (۲۰۶۴) ۲۵ / ۲۵۷ «چرغی». «چرغ- بفتح أول و سکون ثانی و غین نقطه دار، جانوریست شکاری مشهور و معروف، از جنس سیاه چشم و عربی آن صقر است». (برهان قاطع، چ دکتر معین، ص ۶۳۲). (۲۰۶۵) ۲۶ / ۲۵۷ «ففی ...». هود / ۱۰۸. (۲۰۶۶) ۱۶ / ۲۵۸ «یوم تبدل ...». ابراهیم [علی نبینا و آله و علیه السلام] / ۴۸. (۲۰۶۷) ۱۸ / ۲۵۸ و ۲۶ «سوم» (هر دو مورد). در دستنوشته: «سیوم» (با همزه فرازین و دو نقطه فرودین). (۲۰۶۸) ۴ / ۲۵۹ «از اطلاق». در دستنوشته «از» (ظ). بعداً افزوده شده است. (۲۰۶۹) ۲۲ / ۲۵۹ «لا-ببین ...». النبأ / ۲۳. (۲۰۷۰) ۲۴ / ۲۵۹ «خرابی». در دستنوشته، بدون نقطه حرف چهارم نگاشته شده است. (۲۰۷۱)

۲۵/۲۵۹ «عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ» هود [علی نبینا و آله و علیه السلام] / ۱۰۸. صفحه: ۶۴۵ (۲۰۷۲) ۱۰/۲۶۰ «سعدوا». از جایگاههای اختلاف قرائت می باشد نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۲۹۳. [...] (۲۰۷۳) ۱۴/۲۶۰ «نصیبهم غیر...». هود [علی نبینا و آله و علیه السلام] / ۱۰۹. (۲۰۷۴) ۱۷/۲۶۰ «امتری». در دستنوشته به کسر تاء کتابت گردیده است. (۲۰۷۵) ۲/۲۶۱ «و لو لا...». چنان که از دیده باریک بینان پنهان نیست، بخشی از آیت ۱۱۰ را مصنف (ره) مورد بحث قرار نداده است. (۲۰۷۶) ۶/۲۶۱ «لما». در دستنوشته، (ظ.) به قلمی جز قلم متن، افزوده شده است. (۲۰۷۷) ۱۱/۲۶۱ «لیوفینهم». در دستنوشته: «یتوفینهم» (بی نقطه حرف یکم). (۲۰۷۸) ۱۴/۲۶۱ «لیوفینهم ربیک». در دستنوشته: «لنوفینهم» «ربک» در حاشیه افزوده گردیده. (۲۰۷۹) ۱۸/۲۶۱ «اشدتر و اشق تر». چنان که می بینید به اسم تفضیل تازی، «تر» اضافه شده- و پیشینگان از اینگونه کاربردها دارند. (۲۰۸۰) ۱۹/۲۶۱ «شیبتنی...». سنج: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۰۴. (۲۰۸۱) ۲۴/۲۶۱ «ودوا...». القلم / ۹. (۲۰۸۲) ۳/۲۶۲ «لا تنصرون». در دستنوشته: «لا ینصرون». (۲۰۸۳) ۴/۲۶۲ «هذا». در دستنوشته: «هذا». (۲۰۸۴) ۱۲/۲۶۲ «نعمت غیری نیست». در دستنوشته: «نعمت غیری است». (۲۰۸۵) ۷/۲۶۳ «[و أمر] أهلك...». طه / ۱۳۲. (۲۰۸۶) ۱۶/۲۶۳ «کی مسلمان شود». با قلمی دیگر (ظ.) جز قلم متن) بالای «مسلمان»، «که» افزوده شده است: «کی که مسلمان شود». [...] (۲۰۸۷) ۲۴/۲۶۳ «گفته اند: لا یزال». در دستنوشته: «گفته ایذا لا یزال». صفحه: ۶۴۶ (۲۰۸۸) ۱۵/۲۶۴ «للمؤمنین». در دستنوشته: «للمتقین». (۲۰۸۹) ۸/۲۶۵ «سکوها». ریخت موجود در دستنوشته

را به دو شکل «سکونها» و «سکونبها» می توان قرائت نمود. (۲۰۹۰) ۱۲/۲۶۵ «فهدا». در دستنوشته: «فهد». (۲۰۹۱) ۳/۲۶۶ «حبس». در حاشیه (ظ.) به قلمی دیگر افزوده شده: «و حابس و محبو...». (۲۰۹۲) ۲۲/۲۶۶ «الکریم...». سنج: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۱۹. (۲۰۹۳) ۲۳/۲۶۶ «أبت». در دستنوشته: «رأیت» شاید: «در أبت» (از لحاظ طرز کتابت هم اینکه وجه، خواندنی است). (۲۰۹۴) ۲۵/۲۶۶ «الایه». در دستنوشته حرف واپسین، مضموم کتابت گردیده است. (۲۰۹۵) ۱/۲۶۷ «یازده». در دستنوشته: «دوازده». (۲۰۹۶) ۹/۲۶۷ «چگونه...». تا نون در حاشیه دستنوشته خوانده می شود سه نقطه را احتیاطاً برای ما بقی احتمالی سخن گذاریم. (۲۰۹۷) ۲۴/۲۶۷ «نامهاشان اینکه است: ...». نامها را سنج با: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۱۸، ص ۹۰. (۲۰۹۸) ۱۸/۲۶۸ «یتم». در دستنوشته: «و لیتم». (۲۰۹۹) ۵/۲۶۹ «أراد قَصَه». در دستنوشته، حرف آخر «قَصَه» مضموم است. (۲۱۰۰) ۱۱/۲۶۹ و ۱۲ «الی الأربعین». در حاشیه چیزی بوده که ما حدس زدیم با توجّه به معنا «الی الأربعین» باشد به هر روی در عکس کاملاً ظاهر نشده است. [...] (۲۱۰۱) ۲۱ و ۲۶ «وجه أییکم» (هر دو مورد). در دستنوشته، «وجه» به فتح آخر کتابت شده است. (۲۱۰۲) ۱/۲۷۰ «یقبل». چنین است حرکتگذاری در دستنوشته. (۲۱۰۳) ۶/۲۷۰ «...». در دستنوشته چیزی شبیه «بزوبین» نوشته شده است ولی به جهت سیاهی که در عکس هست، فی فی قرائت یقینی دست نمی دهد. نیز نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح، چ شعرانی، ج ۶، ص ۳۴۵ و: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۱۸، ص

۹۷. (۲۱۰۴) ۹ / ۲۷۱ «جواب». در دستنوشته: «خواب». (۲۱۰۵) ۹ / ۲۷۱ «لیحزنی». در دستنوشته، نون اول مفتوح است.

(۲۱۰۶) ۱۳ / ۲۷۱ «نرّع و نلعب». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۲۵. در مصحف متداول: «یرّع و یلعب». (۲۱۰۷) ۱۹ / ۲۷۱ «بچمذ». چمیدن: در برهان قاطع (ص ۶۶۱) آمده: «چمیدن- بر وزن رسیدن، بمعنی خرامان براه رفتن باشد- و بمعنی میل کردن- و برگشتن- و پیچ و خم خوردن هم آمده است». در حاشیه، شادروان استاد معین چنین افزوده اند: «از چم یدن (پسوند مصدری) جزو اول در اوراق مانوی بیارتی (آمدن)، در زبان پارتی (پارتی اشکانی)- (دویدن)، ارمنی (گردش کردن)» (با تلخیص). (۲۱۰۸) ۲۴ / ۲۷۱ «لیحزنی». در دستنوشته: «لیحزنی». (۲۱۰۹) ۲۶ / ۲۷۱ «ذَهَبَ اللّٰهُ بِیُنُورِهِم» البقره/ ۱۷. (۲۱۱۰) ۲۶ / ۲۷۱ «یذهب بالأبصار». النور/ ۴۳. (۲۱۱۱) ۱ / ۲۷۲ و ۲ «و کانت أرضهم مذأبه». در دستنوشته: «و کان أرضهم هداه». ضبط ما را سنج با: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۳۱. (۲۱۱۲) ۲ / ۲۷۲ «تقصّد». در دستنوشته: «یقصد». (۲۱۱۳) ۵ / ۲۷۲ «تذاءبت». در دستنوشته: «تذانت». (۲۱۱۴) ۱۴ / ۲۷۲ «روی!». در دستنوشته: «روی». [.....] (۲۱۱۵)

۱۹ / ۲۷۳ «فلما أسلما...». الصّافات/ ۱۰۳. صفحه: ۶۴۸ (۲۱۱۶) ۱۰ / ۲۷۴ «صدقنا». در دستنوشته: «صدقنا». (۲۱۱۷) ۱۷ / ۲۷۴ «الجدی». چنین است حرکتگذاری در دستنوشته. (۲۱۱۸) ۷ / ۲۷۵ «بشرای». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۳۴. (۲۱۱۹) ۲۱ / ۲۷۵ «مضموم بوذ». در دستنوشته: «مضمون بوذ». (۲۱۲۰) ۲۳ / ۲۷۵ «اسرار». در دستنوشته: «اسرار». (۲۱۲۱) ۱ / ۲۷۶ «اخفوا...». حرکتگذاری همانا از خود دستنوشته و چنین است. (۲۱۲۲) ۳ / ۲۷۶ و ۴ «اینکه از

آن جهت گفتند». جایگاه «گفتند» در گوشه عکس دستنوشته، کاملاً روشن نیست و جز «اند» در حوزه دید ما نمی باشد به سنجش و گمان ضبط کردیم. (۲۱۲۳) ۲۰ / ۲۷۶ «یعطی». در دستنوشته: «تعطی». (۲۱۲۴) ۲۵ / ۲۷۶ «امری». چنین است در دستنوشته گمانم که «امر وی» باید درست باشد- و العلم عند الله. (۲۱۲۵) ۵ / ۲۷۷ «نبهره». «نبهره»: پول بد و قلب و ناسره. شناسنده گر نیست شوریده مغز نبهره شناسد ز دینار نغز (نظامی) (بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۲۱۲۶) ۲۰ / ۲۷۷ «عزیز قطفیر». در دستنوشته «عزیز» مکرر نوشته شده است حرکتگذاری «قطفیر» هم بدین ریخت است که پیش و زیر برای «ق» و سکون برای «ط» نهاده شده ما «زیر» را به فاء دادیم. (۲۱۲۷) ۵ / ۲۷۸ «یا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ» القصص / ۲۶. (۲۱۲۸) ۱۰ / ۲۷۹ «طلب». به سنجش و گمان چنین خواندیم، چه تنها «ط» از اینکه کلمه در عکس ما (در گوشه صفحه) پیداست. [...] (۲۱۲۹) ۲۰ / ۲۷۹ «حظی هست». در گوشه دستنوشته است و در عکس ما جز دو حرف پیشین واژه نخست و نخستین حرف واژه فی فی سپسین، چیز چشمگیری پیدا نیست به سنجش و گمان چنین ضبط کردیم. (۲۱۳۰) ۱۶ / ۲۸۰ «او قوه». در دستنوشته، پس از «او»، «را» هم کتابت گردیده که زائد می نماید. (۲۱۳۱) ۱۷ / ۲۸۰ «اولی». چنین است حرکتگذاری در دستنوشته. (۲۱۳۲) ۲۰ / ۲۸۱ «قبل». در دستنوشته: «دبر»؟ ۴ (۲۱۳۳) ۳ / ۲۸۲ «ان ۱۰ کید ...». النساء / ۷۶. (۲۱۳۴) ۹ / ۲۸۲ «آورد». در دستنوشته: «آور». (۲۱۳۵) ۱۸ / ۲۸۲ «دخل حبه». در دستنوشته: «دخل حبه». (۲۱۳۶) ۶ / ۲۸۳ «یتکنن». در دستنوشته: «یتاکن». (۲۱۳۷) ۱۵ / ۲۸۳ «یوسف؟». در عکس دستنوشته -

چون کلمه در کنار صفحه جای گرفته است - تنها سه حرف نخستینش پیدا است. (۲۱۳۸) ۲۶ / ۲۸۳ و ۱ / ۲۸۴ «غلبه وجد». در دستنوشته، «غلبه»، بجای «غلبه» آمده است. (۲۱۳۹) ۲۱ / ۲۸۴ «لنسفعا». العلق / ۹۶. (۲۱۴۰) ۲۳ / ۲۸۴ «یدعوننی». در دستنوشته: «تدعوننی». (۲۱۴۱) ۹ / ۲۸۵ «در سر». در دستنوشته: «در سر». در دستنوشته: «در سر». (۲۱۴۲) ۲۳ / ۲۸۵ «فاعل بدا». در دستنوشته: «فاعل و بدا». [.....]. (۲۱۴۳) ۲۳ / ۲۸۵ «تقول». چنین است در دستنوشته. (۲۱۴۴) ۱ / ۲۸۶ «شاهده». در دستنوشته: «شاهده». (۲۱۴۵) ۱۰ / ۲۸۶ «جوان» در دستنوشته: «جان». صفحه: ۶۵۰ (۲۱۴۶) ۱۸ / ۲۸۶ «احمل». در دستنوشته: «ان احمل». (۲۱۴۷) ۲۳ / ۲۸۶ «یعزی». در دستنوشته: «یعزی». (۲۱۴۸) ۳ / ۲۸۷ و ۴ «و ائبئکم ...». آل عمران / ۴۹. (۲۱۴۹) ۱۱ / ۲۸۷ «أخبره به». در دستنوشته: «أخبرنه ه». (۲۱۵۰) ۲۱ / ۲۸۷ «آباءی». در دستنوشته: «آبای». (۲۱۵۱) ۲ / ۲۸۸ «مسلمانی». چنین است در دستنوشته به پیش یکم و سکون دوم (ظ). قرائت ویژه ای از «مسلمانی». (۲۱۵۲) ۲۳ / ۲۸۸ «.....». در حاشیه نوشته شده و بدرستی در عکس هویدا نیست. ظ: «بیاویزند و ... از سر وی بخو ...». (۲۱۵۳) ۲۵ / ۲۸۸ «اللّه، ...». در اینکه عبارت تازی، شوریدگی و اغتشاشی به نظر می رسد. (۲۱۵۴) ۲۶ / ۲۸۸ «عبّرت». در دستنوشته: «عبّرت». (۲۱۵۵) ۷ / ۲۸۹ «روایت می کنند ...». سنج: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۵۹ و: تفسیر الفخر الرّازی، ط. دار الفکر، ج ۱۲، ص ۱۴۸. (۲۱۵۶) ۲ / ۲۹۰ و ۳ «سبع - سَمَواتٍ طِباقاً» الملك / ۳، نوح [علی نبینا و آله و علیه السّلام] / ۱۵. [.....]. (۲۱۵۷) ۱۲ / ۲۹۰ و ۱۴ «سبع سنبلات» (هر دو مورد). «ع»، در دستنوشته، در



هر دو مورد، مضموم است. (۲۱۵۸) ۲۳/۲۹۰ «ای». در آغاز رویه ۵۷۹ نیز «ای» کتابت شده بود که زائد می نمود و حذف گردید. (۲۱۵۹) ۱۶/۲۹۱ «پیش ملک». در دستنوشته: «کی پیش ملک». (۲۱۶۰) ۱/۲۹۲ «ای یوسف؟». چنین است در دستنوشته - به پیش «ف». (۲۱۶۱) ۲/۲۹۲ «سبع». در دستنوشته: «سبع». (۲۱۶۲) ۹/۲۹۲ «حال خود». در دستنوشته: «حال خود». صفحه ۶۵۱: (۲۱۶۳) ۱۰/۲۹۲ «قال». در دستنوشته: «قال لن». (۲۱۶۴) ۲۱/۲۹۲ «یا کلن». در دستنوشته: «تأکلن». (۲۱۶۵) ۲۶/۲۹۲ «الزراعه». در دستنوشته زاء هم مشدد و هم مفتوح است. (۲۱۶۶) ۴/۲۹۳ «تقول». چنین است در دستنوشته (: «تقول»). (۲۱۶۷) ۱۰/۲۹۳ و ۱۱ «شا...»، «...»، «...». جایگاه نقطه چینها در حاشیه عکس و ناپیداست لیک شاید با دخالت حدس و قیاس بتوان عبارت را چنین خواند: «در شأن یوسف سخنان نیک گفت و ملک را نصیحت و وصیت کرد». (۲۱۶۸) ۱۴/۲۹۳ «فسله». در دستنوشته: «فسله». (۲۱۶۹) ۱۶/۲۹۳ «انه». در دستنوشته: «ان» سنج: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۱۸، ص ۱۵۵ و: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۶۷. (۲۱۷۰) ۲۰/۲۹۳ «ایشان». در دستنوشته: «ایشا». [.....] (۲۱۷۱) ۲۱/۲۹۳ و ۲۲ «اشترط ان یخرجونی». در دستنوشته: «اشترط ان یخرجونی». سنج: مآخذ پیشگفته (در دومین یادداشت پیش از اینکه). (۲۱۷۲) ۲۳/۲۹۳ «نهادمی». در دستنوشته: (چیزی شبیه به) «ناذمی» (!) (یا: «نماذمی» (!)). (۲۱۷۳) ۲۴/۲۹۳ «فسله». (مورد نخست). در دستنوشته: «فسله». (۲۱۷۴) ۲۴/۲۹۳ «فسله». (مورد دوم). در دستنوشته: «فسله». (۲۱۷۵) ۵/۲۹۴ «...». اینکه نقطه چینهای پایی را بدین سبب نهادیم که مطلب بعدی

در حاشیه دستنوشته است و (ظ.) از برش صحّاف (یا ...) برکنار نمانده و جز اندکی کلمات آن پیدا نیستند. باری، می توان دانست که مطلب مربوط به ادامه آیت (: ان رّبی بکیدهن - علیم) می باشد. (۲۱۷۶) ۱۱ / ۲۹۴ «یوسف». در دستنوشته: «یوسف». صفحه : ۶۵۲ (۲۱۷۷) ۱۲ / ۲۹۴ «ما علمنا». در دستنوشته «ما» مکرر کتابت گردیده است ضمنا به نظر می رسد که «ما» ی دومین، به قلمی جز قلم متن باشد. (۲۱۷۸) ۱۸ / ۲۹۴ «سخن زنان و زن». در دستنوشته: «او را از سخن زبان و زن». (۲۱۷۹) ۳ / ۲۹۵ «السوء». در دستنوشته: «السوی». (۲۱۸۰) ۹ / ۲۹۵ «بالسوء». در دستنوشته: «بالسوی». (۲۱۸۱) ۱۳ / ۲۹۵ و ۱۴ «او کافره بوذ ... و ان ...». مطلب در حاشیه دستنوشته است و دریغ که از اواسط آن چیزهایی در محل برش صفحه رفته. شاید پیش از «او» هم چیزی بوده باشد که در برش صفحه حذف شده. (۲۱۸۲) ۱۵ / ۲۹۵ «ما نعبدهم ...». الزمر / ۳. (۲۱۸۳) ۲۲ / ۲۹۶ «ذخیره کرده». در دستنوشته: «ذخیره کرده کرده». (۲۱۸۴) ۷ / ۲۹۸ «مبتلی». چنین است در دستنوشته - به زیر میم و تاء و سکون باء. [.....] (۲۱۸۵) ۲۵ / ۲۹۸ «جهّهم جهّهم». در دستنوشته: «جهّهم». (۲۱۸۶) ۲ / ۲۹۹ «الجهّهم». در دستنوشته، به کسر جیم کتابت گردیده است. (۲۱۸۷) ۱۲ / ۲۹۹ «لا تباع المیره منکم». چنین است در دستنوشته ضمنا حرف یکم «تباع» هم دو نقطه بالا- دارد و هم دو نقطه در زیر؟ (۲۱۸۸) ۱۶ / ۲۹۹ «بذلک تنیه». در دستنوشته: «بذلک بذلک تنیه». (۲۱۸۹) ۱۹ / ۲۹۹ «لفتیه». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۷۴. (۲۱۹۰) ۳۰۰ /

۷ «الکیل». در دستنوشته: «الکیل». (۲۱۹۱) ۱۶ / ۳۰۰ «گفتیذ». در دستنوشته: «گفتند». (۲۱۹۲) ۱۳ / ۳۰۱ «توتون». در دستنوشته: «توتونی». صفحه: ۶۵۳ (۲۱۹۳) ۱۴ / ۳۰۱ «مؤکد». در دستنوشته: «مولد». (۲۱۹۴) ۱۶ / ۳۰۱ و ۱۷ «یعنی یوسف را چنان محافظت کنید». چنین است در دستنوشته. (۲۱۹۵) ۱۹ / ۳۰۱ «ان یحاط محلش». در دستنوشته: «ان یحاطب محلش» (بی نقطه های یاء). (۲۱۹۶) ۲۲ / ۳۰۱ «الله». در دستنوشته: «و الله». (۲۱۹۷) ۲۶ / ۳۰۱ «من أبواب». در دستنوشته: «بسوهو - من» مکرر کتابت گردیده است. (۲۱۹۸) ۷ / ۳۰۲ «ابو علی جبائی». ابو علی (محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان) جبائی از بزرگان معتزله مکتب بصره است که به سال ۲۳۵ متولد شده و در ۳۰۳ ه. در گذشته. وی را «جبائی» می گویند، چون منسوب است به جبّی که روستایی بوده است ظاهراً در خوزستان. أبو هاشم جبائی مشهور هم فرزند اوست. ماجرای مناظره ابو علی با أبو الحسن اشعری هم که شاگرد خود وی بوده است اشتهار دارد. (نگر: سیر کلام در فرق اسلام، دکتر مشکور، ص ۲۵ و: وفيات الأعیان، تحقیق إحسان عباس، ج ۴، ص ۲۶۷ - ۲۶۹ و: الأعلام زرکلی، ج ۶، ص ۲۵۶ و: شذرات الذهب، ج ۲، ص ۲۴۱). اینکه رأی جبائی را بنگرید در: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۱۸، ص ۱۷۶. [.....] (۲۱۹۹) ۸ / ۳۰۲ «العین حق». نگر: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۱۸، ص ۱۷۶ و: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۸۰ نیز نگر: حاشیه علامه شعرانی (ره) بر همین آیت مورد بحث در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه. (۲۲۰۰) ۸ / ۳۰۲ «العین تدخل

الرجل القبر و الجمل القدر». در دستنوشته، حرف واپسین «الرجل» مضموم کتابت شده است. (۲۲۰۱) ۱۱ / ۳۰۲ «و أعيد كما...». سنج: مجمع البيان، ج ۵، ص ۳۸۰ و: تفسير الفخر الرازي، ط. دار الفكر، ج ۱۸، ص ۱۷۶. (۲۲۰۲) ۱۱ / ۳۰۲ «و ان يكاد...». القلم / ۵۱. (۲۲۰۳) ۳ / ۳۰۳ «ذا يقين». در دستنوشته: «ذو يقين». (۲۲۰۴) ۱۴ / ۳۰۳ «قال أني». در دستنوشته: «و قال أني». (۲۲۰۵) ۲۲ / ۳۰۳ «سقراقی». «سقراق» یا «سغراق» کاسه و کوزه لوله دار باشد که در آن آب و شراب خورند و آن ترکیبی فی ۱ فی است. (بتلخیص از: لغتنامه دهخدا). (۲۲۰۶) ۹ / ۳۰۵ «.....». در گوشه عکس ما جای گرفته و ناخواناست ولی تا آنجا که از شکل گوشه های هویدا می توان حدس زد: «در آنچه» باید باشد- و العلم عند الله. (۲۲۰۷) ۱۲ / ۳۰۵ «او را نزد خود». در دستنوشته: «او را نزد خود او را». (۲۲۰۸) ۱۷ / ۳۰۵ «ذات وی باشد». در دستنوشته: «ذات وی باشد». (۲۲۰۹) ۲۲ / ۳۰۵ «...». در گوشه عکس جای گرفته است و بروشنی خوانده نمی شود. (۲۲۱۰) ۶ / ۳۰۶ «یرید ان ینقض». الکهف / ۷۷. (۲۲۱۱) ۳ / ۳۰۷ «المنطقه». در دستنوشته، واپسین حرف ضمه دارد. (۲۲۱۲) ۵ / ۳۰۷ «احق». در دستنوشته، قاف مشدد، مضموم است. [.....]. (۲۲۱۳) ۵ / ۳۰۸ «بتریذکی». در دستنوشته: «بتریذکی کی». (۲۲۱۴) ۸ / ۳۰۸ «تصفون». در دستنوشته: «یصفون». (۲۲۱۵) ۳۰۸ / ۱۸ «براذری بغیر براذری نستانم». در دستنوشته: «برای بغیر برای نستانم» آنگاه با قلمی دیگر روی هر «برای» یک «در» افزوده شده است. به هر روی، ضبط نص را، صحیح و اصیل نمی پندارم و جای باز اندیشی دارد. آیا ممکن است اینکه

«برا» همان «البراء» تازی باشد؟! (۲۲۱۶) ۲۲/۳۰۸ «یاس». در دستنوشته: «یایس». (۲۲۱۷) ۷/۳۰۹ «فَلَمَّا آتَوْهُم مَّوْتَهُمْ» یوسف [علی نبینا و آله و علیه السلام]/۶۶. (۲۲۱۸) ۱۴/۳۰۹ «حا». چنین است در دستنوشته. (۲۲۱۹) ۱۶/۳۰۹ «یاذن». در دستنوشته، مکرر نگاشته شده است. (۲۲۲۰) ۲۰/۳۰۹ «لا تبقی». در دستنوشته، قاف هم مفتوح است. صفحه: ۶۵۵ (۲۲۲۱) ۲۴/۳۱۰ «و سئل». در دستنوشته: «و سل». (۲۲۲۲) ۴/۳۱۱ «و سئل». در دستنوشته: «و سل». (۲۲۲۳) ۱۷/۳۱۱ «أمثل». «أمثل»: بهتر و برتر (فرهنگ فارسی، معین). (۲۲۲۴) ۲۲/۳۱۱ «فرزندان». در دستنوشته: «فرزندان». (۲۲۲۵) ۲۴/۳۱۱ «لم یعط...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۶، ص ۴۲۶. نیز سنج: تفسیر الفخر الرّازی، ط. دار الفکر، ج ۱۸، ص ۱۹۹ و: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۹۴. (۲۲۲۶) ۶/۳۱۲ «فغطّی البیاض». در دستنوشته: «فعطّی البیاض». [.....]. (۲۲۲۷) ۱۳/۳۱۲ «لم تجف». در دستنوشته: «لم تجف». (۲۲۲۸) ۱۴/۳۱۲ «باز». در دستنوشته: «بار». (۲۲۲۹) ۳/۳۱۳ و ۴ «صَّیْمٌ بِكُمْ عُمَى» البقره/۱۸ و ۱۷۱. (۲۲۳۰) ۴/۳۱۳ «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى» الإسراء/۷۲. (۲۲۳۱) ۴/۳۱۳ و ۵ «مراد باری - تعالی - بسبیل...». آشفته‌گی در متن احساس می‌شود. ضمنا، «بسبیل» طوری نوشته شده که با اندکی آسان‌گیری، «بسبید» نیز توان خواند. (۲۲۳۲) ۱۳/۳۱۳ «من الحزن». در عکس ما منعکس نشده اما بقرینه حدس زدیم «من الحزن» باشد. (۲۲۳۳) ۱۶/۳۱۳ و ۱۷ «إذ نادى...». القلم/۴۸. (۲۲۳۴) ۱۸/۳۱۳ «و الکاظمین الغیظ». آل عمران/۱۳۴. (۲۲۳۵) ۲۰/۳۱۳ «خایش». ترجمه فارسی «الجزه» عربی

است. بنگرید به پیشگفتار مصحح. (۲۲۳۶) ۱۲/۳۱۴ «سجده نکر دانی». چنین است در دستنوشته. صفحه: ۶۵۶ (۲۲۳۷) ۳۱۵/۷ «بن». «بن - بفتح با و سکون نون - بفارسی حبه الخضراء را گویند». (مخزن الأدویه، ص ۹۱۵). (۲۲۳۸) ۹/۳۱۶ «جوان بوذی». یعنی جوان بودید. (۲۲۳۹) ۹/۳۱۶ «جوانی». چنین است در دستنوشته و ویژگی گویشی کهن است در قابوس نامه هم هست. (نگر: قابوس نامه، تصحیح دکتر یوسفی). (۲۲۴۰) ۱۶/۳۱۶ «آنک». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۳۹۶. [...] (۲۲۴۱) ۲۳/۳۱۶ «یوسفم». چنین است در دستنوشته: «یوسفم» (به فم - فاء). (۲۲۴۲) ۱۰/۳۱۷ «موهمن». در دستنوشته: «موهین». (۲۲۴۳) ۵/۳۱۸ «الراحمینی». در دستنوشته: «الراحمنی». (۲۲۴۴) ۱/۳۱۹ «و اتونی». در دستنوشته: «و اتونی». (۲۲۴۵) ۱۵/۳۱۹ «بطریق». در دستنوشته: «بایطریق». (۲۲۴۶) ۲۳/۳۱۹ «فرزندزادگان». در دستنوشته: «فرزندزادگان». می گویم: اینکه ریخت شگفت، «فرزند» بجای «فرزند»، در متن ما باز هم دیده می شود. آیا ویژگی گویشی است! (۲۲۴۷) ۱۲/۳۲۰ «حتی عاد...». یس / ۳۹. (۲۲۴۸) ۲۱/۳۲۰ «یابد». در دستنوشته به گونه ای کتابت شده که «باید» هم می توان خواند. (۲۲۴۹) ۲۳/۳۲۰ و ۲۴ «چشم او بخیر...». چنین است در دستنوشته. (۲۲۵۰) ۲۵/۳۲۱ «آن راجع است». سرکش الف افزوده ماست و طبعاً «ان» (از «ان شاء الله») نیز توان خواند. (۲۲۵۱) ۱/۳۲۲ و ۲ «لتدخلن...». الفتح / ۲۷. صفحه: ۶۵۷ (۲۲۵۲) ۱۲/۳۲۲ «وقت ظهور». در دستنوشته بجای «وقت»، تنها «و» بوده و (ظ.) با قلمی دیگر، چیزی شبیه «وقت» شده است. (۲۲۵۳) ۲۱/۳۲۲ «و جاء بکم». «در دستنوشته: «و قد جا بکم». (۲۲۵۴) ۳۲۲/

۲۱ «آبدانی». «آبدانی»: مخفف آبادانی: شأنی ز آبدانی عالم کناره کرد چندانکه در جهان خرابش ندید کس شأنی (لغتنامه دهخدا). [.....]. (۲۲۵۵) ۲۵/۳۲۲ «تحریش». مفری بیهقی در تاج المصادر (ج ۲، ص ۵۶۳) گویند: «التحریش: بر یک دیگر آغالیدن». (۲۲۵۶) ۲۰/۳۲۳ «سؤال کرد». چنین است در دستنوشته - به صورت مفرد. (۲۲۵۷) ۲۳/۳۲۴ «تأتیهم». در دستنوشته: «یأتیهم». (۲۲۵۸) ۱۵/۳۲۵ «یوحی». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۴۱۱. (۲۲۵۹) ۱۱/۳۲۶ «نشاه اولی». چنین است در دستنوشته و (ظ.) ویژگی گونه ای آوایی است. (۲۲۶۰) ۱۲/۳۲۶ «پری». «پری» را پیشینگان فراوان در معنای «جن» به کار برده اند. به عنوان مثال، امیر خسرو دهلوی گوید: هر چه به دهر آدمیست و پری نیست مگر بهر پرستشگری. (ظ.) نگرنده به: ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون - قرآن). (۲۲۶۱) ۱۳/۳۲۶ «کذبوا». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۵، ص ۴۱۲ و ۴۱۳. (۲۲۶۲) ۱/۳۲۷ «مقرّر». در دستنوشته: «مقرّر» (یا چیزی مانده به اینکه). (۲۲۶۳) ۴/۳۲۷ «عليهم السلام». «السلام» در دستنوشته به خطی جز خط متن افزوده شده است. (۲۲۶۴) ۸/۳۲۷ «بأسنا». در دستنوشته: «بأسه». (۲۲۶۵) ۱۵/۳۲۷ «یعنی عیره». در دستنوشته: «یعنی عیره». صفحه: ۶۵۸ (۲۲۶۶) ۲۱/۳۲۷ «کفاران». چنین است در دستنوشته. نمونه جمع بستن جمع عربی بطریق فارسی است که گاه در متنهای دیرینه دیده می شود. (۲۲۶۷) ۲۵/۳۲۷ «امامت». روی «امامت» نشانه ای گذشته شده بدین معنی که در حاشیه دستنوشته مطلبی برای افزوده شدن در اینکه جایگاه هست ولی در حاشیه چیزی مناسب مقام نوشته نشده است.

(۲۲۶۸) ۲۴/۳۳۰ «حجاره». در دستنوشته: «حجاره». [.....] (۲۲۶۹) ۷/۳۳۱ و ۸ «یغفر لمن یشاء و...». آل عمران/ ۱۲۹ المائده/ ۱۸ الفتح/ ۱۴. (۲۲۷۰) ۱۸/۳۳۱ «باطل بحق». در اینکه جای از دستنوشته، لگه ای هست که راه بی گمان شدن از قرائت را بر مصحح می بندد اگر چه از روی قرائتی که از زیر لگه هویداست، گمان می کنم درست خوانده باشم. (۲۲۷۱) ۲۱/۳۳۱ «زیرا گفت». «گفت» در اینجا (ظ.) زائد به نظر می رسد هر چند می توان برایش محملی جست. (۲۲۷۲) ۲۴/۳۳۱ «ابن فنجویه». حافظ ابن فنجویه (ابو عبد الله حسین بن محمد بن حسین بن عبد الله بن صالح بن شعیب بن فنجویه الثقفی الدینوری) از محدثانی است که عبد الغافر فارسی در تاریخ نیشابورش یاد کرده و ستوده است. وی به سال ۴۱۴ ه. ق. در نیشابور در گذشت (نگر: تاج العروس، درسه و تحقیق علی شیری، دار الفکر، ج ۳، ص ۴۶۲) (ضمنا سنج: شذرات الذهب، ج ۳، ص ۲۰۰). (۲۲۷۳) ۲۶/۳۳۱ و ۳۳۲ تا ۹ «... کی او گفت: ...» «... بطریقی دیگر ...» «روی ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس الله روحه -، چ شعرانی، ج ۶، ص ۴۶۳ و: مجمع البیان، ج ۶، ص ۴۲۷. (۲۲۷۴) ۱۶/۳۳۲ «پروردگار». در دستنوشته: «پرورکار». (۲۲۷۵) ۲۶/۳۳۲ «يقول». در دستنوشته: «تقول». (۲۲۷۶) ۵/۳۳۳ «ابو سعید خدری گوید: ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۶، ص ۴۸۷. (۲۲۷۷) ۱۱/۳۳۳ «زرینهای». در دستنوشته: «رزینهای». (۲۲۷۸) ۱۲/۳۳۳ «می بینند». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله مرقده -، چ شعرانی، ج ۶، ص



۴۸۷. صفحه : ۶۵۹ (۲۲۷۹) ۲/۳۳۴ «جابر روایت کند از ...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۶، ص ۴۸۹. (۲۲۸۰) ۳/۳۳۴ و ۱۶ «حسن» (هر دو مورد). در دستنوشت: «حسن». (۲۲۸۱) ۹/۳۳۷ «یثب». در دستنوشت حرف آخر هم سکون دارد. (۲۲۸۲) ۱۲/۳۳۷ «محو». در دستنوشت: «محو». [.....] (۲۲۸۳) ۱۵/۳۳۷ «امیر المؤمنین گوید - علیه السّلم - : «...». سنج: مجمع البیان، ج ۶، ص ۴۵۸. (۲۲۸۴) ۱۵/۳۳۷ «کم ...». السّیجده/ ۲۶. (۲۲۸۵) ۱۶/۳۳۷ «قوله». چنین است در دستنوشت - به پیش واپسین حرف. (۲۲۸۶) ۱۶/۳۳۷ «ثم ...». المؤمنون/ ۳۱. (۲۲۸۷) ۱۹/۳۳۷ «فمحونا ...». الإسراء/ ۱۲. (۲۲۸۸) ۲۵/۳۳۷ «...». کلمه در گوشه عکس دستنوشت جای گرفته است و متأسّفانه نمی توانش خواند. (۲۲۸۹) ۱۵/۳۳۸ «فاعل». در دستنوشت: «فاقل». (۲۲۹۰) ۲۲/۳۳۸ «آری؟ آفتاب از آن روشن تر است ...». اینکه «خورشید به گل نشاید اندود» نزد پیشینگان مثل بوده است. (۲۲۹۱) ۲۵/۳۳۸ «عبد الله بن سلام». در دستنوشت: «عبد الله بن سلام است» (?). (۲۲۹۲) ۳۳۹/۱۰ «و کل شیء ع». یس/ ۱۲. (۲۲۹۳) ۵/۳۴۲ «أطوع». در دستنوشت: «أطوع». (۲۲۹۴) ۱۲/۳۴۲ «طیبه جمیع». در دستنوشت: «طیبه جمیع». (۲۲۹۵) ۲۱/۳۴۲ «اینکه آیت بر خواند». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - علیه الرّحمه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۲۱. صفحه : ۶۶۰ (۲۲۹۶) ۱۰/۳۴۳ «فضله». در دستنوشت طوری نوشته شده که «فضاله» هم می توان خواند، لکن سکون روی ضاد، ما را به بسنده گری به قرائت «فضله» رهنمون شد. [.....] (۲۲۹۷) ۱۰/۳۴۳ «النّخله». در دستنوشت، واپسین حرف، مضموم کتابت گردیده است. (۲۲۹۸) ۱۷/۳۴۳

«الایمان معرفه...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۲۳. (۲۲۹۹) ۷/۳۴۳ «الیه یصعد...». فاطر/ ۱۰. (۲۳۰۰) ۸/۳۴۳ «کلمه شهاده چون از مؤمن صادر شود». در دستنوشته، بجای «مؤمن»، «مومون» کتابت شده است. (۲۳۰۱) ۲۴/۳۴۴ «سلام خشم گوید: ...». سنج: مجمع البیان، ج ۶، ص ۴۸۰ و: تفسیر الصّافی، ج ۳، ص ۱۸۵. (۲۳۰۲) ۳۴۴/ ۲۵ «فاطمه...». چنین است در دستنوشته. (۲۳۰۳) ۲/۳۴۵ «بزاید». یعنی زاده شود «زادن» در اینجا در معنای لازم (و نه متعدی) به کار رفته است. فردوسی می گوید: برین زادم و هم برین بگذرم چنان دان که خاک پی حیدرم (شاهنامه) (۲۳۰۴) ۲۰/۳۴۵ تا ۲۳ «امیر المؤمنین گوید- علیه السّلم-: اینکه آیت...» «روایتی دیگر کرده اند از...» «و از عمر خطاب...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدّس سرّه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۲۷ و: مجمع البیان، ج ۶، ص ۴۸۳. (۲۳۰۵) ۸/۳۴۶ «ظلموا». در دستنوشته: «کفروا» از روی مصحف پاک درست گردانیدیم. (۲۳۰۶) ۱۴/۳۴۶ «و اقسما...». النحل / ۳۸. (۲۳۰۷) ۳/۳۴۷ «و معنی» «و ان کان» «اینکه چنین...». سومین حرف «کان» در عکس ما پیدا نیست به سنجش و گمان، چنین ضبط کردیم. (۲۳۰۸) ۴/۳۴۷ «و إن أدری أقریب» «الأنبیاء / ۱۰۹. (۲۳۰۹) ۴/۳۴۷ «إن أدری لعلّه» «الأنبیاء / ۱۱۱. صفحه : ۶۶۱ (۲۳۱۰) ۵/۳۴۷ «و ما کان...». الأنفال / ۳۳. [.....]. (۲۳۱۱) ۸/۳۴۷ «و مکروا...». نوح / ۲۲. (۲۳۱۲) ۱۰/۳۴۷ «... کی مراد از مکر درین موضع قصّه نمرود است». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدّس

سزّه-، چ شعرانی، ج ۷، ص ۳۹. (۲۳۱۳) ۲۱ / ۳۴۷ «بگشا». چنین است- به کسر آخر- در دستنوشته. (۲۳۱۴) ۲۲ / ۳۴۷ «سیاهی». در دستنوشته، بالای «سیاهی»، نوشته شده: «سیاه». (۲۳۱۵) ۸ / ۳۴۸ «رساله». در دستنوشته- بنادرست- به زبر یکم نوشته شده بود از روی مصحف پاک درست گردانیدیم. (۲۳۱۶) ۱۲ / ۳۴۸ «فرا». در دستنوشته: «قرا». (۲۳۱۷) ۱۹ / ۳۴۸ «احشروا...». الصافات / ۲۲. (۲۳۱۸) ۲۲ / ۳۴۸ «بقيدها و غلها». در دستنوشته: «بقيدها و غلها». (۲۳۱۹) ۳ / ۳۴۹ «آن چیزی است». در دستنوشته: «انجیری است». (۲۳۲۰) ۶ / ۳۴۹ «يطوفون...». الرحمن / ۴۴. (۲۳۲۱) ۹ / ۳۴۹ «ما کسبت». در دستنوشته: «بما کسبت» از روی مصحف پاک درست گردانیدیم. (۲۳۲۲) ۱۴ / ۳۴۹ و ۱۵ «إِنْ فِي هَذَا لَبَلَاغًا» الأنبياء / ۱۰۶. (۲۳۲۳) ۳۵۱ / ۱۵ «[کی]». به سنجش و گمان- به ویژه با نگرش به موارد همانند، در همین متن- برافزوده شد. (۲۳۲۴) ۱۹ / ۳۵۳ «وعلیم». جایگاه واو، در عکس ما از دستنوشته پوشیده است و از بود یا نبودش آگاهی نداریم به سنجش و گمان چنین ضبط کردیم. [.....] (۲۳۲۵) ۲۱ / ۳۵۳ «عليه السّلم-: و لقد...». جایگاه واو در اینجا هم چونان مورد یادداشت پیشین است جز اینکه که گوشه ای سیاه پیداست که فی ۹ فی می توان حمل بر گوشه واو کرد. (۲۳۲۶) ۲۱ / ۳۵۳ «... فاتحه الكتاب». سنج: مجمع البيان، ج ۶، ص ۵۳۰. (۲۳۲۷) ۴ / ۳۵۴ «كتابا متشابها مثنائي». الزمر / ۲۳. (۲۳۲۸) ۷ / ۳۵۴ «رسول را». جایگاه الف، در عکس ما از دستنوشته پوشیده است. (۲۳۲۹) ۱۵ / ۳۵۴ «انس گویند: ...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح- قدّس روحه-، چ شعرانی، ج ۷، ص ۷۵. (۲۳۳۰)

۱۹/۳۵۴ و ۲۰ «و مشرک» «و آن». در عکس دستنوشته، جز اندکی از گوشه واو پیدا نیست زین روی واو را به سنجش و گمان ضبط کردیم. (۲۳۳۱) ۲۴/۳۵۴ «و اضمم...». طه/۲۲. (۲۳۳۲) ۶/۳۵۵ «اعتراض بوذ». «بوذ» در عکس دستنوشته چندان روشن نیست و از قرائت خویش بی گمان نیستیم. (۲۳۳۳) ۱۰/۳۵۵ «شازده». ریخت آوایی دیگری است از «شانزده». (۲۳۳۴) ۱۵/۳۵۵ «و کان فی...». النمل/۴۸. (۲۳۳۵) ۷/۳۵۶ «بما تؤمر». چنین است در دستنوشته به سکون راء- که ظاهراً سازگار با جمله فارسی، سکون داده شده. (۲۳۳۶) ۴/۳۵۷ «ابو مسلم خولانی گوید: ...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح- قدس روحه-، چ شعرانی، ج ۷، ص ۸۰. (۲۳۳۷) ۶/۳۵۷ «ترا مرگ». بیشترین اینک بهر در عکس ما پوشیده است به سنجش و گمان و قرینه قرار دادن مقدار کی که آشکار بود، چنین ضبط کردیم. (۲۳۳۸) ۲/۳۶۰ «خدای تعالی». چنین است در دستنوشته به کسر یاء. [.....] (۲۳۳۹) ۳/۳۶۰ «یوحی». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۶، ص ۵۵۶: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۲۰، ص ۳۶. (۲۳۴۰) ۳/۳۶۰ «فسلوا». در دستنوشته: «فسلوا». صفحه: ۶۶۳ (۲۳۴۱) ۱۷/۳۶۰ «حیلولتی». «حال یحول حولاً و حؤولاً و حیلولة: بینهما: میان آن دو حایل شد، از هم جدا کرد». (الزائد). (۲۳۴۲) ۱۸/۳۶۰ «لو کان...». الأنبياء/۲۲. (۲۳۴۳) ۲۲/۳۶۰ «جز». ط. با قلمی جز قلم متن، اضافه شده است. (۲۳۴۴) ۲۳/۳۶۰ «بدل». از قرائت خویش، به سبب آسیب دیدگی دستنوشته، بی گمان نیستیم. (۲۳۴۵) ۱/۳۶۱ «نزل».

در دستنوشته: «انزل». (۲۳۴۶) ۱۹/۳۶۱ «عرشون». از جایگاههای اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۶، ص ۵۷۳ ما قرائت ثبت افتاده در دستنوشته را آوردیم. (۲۳۴۷) ۲۶/۳۶۱ «بعضی کوه». چنین است در دستنوشته و نمودار کاربردی نحوی در روزگاران پیشین. (۲۳۴۸) ۱۰/۳۶۲ و ۱۱ «ذلالا» «ذلل». در دستنوشته: «ذلالا» «ذلل». (۲۳۴۹) ۱۴/۳۶۲ «بیابی». در دستنوشته: «بیابی». (۲۳۵۰) ۶/۳۶۳ «قتاده روایت کند کی شخصی...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی - قدس روحه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۲۴ و: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۲۰، ص ۷۵. (۲۳۵۱) ۱۱/۳۶۳ و ۱۲ «السنا و السنوت». در دستنوشته: «السنا [ء] و السنوت». (۲۳۵۲) ۱۵/۳۶۳ «علیکم...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۲۴. (در اینجا، سخن، به این مسعود نسبت داده شده است). [.....] (۲۳۵۳) ۱۶/۳۶۳ «اعتباری». اینکه بهره از عکس دستنوشته، چندان روشن نیست و از همین روی، از قرائت خویش و درستی آن بی گمان نیستم. (۲۳۵۴) ۲۱/۳۶۳ و ۲۲ «و آن آیتی اهل ..... یا ...». اینکه بهره در حاشیه دستنوشته است و در عکس تمامی پیدا نیفتاده بهره های «در» و «منج فکر» هم از روی برخی حروف یا گوشه های پیدا، به سنجش و گمان آمیخته، ضبط شدند. فی فی محتمل است لفظ آخر هم «یابند» باشد. و الله - سبحانه و تعالی - أعلم و علمه اتم - و احکم. (۲۳۵۵) ۷/۳۶۴ «از سرما بآن...». چنین است در دستنوشته. (۲۳۵۶) ۸/۳۶۴ و ۹ و ۱۰ «لا یدل» «نکنند» «بدن» «ذکر فرمود». اینکه جایگاهها

در عکس دستنوشته چندان روشن نیستند ضبط ما اندکی به سنجش و گمان آمیخته است. (۲۳۵۷) ۱۷/۳۶۴ «ایشانست».

جایگاه سه حرف واپسین، در عکس ما از دستنوشته، بدرستی و کمال روشن نیست به سنجش و گمان چنین ضبط کردیم.

(۲۳۵۸) ۲۲/۳۶۴ «الکافرون». در دستنوشته: «کافرون». (۲۳۵۹) ۲/۳۶۵ «فرو فرستادیم». در دستنوشته: «فرو فرستد». (۲۳۶۰)

۱۹/۳۶۵ «و ما کان...». ابراهیم/۲۲. (۲۳۶۱) ۲۴/۳۶۵ «منزل». اینکه جایگاه در دستنوشته آسیب دیده، و قرائت ما از سایه ای است که در عکس هست - و الله اعلم بالصواب. (۲۳۶۲) ۲۴/۳۶۵ و ۲۵ «افسوس می کند». در ترجمه «یسخر» (مجمع البیان، ج ۶، ص ۵۹۵) آمده است. (۲۳۶۳) ۲۶/۳۶۵ «می...». شاید: «می گفتند». (۲۳۶۴) ۶/۳۶۶ «مفتر». در دستنوشته: «مفتری».

(۲۳۶۵) ۲۱/۳۶۶ «فتنوا». اختلاف قرائت است نگر: مجمع البیان، ج ۶، ص ۵۹۷. (۲۳۶۶) ۲۶/۳۶۶ «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ الْأَنْعَامِ/۱۴۶. [...]» (۲۳۶۷) ۱/۳۶۷ «حرام کردیم». از دو حرف واپسین، در عکس ما، به سبب آسیب دیدگی دستنوشته، تنها سایه‌گی پیدا است ضبط ما آمیخته به سنجش و گمان است. (۲۳۶۸) ۲/۳۶۷ «بط». از صحّت قرائت خویش، به سبب آسیب دیدگی دستنوشته، مطمئن نیستیم. صفحه: ۶۶۵ (۲۳۶۹) ۲۵/۳۶۷ «روزهای». «ء» را از سایه ای که در عکس دستنوشته هست، برگرفتیم و زین روی، از قرائت خود بی گمان نیستیم. (۲۳۷۰) ۱۵/۳۶۸ و ۱۶ «أمرنا...». در دستنوشته «تکلم» بجای «نکلم» بود. (۲۳۷۱) ۲۳/۳۶۸ «عوقبتم». در دستنوشته: «عقوبتم». (۲۳۷۲) ۲۳/۳۶۸ و ۲۴ «عبد الله عباس گوید - رضی الله عنهما - قال...». سنج: تفسیر شیخ ابو

الفتوح رازی- نور الله مرقدہ-، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۶۱ و: تفسیر الفخر الرازی، ط. دار الفکر، ج ۲۰، ص ۱۴۲. (۲۳۷۳)  
۳/۳۶۹ «و ان». در دستنوشت: «فان». (۲۳۷۴) ۷/۳۶۹ «فاعرض...». النساء/ ۶۳. (۲۳۷۵) ۷/۳۶۹ «لست...». الغاشیہ/ ۲۲. در  
دستنوشت «بمسیطر» (با «س») ضبط شده بود. (۲۳۷۶) ۸/۳۶۹ «جزاء...». الشوری/ ۴۰. در دستنوشت، بجای «سینہ»، «السیہ»  
آمده؟ (۲۳۷۷) ۴/۳۷۱ «گردانیدم». چنین است در عکس دستنوشت و شاید «گردانیدیم» باشد و یاء بروشنی در عکس نیفتاده  
باشد. (۲۳۷۸) ۵/۳۷۱ و ۶ «از رسول- علیه السلام- صد سال نقل کرده اند». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی- قدس سره-، چ  
شعرانی، ج ۷، ص ۲۲۱. (۲۳۷۹) ۱۰/۳۷۱ «فیها». در دستنوشت، از قلم افتاده بود ما برافزودیم. (۲۳۸۰) ۸/۳۷۲ «کی خلق را».  
جایگاه «کی» در دستنوشت چندان روشن نیست و زین روی، از قرائت خویش بی گمان نیستم. [.....] (۲۳۸۱) ۱/۳۷۳ «...»  
فدک و عوالی فدک بفاطمه داد- علیها السلام- «...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح- قدس روحه-، چ شعرانی، ج ۷، ص ۲۲۷ و:  
مجمع البیان، ج ۶، ص ۶۳۴. (۲۳۸۲) ۶/۳۷۳ «راه گذری». در عکس ما سایه ای هست که حمل بر نقطه ذال کردیم و البتہ  
خواننده باریک بین نیک می داند که «راه گذری» (از: گذشتن گذشتن) هم می تواند بود و «گذشتن» در متنهای دیرین  
فارسی به کار رفته است. (۲۳۸۳) ۱۸/۳۷۳ «در سبب نزول نقل کرده از جابر عبد الله انصاری...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح-  
طاب ثراه-، چ شعرانی، ج ۷، ص ۲۲۸. صفحه: ۶۶۶ (۲۳۸۴) ۱/۳۷۴ «إمساك از».

«از» در گوشه عکس ماست و نیمه پیداست ازین روی، از قرائت خود بی گمان نیستم. (۲۳۸۵) ۳/۳۷۴ «گستریده». جای دو حرف واپسین، در عکس ما پیدا نیست. به سنجش و گمان چنین ضبط کردیم. (۲۳۸۶) ۶/۳۷۴ «...». در عکس دستنوشته، اینکه بهره تاریک و سیاه گردیده است از سیاق سخن می توان پنداشت که «کنند» باشد- و العلم عند الله. (۲۳۸۷) ۱۶/۳۷۴ و ۱۷ «و لو...». الشوری/ ۲۷. (۲۳۸۸) ۲/۳۷۵ «یوم». النور/ ۲۴. (۲۳۸۹) ۵/۳۷۵ «..... انسان». اینکه بهره در عکس دستنوشته، سخت تاریک و ناپیداست شاید «روا بوذ کی از انسان» باشد- و الله أعلم بالصواب. (۲۳۹۰) ۷/۳۷۵ «باختیال». در دستنوشته: «باختیال». (۲۳۹۱) ۷/۳۷۶ «تو و میان». اینکه بهره، در عکس ما سخت ناروشن است و ازین روی، از درستی قرائتمان بی گمان نمی توانیم بود. (۲۳۹۲) ۱۰/۳۷۶ «وعدا مأتیا». گمان می کنم نظر مصنف- قدس الله روحه- به آیت ۶۱ از خجسته سورت «مریم» باشد: «... إِنَّهُ مَكَانٌ وَعَدُهُ مِمَّا بَيَّنَّا» (۲۳۹۳) ۱۶/۳۷۶ «سوره النحل». در دستنوشته: «سوره و النحل». (۲۳۹۴) ۱۶/۳۷۶ «أولئك». النحل/ ۱۰۸. [.....]. (۲۳۹۵) ۱۷/۳۷۶ «أنا جعلنا...». الكهف/ ۵۷. (۲۳۹۶) ۱۷/۳۷۶ و ۱۸ «تا آخر آیت و سئم». در دستنوشته «سئم» و «تا آخر آیت»- به ترتیب- در حاشیه نوشته شده اند و راده ای هم بر سر واو گذاشته شده. ما متن را به صورتی که می بینید خوانده ایم- و الله أعلم بحقائق الأمور. (۲۳۹۷) ۱۸/۳۷۶ «أ فرأيت...». الجاثیه/ ۲۳. (۲۳۹۸) ۲۰/۳۷۶ «آنرا کن». اینکه بهره سخن، قدری در دستنوشته پیداست قدری هم زیر پوششی (ظ. کاغذین) پوشیده شده با



فی فی اینهمه گمان می کنم درست خوانده باشیم. نیز سنج: مفردات القرآن فی مجمع البیان، الیاس کلانتری، ص ۳۳۸. (۲۳۹۹) ۲۳/۳۷۶ «وَلَمَّا». در دستنوشته الف نبود ما متن را سازگار با رسم خط متداول قرآنی ساختیم. (۲۴۰۰) ۳/۳۷۷ «تَتَّبِعُونَ». در دستنوشته: «یَتَّبِعُونَ». (۲۴۰۱) ۳/۳۷۷ «مَکْنِیْذٌ». در دستنوشته «مَکْنَنْدٌ» بوده و (ظ.) کسی آن را «مَکْنِیْدٌ» کرده است. (۲۴۰۲) ۴/۳۷۷ و ۵ «.....». در عکس ما تیره و تارست شاید «مشورت کردند» قرائت صحیحی باشد. (۲۴۰۳) ۶/۳۷۷ «سحر». در دستنوشته: «سحر». (۲۴۰۴) ۱۰/۳۷۷ «مغرور». در عکس دستنوشته قدری ناروشن است از قرائت خود بی گمان نیستیم. (۲۴۰۵) ۱۹/۳۷۷ «خذاوند». عمده جایگاه «وند» در دستنوشته پوشیده است اما گمان دارم درست خوانده باشم. (۲۴۰۶) ۶/۳۷۸ «سخن.....». جای نقطه چینها چندان در عکس ما روشن نیست، ولی شاید «گفت چون موسی» باشد. (۲۴۰۷) ۶/۳۷۸ «و کَلَّمَ...». النساء/ ۱۶۴. (۲۴۰۸) ۷/۳۷۸ «.....». بروشنی خوانده نمی شود شاید: «را دوست خود». [.....]. (۲۴۰۹) ۷/۳۷۸ «و اتَّخَذَ». النساء/ ۱۲۵. (۲۴۱۰) ۸/۳۷۸ «انَّ اللّٰهَ...». آل عمران/ ۳۳. (۲۴۱۱) ۱۴/۳۷۸ «علم». از عکس نمی توان بدرستی دانست، ولی گویا در دستنوشته، «علم»، به قلمی جز قلم متن، کتابت شده است. (۲۴۱۲) ۲۴/۳۷۸ «ایمان آورده بودند». «ند» گویا به قلمی جز قلم متن کتابت گردیده است. (۲۴۱۳) ۲/۳۷۹ «... أحادیث بسیار روایت کرده اند». از بیم دراز آمدن سخن، درین یادداشتها، بتفصیل به «معراج» و «معراج گزاری» نمی پردازیم، لیک امیدواریم خواننده خود بدین مهم پردازد. برای مزید آسانی کار، می توان به کتابشناسی معراجنامه ها که فی فی آقای بکائی در مجله «آینه

پژوهش «منتشر کرده اند، نگریست. (۲۴۱۴) ۸/۳۷۹ «امّهانی». کتابتی کهن و شگفت است از: ام‌هانی سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سرّه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۶۶. (۲۴۱۵) ۱۱/۳۷۹ «بیاورد». در دستنوشته: «بیاورد»؟ (ظاهراً در آغاز بجای «من وضو...» بوده: «رسول وضو ساخت»، که بعد تغییر داده شده و اینکه «ر» از عبارت تغییر یافته باقی است). (۲۴۱۶) ۳۷۹/۱۴ «دابه ایست». در دستنوشته: «دابه ایست». (۲۴۱۷) ۱۵/۳۷۹ «برش». بنگرید به پیشگفتار. (۲۴۱۸) ۱/۳۸۰ «چون برق». در جایگاه «چون» در دستنوشته آسیب دیدگی هست که راه نمی دهد تا از قرائت خویش بی گمان باشم. (۲۴۱۹) ۱/۳۸۰ و ۲ «می...». احتمالاً: «می کرد». (۲۴۲۰) ۴/۳۸۰ «شموسی». حرکات ش و میم از خود دستنوشته است. (۲۴۲۱) ۷/۳۸۰ «عرق برانداخت». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - (چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۶۸): «خوی بریخت از حیا و شرم». (۲۴۲۲) ۷/۳۸۰ «... باز دوسید». در تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سرّه - (چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۶۸): «... تا نزدیک آن بود که شکم بر زمین نهد». [.....] (۲۴۲۳) ۱۸/۳۸۰ و ۱۹ «بازدوسیدن» را در مقدمه مصحح ببینید. «التفات کردتی». در دستنوشته: «التفات [؟!]. کردتی». (۲۴۲۴) ۲۳/۳۸۰ «پس رسول براند...». چنین است در دستنوشته و - چنان که می بینید - حکایت ماجرا به گونه روایت در باره «سوم شخص» تبدیل شده است. (۲۴۲۵) ۲۶/۳۸۰ «و ما أنفقوا...». در قرآن کریم (سوره سبأ/ ۳۹) می خوانیم: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» (۲۴۲۶) ۱۱/۳۸۱ «آیند». در دستنوشته، (ظ.) نخست، «آید» بوده است،

سپس به

«آیند» بدل گردیده. (۲۴۲۷) ۱۱ / ۳۸۱ «باشند». در دستنوشته: «باشد». صفحه: ۶۶۹ (۲۴۲۸) ۱۶ / ۳۸۱ «و لا- تقعدوا...». الأعراف / ۸۶. (۲۴۲۹) ۱۷ / ۳۸۱ «حزمه». در عکس دستنوشته، اینکه جایگاه تاریک است و از قرائت خود، بی گمان نمی توانیم بود. (۲۴۳۰) ۲۳ / ۳۸۱ «ای جبرئیل». اینکه بهره (گک). در دستنوشته آسیب دیده، و قرائت ما آمیخته به گمان و سنجش است. (۲۴۳۱) ۱۵ / ۳۸۲ «عظیم ناخوش». در دستنوشته، «عظیم» در حاشیه افزوده شده و راده ای بالای «خو» (از: ناخوش) گذارده شده است. به سنجش و گمان «عظیم» را پیشتر آوردیم. (۲۴۳۲) ۲۴ / ۳۸۲ «طیبه». چنین است در دستنوشته. سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۷۰. (۲۴۳۳) ۲۵ / ۳۸۲ «خواهند کرد». چنین است در دستنوشته. شاید «خواهید کرد» صحیح باشد. (۲۴۳۴) ۸ / ۳۸۳ و ۹ «منشوق گردد». در دستنوشته: «منشوق کرد». (۲۴۳۵) ۲۰ / ۳۸۳ «و سئل...». الزخرف / ۴۵. در دستنوشته: «و سل...». (۲۴۳۶) ۸ / ۳۸۴ «جفان...». سنج: قرآن کریم، سبأ / ۱۳. [.....]. (۲۴۳۷) ۱۱ / ۳۸۴ «خلقه...». آل عمران / ۵۹. (۲۴۳۸) ۱۶ / ۳۸۴ «پس گفتم: شکر و...». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - نور الله مرقد -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۷۲. (۲۴۳۹) ۲۵ / ۳۸۶ «تو بتو...». در دستنوشته: «من تو بتو...» بالای «من» هم راده ای گذاشته شده است. (۲۴۴۰) ۲۶ / ۳۸۴ «آشامیدتی». در دستنوشته: «بیا آشامیدتی». (۲۴۴۱) ۸ / ۳۸۵ «نشانند». در دستنوشته: «نشانند». (۲۴۴۲) ۱۲ / ۳۸۵ «خلیفه ایست». در دستنوشته: «خلیفه ایست». (۲۴۴۳) ۲۰ / ۳۸۵ «خاموش شوذ». در دستنوشته: «خاموش شوند». صفحه: ۶۷۰ (۲۴۴۴) ۱ / ۳۸۶ «یا مؤلفا». در دستنوشته: «مؤلف». سنج: تفسیر شیخ

ابو الفتوح - طاب ثراه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۷۳. (۲۴۴۵) ۵ / ۳۸۶ «از آنکه باز». بنگرید به پیشگفتار. (۲۴۴۶) ۹ / ۳۸۸ «ای و الله...». چنین است در دستنوشته. (۲۴۴۷) ۹ / ۳۸۸ «خلیفته». در دستنوشته (ظ.): «خلیفته». (۲۴۴۸) ۱۲ / ۳۸۸ «جوان». تلفظ کهنی است از «جوان» که در دستنوشته ما باز هم بیامده. (۲۴۴۹) ۲۲ / ۳۸۸ و ۲۳ «امور ایشان در انست». از «در انست» سه حرف واپسین و اندکی از دو حرف نخستین پیداست قرائت ما آمیخته به سنجش و گمان است. (۲۴۵۰) ۲ / ۳۸۹ «گفتم: جبریل است». در دستنوشته «گفتم»، (ظ.) نخست «گفت» بوده و سپس تغییر داده شده است. [...] (۲۴۵۱) ۱۱ / ۳۸۹ «الله». عمده جایگاه اینکه لفظ شریف در دستنوشته (ظ.) پوشیده است و قرائت ما آمیخته به سنجش و گمان است. (۲۴۵۲) ۱۱ / ۳۸۹ «المجیء». در دستنوشته: «المجیء». (۲۴۵۳) ۳ / ۳۹۰ «زیر آن». در عکس دستنوشته، اینکه بهره کمی ناروشن است قرائت ما آمیخته به گمان و سنجش می باشد. (۲۴۵۴) ۸ / ۳۹۰ «فیها انهار...». محمّد [صلی الله علیه و آله] / ۱۵. (۲۴۵۵) ۱۵ / ۳۹۰ «... کی اگر خواهند کی...». کذا. (۲۴۵۶) ۲۰ / ۳۹۰ «فرشهای زر». از قرائت زر - به سبب ناروشنی در عکس دستنوشته - بی گمان نیستم. (۲۴۵۷) ۲۳ / ۳۹۰ «و ما منّا...». الصّافات / ۱۶۴. (۲۴۵۸) ۲۴ / ۳۹۰ «مقامی». در عکس ما - ظ. به سبب آسیب دیدگی دستنوشته - تنها «مقا» پیداست. صفحه: ۶۷۱ (۲۴۵۹) ۲۴ / ۳۹۰ «اینجاست». به سنجش و گمان چنین ضبط کردیم. در عکس دستنوشته، تنها سایه ای از «اینجا» پیداست. (۲۴۶۰) ۲۵ / ۳۹۰ «آن از براء». از اینهمه، در عکس ما، جز سایه ای پیدا

نیست. (۲۴۶۱) ۶/۳۹۱ «...» برای دریافت روشن تر اینکه بهره، می توانید آن را بسنجید با: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس الله روحه -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۷۹. (۲۴۶۲) ۸/۳۹۱ «... تعالی - بآن واسطه ...». ظ.: خدای - تعالی - بآن واسطه علم. (۲۴۶۳) ۸/۳۹۱ «... ن». ظ.: زیان. (۲۴۶۴) ۹/۳۹۱ «الطَّيِّبَات». در دستنوشته: «و الطَّيِّبَات». سنج: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس سره -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۷۹. [.....] (۲۴۶۵) ۱۱/۳۹۱ «علینا و». در عکس دستنوشته روشن نیست از تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس روحه - آوردیم. (۲۴۶۶) ۱۲/۳۹۱ «اهل بیت». جایگاه یکی دو حرف نخستین در دستنوشته پوشیده است. (۲۴۶۷) ۱۳/۳۹۱ و ۱۴ «بآن عالمتری بآن و ...». چنین است در دستنوشته. (۲۴۶۸) ۱۶/۳۹۱ «و المشی». اینکه جایگاه در عکس دستنوشته پوشیده است از تفسیر شیخ ابو الفتوح - طاب ثراه - نقل کردیم. (۲۴۶۹) ۱۷/۳۹۱ «و المؤمنون ...». البقره/ ۲۸۵. (۲۴۷۰) ۱۸/۳۹۱ «الحس ...». ظ.: «الحسنات». (۲۴۷۱) ۱۹/۳۹۱ «نیا ...». ظ.: «نیام». (۲۴۷۲) ۲۲/۳۹۱ «...». نگر: تفسیر شیخ ابو الفتوح - قدس الله روحه العزیز -، چ شعرانی، ج ۷، ص ۱۸۰. و الله - سبحانه و تعالی - أعلم و علمه أتم و أحکم. (پایان یادداشتها، به قلم بنده ناچیز، جويا جهانبخش - عفی عنه -) (پایان یادداشتها، به قلم بنده ناچیز، جويا جهانبخش - عفی عنه -)

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری

۴. صرفا ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می  
نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه  
اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹





مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

